

از کتابهای خوب روزگار است

اللهم بارک لصاحبه

کتاب مجمع الامثال

اذا كنت في حاجة مرسلاً
وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه
وذاك الحكيم هو الدرهم

دعد رباب سلامی ولسه یوسف زلیخا خسرو شیرین

فرهاد شیرین محمود ایاز یکتاش رابعه مسافر هند وامق عذ

توبه لیلا خیلیه اغنی هریره

۱۲۷۴

وقعت وزمن کجلة الاحرب

قصائد ابن عباد رحمه الله

باسمائك الحسنى اروح خاطري | اذا هب من قدس الجلال نسيمها

فان برضت نفسي فانت طبيبها | وان نعمت يوما فانت نعيمها

هوائي قديم من هواك وجدتها | واحسن اهواء الرجال قديمها

اذا اكثرت لم يدرك الهم همتي | وهان له بها والامور عظيمها

لاجسن لو كان جنتك مدخلي | جهنم كان القوم عندي جحيمها

وكيف تخاف النار من كان موقنا | بانك مولاه وانت قسيمها

وددت بان القى القيامة خاصا | وما الفوز حار بك حرمها

توجهت من اسمه فبك برحى | من الله غفرانا وانت حسيمها

[illegible]

لبشر بن عوانة وله قصة ذكر في الحاشية

أفاطم لو شهدت ببطن خبت | وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا | إذاً لرأيت ليثاً أم ليثاً

هزبراً أغلباً لاقى هزبرا | تبهنس إذ تقاعس عنه مهري | محاذرة فقلت عقرت مهرا

أنل قدمي ظهر الأرض إني | وجدت الأرض أثبت منك ظهرا | يدل بمخلب وبحد ناب

وبالعينين تحسبهن جمرا | وفي يمناي ماضي الحد أبقى | بمضربه قراع الدهر أثرا

ألم يبلغك ما فعلت ظباه | بكاظمة غداة لقيت عمرا | ففيم تسوم مثلي أن تولي

ويترك في يديك النفس قسرا | وقلبي مثل قلبك لست أخشى | مصاولة ولست أخاف ذعرا

فأنت تروم للأشبال قوتاً | وأطلب لابنة الأعمام مهرا | نصحتك فالتمس يا ليث غيري

طعاماً إن لحمي كان مرا | فلما ظن أن النصح غش | وخالفني كأني قلت هجرا

مشى ومشيت كالأسدين راما | مراماً كان إذ طلباه وعرا | يكفكف غيلة إحدى يديه

ويبسط للوثوب إلى أخرى | هززت له الحسام فخلت أني | شققت به لدى الظلماء فجرا

حسام لو رميت به المنايا | لجالت نحوه بيديه عذرا | وجدت له بجائشة أراها

لما كذبته ما فيه غدرا | بضربة فيصل تركته شفعا | وكان كأنه الجلمود وترا

فخر مضرجا بدم كأني | هدمت به بناء مشمخرا | فقلت له يعز علي أني

قتلت مناسبي جلدا وقهرا | ولكن رمت أمرا لم يرمه | سواك فلم أطق يا ليث صبرا

تحاول أن تعلمني فرارا | لعمر أبي لقد حاولت نكرا | فلا تجزع لقد لاقيت حرا

يحاذر أن يعاب فمت حرا

حرر في ليلة الاثنين الحادي عشر من شهر رجب [illegible] سنة ١٢٧٥
من الهجرة [illegible] في [illegible] مع [illegible]
والاخلاص [illegible] اللهم اجعلهم [illegible] واجعلهم أولياءك
أولياءك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بجاه محمد وآله الطاهرين
[illegible]
آمين [illegible]

[illegible marginal note]

٥١٨

٥٣٩

٢/١١٣

[illegible] في ١٣ محرم الحرام ١٣٠٢

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما يوشح به صدر الكلام، واجمل ما يفصل به عقد النظام حمد الله ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام، ثم الصلوة على خير الانام المبعث من عنصر الكرام، وعلى اله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذي بدا خلق الانسان من طين، وجعله ذا غور بعيد، وشاو بطين، يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته، ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته، غايصا من بحر تصرفه على درر معان احسن من ايام محسن معان، وابهج من نيل امان في ظل صحة وامان مودعا اياها اصداف الفاظ اجلب للقلوب من غمزات الالحاظ، واسحر للعقول من فترات اجفان مراض، ناظما من محاسنها عقود امثال تحكم انها عديمة اشباه وامثال، تتحلى بفوايدها صدور المحافل والمحاضر، وتتسلى بفوادها قلوب البادي والحاضر، وتبيد اوابدها في بطون الدفاتر والصحايف، وتطير نواهضها في رؤس الشواهق وظهور التنايف، فهي نواكب الرياح النكب في مدارج مهابها، وتزاحم الاداهم الرقش في مضائق مدابها، وتحوج الخطيب المصقع، والشاعر المفلق، الى ادماجها وادراجها في اثناء متصرفاتها وادراجها، لاشتمالها على اساليب الحسن والجمال، واستبلائها في الجودة على امد الكمال، وكفاها جلالة قدر، وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب، التي انزلت على العجم،

والعرب

والعرب لم يعر من وشاحها المفصل ترايب طوله ومفصله ولا من تاجها المرصع مفارق مجمله ومفصله وان كلام نبيه صلى الله عليه واله وهو افصح العرب لسانا واكملهم بيانا وارجحهم في ايضاح القول ميزانا لم يخل في ايراده واصداره وتبشيره وانذاره من مثل يحوز قصب السبق في حلبة الايجاز ويستولي على امد الحسن في صنعة الاعجاز اما الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لاحبا مسلوكا حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء شبه ثبات الايمان في قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها في الهواء ثم قال تعالى تؤتي اكلها فشبه ما يكتسبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه في كل زمان بما ينال من ثمرتها في كل حين واوان وامثال هذه الامثال في التنزيل كثيرة وهذا الذي ذكرت من طويلتها قصيرة واما الكلام النبوي من هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا ما برا اسه ولم يال الجهد في تمهيد قواعده واساسه وانا اقتصر هاهنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اما الشيخ العالم ابو منصور بن الجوري رحمه الله ابو الحسن عبد الرحمن بن ابرهيم ابو طاهر محمد بن الحسن ابو البختري ابو اسامة بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري عن ابي كريب عن ابي اسامة فكان شيخ شيخي سمعه من البخاري وبعد فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول اليها غير ان له مسالك ومدارج وللتحصيل مراقي فيها درجا بعد درج ولم يهم شمس تشميره بعرج ظفرت يداه بمفاتح اغلاقه وملكت كفاه نفائس اعلاقه

وملكت كفاه نفائس أعلاقه ومن أخطأه مرقاة من مراقيه بقي في كدّ
الكدح غير ملاقيه وإن أعلى تلك المراقي وأقصاها وأوعر تلك المسالك وأعصاها
هذه الأمثال التي هي لماظات حرشة الضباب ونفاثات حلبة اللقاح وحلبة
العلاب من كل مرتضع درّ الفصاحة يافعاً ووليداً أو مرتكض في حجر
الدلالة تواماً ووحيداً قد ورد مناهل الفطنة ينبوعاً فينبوعاً ونزف
مناقع الحكمة لدوداً وشنوعاً فنطق بما يبز المعبّر حسواً في ارتغاء والمشير
إليها يمشي في خمر ويدبّ في ضراء ولهذا من السبب خفي آثرها وظهر أقلها
وبطن أكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف جناها علم أن دون
الوصول إليها خرط القتاد وأن لا وقوف عليها إلا للكامل العتاد كالسلف
الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجمعوا من أمرها ما تفرق
فلم يبقوا في قوس الإحسان منزعاً ولا في كنانة الإتقان والإيقان أهزعاً
والناس اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعد هماتهم عما جاوز
حدّ الإيجاز وإن حرّك في تلفيقه سلسلة الإعجاز إلا ما أنشأ هده من رغبة
من عمر معالم العلم وأحياها وأوضح مناهج الفضل وأبداها وهمة
من تجمعت في فؤاده همم ملء فؤاد الزمان أحلاها وهو الشيخ العميد
الأجل السيد العالم ضياء الدولة منتجب الملك شمس الحضرة صفي الملوك
أبو علي محمد بن أرسلان أدام الله علوه وكبت حاسده وعدوه فإنه الذي
جذب بضبع الأدب من عاثوره وغالى بقيمة منظومه ومنثوره وأقبل
عليه وعلى من يرفرف حواليه إقبال من افتخر بانتماء الفضل إليه معاً
ووقعت مآثر المجد عليه أسانيدها فأبرز محاسن الآداب في أصفى
ملابسها وبوّأها من الصدور أعلى منازلها ومجالسها بعد أن حلقت
بها العنقاء في بنات طمار وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الأطمار
فالحمد لله الذي جعل أيامه للحسن والإحسان صورة وعلى الفضل والإفضال
مقصورة وجعلها موقوفة الساعات على صنوف الطاعات محفوفة
الساحات بوفور السعادات موصوفة الحركات والسكنات بوفور

لديها

البركات

البركات والحسنات حتى أصبحت حلباً على لبة الدولة الغراء وتاجاً في
قمة الحضرة الشماء وحصناً لملك الشرق حصيناً وركناً يأوي إليه ركيناً
وأمست على معصمه ومعتصمه سوراً وسواراً ولوجه دولته وحسام
سطوته غرة وغراراً يستمطر النجح ببركات أيامه ويستودع الملك حركات
أقلامه فلله درّه من عالم زرّ برداه على عالم وأمين بانتظام الملك
ضمين ومطاع عند ذي الأمر مكين يزين بحضوره ديوان عماله ولا يشين
بحظوره ديوان أعماله فعل من تنبه له الجدّ فنظرت نفسه ما قدمت لغد
وتمكن منه الجد فلا الدد منه ولا هو من كدّ وعليه عينه من سيد جمع
له إلى القدرة العصمة وإلى التواضع الرفعة والحشمة فرفل من السيادة في
أبهى أثوابها وأتى بيوت المجد من أبوابها وباشر أبكار المكارم فالتزمها
واعتنقها وباكر أقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فأصبح لا يطرب إلا على
معنى يكدّ له الأوهام دون مؤتمنا ما له الإبهام ولا يعشق إلا بنات الخواطر
والأفكار دون العذارى الخرد الأبكار ولا ينافس إلا من أخلق جديديه
حتى ملأ من الفضل برديه وكحل بإثمد السهر جفنيه حتى أقرّ بنيل القرب منه
عينيه فتبوأ من حضرته المأنوسة جنة حفت بالمكارم لا بالمكاره وروضة
خصت بالمجد الزاهر لا بالأزاهر ينثال عليها أفراد الدهر من كل أوب و
تنصب إليها آحاد العصر من كل صوب لا سلب الله أهل الأدب ظله ولا بلغ
هذي عمره محله ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه هذا ولما تقدر
ارتحالي عن سدته عمرها الله بطول مدته أشار بجمع كتاب في الأمثال يبرّ
على ما له من الأمثال مشتمل على غثها وسمينها محتو على جاهليها وإسلاميها
فعدت إلى وطني ركض المنتزع شمرة الغالي مشمراً عن ساق جدّي في امتثال
أمره العالي فطالعت من كتب الأئمة الأعلام ما امتد في تقصيها نفس
الأيام مثل كتاب أبي عبيدة وأبي عبيد والأصمعي وأبي زيد وأبي عمرو
وأبي فيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت أكثر من
خمسين كتاباً ونخلت ما فيها فصلاً فصلاً وباباً باباً مفتشاً عن ضوالها

زوايا القاع متذبا عنها ابناء عقدها بصائر مى القطاع علما انى اصب به الدنيا
فى كف ناقد واجلوا منه البدر لطرف غير راقد يزيده بالتطرف فيه رونقا و
بهاء ويكسبه بالاقبال عليه سنا وسناء ونقلت ما فى كتاب حمزة بن
الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خرافات الرقى وخرافات الاعراب
والامثال المزدوجة لاندماجها فى تضاعيف الابواب وجعلت الكتاب
على نظام حروف المعجم فى اوايلها ليسهل طريق الطلب على متناولها وذكرت
فى كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والاسباب
ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب
والشرقى بن القطامى وغيرهم فاذا قلت قال المفضل مطلقا فهو ابن سلمة واذا
ذكرت الاخر ذكرت اسم ابيه وافتتح كل باب بما فى كتاب ابى عبيد
او غيره ثم اعقبه ما على افعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتى اتى
على الابواب الثمانية والعشرين على هذا النسق ولا اعتد حرفا فى التعريف ولا
الف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف المخبر عن نفسه حاجزا
الا ان يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من
الرمضاء او بعدها نحو المستشار مؤتمن والمحسن معان فانى اوردت الاول
فى الكاف والثانى والثالث فى الميم واثبت الباقى على ما ورد نحو تحسبها
حمقاء وهى باخس وبيدين ما اوردها زايدة يكتبان فى بابى التاء والباء
وجعلت الباب التاسع والعشرين فى اسماء ايام العرب دون الوقايع
فان فيها كتبا جمة البدايع وانما عنيت باسمائها لكثرة ما يقع فيها من
التصحيف وجعلت الباب الثلثين فى نبذ من كلام النبى صلى الله عليه واله
وكلام خلفائه الراشدين رضى الله عنهم اجمعين مما ينخرط فى سلك المواعظ
والحكم والاداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه على عظم
ما ورد منها وهو ستة الاف مثل ونيف والله اعلم بما بقى منها فان
انفاس الناس لا يأتى عليها الحصر ولا ينفدها العصر وانا اعتذر الى الناظر
فى هذا الكتاب من خلل يراه او لفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب

على حسه وحدسه منذ خط البياض بعارضى رحاله واحال الزمان على
سوادهما فاحاله واطار من وكرهما غدارنيه وانحى على عود الشباب
فقصر بيه وملكت يد الضعف زمام قواى واسلمنى من كان يحطب
فى حبل هواى فكانى انا المعنى بقول الشاعر حيث يقول

* وهت عزماتك عند المشيب * وما كان من حقها ان تهى *
* وانكرت نفسك لما كبرت * فلا هى انت ولا انت هى *
* وان ذكرت شهوات النفوس * فما تشتهى غير ان تشتهى *

واعيذه ان يرد صفو منهله التقاطا ويشرب عذب زلاله التقاطا. بحزم
لتعوير متابعه بالتغيير ويتشمر لتكدير مشاربه بالتعبير بل لما مول ان
يسد خلله ويصلح زلله فقلما يخلو انسان من نسيان وقلم من طغيان
هذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد المثل ماخوذ من
المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثانى بالاول والاصل فيه التشبيه
فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان
امثل من فلان اى اشبه بما له الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال
المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الاول
كقول كعب بن زهير * كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها
الا الاباطيل * فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد * وقال
ابن السكيت المثل لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه
بالمثال الذى يعمل عليه غيره وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها
فى العقول امثالا لانتصاب صورها فى العقول مشتقة من المثول الذى هو
الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع فى المثل اربع لا تجتمع فى غيره من
الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو
نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح
للمنطق وانق للسمع واوسع لشعوب الحديث قال الامام الاجل مصنف
هذا الكتاب اربعة احرف سمع فيها فعل وفعل وهى مثل ومثل

وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فمثل الشيء ومثله و
شبهه وشبيهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشيء وبدله
غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل بداعداؤه وفعيل لغة في ثلثة
من هذه الاربعة يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله
فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير ان
المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه
كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد
الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان اي صفتك
وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتها و
لشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم
امثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم اي جعل القوم انفسهم مثلا
في احد القولين والله اعلم **الباب الاول فيما اوله همزة**

ان من البيان لسحرا قاله النبي صلى الله عليه واله حين وفد
عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسال عليه
السلم عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في ادناه شديد
المعارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم
مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال اما والله انه لزمر المروة
ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى
ولقد صدقت في الاخرة ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت
وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه السلم ان من البيان لسحرا يعني
ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق
والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن و
انما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب
في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة **ان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى** المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر والظهر

الدابة قاله صلى الله عليه واله وسلم لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت
عيناه اي غارتا فلما راه قال له ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق
ان المنبت اي الذي يغذ في سيره حتى ينبت اخيرا سماه بما يؤول اليه
عاقبته كقوله تعالى انك ميت يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط
حتى ربما يفوته على نفسه **ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا
او يلم** قاله صلى الله عليه واله وسلم في صفة الدنيا والحث على قلة
الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن وهو ان تاكل الابل الذرق فتنتفخ
بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله او يلم معناه
يقتل او يقرب من القتل والالمام النزول والالمام القرب ومنه
الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء قضاه الله لالم ان يذهب
بصره لما يرى فيها اي لقرب ان يذهب بصره قال الازهري رحمه الله
هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا بتر لم يكد يفهم واول الحديث اني اخاف
عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي
الخير بالشر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه لا
ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة
الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث
مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والاخر للمقتصد
في اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا
او يلم فهو مثل المفرط الذي ياخذها بغير حق وذلك ان الربيع ينبت
احرار العشب فيستكثر منها الماشية حتى ينتفخ بطونها اذ جاوزت حد
الاحتمال فينشق امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها و
يمنع ذا الحق حقه يهلك في الاخرة بدخوله النار واما مثل المقتصد
فقوله صلى الله عليه واله وسلم الا اكلة الخضر بما وصفها به وذلك ان
الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع من الجنبة التي ترعاها

المواشي بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وآله وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه السلام فإنها إذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط وإذا ثلطته فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية لأنها لا تثلط ولا تبول يضرب مثلاً في النهي عن الإفراط **إن الموصين بنو سهوان** هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبته بعد أن أحكي ما قالوا قال بعضهم إنما يحتاج إلى الوصية من يسهو ويغفل فأما أنت فغير محتاج إليها لأنك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لأن كلهم يسهوا والأصوب في معناه أن يقال إن الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز. أنشد من خوارة عليان * مضبورة الكاهل كالبنيان * ألقت طلا بملتقى الحومان * أكثر ما طافت به يومان * لم يلهها عن همها قيدان * ولا الموصون من الرعيان * إن الموصين بنو سهوان * يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به والسهوان السهو ويجوز أن يكون صفة أي بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد إليه فسهى ونسي يقال رجل سهوان وساه أي أن الذين يوصون لا بدع أن يسهوا لأنهم بنو آدم عليه السلام أيضاً **إن الجواد عينه فراره** الفرار بالكسر النظر إلى أسنان الدابة لتعرف قدر سنه وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالضم وهو اسم يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار حتى لقد يقال إن الخبيث عينه فراره. **إن الشقي وافد البراجم** قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه وهرب فأحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحداً من البراجم

فلقب بالمحرق وستأتي القصة بتمامها في باب الصاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى أيضاً محرقاً لأنه أول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي أيضاً محرقاً والمثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً **إن الرثيئة تفثأ الغضب** الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والفثء التسكين زعموا أن رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم وكان مع سخطه جائعاً فسقوه الرثيئة فسكن غضبه فضرب مثلاً في الهدية تورث الوفاق وإن قلت **إن البغاث بأرضنا تستنسر** البغاث ضرب من الطير وفيه ثلث لغات الفتح والضم والكسر والجمع بغثان قالوا هي طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد أن كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قوياً وللذليل يعز بعد الذل **إن دواء الشق أن تحوصه** الحوص الخياطة يضرب في رتق الفتق وإطفاء النائرة **إن الجبان حتفه من فوقه** الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهة لأن التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن يشير إلى أن الحتف إلى الجبان أسرع منه إلى الشجاع لأنه يأتيه من حيث لا مدفع له قال ابن الكلبي أول من قاله عمرو بن أمامة في شعر له وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله لقد حسوت الموت قبل ذوقه * إن الجبان حتفه من فوقه * والثور يحمي أنفه بروقه * يضرب في قلة نفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسو فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت فكأني بتوطيني القلب عليه كمن لقيه صراحاً **إن المعافى غير مخدوع** يضرب لمن يخدع فلا ينخدع والمعنى أن من عوفي مما خدع به لم يضره ما كان خودع به وأصل المثل أن رجلاً من بني سليم يسمى قادحاً كان في زمن أمير يكنى أبا مظعون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم أيضاً يقال له سليط وكان علق امرأة

قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال اني علقت جارية لابي مظعون وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بمجيئكما فاخذ حذري ولك كل يوم دينار فخدعه بهذا و كان ابو مظعون اخر الناس قياما من النادي ففعل قادح ذلك و كان سليط يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوما فذكر ابو مظعون جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بابي مظعون ۔ ربما غر الواثق وخدع الوامق ۔ وكذب الناطق وملك العاتق ۔ ثم قال لا تنطقن بامر لا تيقنه يا عمرو ان المعا في غير مخدوع وعمرو اسم ابي مظعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال اصدقني فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو مظعون ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكلن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق اخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امرأته فقال له ابو مظعون ان المعا في غير مخدوع فهكما بقادح فاخذ قادح بالسيف وشد على سليط فهرب ولم يدركه ومال الى امرأته فقتلها **ان في الشر خيارا** الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اي ان في الشر اشياء خيارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض ويجوز ان يكون الخيار الاسم من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره **ان الحديد بالحديد يفلح** الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان في الامر الشديد بمن يشاكله ويقاويه **ان الحماة اولعت بالكنة** واولعت كنتها بالظنة الحماة ام زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك **ان لله جنودا منها العسل** قاله معوية

لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو **ان الهوى ليميل باست الراكب** اي من هوي شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا او جميلا كما قيل الى حيث يهوى القلب تهوي بي الرجل **ان الجواد قد يعثر** يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم يكون منه الزلة **ان الشفيق بسوء الظن مولع** يضرب للمعتني بشان صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات بالاولاد **ان المعاذير يشوبها الكذب** يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى ان رجلا اعتذر الى ابرهيم النخعي فقال ابرهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل **ان الخصاص يرى في جوفها الرقم** الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشي الحقير يرى فيه الشي العظيم **ان الدواهي في الافاق تهترس** ويروى ترتهس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان الافات يموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن واصله ان رجلا مر باخر وهو يقول يا رب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان شتيتا الخلق مختلفة فقال الرجل عند ذلك ۔ قد طرقت بجنين نصفه فرس ان الدواهي في الافاق تهترس ۔ **ان عليك جرشا فتعشه** يقال مضى جرش من الليل وجوش اي هزيع قلت قوله فتعشه يجوز ان يكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في احد القولين ويجوز ان تكون عائدة الى الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف في واوصل الفعل اليه كقول الشاعر ۔ ويوم شهدناه سليما وعامرا ۔ قليل سوى الطعن الدراك نوافله ۔ اي شهدنا فيه يضرب لمن يومر بالاتياد والرفق في امر يبادره فيقال له انه لم يفتك وعليك ليل بعد فلا

تعجل قال ابو الدقيش ان الناس كانوا ياكلون النسناس وهم
قوم لكل واحد منهم رجل ويد فرعى اثنان منهم ليلا فقال احدهما
لصاحبه فضحك الصبح فقال الاخر ان عليك جرشا فتعشه قال وبلغني
ان قوما تبعوا احد النسناس فاخذوه فقال اخذاه يا رب يوم لو تبعتماني
لتمتما او لتركتماني فادرك فذبح في اصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال
الاخر من الشجرة انه اكل ضرو يعني الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال
الثالث فانا اذن صميميت فاستنزل فذبح **ان وراء الاكمة ما
وراءها** اصله ان امة واعدت صديقها ان ياتيها وراء الاكمة
اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يامرونها من
العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني وان وراء الاكمة ما وراءها
يضرب لمن يفشي على نفسه امرا مستورا **ان خصلتين خيرهما الكذب
لخصلتا سوء** يضرب للرجل يعتذر من سيئ فعله بالكذب يحكى
هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهذا كقولهم عذره اشد من جرمه
ان من لا يعرف الوحا احمق ويروى الوحا مكان الوحي يضرب
لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه **ان في المعاريض
لمندوحة عن الكذب** في كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع
المعراض يقال عرفت ذلك في معراض كلامه اي في فحواه قلت اجود من
هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان يلغز كلامه عن الظاهر
فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت الياء وتحذفه و
المندوحة السعة وكذلك الندحة يقال ان في كذا وكذا لندحة اي
سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب **ان المقدرة
تذهب الحفيظة** المقدرة والمقدرة والحفيظة الغضب قال
ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر
كان يطلب رجلا بذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب
الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه **ان السلامة منها ترك ما فيها**

قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث
على تركها وهذا في بيت اوله والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة
منها ترك ما فيها **ان سوادها قوم لي عنادها** السواد السرار واصله
من السواد الذي هو الشخص وذلك ان السرار لا تحصل الا بقرب السواد من
السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملك على ما فعلت قالت
قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض المجان وحب السفاد **ان
الهوان للئيم مرامة** المرامة الرئمان وهما الرافة والعطف
يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته كما
قال ابو الطيب اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت
اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع
السيف في موضع الندى **ان بني صبية صيفيون افلح من
كان له ربعيون** يضرب في التندم على ما فات يقال اصاف الرجل
اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون واربع الرجل اذا ولد
له في فتاء سنه وولده ربعيون واصلهما مستعار من نتاج الابل
وذلك ان ربعيته النتاج اوله وصيفيته اخره فاستعير لاولاد
الرجل يقال اول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك انه
ولد له على كبر السن فنظر الى اولاد اخويه عمرو وعوف وهم رجال
فقال البيتين وقيل بل قاله معوية بن قشير ويتقدمهما قوله ليت
قليلا يلحق الداريون اهل الجباب البدن المكفيون سوف ترى ان
لحقوا ما يبلون ان بني صبية البيت وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا
ونجا وانصرف ولم يبق من اولاده الا الاصاغر فبعث اخوه سلمة الخير
اولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدثوه ليسلو فنظر معوية
اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا فردهم
الى ابيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيد انه
تمثل به سليمن بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة

في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك إلا من كان من أولاد الإماء وكانوا لا يعقدون إلا لأبناء المهائر قال الجاحظ كانت بنو أمية يرون أن ذهاب ملكهم يكون على يدي ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم ۝ ألم تر للخلافة كيف ضاعت ۝ بأن جعلت لأبناء الإماء

إن العصا من العصية قال أبو عبيد هكذا قال الأصمعي وأنا أحسبه العصية من العصا إلا أن يراد أن الشيء الجليل يكون في بدء أمره صغيرا كما قالوا إن القرم من الأفيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى أن يقال العصا من العصية قال المفضل أول من قال ذلك أن نزارا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر وإيادا وربيعة وأنمارا فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من أدم لمضر وهذا الفرس الأدهم والخباء الأسود لربيعة وهذه الخادم وكانت شمطاء لإياد وهذه البدرة والمجلس لأنمار يجلس فيه فإن أشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الأفعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا إلى الأفعى الجرهمي فبيناهم في مسيرهم إليه إذ رأى مضر أثر كلإ قد رعي فقال إن البعير الذي رعى هذا الأعور قال ربيعة إنه لأزور قال إياد إنه لأبتر قال أنمار إنه لشرود فساروا قليلا فإذا هم برجل يوضع جمله فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال إياد أهو أبتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء أصحاب جملي وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا إلى الأفعى وهو حكم العرب فقال الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت أنه أعور قال ربيعة رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدة فعلمت أنه أزور لأنه أفسده بشدة وطئه قال إياد عرفت أنه أبتر باجتماع بعره

ولو كان ذيالا لمصع به وقال أنمار عرفت أنه شرود لأنه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه إلى مكان أرق منه وأخبث نبتا فعلمت أنه شرود فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من أنتم فأخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أتحتاجون إلي وأنتم كما أرى ثم أنزلهم فذبح لهم شاة وأتاهم بخمر وجلس لهم الأفعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أر كاليوم خمرا لولا أن حبلتها نبتت على قبر فقال إياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا أنه ليس لأبيه الذي يدعى له فقال أنمار لم أر كاليوم كلاما أنفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم بأذنه فقال ما هؤلاء إلا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الخمر وما أمرها قال هي من حبلة غرستها على قبر أبيك وقال للراعي ما أمر هذه الشاة قال هي عناق أرضعتها بلبن كلبة وذلك أن أمها قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم أتى أمه فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت فخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكنت من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه فرجع الأفعى إليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والإبل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك وقال وأما صاحب الفرس الأدهم والخباء الأسود فله كل شيء أسود فصارت لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما أشبه الخادم الشمطاء فهو لإياد فصار له الماشية البلق من الحبلق والنقد فسمي إياد الشمطاء وقضى لأنمار بالدراهم وبما فضل فسمي أنمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الأفعى إن العصا من العصية

وإن خشينا من أخشن

ومساعدة الخاطل تعد من الباطل

فأرسلهن مثلا وخشين وأخشن جبلان أحدهما أصغر من الآخر و

الخاطل والخطل في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا
عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد انهم يشبهون اباهم في جودة
الرأي وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم امه يراد انه يحكي الام
بكرم العرق وشرف العتق **ان الكذوب قد يصدق**
قال ابو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة
عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان **ان تحت طريقتك
لعنداوة** الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة
وضعف قال ابن احمر ولا تصلي بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا
ومصدره الطريقة بالتشديد والعنداوة فعلاوة من عند يعند عنودا اذا
عدل عن الصواب او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان
في لينه وانقياده احيانا بعض العسر **ان البلاء موكل بالمنطق**
قال المفضل يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله
عنه فيما ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله
لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب
خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان
نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال أمن
هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انتم
قالوا ذهل الاكبر قال أفمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف
قالوا لا قال أفمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال أفمنكم جساس بن
مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال أفمنكم الحوفزان قاتل الملوك
وسالبها انفسها قالوا لا قال أفمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا
قال أفانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر انتم
ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال ان
على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سألتنا
فلم نكتمك شيئا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف و

الرياسة فمن اي قريش انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي
من صفاء الثغرة أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من
فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال أفمنكم شيبة الحمد مطعم
طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليل الظلام الداجي قال
لا قال أفمن المفيضين بالناس انت قال لا قال أفمن اهل الندوة انت
قال لا قال أفمن اهل الرفادة انت قال لا قال أفمن اهل الحجابة انت
قال لا قال أفمن اهل السقاية انت قال لا قال واجتذب ابو بكر زمام
ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دغفل صادف درء
السيل درءا يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش
او ما انا بدغفل قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي صلوات الله
عليه قلت لابي بكر رضي الله عنه لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال
اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق **انما سميت هانئا
لتهنئ** يقال هنأت الرجل اهنؤه واهنئه هنأ اذا اعطيته والاسم
الهنء بالكسر وهو العطاء اي سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس
قال الكسائي لتهنأ اي لتعول وقال الاموي لتهنئ اي لتمرئ يضرب
في الحض على بذل النوال **انه لنقاب** يعني بر العالم بمعضلات
الامور قال اوس بن حجر جواد كريم اخو مأقط نقاب يحدث بالغائب
ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من
الجد فاخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال الحجاج
ان كان ابن عباس لنقابا **انه لعض** اي داه قال القطامي احاديث
من عاد وجرهم ضلة ينثرها العضان زيد ودغفل يعني زيد بن
الكيس النمري ودغفلا الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة
والانباء الخفية **انه لواه من الرجال** يروى واها بغير
تنوين اي انه محمود الاخلاق كريم يعنون انه اهل لان يقال له هذه

الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لريا ثم واها
واها ويروى واها بالتنوين ويقال للتبيم اثر لغير واها **انما
خدش الخدوش انوش** الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث
بن ادم اي انه اول من كتب واثر بالخط في المكتوب يضرب فيما قدم
عهده **ان العوان لا تعلم الخمرة** قال الكسائي لم نسمع في العوان
بمصدر ولا بفعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهي عوان بينة
التعوين والخمرة من الاختمار كالجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال اي
انها لا تحتاج الى تعليم الاختمار يضرب للرجل المجرب **ان النسا
لحم على وضم** الوضم ما وقي به اللحم من الارض من بارية او غيرها
وهذا مثل يروى عن عمر حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء
لحم على وضم **ان البيع مرتخص وغال** قالوا ان اول من قال
ذلك أحيحة بن الجلاح الاوسي سيد يثرب وكان سبب ذلك ان
قيس بن زهير العبسي اتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين
بني عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر
زهير بن جذيمة فقال قيس لاحيحة يا ابا عمرو نبئت ان عندك درعا
فبعنيها او هبها لي فقال يا اخا بني عبس ليس مثلي يبيع السلاح ولا
يفضل عنه ولولا اني اكره ان استليم الى بني عامر لوهبتها لك
وحملتك على سوابق خيلي ولكن اشترها بابن لبون فان البيع مرتخص
وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من استيلامك
الى بني عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما اردت العز في دار يثرب * فناد بصوت يا احيحة تمنع
رأينا ابا عمرو احيحة جاره * يبيت قرير العين غير مروع
ومن يأته من خائف ينس خوفه * ومن يأته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة * واكرم بفخر من خصالك اربع

فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا عليك من لوم ولهي عنه **الا حظية

فلا الية** مصدر الحظية الحظوة والحظوة والحظة والالية فعيلة
من الالو وهو التقصير ونصب حظية والية على تقدير الا اكن
حظية فلا الون الية وهو فعيلة بمعنى فاعلة يعني آلية ويجوز
ان يكون الازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال احظاها الله
فهي حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان
يحظى حظوة فهو حظي والمراة حظية قال ابو عبيد اصل هذا في المراة
تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطاتك الحظوة فلا تالي ان تودّدي
اليه يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه
منهم **امامها تلقى امة عملها** اي ان الامة ايما توجهت لقيت
عملا **انه لا خيل من مذالة** اخيل افعل من خال يخال خالا
اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل والمذالة المهانة
يضرب للمختال مهانا **اني لآكل الراس وانا اعلم ما فيه**
يضرب مثلا للامر تأتيه وانت تعلم ما فيه مما يكره **اذا
جاء الحين حارت العين** قال ابو عبيد وقد روي
نحو هذا عن ابن عباس وذلك ان نجدة الحروري او نافعا الازرق
قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه
وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ فقال اذا جاء القدر عشي البصر
انه لشديد جفن العين يضرب لمن يقدر ان يصبر على
السهر **انف في السماء واست في الماء** يضرب للمتكبر
الصغير الشان **انفك منك وان كان اذن** الذنين
ما يسيل من الانف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذنينا فهو اذن و
المراة ذناء وهذا مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع **انه لخفيف
الشفة** يريدون انه قليل المسئلة للناس تعففا **اذا ارجعن
شاصيا فارفع يدا** وروى ابو عبيد ارجحن وهما بمعنى مال ويروى
اجرعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصا يشصو شصوا اذا ارتفع يقول

إذا سقط الرجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريدون إذا خضع لك فكف
عنه **إن الذليل الذي ليست له عضد** أي أنصار وأعوان
ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في عضده أي كسر
من قوته يضرب لمن يخذله ناصره **إن كنت تشد بي أزرك**
فأرخه أي إن تتكل علي في حاجتك فقد حرمتها **إن يدم أظلك**
فقد نقب خفي الأظل ما تحت منسم البعير والخف واحد
الأخفاف وهي قوائمه يضربه المشكو إليه للشاكي أي أنا منه في مثل
ما تشكوه **أتتك بحائن رجلاه** كان المفضل يخبر بقائل هذا
المثل فيقول إنه الحارث بن جبلة الغساني قاله للحارث بن العيف
العبدي وكان ابن العيف هجاه فلما غزا الحارث بن جبلة المنذر بن
ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل ابن المنذر وتفرقت جموعه وأسر
ابن العيف فأتي به الحارث فعندها قال أتتك بحائن رجلاه يعني
مسيره مع المنذر إليه ثم أمر الحارث شيافر الدلامص فضربه ضربة
دقت منكبه ثم برأ منه وبه خبل وقيل أول من قاله عبيد بن الأبرص
حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف
أنه يوم بؤسه فلما انتهى إليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال أتتك
بحائن رجلاه فقال النعمن هلا كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا
فذهبت كلمتاه مثلا وسيأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب **إياك**
وأهلب العضرط الأهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه و
المذاكير ويقال له العجان وأصل المثل أن امرأة قال لها ابنها ما أحد
أحدا إلا قهرته وغلبته فقالت يا بني إياك وأهلب العضرط قال فصرعه
رجل مرة فرأى في استه شعرا فقال هذا الذي كانت أمي تحذرني يضرب
في التحذير وللمعجب بنفسه **أنت كالمصطاد باسته** هذا مثل
يضرب لمن يطلب أمرا فيناله من قرب **أنا ابن بجدتها** أي أنا
عالم بها والهاء راجعة إلى الأرض يقال عندك بجدة ذلك أي علم ذلك

في تحذير المعجب

ويقال

ويقال أيضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد إذا أقام
به ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكأن
قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير فيها
ابن بجدتها يكاد يذيبه وقد التها إذا استنار الصيخد • يعني بابن بجدتها
الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع إلى الفلاة التي يصفها **إلى أمه يلهف**
اللهفان يضرب في استغاثة الرجل بأهله وبإخوانه واللهفان
المتحسر على الشيء واللهيف المضطر موضع اللهفان موضع اللهيف ولهف
معناه تلهف أي تحسر وإنما وصل بإلى على معنى يلجأ ويفر وفي هذا
المعنى قال القطامي ه وإذا يصيبك والحوادث جمة ه حدث حداك
إلى أخيك الأوثق **أم فرشت فأنامت** يضرب في بر الرجل
بصاحبه قال قراد وكنت له عما لطيفا ووالدا رءوفا وأما مهدت
فأنامت **إذا عز أخوك فهن** قال أبو عبيد معناه مياسرتك
صديقك ليس بضيم يركبك منه فتدخلك الحمية به إنما هو حسن
خلق وتفضل فإذا عاسرك فياسره وكان المفضل يقول إن المثل
لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان أغار على بني ضبيعة فغنم فأقبل بالغنائم
فقال له أصحابه أقسمها بيننا فقال إني أخاف إن تشاغلتم بالاقتسام أن
يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال إذا عز أخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم
الغنائم وينشد لابن أحمر دببت لها الضراء وقلت أبقى إذا عز ابن
عمك أن تهونا **أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى**
الهيجا بغير سلاح وإن ابن عم المرء فاعلم
جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح نصب
قوله أخاك بإضمار فعل أي الزم أخاك أو أكرم أخاك وقوله إن من لا
أخا له أراد لا أخ له فزاد ألفا لأن في قوله له معنى الإضافة ويجوز
أن يحمل على الأصل أخو فلما صار أخا كعصا ورحا ترك هاهنا على
أصله **أي الرجال المهذب** أول من قاله النابغة ولست

صخرة صيخودة أي شديدة

لبث

أيفن

أي أنه في الأصل

بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب انا عذلة
واخى جذلة وكلانا ليس بابن امة يضرب لمن يخذلك
وتعذله انه لحثيث التوالى ويقال لسريع التوالى يقال
ذلك للفرس وتواليه ماخيره رجلاه وذنبه وتوالى كل شئ اواخره
يضرب للرجل الحاد المسرع اخوك من صدقك يعنى النصيحة
فى امر الدين والدنيا اى صدقك فى النصيحة فحذف فى واوصل
الفعل وفى بعض الحديث الرجل مرآة اخيه يعنى اذا راى منه ما
يكره اخبره به ونهاه عنه ولا يوطيه العشوة ان تسلم الجلة
فالنيب هدر الجلة جمع جليل يعنى العظام من الابل والنيب جمع
ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به
اذا ترضيت اخاك فلا اخا لك الترضى الارضاء بجهد
ومشقة يقول اذا الجاك اخوك الى ان تترضاه وتداريه فليس هو
باخ لك ان اخاك ليسر بان يعتقل قاله رجل لرجل قتل له
قتيل فعرض عليه العقل فقال لا اخذه فحدث بذلك رجل
فقال بل والله ان اخاك ليسر بان يعتقل اى ياخذ العقل يريد انه
فى امتناعه من اخذ الدية غير صادق يضرب فى موضع الذم للكذب
اصوص عليها صوص الاصوص الناقة الحائل السمينة والصوص
اللئيم وقال فالفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيابين
عند البوارق يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم ويستوى فى الصوص
الواحد والجمع اخذت الابل رماحها وما يروى اسلحتها وذلك ان
تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه ان ينحرها انه يحمى الحقيقة وينسل
الوديقة ويسوق الوسيقة اى يحمى ما يحق عليه حمايته وينسل
اى يسرع العدو فى شدة الحر واذا اخذ ابلا من قوم اغار عليهم لم يطردها
طردا شديدا خوفا من ان يلحق بل يسوقها سوقا على تؤدة ثقة بما عنده
من القوة ان ضج فزده وقرا ويروى ان جرجر فزده ثقلا

اصل

والمثل

اصل هذا فى الابل ثم صار مثلا لان تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها
بل يضجر منه فيطلب ان يخفف عنه فتزيده اخرى كما يقال زيادة
الابرام تدنيك من نيل المرام ومثله ان اعيا فزده نوطا
النوط العلاوة بين الجوالقين يضرب فى سؤال البخيل وان كرهه
انما يجزى الفتى ليس الجمل يريد لا الجمل يضرب فى المكافأة
اى انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية ويروى الفتى
يجزيك لا الجمل يريد الفتى الكيس لا الاحمق انما القرم من الافيل
القرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لما يعظم بعد صغره اذا زحف
البعير اعيته اذناه يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه
عياء قاله الخليل يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيق به ذرعا
احدى نواده البكر وروى ابو عمرو احدى نوادة المنكر
النده الزجر والنوادة الزواجر يضرب مثلا للمرأة الجريئة السليطة
وللرجل المشغب انما اكلت يوم اكل الثور الابيض ويروى
ان امير المؤمنين عليه السلام قال انما مثلى ومثل عثمان كمثل اثوار
ثلثة كن فى اجمة ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا
يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور
الاحمر لا يدل علينا فى اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور و
لونى على لونكما فلو تركتمانى اكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك
فكله فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لونى على لونك فدعنى اكل
الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر
انى اكلك لا محالة فقال دعنى انادى ثلثا فقال افعل فنادى
فقال افعل فنادى فقال الا انى اكلت يوم اكل الثور الابيض ثم
قال على عليه السلم الا انى هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمن
يرافع بها صوته يضربه الرجل يرزأ باخيه ان ذهب عير فعير
فى الرباط الرباط ما يشد به الدواب يقال قطع الظبى رباطه

اى حبالته يقال للصائل ان ذهب عير فلم يعلق فى الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب فى الرضى بالحاضر وترك الغائب **انما فلان عنز عزوز لها در جم** العزوز الضيقة الاحليل يضرب للبخيل الموسر **انما هو كبارح الاروى قليلا ما يرى** وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا فى الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان فى الاحايين وقوله هو كناية عما يبذل ويعطى هذا الذى يضرب به المثل **اول الصيد فرع** الفرع اول ولد تنتجه الناقة كانوا ينحرونه لالهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابلى كذا نحرت اول نتيج منها وكانوا اذا ارادوا نحره زينوه والبسوه ولذلك قال اوس يذكر ازمة فى شدة البرد وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا فقال ابو عمرو يضرب عند اول ما يرى من خير فى زرع او ضرع وفى جميع المنافع ويروى ان اول الصيد فرع ونصاب وذلك انهم يرسلون اول شئ يصيد ونه يتيمنون به ويروى اول صيد فرعه اى اراق دمه واول رفع على تقدير هو وهذا اول صيد فرعه يضرب لمن يرى منه خير قبل فعلته هذا **اخذه اخذ سبعة** قال الاصمعى يعنى اخذ سبعة بضم الباء وهى اللبوة وقال ابن الاعرابى اخذ سبعة اراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان اكثر ما يستعملونه فى كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع ارضين و سبعة ايام وقال ابن الكلبى سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث **انما انت خلاف الضبع الراكب** وذلك ان الضبع اذا رات راكبا خالفته واخذت فى ناحية هربا منه والذئب يعارض مضادة للضبع يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف **اذا نام ظالع الكلاب** قال الاصمعى فى ذلك ان الظالع منها لا يقدر ان يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ اخرها فلا ينام

حتى

ما تنتج

اى يخالف خلاف

على المصدر اى يخالف خلافا

حتى اذا لم يبق منها شئ سفد حينئذ ثم نام يضرب فى تاخير قضاء الحاجة قال الحطيئة الا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب واخبى ناره كل موقد **انما هو ذنب الثعلب** اصحاب الصيد يقولون راوغ الثعلب بذنبه يميله فيتبع الكلاب ذنبه يقال اروغ من الثعلب يضرب للرجل الكثير الروغان **اذا اعترضت كاعتراض الهرة اوشكت ان تسقط فى افرة** اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة **ان تك ضبا فانى حسله** يضرب فى ان يلقى الرجل مثله فى العلم والدها **اخذه اخذ الضب ولده** اى اخذه اخذا شديدا اراد بها هلكته وذلك ان الضب يحرس بيضه عن الهوام فاذا خرجت اولاده من البيض ظنها بعض احناش الارض فجعل ياخذ ولده واحدا واحدا ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد **انه لصل اصلال** يعنى بها الحية وهى التى تقتل من ساعتها اذا نهشت يضرب للداهى قال الشاعر ماذا رزينا به من حية ذكر نضناضة بالمنايا صل اصلال **اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته** ويروى براس الضب والذنبة والذنب واحد وقيل الذنبة غير مستعملة يضرب لمن يلجى غيره الى ما يكره **انه لهتر اهتار** الهتر العجب و الداهية العجب والداهية يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم الهتر فى اللغة العجب فسمى الرجل الداهى به كان الدهر ابدعه وابرزه للناس ليتعجبوا منه والهتر الباطل فاذا قيل فلان هتر اى من دهائه يعرض الباطل فى معرض الحق فهو لا يخلو ابدا من باطل يجعله نفس الباطل كقول الخنساء فانما هى اقبال وادبار واضافه الى اجناسه اشارة الى انه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل اصلال واصله الحية تكون فى الصلة وهى الارض اليابسة **انه ليقرد فلانا** اى يحتال له ويخدعه حتى يتمكن منه واصله ان يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب قد

مقنع

ستره منه لئلا يمتنع ثم ينتزع منه قرادا حتى يستأنس البعير ويدني
اليه رأسه فيرمي بالخطام في عنقه وفيه يقول الحطيئة، لعمرك
ما قراد بني كليب، اذا اخذ القراد بمستطاع، اي لا يخدعون **الاثم**
حواز القلوب يعني ما حز فيها وحكها اي اثر كما قيل الاثم ما حاك
في قلبك وان افتاك الناس عنه وافتوك والحواز ما يتحرك في القلب من
الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما اشد الورع فقال ما ايسره اذا
شككت في شيء فدعه **ايها الممتن على نفسك فليكن المن عليك**
الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما
فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمنن به على غيرك **الاوب اوب**
نعامة الاوب الرجوع يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه **انه لواقع**
الطائر قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار
اني اذا حككت قرحة ادميتها يحكى هذا عن عمرو بن العاص
وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمن فلما بلغه حصره ثم قتله
قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة ادميتها روي عن عامر الشعبي
انه كان يقول الدهاة اربعة معوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن
شعبة وزياد بن ابيه **انما هو كبرق الخلب** يقال برق خلب
وبرق خلب بالاضافة وهما البرق الذي لا غيث معه كانه خادع و
الخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فمعناه
برق السحاب الخلب يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز **ان يبغ**
عليك قومك لا يبغ عليك القمر قال المفضل بن محمد
بلغنا ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس
والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت
طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم
فقال رجل منهم ان قومي يبغون علي فقال العدل ان يبغ عليك القمر
فذهبت مثلا هذا كلامه والبغي الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك

القمر فانظر يتبين لك الامر والحق يضرب للامر المشهور **اذا سمعت**
الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تامن
ان يقول فيك من الشر ما ليس فيك قاله وهب بن منبه
يضرب في ذم المسرف **اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها**
قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال ابو عبيد اراد حتى لا يقع في انفسكم
الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها بالالسنة وقال افسدت
بالمن ما اصلحت من نشر ليس الكريم اذا اسدى بمنان **انه لمنجذ**
اي محنك واصله من الناجذ وهو اقصى اسنان الانسان هذا قول
بعضهم والصحيح انها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت
نواجذه وقال الشماخ، نواجذهن كالحداء الوقيع، ويروى انه
لمنجد، بالدال غير معجمة من النجد وهو المكان المرتفع ومن النجدة وهي
الشجاعة اي انه مشجع مقوى بالتجارب **اكلا وذما** اي يوكل
اكلا ويذم ذما يضرب لمن يذم شيئا قد ينتفع به **ان النساء شقائق**
الاقوام الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين ولذا بالاقوام
الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل
ان النساء مثل الرجال قد شققن منهم فلهن مثل ما عليهن من الحقوق
اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم اي اذا ساعدهم
كفاهم امر عدوهم **اذا اقطعنا علما بدا علم** الجبل يقال له
العلم اي اذا فرغنا من امر حدث امر اخر **اذا ضربت فاوجع**
واذا زجرت فاسمع يضرب في المبالغة بالعجز وترك التواني
والعجز **اذا سال الحف وان سئل سوف** قاله عون بن
عبد الله بن عتبة في رجل ذكره **ان كنت ريحا فقد لاقيت**
اعصارا قال ابو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء
والارض يضرب مثلا للمدل بنفسه اذا صلي بمن هو ادهى منه واشد
امر نهار قضي ليلا يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن

لم يكونوا تاهبوا له امر سرى عليه بليل اى قد تقدم فيه وليس فجاءة
وهذا ضد الاول امر مبكياتك لا امر مضحكاتك اى امتثل امر
مبكياتك ولا تمتثل امر مضحكاتك اى افعل ما يضاد دواعي شهواتك و
غضبك فانهما من المهلكات عند افراطهما وامتثل امر من يدعوك الى
امر يكون عاقبته محمودة وان كانت فيها انواع المشاق يضرب في عظة من
يختار متابعة الهوى على متابعة العقل والدين قال المفضل بلغنا
ان فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا زارت
خالاتها الهينها واضحكنها واذا زارت عماتها ادبنها واخذن عليها فقالت
لابيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي يبكينني فقال ابوها وعلم القصة امر
مبكياتك اى الزمي واقبلي امر مبكياتك ويروى امر بالرفع اى امر مبكياتك
اولى بالقبول ان الليل طويل وانت مقمر قال المفضل كان
السليك بن السلكة السعدي نائما متملا فبينا هو كذلك اذ جثم رجل
على صدره ثم قال له استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت في القمراء
اى انك تجد غيري فتعداني فابا فلما راى سليك ذلك التوى عليه و
تسمه يضرب عند الامر بالصبر والتاني في طلب الحاجة ان مع اليوم
غدا يا مسعدة يضرب في تنقل الدول على مر الايام وكرها
احدى لياليك فهيسي هيسي لا تنعمي الليلة بالتعريس
احدى لياليك فهيسي هيسي قال الاموي الهيس السير اى ضرب كان
وانشد احدى لياليك البيت يضرب مثلا للرجل ياتي الامر يحتاج فيه
الى الجد والاجتهاد ومثله قولهم احدى لياليك من ابن الحر
اذا مشى خلفك لم تخبر الا بقيصوم وشيح مر يضرب
هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضربا يعجلها ان تخبر انا
ابن جلا يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وتمثل به الحجاج
على منبر الكوفة قال بعضهم انا ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر

انه كان لا يصرف رجلا يسمى يضرب ويحتج بهذا البيت ويقول لم ينون
جلا لانه على وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر اراد الحكاية
فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية وتقريره انا ابن الذي يقال له
جلا الامور وكشفها انه لاريض للخير يقال ارض اراضة فهو اريض
كما يقال خلق خلاقة فهو خليق يضرب للرجل الكامل الخير اى انه اهل
لان ياتي منه الخصال الكريمة اخذت الارض زخاريها وذلك
اذا طال النبت والتف وخرج زهره ومكان زخاري النبات اذا كان
نبته كذلك من قولهم زخر النبت قال ابن مقبل زخاري النبات
كان فيه جياد العبقرية والقطوع يضرب لمن صلح حاله بعد فساد
ان جانب اعياك فالحق بجانب يضرب عند ضيق الامر والحث
على التصرف ومثله وفي الارض للحر الكريم منادح اى متسع ومرتزق
انا اذن كالخاتل بالمرخة المرخ هذا الشجر الذي يكون منه
الزناد وهو يطول في السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة كانها هذه
الباقلي ومعنى المثل انا اباديك وان لم افعل فانا اذن كمن يختل
قرنه بالمرخة في ان لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا فتش عن حقيقتها
يضرب في نفي الجبن اى لا اخافك انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجر والمحكك يتحكك و
يتمرس به الابل الجربى وهو عود ينصب في مبارك الابل والعذيق تصغير
العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل له رجبة وهي
دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت
تخوفوا عليها ان تنقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير
نحو قول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها
الانامل يعني الموت قال ابو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن
الجموح الانصاري قاله يوم السقيفة عند بيعة ابي بكر يريد انه رجل
يستشفى برايه وعقله اياكم وخضراء الدمن قاله رسول الله صلى الله

عليه وآله فقيل له وماذاك يا رسول الله فقال المرأة الحسناء في منبت
السوء قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة
وإنما جعلها خضراء الدمن وهي ما يدمنه الإبل والغنم من أبوالها
وأبعارها لأنه ربما ينبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا
أنيقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت إن إيا كلمة تخصيص وتقدير
المثل إياك أخص بنصحي واحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف
الفعل المقدر على الفعل المقدر أي أخصكم واحذركم ولهذا لا يجوز
حذفها إلا في ضرورة الشعر لا يجوز إياك الأسد في غير الضرورة كما
قال وإياك المحارن أن تجينا **إنك لعالم بمنابت القصيص**
قالوا القصيص جمع قصيصة وهي شجيرة تنبت عند الكماة فيستدل
على الكماة بها يضرب للرجل العالم بما يحتاج إليه **إنه لأحمر
كأنه الصربة** قال أبو زياد ليس في العضاه أكثر صمغا من الطلح وصمغه
أحمر يقال له الصربة يضرب في وصف الأحمر إذا بولغ في وصفه **أن
ترد الماء بماء أكيس** أي مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر
يعني أن ترد الماء ومعك ماء إن احتجت إليه كان معك خير لك من
أن تفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عش ولا
تغتر يضربان في الأخذ بالحزم وقالوا في قوله أكيس أي أقرب إلى الكيس قلت
هذا لا يصح لأنك لو قلت زيد أحسن كان معناه أن حسنه يزيد على
حسن غيره لا أنه أقرب إلى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم
يحتاج إلى كيس لخفاء موارده قالوا إذا كان معك شيء من الماء و
قصدت الورد فلا تضيعه ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس
من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويقال إنهم يضعون أفعل موضع
الاسم كقولهم أشأم كل امرئ بين فكيه أي شوم كل امرئ وكقول
زهير فتنتج لكم غلمان أشأم أي غلمان شوم فيكون معنى المثل على
هذا التقدير ورودك الماء مع ماء كيس أي كياسة وحزم **إنما أخشى**

سيل

سيل تلعتي التلعة مسيل الماء من السند إلى بطن الوادي ومعنى
المثل إني أخاف شر أقاربي وبني عمي يضرب في شكوى الأقارب
أخذه برمته أي بجملته الرمة قطعة من الحبل بالية والجمع رمم
ورمام وأصل المثل أن رجلا دفع إلى رجل بعيرا بحبل في عنقه
فقيل لكل من دفع شيئا بجملته دفعه إليه برمته وأخذه منه برمته
والأصل ما ذكرنا **إنه لمعتلث الزناد** العلث الخلط وكذلك
الغلث بالغين معجمة والمثل يروى بالوجهين وأصله أن يعترض
الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده مما وجد واعتلث بمعنى علث و
المعتلث المخلوط يضرب لمن لم يتخير أبوه في المنكح **إنه لألمعي**
ومثله لوذعي يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر
الألمعي الذي يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعا وأصله
من لمع إذا أضاء كأنه لمع له ما أظلم على غيره وفي حديث مرفوع أنه
قال عليه السلام لم تكن أمة إلا كان فيها محدث فإن يكن في هذه
الأمة محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى الرأي و
يظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن وكان عمر كذلك **أي فتى قتل
الدخان** أصله أن امرأة كانت تبكي رجلا قتله الدخان وتقول
أي فتى قتله الدخان فأجابها مجيب فقال لو كان ذا حيلة لتحول يضرب
للقليل الحيلة **إن الغني طويل الذيل مياس** أي لا يستطيع
صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم أبت الدراهم إلا أن تخرج
أعناقها قاله عمر في بعض عماله **إذا لم تغلب فاخلب** ويروى
فاخلب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهي الخديعة
ويراد به الخديعة في الحرب كما قيل نفاذ الرأي في الحرب أنفذ
من الطعن والضرب يضرب لمن لا يقدر على إهلاكه بالقوة والبطش
أي إن لم تقدر على أن تغلبه فاخدعه ومن خدع إنسانا فقد غلب
عقله وبصيرته أي إن لم يمكن غلبتك على جسده فاغلب بالخداع على

عقله حتى تكون غالبا على امره **ان اخا الهيجاء من يسعى معك**
ومن يضر نفسه لينفعك يضرب في المساعدة **اني لا نظر**
اليه والى السيف يضرب مثلا للشنوء المكروه الطلعة
الامر سلكى وليس بخلوجة السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة
المعوجة من الخلج وهو الجذب وانث الامر على تقدير الجمع او على تقدير
الامر مثل سلكى اى مثل طعنة سلكى وان كان لا يوصف بها النكرة
لا يجوز امراة صغرى وجارية طولى وقد عيب على ابى نواس قوله كان
صغرى وكبرى من فواقعها . الا ان يجعل اسما كقوله وان دعوت
الى جلى ومكرمة قالوا الجلى الامر العظيم فكذلك السلكى الامر المستقيم
والاصل في هذا قول امرئ القيس فطعنهم سلكى ومخلوجة اى طعنة
مستقيمة وهي التى تقابل المطعون فتلك اسلك فيه يضرب في استقامة
الامر ونفي ضدها **ازمت شجعات بما فيهن** الازم الضيق يقال ازم
يازم اذا اضاق والمازم المضيق في الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل
قصة ذكرتها عند قولهم انجز حر ما وعد **امر لا ينفذ من خازق**
الخازق والخاسق السنان النافذ يوصف به النافذ في الامور **احدى
حظيات لقمن** الحظية تصغير الحظوة بفتح الحاء وهي المرماة قال
ابو عبيد هي التى لا نصل لها ولقمن هذا هو لقمن بن عاد وحديثه انه كان
بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معوية قال
وكانا ربى ابل وكان لقمن رب غنم فاعجبت لقمن الابل فاراد هما عنها
فابيا ان يبيعاه فعمد الى لبان غنمه من ضان ومعزى وانافح من انافح
السخل فلما رايا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا في لبان الغنم فلما راى
ذلك لقمن قال اشربا ها ابنى تقن اقبلت ميسا واذبرت هيسا وملات
البيت اقطا وحيسا اشربا ها ابنى تقن انها الضان تجز جفالا وتنتج رخالا
وتحلب كثبا ثقالا فقالا لا نشربها يا لقم انها الابل حملن فاتسقن وجرن
فاعنقن وبغير ذلك افلقن يغزرن اذا قطن فلم يبيعاه الابل ولم

يشربا الغنم فجعل لقمن يداورهما وكانا بها بانه وكان يلتمس ان يغفلا
فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم اصابا ارنبا وهو يرصدهما
رجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فاخذا صحيفة من الصفا فجعلها احدهما
في يده ثم جعل عليه كومة من تراب قد احميا . فملا الارنب في ذلك
التراب فلما انضجاها نفضا عنها التراب فاكلاها فقال لقمن يا ويلكم
انية اكلاها ام الريح اقبلا ها ام بالشيح اشتويا ها ولما راهما
لقمن لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطمعا لقيهما ومع كل واحد
منهما جفير مملوء نبلا وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان
بهذه النبل الكثيرة التى معكما انما هي حطب فوالله ما احمل معى
غير سهمين فان لم اصب بهما فلست بمصيب فعمد الى نبلهما فنثراها
غير سهمين فعمد الى النبل فحواها ولم يصب لقمن منهما بعد ذلك غرة و
كانت فيما يذكرون لعمرو بن تقن امراة فطلقها فتزوجها لقمن وكانت
المراة وهي عند لقمن تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يغيظ
لقمن ويسوءه كثرة ذكرها فقال لقمن لقد اكثرت في عمرو فوالله
لاقتلن عمروا فقالت لا تفعل وكانت لابنى تقن سمرة يستظلان بها
حتى تردا بلهما فيسقيا بها فصعدها لقمن واتخذ فيها عشا رجاء ان
يصيب من ابنى تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو واكب على البئر
يستقى فرماه لقمن من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى خطيات
لقمن فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانتزعه فوقع بصره الى الشجرة
فاذا هو بلقمن فقال انزل فنزل فقال استق بهذه الدلو فزعموا ان
لقمن لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلات نهض نهضة فضرط فقال
له عمرو اضرطا اخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان
عمروا اراد ان يقتل لقمن فتبسم لقمن فقال عمرو ضاحك انت قال
لقمن ما اضحك الا من نفسى اما انى نهيت عما ترى قال ومن نهاك
قال فلانة قال عمرو افلى عليك ان وهبتك لها ان تعلمها ذلك قال

نعم نخلي سبيله فأتاها لقمن فقال لا فتى إلا عمرو وقالت أقد لقيته قال
لقيته فكان كذا وكذا ثم أسرني فأراد قتلي ثم وهبني لك قالت لا فتى
إلا عمرو يضرب لمن عرف بالشر فإذا جاءت هنة من جنس أفعاله قيل
إحدى حظيات لقمن أي أنه فعلة من فعلاته وقيل يضرب في شرير يبذل
جهده في شر ولم يبق معه زيادة مكنة لأن لقمن كان صاحب
سهمين فإذا رمى سهماً لم يبق معه إلا واحد ويقال يضرب لمن يفعل
فعلاً شنيعاً سبق منه أمثاله إنه ليكسر علي أرعاظ النبل غضباً
الرعظ مدخل النصل في السهم وإنما يكسره إذا كلمته بكلام يغيظه فيخط
في الأرض بيهامه فيكسر أرعاظها من الغيظ قال قتادة اليشكري يحذر
أهل العراق الحجاج حذار حذار الليث يحرق نابه ٭ ويكسر أرعاظاً عليك
من الحقد ٭ يضرب للغضبان إنه ليحرق علي الأرم أي الأسنان من الأرم
وهو الأكل وقال بذي فرقين يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا ويروى
هو يعض علي الأرم قال الأصمعي يعني أصابعه وقال مؤرج يقال في
تفسيرها إنها الحصى ويقال الأضراس وهو أبعدها إنك خير من تفاريق
العصا قالوا هذا من قول غنية الأعرابية لابنها وكان عارماً كثير
التلفت إلى الناس مع ضعف أسر ودقة عظم فواثب يوماً فتى فقطع الفتى
أنفه وأخذت غنية دية أنفه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب
آخر فقطع أذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع
شفته فأخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الإبل والغنم و
المتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في أرجوزة لها
فقالت أحلف بالمروة حقاً والصفا إنك خير من تفاريق العصا قيل
لأعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجوراً والسواجير تكون
للكلاب وللأسرى من الناس ثم يقطع عصا الساجور فتصير أوتاداً
ويفرق الوتد فيصير كل قطعة شظاظاً فإن جعل لرأس الشظاظ كالفلكة
صار للبختي مهاراً وهو العود الذي يدخل في أنف البختي وإذا فرق المهار

جاءت منه نواد وهي الخشبة التي يشد على خلف الناقة إذا صرت
هذا إذا كانت عصا فإذا كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فإن فرقت
الشقة صارت سهاماً فإن فرقت السهام صارت حظاء فإن فرقت الحظاء
صارت مغازل فإن فرق المغزل شعب به الشعاب أقداحه المصدوعة
وقصاعه المشقوقة على أنه لا يجد لها أصلح منها وأليق بها يضرب فيمن نفعه
أعم من نفع غيره إن العصا قرعت لذي الحلم قيل إن أول من قرعت
له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكناني وذلك
أن سعداً أتى النعمن بن المنذر ومعه خيل له قادها وأخرى عراها فقيل
له لم عريت هذه وقدت هذه قال لم أقد هذه لأمنعها ولم أعر هذه لأهبها
ثم دخل على النعمن فسأله عن أرضه فقال أما مطرها فغزير وأما نبتها فكثير
فقال له النعمن إنك لقوال وإن شئت أتيتك بما تعيا عن جوابه قال نعم
فأمر وصيفاً له أن يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه
مأمور قال الطمه أخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو أخذ بالأولى
لم يعد للأخرى وإنما أراد النعمن أن يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال
الطمه ثالثة فلطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال
النعمن الطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه قال ملكت فأسجح
قال أصبت فامكث عندي وأعجبه ما رأى منه فمكث ثم إنه بدا للنعمان
أن يبعث رائداً فبعث عمراً أخا سعد فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم لئن
جاء ذاماً للكلأ أو حامداً له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند
الملك فقال سعد أتأذن أن أكلمه قال إذن يقطع لسانك قال
فأشير إليه قال إذن تقطع يدك قال فأقرع له بالعصا قال فاقرعها
فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول
له مكانك ثم قرع بالعصا ثلث قرعات ثم رفعها إلى السماء ومسح عصاه
بالأخرى فعرف أنه يقول لم أجد جدباً ثم قرع العصا مراراً ثم رفعها شيئاً
وأومأ إلى الأرض فعرف أنه يقول ولا نباتاً ثم قرع العصا قرعة وأقبل

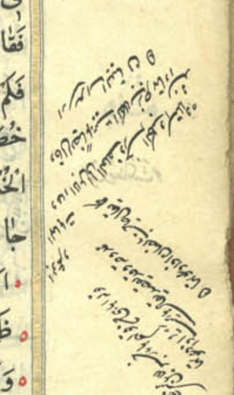
نحو الملك فعرف انه يقول كلمة فاقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له اخبرني هل حمدت خصبا او ذممت جدبا فقال عمرو لم اذمم هزلا ولم احمد بقلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك اولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع فقال رايت الارض ليس بمحل ولا سارح فيها على الرعي تشبع سواء فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع فنجى بها حوباء نفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع هذا قول بعضهم وقال آخرون ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهما ولا بحكمه حكما فلما طعن في السن انكر من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رايتموني خرجت من كلامي واخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خولطت فاقرعي لي العصا واتي عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضا فقالت خصيلة ما شانك قد اتلفت مالك فخبرها انه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله قال الشعبي فحدثني ابن عباس بها وقال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه وعامر هو الذي يقول

ارى شعرات على حاجبي ۝ بيضا نبتن جميعا تؤاما ۝
ظللت اهاهي بهن الكلاب ۝ احسبهن صوارا قياما ۝
واحسب انفي اذا ما مشيت ۝ شخصا امامي رآني فقاما ۝

يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابنتي لما رأتني كأنني ۝ سليم افاع ليله غير مودع ۝
وما الموت افناني ولكن تتابعت ۝ علي سنون من مصيف ومربع ۝
ثلث مئين قد مررن كواملا ۝ وها انا هذا ارتجي مر اربع ۝

قرع العصا



فاصبحت مثل النسر طارت فراخه ۝ اذا رام تطيارا يقال له قع ۝
اخبر اخبار القرون التي مضت ۝ ولا بد يوما ان يطار بمصرعي ۝

قال ابن الاعرابي اول من قرعت له العصا عامر بن الظرب وربيعة تقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بني اسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال وكانت حكام تميم في الجاهلية اكثم بن صيفي وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير ان ضمرة حكم فاخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلثة ايام يوم يحكم بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة فخيره النبي صلى الله واله وسلم فاختار اربعا فصارت سنة وحكام قريش عبد المطلب وابو طالب والعاص بن وائل وحكيمات العرب صحر بنت لقمن وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي يقال له ذو الحلم قال المتلمس يريده لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما والمثل يضرب لمن اذا نبه انتبه

أهل القتيل يلونه قال ابو عبيد يعني انهم اشد عناية بامره من غيره

ابى قائلها الا تما يروى تما بالرفع والنصب والخفض والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة يضرب في تتابع الناس على امر يختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

ان اردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة الممانعة وهو ان تمنعه عن نفسك ويمنعك عن نفسه والمناجزة من النجز وهو الفناء يقال نجز الشيء اي فني فقيل للمقاتلة والمبارزة المناجزة لان كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال ابو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

اول الغزو اخرق قال

ابو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر
◦ الحرب اول ما تكون فتية ◦ تسعى بزينتها لكل جهول ◦
◦ حتى اذا استعرت وشب ضرامها ◦ عادت عجوزا غير ذات حليل ◦
ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس
فيه **انه نسيج وحده** وان الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة
اثواب قال ابن الانباري معنى نسيج وحده انه واحد في معناه
ليس له فيه ثان كانه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره وكما
يقال نسيج وحده يقال رجيل وحده ويروى عن عائشة انها ذكرت
عمر فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاء نسيج وحده قد اعد
للامور اقرانها قال الراجز ◦ جاءت به معتجرا ببرده ◦ سفواء تردي
بنسيج وحده **ان الشراك قد من اديم** يضرب للشيئين بينهما
قرب وشبه **انما يعاتب الاديم ذو البشرة** المعاتبة المعاودة
وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر اي انما يعاد الى الدباغ من
الاديم ما سلمت بشرته يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب قال
الاصمعي كل ما كان في الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا نغلت
البشرة بطل الاديم **ان بينهم عيبة مكفوفة** العيبة واحدة
العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار
كرشي وعيبتي اي موضع سري ومكفوفة مشرجة مشدودة ومعنى
المثل ان اسباب المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها
اذا سمعت سرى القين فاعلم انه مصبح قال الاصمعي اصله
ان القين بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه
عمله ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك
ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله فكثر ذلك من قوله حتى
صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله
وان كان صادقا قال نهشل بن حري ◦ وعهد الغانيات كعهد قين ◦

ونت

◦ ونت عنه الجعائل مستذاق ◦ كبرق لاح يعجب من رآه ◦
◦ ولا يشفي الحوائم من لماق ◦ حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقي
الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طواعين الشام
بعد فقال جرير ايها اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت
كيف تاتى لهما يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان
يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين **الاكل سلجان
والقضاء ليان** السلج البلع يقال سلجت اللقمة اي بلعتها و
الليان الملافعة وكذلك اللي ومنه لي الواجد ظلم ولم يجئ من
المصادر شيء على فعلان بالتسكين الا الليان والشنئان يضرب
لمن ياخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب
عليه ومثله **الاخذ سريط والقضاء ضريط** ويروى سريطى وضريطى
والمعنى واحد اي اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه **آخرها
اقلها شربا** اصله في سقي الابل يقول ان المتاخر عن الورد ربما جاء
وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه نفادا فكن في اول من
يورد فليس تاخر الورد الا من العجز والذل قال النجاشي احد بني الحارث
بن كعب يذم قوما ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد
عن كل منهل **اكل عليه الدهر وشرب** يضرب لمن طال عمره يريدون
اكل وشرب دهرا طويلا وقال كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر
عليهم واكل **ابى الحقين العذرة** الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر
قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن
قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال ابى الحقين قبول
العذر اي انه يكذبكم **اتاك ريان بلبنه** يضرب لمن يعطيك ما
فضل منه استغناء لا كرما لكثرة ما عنده **اثر الصرار ياتي
دون الذيار** الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا
يرضع الفصيل والذيار بعر رطب يلطخ به اطباء الناقة لئلا يرتضعها

ولا يسقي

الفصيل ايضاً فاذا جعل الذبار على الخلف ثم شد عليه الصرار فربما
قطع الخلف يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطبيين يعني تجاوز
الامر حده **انا منه كحاقن الاهالة** يقال للشحم والودك المذاب
الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حين يعلم انها قد بردت
لئلا تحرق السقاء يضرب للحاذق بالامر **انه ليعلم من اين
تؤكل الكتف** ويروى من حيث تؤكل يضرب للرجل الداهي قال
بعضهم تؤكل الكتف من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجري
المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك
المرقة وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت
المرقة مكانها ثابتة **اكل لحمي ولا ادعه لاكل** اول من
قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم احد بني السيد بن ملك بن
سعد بن بكر بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل الضبي
ان العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان
على النعمان فاكرمهم واجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا
يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال لا اذبح النازي الشبوب
ولا اسلخ يوم المقامة العنقا وكان منزلهم واحدا وكان النعمن
باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار
للعيار وهو احدثهم سنا انه ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو
ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما ابالي ان افعل فذبح التيس و
سلخه فانطلق ضرار الى النعمن فقال ابيت اللعن ان العيار يسلخ
تيسا فاتي به قال ابعد ما قال فقال نعم فارسل اليه النعمن فوجده
الرسول يسلخ تيسا فاتي به فقال له ابن قولك لا اذبح النازي الشبوب
وانشده البيت فخجل العيار وضحك النعمن منه ساعة وعرف العيار
ان ضرارا هو الذي اخبر النعمن بما صنع وكان النعمن يجلس بالهاجرة في ظل
سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا

كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمن يجلس فيها في سرادقه ويوتى
بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال
النعمن كشف عنه فخرى فقال النعمن ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي
فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكني ارى ان العيار فعل هذا
من اجل اني ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمن
فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين ابي مرحب اخي بني يربوع ما
وقع فتناول ابو مرحب ضرارا عند النعمن والعيار يشاهد فشتم العيار
ابا مرحب وزجره فقال النعمن اتشتم ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك
تقول له شرا ما قال له ابو مرحب قال العيار ابيت اللعن واسعدك الهك
اكل لحمي ولا ادعه لاكل فارسلها مثلا فقال النعمن لا تملك مولى لمولى نصرا
فارسلها مثلا **ان اخي كان ملكي** قال ابو عمرو ان ابا حنش التغلبي
لما ادرك شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل اخا ابي حنش فلما ادركه
قال يا ابا حنش اللبن اللبن اي خذ مني الدية فقال له ابو حنش قد هرقت لبنا
كثيرا اي قتلت اخي فقال له شرحبيل املكا بسوقة اي تقتل ملكا بدل سوقة
فقال ابو حنش ان اخي كان ملكي **انه لاشبه به من التمرة بالتمرة** يضرب في
قرب الشبه بين شيئين **ان الحبيب الى الاخوان ذو المال** يضرب في حفظ
المال والاشفاق عليه **ان في المرتعة لكل كريم مقنعة** المرتعة
الخصب والمقنعة الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالفاء من
قولهم من قنع قنع اي استغنى ومنه قوله اظل بيتي امر حسناء ناعمة
حسدتني ام عطاء الله ذا القنع **اذا طلبت الباطل ابدع بك**
يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام به او عطبت راحلته وفي
الحديث اني ابدع بي فاحملني ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك
وانقطع بك عن الغرض ويروى انجح بك اي صار الباطل ذا نجح ومعناه ان
الباطل يعطي الاعداء منك مرادهم وفي هذا نهي عن طلب الباطل **اذا نزا
بك الشر فاقعد به** يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر

اياك وما يعتذر منه اى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار
منه اذا زل العالم زل بزلته عالم لان للعالم تبعا فهم يقتدون به
قال الشاعر ● ان الفقيه اذا غوى واطاعه ● قوم غووا معه فضاع وضيعا ●
● مثل السفينة ان هوت فى لجة ● تغرق ويغرق كل ما فيها معا ●
انت اعلم امر من عض بها الهاء للقمة يضرب لمن جرب الامور وعرفها
انه لداهية الغبر قال الكذاب الحرمازى انت لها منذر من بنى
البشر انت لها اذ عجزت عنها مضر ● داهية الدهر وصماء الغبر ●
قالوا الغبر الداهية العظيمة التى لا يهتدى لها قلت وسمعت انا
ان الغبر عين ماء بعينه تالفها الحيات لعظيمة المنكرة ولذلك
قال الحرمازى وصماء الغبر اضاف الصماء الى الغبر المعرفة واصل
الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذى لا يزال ينتقض فصماء الغبر
بلية لا تكاد تنقضى وتذهب كالعرق الغبر الاده فلاده وروى
ابن الاعرابى الاده فلاده ساكن الهاء ويروى ايضا الاده فلاده ان لم
تعط الاثنين ولا تعط العشرة قال ابو عبيد يضرب الرجل يقول اريد
كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا قال الاصمعى معناه
ان لم يكن هذا الان فلا يكون بعد الان وقال لا ادرى ما اصله
قال رؤبة وقول الا ده فلا ده قال المنذرى قالوا معناه الا هذه فلا
هذه يعنى ان الاصل الاذه فلاذه بالذال المعجمة فعرب بالدال غير
المعجمة كما قالوا يهوذا ثم عرب فقيل يهود وقيل اصله الا ده اى
ان لم تضرب فادخل التنوين فسقط الياء وقبله ● فاليوم قد نهنهنى
تنهنهى ● واول حلم ليس بالمسفه وقول الا ده فلا ده ● وحقة ليست
بقول الترة يقول زجرنى زواجر العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى
السفه وقول اى ورجوع قول اى نساء قول يقلن ان لم يتب الان مع
هذه الدواعى لا يتب ابدا وقوله وحقة اى وقالة حقة يقال حق و
حقة كما يقال اهل واهلة يريد الموت وقربه ● روى هشام بن محمد

الكلبى

الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن عقيل بن ابى طالب قال كان عبد المطلب بن
هاشم نديما لحرث بن امية حتى تنافرا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب
فانفر عبد المطلب فتفرقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة و
مات قبل الفجار فى الحرب التى بين هوازن وقال بل تنافرا الى عزى سلمة الكاهن
قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه
فخاصمهم عبد المطلب الى عزى والى نفيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث و
ليس له يومئذ غيره وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحرث بن امية معهم على
عبد المطلب فنفد ماء عبد المطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم
كل مبلغ واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب اذ فجر الله
له عينا من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه
ريهم وتزودوا منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب
ان يسقيهم فانعم لهم فقال له ابنه الحرث لانحنين على سيفى حتى يخرج من
ظهرى فقال عبد المطلب لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا
حتى اتوا الكاهن وقد خبأوا له راس جرادة فى خرزة مزادة وجعلوه فى
قلادة كلب لهم يقال له سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما
بخرجا كلتاهما تزعم انه ولدها ولدتا فى ليلة واحدة فاكل النمر احدى
البخرجين فهما تتركمان الباقى فلما وقفتا بين يديه قال الكاهن هل
تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به ذو جسد
اربد وشدق مزمع وناب معلق ما للصغرى فى ولد الكبرى حق فقضى
به للكبرى ثم قال حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبيئا فانبئنا عنه ثم
نخبرك بحاجتنا قال خبأتم لى شيئا طار فسطع فتصوب فوقع فالارض
منه بقع فقالوا لاده اى بينه قال هو شئ طار فاستطار ذو ذنب
جرار وساق كالمنشار وراس كالمسمار فقالوا لاده قال ان لاده
فلاده هو راس جرادة فى خرز مزادة فى عنق سوار ذى القلادة قالوا
صدقت فاخبرنا فيما اختصمنا اليك فاخبرهم وانتسبوا له فقضى بينهم

ورجعوا الى منازلهم على حكمه **اذا كان لك اكثري فتجاف لي**
عن ايسري يضرب للذي فيه اخلاق تستحسن وتبدر منه
احيانا سقطة اي احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير من
الامور سيئة يأتي بها في الاوقات مرة واحدة **انا غريرك من**
هذا الامر اي انا عالم به فاغترني اي سلني عنه على غرة
اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعي معناه انك لست
بمغرور من جهتي لكن انا المغرور وذلك انه بلغني خبر كان
باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذاك على ما قلت لك **انا منه**
فالج بن خلاوة اي انا منه بريء وذلك ان فالج بن خلاوة
الاشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى اتنصر انيسا فقال انا
منه بريء فصار مثلا لكل من كان بمعزل من امر وان كان في الاصل
اسما لذلك الرجل **انت تئق وانا مئق فمتى نتفق** قال
ابو عبيد التئق السريع الى الشر والمئق السريع الى البكاء وقال
الاصمعي هو الحديد يعني التئق قال الشاعر يصف كلبا اصمع الكعبين
مهضوم الحشا سرطم اللحيين معاج تئق والمئق بالتحريك شبه
الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه
من صدره وقد مئق مأقا والتأق الامتلاء من الغضب يضرب
للمختلفين اخلاقا **انه لنكد الحظيرة** النكد قلة الخير
يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد
قال الكميت بن زيد نزلت به انف الربيع وزايلت نكد الحظائر
قال ابو عبيد اراه سمى امواله حظيرة لانه حظرها عنده ومنعها فهي
فعيلة بمعنى مفعولة **انت مرة عيش ومرة جيش** اي انت
ذو عيش مرة وذو جيش اخرى قال ابن الاعرابي اصله ان يكون
الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة **ان لم يكن شحم**
فنفش النفش الصوف قاله ابن الاعرابي يعني ان لم يكن فعل

فرباء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند التبلغ باليسير
آهة وميهة قال الاصمعي الاهة التأوه والتوجع قال
المثقب العبدي اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
وقال بعضهم الاهة الحصبة والميهة الجدري يعني جدري الغنم
قال الفراء هي الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقطوا
همزة هو خير مني وشر مني وكان الاصل اخير واشر ويقال من
ذلك فهي اميهت الغنم فهي ماموهة وقال غيره ميهة واميهة
واحد قال الشاعر طبيخ نحاز او طبيخ اميهة صغير العظام سيء
القشم املط **اليك يساق الحديث** زعموا ان رجلا اتى
امرأة يخطبها فانعظ وهي تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انعاظا و
جعل يستحيي ممن حضرها من اهلها فوضع يده على ذكره وقال
اليك يساق الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن
صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه
بعضهم فقال اليك يساق الحديث **انا النذير العريان** قال
ابن الكلبي كان من حديث النذير العريان ان ابا دواد الشاعر
كان جارا للمنذر بن ماء السماء وان ابا دواد نازع رجلا بالحيرة
من بهراء يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحني وحالفني
قال ابو دواد فمن اين تعيش ابا داد اذن فوالله لولا ما تصيب من بهرا
لهلكت ثم افترقا على تلك الحال وان ابا دواد اخرج له بنين ثلثة
في تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم
بما قال ابو دواد عند المنذر واخبرهم ان القوم ولد ابي دواد
عند المنذر واخبرهم ان القوم ولد ابي دواد فخرجوا الى الشام
فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما اتته الرؤس صنع طعاما
كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد اصطنعت لك طعاما فانا احب
ان تتغذى عندي فاتاه المنذر وابو دواد معه فبينا الجفان

ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤس بني ابي دواد فقال
ابو دواد ابيت اللعن اني جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة
جاراً للمنذر قال فوقع المنذر منهما في سوءة وامر برقبة فحبس وقال
لابي دواد ما يرضيك قال ان تبعث بكتيبتيك الشهباء والدوسر
اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيبتين قال فلما راى
ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته الحقي بقومك فانذريهم فعمدت
الى بعض ابل البهراني فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها فعرفت ثم
قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلاً وعرف القوم ما تريد فصعدوا
الى علياء الشام واقبلت الكتيبتان فلم تصيبا منهم احداً فقال المنذر
لابي دواد قد رايت ما كان منهم افيسكتك عني ان اعطيك بكل
راس مائتي بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير
العبسي ساُفعل ما بدا لي ثم اوي الى جار كجار ابي دواد وقال
غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا راى الغارة قد فجئتهم
واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئهم امر ثم
صار مثلاً لكل امر تخاف مفاجاته ولكل امر لا شبهة فيه **اياك
اعني واسمعي يا جاره** اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري و
ذلك انه خرج يريد النعمن فمر ببعض احياء طيء فسال عن سيد الحي
فقيل له حارثة بن لام فام رحله فلم يصبه شاهداً فقالت له اخته
انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء
فراى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها
فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها
من ذلك فجلس بفناء الخباء يوماً وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا
اخت خير البدو والحضاره كيف ترين في فتى فزاره اصبح يهوى
حرة معطاره اياك اعني واسمعي يا جاره فلما سمعت قوله عرفت انه
اياها يعني فقالت ماذا بقول ذي عقل اريب ولا راي مصيب ولا

انف

انف نجيب فاقم ما اقمت مكرماً ثم ارتحل اذا شئت مسلماً ويقال اجابته
نظماً فقالت اني اقول يا فتى فزاره لا ابتغي الزوج ولا الدعاره ولا
فراق اهل هذي الجاره فارحل الى اهلك باستحاره فاستحيى الفتى
وقال ما اردت منكراً واسوأتاه قالت صدقت فكانها استحيت من
تسرعها الى تهمته فارتحل فاتى النعمن فحباه واكرمه فلما رجع نزل على
اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلاً فارسلت
اليه ان اخطبني ان كان لك في حاجة يوماً من الدهر فاني سريعة
الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب مثلاً لمن
يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره **ابي يغزو وامي تحدث**
قال ابن الاعرابي ذكروا ان رجلاً قدم من غزاة فاتاه جيرانه
يسألونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم
كذا وخرج فلان فقال ابنها متعجباً ابي يغزو وامي تحدث **انما هم
اكلة راس** يضرب مثلاً للقوم يقل عددهم **اكله الشيطان**
قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء كان ياتي
بيتاً لله في كل حين فيضرب بنفسه الارض فلا يمر به احد الا
اهلكه فضرب به المثل في شيء ذهب فلم يوجد له اثر واما
قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به النشاط والقوة
والبطر **اليك انزلت القدر باحنائها** اي جوانبها هذا
مثل قولهم اليك يساق الحديث **الامر يعرض دون الامر**
ويروى يحدث يضرب في ظهور العوائق **احدى عشياتك
من نوكي قطن** النوكي جمع انوك وقطن هو قطن بن نهشل
بن دارم النهشلي وحمقاهم اشد حمقاً من غيرهم ولعل ابل هذا
القائل لقيت منهم شراً فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم احدى
لياليك من ابن الحر واحدى لياليك فهيسي **احد حماريك فازجري**
اصله في خطاب امراة يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه **احدى**

عشياتك من سقى الابل يضرب للمتعب في عمل **اخذوا**
وادى تولة من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر
اللام في وزنه ومعناه والوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى
للخروج منه **اخوك ام الذيب** اى هذا الذى تراه اخوك ام الذيب
يعنى ان اخاك الذى تختاره مثل الذيب فلا تامنه يضرب في موضع
التمادى في الشك **ادى قدرا مستعيرها** يضرب لمن يعطى ما يلزمه
من الحق **اذا كويت فانضج واذا مضغت فادق** يضرب في
الحث على احكام الامر **انك لتمد بسرم كريم** ويروى بدلو و
اصله ان رجلا امتنع من الاكل انفة من الاستفراغ حتى ضعف فافترس
الذئب وجعل ياكله وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن
يفتخر بما لا افتخار به **انك ما وخيرا** اما زايدة ونصب خيرا على تقدير
انك وخير مجموعان او مقترنان يضرب في موضع البشارة بالخير و
قرب نيل المطلوب **ان الهوى يقطع العقبة** اى يحمل على تحمل
المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل المثل **ان في مض لسيما**
ويروى لطمعا ومض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء
حاجة ولا رد لها ولهذا قيل ان فيه لطمعا وان فيه لعلامة قال
الراجز سالت هل وصل فقالت مض وسيما فعلى من الوسم والاصل
فيه وسمى فحولت الفاء الى العين فصارت سوما ثم صارت سيما
فهى الان عفلى ومعنى المثل ان في مض لعلامة درك يضرب
عند الشك في نيل شىء **ان تنفرى لقد رايت نفرا** يقال نفر
ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم من الانفار يضرب
لمن يفزع من شىء يحق ان يفزع منه **ان لم يكن وفاق ففراق**
اى ان لم يكن حب وقرب فالوجه المفارقة اى منشور **ورى**
فمن شاء ابقى ورقه وذلك ان رجلا فاخر رجلا فنحر احدهما
جزورا ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا اخذ الاخر

بدرة وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه
يضرب في الدهاء **او مرنا ما اخرى** لمرن بكسر الراء الخلق والعادة
يقال ما زال ذلك مرنى اى عادتى وما صلة واخرى للمرن على
معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كانه جواب عن يقول
قولا غير موثوق به فيقول السامع او مرنا اى واخذ مرنا غير ما يحكى
يريد ان الامر بخلاف ذلك **اهلك والليل** اى اذكر اهلك و
بعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل
يضرب في التحذير والامر بالحزم **انك لا تجنى من الشوك العنب**
اى لا تجد عند ذى المنبت السوء جميلا والمثل من قول اكثم يقال اراد
اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعلك **انك**
بعد في العراز فقم العراز الارض الصلبة وانما يكون في الاطراف
من الارضين يضرب لمن ينقص الامر وهو يظن انه قد تقصاه قال
الزهرى كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت اخدمه
وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقدرت انى استظفت ما عنده فلما
خرج لم اقم له ولم اظهر له ما كنت اظهره من قبل قال فنظر الى
فقال انك بعد في العراز فقم اى انت في الطرف من العلم لم تتوسطه
بعد **انما يضن بالضنين** اى انما يجب ان تتمسك باخاء من
تمسك باخائك **اذا اخذت عملا فقع فيه فانما خيبته**
توقيه ويروى اذا اردت عملا فخذ فيه اى اذا بدات بامر فمارسه
ولا تنكل عنه فان الخيبة في الهيبة **اذا تولى عقد شىء اوثق**
يضرب لمن يوصف بالحزم والجد في الامور **اول العى الاختلاط**
يقال اختلط اى غضب يعنى اذا غضب المخاطب دل ذلك انه عى
عن الجواب يقال عى يعيى عيا بالكسر فهو عى بالفتح **اول الحزم**
المشورة ويروى المشورة وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت
العسل واشترتها اذا اجتنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها

استخراج الرأي والمثل لأكثم بن صيفي ويروى عن عمر بن الخطاب
الرجال ثلثة رجل ذو عقل ورأي ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأي
فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا انا دون
هذا وفوقها في نفسك قاله امير المؤمنين عليه السلم لرجل مدحه نفاقا
اياك وان يضرب لسانك عنقك اي ان تلفظ بما فيه هلاكك و
نسب الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما
اينما اوجه الق سعدا كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة
فرحل عنهم الى اخرين فراهم يصنعون بسادتهم مثل ذلك فقال هذا
القول ويروى في كل واد سعد بن زيد وقال ابن الاعرابي يضرب
عند قوم يتشابهون في امر مذموم انك لتحسب على الارض حيصا
بيصا وحيص بيص اي ضيقة استاهلي اهالتي واحسني ايالتي
اي خذي صفو مالي واحسني القيام به على الت للقاح وايد على
قالته امرأة كانت راعية ثم رعي لها والايالة من الايالة وهي السياسة
ومنه المثل الاخر قد النا وايل علينا قاله زياد بن ابيه انت ممن
غدي فارسل يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلتوي به انت الامير
فطلقي او راجعي يضرب في تاكيد القدرة وهزء اذا عز اخوك فهن
يضرب في الحث على الثقة بالاخ اما عليها واما لها اي اركب الخطر على
اي الامرين وقع من نجح او خيبة والهاء في عليها ولها راجعة الى
النفس اي اما ان تحمل عليها واما ان تحمل الكد لها انه لرابط الجاش
على الاغباش الجاش جاش القلب وهو رواعه اي موضع روعه و
الاغباش جمع غبش وهي الظلمة اي انه يربط نفسه عن الفرار اذا اضطرب
عند الفزع ومعنى رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته يضرب
للجسور على الاهوال اما خبت واما بركت الخبب والخبيب والخب
ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل
يفرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الامرين الغاية انه لماعز مقروظ

الماعز واحد المعز مثل صاحب وصحب والماعز ايضا جلد المعز قال الشماخ
وبردان من خال وسبعون درهما • على ذاك مقروظ من القد ماعز
والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام العقل الكامل الرأي ان اضاخا
منهل مورود اضاخ بالفتح موضع يذكر ويؤنث يضرب مثلا للرجل
الكثير الغاشية الكثير المعروف امرأ وما اختار وان ابى الا
النار اي دع امرأ واختياره يضرب عند الحث على رفض من لم يقبل
النصح منك انت في مثل صاحب البعرة وذلك ان رجلا كانت له
ظنة في قوم فجمعهم ليستبرئهم فاخذ بعرة فقال اني ارمي ببعرتي هذه
صاحب ظنتي فجعل لها احدهم فقال لا ترمني ببعرتك فاخصم على نفسه
يضرب لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع عليه اخو الكظاظ من
لا يسأمه الكظاظ الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ
قال الراجز اذا سئمت ربيعة الكظاظا • يضرب لمن يؤمر
بمشارة القوم اي اخو الشر من لا يمله انت لها فكن ذا عزة الهاء
للحرب اي انت الذي خلق لها فكن ذا قوة ان لم انفعكم قبلا لم
انفعكم عللا القبل والنهل الشرب الاول والعلل الثاني والدخال
الثالث يقول ان لم انفعكم في اول امركم لم انفعكم في اخره ان
العراك في النهل العراك الزحام يضرب مثلا في الخصومة اي
اول الامر اشد فعاجل باخذ الحزم ان الهزيل ذا شبع مات
يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس امر فاتك فارحل شاتك
يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب ان تخبره به يريد انك ان طلبته
لم تقدر عليه كما لا تقدر ان ترحل شاتك الى ذلك ما اولادها
عيس ذلك اشارة الى الموعود والهاء في اولادها للنوق وما عبارة
عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فيقول الى ان
يحصل هذا الموعود وقت يصير فصلان النوق فيه عيسا ومثله قولهم
الى ذاك ما باض الحمام وفرخا يضرب للمطول الدفاع ان كنت غضبى

نعلى هنك فاغضبى قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل
من العرب وهي بكر فناداها ابوها يا فلانة قالت اني غضبى قال لها
ابوها ولم قالت اني حبلى قال ان كنت غضبى انا اشغل عنك من موضع
بهم سبعين لان صاحب البهم اكثر شغلا من غيره لصغر نتاجه المثل
اى هذا ذنبك يضرب في موضع قولهم يداك اوكتا وفوك نفخ اخو
الظلماء اعشى بالليل يضرب لمن يخطئ حجته ولا يبصر المخرج مما وقع
ان كنت عطشان فقد انى لك يضرب لطالب الثار اى قد انى
لك ان تنتصر وانى وآن لغتان في معنى حان ان اخا العزاء من
يسعى معك العزاء السنة الشديدة اى ان اخاك من لا يخذلك في
الحالة الشديدة انت مني بين اذني وعاتقي اى بالمكان الافضل
الذى لا استطيع دفع حقه ان من اليوم اخره يضرب لمن يتبطأ
يقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم اخره يعني ان غدوه و
عشيه سواء ابلى لم ابع ولم اهب اى لم ابعها ولم اهبها يضرب
للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه الا تلد يولد لك يعني ان الرجل
اذا تزوج المراءة لها اولاد من غيره جروه دونه يضرب في الرجل يدخل نفسه
فيما لا يعنيه فيبتلى ان من الحسن شقوة وذلك ان الرجل ينظر
الى حسنه فيختال فيعتد واطوره فيشقيه ذلك ويبغضه الى الناس
انها الابل بسلامتها قال يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا
رازما في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه فجعلت تخليه الكلاء وتاتيه
فتغذوه اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتستاقه فركضها ركضة
دقم فاها فعند ذلك قالت الضبع انها الابل بسلامتها يضرب لمن تزدريه
فاخلف ظنك اخوك ام الليل اى المرئي اخوك ام هو سواد الليل
يضرب عند الارتياب بالشئ في سواد او ظلمة انها مني لاصرى
قال ابن السكيت يقال اصرى واصري وصرى وصرى واشتقاقها من
قولهم اصررت على الشئ اقمت ودمت والهاء في انها كناية عن اليمين

او العزيمة يقول الرجل يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شئ
اخذت الابل ماحها ويروى اسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها
من نفسه ان ينحرها انت على المجرب يراد به على التجربة ولفظ المفعول
من المنشعبة يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة
الاشراف اى انك مشرف على ما تجربه يضرب لمن يسأل عن شئ يقرب
علمه منه اى لا تسأل فانك ستعلم انك لو صاحبتنا مدحت
يقال مدح الرجل اذا انتفخ فخذاه يضرب للرجل مرت به مشقة ثم
اخبر صاحبه انه لو كان معه لقي عناء كما لقيه هو انك لتكثر الحز
وتخطئ المفصل الحز القطع والتاثير والمفاصل الاوصال الواحد
مفصل يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد انك لتحدو وتحمل
ثفالا وتخطئ الى زلق المراتب يقال لجمل ثفال اذا كان بطيئا
ومكان زلق بفتح اللام اى دحض وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع
بين شيئين مكروهين انه لحول قلب اى داه منكر يحتال في الامور
ويقلبها ظهرا لبطن قال معوية عند موته وحرمه يبكين حوله ويقلبنه
انكم لتقلبون حولا قلبا لو وقي هول المطلع اى القيمة ويروى ان وقي
النار غدا قال الاصمعي المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار
فشبه ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة
وحولة اى داه منكر وكذلك حولي وبيند فتى حولي ما اردت اراده
من الامر الا ان تقارف محرما قيل كان الاصمعي يعجبه هذا البيت
اكل وحمد خير من اكل وصمت يضرب في الحث على الحمد من احسن
اليك انما تغر من ترى ويغرك من لا ترى اى اذا غررت
من تراه ومكرت به او غدرت فانك المغرور لا هو لانك تجازى
ويروى بالعين والزاي يعني انك تغلب من تراه ويغلبك الله عز
وجل ان تعش تر ما لم تره هذا مثل قولهم عش رجبا تر عجبا قال
ابو عيينة المهلبي قل لمن ابصر حالا منكره ورأى من دهره ما حيره

لَيسَ بِالمُنكَرِ ما أبصرته * كُلُّ من عاش يرى ما لم يَرَه * ويروى راى أين يضع المخنوق يده يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك أن المخنوق يحتاط في أمره غاية الاحتياط للندامة التي تصيبه بعد الخنق إن خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله هذا المثل لأخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله ابو عبيدة في كتابه اخذ طريق العنصلين ويروى اخذ في طريق قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن طريق العنصلين بفتح الصاد وقال ولا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطأ انسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضل في هذا الطريق فقال اراد طريق العنصلين

فياسرت بها العيس في نأى الصوى متشائم اى متياسر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطاء وليس كذلك انك لا تدري علام ينزاء هرمك ويروى بم يولع هرمك اى نفسك وعقلك قال ابن السكيت ونزى الرجل اولع نزأ ورجل منزوء بكذا اى مولع به يضرب لمن اخذ فيما يكره له بعد ما اسن واهتر به ذكروا ان بشر بن ارطاة العامري من بني عامر بن لوي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فخشي له جلد فكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب خرف فجعل يقول ضيفكم ضيفكم لا يضيع ابلكم ابلكم واهترت امراءة على عهد عمر فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما اهتر به النمر خير مما اهترت به هذه ان الحسوم يورث الحشوم قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما وهذا في المعنى قريب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان

المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطاة فعنت عنونا وهي صغواء مابها ولا بالحوافي الضاربات حشوم اول الشجرة النواة يضرب للامر الصغير يتولد منه الكبير آفة العلم النسيان قال النسابة ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده الكذب فيه وهجنته نشره في غير اهله واستجاعته ان لا تشبع منه آفة المروة خلف الموعد يروى هذا عوف الكلبي اكل لى وقه يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد تكلح الاروق منهم والايل الف مجيز ولا غواص الاجازة ان تعبر بانسان نهرا او بحرا يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين احدهما سهل والآخر صعب جدا الايناس قبل الابساس يقال آنسه اى اوقعه في الانس وهو نقيض اوحشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو ان تقول بس بس قال الشاعر

ولقد رفقت فما حلبت بطائل * لا ينفع الابساس بالايناس * يضرب في المداراة عند الطلب اذا نصر الراي بطل الهوى يضرب في اتباع العقل انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم ويروى لتلعنهم هذا من كلام ابي الدرداء انه لعضلة من العضل اى داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز انه لذو بزلاء البزلاء القوي الجيد وقال

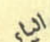
اني اذا شغلت قوما فروجهم * رحب المسالك نهاض ببزلاء * اى بالامر العظيم وانشد على تأويل الخطة قلت ويجوز ان يكون المعنى نهاض الى الامر ومعي رأي واصله من البازل وهو القوي التام القوة يقال جمل بازل وناقة بازل كذلك انك لا تسعى برجل من ابى يضرب عند امتناع اخيك من مساعدتك ان كنت ذقته فقد اكلته يضرب للرجل التام التجربة

في الضاريات

عن م

الرأي م

للاسود اياك والبغي فانه عقال النصر قاله محمد بن بريدة لصاحب جيش له انها ليست بجد عتر الصبي يقال ارسل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جرير بن عبد الله البجلي الى معوية لياخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال لمعوية انها ليست بجد عتر الصبي عن اللبن هو امر له ما بعده فابلعني ريقي والهاء في انها للبيعة والخدعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر امرا سهلا يجوز فيه ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا يضرب في الصبر على جفاء الاخوان اذا كنت في قوم فاحلب في انائهم يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب اذا اتلف الناس اخلف الياس الناس بالنون اسم قيس بن عيلان بن مضر والياس بالياء اخوه واصله الياس بقطع الالف وانما قالوا الياس لانا وجد الناس يضرب عند امتناع المطلوب اذا جاء القضاء ضاق الفضاء اذا ظلمت من دونك فلا تامن عذاب من فوقك الا اكن صنعا فاني اعتم اي ان لم اكن حاذقا فاني اعمل على قدر معرفتي يقال عتم العظم اذا اساء الجبر واعتمت المراة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم انما نبلك حظاء الحظاء جمع الحظوة وهي المرماة يضرب للرجل يعيّر بالضعف انه ليفرغ من اناء ضخم في اناء فعم اي ممتلئ يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه ان مع الكثرة تخاذلا ومع القلة تماسكا يعني في كثرة الجيش وقلته اذا تكلمت بليل فاخفض واذا تكلمت بنهار فانفض اي التفت هل ترى من تكرهه اذا قام بك الشر فاقعد هذا مثل قولهم اذا تراءى لك الشر فاقعد ان المناكح خيرها الابكار المناكح جمع المنكوحة وحقها المناكيح بحذف


الياء

الياء ومعنى المثل ظاهر ان كنت مناطحا فناطح بذوات القرون هذا مثل المثل الآخر زاحم بعود او دع اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله الفرزدق في امراة قالت شعرا اياك وعقيلة الملح العقيلة الكريمة من كل شيء والدرة لا تكون الا في الماء الملح تعني المراة الحسناء في منبت السوء اذا جاذبته قرينته بهرها اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها وغلبها انه لبين وبين شطنين اصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشد بحبلين لمن اخذ من وجهين ولا يدرى اذا قلت له زن طاطا راسه وعزن يضرب للرجل البخيل اذا راني راى السكين في الماء يضرب لمن يخاف قلت جدا ام الجبان لا تفرح ولا تحزن لانه لا ياتي بخير ولا شر اينما توجه لجبنه ام الصقر مقلاة نزور يضرب في قلة الشيء النفيس ام قعيس وابو قعيس كلاهما يخلط خلط الحيس يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا مريبا وكذلك امراته ام قعيس فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير مختلط قال الراجز التمر والسمن جميعا والاقط تجمع الا انه لم يختلط ان اتاك احد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذري وقال هذا من امثالهم المعروفة اول ما اطلع ضب ذنبه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه اي هذا اول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى اول شيء اطلعه ذنبه قال ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على

ان تجعل اول صفة تريد طرفا على معنى في اول ما اطلع ضب ذنبه **ان فعلت كذا فبها ونعمت** قال ابو الهيثم معنى بها التعجب كما يقال كفاك به رجلا قال المعنى ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها **اهلك فقد اعريت** اى بادر اهلك وتعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية اى باردة ومعنى اعريت دخلت في العرية كما يقال امسيت اى دخلت في المساء **استاصل الله عرقاته** قال ابو عمرو ويقال استاصل الله عرقات فلان وهي اصله قال المنذري هذه كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استاصل الله عرقاته وعرقاته وعرقاته قلت لم يزد على ما حكيت وارى انها ماخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فيكون كالاصل له وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق فاما ساير الوجوه فلا ارى لها ذكرا في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجر ارومه الاوسط ومنه ينشعب العروق وهو على تقدير فعلات قال ابن فارس والازهري العرب تقول في الدعاء على الانسان استاصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل سعلاة وقال اخرون بل هي تاء جماعة المونث لكنهم خففوه بالفتحة قال الازهري من كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطا **اخذه بابدح ودبيدح** اذا اخذه بالباطل قاله الاصمعي ويقال اكل ماله بابدح ودبيدح قال الاصمعي اصله ذبح فقال دبيدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض ومثل تبدحت المراة اذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل اكل ماله بسهولة من غير ان ناله نصب وذبح على ما قاله الاصمعي تصغير اذبح مرخما حكى الاصمعي ان الحجاج قال لجبلة قل لفلان اكلت مال الله

بابدح ودبيح فقال له خواسته ايزد بجوردي بلاش وماش **اياك واعراض الرجال** هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلدا فقال اياك واعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شيء واتق العقوبة في الابشار فانها عار باق ووتر مطلوب **انه لشديد الناظر** اى بريء من التهمة ينظر بملء عينه **انه لغضيض الطرف ونقي الطرف** اى يغض بصره عن مال غيره و ليس بخائن **انه لضب كلدة لا يدرك حفرا ولا يوخذ مذنبا** الكلدة المكان الصلب الذي لا يعمل فيه الحفار وقوله ولا يوخذ مذنبا اى ولا يوخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده **انه لنحار بالدواهي** يضرب للرجل يولد الراى والحيل حتى ياتي بالداهية وقال زجرت بها ليلة كلها فجئت بها مويدا خنفقيقا **انه لغير ابعد** يضرب لمن ليس له بعد مذهب اى غور قال ابن الاعرابي ان فلانا لذو بعدة اى ذو راى وحزم فاذا قيل انه غير ابعد كان معناه لا خير فيه **انما انت عطينة وانما انت عجينة** اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون يضرب لمن يذم في امر يتولاه انشد ابن الاعرابي يا ايها المهدي الخنا من كلامه كانك يضغو في ازارك خرنق وانت اذا ضم الرجال عطينة تطاوح بالاناق ساعة تنطق **انه لمنقطع القبال** قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد بهذه اللفظة انه سيء الراى فيمن استعان به في حاجة **انه لموهون الفقار** وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنه اضعفه لازم ومتعد قال الليث رجل واهن في الامر والعمل وموهون في العظم والبدن قال طرفة واذا تلسنني السنها انني لست بموهون فقر يضرب للرجل الضعيف **انما نعطي الذي اعطينا**

اصله كما رواه ابن الاعرابي عن ابي شنبل قال كان عندنا رجل من بنات
فولدت له امرأة ثم جارية فصبر ثم ولدت جارية فصبر ثم ولدت
له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها فلما رأت ذلك
انشأت تقول ٥ ما لابي الذلفاء لا يأتينا ٥ وهو يكون في البيت الذي يلينا ٥
يغضب ان لم نلد البنينا ٥ وانما نعطي الذي اعطينا ٥ فلما سمع الرجل
ذلك طابت نفسه ورجع اليها يضرب في الاعتذار عما لا يملك ٥
اياكم وحمية الاوقاب قال ابو عمرو الاوقاب والاوغاب الضعفاء
ويقال الحمقى يقال رجل وقب ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبني
تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا وتهادوا تذهب الاحن والتحاكم واياكم
وحمية الاوقاب وهذا كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام **انه لهو
او الجذل** الجذل اصل الشجر يضرب هذا اذا اشكل عليك الشيء
فظننت الشخص شخصين ومثله **انهم لهم او الحرة دبيبا** اى في
الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر **ان الشقي ينتحي له الشقي**
اى احدهما يقيض لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان **امر الله بلغ يشقى
به الاشقياء** بلغ اى بالغ بالسعادة والشقاوة اى نافذ **ابها حبت
نباء** يضرب لمن اجتهد في مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده
ان كنت تريدني فانا لك اريد قال ابو الحسن الاخفش هذا
مثل وهو مقلوب واصله ازود وهو مثل قولهم هو احيل الناس
واصله احول من الحول **ان جرفك الى الهدم** الجرف ما تجرفته
السيول والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم يضرب للرجل يسرع الى
ما تكرهه ومثله قولهم ان حبلك الى انشوطة الانشوطة عقدة
يسهل انحلالها كعقدة تكة السراويل وتقديره ان عقدة حبلك تصير
وتنتصب الى انشوطة **اياك وقتيل العصا** يريد اياك وان تكون
القتيل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال
فلله شعبا طية صدعا العصا هي اليوم شتى وهي امس جميع ٥ يريد فرقا

تغضب ان لا نلد البنينا
وانما نأخذ ما اعطينا

الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت على
فعل لطية لكنه جعله فعل الشعبين توسعا وقوله هي اليوم يعني
العصا وهي الجماعة وشتى اى متفرقة **انك لا تهدي المتضال**
اى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته يضرب لمن
اتى امرا على امر وهو يعلم ان الرشاد في غيره **ان القلوص
تمنع اهلها الجلاء** وذلك انها تنتج بطنا فيشرب اهلها لبنها
سنتهم ثم تنتج ربعا فيتبعه اهلها والمراد انهم يتبلغون بلبنها و
ينتظرون لقاحها يضرب للضعيف الحال يجاور منعما **انك الى الضرة
مال تلجأ** قال ابن الاعرابي اى لي غنى والضرة المال الكثير والمضر
الذي تروح عليه ضرة من المال الكثير والمضر قال الاشعر
بحسبك في القوم ان تعلموا بانك فيهم غني مضر **اذا شبعت الدقيقة
لحست الجليلة** الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها
ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلاء فهي تفعل ذلك يضرب
للفقير يخدم الغني **اذا اخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي**
يقال الغاوي الجراد وهو الغوغاء عنه والهاوي الذباب تهوي
اى تجيء وتقصد الى الخصب يضرب في ميل الناس الى حيث المال
اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها يعني الجراد والذباب
والامراض يعني اذا قحط الناس اجتمع البلايا والمحن **ان اطلاعا قبل
ايناس** يضرب في ترك بما يورد المنهي دون الوقوف على صحته يعني
ان نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل شعارك الشيء انشد ابن
الاعرابي وان اتاك امرؤ يسعى بكذبته فانظر فان اطلاعا قبل
ايناس قال الاطلاع النظر والايناس اليقين **انما يهدم الحوض
من عقره** العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه **انا اعلم
بكذا من المائح باست الماتح** المائح بالياء الذي في اسفل البئر
والماتح الذي يستقي من فوق وقال يا ايها المائح دلوي دونكا انه

سريع **الإجارة** أي سريع اللقم كبيرها والإجارة رد الجواب ورجعه
ومنه أراك بشر ما أحار مشفر أي ما رده ورجعه مشفره إلى بطنه
إن أصبح عند رأس الأمر أحب إلي من أن أصبح عند ذنبه
يضرب في الحث على التقدم في الأمور **إن أكله لسلجان وإن**
قضاءه لليان وإن عدوه لرضمان أي يحب أن يأخذ ويكره
أن يقضي وقوله رضمان معناه بطيء مأخوذ من قولهم برذون مرضوم العصب
إذا كان عصبه قد تشنج وإذا كان كذلك بطؤ سيره **إن لا تجد عارماً**
يعترم يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصبي
ثدي أمه وأنشد يونس ° ولا تلفين كذات الغلام ° إن لم تجد عارماً تعترم
يعني الأم المرضع إن لم تجد من يمص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن
كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوه **إن كثير النصح يهجم على كثير الظنة**
أي إذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه **أتاه فما أبرد له ولا أحر**
أي ما أطعمه بارداً ولا حاراً **أنت كبارح الأروى** البارح الذي يكون
في البراح وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا تل والأروى الإناث من المعزى
الجبلية وهي لا تكون إلا في الجبل ولا يروى قط في البراح يضرب لمن يطول
غيبته **إذا العجوز ارتجبت فارجبها** يقال رجبته إذا هبته وعظمته
ومنه رجب مضر لأن الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه
ومعنى المثل إذا خوفتك العجوز نفسها فخفها لا تتذكر منك ما تكره
إنما هو الفجر أو البجر أي إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق أبصرت
قدرك وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه
يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها **أنت نزلت القدر بأثافيها**
يضرب لمن يركب أمراً عظيماً ويوقع نفسه فيه **أتتكم فالية الأفاعي**
الفالية وجمعها الفوالي هنات كالخنافس رقط تألف العقارب في جحرة
الضب فإذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة ويقال إذا رئيت
في الجحر علم أن وراءها العقارب والحيات يضرب مثلاً لأول الشر ينتظر

بعده شر منه **أتى عليهم ذو أتى** هذا مثل من كلام طيء وذو في
لغتهم يكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا أي نحن الذين فعلنا
وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم فإن الماء ماء أبي
وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت ومعنى المثل أتى عليهم الذي
أتى على الخلق يعني حوادث الدهر **أبو وثيل أبلت جماله** يقال
أبلت الإبل والوحش إذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطاً
فارتفع **أم سقتك الغيل من غير حبل** الغيل اللبن الذي يرضع
الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة للصبي يضرب لمن يذنبك ثم
يجفوك ويقصيك من غير ذنب **آثرت غيري بعرقات القرب**
العرقة والعراقة القليل من الماء وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم
يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن يتحمل له كل مكروه ثم يستزيدك
ولا يرضى عنك **أوى إلى ركن بلا قواعد** يضرب لمن يأوي إلى من لا
ينفعه ولا حقيقة عنده **آب قدح الفوز المنيح** المنيح من قداح الميسر
ما لا نصيب له وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجيء
بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة **إن كذب نجى فصدق**
أخلق تقديره إن نجى كذب فصدق أجدر وأولى بالتنجية
أخ أراد البر صرحاً فاجتهد أراد صرحاً بالتحريك فسكن والصرح
الخالص من كل شيء وقال الشاعر تعلو السيوف بأيديهم
جماجمهم كما يفلق مرو الأمعز الصرح أي الخالص يقال صرح صراحة
فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد في برك وإن لم تبلغ
رضاك **إني مليط الرفد من عويمر** المليط السقط من أولاد الإبل
قبل أن يشعر والرفد العطاء يريد أني ساقط الحظ من عطائه يضرب
لمن يختص بإنسان ويقل حظه من إحسانه **إن حالت القوس فسهمي**
صائب يقال حالت القوس تحول حؤولاً إذا زالت عن استقامتها و
سهم صائب يصيب الغرض يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

اي سواد بخدام تدري السواد الشخص والخدام جمع خدمة و
هي الخلخال وادّري وتدري اذا اختل يضرب لمن لا يعتقد ان تخدع
وتختل انه لا يخنق على جرته يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو
يقول ما شاء انه لفي حور وفي بور الحور النقصان والبور الهلاك
بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك و
منه قول ابن الزبعرى اذ انا بور يقال رجل بور وامرأة بور و
قوم بور وانما ضم الباء في المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة
قبل ان يصنع فيها شيئا ان غدا لناظره قريب اى لمنتظره واول
من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك ان النعمن بن المنذر خرج يتصيد
على فرسه اليحموم فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر
عليه وانفرد عن اصحابه واخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع
الى بناء فاذا فيه رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال
لهما هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فانزله ولم يكن
للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمن فقال لامرأته اري رجلا ذا هيئة
وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي شيء من طحين
كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال فاخرجت المرأة
الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها
فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال
له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمن لبس
ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طي اطلب ثوابك انا الملك النعمن
قال افعل ان شاء الله ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي
بعد ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له
امرأته لو اتيت الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق
يوم بؤس النعمن واذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمن
عرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال نعم قال افلا جئت

في غير هذا اليوم قال ابيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال
والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله فاطلب
حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال ابيت اللعن
وما اصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمن انه لا سبيل اليها قال فان كان
لا بد فاجلني حتى الم باهلي فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف
اليك قال النعمن فاقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي
الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان
وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمن فقال له محالة يا
شريكا يا ابن عمرو وهل من الموت يا اخا كل مضاف يا اخا من لا اخا له يا
اخا النعمن فك اليوم ضيفا قد اتى له طالما عالج كرب الموت لا
ينعم باله فابى شريك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من كلب يقال
له قراد بن اجدع فقال النعمن ابيت اللعن هو علي قال النعمن افعلت
قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمس مائة ناقة فمضى الطائي الى
اهله وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من
قابل فلما حال عليه الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمن لقراد ما اراك
الا هالكا غدا فقال قراد فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا
لناظره قريب فلما اصبح النعمن ركب في خيله ورجله متسلحا كما كان
يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه قرادا وامر بقتله
فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه فتركه
وكان النعمن يشتهي ان يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل فلما
كادت الشمس تجب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف
الى جنبه اقبلت امرأته وهي تقول ايا عين بكي لي قراد بن اجدعا
رهينا لقتل لا رهينا مودعا اتته المنايا بغتة دون قومه فامسى
اسيرا حاضر البيت اضرعا فبينا هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد
وقد امر النعمن بقتل قراد فقيل له ليس لك ان تقتله حتى يأتيك الشخص

نتعلم من هو فتكشف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي
فلما نظر اليه النعمن شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد
افلاتك من القتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال
الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال النعمن وما دينك
قال النصرانية قال النعمن فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمن و
اهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك القتل
منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن
قراد والطائي وقال والله ما ادري ايهما اوفى واكرم اهذا
الذي نجى من القتل فعاد ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الام
الثلثة فانشأ الطائي يقول ٥ ما كنت اخلف ظنه بعد الذي ٥
اسدى الي من الفعال الخالي ٥ ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ٥
فابيت غير تمجدي وفعالي ٥ اني امرؤ مني الوفاء سجية وجزاء
كل مكارم بذال ٥ وقال ايضا يمدح قرادا الا انما يسمو الى المجد والعلى
مخاريق امثال القراد بن اجدعا ٥ مخاريق امثال القراد واهله ٥
فانهم الاخيار من رهط تبعا ٥ **إن أخاك من آساك** يقال آسيت
فلانا بمالي او غيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه لغة
ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة من قدمك
وآثرك على نفسه يضرب في الحث على مراعاة الاخوان واول من
قال ذلك خريم بن نوفل الهمداني وذلك ان النعمن بن ثواب العبدي
ثم الشني كان له بنون ثلثة سعد وسعيد وساعدة وكان ابوهم
ذا شرف وحكمة وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد
فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقام لسبيله ولم تفته
طلبته قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه في شرف
وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما
راى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني

الغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة ق

ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرأيت
نارها تستعر وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها
يجسر فاقلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن
طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيد رماحها ونطيح
نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل
الطارف والتالد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل
اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال
لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان كثرة الشراب تفسد
القلب وتقلل الكسب وتجد اللعب فابصر نديمك واحم حريمك
واعن غريمك واعلم ان الظماء القامح خير من الري الفاضح وعليك
بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم النعمن بن ثواب توفي فقال ابنه
سعيد وكان جوادا سيدا لآخذن بوصية ابي ولأبلون اخواني و
ثقاتي في نفسي فعمد الى كبش وذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه و
غشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك
بعهده وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر
قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد
من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها
قال فاني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا
بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فاخبره بذلك وسأله
معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم
يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له
خريم بن نوفل فلما اتاه قال له يا خريم ما لي عندك قال ما يسرك
وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر
خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هان ما فزعت
فيه الى اخيك وغلام لسعيد قائم معهما فقال له خريم هل اطلع

على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلتها الا حقا فاهوى الى غلامه بالسيف فضربه وقتله وقال لبس عبد باخ لك فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خريم ان اخاك من اسان فارسلها مثلا قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من خوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال خريم سبق السيف العذل فذهب مثلا **الامر يشتري سهر النوم** قالوا ان اول من قال ذلك ذو رعين الحميري وذلك ان حمير تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه عمرو وحملوه على قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم ونقض عليه اموره وانه سيعاقب الذي اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما راى ذو رعين انه لا يقبل ذلك منه وخشي العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليه بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لي عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسال عنها فلما قتل اخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عايفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا له ذلك اقبل على من كان اشار اليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذي رعين قال له ايها الملك ان لي عندك براءة وامانا فما تريد ان تصنع بي قال وما براءتك وامانك

قال

قال مر خازنك ان تخرج الصحيفة التي استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فاذا فيها الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين فاما حمير غدرت وخانت فمعذرة الاله لذي رعين ثم قال له ايها الملك قد نهيتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذي قد اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت انك تصنع بمن اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفى عنه و احسن جايزته يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية **انك لا تهارش كلبا** يضرب لمن يحمل الحليم على التوثب **ان الذليل من ذل في سلطانه** يضرب لمن ذل في موضع التعزز وضعف حيث ينتظر قدرته **اذا كنت كذوبا فكن ذكورا** يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك **اذا اشتريت فاذكر السوق** يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب **انه لقبضة رفضة** يضرب للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث ان يدعه **ان لم يكن معلما فدحرج** اصل هذا المثل ان بعض الحمقى كان عريانا فقعد في جب وكان يدحرج محضره ابوه بثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدحرج فذهب مثلا يضرب للمضطر يقترح فوق ما يكفيه **اياك والسامة في طلب الامور فتقذفك الرجال خلف اعقابها** قال ابو عبيد يروى عن ابجر بن جابر العجلي انه قال فيما اوصى به ابنه حجارا يا بني اياك والسامة يضرب في الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها **اذا ما القارظ العنزي آبا** قال ابن الكلبي هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فكان من حديث الاول ان خزيمة بن نهد ويروى خزيمة كذا رواه ابو الندى في امثاله كان عشق ابنته فاطمة ابنت

غمط النعمة بطرها وحقرها
ق

دحرجه دحرجة ودحراجا
فدحرج اي تابع في حدور
ق

يضرب في الحث على الجد في طلب الامور

يذكر قال وهو القايل فيها إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل
فاطمة الظنونا قال ثم إن يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القرظ فمرا
بهوة من الأرض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلا ودلاه خزيمة
بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة أمددني لأصعد فقال لخزيمة لا والله
حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون ذاك أبدا
فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعة و
ربيعة قال وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القرظ أيضا فلم يرجع
ولا يدرى ما كان من خبره فصار مثلا في امتداد الغيبة قال بشر بن
أبي خازم لابنته عند موته فرجي الخير وانتظري إيابي إذا ما القارظ
العنزي آبا **إنه لمشل عون** المشل الطرد والعون جمع عانة أي إنه
يصلح أن يشل عليه الحمر الوحشية يضرب لمن يصلح أن يناط به الأمور
العظام **إنه لخلط مزيل** يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها
ثقة بعلمه واهتدائه فيها **إنه الليل وأضواج الوادي**
الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي والصوح بالصاد المضمومة
والحاء حائط الوادي وناحيته وهذا المثل مثل قولهم الليل واهضام
الوادي **إنك لا تعدو بغر أمك** يضرب مثلا لمن يشرف في غير
موضع الشرف **إنك لو ظلمت ظلما أمما** الأمم القرب أي لو
ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية في ظلمك **إن كنت
الحالبة فاستغزري** أي إن قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة
يضرب لمن يدل على موضع حاجته **إن أخا الخلاط أعشى بالليل** الخلاط أن يخلط إبله بإبل غيره ليمنع حق الله تعالى منها ومنه الحديث
لا خلاط ولا وراط أي لا يجمع بين متفرقين والوراط أن تجعل غنمه
في ورطة وهي الهوة من الأرض ليخفيها الذي يفعل الخلاط يتحير و
يدهش يضرب مثلا للمريب الخائن **إن أمامي ما لا أسامي** أي
ما لا أساميه ولا أقاومه يضرب للأمر العظيم ينتظر وقوعه **إن**

كن

كنت حبلى فلدي غلاما يضرب للمتصلف يقول هذا الأمر بيدي
إنما طعام فلان القفعاء والتاويل القفعاء شجرة لها
شوك والتاويل نبت يعتلفه الحمار يضرب لمن يستبلد طبعه أي
إنه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه **إياك وصحراء الإهالة**
أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا إلى قبيلة إياد وجعل معهم لقيطا
الإيادي ليدلهم فتوه بهم لقيط في صحراء الإهالة فهلكوا جميعا فقيل
في التحذير إياك وصحراء الإهالة **إنه لينتجب عضاه فلان**
الانتجاب أخذ النجب وهي قشر الشجر يضرب لمن ينتحل شعر غيره **أخ
الأكفاء وداهن الأعداء** هذا قريب من قولهم خالص المؤمن
وخالق الفاجر **إذا فرح الجنان بكت العينان** هذا كقول
بعضهم البغض تبديه لك العينان **إنما يحمل الكل على أهل الفضل**
الكل الثقل أي يحمل الأعباء على أهل القدرة **إذا تلاحت الخصوم
تسافهت الحلوم** التلاحي التشاتم أي عنده يصير الحليم سفيها **إنه
ينبح الناس قبلا** يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم ونصب قبلا
على الحال أي مقابلا **إن السلاء لمن قام وولد** يقال سلأت
السمن سلاء إذا أذبته والسلاء بالمد المسلوء يعني أن النتاج و
منافعه لمن قام وأعان على الولادة لا لمن غفل وأهمل يضرب في ذم
الكسل **أنت بين كبدي وخلبي** يضرب للعزيز الذي يشفق عليه و
الخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن **انظر سفرك أملك**
يضرب لمن ينشط في السفر أولا أي تنظر كيف يكون نشاطك آخرا و
قوله أملك أي أحق بأن تملك فيه النشاط **إنك ريان فلا تعجل
بشربك** يضرب لمن أشرف على إدراك بغيته فيؤمر بالرفق **إن
كنت ناصري فغيب شخصك عني** يضرب لمن أراد أن
ينصرك فيأتي بما هو عليك لا لك **أخذه على غل غيظه** أي على
أثر غيظ منه في قلبه **إذا أنت لم تسمع فالمع** أي إن عجزت عن الإسماع

ع

لم تعجز عن الاشارة **ان من ابتغاء الخير اتقاء الشر** يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال هذا القول **انما الشيء كشكله** قاله اكثم بن صيفي يضرب للامرين او الرجلين يتفقان في امر فيأتلفان **انت عليم ام اللهيم** اي اهلكته الداهية ويقال المنية **اكلتم تمري وعصيتم امري** قاله عبد الله بن الزبير **اين بيتك فتزاري** يضرب لمن يبطئ في زيارتك **ان الهوى شريك العمى** هذا مثل قولهم حبك الشيء يعمي ويصم **اذا اعياك جاراتك فعولي على ذي بيتك** قاله رجل لامرأته اي اذا اعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على ما في ملكك وعولي معناه اقبلي **اخذني باطير غيري** الاطير الذنب قال مسكين الدارمي أتضربني باطير الرجال وكلفتني ما يقول البشر **ان دون الظلمة خرط قتاد هوبر** الظلمة الخبزة تجعل في الملة وهو الرماد الحار وهوبر مكان كثير القتاد يضرب للشيء الممتنع **انه دبس من الدبسة** اصله دوس من الدوس والدياسة اي انه يدوس من ينازله يضرب للرجل الشجاع واي قوله من الدبسة على قوله دبس والالحقه الواو **ان الرأي ليس بالتظني** يضرب في الحث على التروية في الامر **انا ابن كدنها وكدائها** كدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضربه من اراد الافتخار على غيره ۵

ما جاء على افعل من هذا الباب اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل من عمرو والثاني ان يدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان معه من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان افضل منك والزيدون افضل منك وكذلك

هند افضل من دعد والهندان افضل قال تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وانما كان كذلك لان تمام بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل من عمرو واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى اي اخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما اسررت في نفسك واخفى منه ما لم تحدث به نفسك بما يكون في غد علم الله فيهما سواء فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن اطهر لكم اي من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثني وجمع وانث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتني فضلى ولا مررت بافضل وقد غلطوا ابا نواس في قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى وقالوا دنيا في تانيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش وقرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وساير النحو واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجري مجراه اذا كان معه من فيستوي فيه التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهند افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندات كذلك وهذا الوجه شايع في التنزيل والشعر قال تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس وقال ذو الرمة ومية احسن

والهندات افضل

وتزيد افعل

ون

تين

الثقلين جميعا وسالفة واحسنهم قذالا ولم يقل حسنى الثقلين ولاحناه
وقال جرير يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله
اركانا وعلى هذا قول الناس اولى النعم بالشكر واجل النعم
عندى كذا وكذا والوجه الثانى فى اضافته ان يعتبر فيه حال دخول
الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل قومك والزيدان
افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند فضلى بناتك و
الهندان فضليا والهندات فضليات فهذه احواله الثلثة اثبتها
مستقصاة ومن شرط افعل هذا ان لا يضاف الا الى ما هو بعض
منه كقولك زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولا يجوز على
الضد ولهذا لا يجوز زيد افضل اخوته لان الاضافة تخرجه منهم ويجوز
زيد افضل الاخوة والاضافة فى جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من
ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان ادخلت من
جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من الرجال
فاذا قلت زيد افضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت افضل من
القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط
افعل هذا ايضا ان يكون مصوغا من فعل ثلاثى نحو زيد افضل و
اكرم واعلم من عمرو وذلك ان بعض ما زاد على ثلثة احرف
يمتنع ان يبنى منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج و
اشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك زيد افضل واكرم واحسن
من غيره وانت تريد بها الزيادة فى الافضال والاكرام والاحسان
فاتوا بما يزيل الامتناع واللبس وهو انهم نبوا من الثلاثى لفظا
ينبئ عن الزيادة واوقعوه على مصدر ما ارادوا تفضيله فيه فقالوا
زيد اكثر افضالا واكراما واعمر احسانا واشد استخراجا واسرع
انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل من المفعول الا فى الندرة
نحو قولهم اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق والعود احمد

واشباهها

واشباهها وذلك ان المفعول لا تاثير له فى الفعل الذى يحل به حتى يتصور
فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان والعيوب
لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا واقبح عورا
لان هذه الاشياء مستقرة فى الشخص ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء
الثابتة التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد ايدى من عمرو
وفلان ارجل من فلان قال الفراء انما ينظر فى هذا الى ما يجوز ان
يكون اقل واكثر فيكون افعل دليلا على الكثرة والزيادة الا ترى
انك تقول زيد اجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول
للاعميين هذا اعمى من ذاك فاما قوله تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى
الاخرة اعمى فانما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى عمى فهو
عم واعمى وهم عمون وعمى وعميان قال تعالى بل هم منها عمون وقال
صم بكم عمى وقال لم يخروا عليها صما وعميانا فالاول فى الاية اسم والثانى
تفضيل اى من كان فى هذه يعنى فى الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله
سبحانه فى هذه يعنى فى الدنيا اعمى القلب عما يرى من قدرة الله سبحانه
فى خلق السموات والارض وغيرهما مما يعاينه فلا يؤمن فهو عما يغيب عنه من
الامر الاخرة اعمى من ان يؤمن به اى اشد عمى ويدل على هذا قوله واضل
سبيلا وقراء ابو عمرو ومن كان فى هذه اعمى بالامالة فهو فى الاخرة اعمى
بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل منه بالامالة و
تركها وكل ما كان افعل صفة لا يبنى منه افعل التفضيل نحو قولهم
جيش ارعن ودينار اخرش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل من
الحمق لانه يقال رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم فذ يقتر
الحول التقى ويكثر الحمق الاثيم وكذلك قوله فهو فى الاخرة اعمى من قولك
هذا عم وهذا اعمى منه وحكم ما افعله وافعل به فى التعجب حكم
افعل فى التفضيل فى انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب من
الالوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال

ما اعوره ولا ما اعرجه بل يقال ما اشد عوره واسوء عرجه وما اشد بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت بني اباض وقول آخر

اما الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابيضهم سربال طباخ محمولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه يريدون ما اشد احتياجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حوجا اي احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثي وهذا وجه حسن وحكم افعل به في التعجب حكم ما افعله لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوي في لفظ افعل به المذكر والمؤنث والتثنية والجمع تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا رجلان اكرم ويا رجال اكرم كما كان فيما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله حمزة بن الحسن في كتابه المعنون بافعل حاكيا عن المازني انه قد جاءت احرف كثيرة مما زاد فعله على ثلثة احرف فادخلت العرب عليه التعجب قالوا ما اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها واضواها وللفقير ما افقره وللغني ما اغناه وانما يقال في فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفي المتمكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب وقالوا ما اخطاه لانّ بعض العرب يقول خطئت في معنى اخطات وقال يا لهف هند اذ خطئن كاهلا وقالوا ما اشغله وانما يقولون في فعله شغل وما ازهاه وفعله زهي وقالوا ما ابله يريدون ما اكثر ابله وانما يقولون ابل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لي وما احبه الي وما اعجبه برايه وقال بعض العرب ما املأ القربة هذا ما حكاه عن المازني ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في الارسح ما ارسحه وفي الاسته ما استهه قال وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهؤلاء يقولون ما ارسحه واستهه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد

فيه

فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونها ايضا حتى قد قالوا اتقى الالتقاء وبنوا منه تقى يتقي مثل سعى يسعى الا ان المستعمل تحريك التاء من يتقي وعليه ورد الشعر كما قال زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا وقال آخر اتقي الغيور اذا رآني ومثلي لز بالحمس الرئيس فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتقي وقالوا منه على هذه القضية ما اتقاه لله وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من نتن ينتن نتنا وهي لغة في انتن ينتن فمن قال نتن قال في الفاعل منتن ومن قال منتن بناه على انتن هذا قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتين فحذفوا المدة فقال منتين والقياس ان يقولوا نتن فهو ناتن او نتين ولو قالوا نتن فهو نتن على قياس صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها واضواها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم وكذلك ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا او ضوءا وهي لغة في اضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بضم العين صغر فهو صغير وكبر فهو كبير وحملوه على ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين كغني فهو غني كما حملوا عدوة الله على صديقة وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها فوصل رضيت بعلي لانهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا موجود في كلامهم او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر واما قولهم ما اغناه فهو على النهج الواضح لانه من قولهم غني يغنى غنى فهو غني فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ واما قولهم للمستقيم

ما اقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم اي مستقيم وقام بمعنى استقام
صحيح قال الراجز وقام ميزان النهار فاعتدل ويقولون دينار قائم اذا لم
يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامته فيه فعلى هذا الوجه ما اقومه
غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم
فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده اي منزلة فلما راوا المكانة
وهي مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا
الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا انه من مكن
مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما امكنه وفلان
امكن من فلان وليس توهمهم هذا باغرب من توهمهم الميم في التمكن
والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من
الكون وهذا كما انهم توهموا الميم في المسكين اصلية فقالوا تمسكن و
لهذا نظائر واما قولهم ما اصوبه على لغة من يقول صاب بمعنى اصاب
ولم يزيدوا على هذا فاني اقول هذا اللفظ اعني لفظ صاب منهم لا ينبي
عن معنى واضح وذلك ان صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا
اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة اذا قصد ولم يجز وصاب السهم
القرطاس يصيبه صيبا لغة في اصابه ومنه المثل مع الخواطي سهم صائب
فان ارادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم ان يقولوا ما
اصيبه لانه يائي وان ارادوا بقولهم اصاب اي اتى بالصواب من
الصوب فلا يقال فيه صاب يصيب واما قولهم ما اخطاه لان
بعض العرب يقول خطئت في معنى اخطات فهو على ما ذكر قبل واما
ما اشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا
وان حمل على انه من المفعول فكذلك واما ما ازهاه وحمله على الشذوذ
من قولهم زهي فهو مزهو فان ابن دريد قال زهي الرجل يزهو زهوا
اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يسم
فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وامر آخر وهو ان بين قولهم ما اشغله

وبين ما ازهاه اذا حمل على زهي فرقا ظاهرا وذلك ان المزهو وان
كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع بفعل من غيره
كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل
المعنوي لم يكن باس واما قولهم ما ابله اي ما اكثر ابله ثم قولهم و
انما يقولون تابل ابلا اذا اخذها ففي كل واحد منهما خلل وذلك ان
قولهم ما ابله ليس من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل
يابل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وابل اي حاذق بمصلحة
الابل وفلان من ابل الناس اي من اشدهم تانقا في رعية الابل و
اعلمهم بها فقولهم ما ابله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا
فحكمهم ما ابله على الشذوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهو
ثان وقوله تابل اي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك ان التابل انما هو
امتناع الرجل من غشيان المراة ومنه الحديث لقد تابل آدم على
ابنه المقتول كذا عاما وتابلت الابل اجتزات بالرطب عن الماء والصحيح
في اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوي   وابل واسترخى به
الخطب بعدما اساف ولولا سعينا لم يؤبل اي لم يكن صاحب ابل
ولا اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه لي ويروى ما ابغضه الي
فبين الروايتين فرق بين وذلك ان ما ابغضه لي يكون من المبغض
اي ما اشد ابغاضه لي وما ابغضه الي يكون من البغيض بمعنى المبغض
اي ما اشد ابغاضي له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما احبه الي
ان جعلته من حببته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان
جعلته من احببته فهو محب فكذلك وقولهم ما اعجبه برايه هو
من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان برايه على ما لم يسم فاعله
فهو معجب واما قول بعض العرب ما املأ القربة فهو ان حملته
على الامتلاء او على المملوء كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون
يقولون في الارسح ما ارسحه ولا في الاشتهاء ما اشتهاه فكلام

مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت
منهم من يقول رسح وسحة فهولاء يقولون ما ارسحه واستهه قلت
انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا في مونثه فعلة نحو
اسف فهو اسف والمراة اسفة وسحاب نمر والمونث نمرة ولم نسمع
امراة وسحة ولا استهة بل قالوا رسحاء وستهاء فهذا يدل على ان المذكر
ارسح وامسته هذا وقد شذ احرف يسيرة في كتابي هذا عن باب افعل
من كذا وكان من حقها ان يكون فيه نحو قولهم اقبح هزيلين المراة و
الفرس واسوء القول الافراط واشباهها لكنها لما زلت عن اماكنها
تجوزت فيها اذا لم يكن مقرونة بمن كما تجوز حمزة في ايراد قولهم اكذب
من دب ودرج واعلم بمنبت القصيص واشد قويس سهما في افعل من كذا
ولاشك ان الجميع في حكم افعل للتفضيل قولهم ابل من حنيف الحناتم
هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة وكان ظمء ابله غبا بعد العشر
واظما الناس غب وظاهرة والظاهرة افضل الاظماء وهي ان ترد الماء
في كل يوم مرة ثم الغب وهو ان ترد الماء يوما وتغب يوما و
الربع ان ترد يوما ويومين لا وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس
الى العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ الشرف
وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف في بلاد بني
عامر والحزن من زبالة مصعدا في بلاد نجد والصمان في بلاد بني
تميم **ابل من مالك بن زيد مناة** فهو سبط تميم بن مرة وكان
يحمق الا انه كان ابل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامراته فاورد
الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك ٥
اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل فاجابه سعد وقال
يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضراء **اكل من حوت**
قال حمزة انهم قالوا اكل ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا
اروى من حوت قال واما قولهم اكل من السوس فقد قالوا في مثل

اخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف
ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل كم ترزقه في كل شهر
قال ثلثين درهما فقيل واين يقع منه ثلثون درهما هلا تزيده و
انت تستغل ثلثين الفا فقال الثلثون اسرع في هلاك مالي من السوس
بالصيف في الصوف فحكي كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا تميمي لرشده
وانما قال الحسن ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل والنهم واما قولهم
اكل من ضرس فربما قالوا من ضرس جائع ويقولون اكل من الفيل واكل
من النار **اكل من لقمن** يعنون لقمن العادي زعموا انه كان يتغدى
بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب **امرج من الارض** من
الامانة لانها تودي ما تودع ويقال اكتم من الارض واحفظ واحمل
من الارض ذات الطول والعرض واما قولهم امن من حمام مكة
فمن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة و
المومن العائذات الطير يمسحها ٥ ركبان مكة بين الغيل والسند ٥ ويقولون
امن من ظبي الحرم ومن الظبي بالحرم ويقولون الف من حمام مكة والف من كلب
الف من غراب عقدة وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا
قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي ٥ كل ارض ذات خصب عقدة ٥
فعلى هذا يجب ان يكون عقدة بالخفض مع التنوين والعقدة من الكلاء ما
يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية
وعقد كل شيء احكامه ويقولون الف من الحمى **الكل من معوية وهي الرحى**
وقال وصاحب في بطنه كالهاوية كان في امعائه معوية وقال الاخر و
مغدة هاضمة للصخر كانما في جوفها ابن فخري **الس من حمى الغين** قالوا
الغين موضع واهله يحمون كثيرا ويقولون ايضا الس من الطيف ومن
الحمى قلت قد اورد حمزة هذا الحرف اعني الس في باب التون وليس بالوجه
المولدون انه لضيق الحوصلة ٥ ان لم يزاحم لم يقع في الحرج
شيء ان الحيطان اذا ناداك ان وراء الحيطان من يسمع كلامك انما

منه

ابن التنحر ح

السلطان سوق ۝ إن لوا وإن ليتا عنا يعني التمني والترجي
من غير حصول المطلوب عناء شديد إن استوى فسكين وإن اعوج
فمنجل يضرب في الامر ذي الوجهين المحمودين إذا اراد الله هلاك النملة
انبت لها جناحين ۝ إذا قال المجنون سوف ارميك فاعد
له رفاده ۝ إذا ذكرت الذيب فاعدله العصا ۝ إذا لم ينفعك
البازي فانتف ريشه إذا تمنيت فاستكثر ۝ إذا ذكرت
الذيب فالتفت ۝ إذا شاورت العاقل صار عقله لك
يعني ينفعك عقله كما انك إذا سألت جوادا واعطاك صار ماله لك وينفعك
ماله إذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق ۝ إذا تعود
السنور كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها ۝ إذا جاء
اجل البعير حام حول البير إذا دخلت قرية فاحلف بالاهلها
إذا لم يكن لك اسنان فلا تاكل الهليلج ۝ إذا تخاصم اللصان
ظهر المسروق ۝ إذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه ۝ إذا
جاء نهر الله بطل نهر معقل إذا تفرقت الغنم قادتها العنز
الجرباء يضرب في الحاجة الى الوضيع إذا عاب البزاز ثوبا فاعلم انه
من حاجته ۝ إذا كذب القاضي فلا تصدقه ۝ إذا اردت
ان تطاع فسل ما يستطاع انما تخدع الصبيان بالزبيب ان البيان
لدى الطبيب ان الاسد ليفترس العير فإذا اعياه صاد الارنب
إذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال يضرب
في تظاهر الخائنين إذا رزقك الله معرفة فلا تحرق يدك
يضرب لمن كفى بغيره ان الندى حيث ترى الضغاط اي الزحام
ان يكن الشغل مجهدة فان الفراغ مفسدة ۝ ان غلا
اللحم فالصبر رخيص ۝ اياك والعينة فانها لعينة قال
المهلب قال ولقد تعينت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية
البصرة إذا صدئ الراي صقلته المشورة ۝ إذا قدم الإخاء

سمج الثناء ۝ الى كم سكباج يضرب عند التبرم إذا
لم تجد لم تجلد ۝ إذا طرت فقع قريبا ۝ إذا ضاقك
مكروه فاقره صبرا ۝ إذا كنت سندانا فاصبر وإذا كنت
مطرقة فاوجع يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به إذا احتاج
الزق الى الفلك فقد هلك الفلك جمع فلكة اعني فلكة المغزل
وحركة اللام للازدواج يقال ذلك للكريم محتاج الى اللئيم وكبير محتاج
الى صغير يضرب للكبير يحتاج الى الصغير الى ان يجي الترياق قد
مات الملسوع إذا ضربت فاوجع فان الملامة واحدة
يضرب في الحث على المبالغة إذا رايت السكران يشم الرمان فاعلم
انه يريد ان يزله يضرب لمن يستر حسوا في ارتغاء امر الكاذب
بكر يضرب لمن حدث بالمحال امر على حدة في المدح ۝ ان
الايادي قروض ۝ الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام ۝
اي يوم لك مني يضرب لمن اصابه من جهتك شر انا لها
لكل عظيمة ۝ اول الدن دردي يضرب لمن يظهر في اول
امر من الشر ما يكون متوقعا في اخره انت سعد ولكن سعد
الذابح يقال ذلك لمن يخالف اسمه معناه وقوله وفعله اي ابن لا يصلح
للاناميل اي قميص لا يصلح للعريان ۝ اي الطعام لا يصلح
للغرثان ۝ اول الحجامة تحذير القفا يقال لمن يقدم في الشر
اهونه اي عشق باختيار ۝ الية في ربقة ما هي الا بلية ۝
الصواب الية وهذه القصة مذكورة في قصص الحيوانات ان ثعلبا راى
الية مطروحة في مفازة فتخيل انها القيت لحبالة فجاء الى ذيب وقال
ادخرت لك شيئا لصداقتك فتقدم الذيب حتى جاء الى الالية فلما اراد
حملها وقعت الحبالة في عنق الذيب وسقطت الالية من الحبالة فتناول الثعلب
الالية وقيل على لسانه ذلك المثل ايش في تبت من طرد الشياطين ۝
انا اذكره ونصفه في طين ۝ ايش في الضرطة من هلاك النخل

يضرب في تباعد الكلام من جنسه بحيث لا مناسبة بينهما واصله ان امرأة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها فقالت في انت قد ضيعت منجلاً فقال ليس في الضرطة من هلال المنجل

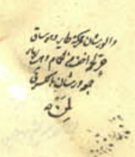
الباب الثاني فيما اوله باء

بيدين ما اوردة زايدة بيدين اي بالقوة يقال ما لي به يد وما لي به يدان اي قوة وما صلة وزايدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة اورد ابله الماء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين اثر اضبط يعمل بكلتا يديه يضرب في الحث على استعمال الجد **به لا بظبي اعفر** الاعفر الابيض اي لينزل به هذه الحادثة لا بظبي يضرب عند الشماتة قال الفرزدق حين نعي اليه زياد بن ابيه فقال اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبي بالصريمة اعفرا ٭ ومثله ٭ به لا بكلب نابح بالسباسب **ببقة صرم الامر** بقة موضع بالشام وهذا القول قاله قصير اللخمي لجذيمة الابرش حين وقع في يد الزباء والمعنى قطع هذا الامر هناك يعني لما اشار عليه ان لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد اوردت قصة الزباء وخذه وجذيمة في باب الخاء عند قوله خطب يسير في خطب كبير **بق نعليك وابذل قدميك** يضرب عند الحفظ للمال وبذل النفس في صونه **بدل اعور** قيل ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان قتيبة اعور قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء ٭ كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ٭ وكل باب من الخيرات مفتوح ٭ حتى اتانا ابو حفص باسرته ٭ كانما وجهه بالخل منضوح **برق لمن لا يعرفك** اي هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك ويروى برق في بالتانيث والتبريق تحديد النظر يقال برق عينه تبريقا اذا وسعها كانه قال برق عينك فحذف المفعول ويجوز ان يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا وعد وتهدد وشدد ارادة التكثير اي كثر وعيدك لمن لا يعرفك **برد غداة غر عبدا من**

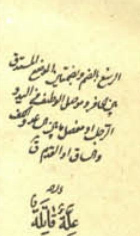
ظماء

ظماء هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزودها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظماء صلة غرك يقال من غرك من فلان اي من اوطاك عشوة من جهته يعني ان البرد غره من اهلاك الظماء اياه فاغتر به ويجوز ان يكون التقدير غر عبدا من فقد ظماء اي قدر في نفسه انه يفقد الظماء فلا يظما يضرب في الاخذ بالحزم **بلغ السيل الزبى** هي جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا يضرب لما جاوز الحد قال المورج حدثني سعيد عن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتي معاذ بن جبل بثلثة نفر قتلهم اسد في زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسال عليا صلوات الله عليه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا اسدا في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل باخر وتعلق الاخر بالاخر فهووا فيها ثلثتهم فقضى فيها علي ان للاول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبي صلى الله عليه واله بقضائه بينهم فقال لقد ارشدك للحق **بصبصن اذ حدين بالاذناب** البصبصة التحريك اي حركت الابل اذنابها لما حدين يضرب مثلا في الخضوع والطاعة من الجبان والباء في بالاذناب مقحمة **باءت عرار بكحل** هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبني على الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج التغلبي من بني ثعلبة بني ذبيان بالري فلما عزل كثير اقيد منه عبد الله فهشم فاه وقال باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب **بعد خيرتها تحتفظ** ويروى بعد خيراتها الهاء راجعة الى الابل اي بعد اضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة اكثره

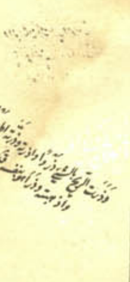
ما اوردها



بعلة الورشان يأكل رطب المشان بالإضافة ولا تقل الرطب
المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه الفار شكلا يضرب بظلم
شيئا والمراد منه شيء آخر بيتي يبخل لا أنا قالته امرأة سئلت
شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتي يبخل لا أنا
بين العصا ولحائها اللحاء القشر يضرب للمتحابين الشفيقين و
يروى لا تدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل بين العصا وكله إشارة
إلى غاية القرب بينهما بين المخة والعجفاء يقال شاة مخة إذا
بدا في عظامها المخ يضرب مثلا في الاقتصاد بين الرغيف وجاحم
التنور الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحمه جمره يضرب
للانسان يدعى عليه بين القرينين حتى ظل مقرونا أي نزا بينهما
حتى صار مغلهما يضرب لمن خالط أمرا لا يعنيه حتى نشب فيه ٥
بينهم داء الضرائر هي جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكنائن
يضرب للعداوة إذا رسخت بين قوم لأن العصبية بين الضرائر قائمة لا
تكاد تسكن بينهم عطر منشم قال الأصمعي منشم بكسر الشين اسم
امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال
تطيبوا من طيبها وإذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال
أشأم من عطر منشم يضرب في الشر العظيم به داء ظبي أي ليس به داء
كما لا داء بالظبي يقال إنه لا يمرض إلا إذا حان موته وقيل يجوز
أن يكون بالظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكأنه قال به داء لا
يعرف بلغت الدماء الثنن الثنة الشعرات التي في مؤخر رسغ
الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية بلغ السيل الزبى جنبيه
فلتكن الوجبة أي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الإنسان
قال بعضهم كأنه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكأنه دعا
عليه بالموت بلغ في العلم أطوريه أي حديه يعني أوله و
آخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع أي



اقصى



أقصى حدوده ومنتهاه بأبي وجوه اليتامى ويروى وأبا بي يشير
بقوله إلى التوجع على فقدهم ثم قال بأبي أي فدى بأبي وجوههم
يضرب في التحنن على الأقارب وأصله أن سعد القرقرة وهو
رجل من أهل هجر كان النعمن بن المنذر يضحك منه وكان للنعمن
فرس يقال له اليحموم يردي من ركبه فقال يوما لسعد اركبه واطلب
عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمن على ذلك فلما ركبه نظر
إلى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمن وأعفاه من ركوبه
فقال سعد نحن بغرس الودي أعلمنا منا بجري الجياد في السلف يا
لهف أمي فكيف أطعنه مستمسكا والبدان في العرف ويروى بجري
الجياد في السدف والسلف والسلف فالسدف الضوء والظلمة
أيضا والحرف من الأضداد والسدف جمع سدفة وهي اختلاط
الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس
وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع سلفة وهي الدبرة
من الأرض وقوله أعلمنا أراد أعلم منا وهي لغة أهل هجر يقولون
نحن أعلمنا بكذا منا بكذا وأجود هذه الروايات هذه الأخيرة أعني
في السلف لأن سعدا كان من أهل الحرائر والزراعة فهو يقول
نحن بغرس الودي في الدبار والمشارات أعلم منا بجري الجياد
بأذن السماع سميت يقال في الرجل يذكر الجود ثم يفعله
وتقدير الكلام بسماع أذن سماها السماع سميت كذا وكذا أي
إنما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم
إنما سميت هانئا لتهنئ وأضاف الأذن إلى السماع لملازمتها
إياه والتسمية تكون بمعنى الذي كما قال وسمها أحسن أسمائها
أي واذكرها بأحسن أسمائها ومعنى المثل بما سمع من جودك
ذكرت وشكرت بحثه على الجود قال الأموي معناه أن فعلك
يصدق ما تسمعه الأذنان من قولك بعض الشر أهون من بعض

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمن بقتله فقال أبا منذر
أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض يضرب عند
ظهور الشر بينهما تفاوت وهذا كقولهم إن من الشر خيارا **ببطنه
يعدو الذكر** يقال إن الذكر من الخيل يعدو على حسب ما يأكل و
ذلك أن الذكر أكثر أكلا من الأنثى فيكون عدوه أكثر ويقال
أصله أن رجلا أتى امرأة ثم جاريتها فتهيأت له فلم يلتفت إليها و
لا إلى ولدها فلما أشبع دعا ولده فقربهم وأراد الباءة ٥
فقالت المرأة ببطنه يعدو الذكر وقال أبو زيد زعموا أن امرأة
سابقت رجلا عظيم البطن فقالت لم ترهبه بذلك ما أعظم
بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو الذكر **بكل واد أثر من
ثعلبة** هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل إلى
غيرهم فرأى أيضا منهم مثل ذلك **بالساعدين تبطش
الكفان** يضرب في تعاون الرجلين وتعاضدهما في الأمر ويروى
بالساعد تبطش الكف قال أبو عبيدة أي إنما أقوى على ما أريد
بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي يضربه الرجل شيمته الكرم
غير أنه معدم مقتر فقال ويضرب أيضا في قلة الأعوان **بدا نجيث
القوم** أي ظهر سرهم وأصل النجيث تراب البئر إذا استخرج منها
جعل كناية عن السر ويقال لتراب الهدف نجيث أيضا أي
صار سرهم هدفا يرمى **برح الخفاء** أي زال من قولهم ما برح
يفعل أي ما زال والمعنى زال السر فوضح الأمر وقال بعضهم الخفاء
المتطامن من الأرض والبراح المرتفع الظاهر أي صار الخفاء براحا
قال برح الخفاء فبحت بالكتمان وشكوت ما ألقى إلى الإخوان
لو كان ما بي هينا لكتمته لكن ما بي جل عن كتمان **بمثل جارية
فلتزن الزانية** هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته
امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت به أمها لامتها ثم رأت

بالنون والجيم

الام

الأم جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن
الزانية سرا أو علانية يضرب في الكريم يخدمه من هو دونه
بفيه من سار إلى القوم البرا هذا قيل في رجل سرى إلى قوم و
خبرهم بما ساءهم والبرا التراب ومنه المثل الآخر **بفيه البرى
وعليه الدبرى ٥ وحمى خيبرى وشر ما يرى فإنه خيسرى** الدبرى
الهزيمة والخيسرى الخسار وأراد فإنه ذو خيسرى أي ذو خسار
وهلاك والبرى من قولك بفيه البرى والغرض من قولهم بفيه
البرا والخيبة كما قال الشاعر ٥ كلانا يا معاذ يحب ليلى ٥
بفي وفيك من ليلى التراب ٥ أي كلانا خائب من وصلها **بلغ
السكين العظم** هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى ومثلهما
بلغ منه المخنق وهو الحنجرة والحلق أي بلغ منه الجهد **بحمد الله لا
بحمدك** هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشرها النبي
صلى الله عليه وآله بنزول براءة الإفك يضرب لمن يمن بما لا أثر له فيه
والباء بحمد الله من صلة الإقرار أي أقر بأن الحمد في هذا لله تعالى
بيضة العقر قيل إنما بيضة الديك وإنها إنما تختبر به عذرة
الجارية وهي بيضة إلى الطول ما هي يضرب للشيء يكون مرة واحدة
لأن الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد قد زرتني
زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك ٥ قال
أبو عبيد يقال للبخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فإن
كان يعطي شيئا ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة كانت بيضة العقر و
قال بعضهم بيضة العقر كقولهم بيض الأنوق والأبلق العقوق مثلا
لما لا يكون **باقعة من البواقع** أي داهية من الدواهي وأصله
من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الأبقع وسنة
بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل أراد سبي
الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي باقعة لأنه

يؤثر في كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية نفسها لانها امرؤ
يلصق حتى يرى اثره وقيل الباقعة طائر حذر اذا شرب الماء
نظر يمنة ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهي ونكراء بيت
الادم يقال الادم جمع اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت
الاسكاف لان فيه من كل جلد رقعة يضرب في اجتماع الاشخاص
وافتراق الاخلاق وينشد قول الراجز ٥ القوم اخوان وشتى في
الشيم ٥ وكلهم يجمعهم بيت الادم ٥ ويروى الناس وكلهم تجمعهم
على اعادة الكناية الى معنى كل وتجمعه على اعادتها الى
اللفظ قالوا وبيت الادم خباء من ادم اى يجمعهم على اختلاف ٥
الوانهم واخلاقهم خباء واحد يريد انهم يرجعون فيها الى اساس
واحد كلهم بنو رجل واحد كما قيل الارض من تربة والناس من
رجل بنت الجبل قالوا هي صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له
يضرب للرجل يكون مع كل احد وانما انث فقيل بنت ذهابا الى
النتيجة اى انها تنتج منه او الى الصخرة بئس مقام الشيخ
امرس يقال مرس الحبل يمرس اذا وقع في احد جانبي البكرة
فاذا اعدته الى مجراه قلت امرسته وتقدير الكلام بئس مقام
الشيخ المقام الذي يقال له فيه امرس وهو ان يعجز عن الاستقاء
لضعفه يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به او ترثاء
به عنه بات بليلة انقد وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف
واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع برض من عد البرض القليل
والعد الماء له مادة اى قليل من كثير بيضة البلد البلد
ادحي النعام والنعام يترك بيضها يضرب هذا لمن لا يعبأ به
ويجوز ان يراد به المدح اى هو واحد البلد الذي يجتمع اليه و
يقبل قوله انشد تغلب لامراءة ترثي عمرو بن عبد ود حين قتله
علي صلوات الله عليه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما اقام

الروح

الروح في جسدي لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد
بري حر من ميت يضرب عند المفارقة ومثله يقول الخفير اذا بلغت بك مكان
كذا برئت قائبة من قوب فالقائبة البيضة والقوب الفرخ يعني لا عهدة
علي قال ابو الهيثم القائبة الفرخ والقوبة البيضة يقول تقوبت القائبة عن قوبها
قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القائبة
البيضة جعل الفعل لها يعني انها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن
جعل القائبة الفرخ عنى انه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من
القائبة كما حذفت من الحاجر والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى المفعول
كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء واشباههما بال حمار فاستبال احمرة اى
حملهن على البول يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه بئس العوض من
جمل قيده وذلك ان راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه فقال بئس العوض
بئس الردف لا بعد نعم الردف الرديف انشد ابن الاعرابي لا تتبعن نعم لا
طائعا ابدا فان لا اقبحت من بعد ما نعم ان قلت يوما نعم بدءا فتم بها
فان امضاءها صنف من الكرم قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك
يا بني انما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامتها عدات انفذها
ابو بكر فلا تبدأ بنعم فان موردها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان
قبحت فربما روحت وما قدرت فلا توجب الطمع وقال سمرة بن جندب لان
اقول للشيء لا افعله ثم يبدو لي فافعله احب الي من ان اقول افعلن ثم لا
افعله قال المثقب حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم ان لا بعد
نعم فاحشة فبلا فابدأ اذا خفت الندم واذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح الوعد ان
الخلف ذم بطني عطري وسائري ذري قاله رجل جائع نزل بقوم فامروا
الجارية بتطيبه فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالامر بغيت لك ووجدت
لي يضرب للمؤتلفين المتوافقين بقل شهر وشول دهر يضرب لمن يقصر
خيره ويطول شره بما جوعين ويعري حرك يضرب لمن غني بعد فقر
ثم يفخر بغناه فيقال هذا الغنى بدل لجوعك وعريك قبل برق لو كان

لم مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه **بقطيه بطبك** التفريق و البقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى عشيقته في بيتها فاخذه بطنها فاحدث في البيت ثم لها بقطيه بطبك اي بحذقك وعلمك اى فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر بعلمه ومعرفته **بين الحذيا والخلسة** الحذيا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليها درياحية قال الحذيا الحذيا يعني هات العطية اعتبرها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتان في ذلك كانه يقول تحذوني او اختلس **بالفادر فبال جفرة** الفادر الوعل المسن وجفر ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ اربعة اشهر يضرب لولد ينسج على منوال ابيه **بمثلي يطرد الاوابد** اصل الاوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه يقول الناس اتى فلان في كلامه بابدة اى بكلمة وحشية وتابد المكان توحش ومعنى المثل بمثلي يطلب الحاجات الممتنعة **بلدة يتنادى اصرماها** يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اي انقطعا وانشد للمرار على صرماء فيها اصرماها وخريت الفلاة بها مليل الصرماء المفازة التي لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادي عليه بالشر **بكرت شبوة تزبئر** شبوة اسم للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل محوة للشمال وحضارة للبحر وتزبئر تنفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي قد بكرت شبوة تزبئر تكسو استها لحما وتقمطر **بقي اشده** ويروى بقي شده كان من شان هذا المثل ان هرا كان في الزمان الاول افنى الجرذان وشردها فاجتمع ما بقي منها فقالت هل من حيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع رايها على ان تعلق في رقبته جلاجل حتى اذا تحرك بها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن فجئن بالجلجل فقال بعضهن اينا يعلق الآن فقال الاخر بقي اشده او قال شده يضرب عند

الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب عن السن البهائم **بات هذا الاعرابي مقرورا** يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه وهو في الحاجة كمن بات دفيا وغيره مقرورا يقال اقره الله فهو مقرور على غير قياس و قريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر **بعد الدار كبعد النسب** اى اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه **بلغ منه المخنق** يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منتهاه **بعين ما ارينك** اى اعمل كاني انظر اليك يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل و مثله من ومن عضة ما ينبتن **بالرفاء والبنين** قال ابو عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق من رفء الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكنته قال ابو خراش الهذلي رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم وهناء بعضهم متزوجا فقال بالرفاء و الثبات والبنين لا البنات ويروى بالنبات والثبات **ابنك ابن بوحك** يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما و يقال البوح الذكر فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره اى ابنك من بحت بكونه ولدا لك و ذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النساء فاذا ولد لاحدهم الحقته المراة بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمتنع ممن يغشاها فالمعنى ابنك من بحت به انت وباحت به امه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة اى ابنك من ولد في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة **بنت برح شرك على راسك** يقال منه لقيت منه بنات برح اى شدة واذى وبرح بي هذا الامر اذا غلظ واشتد يضرب للامر تستفظعه **بجازج الاروى** جمع بجزج و هو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب لما لا يرى الا قليلا **ابن زنارك**

التبقيط

فالسه

ضليك

في رقبته

الجلاجل

وبنات برح

وإن هزلت فأرك الفأر هاهنا عضل العضد بن تشبيها بالفأر كما
شبه به أيضا فارة المسك لانتفاخها يقول أنه بما عندك وإن
هلكت جسمك بدت جنادعه يقال الجنادع دواب كأنها الجنادب
يكون في جحر الضب فإذا كاد ينتهي الحافر إلى الضب بدت الجنادع فيقال
قد بدت جنادعه واسمه جادعة قالوا والجندع أسود له قرنان في رأسه
طويلان يضرب مثلا لما يبدو من أوائل الشر باتت بليلة حرة
العرب تسمي الليلة التي يفترع فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى الليلة
التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة
بليلة حرة إذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء إذا غلبها فاقتضها
يضربان للغالب والمغلوب برئت منه مطر السماء أي برئت من هذا
الأمر ما كانت السماء تمطر أي أبدا بسلاح ما يقتلن القتيل قاله
عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فغزا مرادا وهم
بقتلة عمرو فظفر بهم وقتل منهم فأكثر فأتي بابن الجعيد سلما
فلما رآه أمر فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن
القتيل فأرسلها مثلا يضرب في مكافأة الشر بالشر يعني يقتل من
يقتل بأي سلاح كان وقوله يقتلن دخلت النون لمكان ما وهي
مؤكدة وأراد يقتلن قاتل القتيل فحذف ويجوز أن يريد ابن الجعيد
الذي قتل بين يديه فيكون الألف واللام للعهد أبداء هم
بالصراخ يفروا قال أبو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة وله
أصل وذلك أن يكون الرجل قد أساء إلى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه
فيبدؤه بالشكاية والتجني لئلا يرضى منه الآخر بالسكوت يضرب
للظالم يتظلم ليسكت عنه ابدأهن بعقال سبيت ابدئيهن
بقولك عقال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد
مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب
بن وبرة وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت

ضرائرها



ضرائرها إذا ساببنها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها أمها إذا ساببنك
فابدئيهن بعفال سبيت فأرسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة من
ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت
وعفال يجوز أن يكون كخباث ودبار ويجوز أن يكون أرادت عفليها
أي انسبيها إلى العفلة وهي القرن الذي يختصم فيه إلى خزيمة في جارية
بها قرن فقال اقعدوها فإن أصاب شرج الأرض فهو عيب وإن لم يصب
الأرض فليس بعيب فجعلت عفال أمرا كما يقال دراك بمعنى أدرك ويجوز أن
ينون ويجعل مصدرا كالبراح بمعنى التبريح والسلام بمعنى التسليم وقولها
سبيت دعاء عليها بالسبي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهط العجاج
كان يقال لهم بنو العفيل بعد الهياط والمياط قال يونس بن
حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع أي بعد شدة وأذى ويروى بعد الهيط
والميط قال أبو الهيثم الهيط القصد والميط الجور أي بعد البلية الشديدة
قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة أبدى الصريح عن الرغوة
أبدى لازم ومتعد يقال أبديت في منطقك أي جرت فعلى هذا يكون
المعنى بدا الصريح عن الرغوة ويجوز أن يكون متعديا والمفعول محذوف
أي أبدى الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهانئ بن
عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب قد استخفى عنده أيام
بعثه الحسين بن علي فلما عرف مكانه عبيد الله أرسل إلى هانئ فسأله
فكتمه فتوعده وخوفه فقال هانئ هو عندي فعندها قال عبيد الله أبدى
الصريح عن الرغوة أي وضح الأمر وبان قال نضلة ٥ ألم تسل الفوارس
يوم غول بنضلة ٥ وهو موتور مشيح ٥ رأوه فازدروه وهو حر ٥
وينفع أهله الرجل القبيح ٥ ولم يخشوا مصالته عليهم ٥ وتحت الرغوة
اللبن الصريح ٥ المصالة الصولة ومعنى البيت ٥ رأوني فازدروني لدمامتي
فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا ظاهرا يضرب عند انكشاف الأمر و
ظهوره أبرما قرونا البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله و

والقرون الذي يقرن بين الشيئين وأصله أن رجلا كان لا يدخل في الميسر ولا يشتري اللحم فجاء إلى امرأته وبين يديها لحم تأكله فأقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته أبرما قرونا أي أراك برما قرونا يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب عليه [illegible] كانوا قوما نزل بهم أبرام يا أمير المؤمنين قال كيف ذاك قال نزلت بهم فما قروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر إن في ذلك لشبعا الثور قطعة من الأقط والقوس بقية التمر تبقى في الجلة والكعب قطعة من السمن أراد عمرو أنهم لم يذبحوا له حين نزل بهم **بعت جاري ولم أبع داري** أي كنت راغبا في الدار إلا أن جاري أساء جواري فبعت الدار قال الصقعب بن عمرو النهدي حين سأله النعمن ما الداء العياء قال جار السوء الذي إن قاولته بهتك وإن غبت عنه سبعك **أباد الله خضراءهم** قال الأصمعي معناه أذهب الله نعمتهم ومنهم من يقول أباد الله غضراءهم أي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم أي بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن وقال الشاعر ۝ احثوا التراب على محاسنه ۝ وعلى غضارة وجهه النضر ۝ **برز الصريح بجانب المتن** يضرب في جلية الأمر إذا ظهرت والمتن ما استوى من الأرض **بقبقة في زهزقة** يضرب للنفاج الذي يأتي بالباطل والبقبقة الصخب والزهزقة الضحك **بجها أن تمذق رغاؤها** امتذق وإذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الإبل المحاربة وهي التي قلت ألبانها يضرب للرجل يطلب منه النصر أو العرف للرجل يطلب منه النصر أو العرف أي حسبه أن يقوم بأمر نفسه **بسالم كانت الوقعة** يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلما **بقيت من ماله عناصي** العناصي جمع عنصوة وهي البقية من الشيء يضرب لمن بقي من ماله بقية نجى به من شدائد الدهر **بت على كعب حذر قد سدلك** يضرب

لمن

لمن عمل في هلاكه وهو غافل أي كن على حذر **بور غمان فلا تمار فيه** غمان اسم رجل يرد على أقرانه بكرمه وخلقه أي قد ظهرت شمائله فلا تمار فيه يضرب لمن أنكر شيئا جد ظاهر **بمثلي ينكأ القرح** أي بمثلي يداوى الشر والحرب قال الشاعر وإنا لزحوب ينكأ القرح مثله يمارسها تارا وتارا يضارس **بينهما بطحة الإنسان** أي قدر طوله على الأرض يضرب في القرب بين الشيئين **بين المطيع وبين المدبر العاصي** يضرب لمن يكاشف بعداوة ولا يناصح بمودة **بينهم احلقي وقومي** يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجز ۝ يا ابن نخاسية أتوم ۝ يوم أديم بقة الشريم ۝ أحسن من يوم احلقي وقومي ۝ وهما يومان أحدهما شر من الآخر وبقة اسم امرأة والشريم المفضاة في الجماع العرب تقول إذا كانت في أمر شديد أرادت الدعاء على مستعظم احلقي وقومي مثل لها مثل عقرى حلقى ومنه قول الشاعر ۝ يوم أديم بقة الشريم ۝ أفضل من يوم احلقي وقومي ۝ فبقة اسم امرأة والشريم المشقوق كأنه ذكر امرأة بكرا اقتضها فشق جلدها فيقول يوم هذه المرأة أفضل من اليوم الذي كنا نقول فيه احلقي وقومي أي كنا ندعو بالشدة كما تقول عقرى حلقى **برد على ذلك الأمر جلده** أي استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال برد لي على غريمي حق أي ثبت وسموم بارد أي ثابت دائم وقال ۝ اليوم يوم بارد سمومه ۝ من جزع اليوم فلا تلومه ۝ **بعض الجدب إعراء للهزيل** يضرب لمن لا يحسن احتمال لا يحتمل الغنى بل يطغى فيه **بغير اللهو ترتق الفتوق** يضرب في الحث على استعمال الجد في الأمور **بكل عشب آثار رعي** أي حيث يكون المال يجتمع السؤال **بكل واد بنو سعد** هذا مثل قولهم بكل واد أثر من ثعلبة وقد مر ذكره **بلغ الغلام الحنث** أي جرى عليه القلم والحنث الإثم ويراد بها هنا المعصية والطاعة **بقي من بني فلان ثفية خشناء** أي بقي منهم عدد كثير

والانثية مثل لاجتماعهم والخنساء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خنساء اى
كثيرة السلاح **بعض القتل احياء للجميع** يعنون القصاص وهذا مثل
قولهم القتل انفى للقتل وكقوله ولكم فى القصاص حيوة **البضاعة تيسر**
الحاجة يضرب فى بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد **بينهم رميا ثم**
حجيزى اى تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اى امسكوا **ابدى الله**
شواره الشوار الفرج كلمة يقولها الشاتم والداعى على الانسان **البغل**
نغل وهو لذلك يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد وانما خفف
للازدواج ويقال فلان نغل اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث
فعله **البطنة تافن الفطنة** يقال افن الفصيل ما فى ضرع امه اذا
شرب ما فيه يضرب لمن غير استغناؤه عقله وافسده **برد الورى و**
حمى خيبر الورى بسكون الراء اى اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم
وقال ورماه من ربى مثل ما قد ورينى واحمى على اكباده من
المكاويا **بعض البقاع ايمن من بعض** قاله اعرابى تعرض لمعوية
فى طريق وسأله فقال معوية ما لك عندى شى فتركه ساعة ثم عاوده
فى مكان اخر فقال الم تسألنى انفا قال بلى ولكن بعض البقاع ايمن من
بعض فاعجبه كلامه ووصله **بعد اطلاع ايناس** قاله قيس بن
زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس
بعد اطلاع ايناس يعنى بعد ان يعلم اتعرف الخبر اى انما يحصل اليقين بعد
النظر انشد ابن الاعرابى ليس بما ليس به باس باس ولا يضير البر ما قال الناس
وان بعد اطلاع ايناس ويروى بعد طلوع **بوسا له وتوسا له وجوسا**
له كله بمعنى فالبوس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع يقال عند الدعاء
على الانسان وانتصاب كلها على اضمار فعل اى الزمه الله هذه الاشياء
بئس ما افرعت به كلامك اى بئس ما ابتدات كلامك به ومنه افتراع
المراة لاول ما نكحت والفرع اول ولد تنتجه الناقة **بمثلى زابنى**
اى دافعى من الزبن وهو الدفع قيل مر مجاشع بن مسعود السلمى بقرية من

قرى كرمان فقال اهلها القوم اين اميركم فاشاروا اليه فلما راوه ضحكوا
منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال ان اهلى لم يريدونى لمحاسنو
بى وانما ارادونى لمراسى ابى اليد فعوا ابى انشد ابن الاعرابى بمثلى
تابنى حلما وجودا اذا التفت المجامع بالخطوب بعيد حوتى قلبى
عظيم القدر متلاف كسوب فان اهلك فقد ابليت عذرا وان املك
فمن حطمى نصيبى اى ان فرعى من اصلى يريد انه من اصل كريم
البطش شر وعاء صفرا وشر وعاء ملان يعنى ان اخليته
جعت وان ملاته اذا الم يضرب للرجل الشرير ان احسنت اليه اذاك
وان اسات اليه عاداك **بالمر ختنه** اى لا يكون الختان الا بالمر و
معناه انه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى
بالمر ما ختنته وهذه على خطاب المراة والهاء للسكت ودخلت النون
لدخول ما على ما ذكرنا قبل **ابغض بغيضك هونا ما** البغيض بمعنى
المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اى قليلا سهلا ونصب على المصدر اى
بغضا هونا غير مستقصى فيه لعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيى منه وما
دخلت للتاكيد **بئس الشعف انت يا فتى** قال النضر شعوف البيت التور
والقصعة والقدر وهى من محقرات متاع البيت ومعنى المثل بئس التلعة
وبئس الخليط انت **بالارض لدتك امك** يضرب عند الزجر عن
الخيلاء والبغى وعند الحث على الاقتصاد **بنان كف ليس فيها سا** — عد
يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه **ابرم طلح نالها**
سراف الطلح شجر والواحدة طلحة والبرمة ثمرة وابرم اذا خرجت
برمته والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهى
دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض
بلعابها ثم تدخل فيه وتموت يقال سرفت تسرف سرفا وسرافا يضرب
لمن اذا ثاثت حاله وكثر ماله بعد القلة **بيضاء لا يدجى سناها**
العظلم الا انه لا يسود بياضها العظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النيل

ويقال الوسيمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور بلا يخفيه
شيء بابي بعر وجهه ملثم المغطى باللثام هو الملثم واراد بقوله بابي بعر
بعيرا يكون بهذه الصفة ولا تزده ولا ترغب في مواصلة قوم لا قديم لهم
فعزهم مستور لا يعرف الا في هذا الوقت بنت صفا تقول عن سماع
بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون بهما الصدى يضرب لمن لا يدعى
الى غي وشر الا اجاب كما ان صدى الجبل يجيب كل صوت بجن قلع
يغرس الودي جن العهد حدثانه واوله وكذلك جن كل شيء يضرب
لمن يؤمر بطلب الامر فوته بقدر سرور التواصل تكون حسرة
التفاصل البلايا على الحوايا قاله عبيد بن الابرص يوم لقي
النعمن في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يحشى بالثمام ونحوه ويدار
حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال فاما السوية فانها تكون لغيرها
ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر احد ان يفر
مما قدر له البغي اخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا امتد مداه اذن بانقراض
مدتهم ابن زانية بزبيب اصله ان قوما من اللصوص جلبوا قحبة فلما
قضوا منها اوطارهم اعطوها قراب زبيب كانت عندهم اذ لم يحضرهم
غيرها فقالت المراة لا اريدها الا اني احسبني علقت من احدكم واكره ان
يكون مولودي ابن زانية بزبيب فذهب قولها مثلا قال الشاعر
اذا ما الحي هاجي حشو قبر ... فذلكم ابن زانية بزبيب بات فلان
يشوي القراح يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء
يضرب لمن ساءت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء شهوة للطبيخ
واصله ان رجلا اشتهى مادوما ولم يكن عنده سوى الماء فاوقد نارا ووضع
القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه واكب على الماء يتعلل بما يرتفع من
بخاره فقيل له ما تصنع قال اشوي الماء فضرب به المثل بجنب العين
ترنوا ما يضر يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والباء في بجنب زائدة كما
يزاد في بحسبك يضرب لمن ان حاملته او حاملت عليه فهو لك منكر ومنك

هذه صفته

نفور

نفور بيت من الحيتان والانوق وهما لا يجتمعان يضرب للضدين
اجتمعا في امر واحد بئس محلا بيت في صريم الصريم الليل و
الصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد يريد بئس المحل محلا بيت فيه
ثم حدث في نهار بيته ثم تحدث لها يضرب لمن سكن الى من لا
يوثق بمثله بشر كحنة العلوق الرائم البشر رونق الوجه وصفاء
لونه والعلوق الناقة التي ترأم الولد بانفها وتمنع درها يضرب لمن
يحلو القول ويقتصر عليه ببيض قطا يحضنه اجدل الاجدل
الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه تحت جناحه
يضرب للشريف يؤوي اليه الوضيع بينك حمري ومكيني
قيل اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا
من تمر في بيته وله بنون صغار وامراة وكانت المراة تقوتهم من ذلك
التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان
الرجل لا يعني في ذلك عنهم شيئا فارادت المراة يوما ان تقسم بينهم فقال
حمري بينك ومكيني اي اعطيني مثل المكاء وهو طائر اكبر من
الحمرة يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطاء ويختص به قوم فيطمعون
في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك بلغ الله بك اكلا العمر
يقال كلا يكلا كلوا اذا تاخر ومنه الكالي للنسيئة لتاخرها والمعنى
بلغك الله اطول العمر واخره بخ بخ ساق بخلخال بخ كلمة
يقولها المتعجب من حسن الشيء وكماله الواقع موقع الرضى كانه قال ما
احسن ما اراه وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالباء معنى
مع فيكون التعجب من حسنهما يضرب في التهكم والهزء من شيء لا موضع
للتهكم فيه واول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امراة من ذهل بن
شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني تغلب طلقها
زوجها كعب بن مالك بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج
الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك لها امراة الا ضربتها واخذتها فخرجت

وكان

تيم الله بن

رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت لورة ويح ساق بخلخال الذهب مثلا فقالت
رقاش اجل ساق بخلخال لا كخالك المخال فوثبت عليها لورة لتنظر بها فضبطتها
رقاش فضربتها وغلبتها حتى هجرت عنها فقالت لورة يا ويح نفسي اليوم ادركني
الكبر ا ابكي على نفسي العشية لم اذر فوالله لو ادركت في بقية
لللاقيت ما لاقى صواحبك الاخر فولدت رقاش الذهلين شيبان ومرة وابا
ربيعة ومحلما والحرث بن ذهل **بئس محك الضيف** يضرب
للئيم قاله ابو زيد ولم يزد على هذا وكذا يروى محل باللام **ما جاء على**
افعل مما اوله باء ٥ **ابلغ من قس** هو قس بن ساعدة بن
حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادي وكان من حكماء العرب واعقل
من سمع به منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث
من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين
على من انكر وقد عمر مائتين وثمانين سنة قال الاعشى وابلغ من قس
واجرى من الذي بذي الغيل من خفان اصبح خادرا واخبر عامر بن
شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة
الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال صلى الله عليه وآله
وسلم كاني به على جمل احمر بعكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واستمعوا
وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء
لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج و
تجارة لن تبور ليل داج وسماء ذات ابراج اقسم قس حقا لئن كان في الامر
رضى ليكونن بعده سخط وان لله عزت قدرته دينا هو احب اليه من دينكم
الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام
تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر شعرا حفظه له وهو قوله في الذاهبين الاولين
من القرون لنا بصائر لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت
قومي نحوها يسعى الاصاغر والاكابر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر

ايقنت

ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر **ابخل من مادر** هو رجل
من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي
في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمي مادرا لذلك
واسمه مخارق قال ابو الندى ذكروا ان بني فزارة وبني هلال
بن عامر تنافروا الى انس بن مدرك الخثعمي وتراضوا به فقالت بنو
عامر يا بني فزارة اكلتم اير حمار فقالت بنو فزارة قد اكلناه ولم نعرفه
وحديث ذلك ان ثلاثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي
فصادوا حمارا ومضى الفزاري في بعض حاجته فطبخا واكلا وخبا
للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبانا لك فكل فاقبل ياكله
ولا يكاد يسيغه فقال اكل شواء العير جوفان يعني به الذكر وجعلا
يضحكان ففطن واخذ السيف ثم قام اليهما فقال لتاكلان منه او لاقتلنكما
ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل منه فابى فضربه فابان
راسه فقال الآخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه قال
محمد بن حبيب اراد ان لم تلقمها فلما ترك الالف القى الفتحة على الميم
قبل الهاء وكما قالوا ويلمه الحيرة واي رجال بها اي بها قلت انما قدمه
الهاء في تلقمها لارادة المضغة او البضعة والا فليس في الكلام الذي
مضى تانيث يرجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال
من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا ان
يشرب فضله فقضى انس بن مدرك على الهلاليين فاخذ الفزاريون منهم
مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزارة يقول الكميت من الشعراء
ثلثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني
اسد ٥ تشذ بك يا فزار وانت شيخ ٥ اذا خيرت تخطي في الخيار ٥
اصيحانية ادمت بسمن ٥ احب اليك ام اير الحمار ٥ بلى اير الحمار وخصيتاه ٥
احب الى فزارة من فزار حذف الهاء من فزارة كما يحذف في الترخيم
ان كان هذا في غير النداء ويجوز ان يكون اراد من فزاري فخفف ياء

باء الكتيبة وفي بني هلال يقول الشاعر لقد جللت خزيا هلال بن عامر
بني عامر أنتم شعار المعاشر وفي بني فزارة يقول ابن دارة لا تأمنن
فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار لا تأمننه ولا تأمن
بوائقه بعد الذي امتل أير العير في النار أطعمتم الضيف جوفانا
مخاتلة فلا سقاكم إلهي الخالق الباري قال حمزة وحدثني أبو بكر بن
دريد قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث مادر فضحك
قال فقلت له ما الذي أضحكك فقال تعجبي من تسيير العرب الأمثال لها
لو سير وأما هو أعم منها لكان أبلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر
هذا جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير
مع ما يؤثر عن لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالغفل من ذلك
أنه نظر إلى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف
على دولته وقد دق الرجل في أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا
اعتزل عن حربنا فإن بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب
لجماعة جنده أكلتم تمري وعصيتم أمري وسمع أن مالك بن أسماء الفزاري
من بني مازن أكل من بعير وحده وحمل ما بقي على ظهره فقال دلوني
على قبره أنبشه وقال لرجل مجتديا وقد أبدع به فشكا إليه حفى ناقته
اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا أمير
المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتني إليك
فقال إن وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي قلت وفي بعض النسخ
من كتاب أفعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الأسدي ولما
انصرف من عنده قال أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا
أمية بالبلاد وما لي حين أقطع ذات عرق إلى ابن الكاهلية من
معاد في أبيات وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كانت
جدة من جداته كانت من بني كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال
لو علم لي أما ألأم من عمته لسبني بها قال أبو عبيد فلو تكلف الحارث

بن كلدة طبيب العرب أو ملك بن زيد مناة وحنيف الحناتم آبلا العرب
من وصف علاج ناقة الأعرابي ما تكلفه هذه الخليفة لما كانوا أحضروه
وكان مع هذا يأكل في كل أسبوع أكلة ويقول في خطبته إنما بطني
شبر في شبر وعندي ما يكفيني فقال فيه الشاعر لو كان بطنك
شبرا قد شبعت وقد أفضلت فضلا كثيرا للمساكين فإن تصبك
من الأيام جائحة لا نبك منك على دنيا ولا دين **أبخل من
كلب وأبخل من ذي معذرة** هذا مأخوذ من قولهم في مثل
آخر المعذرة طرف من البخل **أبخل من الضنين بنائل غيره**
هذا مأخوذ من قول الشاعر وإن امرأ ضنت يداه على امرئ
بنيل يد من غيره لبخيل **أبر من الحسل** هو رجل من بني شيبان
وزعموا أنه حمل أباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه إلى بيت الله
الحرام حتى أحجه ويقال أيضا أبر من العملس وهو رجل كان برا
بأمه وكان يحملها على عاتقه **أبصر من زرقاء اليمامة**
واليمامة اسمها وبها سمي البلد وذكر الجاحظ أنها كانت من بنات
لقمان بن عاد وأن اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء
وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هي امرأة من جديس
يعني زرقاء وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت
جديس طسما خرج رجل من طسم إلى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه
في الغنائم فجهز إليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلاث ليال
صعدت الزرقاء فنظرت إلى الجيش وقد أمروا أن يحمل كل واحد
منهم شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر أو أتتكم
حمير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز أحلف بالله لقد أرى رجل
ينهس كتفا أو يخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم
حسان فاجتاحهم وأخذ الزرقاء فشق عينيها فإذا فيها عروق سود من
الإثمد وكانت أول من اكتحل بالإثمد من العرب وهي التي ذكرها

أقسم بالله لقد دب الشجر
أو حمير قد أخذت شيئا تجر

النابغة في قوله: واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

أبعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب

اما النجم فانه يراد به الثريا دون ساير الكواكب ومنه قول الشاعر: اذا النجم وافى مغرب الشمس اجحرت مقاري حبي واشتكى العلة جارها واما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر: وان صديقا والملامة ما مشى لكالنجم والعيوق ما طلعا معا صديقي قبيلة اي هي ابدا ملومة تمشي معها لا تفارقها واما بيض الانوق فهو اسم للرخمة وهي من ابعد الطير وكرا فضربت العرب به المثل في تاكيد بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر: وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض انوق لا ينال لها وكر

أبصر من فرس بهماء في غلس ٥

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال ابصر من عقاب ملاع قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحراء قال وانما قالوا ذلك لان عقاب الصحراء ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع وميلع ايضا قال الشاعر يصف ابلا اغير عليها فذهبت: كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاع لا عقاب القواعل دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع وميلع اي سريعة وقال ابو عمرو بن العلاء العرب تقول انت اخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

أبصر من غراب زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمي الغراب اعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقتصر على احدهما من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل لكم وقال بشار بن برد: وقد ظلموه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب باعورا قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض ماء

أبصر من الوطواط بالليل اي اعرف والوطواط الخفاش ويقولون ايضا ابصر ليلا من الوطواط ويقال ايضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

أبصر من كلب هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر: في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب

بقدر منقاره

من ظلمائها الطنبا

أبأى من حنيف الحناتم من البأو وهو الفخر وكان يبلغ من بأوه ان لا يكلم احدا حتى يبدأه هو بكلام

أبأى من جاء براس خاقان قال حمزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة يقول كانه جاء براس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على اذربيجان وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الحرشي وكان سلمة صاحب الجيش فاوقع سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز راسه وبعث به الى هشام فعظم اثره في قلوب المسلمين وفخم امره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

أبأى من هرة ويقال ايضا اعق من هرة وشرح ذلك يجيء في موضع اخر من هذا الكتاب

أبغض من الطلياء هذا يفسر على وجهين يقال الطلياء الناقة الجرباء المطلية بالهناء ويروى هذا المثل بلفظ اخر فيقال ابغض الي من الجرباء ذات الهناء وذلك انه ليس شيء ابغض الى العرب من الجرب لانه يعدي والوجه الاخر ان يعنى بالطلياء خرقة العارك التي يفترمها من الافترام وهو الاغتباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقذر من معباة ويقولون ايضا اهون من معباة وهي خرقة الحائض والجمع معابي

أبرد من عضرس وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر: يا رب بيضاء من العطامس تضحك عن ذي اشر عضارس وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات قال ابن مقبل والعين ينفح في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس النجر اي العريض

أبرد من عبقر وقال بعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وانشد فيهما: كأن فاها عبقر بارد او ريح روض مسه تنضاح رك التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الضعيف احسن ما تكون الروضة اذا اصابها مطر ضعيف

محمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو بن العلاء يرويه
ابرد من عب قر قال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما رواه ابن
حبيب فقال كان فاها عب قر بارد او ريح روض مسه تضاح رك قال
وبه سمي عب شمس وكان المبرد يروي ابرد من عبقر ذكر ذلك في كتاب المقتضب
في انشاء ابنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرنقصان
نبت وقال غيرهم عب الشمس ضوء الصبح فهذا اغرب تصحيف وقع في
روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية ابي عمرو وجب ان يجري حبقر
على هذا القياس فيقال حب قر وحجة من يجيز ذلك تسمية العرب البرد
حب المزن وحب الغمام وجاء ابن الاعرابي فوافق ابا عمرو في هذا المثل
بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف زعم ان عبشمس بن زيد مناة
بن تميم اسمه عب شمس بالهمز اي عدلها ونظيرها والعبء بن العدلان
قال وقال ابو عبيدة عب الشمس ضوءها **ابرد من غب المطر** ٥
يعني ابرد من غب يوم المطر **ابرد من جربياء** الجربياء اسم
للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد فقال ريح جربياء في ظل عماء
غب سماء قيل فما اطيب المياه قال نطفة زرقاء من سحابة غراء في
صفاة زلاء ويروى بلاء اي مستوية ملساء **ابطأ من فند** وعند
اهل اللغة يعنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص و
ساذكر قصته في حرف التاء عند قولهم تعست العجلة **ابخر من اسد
ومن صقر** وفيه يقول الشاعر ٥ وله لحية تيس وله منقار نسر ٥ وله نكهة
ليث خالطت نكهة صقر **ابقى من الدهر** ويقال ايضا ابقى على الدهر
من الدهر ومن امثال العرب لسائر البئر ابقى من الرشاء **ابقى من
تفاريق العصا** قد ذكرناه في الباب الاول في قولهم انك خير
من تفاريق العصا **ابطش من دوسر** قالوا ان دوسر احدى كتائب
النعمن بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتائب الرهائن و
الصنائع والوضائع والاشاهب ودوسر اما الرهائن فانهم كانوا

خمس

خمس مائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة
ثم يجيء بدلهم خمسمائة اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم فكان الملك
يغزو بهم ويوجههم في اموره واما الصنائع فبنو قيس وبنو تيم اللات
ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه واما الوضائع فانهم
كانوا الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب
وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم ياتي بدلهم الف رجل وينصرف اولئك
واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من اعوانهم
سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه واما دوسر فانها كانت اخشن
كتائبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب واكثرهم
من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل
وطأتها قال الشاعر ضربت دوسر فيهم ضربة اثبتت اوتاد ملك
فاستقر وكان ملك العرب عند راس كل سنة وذلك ايام الربيع
ياتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد صيرت لهم اكلا عنده وهم ذووا
الاكال فيقيمون عنده شهرا وياخذون اكالهم ويبدلون رهائنهم و
ينصرفون الى احيائهم **ابرد من امرد لا يشتهى ومن مستعمل
النحو في الحساب ومن برد الكوانين** ٥ **ابغض من
قدح اللبلاب ومن الشيب الى الغواني ومن ريح السذاب
الى الحيات** ٥ **ومن سجادة الزانية ومن وجوه التجار يوم
الكساد** ٥ **ابول من كلب** قالوا يجوز ان يراد به البول بعينه و
يجوز ان يراد به كثرة الجماع فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد
قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث
اليه اني رايت في المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات
فكتب ابن سيرين اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة
في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك **ابين من فلق
الصبح ومن فرق الصبح** وهما الفجر وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق

يعني الصبح وبيانه ابطأ من مهدي الشيعة ومن غراب نوح
عليه السلام وذلك ان نوحا بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر
فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب
به المثل في الابطاء ابقى من وحي في حجر الوحي الكتابة والمكتوب ايضا
وقال الشاعر كما ضمن الوحي سلامها الكد من نؤي ومن سلحفاة
ابقى من مثل غير سائر ابغى من الابرة ومن الزبيب ومن المجرة
وقال ابغى من الابرة لكنه يوهم قوما اثر لوطي ابقى من النسرين يعني
النسر الطائر والنسر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي ابهى
من القمرين يعني الشمس والقمر ابهى من قرطين بينهما
وجه حسن ابكر من غراب وهو اشد الطير بكورا
ابكى من يتيم وفيه المثل السائر لا يعلم اليتيم البكاء ابخل من
ضبي ومن كسع قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى است كلبه حتى
لا ينبح فيدل به الضيف المولدون بئس الشعار الحسد بئس
البلاء والبلاء عافي وهي جمع عافية بيتي اسنه لعوراتي
يضرب لمن يؤثر العزلة بيت الاسكاف فيه من كل جلد رقعة
يضرب لاختلاط الناس بيع الحيوان احسن ما يكون في عينك
بيع المتاع من اول طالبه توفق فيه بعلة الزرع يسقي
الفرع بعلة الدابة يقبل الصبي بغاث الطير اكثرها
فراخا بذل الجاه احد المالين بشر مال البخيل
بحادث او وارث قال ابن المعتز بعض الشوك يبهج
بالمن بعض العفو ضعيف بعض الحلم ذل
برئت من رب يركب الحمار بلد انت غزاله كيف بالله
نكاله بجرادة يضرب للمتهم برداء المملوك مثله
بين وعده وانجازه فترة نبي بيني وبينه سوق
السلاح يضرب في العداوة بدن وافر وقلب كافر

بجبهة

بجبهة العير يفدى حافر الفرس بقدر السرور يكون
التنغيص بعد البلاء يكون الثناء بعد كل
خسر كيس باع كرمه واشترى معصرة بذات
فمه يفتضح الكذوب بشرك تحفر لاخوانك بين
جبهته وبين الارض جنابه اي لا يصلي البستان
كله كرفس يضرب في التساوي في الشر البغل الهرم لا
يفزعه صوت الجلجل ابنه على كتفه وهو يطلبه
ابن ادم لا يحتمل التخمة ابن عم النبي عن الدلدل يضرب
للدعي يدعي الشرف والدلدل اسم بغلة للنبي صلى الله عليه واله وكذلك
يقال ابن عمه من اليعفور وهو اسم حمار له صلى الله عليه واله البياض نصف
الحسن بئس والله ما جرى فرسي يضرب فيمن قصر او قصر به بطن
جائع ووجه مدهون يضرب للمتشبع زورا ابن ادم حريص
على ما منع منتر البصر بالزبون تجارة يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

الباب الثالث فيما اوله تاء

ترك الظبي ظله الظل هاهنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه
الصائد فيثيره فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اي موضع ظله يضرب لمن
نفر من شيء فتركه تركا لا يعود له ويضرب في هجر الرجل صاحبه تركته
على مثل مقلع الصمغة اي تركته ولم يبق له شيء لان الصمغ اذا قلع
لم يبق له اثر ومثله قولهم تركته على مثل ليلة الصدر وهي ليلة ينفر
الناس من منى فلا يبقى منهم احد ومثلهما تركته على انقى من الراحة اي على
حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة وكلها يضرب في اصطلام الدهر
الناس والمال ترك الخداع من اجرى من مائة اي من مائة غلوة وهي
اثنى عشر ميلا قال الاصمعي يجري الجذعان اربعين والثنيان ستين
والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري اكثر من هذا وهذا من كلام قيس بن
زهير قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اي لو كان قصدي الخداع لاجريت

من قريب **تمام الربيع الصيف** اى تمام الربيع في الصيف كما قيل الامالي
بجوائبها او الصيف المطر يأتي بعد الربيع يضرب في استنجاح تمام الحاجة **ترك**
الذنب أيسر من طلب التوبة يضرب لما ترك خير من ارتكابه **تركني**
خبرة الناس فردا الخبرة الاسم من الاختيار ونصب فردا على الحال
تضيع في عامين كرزام وبر الكرز الجوالق يضرب مثلا للبطئ
في امره وعمله **تجنب روضة واحال يعدو** يضرب لمن يختار الشقاء
على الراحة واحال اى اقبل **تجوع الحرة ولا تاكل بثديها** اى لا
تكون ظئرا لقوم وان آذاها الجوع ويروى ولا تاكل ثدييها واول من قال ذلك
الحرث بن سليل الاسدي وكان حليفا لعلقمة بن حصفة الطائي فزاره فنظر
الى ابنته الزباء وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له اتيتك
خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة
انت كفو كريم يقبل منك الصفو ويوخذ منك العفو فاقم ننظر في امرك
ثم انكفا الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا
وقد خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها اى الرجال
احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى
الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل
الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى
كحب الرعاء انيق الكلاء قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب
قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت بي اترابي فلم تزل امها بها
حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم و
الف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه
وهي الى جانبه اذا اقبل شاب من بني اسد يختلجون فتنفست صعداء ثم ارخت
عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت ما لي وللشيوخ الناهضين كا
الفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل ثدييها قال ابو عبيد فان
كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تاكل ثدييها وكان بعض

العلماء

العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل بثدييها قلت كلاهما في المعنى
سواء لان معنى لا تاكل ثدييها اى لا تاكل اجرة ثدييها ومعنى لا تاكل
بثدييها اى لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغل لها رضاعهما ثم قال الحرث اما و
ابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقي باهلك فلا
حاجة لي فيك وقال تهزأت ان رأتني لابسا كبرا وغاية الناس بين الموت
والكبر فان بقيت لقيت الشيب راغمة وفي التعرف ما يمضي من العبر
فان يكن قد علا راسي وغيره صرف الزمان وتغيير من الشعر فقد اروح
للذات الفتى جذلا وقد اصيب بها عينا من البقر عني اليك فاني لا
يوافقني عور الكلام ولا شرب على الكدر يضرب في صيانة الرجل نفسه
عن خسيس مكاسب الاموال **تحسبها حمقاء وهي باخس** ويروى باخسة
فمن روى باخس اراد انها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى
باخسة بناه على بخست فهي باخسة بناه على بخست يقال ان المثل تكلم
به رجل من بني العنبر من تميم جاورته امراة فنظر اليها فحسبها حمقاء
لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري الا اخلط مالي ومتاعي
بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فآخذ خير متاعها واعطيها الردي من متاعي
فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقاسمة حتى اخذت
متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما ارادت
فعوتب عند ذلك فقيل له اخدعت امراة وليس ذلك بحسن فقال
تحسبها حمقاء وهي باخسة يضرب لمن يتباله وفيه دهاء **تركته**
في وحش اصمت وبلدة اصمت وفي بلدة اصمتة
اى في فلاة يضرب للوحيد الذي لا ناصر له ويقال ايضا تركته باست
المتن المتن ما صلب من الارض اى تركته وحيدا **تالله لولا عتقه**
لقد بلي العتوق العتاقة وهي الكرم يضرب للصبور على الشدائد
تذكرت ربا ولدا ربا اسم امراة يضرب لمن يتنبه للشيء قد غفل
عنه **تعجيل العقاب سفه** اى ان الحليم لا يعجل بالعقوبة

تشددي تنفرجي الخطاب للداهية أي تناهي في العظم والشدة تذهبي
يضرب عند اشتداد الأمر **تسألني برامتين ۝ سلجما لو أنها**
تطلب شأنا أمها لكلفت الكري أو تجشما رامة موضع
بقرب البصرة والسلجم معروف قال الأزهري هو بالسين غير معجمة ولا
يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه وضم رامة
إلى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين
وإنما هو وسيع ودحرض وهما ماءان أو موضعان فثنى بلفظ أحدهما
كما يقال القمران والعمران **تجشأ لقمان من غير شبع** تجشأ
أي تكلف الجشاء يضرب لمن يدعي ما ليس يملك ويقال تجشأ لقمان
من غير شبع من علبتين وثمان وذبع قال أبو الهيثم فهذه عشر علب
مع ربع لم يعدها لقمان شيئا لكثرة حاجته إلى الأكل وقد تجشأ
تجشؤا غير الشبعان **تخبر عن مجهوله مرآته** أي منظره يخبر عن
مخبره **تسقط به النصيحة على الظنة** أي كثرة نصيحتك إياه تحمله
على أن يتهمك **تعلمني بضب أنا حرشته** تعلمني بمعنى تعلمني
أي تخبرني بشيء ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى أتعلمون الله بدينكم
يضرب لمن يخبرك بشيء أنت منه به أعلم **تحمدي يا نفس لا حامد لك**
أي أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك ما لم تفعله
تنزو وتلين هذا من النزو والنزوان وهما الوثب وليس من النزاء
الذي هو السفاد وربما يقال تنزو وتلين وتودي الأربعين ذكروا أن
أعرابيا حبس فقال ۝ ولما دخلت السجن كبر أهله ۝ وقالوا أبو ليلى الغداة
حزين ۝ وفي الباب مكتوب على صفحاته ۝ بأنك تنزو ثم سوف تلين ۝
تحرسي يا نفس لا محرس لك أي اصنعي لنفسك الحرسة وهي طعام
النفساء نفسها قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشأنها **تحقره**
وينتأ يقال نتأ الشيء إذا ارتفع ينتأ نتوءا يضرب لمن يحتقر أمرا وهو
يعظم في نفسه **ترفض عند المحفظات الكتائف** ترفض أي

تتفرق والمحفظات المغضبات والحفيظة والحفظة الغضب والكتائف ۝
السخائم والأحقاد يقول إذا رأيت حميمك يظلم أغضبك ذلك فتنسى حقدك
عليه وتنصره **تضرب في حديد بارد** يضرب لمن طمع في غير مطمع
تمنعي أشهى لك أي مع التأبي يقع الحرص وأصله أن رجلا قال
لامرأته تمنعي إذا غازلتك يكن أشهى لك يضرب لمن يظهر الإباء ويغلي
رخيصه **تمرد مارد وعز الأبلق** مارد حصن دومة الجندل
والأبلق حصن للسموأل بن عاديا قيل وصف بالأبلق لأنه بني من حجارة
مختلفة الألوان بأرض تيماء وهما حصنان قصدتهما زباء ملكة الجزيرة
فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الأبلق فصار مثلا لكل ما يعز و
يمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز أن يكون من عز يعز
تيه مغن وظرف زنديق يروى لأبي نواس وأراد بقوله ظرف
زنديق مطيع بن إياس ولقبه بذلك بشار بن برد كان إذا وصف إنسانا
بالظرف قال أظرف من الزنديق يعني مطيعا لأن من تزندق كان لظرف
يباين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط **تلدغ العقرب**
وتصيء يقال صأى الفرخ والخنزير والفأر والعقرب يصيء صئيا
على فعيل إذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب للظالم في صورة المتظلم
تشكو إلى غير مصمت أي إلى من لا يهتم بشأنك وقال إنك
لا تشكو إلى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل أو مت **تجاوز الروض**
إلى القاع القرق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم إلى اللئيم
والقرق المستوي **تحمي جوابيه بنقيق الضفدع** الجوابي جمع جابية
وهي الحوض يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبقبقة **تشمرت**
مع الجاري يقال تشمرت السفينة إذا انحدرت مع الماء وشمرتها
أنا إذا أرسلتها يضرب في شيء يشتهيان به ويمضي وقائله كعب بن زهير بن
أبي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سلمى بالضم إلا هذا وزاد غيره وأبو
سلمى ربيعة بن رياح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرها

قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وابوه
زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته المشهورة وهي
امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لكعب ابنه دونك فاحفظها فقال نعم
وامسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت لعقبلة يعني القصيدة قال
يا ابه انها تشمرت مع الجاري يعني انسيتها فمرت مع الماء فاعادها عليه
وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على اثرها **تهمر ويهم بك الهم**
القصد يضرب للمغتر بعمله لا يخاف عاقبته **تركتهم في كصيصة
الظبي** قال اللحياني كصيصة الظبي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره
هي كفته التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله **تركتهم
في حيص بيص** وحيص بيص ويقال حيص بيص فالحيص الفرار والبوص
الفوت وحيص من بنات الياء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء
ليزدوجا يضرب لمن وقع في امر لا مخلص له منه فرارا وفوتا **تلبدي
تصيدي** التلبد اللصوق بالارض لتختل الصيد ومعنى المثل اختل
تمكن وتظفر **تتابعي بقر** زعموا ان بشر بن ابي خازم الاسدي خرج في
سنة اسنت فيها قومه وجهدوا فمر بصوار من البقر واجل من الاروى
فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من
الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانه يرميها فجعلت تلقي انفسها فتكسر
وجعل يقول انت الذي تصنع ما لم يصنع   انت حططت من ذرى مقنع
كل شبوب لهق مولع   وجعل يقول تتابعي بقر حتى تكسرت
فخرج الى قومه فدعاهم اليها فاصابوا من اللحم ما انتعشوا به يضرب عند
تتابع الامر وسرعة مره من كلام او فعل متتابع يفعله ناس او خيل او ابل
او غير ذلك **تنهانا امنا عن الغي وتعدو فيه** يضرب لمن
يحسن القول ويسيء الفعل **تطلب اثرا بعد عين** العين المعاينة
يضرب لمن ~~يحسن القول ويسيء~~ ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه
قال الباهلي اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي

عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب
في عاملة ذحلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو
فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما
اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما راى ذلك قتل
سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول ۵ الا من
شجت ليلة عامدة ۵ كما ابن ليلة واحدة ۵ فابلغ قضاعة ان جئتهم ۵
وخص سراة بني ساعدة ۵ وابلغ نزارا على نايها ۵ بان الرماح هي العائدة ۵
واقسم لو قتلوا مالكا ۵ لكنت لهم جمرة راصدة ۵ براس سبيل على مرصد ۵
ويوما على طرق واردة ۵ فام سماك فلا تجزعي ۵ فللموت ما تلد الوالدة ۵
وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم
يتغنى بهذا البيت ۵ فاقسم لو قتلوا مالكا ۵ لكنت لهم حية راصدة ۵
فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحيوة بعد سماك
اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من
قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة
من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل على
قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك ۵ يا راكبا بلغا ولا تدعا ۵ بني عمير وان هم
جزعوا ۵ فليجدوا مثل ما وجدت فقد ۵ كنت حزينا قد مسني وجع ۵ ولا اسمع
اللهو في الحديث ولا ۵ ينفعني في الفراش مضطجع ۵ ولا وجد ثكلى كما وجدت ولا
وجد عجول اضلها ربع ۵ ولا كبير اضل ناقته يوم ۵ توافي الحجيج فاجتمعوا ۵
ينظر في اوجه الركاب فلا ۵ يعرف شيئا والوجه ملتمع ۵ جللته صارم الحديدة
كالملح ۵ وفيه سفاسق لمع ۵ بين ضمير وباب جلق في ۵ اثوابه من دمائه دفع ۵
اضربه بادي النواجذ ۵ يدعو صداه والراس منصدع ۵ بني قمير قتلت سيدكم
فاليوم لا رنة ولا جزع ۵ فاليوم قمنا على السواء فان تجنحوا فالدهر والدهر كم
جرع **تطعم تطعم** اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على
الدخول في الامر اي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في اخره ويرغبك فيه

تمير ضمير

تميرة

توقري يا زلزة الزلز القلق والحركة يضرب للمرأة الطوافة في بيوت
الحي. تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ويروى لأن تسمع بالمعيدي
خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعيدي لا أن تراه والمختار أن تسمع
يضرب لمن خبره خير من مرآته ودخل الباء على تقدير تحدث به
خير قال المفضل أول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من
حديثه أن كبيش بن جابر أخا ضمرة بن جابر بن بني نهشل كان عرض لأمة
لزرارة بن عدس يقال لها رشية كانت سبية أصابها زرارة من الرقيدات
وهم حي من العرب فولدت له عمرا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش و
ترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من أبو بنيك قالت كبيش
بن جابر قال فاذهبي بهؤلاء الغلمة فعتبيني بهم وجه ضمرة وخبريه
من هم وكان لقيط عدوا لضمرة فانطلقت بهم إلى ضمرة فقال
ما هؤلاء قالت بنو أخيك فانتزع منها الغلمة وقال الحقي بأهلك
فرجعت فأخبرت أهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى
أتى بني نهشل فقال ردوا علي غلمتي فسبه بنو نهشل وأهجروا له فلما
رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما أحسن ما لقيني
به قومي فمكث حولا ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف
فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد أحسن بنو عمي وأجملوا فمكث
بذلك سبع سنين يأتيهم في كل سنة فيردونه بأسوأ الرد فبينما
بنو نهشل يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فأخبرهم أن زرارة قد مات
فقال ضمرة يا بني نهشل إنه قد مات حليم إخوتكم اليوم فاتقوهم
بحقهم ثم قال ضمرة لنسائه قفن أقسم بينكن الثكل وكانت عنده
هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل و
سبية من عبد القيس وسبية من الأزد من بني طمثان وكان لهن
أولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافية ولي الثكل بنت
غيرك فأرسلتها مثلا فأخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب

بن ضمرة وأمه العبدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمثانية فأرسل بهم إلى
لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمتك حتى أرضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة
في يدي لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر
صرمت إخاء شقة يوم غول ... وإخوته فلا حلت حلالي ... كأني إذ رهنت بني
قومي ... دفعتهم إلى الصهب السبال ... ولم أرهنهم بدم ولكن رهنتهم بصلح أو بمال
صرمت إخاء شقة يوم غول ... وحق إخاء شقة بالوصال ... فأجابه لقيط
أبا قطن إني أراك حزينا ... وإن العجول لا تبالي حنينا ... أفي أن صبرتم نصف عام لحقنا
ونحن صبرنا قبل سبع سنينا ... فقال ضمرة لعمرك إنني وطلاب حبي ... وترك بني
في الشطر الأعادي ... لمن النوكى الشيوخ وكان مثلي ... إذا ما ضل ما يغشى بهاد
ثم إن بني نهشل طلبوا إلى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر
نحوا عني وجوهكم ثم أمر بخمر وطعام ودعا لقيطا فأكلا وشربا حتى إذا أخذت
الخمر فيهما قال المنذر للقيط يا خير الفتيان ما تقول في رجل اختارك الليلة
على ندامى مضر قال وما أقول فيه أقول إنه لا يسألني شيئا إلا أعطيته إياه غير
الغلمة قال المنذر أما إذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطيني كل
شيء سألتك قال فذلك لك قال فإني أسألك الغلمة أن تهبهم لي قال
سلني غيرهم قال ما أسألك غيرهم فأرسل لقيطا إليهم فدفعهم إلى المنذر فلما أصبح
لقيط لامه قومه فندم فقال في المنذر ... إنك لو غطيت أرجاء هوة ... مغمسة
لا يستثار ترابها ... بثوبك في الظلماء ثم دعوتني ... لجئت إليها سادرا لا أهابها
فأصبحت موجودا علي ملوما ... كأن نضيت عن حائض لي ثيابها ... قال فأرسل
المنذر إلى الغلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه الغلمة
وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رآه قال تسمع بالمعيدي خير من أن
تراه فأرسلها مثلا قال شقة أبيت اللعن وأسعدك إلهك إن القوم ليسوا
بجزر يعني الشاء ... إنما يعيش الرجل بأصغريه لسانه وقلبه ... فأعجب المنذر
كلامه وسره كل ما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم أبيه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب
قوله يعيش الرجل بأصغريه مثلا ويستشهد على هذا ظننت به خيرا فقصر دونه

فيا رب مظنون بن الخير يخلفه ٥ قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج بن
يوسف ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل فجعل عبد الملك يقرا
الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه ما يسأله فيرفع عبد الملك راسه اليه فيراه
اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال متمثلا ان عرارا ان يكن غير واضح ٥ فاني
احب الجون ذا المنكب العمم ٥ فقال له الرجل يا امير المؤمنين هل تدري من
عرار انا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدي الشاعر **تباعدت العمة
من الخالة** وذلك ان العمة خير من للولد من الخالة يقال اتيت خالاتي
فاضحكنني وافرحنني واتيت عماتي فابكينني واحزنني وقد مر هذا في قولهم
ام مبكياتك يضرب في التباعد بين الشيئين **تركته تغنيه الجرادتان**
يضرب لمن كان لاهيا في نعمة ودعة والجرادتان قينتا معوية بن
بكر احد العماليق وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالت عليهم ثلث
سنوات لم يروا فيها مطرا فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم
ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمن بن عاد وكان اهل
مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم
بمكة معوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا
عنده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا وقال
معوية هلك اخوالي ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلا فقال شعرا
والقى الى الجرادتين وهو ٥ الا يا قيل ويحك قم فهينم ٥ لعل الله يسقينا
غماما ٥ فيسقي ارض عاد ان عادا ٥ قد امسوا لا يبينون الكلاما ٥ من العطش
الشديد فليس نرجو ٥ لها الشيخ الكبير ولا الغلاما ٥ وقد كانت نساؤهم
بخير ٥ فقد امست نساؤهم عيامى ٥ وان الوحش تأتيهم جهارا ٥ ولا تخشى
لعادي سهاما ٥ وانتم ها هنا فيما اشتهيتم ٥ نهاركم وليلكم التماما ٥ فقبح
وفدكم من وفد قوم ٥ ولا لقوا التحية والسلاما ٥ فلما غنتهم الجرادتان بهذا
قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف
لقمن وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فيعطون ما سألوا فدعوا

ربهم واستسقوا لقومهم فانشاء الله لهم ثلث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء
ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لقومك ولنفسك هذه السحائب فقال
اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض واما السوداء فهطلة وهي اكثرها ماء
فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك رمادا رمددا لا تبقي من عاد احدا
لا والدا ولا ولدا قال وسير الله السحابة التي اختار قيل الى عاد ونودي لقمن
سل فسال عمر ثلثة انسر فاعطي ذلك وكان ياخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال
عنده حتى يموت وكان اخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة ٥ اضحى
خلاء واضحى اهلها احتملوا ٥ اخنى عليها الذي اخنى على لبد **تبشرني بغلام
اعيا ابوه** وذلك ان رجلا بشر بولادة ابن له وكان ابوه يعقه فقال هذا
قال الشاعر ٥ ترجو الوليد وقد اعياك والده ٥ وما رجاؤك بعد الوالد
الولدا ٥ **تركته يصرف عليك نابه** يضرب لمن تغتاظ عليك ومثله
تركته يحرق عليك الارم **تعسا لليدين وللفم** كلمة يقولها
الشامت بعدوه يقال تعس تعسا اذا عثر واتعسه الله ولليدين معناه
على اليدين **تركته يفت اليرمع** يقال للحصى البيض يرمع وهي حجارة فيها
رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب للمغموم المنكسر **تربت
يداك** قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب اي افتقر حتى
لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون
وقوع الامر الا تراهم يقولون لا ارض لك ولا ام لك ويعلمون ان له ارضا و
اما قال المبرد سمع اعرابي في سنة قحط بمكة يقول قد كنت تسقينا
فما بدا لكا رب العباد ما لنا وما لكا انزل علينا الغيث لا ابا لكا
قال فسمعه سليمن بن عبد الملك فقال اشهد انه لا اب له ولا ام ولا ولد
تابى ذلك بنات البني قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امراة وله ام
كبيرة فقالت المراة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما
اكثرت عليه احتملها على عنقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى
بها فيه ثم تنكر لها فمر بها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحني

ابني هاهنا وذهب واخاف ان يفترسه الاسد فقال لها تبكين لم وقد فعل
بك ما فعل هلا تدعين عليه قالت تابى له ذاك بنات اللبى قالوا بنات
اللب عروق في القلب يكون منها الرقة قال الكميت اليكم ذوي آل
النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب والقياس اكب فاظهر التضعيف
ضرورة يضرب في الرقة لذوي الرحم **اتقي بسلحه سمرة** اصل ذلك ان
رجلا اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك ضربه
سيده فضرب بهذا المثل **اتق الصبيان لا تصبك باعقائها**
الاعقاء جمع عقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل
تحذره من تكره له مصاحبته اي جانب المريب المتهم **اتق خيرها بشرها
وشرها بخيرها** الهاء ترجع الى اللفظة والقضا لم يجد لها الرجل يقول دع خيرها
بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تجده ابدا على الخير وهذا حديث
يروى عن ابن عباس **تركته يقاس بالجذاع** يضرب للرجل المسن اي هو شاب
في عقله وجسمه **تقفز الجعثن بي امرزدها قعبا** الجعثن اصل الصليان
ومر ترخيم مرة وهو اسم لغلام وذلك ان رجلا كان له فرس وكان يصحبها
قعبا ويغبقها قعبا فلما اراها تقفز الجذامير وهي اصول الشجرة قال لغلام
زدها قعبا يضرب لمن يستحق اكثر مما يعطى **تقديم الحرم من النعم**
يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات **اتبع الفرس لجامها
والناقة زمامها** قال ابو عبيد ارى معناه انك قد جدت بالفرس واللجام
ايسر خطبا فاتم الحاجة كما ان الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر
ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي اخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو
الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ امة
لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمن بن المنذر فمضى بها ضرار معما غنم فادركه
عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا فقال انشدك الاخاء والمودة الا رددت
على اهلي فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا فابى
ان يردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا وقال غيره اصل

هذا

هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فاغار على كلب بن وبرة
فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكان في السبي الرابعة قينة كانت
لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى بنت عطية بن وائل فسار ضرار
بالغنائم والسبي الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة
ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على الحي فاخذ اموالهم وذراريهم
فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا وبني ضبة فلحقهم قبل ان يصلوا الى ارض نجد فقال
عمرو بن ثعلبة لضرار رد على اهلي ومالي فرد عليه ماله واهله ثم قال
رد على قياني فرد عليه قينته الرابعة وحبس ابنتها سلمى فقال له عمرو يا ابا قبيصة
اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا **اتخذ الليل جملا** يضرب لمن يعمل العمل
بالليل من قراءة او صلاة او غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب
في رجل فات بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفات بالمال كملا وعبر الوادي
عجلا **تركته بملاحس البقر اولادها** اي بحيث يلحس البقر اولادها يعني
بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر يقال معناهما تركته بحيث لا يدرى اين
هو **اتخذوه حمار الحاجات** يضرب للذي يمتهن في الامور **تركته
جوف حمار** قال الاصمعي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك ان
جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة
وجوفه واديه قلت وقد اوردت ذكره في قولهم اكفر من حمار في باب
الكاف **تطلب ضبا وهذا ضب بادرا راسه** ويروى مخرج راسه قال
عطاء بن مصعب زعموا ان رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا
فكان الرجل يطلب ويتهدد النائي عنه ويترك المقيم معه جبنا فقيل
له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب باد راسه يعني الحاضر يضرب لمن يجبن
عن طلب ثاره **تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشتم** ويروى
المشتم من الشبام وهو خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع امه ويعني
هاهنا الاسد الذي قد شد فاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه
واصل المثل ان امراة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت يضرب

لمن يخاف الشيء الحقير ويقدم على الخطير **تقيس الملائكة الى الحدادين**

قال المفضل ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى ابا الاسد بن انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد **تلك ارض لا تقض بضعتها** ويروى لا تنقض بضعتها اي لكثرة لو وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهي الحصا الصغار يضرب للجناب الخصب

تحمل عضة جناها اصل ذلك ان رجلا كانت له امراءة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى قدحين متشبهين فجعلت في احدهما سويقا وفي الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشرب ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على اثر السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحمل والعضة واحدة العضاه وهي الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة تحمل ثمرها وهذا مثل قولهم من حفر مغواة وقع فيها **تطأطأ لها تخطئك** الهاء للحادثة يقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب في ترك التعرض للشر **التقدم قبل التندم** هذا مثل قولهم المحاجزة قبل المناجزة يضرب في ترك لقائك من لا قوام لك به وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل واشعث قوام بآيات ربه ٥ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم ٥ يذكرني حاميم والرمح شاجر ٥ فهلا تلا حاميم قبل التقدم ٥ **التجرد لغير النكاح مثلة** قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلعي درعك لانظر اليك وهي التي قالت انض خلع الدرع بيد الزوج فارسلتها مثلين يضربان في الامر يوضع الشيء موضعه **التمرة الى التمرة تمر** هذا من قول احيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حائطا له فرأى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة الى التمرة تمر يريد ان ضم الاحاد

يؤدي الى الجمع وذلك ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال

التمر في البئر وعلى ظهر الجمل اصل ذلك ان مناديا زعموا كان يكون في الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك البسر فينادي التمر في البئر اي من سقى وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح قد يحمد القوم السرى **ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل** الدخل العيب الباطن يضرب في ذي المنظر لا خير عنده قال المفضل اول من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجلية وكانت ذات عقل ورأي مستمع في قومها وكانت لها اخت يقال لها خود ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة من غلمة بطن الازد خطبوا خودا الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره وقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذي النحيين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في الحلل والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون لها كلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال ابوها كلكم خيار فاقيموا نرى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هؤلاء القوم قالت انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان تخطئني احلامهم لا تخطئني اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك واما الذي يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة واما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم ابي حازم جيشه غانم وجاره سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب واما الذي يليه فمدرك بذول لما يملك عزوب عما يترك يغني ويهلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطي ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عثمة ترى الفتيان كالنخل وما

يدريك ما الداخل الاصمعي هي كلمة ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكحي في
قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعث اليها ابوها الكحي مدبر كاف انكحها
ابوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك فلم تلبث عنده الا قليلا حتى
صبحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته و
بني عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك اعلى
فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا قالت قبح الله جمالا لا نفع
معه انما ابكي على عصياني اختي وقولها ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما
الداخل واخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى ابا نواس شابا اسود افوه
مضطرب الخلق اترضين بي على ان امنعك من ذئاب العرب فقالت لاصحابه اكذاك
هو قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة قالت هذا اجمل جمال
واكمل كمال قد رضيت به فزوجوها منه **التمر بالسويق** مثل حكاه ابو
الحسن اللحياني يضرب في المكافاة **تلمس اعشاسك** يضرب لمن يلتمس التجني
والعلل ومعناه تلمس التجني والعلل في ذنوبك **اترك الشر يتركك** اي انما
يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمن الحكيم قال لابنه اترك الشر كما
يتركك اي كيما يتركك اي كما يتركك فحذف الياء واعملها **ترهيأ القوم**
قال الاصمعي وذلك ان يضطرب عليهم الراي فيقولوا مرة كذا ومرة كذا ويروى
قد ترهيأ **تعست العجلة** اول من قال هذا فند مولى عائشة بنت سعد بن
ابي وقاص وكان احد المغنين المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله
يقول ابن قيس الرقيات قل لفند يشيع الاظعانا طالما سر عيشنا وكفانا
وكانت عائشة ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم
فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست
العجلة وفيه يقول الشاعر ما رأينا لغراب مثلا اذ بعثناه يجي بالمشملة
غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجلة المشملة كساء يجمع المقدحة
والالة وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي مهب الشمال يعني
الجانب الذي بعث اليه نوح عليه السلم الغراب لياتيه بخبر الارض اجفت

ام لا **تهوي اللدا وهي حوله وبسلم** يضرب لمن يتخلص من مكروه **تغد
بالجدي قبل ان يتعشى بك** يضرب في اخذ الامر بالحزم **تعلل بيديه
تعلل البكر** وذلك انه اذا شد بعقال تعلل به لجلة بغمه يضرب لمن
يتعلل بما لا يتعلل بمثله **التقي ملجم** اي كان له لجاما يمنعه من
العدول عن سنن الحق قولا وفعلا وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز **التجلد
ولا التبلد** يعني ان التجلد ينجيك من الامر لا التبلد ونصب التجلد على
معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلد ويجوز الرفع على تقدير حظنا او شانك التجلد
وهذا من قول اوس بن حارثة قال لابنه مالك فقال يا مالك التجلد ولا
التبلد والمنية ولا الدنية **تخرج المقدحة ما في قعر البرمة** هذا مثل
تبتذله العامة وقد اورده ابو عمرو في كتابه **تركته يتقمع** القمع
الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع اي يذب الذباب من ذراعيه كما يتقمع
الحمار وهو ان يحرك راسه ليذهب الذباب قال اوس بن حجر ٥
الم تر ان الله انزل مزنه وعفر الظباء في الكناس تقمع **تكلم فجمع بين
الاروى والنعام** اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن
شعف الجبال وهي شاء الوحش والنعام تسكن الفيافي فلا يجتمعان **ترك ما
يسوءه وينوءه** اذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبي ذا يسار فلما
حضرته الوفاة اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني
نفسه ما يسوءه وينوءه مالا ياكله ورثته ويبقى عليه وزره **تبدد بلحمك
الطير** يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامراته ٥
ارجحنة يعني تطردين تبددنه بلحمك طير طرن كل مطير **تركته
مرنبيا لينباق** الاخرنباء الازبرار ويقال المرنبي المطرق لداهية في
نفسه والانبياق الهجوم على الشي اي تركته يضمر داهية لينباق عليهم بشره
تيسي جعار قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسي اي
كذبت ولم نعرف اصل هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان
يتكلم بالتيسية اي بكلام اهل ذلك الجبل **تعلقوا الحجر بارفاغ العنز**

الجحن تخفيف الجحن وهو الصبي السيء الغذاء يقال جحن جحنا ويراد به المراد
ها هنا ارفاغ العنس بواطن فخذيها واصولهما يضرب لمن يلصق بك حتى ينال
بغيته ونصب تعلق على المصدر اى تعلق به تعلق والعنس الناقة الصلبة
تبع ضلة ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع الذي يتبع النساء والضل
الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي الى غير الشر ومن روى بالصاد جعله كالحية
الصل واراد به الداهية كما يقال صل اصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى
بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا لقوله تبع **اتق الله في جنب اخيك**
ولا تقدح في ساقه اى لا تقتله ولا تعتبه يقال قدح في ساقه اذا عابه
وقوله في جنب اخيك اراد في امر اخيك ومنه قوله تعالى فرطت في جنب الله
اى امره قال ابن عرفة اى فيما تركت من امر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي
قال كثير ۞ الا تتقين الله في جنب عاشق ۞ له كبد حرى عليك تقطع
وقال الفراء في جنب الله اى في قربه وجواره قال الشاعر ۞
خليلي كفا واذكرا الله في جنبي ۞ اى في امري بان تدعا الوقيعة في
تركت جرادا كانه نعامة جاثمة جراد موضع اراد كثرة عشبه
واعتمام نبته **تركنا البلاد تحدث** هذا يجوز ان يراد به الخصب
وكثرة اصوات الذبابين ويجوز ان يراد به القفار التي لا انيس بها
ولا يكلمها غير الجن كقول ذي الرمة ۞ للجن بالليل في حافاتها زجل
كما تجاوب يوم الريح عيشوم **اترب فندح** الاتراب الاستغناء
حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندح يندح اذا وسع يضرب لمن
غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا **تسألني ام الخيار جملا يمشي**
رويدا ويكون اولا يضرب في طلب ما يتعذر **تعفرت اروى**
وسيماها البدن تعفرت اى تشبهت بالعفر وهو ولد الاروية
والبدن المسن من الوعول اى منظرها منظر الوعول المسان وهي تظهر انها
عفر حدث **تهيف بطن شين الدريس** التهيف التضمير يقال
رجل اهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين تفعيل من

الشين

الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه
فحذف المفعول يضرب لمن له فضل وبراعة يسترهما سوء حاله
تجمعين خلابة وصدودا يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا
هو من قول جرير بن عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت
اليه مضر فقالوا اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه
لهم وكانت هند بنت اسماء بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ائذن
لي فاسمع من قوله قال نعم فامر بمجلس له فجلس فيه هو وهند ثم
بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفي انشدني
قولك في التشبيب قال والله ما شببت بامرأة قط ۞ وما خلق الله الي شيئا
ابغض من النساء ولكني اقول من المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت
يا عدو نفسه فاين قولك ۞ تجري السواك على اغر كانه ۞ برد تحدر من
متون غمام ۞ طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ۞ حين الزيارة فارجعي
بسلام ۞ لو كنت صادقة الذي حدثتنا ۞ لوصلت ذاك فكان غير رمام
قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول لقد جرد الحجاج بالحق سيفه
الا فاستقيموا لا يميلن مائل ۞ ولا يستوي داعي الضلالة والهدى ۞
ولا حجة الخصمين حق وباطل ۞ فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك ۞
خليلي لا تستشعر النوم انني ۞ اعيذكما بالله ان تجدا وجدي ۞ ظمئت الى
برد الشراب وغرني ۞ جدا مزنة يرجى جداها وما يجدي ۞ قال بل انا
الذي اقول من يأمن الحجاج اما عقابه ۞ فمر واما عقده فوثيق ۞
لحقتك حتى انزلتني مخافتي ۞ وقد كان من دوني عماية نيق ۞
يسر لك البغضاء كل منافق ۞ كما كل ذي دين عليك شفيق ۞ قالت دع ذا
عنك ولكن هات قولك ۞ يا عاذلي دعا الملام واقصرا ۞ طال الهوى
واطلتما التفنيدا ۞ اني وجدك لو اردت زيادة ۞ في الحب مني ما وجدت
مزيدا ۞ اخلبتنا وصددت ام محمد ۞ افتجمعين خلابة وصدودا ۞
لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى ۞ حجرا اصم وان يكون حديدا ۞ **تقتيل**

الرجل اباه اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعني
من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرًا ايضا يقال قاضه
يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة
يقال هما قيضان اى مثلان يعني ان كل واحد منهما عوض من الاخر يضرب
في الشيئين تقاربا في الشبه **تربد هاحذاء** الحذاء اليمين المنكرة
والهاء في تربدها راجعة اليها وتربد اى ابتلع اسلاغ الزبد وهذا
كقولهم جذ هاجذ العير الصليانة ويشد تربد ها حذاء يعلم انه
هو الكاذب لا في الامور التجاريات **التثبت نصف العفو** دعا قتيبة
بن مسلم برجل ليعاقبه فقال ايها الامير التثبت نصف العفو فعفا عنه و
ذهبت كلمته مثلا **تقطع اعناق الرجال المطامع** يضرب في ذم
الطمع والجشع قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي
لا تثبت عليها اقدام العلماء الطمع **تخطت سنة مقيما** ويروى تخاطت
يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب واقام و
خرج قومه منتجعين فهزلوا وبقي هو في وطنه فاعشب وابر واخصب **تركت
دارهم حوثا بوثا** اى اثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركهم
حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم
توطن الابل وتعاف المعزى اى ان الابل توطن نفسها على المكاره
لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره
فيوطنون انفسهم عليها وتعافها اجناؤهم **تركته على مثل عضرط
العير** عضرط العير عجانه يضرب لمن لم تدع له شيئا **تردد في
استارية الهموم فما تدري اتظعن ام تقيم** يضرب
لمن يعيا بامره **تشتهي وتشتكي** اى تحب ان تاخذ وتكره ان
يؤخذ منك **تركته صريم سحر** الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة
اى تركته وقد يئست منه **ترافدوا ترافد الحمر بابوالها** وذلك
اذا تواطأ القوم على ما تكرهه **تحسبه جادا وهو مازح** يضرب

لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه **ترى عز الامير له يهون**
يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه **تركتهم كمقص قرن** اى استاصلتهم
وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الاخر رايته قبيحا وقال الشاعر
فاضحت دارهم كمقص قرن فلا عين تحس ولا اثار اى لا ترى اثرا ولا عينا
قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد واصبح عهده كمقص قرن
قال الازهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن اذا قص او قط بقي
ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن يستاصل ويصطلم **تمسك
بحردك حتى تدرك حقك** اى دم على غيظك حتى تثار يقال حرد
حردا ساكنة الراء والقياس تحريكها وينشد اذا جياد الخيل جاءت
تردي مملوة من غضب وحرد قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال
رجل حارد وحرود وحردان اى غضبان **تحوّ في النضيح من حول
النبي** قال يونس قيل لرجل ما اخبن بطنك اى شيء عظم بطنك يعني
سمنه قال تحوّ في النضيح المثل والتحوّف اخذ الشيء من حافاته يضرب لمن
يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا مثل لمن يحسن النظر في اصلاح ماله حتى
يرى حسن الحال ابدا **تركته على مثل خد الفرس** اى تركته على
طريق واضح مستو **تركته على مثل شراك النعل** اى في ضيق حال
تركته على مثل مشفر الاسد يضرب لمن تركته عرضة للهلاك
تخطى الي شبيثا والاحص شبيث ماء لبني الاضبط ببطن الجريب في
موضع يقال له دارة شبيث والاحص موضع هناك ايضا وهذا المثل من قول
جساس بن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه كليب فقال كليب اغثني بشربة ماء
فقال جساس تجاوزت شبيثا والاحص يعني ليس حين طلب الماء يضرب
لمن يطلب شيئا في غير وقته حاشية قلت ووجدت في التهذيب بخط
الازهري الاحص ماذكره الجعدي فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن
شبيث وهو ذو مترسم بالسين غير معجمة وفي التكملة وغيرها بالشين معجمة والله
اعلم **اتخذ الباطل دخلا** الدخل والدخل والدغل العيب و

الرتيئة يضرب للماكر الخادع **اتبع الحسنة السيئة تمحها** قال ابو نواس خير هذا بشر ذا فاذا الرب قد عفا يضرب في الاناية بعد الاجترام **اتق شر من احسنت اليه** هذا قريب من قولهم سمن كلبك يا كلك **تناس مساوي الاخوان يدم لك ودهم** يضرب في استبقاء الاخوان **تعرض الى الطبيب قبل ان تمرض** اي اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قال لقمن لابنه **تغافل كانك واسطي** قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخر اهل واسط في البناء فيهربون و ينامون وسط الغرباء في المسجد فيجي الشرطي و يقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون **تقلدها طوق الحمامة** الهاء كناية عن الخصلة القبيحة اي تقلد هاتقلد طوق الحمامة اي لا تزايله ولا تفارقه حتى لا يفارق طوق الحمامة **تحللت عقده** يضرب للغضبان يسكن غضبه **تصامم الحر اذا سن القذع حقه** ان يقال تصام الكثرة فلا لادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه والقذع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعي سمعه لما يقبح **تغمر كان وليس ريا** التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ في اتمامه **تذكرت ريا صبيا فبكت** ريا اسم امراة اسنت وخرفت فذكرت ولدا لها مات فاسفت وبكت يضرب لمن حزن على امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به **تهويد على ربود** التهويد السكون والنوم والربود جمع ربد وهو الحرف الناتي من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمانينة يضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة **تحت جلد الضان قلب الاذؤب** يقال ذيب واذؤب وذياب وذوبان وضائن في الواحد وضان وضين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب لمن ينافق ويخادع الناس **تذريع حطان لنا انذار** التذريع ان يصفر بالزعفران او الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا يفعلون في

الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم في امر فاظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يضمر خلافه **تاوي بك الضامة عرين الاسد** الضامة يثقل ويخفف من الضم والضيم فاذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتلجئك والضامة من الضيم جمع ضائم يعني الظلمة اي ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع نفسك في الهلكة يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر **تلبيد خير من التصبي** التلبيد ان يلزق شعر راسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبي ان يثور الراس ليغسله ثم لا ينقى وسخه يقال لبدت الشعر فتلبد وصبيا ثم فتصبيا يقول لان تتركه متلبدا خير من ان تتركه متصبيا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على اتمامه **تركت عوفا في مغاني الاصرم** يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته في منازل لا انيس بها ولا يسكنها الا الذئب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث الم به **تقي يوما بين شدقيك الدخن** يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القي يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع **تبس اذنيك على مضاض** المضاض والمضاضة الم وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل اذاه **التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة** وقال عمر يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية **ما جاء على افعل من هذا الباب** **اتجر من عقرب** ويقال ايضا امطل من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط ابي عقرب تجار اهل المدينة وكان عقرب بن ابي عقرب اكثر من هناك تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا بمطله المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن

ابی لهب وكان اشد اهل زمانه اقتضاء فقال الناس ننظر الان ما يصنعان
فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد ببابه حمارا له يسمى ام السحاب
وقعد يقرأ على بابه القرآن فاقام عقرب على المطل غير مكترث له فعدل
الفضل عن ملازمة بابه الى هجاء عرضه فمما سار عنه فيه قوله ۞ قد
تجرت في سوقنا عقرب ۞ لا مرحبا بالعقرب التاجره ۞ كل عدو يتقى مقبلا
وعقرب تخشى من الدابره ۞ كل عدو كيده في استه ۞ فغير مخشي ولا ضائره ۞
اى عادت العقرب عندنا لها ۞ وكانت النعل لها حاضره ۞ اتعب من رائض
مهر هذا كقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهار شقوة
لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان امرأة قالت لرائض ما اتعبك
شانك حرفتك كلها بالاست فقال ليس بين الحي والهلك الا مقدار الظفر
اتلى من الشعرى يعنون الشعرى العبور وهي اليمانية فهي تكون في
طلوعها تلو الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا
الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه اتيم من المرقش يعنون المرقش الاصغر
وكان متيما بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من
امرها اخيرا ان قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول
ومن يلق خيرا يحمد الناس امره ۞ ومن يغو لا يعدم على الغي لائما ۞ الم تر
ان المرء يجذم كفه ۞ ويجشم من لوم الصديق المجاشما ۞ واتيم افعل
من المفعول يقال تامه الحب وتيمه اى عبده وذلله وتيم الله مثل
قولك عبد الله قالت لقيط ۞ تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت ۞
احدى نساء بني ذهل بن شيبانا ۞ اتيه من فقيد ثقيف قالوا كان
بالطائف في اول الاسلام اخوان فتزوج احدهما امرأة من بني كنة
ثم رام سفرا فاوصى لاخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت
من احسن الناس وجها فذهبت بقلبه فضنى واخذت قوته حتى عجز
عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم اخوه فلما رآه بتلك الحال قال
مالك يا اخي ما تجد قال ما اجد شيئا غير الضعف فبعث اخوه الى الحرث بن

كلدة

بن كلدة طبيب العرب فلما حضره لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ما به من عشق
فدعا بخمر وفت فيها خبزا فاطعمه اياه ثم اتبعه بشربة منها فتحرك ساعة
ثم نفض رأسه ورفع عقيرته بهذه الابيات الما بي على الابيات بالخيف نزرهن
غزال ثم محتل بها دور بني كنة ۞ غزال احور العينين في منطقه غنه
فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشا يقول ۞ ايها الجيرة اسلموا وقفوا
كي تكلموا ۞ خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم ۞ هي ما كنتي وتزعم اني لها حم
فعرف اخوه ما به فقال يا اخي هي طالق ثلثا فتزوجها فقال وهي طالق يوم اتزوجها
ثم ثاب اليه ثائب من العقل والقوة ففارق الطائف حضرا وهام في البر فما
روي بعد ذلك فمكث اخوه اياما ثم مات كمدا على اخيه فضرب به المثل و
سمي فقيد ثقيف واما قولهم اتيه من احمق ثقيف فهذا من التيه الذي هو الصلف
واحمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك
وكان اتيه واحمق عربي امر ونهى في دولة الاسلام ومن حمقه ان حجاما
كان يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت يده فاحس بذلك يوسف وكان حاجبه
قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان قصيرا جدا قميئا فكان
الخياط عند قطع ثيابه اذا قال لم يحتج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال
يفضل شيء اهانه واقصاه ۞ اتمك من سنام التموك الارتفاع والسمن و
التامك من الابل العظيم السنام وامكها الكلاء اى اسمنها يعني الناقة
اتيس من تيوس توبيت قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم
يذكر في اي موضع يجب ان يوضع وتوبيت قبيلة من قبائل قريش وهو توبيت
بن حبيب بن اسد بن عبد العزى قال وحكى ايضا اتيس من تيوس البياع
ولم يفسره ايضا قال حمزة فسألت عنه ابا الحسين النسابة الاصبهاني فذكر
ان البياع بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن ليث بن بكر وبنته ريطة
بنت ام ابي احيحة سعيد بن العاص ويعيرون بهم ۞ اتبع من تولب ۞
التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان ام تولب
وقال ابن فارس لا يبعد ان يكون التاء في تولب واوا يعني ان اصله وولب

من ولب يلب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمي به لانه يتبع الام اتوى من دين ٥
التوى الهلاك يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الديون هالك
ذاهب اترف من ربيب نعمة الترفه التنعمة والربيب المربوب يضرب للمنعم
عليه اتيه من قوم موسى هذا من التيه بمعنى التحير وارادوا به مكثهم
في التيه اربعين سنة اتوى من سلف السلف والسلم واحد وهما
اسلفت في طعام او غيره وهذا من مثل قولهم اتوى من دين اتب من ابى لهب
اى اخسر اخذه من قوله تبت يدا ابى لهب والتباب الخسار والهلاك اتخم
من فصيل لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان
يقال اوخم من وخم يوخم الا انهم بنوه من الاتخام توهما ان التاء اصلية
كما توهموها في التكلة والتهمة واشباههما فالزموها التاء في التصغير و
الجمع فقالوا تكيلة وتهيمة وتكل وتهم اتعب من راكب فصيل
لانه غير مروض المولدون توبة الجاني اعتذاره ٥ تزاوروا
ولا تجاوروا ٥ تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة تعاشروا
كالاخوان وتعاملوا كالاجانب ٥ اى ليس في التجارة محاباة ٥
تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال ٥ توكل تكف ٥ تشوش
العمامة من المروة ٥ تامل العيب عيب ٥ تجارتي الفروض باماناتها
تكلم فقد كلم الله موسى ٥ يفرق بين المسلمين الدراهم ٥ تجرى
الرياح بما لا تشتهي السفن ٥ تجري وانا حريص ٥ تفوت من
نصف حزمة قدره تخلصت منه بشعرة ٥ تحلم ما لم تحلم بهتان
على المقادر ٥ تركته كرة على طبطاب وجمرة على المقلى ٥
تالف النعمة تحسن جوارها تحل الميتة يضرب للفقير ترك
المكافات من التطفيف ٥ تحت هذا الكبش نكبش ٥
يضرب لمن تاب به ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد ٥
تاج المروة التواضع ٥ التميز شوم ٥ التعبير نصف التجارة ٥
التسلط على المماليك دناة ٥ التحسن خير من الحسن التقدير

احد الكاسبين ٥ التواضع شبكة الشرف ٥ التينة
تنظر الى التينة فتينع ٥ اتق مجانيق الضعفاء يعني دعواتهم
اتبع النباح ولا تتبع الصياح ٥ اتكلنا منه على خص وهو
جلا من قصب يضرب في الخيبة التدبير نصف المعيشة

الباب الرابع فيما اوله ثاء

ثكل ارامها ولدا قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد
اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا
من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم
ناس من اشجع بينهم وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي
بيهس وكان يحمق وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا وما تريدون
من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل
معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش
ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد
الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل
فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم
تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور فياكلون فقال احدهم ما اطيب يومنا
واخصبه فقال بيهس لكن على بلدح قوم عجفى فارسلها مثلا ثم انشعب
طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر فقالت فما جاء بك من بين اخوتك
قال بيهس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم ان امه عطفت عليه
ورقت له فقال الناس لقد احبت ام بيهس بيهسا فقال بيهس ثكل ارامها
ولدا اى عطفها على ولد فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد
ذلك ثيابا اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها
مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شاء الله فمر بنسوة من قومه يصلحن امراة
منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن
استه وغطى به راسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس فقال البس لكل

البؤس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بؤسها فأرسلها مثلاً ثم امر النساء
من كنانة وغيرها فصنعن طعاماً له فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة
الايدي في غير طعام فأرسلها مثلاً فقالت امرأة لا يطلب هذا بناء ابداً
فقلن الكنانية لا تأمني الاحمق وفي يده سكين فأرسلها مثلاً ثم
انه اخبر ان ناساً من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق الى خال له يقال
له ابو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى
هل لك في غنيمة باردة فأرسلها مثلاً فانطلق بيهس بخاله حتى
اقامه على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضرباً ابا حنش
فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل
فأرسلها مثلاً قال المتلمس في ذلك ومن طلب الاوتار ما حز انفه
قصير وخاض الموت بالسيف بيهس نعامة لما صرع القوم رهطه
تبين في اثوابه كيف يلبس **الثيب عجالة الراكب** العجالة ما تزوده
الراكب مما لا يتعب فيه كالتمر والسويق قال ابو عبيد يضرب هذا
في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها **تأطّة مدت بماء**
التأطة الحمأة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفساداً قال ابو عبيد
يضرب هذا للرجل يشتد موقه وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على ما
كان من قبل **تأرجحا بلهم على نابلهم** الحابل صاحب الحبالة والنابل
صاحب النبل اي اختلط امرهم ويروى ثاب اي وقد والشر يقال ثاب قال
ابو زيد يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم **الثور يحمي
انفه بروقه** الروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم **ثنى على
الامر رجلا** اي قد وثق بان ذلك له وانه قد احرزه **الثكلى يحب
الثكلى** لانها تأتسي بها في البكاء والجزع **ثل عرشه** اي ذهب عزه و
ساءت حاله يقال ثللت الشيء اذا هدمته وكسرته قال القتبي للعرش
ههنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا ثل عرش الملك فقد
ذهب عزه والمعنى الآخر العرش البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه

الحريم

عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل **ثرا بنو جعد وكانوا
ازفلى** يقال ثرا القوم يثرون ثرواً وثراء اذا كثروا والازفلة و
الازفلى الجماعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة
ثأداء وجبر شافه الترغيش الثأداء الامة والشوف الجلاء و
الترغيش تكثير المال يقال رغش الله مال فلان اذا بارك له فيه
واراد وجد ثأداء فقلب يضرب لمن حسن كثرة ماله فتبجح نصابه
ثنيت تخوي بالعراء الاوابد العراء الصحراء والاوابد الوحوش
وثنيت معناه صرفت يضرب لمن بعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه **ثور
كلاب في الرهان اقعد** هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
القيسي كان يحمق وذلك انه ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق
عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ يضرب للرجل يروم ما
لا يكون **ثمرة الصبر نجح الظفر** يضرب عند الترغيب في الصبر على ما يكره
ثول لجسده لا ينزع يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه **ثار ثائره**
اي هاج ما كان من عادته ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضباً
ثمرة العجب المقت اي من اعجب بنفسه مقته الناس **ثمرة الجبن
لا ربح ولا خسر** الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر
والكفران وهذا المثل كما تقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا
يخسر **ثبت الغدر** يقال رجل ثبت اي ثابت والغدر اللخاقيق في
الارض مثل جحرة اليرابيع واشباهها ومعناه ثبت في الغدر اي
ثابت في قتال او كلام لا يزل في موضع الزلل **ثاقب الزند** يعني انه
اذا قدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر **ثكلتك الجثل** يعنون
الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن هذا التركيب
يعني من الجثل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال النبت اذا
كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امرأته وقال غيرهما هو
الجثل بفتح الثاء يريدون قمات البيوت قلت يجوز ان يكون المعنى

نخوي

فكلتك ذات الحجل اى صاحبة الشعر من الأم او غيرها من قومه مثل
الزوج ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم لشانهم **ثكلتك امك**
اي جرد ترقع الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اى خلق و
نصب اى بترقع يضرب لمن يطلب ما لا ينفع فيه **ثبت لبده** ٥
يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبده وانبت الله لبده اى ادام له الشر
قلت يمكن ان يراد باللبد ها هنا لبد فرسه فكانه قال ثبت لبده
مكانه من الارض اى لا يلبد فرسه واذا يلبد فرسه لم ير في رحله خيرا
لانهم يجلبون الخير الى انفسهم من الغارة **ثوبك لا تقعد تطير به**
الريح نصب ثوبك باضمار فعل اى احفظ ثوبك وقعد يقعد معناه صار
يصير هنا والتقدير صن ثوبك لا تصر الريح طائرة به يضرب في التحذير

ما جاء على افعل من هذا الباب **اثقل من ثهلان** هو جبل
بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض ويقال
ايضا اثقل من شمام وهو مبنى على الكسر عند الحجازيين وهو جبل
له راسان يسميان ابنى شمام قال لبيد هل نبئت عن اخوين داما
على الاحداث الا ابنى شمام **اثقل من نضاد** هذا ايضا جبل بالعالية
ويبنى ايضا على الكسر عندهم فاما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف
وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة اهل الحجاز اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وقال على لغة تميم
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقال ايضا لو كان من
حضن تضاءل ركنه او من نضاد بكى عليه نضاد **اثقل من**
عماية هي جبل بالبحرين من جبال هذيل **اثقل من احد** وهو جبل
بيثرب معروف مشهور **اثقل من دمخ الدماخ** هو جبل بين جبال
ضخام في حمى ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف اليها قال
ابن الاعرابي ثهلان لبني نمير ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب قال و
يقال لثهلان ثهلان الجوع ليبسه وقلة خيره **اثقل من حمل**

الدهيم

الدهيم هو اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين
عند قولهم اشأم من خوتعة **اثقل من الزواوق** قال محمد بن
قدامة سالت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت
تسمر بالليل فاذا زوقت الديكة استثقلتها لانها تؤذن بالصبح اذا زوقت
فاستحسن الفراء قوله اثقل من الزاووق هذا اسم الزيبق في لغة اهل
المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم
يدخل في النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش
مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام زينته والزيبق فارسي
معرب اعرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزابق و
العامة تقول مزبق **اثقل من الكانون** حكى المفضل من الفراء
ان الحمقى كلامهم قد كنونت علينا اى ثقلت علينا وحكى عن الاصمعي
ان الكانون هو الذى اذا دخل على القوم وهم في حديث كنوا عنه
قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن ابى عبيدة انه فاعول
من كننت الشيء اذا اخفيته وسترته قال ومعناه ان القوم يكنون حديثهم
عنه وانشد للحطيئة في هجاء امه وكان من العقفقة جزاك الله شرا
من عجوز ولقاك العقوق من البنينا تنحي فاقعدى منى بعيدا ٥
اراح الله منك العالمينا اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا
الم اظهر لك الشحناء منى ولكن لا اخالك تعقلينا حياتك ما علمت حياة
سوء وموتك قد يسر الصالحينا وقال الطبرى قولهم اثقل من
كانون فيه وجهان احدهما ان كانون عند لزوم الشتاء ويحتاج
فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة
الجهة قال الشاعر لعن الله والرسول واهل الارض طرا على بنى
مطعون يعث في الصيف عندهم قبة الخيش وبعث الكانون في كانون
والثانى ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع الى اخر الشتاء
فقيل لكل ثقيل اثقل من كانون **اثقل من رحى البزر** قال الشاعر

بينا

واطيش ان جالسته من فراشة وانقل ان هاشرته من رحى البزر
اثقل من الرصاص ومن الحمى ومن المنتظر ومن النضار
ومن طود **اثبت من وراد** لانه يلازم جسد البعير فلا يفارقه
اثبت من الوشم يعنون الدارات في الكف وغيرها يذر عليها النؤور
اثبت في الدار من الجدار اخذ من قول الشاعر كانه في الدار رب الدار
اثبت في الدار من الجدار **اطفل من ليل على نهار** لان الليل يدخل على
نهار بلا اذن **اثقف من سنور** الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل
ثقف لقف اذا كان جيد الحذر في القتال ويقال هو سريع الطعن **اثار من**
قصير يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وهو اول ويقال
احلم من ادرك ثاره وحده **اثقل راسا من الفهد** كانهم ارادوا نومه
لانهم قالوا انوم من فهد **اثبت من اصم راس** يعنون الجبل **اثقل**
من رقيب بين محبين **اثقل من اربعاء لا تدور** وذلك
اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج يا اربعاء لا تدور في محاقات
الشهور **اثقل من شغل مشغول** **اثقل من قدح اللبلاب**
على قلب المريض قال ابن بسام يا بغيضا زاد في البغض على كل
بغيض يا شبيه قدح اللبلاب في عين المريض

باب الخامس فيما اوله جيم

جري المذكيات غلاب المذكية من الخيل التي قد اتى عليها
بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة اي ان المذكي يغالب مجاريه
فيغلبه لقوته ويجوز ان يراد ان ثاني جريه ابدا اكثر من بادية وثالثه
اكثر من ثانيه فكانه يغالبه بالثاني الاول وبالثالث الثاني فجريه
ابدا غلاب وهذا معنى قول ابي عبيد حيث قال فهي تحتمل ان تغالب
الجري غلابا ويروى غلاء جمع غلوة يعني ان جريها يكون غلوات ويكون
شاوها بطيئا الا كالجذع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة
الفضل **جري المذكي حسرت عنه الحمر** يقال حسر الدابة يحسر حسورا

اي اعيا وعن من صلة المعنى اي عجزت عنه وعن شاوه يعني سبقه كما يسبق
الفرس القارح الحمير ونصب جري على المصدر كانه قال يجري فلان
يوم الرهان جري المذكي يضرب ايضا للسابق اقرانه **جرى الوادي فطم**
على القرى اي جرى سيل الوادي فطم اي دفن يقال طم السيل الركية
اي دفنها والقري مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة
المعنى اي اتى على القري يعني اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر
حده **جروا له الخطير ما انجر لكم** الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه
ما كان لكم فيه موضع اتباع يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة
الناس ولهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر قاله في فلان كذا اورده ابو
عبيد في كتابه **جلت الهاجن على الولد** الهاجن الصغيرة يقال
منه اهجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت ها هنا صغرت
والجلل من الاضداد يقال امر جلل اي عظيم ويقال للحقير ايضا جلل يضرب
في التعرض للشيء قبل وقته **جدح جوين من سويق غيره**
الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع في مال غيره
ويجود به **جذها جذ العير الصليانة** الجذ القطع والكسر
الصليان بقل ربما اقتلعه العير من اصله اذا ارتعاه ووزنه فعليان
يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تتعتع وتمكث والهاء في جذها كناية
عن اليمين **جزاء سنمار** اي جزاني جزاء سنمار وهو رجل رومي
بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه
من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب
به المثل لمن يجزي بالاحسان الاساءة قال الشاعر جزتنا بنو سعد
بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب ويقال هو الذي بنى
اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد احكمته قال
اني لاعرف منه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فاراه موضعه
فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا **جرحه حيث لا يضع الراقي**

أنفه قالته جندلة بنت الحرث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضها فصاحت فقال لها رجل ما لك فقالت لسعت قال اين قالت حيث لا يضع الراقي انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه **جلي محب نظره** يضرب لمن يحسن النظر الى احبائه من جلوت العروس اذا جلوتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير • فان تك في صديق او عدو • يخبرك العيون عن القلوب • ويروى جلي محبا نظره اي اوضح محبته فنظره اليك ونظرك اليه والمصدر يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب في حب القوم وبغضهم **جلبت جلبة ثم اقلعت** اي صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت **جذيلها المحكك** الجذل اصل الشجرة وربما ينصب في معاطن الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برايه وعقله **جعجعة ولا ارى طحنا** اي اسمع جعجعة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح والمفروق يضرب لمن يعد ولا يفي **جرى منه مجرى اللدود** وهو ما يصب في احد شقي الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره **جمارة توكل بالهلاس** الجمارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يوكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس اي مجنون يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا **جماعة على اقذاء** معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقذاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله هدنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء **جاء بالضح والريح** قال ابن الاعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح قال الازهري الضح في الاصل ضحي فحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعيد قن والاصل قني لا اثر يقني اي يتخذ ويوحد اصلا

كقولهم قنوت الغنم اي اتخذ تها قنية وقال ابو الهيثم اصله ضح من وضح يضح وضوحا فحذفت الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفي يضرب مثلا للذي جاء بالمال الكثير او العدد الكثير ومثله جاء بالطم والرم فالطم البحر وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم **جاؤا بالقض والقضيض** يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير ويقال ايضا جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر • وجاءت سليم قضها بقضيضها • وجمع عوال بما ادق والا قال الاصمعي لم اسمعهم ينشدون قضها الا رفعا ويقال جاؤا قضا وقضيضا اي وحدانا وزرافات فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع **جاء ولقد لفظ لجامه** اذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش **جاء وقد قرض رباطه** الرباط ما يربط اي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اي قطع واصله في الظبي يقطع حبالة فيفلت فيجي مجهودا يضرب لمن هو في مثل حاله **جاء على غبيراء الظهر** الغبيراء تصغير الغبراء وهي الارض اي جاء ولا يصاحبه غير ارضه التي يجي ويذهب فيها يكنى بها عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا **جاورينا واخبرينا** قال يونس كان رجلان يتعشقان امراءة وكان احدهما جميلا وسيما وكان الاخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عاشرينا وانظري الينا وكان الدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت ترنى الجميل فقالت لاختبرنهما فقالت لكل واحد منهما ان يتخذ جزورا فاتتهما متنكرة فبداءت بالجميل فوجدته جشبا لا يحسن الدسم وياكل الشحم ويقول اخشفظوا كل بيضاء ليه يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بشيل الجزور

فوضع في قصعتها ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سألته فسألته فامر لها باطايب الجزور فوضع في قصعتها فرغت الذي اعطاها كل واحد منهما على حدة فلما اصبحا غدوا عليهما فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت الجميل وقربت الدميم و يقال انها تزوجته يضرب في القبيح المنظر الجميل المخبر **جرني تقليه** هذا كقولهم اخبر تقله اي ان جربته فليته كما يظهر لك من مساوية **جلدها باير ابن الغز** قال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغز الحارث وكان جاهليا وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر ۞ الا لا الا لا كان ابن الغز منهم ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع ۞ يمسح صلعاء الجبين ترى له ۞ تمد الى شق الفرج ما لا يوسع ۞ والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهي اذا جلدت بمثل ذلك لاتأ لم ذلك يضرب لمن يعاقب بما فيه حصول مراده **جار كجار ابي دواد** يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة اخلف عليه فجاءه ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب به المثل في حسن الجوار فقالوا كجار ابي دواد قال قيس بن زهير ۞ اطوف ما اطوف ثم اوي ۞ الى جار كجار ابي دواد ۞ وقال طرفة ۞ اني كفاني من امر هممت به ۞ جار كجار الحذاقي الذي اتصفا ۞ الحذاقي هو ابي دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار وصفا في الجود يعني كعبا **جعلته نصب عيني** النصب بمعنى المنصوب اي جعلته منصوبا لعيني ولم اجعله بظهر اي لم اغفل عنه يضرب في الحاجة يحملها المعني بها **جاء تضب لثته على كذا** الضب و الضبيب السيلان يضرب في شدة الحرص قال بشر ۞ وبني تميم قد لقينا منهم ۞ خيلا تضب لثاتها للمغنم **جاء باذني عناق** العناق الداهية وهو ها هنا الكذب والباطل قال ابن

الاعرابي يقال جاء باذني عناق الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة **جاء ناشرا اذنيه** اذا جاء طامعا **جعل كلامي دبر اذنيه** اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه **جدع الحلال انف الغيرة** قاله صلى الله عليه واله ليلة زفت فاطمة الى علي صلوات الله وسلامه عليه وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه **جاء يضرب اصدريه** اي منكبيه ويروى بالسين والزاي ايضا اذا جاء فارغا ولم يقض طلبته والاصل في الكلمة السين ولا يفرد وفي كلام الحسن في الاشر يضرب اسدريه ويخطر في مذرويه **جاء بعد اللتيا والتي** يكنى بهما عن الشدة فاللتيا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم واللهيم والحويجية والعوق وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية فلهذا استغنينا عن الصلة قال الشاعر ۞ ولقد رأيت ثأى العشيرة كلها ۞ وكفيت جانيها اللتيا والتي **جاء يجر رجليه** يضرب لمن يجئ مثقلا لا يقدر ان يحمل ما يحمل **جاء بورك خبر** يعني جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كانه جاء فيه اخيرا لان الورك متاخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق **جعلت ما بها بي وانطلقت تلمز** اصله ان رجلا اشرف على سوءة من امراة فوقع بها وعابها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت اولى به ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي وانطلقت تلمز فارسلها يضرب للواقع فيما عير به غيره **جاء ثانيا من عنانه** اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته **جل الرفد عن الهاجن** الرفد القدح والهاجن البكرة تنتج قبل ان تطاع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن

الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان ناقة هاجنا لقوم نتجت
وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما اسنت ونتجت قل لبنها فقال اهلها
للراعي ما لها لا تملأ الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد
قال ابو عمرو جل لرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير
جاء يجر بقرة اي جاء عيالا له كنى عن العيال بالبقر لان النساء
محل الحرث والزرع كما ان البقرة آلة لهما المحش لما فاتك
الاغيار قال ابو عبيد يقال المحش لما بذك الاغيار اي
سبقك وفاتك يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض
ونصب المحش بفعل مضمر اي اطلب المحش جاء كخاصي العير ٥
يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ما معه شيء
ووجه الاستحياء ان خاصي العير يطرق راسه عند الخصاء يتامل
في كيفية ما يصنع وكذلك المستحيي يكون مطرقا ووجه اخر وهو ان
عليه الناس ترتفع عن ذلك وتستحيي منه قال ابو خراش فجاءت
كخاصي العير لم تحل جاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم ٥ جاء
باحدى بنات طبق بنت طبق سلحفاة تزعم العرب انها تبيض
تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود
يضرب للرجل ياتي بالامر العظيم جاء القوم كالجراد المشعل
بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر ٥
والخيل مشعلة في ساطع ضرم ٥ كانهن جراد ان يعاسيب ٥
جاء فلان كالحريق المشعل هذا بفتح العين اذا جاء مسرعا
غضبان جوع كلبك يتبعك ويروى اجع كلبك وقيل في جواب
هذا المثل ربما لوح لغيرك برغيف فيتبعه وكلاهما يضربان في
معاشرة اللئام وما ينبغي ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال
ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم
ويسلبهم ما في ايديهم وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا

يحفل بذلك وان امراته سمعت اصوات السؤال فقالت اني لارحم
هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني لاخاف عليك
ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا فرد عليها جوع كلبك يتبعك
فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم
شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم قد ترى ما نحن
فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم
فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداءه
عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن جذيمة
وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما اكل
الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا اجعل ذلك
في سر حميرة اي اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا جاء بالشول و
الشجر يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان من جنس
عظيم وغيره جاوز الحزام الطبيين الطبي للحافر والسباع ٥
كالضرع لغيرها يضرب هذا لبلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمن الى
علي صلوات الله وسلامه عليه لما حوصر اما بعد فان السيل قد بلغ
الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا
يدفع عن نفسه وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل
مغلب ورايت القوم لا يقصرون دون دمي فان كنت ماكولا فكن انت
اكلي والا فادركني ولما امزق جاحش عن خيط رقبته خيط
الرقبة نخاعها وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه قلت اصله
من الجحش الذي هو سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه اي قشره و
منه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحس جاء
بقرني حمار اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له
فكانه جاء بما لا يمكن ان يكون اجرما استمسكت يضرب للذي
يفرق من الشيء اي لا تفتر من الهرب وبالغ فيه جمع له جراميزه

جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يؤمر بالجد في العمل وجراميز
الثور وغيره قوايمه يقال ضم الثور جراميزه ليثبت قال الهزلي
يصف حمار وحش واضحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال
اجعله في وعاء غير سرب قال ابو عبيد يضرب في كتمان السر
واصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابداء
السقاء ماءه وتقديره في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون
للماء **جشمت اليك عرق القربة** اى تكلفت لك ولاجلك امرا
صعبا شديدا وسياتى شرحه في باب الكاف ان شاء الله تعالى
وحده **اجناؤها ابناؤها** قال ابو عبيد الاجناء هم الجناة و
الابناء البناة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز في الكلام
ان يجمع فاعل على افعال قال واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن
غزا وخلف بنتا وان ابنته احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها
يكرهه وانما فعلت ذلك برأى قوم من اهل مملكته اشاروا عليها
وزينوه عندها فلما قدم الملك فاخبر بمشورة اولئك ورايهم
امرهم باعيانهم ان يهدموه وقال عند ذلك اجناؤها ابناؤها فذهبت
مثلا يضرب في سوء المشورة والراى وللرجل يعمل الشى بغير
رويته ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل ان الذين
جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء **الجرع
اروى والرشيف انقع** الرشف والرشيف المص للماء والجرع
بلعه والنقع تسكين الماء العطش اى ان الشراب الذى يترشف
قليلا اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطوء وقوله اروى اى اسرع
ريا وقوله انقع اى اثبت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اى ثابت
يضرب لمن يقع في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه
قبل ان ياتيه من ينازعه وقيل ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم
من الاسراف فيها **جمل واجتمل** يقال جملت الشحم اجمله واجتملته

اى اذبته وجمل بالتشديد للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب
وسعة **جلب الكث الى وئيته** الكث الرجل الكسوب الجموع و
الوئية المراة الحفوظ يضرب للمتوافقين في امر ونصب جلب على المصدر
اى جلب الشى جلبا الكث **جزيته كيل الصاع بالصاع** اذا كافات
الاحسان بمثله والاساءة بمثلها وقال الانام لم الجرح ونجزى بر الاعداء كيل
الضلع بالصاع **جاء بالهيل والهيلمان** اذا جاء بالمال الكثير قال ابو
عبيد اى الرمل والريح ويروى الهيلمان بضم اللام على وزن الحيقطان وقال
بعضهم هو فعلان من الهيل **جاء بالترة** هو واحد الترهات و
كذلك جاء بالتهاير وهى جمع التهتهة وهى الكلكنة قال القطامى ولم
يكن ما اجتدينا من مواعدها ٥ الا التهاته والامنية السقما قال
الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التى تتشعب عنها الواحدة
ترهة فارسى معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات البسابس
والترهات الصحاصح وهى من اسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون
ترهات البسابس وهى قلب السباسب يعنون المفاوز قال الليث معناه
جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التى فيها شئ من الزخرف وقال
الاخفش هى التى لا انتظام لها وناس يقولون ترة والجمع ترادير وانشدوا
رده وابى الاعرج ابلى من كثب ٥ قبل الترادير وبعد المطلب **جرى فلان
السمة** اى جرى جرى السمة فحذف المضاف يقال سمة الفرس يسمه
سموها اذا جرى جريا لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمة قال رؤبة
بالليتنا والدهر جرى السمة ٥ اى يجرى جرى السمة التى لا تعرف الاعياء
ويروى ليت المنا والدهر جرى السمة اراد المنايا فحذف كما قال الاخر ٥
ولبس العجاجة والخافقات ٥ تريك المنا برؤس الاسل ٥ والمعنى ليت
المنايا لم تخلقها الله ولم يخلق الدهر اى صروفه حتى تمتعت بعيشتى و
مثله جرى فلان السمهى اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى جرى في الباطل
جدع الله مسامعه هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع المسمع و

هو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال
ايضا جدعا له كما يقولون عقرا حلقا **جاء بام الربيق على اريق**
قال ابو عبيد ام الربيق الداهية واصله من الحيات قلت هذا التركيب
يدل على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالربقة وربقت فلانا في هذا
الامر اوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان ام الربيق داهية
تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما اريق فاصله
وريق تصغير اورق مرخما وهو الجمل الذي لونه لون الرماد وقال
ابو زيد هو الذي لونه يضرب الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة
همزة كما قالوا وجوه واجوه ووقتت واقتت قال الاصمعي يزعم
العرب انه من قول رجل راى الغول على جمل اورق ويقال ايضا في مثله
جاء بالرقم الرقماء انما انث وصفه لانه اراد بالرقم الداهية
والرقماء تاكيد له كما يقال جاء بالداهية الدهياء يقال وقع فلان
في الرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير
جانيك من يجني عليك يقال جنى عليه جناية اي صاحب جنايتك
من يجني عليك فلا تاخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو
الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره وتغير بقبحه قلت يريد
الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك
لك يقال جنيت له ثم يحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له و
وزنت له ثم يحذف اللام فيقال كلته ووزنته قال تعالى واذا كالوهم
او وزنوهم اي كالوا لهم ووزنوا لهم قال الشاعر ٥ ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ٥
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٥ وقال ابو ذويب بن كعب ٥ جانيك من
يجني عليك وقد تعدي ٥ الصحاح مبارك الجرب والجرب ٥ قد يضطر جانيها
الى المضيق ودونه الرحب نحو جنيتك اي جنيت لك **اجن الله جباله**
قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اي خلقته قلت لعله اراد اماته
فيجن اي يستر بان يدفن وقال غير الاصمعي اجن جباله اي الجبال التي

معناه الجاني

الله

يسكنها

يسكنها يعني اكثر الله فيها الجن اي اوحشها **جاء براس خاقان** قد مضى
هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على افعل منه عند قولهم اباى
ممن جاء براس خاقان **جاء السيل بعود سبي** اي غريب جلبه
من مكان بعيد يضرب للنائي النازح **جاء برملكا او بحرا**
يعني ان الغنا يوجد عندهما يضرب في التماس الخصب والسعة من
عند اهلها **جديدة في لعيبة** هذا تصغير يراد به التكبير اي جد
ستر في لعب كما قيل رب جد جره اللعب **جلاء الجوزاء** يقال
للذي يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو بوارحها وذلك انها تطلع غدوة
فتاتي بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا و
تقديره توعده جلاء الجوزاء فحذف للعلم به **جاء بمطفئة الرضف**
اي جاء بامر اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اي جاء بداهية
انستنا التي قبلها فاطفات حرارتها يضرب في الامور العظام وفي حديث
حذيفة حين ذكر الفتن فقال اتتكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى
الرقيطاء ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرضف **جاء ابوها برطب** قالوا
ان اول من قال ذلك شيهم بن ذي اللتابين العبدي وكان فيه فسل
وضعف راي فاتى ارض النبيط في نفر من قومه فهوى جارية نبطية حسناء
فتزوجها فنهاه قومه وقال في ذلك اخوه محارب لم يعد شيهم ان تزوج
مثله ٥ فما اكنهمة علاها شيهم ٥ ورسول الساعي اليها تارة جعل ٥
وطورا عضرفوط ملجم ٥ في ابيات بعدها لا فائدة في ذكرها ثم ان شيهما
سار وحمل معه امراته حتى اتى قومه وما فيهم الا ساخر منه لائم له
فلما راى ذلك انشا يقول ٥ الم تر ان الام على نكاحي ٥ فتاة جهادها
عناني ٥ رمتني رمية كلمت فؤادي ٥ فاوهى القلب رمية من رماني ٥
فلو وجدا بن ذي اللتابين يوما ٥ باخرى مثل وجدي ما لحاني ٥ ولكن صد
عنه السهم صدا ٥ وعن غرض على عمد اتاني ٥ فلما سمع القوم ذلك منه كفوا
عنه ثم ان اباها قدم زائرا لها من ارضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر

فلما ذاق شبهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال لهم ارآء
القوم فى جمع الندى ولقد جاء ابوها برطب فذهبت مثلاً يضرب لمن يرضى
باليسير الحقير **جنيتها من مجتنى عويص** ويروى عريض اى من مكان
صعب او بعيد **جئنى به من حسك وبسك** ويروى من عسك و
بسك اى ايت به على كل حال من حيث شئت وقال ابو عمرو اى من
جهدك ويقال لاطلبنه من حسى وبسى اى من جهدى وينشد تركت
بنى من الاشياء قفراً مثل امسى ٥ كل شئ كنت قد جمعت من حسى وبسى ٥
قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال فى البلاد اى
فرقتها والمعنى من حيث تدركه بحاستك اى من حيث تبصره ومن روى
عسك فيجوز ان يكون العين بدلاً من الحاء ويجوز ان يكون من العس الذى
هو الطلب اى من حيث يمكن ان يطلب وبسك اى من حيث تدركه برفقك
من ابسست بالناقة اذا رفقت بها عند الحلب او من حيث ابثثته اى فرقته
يضرب فى استفراغ الوسع فى الطلب حتى يعذر **جاء ينفض مذرويه** ٥
المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب ان يقال
فى التثنية مذريان كما يقال مقليان فى تثنية المقلى وعبر بنفض مذرويه
عن سمنه والعرب تكنى بالغناء عن السمين اللحيم وتنبئه المختلق الهضيم و
لهم اشعار كثيرة ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة ٥
جاء بالشعراء الزباء اذا جاء بالداهية الدهياء وفى حديث الشعبى و
قد سئل عن مسئلة فقال زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه
جدك لا كدك ويروى بالرفع جدك يغنى عنك لا كدك ويروى
بالفتح اى ابغ جدك لا كدك **جليس السوء كالقين ان لم يحرق
ثوبك دخنه** ٥ **جاء بالضلال بن السبهلل** يعنى بالباطل قال
الاصمعى جاء الرجل يمشى سبهللاً اذا جاء ذهب فى غير شئ قال عمر رضى الله عنه
انى لاكره ان ارى احدكم سبهللاً لا فى عمل دنيا ولا فى عمل الاخرة **جاء بد بادى**

دبى ودبادبين الدبا الجراد ودبى موضع واسع اى جاء بالمال
الكثير كدبا ذلك الموضع **جاء بالهيئ والجيئ** اى بالطعام و
الشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جاء جاءت بالابل اذا دعوتها
للشرب وهاهات بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء
والجيم فاما قولهم لو كان ذلك فى الهى والجى ما نفعه فهذان بالفتح و
التشديد وما كان على الهى ولا الجى امتداحيكا ٥ اى لم امدحك لجر منفعة
الجار ثم الدار هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى
عن النبى صلى الله عليه واله قال ابو عبيد كان بعض فقهاء اهل الشام
يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت شراء الدار فسل عن جوارها
قبل شرائها **جرع ولا وشال** الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء
القليل اى المال قليل وانت مسرف يضرب للمبذر اى ترفق والاتيت
على مالك **جالبنى اجالك فالدمس من فعالك** جالبنى من
المجالاة وهى المبادرة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر اى كتمته يقول بارزنى العداوة ابارزك
فانك المخاتلة **جلز ولو نفع التجليز** يقال جلزت السكين جلزاً
اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اى احكموا امرهم
ونفع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر **جد
امرئ يجد لك** اى احب لم خيراً يحبب لك مثله **الجدب اغراء
للهزيل** يضرب للفقير يصيب المال فيطغى **جرى الشموس ناجز
بناجز** يضرب لمن يعاجل الامر فيكافى بالخير والشر من ساعته
اجعلنى من ادمة اهلك الادمة الوسيلة وهى القرب اى اجعلنى
من خاصتهم **اجعل مكان مرحب نكرا** اى اجعل مكان بشرك
وتحيتك قضاء الحاجة **جف حجرك وطاب نشرك** ٥ **اكلت
دهشا وحطبت قمشا** وقال يونس بن حبيب كان من حديث
هذين المثلين ان امراءة زارتها بنت اخيها وبنت اخيها فاحسنت ٥

مس

قال الشاعر فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام
جمالك اى الزم ما يورثك الجمال يعنى اجمل ولا تفعل ما يشينك
جاء بصريم سحر اذا جاء خائبا قاله ابن الاعرابي وانشد ٥
ايذهب ما جمعت صريم سحر ٥ طليقا ان ذا لهو العجيب ٥ قلت الصريم بمعنى
المصروم والسحر الرئة والطليق بالطاء والظاء المجان يقال ذهب
فلان بغلامي طليقا اى بلا ثمن وتقدير البيت ايذهب ما جمعته و
انا مجهود مكدود مجانا والصرم القطع **جاء بذات الرعد والصليل**
اذا جاء بشر وعر يعنى جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت
اجعلوا ليلكم ليل انقد يضرب فى التحذير لان القنفذ لا
ينام ليله **جاؤا على بكرة ابيهم** قال ابو عبيد اى جاؤا جميعا لم يتخلف
منهم احد وليس هناك بكرة فى الحقيقة وقال غيره البكرة تانيث البكر
وهو الفتى من الابل يصفهم بالقلة اى جاؤا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة
وقال بعضهم البكرة هاهنا التى يستقى عليها اى جاؤا بعضهم فى اثر
بعض كدوران البكرة على نسق واحد لم ينقطع وقال قوم ارادوا بالبكرة
الطريقة كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اى يتقيلون اثره وقال ابن
الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وبكرة ابيهم اى
باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي جاؤا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى
مع اى جاؤا مع جماعة ابيهم اى مع قبيلته ويجوز ان يكون على امن صلة
معنى الكلام اى جاؤا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل
فى اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد البكرة التى
يستقى عليها وهى اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها
احد فشبه اجتماع القوم فى المجئ باجتماع اولئك على بكرة ابيهم
جئت بامر بجر وداهية نكر البجر الامر العظيم وكذلك البجرى
والجمع البجارى **جذ الله دابرهم** اى استاصلهم وقطع بقيتهم يعنى
كل من يخلفهم ويدبرهم وقال ال المهلب جذ الله دابرهم امسوا

رماداً فلا اصل ولا طرف اى لا اصل ولا فرع **جلوا قما بغرفة**
الغرفة الثمام بعينه لا يدبغ به وانما يجد للمكانس والغرف بسكون
الراء يدبغ به والقم الكنس واصل هذا ان رجلا سال اعرابيا عن قوم
كانوا فى محلة فقال لم جلوا قما بغرفة اى جلوا وتحولوا عن محلتهم فخلا
ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما تقم المكان بالغرفة ونصب قما على
المصدر كانه قال جلوا جلاء كاملا وكان مكانهم قم قما منهم
بمكنسة **جاؤا عن آخرهم وعن عند آخرهم** اذا لم يبق منهم احد
الا جاء **جرف منهال وسحاب منجال** يقولون كيف فلان فيقال
جرف منهال اى لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرفه السيول من
الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اى صببته فانصب و
السحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع فى خيره **جذب السوء يلجئ**
الى نجعة سوء يعنى ان الامور كلها تتشاكل فى الجودة والرداءة
فاذا كان جدب الزمان بلغ النهاية فى الشر الجا الى شر نجعة
ضرورة **جاء يفرى الفرى ويقد** اى يعمل العجب يضرب لمن
اجاد العمل واسرع فيه قلت الفرى فعيل بمعنى مفعول وفرى بالكسر
يفرى فرى تحير ودهش والفرى القطع والشق وكذلك القد فقولهم
يفرى الفرى اى يعمل العمل يفرى فيه اى يتحير من عجيب الصنعة فيه
ومنه قوله لقد جئت شيئا فريا اى شيئا يتحير فيه ويتعجب
جزاه جزاء شولة هذا مثل قولهم جزاء سنمار فى انهما صنعا
خيرا فجزيا بصنيعهما وقال جزتنا بنو لحيان امس بفعلنا جزاء سنمار
بما كان يفعل والسنمار فى لغة هذيل اللص وذلك انهم يقولون ٥
للذى لا ينام الليل سنمارا فسمى اللص به لقلة نومه **جاء كان**
عينيه فى رمحين يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من
الغضب وكانهم عنوا به برق بصره كما يبرق السنان **جاء برعد**
فرائصه الفريصة لحمة بين الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان ٥

إذا فزع الرجل او الدابة أرعدت ائمته يضرب للجبان يفزع من كل شيء **جاء يتحرم زنده** اى جاء ساكناً غضبه يقال تحرّم زند فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم والحمق فإن صح فهو من قولهم تحرمهم الدهر واخترمهم اي استأصلهم **جليلة يحمى ذراها الارقم** الجليل الثمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكنفه القوى ويعينه **جليف ارض ماؤه مسوس** الجليف من الارض التي جلفته السنة اى اخذت ما عليها من النبات و المسوس الماء العذب المذاق المرئ في الدواب يضرب لمن حسنت اخلاقه وقلت ذات يده **جعلت لي الحابل مثل النابل** يقال ان الحابل صاحب الحبالة التي يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني الذي يصيد النبل ويقال الحابل في هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للمخلط ومثله اختلط الحابل بالنابل **جذب الزمام يريض الصعاب** يضرب لمن يأبى الامر اولاً ثم ينقاد اخراً **جدجراء الخيل فيكم يا قثم** يضرب في التحام الشر بين القوم **جلوف زاد ليس فيها مشبع** الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبع يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده **جاء بطارقة عين** اى بشيء تتحير له العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب طرفها بشيء **جهل من لغانين سبلات** اللغنون مدخل الادوية وسبلات جمع سبيل مثل طرقات وصعدات في جمع طريق وصعيد واصل المثل ان عمرو بن هند الملك لا جعلن مواسل الكريط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات اى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين يريد المضايق منها و مواسل في رأس جبل من جبال طي يضرب لمن يقدم على امر و قد جهل ما فيه من المشقة والشدة **جاء يسوق بادبيان**

اى يسوق مالاً كثيراً وانشد باتت وبات ليلها دبادبي اى ليلها ليل شديد **جاؤوا بالخطر الرطب** إذا جاؤوا بالكثير من الناس وقال اعانت بنو الحريش فيها باربع وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب يمدح بني العجلان واصل الخطر الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به ايضاً عن النميمة ومنه قوله ولم يمش بين القوم بالحطب الرطب اى بالنميمة كما قيل في قوله تعالى حمالة الحطب في بعض الاقوال **جاء بما صاء وصمت** يقال صاء يصيء صيئاً ثم يقلب فيقال صاء يصي مثل جاء يجي ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصي ارادوا بما صاء الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اى بالشيء الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزباء جئتك بما صاء وصمت اى بكل شيء **جاء بما ادت يد الى يد** يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق **جبت ختونة دهراً** الجب القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع **جرجر لما عضه الكلوب** الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف الرائض يخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم درد ب لما عضه الثقاف يضرب لمن ذل وخضع بعدما عز وامتنع **جدك يرعى نعمك** يضرب للمضياع المجدود **جاء بالحلق والاحراف** الحلق بكسر الحاء الكثير من المال والاحراف الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جاء بالمال الكثير ما على افعل من هذا الباب **اجبن من المنزوف ضرطاً** قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احديهن من رجل كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتني لغادية



فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فأتينه كما كن يأتينه فأيقظنه فقال لولعاد يتربهتنني فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول آخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس ابنة لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهي تهتمهم في رأسه اذ خفس عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال لها أيسرك ان يفارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بني دارم وكان زوجها نائما ينخر فنبهته وهي تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي المنزوف ضرطا وأخذت دختنوس فادركهم الحي فطلب عمرو بن عمرو ان يردوا دختنوس فأبوا فزعم بنو دارم ان عمرا اقتل منهم ثلثة رهط وكان في السرعان فردوها اليه فجعلها امامه وقال اي حليلتيك وجدت خيرا العظيم فيشة وآيرا أم الذي يأتي العدو سيرا فردها الى اهلها ويقال في حديثه غير هذا زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقالت واحد منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال انما هو عشرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى نزف روحه ويقال فيه وجه آخر زعموا انه كان تحت لجيم بن صعب بن علي بن وائل امرأة من عنزة بن اسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأتيه تنازع فقال لجيم اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فذهبت مثلا

ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهس بن بدر بن وائل وكانت قبله عند الاحزن بن عوف العبدي فطلقها وهي نسي لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ علي ولدي قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحزن بن عوف وينصرف واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنو اخيه عجل فلم ير فيهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا قد دفعه الى ابيه فقال ما صنعت يا عثمة وهل للغلام اب غيرك وجمع اليه بني اخيه وسار الى الاحزن ليأخذ سعدا فوجده مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه به بالتنحي عنه فقال له الاحزن يا بني الا تعينني على حنيفة فكع الغلام عنه فقال الاحزن انك ابن برحك الذي كثرت من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحزن فجذمه بالسيف فيومئذ سمي جذيمة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسمي حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما راى مولى الاحزن ما اصاب الاحزن وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا واخذ حنيفة سعدا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل وفيه وجه آخر زعموا ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن

اجرأ من ذباب وذلك انه يقع على انف الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

اجرأ من فارس خصاف هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الارض مرتدا بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع بشيء فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن ان السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من اشد الناس باسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في اصل هذا المثل ان جند ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم ان جنود الملك لا يولون

فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه وخر صريعا فرجع الى اصحابه
فقال ويلكم القوم امثالكم يموتون كما تموت فتعالوا نقارعهم فشدوا
عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لإقدامه عليهم قال ابن
دريد خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه احد فرسان العرب المشهورين
هذا قوله وغيره يروي بالصاد واما قولهم **اجرا من خاصي خصاف**
فانه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه ايضا خصاف فطلبه بعض الملوك
للفحلة فخصاه فقال ابو الندى هو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى
خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر ٥ تالله لو القى خصاف عنترة
لكنت على الاملاك فارسا اشاما ٥ اي فارس شوم **اجرا من الماشي بترح**
ترح ماسدة مثل حلية وخفان **اجرا من خاصي الاسد** يقال ان حراثا
كان يحرث فاتاه اسد فقال ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال
اني خصيته قال وما الخصاء قال ادن مني اركه فدنا منه الاسد منقادا
ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقيل اجرا من خاصي الاسد **اجرا من
الايهمين** هما السيل والجمل الهائج ويقال اجرا من السيل تحت الليل
اجود من حاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا
شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب
بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد
امه ومن حديثه انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض
عنزة ناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما
انا في بلاد قومي وما معي شيء وقد اسات بي اذ نوهت باسمي وما لك مترك
ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه في قده حتى اتي
بفدائه فاداه اليهم ومن حديثه ان ماوية امراة حاتم حدثت ان الناس
اصابتهم سنة فاذهبت الخف والظلف فبتنا ذات ليلة باشد الجوع ٥
فاخذ حاتم عديا واخذت سفانة فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللني ٥
بالحديث لأنام فرققت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه لينام ويظن

اني نائمة فقال لي انمت مرارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخباء فاذا
شيء قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند
صبية جياع فقال احضريني صبيانك فوالله لأشبعنهم قالت فقمت سريعا
فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه
فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اشتوي وكلي واطعمي ولدك وقال
لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله ان هذا للؤم ان تاكلوا واهل الصرم
حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا
واكلوا وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل
ولا كثير ولم يذق منه شيئا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن
امه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئا سخاء وجودا
اجود من كعب بن مامة هو الايادي من حديثه انه خرج في ركب
فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو
ان يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة
وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب
من الماء فلما دار القعب فانتهى الى كعب ابصر النمري يحدد النظر اليه فآثره
بمائه وقال للساقي اسق اخاك النمري فشرب النمري نصيب كعب ذلك اليوم
من الماء ثم نزلوا من غدهم المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر
اليه النمري كنظره امس فقال كعب كقوله امس فارتحل القوم وقالوا يا
كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا قد قربوا من الماء فقيل له
رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنعه
من السبع ان ياكله وتركوه مكانه ففاظ فقال ابوه مامة يرثيه
ما كان من سوقة اسقى على ظمإ   خمرا بماء اذا ناجودها بردا   من ابن مامة
كعب ثم عي به   زو المنية الا حرة وقدا   اوفى على الماء كعب ثم قيل له
رد كعب انك وراد فما وردا   زو المنية قدرها وعي به اي عيت الاحداث
الا ان تقتله عطشا **اجسر من قاتل عقبة** قال ابو عمرو القعيني هو

عقبة بن سلم من بني هناءة من اهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان
ابو جعفر وجهه الى البحرين ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل
من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرحل الى بغداد و
رحل العبدي معه وكان عقبة واقفا على باب المهدي بعد موت
ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاه في بطنه فمات عقبة
واخذ العبدي فادخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت قال انه
قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا اني احببت ان يكون امره ظاهرا
حتى يعلم الناس اني ادركت ثاري منه فقال المهدي ان مثلك لاهل
ان يستبقى ولكني اكره ان يجترئ الناس على القواد فامر به فضربت عنقه
ويقال ان الوجاة وقعت في بشيرجة منطقة عقبة قال فجعل المهدي
يسائل العبدي فيبكي الى ان دخل داخل فقال يا امير المؤمنين مات عقبة
فضحك العبدي فقال له المهدي مم كنت تبكي قال من خوف ان يعيش
فلما مات ايقنت اني ادركت ثاري **اجبن من صافر** قال ابو عبيد
الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير وانما
يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يتعلق
من الشجر برجليه وينكس راسه خوفا من ان ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول
ليلته وذكر ابن الاعرابي انهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اي اذا
صفر به هرب ويقولون في مثل اخرجبان ما يلوى على الصفير وارادوا بالمصفور
به التنوط وهو طائر يحمله على ان ينسج لنفسه عشا كامثل كيس مدلى من الشجر
ضيق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب
المثل في الحذق فيقال اصنع من تنوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو
الذي يصفر بالمراة المريبة وانما يجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه و
انشد بيتي الكميت على هذا وهو قوله ارجو لكم في مودتكم وقد ذكرت
القصة بتمامها والبيتين عند قولهم قد قلبنا صفيركم في حرف القاف
اجبن من صفرد زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر

من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر في شعره فقال تراه كالليث
لدى امنه وفي الوغا اجبن من صفرد **اجبن من كروان**
هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر من ال موسى بن من ترى
ترى القوم حوله كانهم الكروان ابصرن بازيا **اجبن من ليل**
الليل فرخ الكروان ويقال **اجبن من نهار** النهار اسم لفرخ الحبارى
اجبن من ثرملة هي اسم للثعلبة **اجبن من الرباح** وهو القرد
اجبن من هجرس زعم محمد بن حبيب انه الثعلب قال ويقال انه
ولد الثعلب قال ويراد به القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر
مخافة الذيب ان ياكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا
كان الليل رايت القرود تجتمع من موضع واحد ثم تبيت مستطيلة
الواحد منها في اثر الاخر وفي يد كل واحد حجر لئلا ينام فياكله الذئب
فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعت كلها فيتحول الاخر فيصير
قداما فيكون ذلك دابها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت
فيه على اميال جبنا منها وخورا في طباعها **اجرا من قسورة** هي
الاسد فعولة من القسر وقولهم **اجرا من ذي لبد** هو الاسد ايضا
ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر **اجول من قطرب** قالوا هو دود
يجول الليل كله لا ينام ويقال فيها ايضا اسهر من قطرب و
في الحديث لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار **اجوع
من كلبة حومل** هذه امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها
وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار و
تقول التمسي لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك اكلت ذنبها من
الجوع وقال الشاعر وهو الكميت يذكر بني امية ويذكر
ان رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها ٥ كما رضيت جوعا وسوء رعاية
لكلبتها في سالف الدهر حومل ٥ نباحا اذا ما الليل اظلم دونها وغنما و
تجويعا ضلال مضلل **اجوع من زرعة** هي كلبة كانت لبني ربيعة

الجوع اما توها جوعا ونوعا اجوع من لعوة قالوا هي الكلبة الحريصة
والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولو عثرا اي حتى تنزو اللعوة
الحريص الجشع اجوع من ذئب لانه دهره جائع ويقولون في الدعاء
على العدو رماه الله بداء الذئب اي بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال
غيره معناه بالموت وذلك ان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت
ولذلك يقولون في مثل اخر اصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان
في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع
ذلك يحتمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيئا والذئب وان كان اقفر
منزلا واقل خصبا واكثر كدا واخفاقا فلا بد له من شيء يلقيه
في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب
يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمرة وهو اضعف
من العظم اجوع من قراد لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة
لا ياكل شيئا حتى يجد ابلا اجل من الحرش يضرب مثلا لمن يخاف
شيئا فيبتلى باشد منه واصله ان ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش
فقال يا ابه وما الحرش قال ان ياتي الرجل فيمسح يده على جحرك ويفعل
ويفعل ثم ان جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا ابه اهذا الحرش
فقال يا بني هذا اجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب ثدي منكم
قد افترشته ونهب قد احتوشته وضب قد احترشته اجبن من دقرة
هو دقرة بن عباية بن اسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن
حبيب ولم يذكر شيئا اجبن من نعامة وذلك انها اذا خافت
من شيء لا ترجع اليه بعد ذلك خوفا اجشع من اسرى الدخان
ذكر ابو عبيدة انهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا
من تميم ۰ وذكر ابن الاعرابي انهم كانوا من بني حنظلة خاصة
وان كسرى كتب الى المكعبر مرزبانه عامله على البحرين ان ادعهم
الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعبر في اتخاذ

طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث
اليهم يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاؤا فدخلوا الحصن فا
صفق
الباب عليهم فغبروا هناك يستعملون في مهن البناء وغيره فجاء الاسلام
وقد بقي البعض منهم فاخرجهم العلاء بن الحضرمي في ايام ابي بكر
فسار بهم المثل فقيل لمن قتل منهم ليس باول من قتله الدخان و
اجشع من اسرى الدخان واجشع من الوافدين على الدخان واجشع من
وفد تميم وقال الشاعر في ذلك اذا ما مات ميت من تميم ۰
فسرك ان يعيش فجئ بزاد ۰ بخبز او بتمر او بسمن ۰ او الشيء الملفف في
البجاد ۰ تراه يطوف في الافاق حرصا ۰ ليأكل راس لقمان بن عاد ۰ و
مازح معوية الاحنف فما رئي مازحان اوقر منهما فقال يا احنف ما
الشيء الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معوية قول
الشاعر او الشيء الملفف في البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف
بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبعرى ۰ زعمت سخينة ان ستغلب
ربها ۰ وليغلبن مغالب الغلاب وذلك ان قريشا كانت تعير باكل
السخينة وهي حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر اجهل من فراشة
لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها اجمع من نملة ويقال اجمع من
ذرة قال الشاعر في الذر وجمعها تجمع للوارث جمعا كما تجمع في قريتها
الذرة اجرد من صخرة ومن صلعة ويروى من صلعة وهي الصخرة
الملساء والصلعة ما يبرق من راس الاصلع وقيل دخلت امراة
على عمر وكان حاسر الراس وكان اصلع فدهشت المراة فقالت
ابا غفر حفص الله لك وارادت ان تقول ابا حفص غفر الله لك فقال
عمر ما تقول فقالت صلعت من فرقتك وارادت ان تقول فرقت
من صلعتك قال الشيباني قولهم اجرد من جراد ارادوا به رملة
من رمال نجد لا تنبت شيئا واجرد معناه املس قال ابو الندى
سميت جرادا لانجرادها اجمل من ذي العمامة هذا مثل من امثال

أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية
إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم تبق امرأة
إلا برزت للنظر إليه من جماله ولما أفضت الخلافة إلى عبد الملك
بن مروان خطب بنت سعيد هذا أخيها عمرو بن سعيد الأشدق فأجابه
عمرو بقوله: فتاة أبوها ذو العمامة وابنه ◦ أخوها فما أكفاؤها
بكثير ◦ وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيد بن
العاص كناية عن السيادة قال وذلك لأن العرب تقول فلان معمم
يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي
معصوبة برأسه فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص
ذا العصابة وذا العمامة **أجود من هرم** هو هرم بن سنان بن أبي حارثة
المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه ◦ إن البخيل
ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم ◦ هو الجواد الذي يعطيك
نائله ◦ عفوا ويظلم أحيانا فيظّلم ◦ ووفدت ابنة هرم على عمر فقال
لها ما كان الذي أعطى أبوك زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار
فيه فقالت أعطاه خيلا تنضى وإبلا تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى
فقال عمر لكن ما أعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يفنيه العصر ويروى
أنها قالت ما أعطى هرم زهيرا قد نسي قال لكن ما أعطاكم زهير لا ينسى
أجود من الجواد المبر هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس **أجرأ
من أسامة** هو اسم للأسد معرفة لا تدخله الألف واللام وقال ولأنت
أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر **أجرأ من ليث بخفان**
خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال فتى هو أحيا
من فتاة حيية وأشجع من ليث بخفان خادر **أجهل من حمار** يعني به
حمار بن مويلك الذي يقال له أكفر من حمار **أجهل من عقرب** لأنها
تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر **أجهل من راعي ضأن** وحديثه
في باب الحاء مذكور **أجفى من الدهر** ◦ **أجدى من الغيث في أوانه**

معناه أنفع يقال ما يجدي عنك هذا أي ما ينفع وما يغني والجداء
ممدود النفع وبناء أفعل من الإفعال شاذ وحقه أشد إجداء
أجرد من الجراد لم يورد حمزة في هذا شيئا قلت يجوز أن يراد
أكل من الجراد يقال أرض مجرودة إذا أكل نبتها ويجوز أن يراد ◦
أشأم من الجراد من قولهم رجل جارود أي مشؤوم والجارود
رجل سمي به لأنه فرّ بإبله إلى أخواله بني شيبان وبإبله داء
ففشا ذاك الداء في إبل أخواله فأهلكها وفيه قال الشاعر كما جرد
الجارود بكر بن وائل ◦ وهو الجارود العبدي يعد من الصحابة واسمه
بشر بن عمرو بن عبد القيس ووجه ثالث وهو أن يراد أقشر من الجراد
يقال جردت الشيء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه
من النبات والأصل في الكل الجراد المعروف **أجهل من قاضي جبل**
يقال إن جبل مدينة من طسوح كسكر قضى لخصم جاءه وحده ثم
نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات
قضا للمخاصم يوما فلما أتاه خصمه نقض القضاء ◦ دنا منك العدو وغبت
عنه فقال بحكمه ما كان شاء ◦ **أجور من قاضي سدوم** قالوا سدوم
بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط قال الأزهري قال أبو حاتم في
كتابه الذي صنفه في المفسد والمزال إنما هو سذوم بالذال المعجمة والدال خطأ
قال الأزهري وهذا عندي هو الصحيح قال الطبري هو ملك
من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين **المولدين**
جعل بطنه طبلا وقفاه اصطبلا ◦ جزاء مقبل الاست
الضراط ◦ جنة ترعاها خنازير ◦ جهل يعولني خير من
عقل أعوله ◦ جاء بالدنيا يسوقها ◦ جاهه جاه كلب
ممطور في مقصورة الجامع جدة تقضي العدة يضرب للشيخ
يتصابى **جواهر الأخلاق يتصفحها المعاشرة ◦ جاء العيان**
فألوى بالأسانيد ◦ جهلك أشد من فقرك ◦ الجمل في شيء والجمال

في شيء ه الجمل خير من الفرس ه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ه الجديد ربح بلا رأس مال ه الجهل موت الاحياء ه الجار لا تشتري او تلطمه ه اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر ه اجلس حيث تجلس اجلست عبدي فاتكاء ه اجراء الناس على الاسد اكثرهم له رؤية ه جاء على ناقة الحذاء يعنون النعل التي

الباب السادس فيما اوله حاء

حرك لها حوارها تحن الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه يهيج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعوية حين اراد ان يستنصر اهل الشام حال الجريض دون القريض الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا اي مغموما والقريض الشعر واصله جرة البعير وحال منع يضرب للامر يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول حن قدح ليس منها القدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من غير جوهرة اخواته ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به انه ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر حين قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بني قريش فقال عمر حن قدح ليس منها الهاء في منها راجعة الى القداح حياك من خلا فوه اي نحن في شغل عنك واصله ان رجلا كان ياكله تمرة اخر فحياه بتحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب في قلة عنايته الرجل بشان صاحبه حتفها تحمل ضان باظلافها يضرب لمن

يوقع نفسه في هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت هي باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن غسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلى الله عليه واله لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله عليه واله فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها حدث حديثين امراة فان لم تفهم فاربعة اي زد ويروى فاربع اي كف واراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها بحديثين وقيل حدث امراة حديثين اي كرر لانها اضعف فهما فان لم تفهمها فاجعلهما اربعة وقال ابو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة حلبت حلبتها ثم اقلعت يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل حلات حالئة عن كوعها الحالئة المراة تحلا الاديم اي تقشره يقال حلات الجلد اذا ازلت وهو قشوره ووسخه والمراة الصانع ربما استعجلت فحلات عن كوعها وعن من صلة المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها حلبتها بالساعد الاشد اي اخذتها بالقوة اذ لم تات بالرفق حنت ولات هنت واني لك مقروع هنت من الهنين وهو الحنين يقال هن يهن بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلاء هنا ولات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولا هنت اي ولا هنات كانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك الهيجمانة فاخبرت اباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولا هنت اي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب

فقال وانى لك مقروع اى من اين تظفر به يضرب لمن يحن الى مطلوب
قبل اوانه وحكى المفضل بن محمد الضبى ان عبشمس بن سعد وكان اسمه
عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعب الشمس
ضوءها فحذفت الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب
الهيجمانة فمنع عنها وقوتل فجاء الحارث بن كعب بن سعد ليذب عن عمه
فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبشمس اليهم وساءلهم ان
يعطوه حقه من رجل الاعرج فتابى عليه بنو عنبر بن عمرو بن تميم فقال
عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا
قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الراس خبيث النفس
فانى ارجو ان يعطوكم حقكم فلما ساروا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس
ثيابه وتزين لهم فاذنا بوا فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع
ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول لا يعقل الرجل ولا ندبها
حتى نرى داهية تنسيها فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال
عبشمس اذا جن عليكم الليل بردوا رحالكم واقيموا ناحية ففعلوا وتركوا
خيامهم فنادى مازن واقبل الى القبة الا لاحى بالقرى فاذا الرجال
قد جاؤا عليهم السلاح حتى احاطوا بالقبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية
من بنى سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بنى سعد فغزاهم فلما كان يعقوتهم
نزل فى ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق واقام حتى يغير عليهم صبحا وكان
يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل وكانت الهيجمانة عاركا والعارك
لا تخالط اهلها واضاء البرق فرات ساقى مقروع فاتت اباها تحت الليل
فقالت انى رايت ساقى عبشمس فى البرق فعرفته فارسل العنبر فى بنى عمرو
فجمعهم فلما اتوه خبرهم بما سمع من الهيجمانة فقال مازن حنت ولات
هنت وانى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان تجمعنا
لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك اى بنية اصدقى
فانه ليس لمكذوب راى فارسلها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم

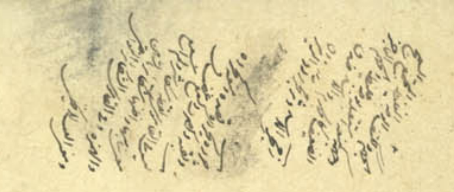
بنو سعد فادركوهم وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر
حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته يسوق ابله فلما لحقه قال
يا عنبر دع اهلك فان لنا وان لك فاجاب العنبر وقال لكن من تقدم
منعته ومن تاخر عقرته فدنا منه عبشمس فلما راته الهيجمانة نزعت خمارها
وكشفت عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته
لى لقد خفتك على هذا منذ اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه لها
حسبك من شر سماعه اى اكتف من الشر بسماعه ولا تعاينه
ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم ينسب اليه
قال ابو عبيد اخبرنى هشام بن الكلبى ان المثل لام الربيع بن زياد العبسى
وذلك ان ابنها الربيع كان اخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا
فعرض قيس لام الربيع وهى على راحلتها فى مسير لها فاراد ان يذهب
بها ليرتهنها بالدرع فقالت له اين عزب عنك عقلك يا قيس اترى
بنى زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا
وشاؤوا وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا يقول كفى بالمقالة عارا
وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها و
قالت بعض النساء الشواعر سائل بنا فى قومنا وليكف من شر سماعه
وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى ام الربيع يقول
هى فاطمة بنت الخرشب من بنى انمار بن بغيض **حفظا من كالئك**
اى احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس من مثله وهو حارس
حديث خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن كما تزعم العرب
مدة ثم لما رجع اخبر بما راى منها فكذبوه حتى قالوا لما لم يمكن
حديث خرافة وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خرافة حق
يعنى ما تحدث به من الجن حق **احلب حلبا لك شطره** يضرب فى
الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب **حذو القذة بالقذة** اى
مثلا بمثل يضرب فى التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل

والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعني به تطع الريشة المقذوذة
على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والغرفة
والتقدير يحذي بإحداهما حذو من دفع أراد إحداهما حذو القذة حلمي أصم وأذني
غير صماء أي أعرض عن الخنا بحلمي وإن سمعته أذني حور في محارة
أي نقصان في نقصان حار يحور حوراً إذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه ٥
في بئر لا حور سرى وما شعر ورُوي عن ابن الأعرابي حور في محارة
بفتح الحاء لعله ذهب إلى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور
حلب الدهر أشطره هذا مستعار من حلب أشطر الناقة وذلك
إذا حلب خلفين من أخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين أيضاً ونصب
أشطره على البدل فكأنه قال حلب أشطر الدهر والمعنى أنه اختبر
الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر
حسبك من غنى شبع وري أي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك
وجُد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول
إذا لم تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها العصي فتملأ بيتنا أقطاً وسمناً
وحسبك من غنى شبع وري قال أبو عبيد هذا يحتمل معنيين
أحدهما يقول أعط كل ما كان لك وراء الشبع والري والآخر
القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والأول
الوجه لقوله في شعر له آخر وهو ٥ فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة
كفاني ولم أطلب قليل من المال ٥ ولكنما أسعى لمجد مؤثل ٥ وقد
يدرك المجد المؤثل أمثالي ٥ وما المرء ما دامت حشاشة نفسه
بمدرك أطراف الخطوب ولا آل ٥ فقد أخبر ببعد همته وقدره في
نفسه حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق أي اكتف
بالقليل من الكثير حبلك على غاربك الغارب أعلى السنام و
هذا كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة
إذا رعت وعليها الخطام ألقي على غاربها لأنها إذا رأت الخطام لم

يهنئها شيء حبك الشيء يعمي ويصم أي يخفي عليك مساويه و
يصمك عن سماع العذل فيه حدث حز فيك كحدث حز في جلك
يعني أن الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة
حبيب إلى عبد من كده يعني أن من أهانه وأتعبه فهو أحب
إليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الذل حسن في
كل عين ما تود هذا قريب من قولهم حبك الشيء يعمي ويصم
حتنى لا خير في سهم زلخ قال الليث الزلخ رفع اليد في الرمي
إلى أقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة وأنشد من مائة زلخ
بمريخ غال ٥ وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوي يقال وقع
النبل حتنى إذا وقعت متساوية ويروى الحتنى لا خير في سهم
زلج يقال سهم زالج إذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف
على وجه الأرض ويقال السهم الزالج الذي إذا رمى به الرامي قصر
عن الهدف وأصاب صخرة إصابة صلبة ثم ارتفع إلى القرطاس فأصابه
وهذا لا يعد مقرطساً فيقال لصاحبه الحتنى أي أعد الرمي فإنه لا
خير في سهم زلج فالحتنى يجوز أن يكون في موضع رفع بخبر الابتداء أي
هذا الحتنى ويجوز أن يكون في موضع نصب أي قد احتتنا احتتاناً أي
قد استوينا في الرمي فلا فضل لك علي فأعد الرمي يضرب في التساوي و
ترك التفاوت حرة تحت قرة الحرة مأخوذة من الحرارة وهي العطش
والقرة البرد ويقال كسر الحرة لمكان القرة قالوا وأشد العطش ما يكون
في يوم بارد يضرب لمن يضمر حقداً وغيظاً ويظهر مخالصة الحرب خدعة
يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة قال وذكر لنا أنها لغة
النبي صلى الله عليه وآله وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب إذا خدع
من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم
معناها أنه يخدع فيها القرن وروى الكسائي خدعة بضم الخاء وفتح
الدال جعله نعتاً للحرب أي أنها تخدع الرجال ومثله همزة ولعنة

للذي يهمز ويلعن وهذا قياس **الحديث ذو شجون** اي ذو طرق
الواحد شجن بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة
واصل هذه الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجنة والشجنة للشجرة
الملتفة الاغصان يضرب المثل في الحديث يتذكر به غيره وقد نظم
ابو بكر علي بن الحسن القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت واحد و
احسن ما شاء وهو ❊ تذكر نجدا والحديث شجون ❊ فجن اشتياقا و
الجنون فنون ❊ واول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن
الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد
فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدها
سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحرث بن كعب وكان
على الغلام بردان فسأله الحرث اياهما فابى عليه فقتله واخذ برديه
فكان ضبة اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال أسعد ام سعيد فذهب
قوله مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله
ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظا فلقي بها الحرث بن كعب ورأى عليه
بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان
عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسألته اياهما فابى علي فقتلته
واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه
انظر اليه فاني اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه
وقال ان الحديث ذو شجون ثم ضربه حتى قتله فقيل له يا ضبة أفي
الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو اول من سار عنه هذه
الامثال الثلثة قال الفرزدق ❊ لا تأمنن الحرب ان استعادها ❊
كضبة اذ قال الحديث شجون ❊ **حوتا تماقس** الماقسة مفاعلة من
المقس يقال مقسه في الماء وكذلك قمسه ومقله اي غطه يضرب
للرجل الداهية يعارضه مثله وينشد ❊ ان تك سباحا فاني لسابح
وان تك غواصا فحوتا تماقس **حدس لهم بمطفئة الرضف** يقال

حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحياني معناه
ذبح لهم شاة مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقيل تطفئ الرضفة
من سمنها ويقال حدس اذا جادل يحدس حدسا والمعنى جادلهم بكذا
وروى ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضف **حرامه يركب من لا حلال له**
ذكر المفضل بن محمد الضبي ان جبلة بن عبد الله اخا بني قريع بن عوف اغار
على ابل جرير بن اوس بن عامر يوم مسلوف فاطرد ابله غير ناقة كانت
فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرير
يقال له العمود وكان مربوطا ففزع فذهب وكان لجرير ابن اخت يرعى
ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام
فقال جرير رد على تلك الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام
انها حرام فقال جرير حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر
الى ما يكره **الحسن احمر** قالوا معناه من قولهم موت احمر اي
شديد ومنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله
اي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال ابو النجم
اذا خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن في الحمرة
وقال الازهري الاحمر الابيض والعرب تسمي الموالي من عجم الفرس و
الروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت عائشة تسمى الحميراء
لغلبة البياض على لونها **حانية مختضبة** وذلك ان امرأة مات
زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت
في ذلك تخضب يديها فقيل لها القول تضربه لمن يريبك امره **حميم
الرجل واصله** يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان
سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في
غنم له يحميها فوقع فيها ليث ضار وجعل يخطمها فانبرى كلاب يذب
عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه وانكب كلاب وجثم عليه الاسد
فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة واخر يقال له حوشب



وكان الخنابر حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب فحادعنه قريبه وخذل
واغاثه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول اعنته اذ خذل الخنابر
وقد علاه مكفهر خادر هراس جهم له زماجر ونابه حرداعلى
مكاشر ابرز فاني ذو حسام حاسر اني بهذا ان قتلت ثائر
فعارضه الاسدى وامكن سيفه من حضنه فمر بين الاضلاع و
الكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمي دون الخنابر
وانطلق كلاب بحوشب حتى اتى قومه وهو اخذ بيد حوشب يقول
هذا حميمي دون فلان ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابر و
حوشب في تركته فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلقد خذلته
ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه واجبته واختصما الى الخنابس
فقال وما كان من نصرتك اياه فقال ه اجبت كلابا حين عرد الفه ه
وخلاه مكبوبا على الوجه خنبر ه فلما دعاني مستغيثا اجبته ه على
عبوس مكفهر غضنفر ه مشيت اليه مشي ذي العز اذ غدا واقبل مختال
الخطى يتبختر ه فلما دنا من غرب سيفي حبوتر ه بابيض مصقول الطرائق
بن هر ه فقطع مابين الضلوع وحضنه ه الى حضنه الثاني صفيح مذكر ه
فخر صريعا في التراب معفرا ه وقد زار منه الارض انف ومشفر ه فشهد
القوم انه قال هذا حميمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك حميم المرء
واصله وقضى لحوشب بتركته وسارت كلمته مثلا **احب الى عبد**
محكده المحكد الاصل وهي لغة عقيل واما كلاب فيقولون محقد
ويروى حبيب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه
وقيل معناه ان الناس يحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله
احمل العبد على فرس فان هلك هلك وان عاش فلك
يضرب هذا لكل ما كان عليك ان تخاطر به **حدثني فاه الى في**
وذلك اذا حدثك وليس بينكما شئ والتقدير حدثني جاعلا فاه
الى في يعني مشافهة **حولها من ظهرك الى بطنك** الهاء للخطة

ای حولها

اى حولها الى قربك فنجوا **احثك وتروثني** اراد تروث على
فحذف الحرف واوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه ويروى
ان عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشبهنا
واعطانا ما اشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة **احلبت**
ناقتك ام اجلبت يقال احلب الرجل اذا نتجت ابله ذكورا فيجلب
اولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت و
دعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا
اى حلبت شاة لا ناقة وشربت باردا على غير ثفل **احاديث الضبع**
استها وذلك ان الضبع يزعمون انها تمترغ في التراب ثم تقعى فتتغنى
بما لا يفهمه احد فتلك احاديث استها يضرب للمخلط في حديثه **احب**
اهل الكلب اليه الظاعن وذلك انه اذا سافر ربما عطبت
راحلته فصارت طعاما للكلب يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج
مع كل ظاعن ثم يرجع **احب اهل الكلب اليه خانقه** يضرب
للئيم اى اذل الله يكرمك فانك ان اكرمته تمرد **حلقت به**
عنقاء مغرب يضرب لمن يئس منه قال الشاعر
اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه ه فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب ه
العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم واغرب الرجل اى صار
غريبا وانما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده من الناس ولم يؤنثوا
صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية و
يقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد
الجامع وكتاب الكامل **حداء وراءك بندقة** قال الشرقي
بن القطامي حداء بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن
مظة وهو سفين بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن
اغارت حداء على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة عليهم فابارتهم
قال ابن الكلبي فكانت تمزع بها يضرب لمن يتباصر بالشئ فيقع عليه من

هو ابصر منه وقال ابو عبيدة يراد بذلك هذا الجلاء الذي يطير وعلى
ما قال البندقة ما يرمى به يضرب في التحذير حيث كما سال فالعكلي
فيه يقال ان الزبرقان بن بدر كانت امه عكلية وكان الزبرقان
في اخواله بني عكل ضيفا فقال خاله يوما لانظرن الى ابن اختي اذا راح
ممسيا أعنده خير ام لا فلما راح مظلما ادخل خاله يديه في يدي مدرعة
فمدهما ثم قام في وجهه فقال الزبرقان من هذا تنح فابى ان يتنحى فرماه
فاقصده فقال قتلتني فدنا منه الزبرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول
فذهب مثلا حل بواد ضبة مكون المكن بيضة الضباب والمكون
الضبة الكثيرة البيض يضرب لمن نزل برجل متمول يتصرف ويتقلب
في نعمائه حمد اذا استغنيت كان اكرم يعني اذا سألت انسانا شيئا
فبذله لك واستغنيت فاحمده واشكر له فان حمدك اياه اقرب
الى الدليل على كرمك حد الاكام وانصراد وغسم الاكام جمع الاكمة
وهي الربوة الصغيرة والانصراد اي وجدان البرد قلت الانصراد لفظ ما
رايته مستعملا الا ههنا والله اعلم بصحته والغسم الظلمة هذا
رجل يشكو امرا ء شر وانه في بلية منها وحد الاكام طرفها وهو
غير مقر لمن يسكنه يضرب لمن ابتلى بشيء فيه كل شر ولا يستطيع
مفارقته حنظلة الجراح ليست للعب هذا مثل قولهم فلان
يلعب بحنظلته اذا كان متنعما حوبك هل يعتم بالسمار حوبك من
قولهم حوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكانه قال ازجرك زجرا واعتم
ابطأ والسمار اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قراك سمارا فما هذا
الاعتام يضرب لمن يمطل ثم يعطي القليل احبض وهو يدعيه مخطا
يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي واحبضه صاحبه
والمخط ان ينفذ من الرمية يضرب لرجل يسيء وهو يرى انه يحسن و
نصب مخطا على انه المفعول الثاني اي يزعمه مخطا حجي بيت يبتغي
زاد السفر يقال حجا بالمكان يحجو حجوا اذا اقام به فهو حج وحجي

اي مقيم

اي مقيم ببيت لا يبرحه ويطلب ان يزود يضرب لمن يطلب ما لا
يحتاج اليه حيضة حسناء ليست تملك يعني ان الحسناء
لا تلام على حيضها لانها لا تملكها يضرب للكثير المحاسن والمناقب
تحصل منه زلة اي كما ان حيضتها لا تعد عيبا فكذلك هذه احمق
يمطخ الماء اي يلعق الماء قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما
يقال احمق من لاعق الماء احتلب فروة زعموا ان رجلا قال
لعبد له احتلب فروة لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال
احتلب فروة يوهم القوم انه يأمره ان يروى من لبن الناقة اي
فارو منه فلما وقف على فارو وزاد هاء للسكت كما يقال اغزه و
ارمه يضرب للمسيء يرى انه محسن حتى يرجع السهم على فوقه
وهذا لا يكون لان السهم لا يرجع على فوقه ابدا انما يمضي قدما
يضرب لما يستحيل كونه ومثله حتى يرجع الدر في الضرع
وهذا ايضا لا يمكن حين ومن يملك اقدار الحين اي لهذا حين
ومن يملك ما قدر منه يضرب عند دنو الهلاك حافظ على
الصديق ولو في الحريق يضرب في الحث على رعاية العهد احق
الخيل بالركض المعار قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة
لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت الذي قبله و
هو من قول بشر بن ابي حازم يصف الفرس ٥ كان حفيف منخره اذا
ما كتمن الربو كير مستعار ٥ وجدنا في كتاب بني تميم احق
الخيل بالركض المعار ٥ قالوا والكير اذا كان عارية كان اشد لكده
وقال من رد هذا القول المعار المسمن يقال اعرت الفرس اعارة
اذا سمنته واحتج بقول الشاعر اعيروا خيلكم ثم اركضوها ٥٥
احق الخيل بالركض المعار ٥ واحتج ايضا بان ابا عبيدة كان يزعم
ان قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وانما هو للطرماح و
كان ابو سعيد الضرير يروي المغار بالغين المعجمة اي المضمر من

قولهم اغرت الحبل اذا فتلته قلت يجوز ان يكون المعار بالعين
غير المعجمة من قولهم عار الفرس يعير اذا انفلت وذهب هاهنا و
هاهنا واعاره صاحبه اذا حمله على ذلك فهو يقول احق الخيل بان
يركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فغيره احق بان لا يشفق
وقال ابو عبيد من جعل المعار من العارية فقد اخطأ **احترس من
العين فوالله لهي انم عليك من اللسان** قاله خالد بن صفوان
قال الشاعر ٥ لا جزى الله دمع عيني خيرا ٥ بل جزى الله كل خير لساني
نم طرفي فليس يكتم شيئا ٥ ووجدت اللسان ذا كتمان ٥ كنت مثل
الكتاب اخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان **حل عنك فاظعن**
حل امر من الحل اي حل حبوتك وارتحل يضرب عند قرب البلاء
وطلب الحيلة **احاديث الضبع** اذا سكروا يضرب لمن تعذر
بالباطل ويخلط ويكثر **احاديث طسم واحلامها** يضرب
لمن يخبرك بما لا اصل له **حال الاجل دون الامل** هذا قريب من
قولهم حال الجريض دون القريض **حبذا وطاءة الميل**
يضرب للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطاءة
الميل يعني ان مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر يوضع في
الرجل يعق من ينصحه **حولها من عجز الى غارب** قال ابو زيد
انما يقال هذا اذا اردت ان تطلب الى رجل حاجة او تخصه بخير
فصرفت ذلك الى اخيه او ابيه او قريب له **حين تقلين تدرين**
اصل هذا ان رجلا دخل الى قحبة وتمتع بها واعطاها جذرها و
سرق مقلى لها فلما اراد الانصراف قالت له قد غبنتك لاني كنت
الى ذلك العمل احوج منك واخذت دراهمك فقال لها حين تقلين
تدرين يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره **احمق بلغ** اي
يبلغ ما يريد مع حمقه ويروى بلغ بفتح الباء اي بالغ مراده قال
الينكري امر الله بلغ يشقى به الاشقياء اي بالغ **الحزم حفظ ما**

المقلى عود ان يلعب به الصبيان ٥ فارسی

كلفت

كلفت وترك ما كفيت هذا من كلام اكثم بن صيفي وقريب من هذا
قوله صلى الله عليه وآله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **حيث جاء
على فاقته** يضرب للشيء ياتيك على حاجة منك اليه وموافقة **حمل الدهيم
وما تزبي** الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التي حمل عليها رؤس اولاده الثمانية
ثم سميت الداهية العظيمة بها والزبي الحمل يقال زباه وازدباه اذا
حمله يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت **الحمى اضرعتني لك** قال
ابو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى اضرعتني للنوم
قال المفضل اول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين
وكان له اخوان اكبر منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغيرا
وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته
الجن وبلغ اهله خبره فانطلق مرة في اثره حتى اذا كان بذلك المكان
اختطف وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا
ولا يمس راسه غسل حتى يطلب باخويه فتنكب قوسه واخذ اسهما
ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة
ايام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فاصابه
واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص
قائم على صخرة ينادي ٥ يا ايها الرامي الظليم الاسود ٥ تبت مراميك التي
لم ترشد ٥ فاجابه مرير ٥ يا ايها الهاتف فوق الصخرة ٥ كم عبرة
هيجتها وعبرة ٥ بقتلكم مرارة ومرة ٥ فرقت جمعا وتركت حسرة
فتوارى الجني عنه هويا من الليل واصابت مريرا حمى فغلبته عينه
فاتاه الجني فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمى
اضرعتني للنوم فذهبت مثلا وقال مرير ٥ الا من مبلغ فتيان قومي
بما لاقيت بعدهم جميعا ٥ غزوت الجن اطلبهم بثاري ٥ لاسقيهم
به سما نقيعا ٥ فيعرض لي ظليم بعد سبع ٥ فارميه فاتركه صريعا
في ابيات اخر يطول ذكرها **حول الصليان الزمزمة** قال ابو زياد

من الطريفة الصليان ينبت صعدا واضخمه انجازه على قدر نبت
الحلي وهو يختلى للخيل التي لا تفارق الحي والزمزمة الصوت يعني
صوت الفرس اذا اراد يضرب للرجل يحدم لمن يزوره ويرى حول الصليان
الزمزمة صوت عابد بها وقال الليث الزمزمة ان يتكلف العلج
الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا
يظهر مرامه **الحرب غشوم** لانها تنال من لم يكن فيها جانيا وربما
سلم الجاني **الحذر قبل ارسال السهم** تزعم العرب ان الغراب
اراد ابنه ان يطير فراى رجلا قد فوق سهما ليرميه فطار فقال ابوه
اتئد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال ابه الحذر قبل ارسال السهم
حلس كشف نفسه الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير
يستره وهذا حلس يعري نفسه يضرب لمن يقوم بالامر بصنعه فيضيعه
احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء يضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم
حرت حانة عن كوعها يضرب في اشتغال القوم بامرهم عن غيره
احس فذق يضرب في الشماتة اى كنت تنهى عن هذا فانت جنيته
فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على الذوق وهو متاخر عنه في الو
اشارة الى ان ما بعد هذا اشد يعني احس الحاضر من الشر وذق
المنتظر بعده **احشفا وسوء كيلة** الكيلة فعلة من الكيل وهي
تدل على الهيئة والحال نحو الركبة والجلسة والحشف اردأ التمر اى
اتجمع حشفا وسوء كيل يضرب في الخلتين من الاساءة يجتمعان لمن
يجمع بين خصلتين مكروهتين **حال صبوحهم دون غبوقهم**
يضرب للامر يسعى فيه فلا ينقطع ولا يتم **الحق ابلج والباطل
لجلج** يعني ان الحق واضح يقال صبح ابلج اى مشرق ومنه قوله حتى
بدت اعناق صبح ابلجا وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله ابلج الوجه
اى مشرقه والباطل لجلج اى ملتبس قال المبرد قوله لجلج اى يتردد
فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا **الحفيظة تحلل الاحقاد**

الحفيظة

الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفائظ جمع حفيظة ومعنى المثل اذا
رايت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد **الحريص يصيدك
لا الجواد** اراد يصيدك يقول ان الذي له هوى وحرص على مالك
هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك يضرب لمن يستغني
عن الوصية لشدة عنايته بك **حدث عن معن ولا حرج** يعنون
معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من اجواد العرب **حلف
بالسماء والطارق** قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وبالطارق النجم
لانه يطرق اى يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل **حلف بالسمر و
القمر** قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون
في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا **الحزم سوء الظن
بالناس** هذا يروى عن اكثم بن صيفي **الحر حر وان مسه الضر**
وهذا ايضا يروى في كلام له **الحامل على الكراز** هذا مثل يضرب
لمن يرمى باللوم يعني انه راع يحمل زاده على الكبش واول من قال
مخالس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا بباب النعمان
بن المنذر وكان بينهما عداوة فاتى قاصر ابن فرتنا وهو عمرو بن
هند اخو النعمان فقال ان مخالسا هجاك وقال ابيات في هجائك ٥ لقد
كان من سمى اباك ابن فرتنا به ٥ عارفا بالنعت قبل التجارب ٥ فسماه من عرفانه
جرو جيال ٥ خليلة قنع خامل الرجل ساغب ٥ ابا منذر اني يقود ابن
فرتني ٥ كراديس جمهور كثير الكتائب ٥ وما نبتت في ملتقى الخيل ساعة ٥
له قدم عند اهتزاز القواضب ٥ فلما سمع عمرو ذاك اتى النعمن متشكيا
مخالسا وانشده الابيات فارسل النعمن الى مخالس فلما دخل عليه
قال لا ام لك اتهجو امرا هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما خير منك
صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فبحرمة ماء المزن وحق ابي قابوس
لئن لاح لي ان ذلك كان منك لانزعن غلاصمك من قفاك ولاطعمنك
لحمك قال مخالس ابيت اللعن كلا والذي رفع ذروتك باعمادها

وامات حسادك باكمادها ما بلغت غير اقاويل الوشاة ونمائم العصاة
وما هجوت احدا ولا اهجو امرأ ذكرت ابدا واني اعوذ بجدك الكريم
وعز بيتك القديم ان ينالني منك عقاب او يفاجئني منك عذاب
قبل الفحص والبيان عن اساطير اهل البهتان فدعا النعمن قاصرا فسأله
فقال قاصر ابيت اللعن وحقك لقد هجاه وما ازوا بينهما سواه فقال
مخالس لا يأخذن ايها الملك منك قول امرئ افك لا توردني سبل
المهالك واستدل على كذبه بقوله اني ازويته زعم معما تعرف من
عداوتي له فعرف النعمن صدقه واخرجهما فلما خرجا قال مخالس لقاصر
شقي جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عني
سهمك ولانت اضيق نحرا من نقاز واقل قرى من الحامل على الكراز فارسلها
مثلا **احمق ما يجاء** اي مرغه المرغ اللعاب ويجاء اي يجيس قال ابو زيد
اي لا يمسح مخاطه ولا لعابه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس يضرب
لمن لا يكتم سره **حر الشمس يلجئ الى مجلس سوء** يضرب عند الرضا
بالدني الحقير وبالنزول في مكان لا يليق بك **احبب حبيبك هونا
ما** اي احببه حبا هونا اي سهلا يسيرا وما تاكيد ويجوز ان يكون
للابهام اي حبا مبهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول اعطني شيئا يقع عليه
اسم العطاء وان كان قليلا والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله
يتغير يوما عن مودتك وقال النمر بن تولب ٥ احبب حبيبك حبا رويدا
فقد لا يعولك ان تصرما ٥ وابغض بغيضك بغضا رويدا ٥ اذا انت حاولت
ان تحكما ٥ ويروى فليس يعولك اي فليس يغلبك ويفوتك صرمه وقوله
ان تحكما اراد ان تكون حكيما والغرض من جميع هذا النهي عن الافراط
في الحب والبغض والامر بالاعتدال في المعنيين **حتام تكرع ولا تنقع**
يقال كرع في الماء وكرع ايضا اذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه
من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ونقع معناه روي وازوي ايضا
يتعدى ولا يتعدى يضرب للحريص في جمع الشيء **حظيين بنات صلفين**

كنات

كنات الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان
عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضد واصل الصلف
قلة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم تحظ عند زوجها والكنة امرأة
الابن وامرأة الاخ ايضا ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل
كانه قال وجدوا او اصبحوا ونصب بنات على التمييز كما تقول راحوا
كريمين اباء حسنين وجوها يضرب هذا المثل في امر يعسر طلب بعضه
وتيسر وجود بعضه **حال صبوحهم على غبوقهم** يقال حال الماء على
وجه الارض حولا اي انصب واحلته انا صببته قال لبيد ٥ كان دموعه
غرب اسقاة ٥ يحيلون السجال على السجال ٥ ومعنى المثل على ما قالوا افتقروا
فقل لبنهم فصار صبوحهم وغبوقهم واحدا **احمق قطاة يستمي الارانب**
زعموا ان الحمد فرخ القطاة ولم ار له ذكرا في الكتب والله اعلم بصحته و
الاستماء طلب الصيد اي فرخ قطاة يطلب ان يصيد الارانب يضرب
للضعيف يروم ان يكيد قويا **حوضك فالارسال جاءت تعترك**
الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير
اي احفظ حوضك فان الابل تزدحم على الماء يضرب لمن كافح من هو
اقوى منه واكثر عدة **حظ جزيل بين شدقي ضيغم** يضرب للامر
المرغوب فيه الممتنع **حلوة تحك بالذرارح** الحلوة على فعول ان
تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرآة
ثم كحلت به والذرارح جمع الذروح والذرحرح والذراح وهي دويبة
حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم يضرب لمن له قول حسن
وفعل قبيح **حسبك للي اباريع** الحي الجمع واللي المطل يضرب لمن
يجمع المال ثم لا يعطي منه احدا ولا ينتفع به **حلوبة تمثل ولا تصرح**
الحلوبة الناقة التي تحلب لاهل البيت او للضيف وامثلت الناقة
اذا كان لبنها اكثر مما له من لبن غيرها والثمالة الرغوة وصرحت
اذا كان لبنها صراحا اي خالصا يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد

ويقل وفاؤه بها الحصن أدنى لو تأبيته الحصن العفاف
يقال حصنت المرأة حصنا فهي حاصن وحصان وحصناء أيضا
بينة الحصانة قيل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحثو التراب على
راكب فقالت لها ما تصنعين قالت أريد أن حصان أتعفف فقالت
أمها ٥ الحصن أدنى لو تأبيته من حثيك الترب على الراكب
فأرسلتها مثلا وتأبيت معناه تعمد وكذلك تأتيا على تفعل وتفاعل
يضرب في ترك ما يشوبه ريبة وإن كان حسن الظاهر الحذر أشد
من الوقيعة أي من الوقوع في المحذور لأنه إذا وقع فيه علم أنه لا ينفع
الحذر الحر يعطي والعبد يألم قلبه يعني أن اللئيم يكره ما يجود
به الكريم حمى سيل راعب يضرب للذي يلتهم أقرانه ويغلبهم
والراعب من السيول الذي يملأ الوادي والراعب بالرعاء الذي
يتلاطم في الوادي حتى يؤوب القارظان وحتى يؤوب المنخل
وحتى يرد الضب كل ذلك سواء في المعنى التأبيد حرك حشا شته
أي فعل به فعلا ساءه وآذاه الحليم مطية الجهول أي الحليم
يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية يضرب
في احتمال الحلم وقال الحسن ما نعت الله من الأنبياء نعتا أقل
مما نعتهم به من الحلم فقال إن إبراهيم لحليم أواه منيب قال
أبو عبيد يعني أن الحلم في الناس عزيز الحياء من الإيمان مثلا
يروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة
من الإيمان وهو اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم
يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت أي من لم يستحي صنع ما شاء لفظه أمر ومعناه
الخبر احفظ بيتك ممن لا تنشده أي ممن يساكنك لأنك لا تقدر
أن تطلبه منه الحازم من ملك جده هزله يضرب في ذم الهزل واستعماله
حرباء تنضبة التنضب شجر يتخذ منه السهام قال ابن سلمة والحرباء

اكبر من العظاية شيئا وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشيء فلا
يفارقه حملته حمل البازل وهو حق يضرب لمن يضع معروفه أو سره
عند من لا يحتمله حكمك مسمط ويروى خذ حكمك مسمطا أي
مجوزا نافذا وحكمك مسمط أي مرسل جائز لا يعقب والمسمط المرسل
الذي لا يرد حسبك من انضاجه أن تقتله يضرب لطالب الثار
يقول والله لأقتلن فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن
تدرك ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولا وفعلا أحاديث
زيان استه حين أصعدا يضرب لمن يتمنى الباطل أي كان
أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع استها
الحديث ذو شجون يعني أنه يفتح بعضه بعضا كما أن الظبي إذا نزى
حمل غيره على ذلك أخاف على جاني كماة لا قرا يضرب للرجل
يقول إني أخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره حق لفرس بعطر وأنس
قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمها
وكان سخيا فمات وخلف عليها شيخ فبينا هو ذات يوم يسوق بها إذ مر
بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضبع أهله وأسد الباس كسرا الكبش بجزور
تركت العاقر أن تنحر وبابات أخر فقال الزوج وما هن قالت كان
لا يبيت بغمر كفيه ولا يتتبع بخلل سنيه قال فدفعها عن البعير
تشوبها بين يديها فسقطت القسوة على القبر فقالت حق لفرس أن
تحف بعطر وأنس فتقل للأزد واج حبسك الفقر في دار ضر يضرب
لمن يطلب الخير من غير أهله حتى متى يرمى بي الرجوان الرجا مقصور
الجانب والأرجاء الجوانب وأريد ههنا جوانب البير يريد حتى متى أجفى
وأقصى ولا أقرب وقال ٥ فلا يقذف بي الرجوان إني أقل القوم من يغني
مكاني خطتمونا القصا قال الأصمعي القصا البعد والناحية قال
بشر ٥ فحاطونا القصا ولقد رأونا ٥ قريبا حيث يستمع السرار ٥ أي
تباعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم يضرب

الجادل المنتحى عن نصرك حتى يؤلف بين الضب والنون وهما لا
يأتلفان ابدا قال الشاعر ه ان يهبط النون ارض الضب ينصره يضلل
ويأكله اقوام غرابين حسا ولا انيس اى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم
جعجعة ولا طحنا اى اسمع حسا والحس والحسيس الصوت الخفى حمله على
قرن اعفر اى على مركب وعر قال الكميت ه وكنا اذا جبار قوم ارادنا
بكيد حملناه على قرن اعفرا ه يقول نقتله ونحمل راسه على السنان وكانت
الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان ومثله قولهم حمله على
افتاء الصعاب الافتاء جمع فتي من الابل يضرب لمن يلقى في شر
شديد ويقولون في ضده حمله على الشرف لذلل الشرف جمع الشارف
وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل و
فارة وفره حمي فجاش مرجله اى غضب غضبا شديدا الحرب سجال
المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جري او سقي واصله من
السجل وهو الدلو فيها ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب من يساجلني يساجل ماجدا
يملأ الدلو الى عقد الكرب ه وقال ابو سفيان يوم احد بعد ما وقعت
الهزيمة على المسلمين ه اعل هبل اعل هبل ه فقال عمر يا رسول الله
الا اجيبه قال بلى قال عمر ه الله اعلى واجل ه فقال ابو سفيان يا ابن
الخطاب انه يوم الصمت يوما بيوم بدر وان الايام دول وان الحرب
سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال
ابو سفيان انكم لتزعمون ذاك لقد خبنا اذا وخسرنا الحرص قائد الحرمان
مثلا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحرص محرمة حسن الظن ورطة
هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الظن بالناس الحرب ايمة اى يقتل
فيها الازواج فتبقى النساء ايامى لا ازواج لهن الحكمة ضالة المؤمن
يعني ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من اين يجدها الحسنة بين السيئتين
يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن

مروان

مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي
فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك
خير الامور اوسطها الحمد مغنم والمذمة مغرم يضرب في الحث
على اكتساب الحمد احرز امرء اجله قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه حين قيل له اتلقى عدوك حاسرا يقال هذا اصدق مثل ضربته
العرب احسن وانت معان يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا
الناس الحسد هو المليلة الكبرى ه الحبارى خالة
الكروان يضرب في التناسب الحكيم يقدع النفس
بالكفاف كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى
يقدع يمنع يعني ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جميع المال
يحملها على الرضا بالقليل الحلم والمنى اخوان وهذا كما يقال
ان المنى راس اموال المفاليس الحصاة من الجبل يضرب للذي
يميل الى شكله حولها ندندن قال النبي صلى الله عليه وآله
لاعرابي قال انما اسأل الله الجنة فاما دندنتك ودندنة معاذ
فلا احسنها قال ابو عبيد الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع
نغمته ولا تفهمه عنه لانه يخفيه اراد صلى الله عليه وآله ان ما
منا هو من اجل الجنة ايضا حماراك ان تفعل كذا اى
غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغناماك
حتى يؤوب المنخل هذا من امثال اهل البصرة يقولون لا
افعل كذا حتى يؤوب المنخل واصل هذا ان عبيد الله بن زياد
امر بخارجي ان يقتل فاقيم للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة
الخوارج فمر به رجل يعرف بالمنخل وكان يتجر في اللقاح والبكار
فسأل عن الجميع فقيل خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فاخذ
السيف وقتله فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا
له هل لك في لقحة من حالها وصفتها كذا فقال نعم واخذاه

معهما الى دار قد اعدّ فيها رجالا منهم فلما توسّطها رفعوا اصواتهم ان لا حكم الا لله وعلوه باسيافهم حتى برد فذلك حين قال ابو الاسود الدؤلي • فآليت لا اسعى الى ربّ لقحة • اساومه حتى يؤوب المثلّم • فاصبح لا يدري امرؤ كيف حاله • وقد بات تجري فوق اثوابه الدم

حلبت صرام يضرب عند بلوغ الشيء آخره والصرام آخر اللبن بعد التغزير اذا احتاج اليه صاحبه حلبه ضرورة قال بشر • الا ابلغ بني سعد رسولا • ومولاهم فقد حلبت صرام • اي بلغ الشرّ نهايته وانت على معنى الدواهي والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وقال الازهري صرام مثل قطام مبنيّ على الكسر من اسماء الحرب وانشد للجعدي • الا ابلغ بني شيبان عنّي • فقد حلبت صرام لكم صراها

ما جاء على افعل من هذا الباب

احمق من ابي غبشان كان من حديثه ان خزاعة اخذ فيها موت شديد ورعاف عمّهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبّى وهي امرأة قصيّ بن كلاب فمات حليل وكان اوصى ابنته حبّى بالحجابة واشرك معها ابا غبشان الملكاني فلما رأى قصيّ بن كلاب ان حليلا قد مات وبنوه غيّب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها ان تدفع المفتاح الى ابنها عبد الدار بن قصيّ وحمل بنيه على ذلك فقال اطلبوا الى امّكم حجابة جدّكم ولم يزل بها حتى سلّمت له بذلك وقالت كيف اصنع بابي غبشان وهو وصيّ معي فقال قصيّ انا اكفيك امره فاتّفق ان اجتمع ابو غبشان مع قصيّ في شرب بالطائف فخدعه قصيّ عن مفاتيح الكعبة بان اسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزقّ خمر واشهد عليه ودفع المفتاح الى ابنه عبد الدار بن قصيّ وطيّره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح ابيكم اسماعيل قد ردّها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غبشان من سكره اندم من الكسعي فقال الناس احمق من ابي غبشان واندم من ابي غبشان و

عقيرة اي صوته

أخسر

اخسر صفقة من ابي غبشان فذهبت الكلمات كلها امثالا واكثر الشعراء فيه القول قال بعضهم • اذا فخرت خزاعة في قديم • وجدنا فخرها شرب الخمور • وبيعا كعبة الرحمن حمقا • بزقّ بئس مفتخر الفخور • وقال آخر ابو غبشان اظلم من قصيّ • واظلم من بني فهر خزاعه • فلا تلحوا قصيّا في شراه • ولوموا شيخكم ان كان باعه •

احمق من عجل هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو ايضا من الحمقى المنجبين وذلك انه قيل له ما سمّيت فرسك فقام ففقأ عينه وقال سمّيته الاعور وفيه يقول جرير • العنزي رمتني بنو عجل بداء ابيهم • واي امرئ في الناس احمق من عجل • أليس ابوهم عار عين جواده • فصارت به الامثال تضرب في الجهل •

احمق من هبنّقة هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان احد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حمقه انه ضلّ له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان ومن حمقه انه اختصمت الطفاوة وبنو راسب الى عرباض في رجل ادّعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم قالوا رضينا باول من يطلع علينا فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم هبنّقة فلما رأوه قالوا انا لله من طلع علينا فلما دنا قصّوا عليه قصّتهم فقال هبنّقة الحكم عندي في ذلك ان يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب فيه وان كان طفاويا طفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من احد هذين الحيّين ولا حاجة لي بالديوان ومن حمقه انه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولئلا اضلّ فبات ذات ليلة واخذ اخوه قلادته فتقلّدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال يا اخي انت انا ومن حمقه انه كان يرعى غنم اهله فيرعى السمان في العشب وينحّي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا افسد ما اصلح الله ولا اصلح ما افسده قال فيه الشاعر • عش بجدّ ولن

هبنقة القيسي نوكا أو شيبة بن الوليد ٭ رب ذي إربة مقل من المال
وذي عنجهية مجدود ٭ العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجالات
العرب **أحمق من حذنة** يقال إنه أحمق من كان في العرب على وجه
الأرض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تمخط بكوعها **أحمق
من جحينة** قالوا إنه كان رجلا من بني الصيد الحمق **أحمق من
جهيزة** قال ابن السكيت هي أم شبيب الحروري ومن حمقها أنها لما
حملت شبيبا فأثقلت قالت لأحمائها إن في بطني شيئا ينقز فنشرن عنها
هذه الكلمة فحمقت وقيل إنها قعدت في مسجد الكوفة تبول فلذلك
حمقت وزعم قوم أن الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة وحمقها
أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جذل الطعان
كمرضعة أولاد أخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا ويقال هي الدبة
أحيا من فتاة ومن هدي وهي المرأة تهدى إلى زوجها قالت
الأخيلية في توبة بن الحمير ٭ فتى كان أحيا من فتاة حيية ٭ وأجرأ
من ليث بخفان حادر ٭ وأما قولهم **أحيا من ضب** فإنه أفعل
من الحياة والضب زعموا طويل العمر **أحمق من الممهورة من مال
أبيها** قال أبو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا فتزوج به ابنة المعطي
ثم إن الزوج امتن عليها بما مهرها **أحمق من الممهورة إحدى
خدمتيها** قال أبو عبيد أصله أن رجلا كانت له امرأة حمقاء
فطلبت مهرها منه فنزع خلخالها ودفعه إليها فرضيت به **أحمق
من دغة** وهي مارية بنت مغنج ومغنج ربيعة بن عجل قال حمزة
هي بنت منعج قلت ووجدت بخط عن المفضل بن سلمة أن الرجل مغنج
كما ذكرته قبل ومن حمقها أنها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم
فحملت فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الخلاء فبرزت إلى بعض
الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر أنها أحدثت فقالت
لضرتها يا هنتاه هل يفغر الجعر فاه فقالت نعم ويدعو أباه فمضت ضرتها

الكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والكوع بالفتح

وأخذت الولد فبنو العنبر يسمى الجعراء تسب بها ومن حمقها أيضا أنها
نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء
فقالت لضرتها أعطيني سكينا فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه
فمضت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه فلحقتها الضرة
فقالت ما الذي تصنعين فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه
النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دعة ودغينة إذا أرادوا
أنه أحمق **أحلم من الأحنف** هو الأحنف بن قيس وكنيته أبو بحر
واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو الميل إلى إنسيها
وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول والله لولا ضعفة من هزله و
حنف أو دقة في رجله ما كان في صبيانكم من مثله وكان حليما موصوفا
بذلك حكيما معترفا له به قالوا فمن حلمه أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج
قدرا له يطبخها فقال الرجل ٭ وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا
من يأتها يتدسم ٭ فقيل ذلك للأحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال
أحسن من هذا وقال ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل له
أنت أعز العرب فقال إن الناس يرون الحلم ذلا وكان يقول رب
غيظ قد تجرعته مخافة ما هو أشد منه وكان يقول كثرة المزاح تذهب
بالهيبة ومن أكثر من شيء عرف به والسؤدد كرم الأخلاق وحسن
الفعل وقال ثلث ما أقولهن إلا ليعتبر معتبر لا أخلف جليسي بغير
ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما لا أدخل فيه ولا آتي السلطان أو
يرسل إلي وقال له رجل يا أبا بحر دلني على محمدة بغير مرزئة قال
الخلق السجيح والكف عن القبيح واعلم أن أدوى الداء اللسان البذي
والخلق الردي وأبلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فأتاه الرجل يعتذر
فقال مصعب الذي بلغنيه ثقة فقال الأحنف كلا أيها الأمير فإن
الثقة لا يبلغ وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم
قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوما وهو محتب

يحدثنا اذ جاؤا بابن له قتيل وابن عم له كتيف فقالوا ان هذا قتل ابنك
هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت
اليهم فقال اين ابني فلان فجاءه فقال قم يا بني الى ابن عمك فاطلقه
والى اخيك فادفنه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة
لعلها تسلو عنه ثم اتكاء على شقه الايسر وانشا يقول اني امرؤ لا
يعتري خلقي • دنس يفنده ولا افن • من منقر في بيت مكرمة •
والغصن ينبت حوله الغصن • خطباء حين تقوم قائلهم • بيض
الوجوه مصاقع لسن • لا يفطنون لعيب جارهم • وهم لحسن جواره فطن
احلم من فرخ عقاب ذكر الاصمعي انه سمع اعرابيا يقول سنان
بن ابي حارثة احلم من فرخ عقاب قال فقلت له وما حلمه فقال
يخرج من بيضه على راس نيق فلا يتحرك حتى يفرز ريشه ولو تحرك
سقط ويقال هذا ايضا **احزم من سنان** قال ابو اليقظان لم يجتمع
الحزم والحلم في رجل فسار المثل بهما الا في سنان **احزم من فرخ
العقاب** قال الجاحظ العقاب تتخذ اوكارها في عرض الجبال فربما
كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب الطعم وقد اقبل اليه ابواه او احدهما
او زاد في حركته شيئا من موضع مجتمعه لهوى من راس الجبل الى الحضيض
فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته ان الصواب له في ترك الحركة
احزم من حرباء لانه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى
وقال ابو داود • انى اتيح لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا
ساقا **احمى من مجير الجراد** قالوا هو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه
فيما ذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو
بقوم من طيء ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد وقع بفنائك
فجئنا لناخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له احد
منكم الا قتلته الله انكم رايتموه في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل
يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال شانكم الان وقد تحول من

جواري

جواري ويقال ان المجير كان حارثة بن مر ابا حنبل وفيه يقول
شاعر طيء • ومنا ابن مر ابو حنبل • اجار من الناس رجل الجراد •
وزيد لنا حاتم • غياث الورى في السنين الشداد **احمى من مجير الظعن**
هو ربيعة بن مكدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر ابو عبيدة ان
نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة بالكديد فاراد
ان يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس وكان غلاما له ذوابة
فشد عليه نبيشة فطعنه في عضده فاتى ربيعة امه وقال شدي
على العصب ام سيار فقد رزيت فارسا كالدينار • فقالت له امه انا بني
ربيعة بن مالك • نرزأ وخيارنا كذلك • من بين مقتول وبين هالك
ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك
فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظعن وقال اني لمائت وسا
حميكن ميتا كما حميتكن حيا بان اقف بفرسي على العقبة واتكئ على رمحي فان
فاظت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فاني ارد بذلك وجوه
القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه
متكيا فلما طال وقوفهم في مكانهم وراوه لا يزول عنه رموا فرسه فقمص
وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف
الكناني مر بجيفة ربيعة فعرفها فامال عليها احجارا من الحرة وقال
يبكيه • لا يبعدن ربيعة بن مكدم • وسقى الغوادي قبره بذنوب •
نفرت قلوصي من حجارة حرة • بنيت على طلق اليدين وهوب • لا تنفري
يا ناق منه فانه • شراب خمر مسعر لحروب • لولا السفار وبعده من مهمه
لتركتها تحبو على العرقوب • قال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم
قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم **احمى من است النمر** لان النمر
لا يدع ان ياتيه احد من خلفه ويجهد ان يمنعه **احكم من لقمن
ومن زرقاء اليمامة** قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمن و
احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد • وكانت نظرت

الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة
فقالت ليت الحمام ليه • الى حمامتيه • ونصفه قديه • تم الحمام مئه •
وقال بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما اراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة
بسرعة اصابتها شدد الامر وضيقه ليكون احسن له اذا اصاب فجعله
حماما اذ كان الحمام اسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة
مقرونة بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم
ذكر انها طاردت بين نيقين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان
اسرع طيرانا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لانه اعانه
الحرص على الماء على سرعة الطيران **احكم من هرم بن قطبة**
هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل
وعلقمة بن علاثة الجعفريان فقال لهما انتما يا ابني جعفر كركبتي البعير
تقعان معا ولم ينفر واحدا منهما على صاحبه **احمق من شرنبث** ويقال
جرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين
هبنقة وقال تراميا فملأ شرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرماه و
هو يقول • دري عقاب • بلبن واشخاب • طري عقاب • واصبي
الحراب • حتى يسيل اللعاب • فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له
اتنهزم من حجر واحد فقال لو انه قال • طري عقاب • واصبي الذباب
يعني ذباب العين فذهبت عني ما كنتم تعنون عني فذهبت كلمة شرنبث
مثلا في تهييج الرمي والاستحثاث به **احمق من بيهس** هو الملقب
بنعامة وله قصة قد ذكرتها في باب الثاء وكان مع حمقه احضر الناس
جوابا قال حمزة فيما تكلم به من الامثال التي تعجز عنها البلغاء لو تكلمت
على الاولى لما عدت الى الثانية **احمق من جحى** هو رجل من فزارة و
كان يكنى ابا الغصن فمن حمقه ان عيسى بن موسى قال اني قد دفنت في
في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب
ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت

نظلها

نظلها ولست ارى العلامة ايضا ومن حمقه انه خرج من منزله يوما بغلس
فعثر في دهليز منزله بقتيل فضجر به وجره الى بئر منزله فالقاه فيها فنذر
به ابوه فاخرجه وغيبه وخنق كبشا حتى قتله والقاه في البئر ثم ان
اهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحى فقال في داري
رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وانزلوه في البئر
فلما راى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضحكوا
ومروا ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال
لمن حوله ايكم يعرف جحى فيدعوه الي فقال يقطين انا ودعاه فلما دخل
لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم
قلت وجحى اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر
يقال جحى يجحو جحوا اذا رمى ويقال حيا الله جحوتك اي وجهك **احمق
من ربيعة البكاء** هو ربيعة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ومن حمقه ان امه كانت تزوجت رجلا من بعد ابيه فدخل يوما
عليها الخباء وهو رجل قد التحى فراى امه تحت زوجها يباضعها فتوهم
انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال واماه
فلحقه اهل الحي وقالوا ما وراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا
على بطن امي يريد قتلها فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا
وسمي ربيعة البكاء فضرب بحمقه المثل **احمق من الدابغ على التحلئ**
قالوا التحلئ ما يبقى على الاهاب من اللحم فيمتنع الدباغ ان ينال الاهاب
حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ **احمق من راعي ضان
ثمانين** لان الضان تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى ان يجمعها في
كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال ابو عبيدة احمق من طالب ضان
ثمانين قال واصل المثل ان اعرابيا بشر كسرى ببشرى سر بها فقال له
سلني ما شئت فقال اسالك ضانا ثمانين فضرب به المثل في الحمق و
روى الجاحظ اشقى من راعي ثمانين قال وذلك ان الابل تتعشى وتربض

مجرة فتحتر والضان يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ ايضا اشغل من مرضع بهم ثمانين **احمق من الضبع** تزعم الاعراب ان ابا الضباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادي واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل ومن حمقها ايضا ان يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامري ام عامر فلا يتحرك حتى يشدها قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بابين من هذا **احمق من الربع** هذا مثل سائر عن اكثر العرب قال حمزة الا ان بعض العرب دفع عنه الحمق فقال وما حمق الربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعى ويراوح بين الاطباء ويعلم ان حنينها دعاء فاين حمقه **احمق من نعجة على حوض** لانها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا ان تزجر او تطرد **احمق من نعامة** وذلك انها تنتشر للطعم فربما رأت بيض نعامة اخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الاخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطيتها واياها عنى ابن هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراء ومُلبسة بيض اخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي بيضة التي قد سار بها المثل هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي اليها فتفسد فلا يقربها شيء والنعام موصوف بالتخف والموق والشراد والنفار ولخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم ورتف راء لهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت وزعم ابو عبيدة ان ابن هرمة عنى بقوله كتاركة بيضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيع بيض نفسها **احمق من رخمة** هذا مثل سائر عن اكثر العرب الا ان بعض العرب يستكيسها فيقول في اخلاقها عشر خصال من الكيس وهي انما تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع

في اول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالتكبير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في اول القواطع اراد ان الصياد انما يطلبون الطير بعد ان يوقنوا ان القواطع قد قطعت والرخمة تقطع في اوائلها النجو يقال قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الى الصرود ومن الصرود الى الجروم وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطائر تحسيرا اسقط ريشه ولا تغتر بالتكبير اي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تطير وقوله ولا ترب بالوكور اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان اذا اقام به اي لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال في المثل من دون ما قلت او من دون ما سمت بيض الانوق للشيء لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعني الجعبة لعلمها ان فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل **احمق من عقعق** لانه مثل النعامة التي تضيع بيضها وفراخها **احمق من رجلة** هي البقلة التي تسميها العامة الحمقاء وانما حمقوها لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقتلعها **احمق من ترب العقد** يعنون عقد الرمل وانما يحمقونه لانه لا ينبت فيه الثراب بل يهار **احذر من غراب** وذلك انهم يحكون في رموزهم ان الغراب قال لابنه يا بني اذا رميت فتلوص اي تلوّ فقال يا ابه اني اتلوص قبل ان ارمى **احذر من ذئب** قالوا ان بلغ من شدة احترازه ان يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احدهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقة قال حميد بن ثور في صفة الذئب

ينام باحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

احذر من ظليم قالوا انه يكون على بيضه فيشم ريح القانص من غلوة فيأخذ حذره ويتباعدون لبعضهم اشم من هيق واهدى من جمل **احرّ من الجمر**

زعم النظام ان الجمر في الشمس الهب وفي الفيء اشكل وفي الليل اجمر احمر من
القرع هو بثر ياخذ صغار الابل في رؤسها واجسادها فتقرع والتقريع
معالجتها لنزع قرعها وهو ان يطلوها بالملح وجباب البان الابل فاذا
لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها ونضحوا جلدها بالماء ثم جروها على السبخة
قال اوس بن حجر يصف خيلا لدى كل اخدود يغادرن فارسا ۰ يجر كما جر
الفصيل المقرع احر من القرع مسكن الراء يعنون به قرع الميسم قال الشاعر
كان على كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد احسن من النار
هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شبابي احسن من النار الموقدة
احسن من شنف الانضر الانضر جمع النضر وهو الذهب ويعنون قرط
الذهب وقال ۰ وبياض وجه لم تحل اسراره ۰ مثل الوذيلة او كشنف الانضر
احسن من الدمية ومن الزون وهما الصنم قال الشاعر ۰
يمشي بها كل موشي اكارعه ۰ مشي الهرابذ حجوا بيعة الزون ۰ قال
حمزة غلط هذا الشاعر من ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا للنصارى
والثاني ان البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث ان النصارى لا تعبد
الاصنام احير من ضب لانه اذا فارق حجره لم يهتد للرجوع احير
من ورل وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة ايضا احول من ابي
براقش هذا من التحول والتنقل وابو براقش طاير يتلون الوانا مختلفة
في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب
اذا نقشته قال فيه الشاعر ۰ كابي براقش كل لون لونه يتخيل ۰ ويروى
يتحول واما قولهم احول من ابي قلمون فهو ضرب من ثياب الروم يتلون
الوانا للعيون احول من ذيب هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب
الحيلة احرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق العرق العظم
عليه اللحم احن من شارف هي الناقة المسنة وهي اشد حنينا على ولدها
من غيرها قلت كذا اورده حمزة رحمه الله اعني حنينا على والصواب حنينا الى
او حنانا على ان اراد العطف والرقة احلى من ميراث العمة الرقوب

الوذيلة المرآة ۰

وهي التي لا يعيش لها ولد احذر من قرلى واحزم ايضا وهو طائر من
طير الماء شديد الحزم والحذر يطير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض
وفي اسجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيرا تدلى وان رأى
شرا تولى قال الازهري ما اراه عربيا احمق من ام الهنبر الهنبر
الجحش وام الهنبر الاتان وفي لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان ابو الهنبر
احمق من لاعق الماء ومن ناطح الصخر ومن لاطم الاشفى بخده ومن الممتخط
بكوعه احسن من الطاوس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة
ومن الدنيا المقبلة ومن الشمس والقمر ومن الدر والديك احلى من
حياة معادة ومن التوحيد ومن نيل المنى ومن النشب ومن الولد
ومن العسل احرص من نملة ومن ذرة ومن كلب على عقي وهو اول
حدث الصبي اخير من الليل ومن بدين في رحم احسن من بيضة
في روضة العرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة احرس
من كلب ومن الاجل ويقال احرس من كلبة كرين احفظ من العميان
ومن الشعبي ۰ احمى من انف الاسد ۰ احن من المريض الى
الطبيب ۰ احلى من ماء الفرات ومن لبن الام ۰ احمض
من صفع الذل في بلد الغربة ۰ احل من ليطة الليطة
قشرة القصب ويقال احد من موسى احيى من كعاب ومن مخباة
ومخدرة وبكر ۰ احسن من الدنيا الموقفة وهي التي في
قوايمها بياض احكى من قرد لانه يحكي الانسان في افعاله سوى ۰
المنطق كما قال ابو الطيب ۰ يرمون شاوي في الكلام وانما يحاكي الفتى
فيما خلا المنطق القرد احمل من الارض ذات الطول والعرض ۰
احضر من التراب ۰ واحقر من التراب المولدون
حظ في السحاب وعقل في التراب حسبه صيدا
فكان حسب الحكيم ان الناس انصاره على الجاهل ۰ حرك القدر تحرك ۰
يضرب في البعث على السفر حمار طياب وبغلة ابي دلامة للكثير

العيوب ● حوصلي وطيري ● في الحث على التصرف ● حبال وليف جهاد ضعيف ● حيث ما سقط لقط ● يضرب للمحتال ● حصد الشوق السلو ● حق من كتب بمسك ان تختم بعنبر ● حصنك من الباغي حسن المكاشرة ● حديث لو نقرته لطن ● حماك احمى لك واهلك احفى بك ● حدثاك ان كان عندك فضل ● اى ابرزلي وجارني ● حسن طلب الحاجة نصف العلم ● حياء الرجل في غير موضعه ضعف ● الحسد ثقل لا يضع حامله ● الحيلة انفع من الوسيلة ● الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع ● الحسد في القرابة جوهر وفي غيرهم عرض ● الحياء يمنع الرزق ● الحركة بركة ● الحاجة تفتق الحيلة ● الحريص محروم ● الحر تكفيه الاشارة ● الحاوي لا ينجو من الحيات ● الحق خير ما قيل ● الحبة تدور الى الرحى ترجع ● الحباب لا تشترى اذ تصفع ● الحمار على كراء يموت اى المرافق تدرك بالمتاعب ● الحمار السوء دبره احب اليه من مكوك شعير ● احفظني انفعك ● احفر بئرا وطم بئرا ولا تعطل اجيرا ● احتاج الى الصوف من جز كلبه ● الحسود لا يسود ● الاحسان الى العبيد مكبتة للحسود ● الحسد داء لا يبرأ ●

الباب السابع فيما اوله خاء

خذ من جذع ما اعطاك جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدي كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان الذي يلي ذلك سبطة بن المنذر السليحي فجاء سبطة الى جذع ما اعطاك فامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل **خذ من الرضفة ما عليها** الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدها رضفة وهي اذا القيت في اللبن لزق بها منه شيء فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وان كان نزرا **خذه ولو بقرطي مارية** هي مارية بنت ظالم بن وهب واختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي قال ابو عبيد هي ام ولد جفنة قال حسان اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم

المفضل

المفضل يقال انها اهدت الى الكعبة قرطيها وعليهما درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما ولا يدروا قيمتهما يضرب في الشيء الثمين اى لا يفوتنك باى ثمن يكون **خذ منها ما قطع البطحاء** قوله منها اى من الابل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس اى خذ منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة باولي القوة **خذ الامر بقوابله** اى بمقدماته يعني دبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى في اى فيما يستقبلك منه يقال قبل الشيء واقبل يضرب في الامر باستقبال الامور **خذ ما طف لك واستطف** واطف ايضا يقال طف الشيء يطف طفوفا اذا ارتفع وقل ويقال ايضا خذ ما دف واستدف قاله ابو زيد اى ما تهيأ يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته **خش ذؤالة بالحبالة** ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذألان وهو مشي خفيف والمثل يضرب لمن لا يبالي تهدده اى توعد غيري فاني اعرفك وقال ابو عبيدة انما يقول هذا من تأمر بالتبريق والايعاد قال الشاعر ● في كل يوم من ذؤاله ● ضغث يزيد على اباله ● فلاحشانك مشقصا ● اوسا اويس من الهباله ● **خالف تذكر** قال المفضل اول من قال ذلك الحطيئة وكان ورد الكوفة فلقي رجلا فقال دلني على افتى المصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النهاس العجلي فمضى نحو داره فصادفه فقال انت عتيبة قال لا قال فانت عتاب قال لا قال ان اسمك لشبيه بذلك قال انا عتيبة فمن انت قال انا جرول قال ومن جرول قال ابو مليكة قال والله ما ازددت الا عمى قال انا الحطيئة قال مرحبا بك قال الحطيئة فحدثني عن اشعر الناس من هو قال انت قال الحطيئة خالف تذكر بل اشعر مني الذي يقول ● ومن يجعل المعروف من دون عرضه ● يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ● ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ● على قومه يستغن عنه ويذمم ● قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد اعجبتني وكان عليه مطرف

خز وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال
له حاجتك ايضا قال ميرة اهلي من حب وتمر وكسوة فدعا لهم فامرهم
ان يميرهم وان يكسوا اهله فقال الحطيئة العود احمد ثم خرج من
عنده وهو يقول ۞ سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ۞ فسيان لا ذم
عليك ولا حمد **خطب يسير في خطب كبير** قاله قصير بن سعد
اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذي يقال له جذيمة الابرش وجذيمة
الوضاح والعرب تقول للذي به البرص به وضح تفاديا من ذكر البرص
وكان جذيمة ملك ما على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة
وكانت من اهل باجرمي وتتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها
بقتل ابيها فلما استجمع امرها وانتظم شمل ملكها احبت ان تغزو جذيمة
ثم رأت ان تكتب اليه انها لم تجد ملك النساء الا الى قبيح في السماع
وضعف في السلطان وانها لم تجد لملكها موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك
فاقبل الي لاجمع ملكي الى ملكك واصل بلادي ببلادك وتقلد
امري مع امرك تريد بذلك الغدر فلما اتى كتابها جذيمة وقدم عليه
رسلها استخفه ما دعته اليه ورغب فيما اطمعته فيه فجمع اهل الحجى
والرأي من ثقاته وهو ببقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم
ما دعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على ان يسير اليها فيستولي
على ملكها وكان فيهم قصير وكان اريبا حازما اثيرا عند جذيمة
فخالفهم فيما اشاروا به وقال رأي فاتر وغدر حاضر فذهبت كلمته
مثلا وقال لجذيمة الرأي ان تكتب اليها فان كانت صادقة في قولها
فلتقبل اليك والا لم تمكنها من نفسك ولم تقع في حبالها وقد وترتها
وقتلت اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به فقال قصير ۞ اني امرؤ لا يميل
العجز ترويتي اذا اتت دون شيء مرة الوذم ۞ فقال جذيمة لا ولكنك
امرؤ رأيك في الكن لا في الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة
عمرو بن عدي ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان

فأمره ان يميره

لها

قومي مع الزباء ولو قد رأوك صاروا معك فاحب ما قاله وعصى قصيرا
فقال قصير لا يطاع لقصير امر فذهبت مثلا واستخلف جذيمة
عمرو بن عدي على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجن معه
على خيوله وسار جذيمة في وجوه اصحابه فاخذ على شاطئ الفرات
من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأي يا قصير فقال
قصير ببقة خلفت الرأي فذهب مثلا قال وما ظنك بالزباء قال
القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله
رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال
خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقى الجيوش فان
سارت امامك فالمرأة صادقة وان اخذت جنبتيك واحاطت
بك من خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصا فانه لا يشق
غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا لجذيمة لا تجارى واني
راكبها ومسايرك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه
وبين العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا
موليا فقال ويل امه حزما على متن العصا فذهبت مثلا وجرت
به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبني عليها
برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا
فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد احاطت به الخيل حتى دخل على
الزباء فلما رأته تكشفت فاذا هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة
ادأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدى وجف
الثرى وامر غادر ارى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت
ان دماء الملوك شفاء من الكلب فامرت بطست من ذهب قد اعدت له
وسقته الخمر حتى سكر واخذت الخمر منه ما اخذها فامرت براهشيه
فقطعتا وقدمت اليه الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير
الطست طلب بدمه وكانت الملوك لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال

تكرمة للملك فلما ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه في غير الطست فقالت
لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهبت مثلاً
فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحي الذي
هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال له
قصير اثائر انت قال بل ثائر سائر فذهبت مثلاً ووافق قصير الناس وقد
اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن
عبد الجن الجرمي فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجن
لعمرو بن عدي فقال قصير لعمرو بن عدي تهيأ واستعد ولا تطلن دم خالك
قال وكيف لي بها وهي امنع من عقاب الجو فذهبت مثلاً وكانت الزباء
سالت كاهنة لها عن هلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مهين
غير امين وهو عمرو بن عدي ولن تموتي بيده ولكن حتفك بيدك ومن
قبله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتخذت لها نفقا من مجلسها الذي كانت
تجلس فيه الى حصن لها في داخل من اجود اهل بلاده تصويرا واحسنهم عملا
فجهزته واحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متنكرا فتخلو
بحشمه وتنضم اليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ثم اثبت
لي عمرو بن عدي معرفة فصوره جالسا وقائما وراكبا ومتفضلا ومتسلحا
بهيئته ولبسته ولونه فاذا احكمت ذلك فاقبل الي فانطلق المصور حتى
قدم على عمرو وصنع الذي امرته الزباء وبلغ من ذلك ما اوصته به ثم
رجع الى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت واردات ان
تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الا عرفته وحذرته وعلمت علمه
فقال قصير لعمرو بن عدي اجدع انفي واضرب ظهري ودعني واياها فقال
عمرو وما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذن
وخلاك ذم فذهبت مثلاً فقال له عمرو فانت ابصر فجدع قصير انفه و
اثر اثارا بظهره فقالت العرب لمكر ما جدع قصير انفه وفي ذلك يقول
المتلمس وفي طلب الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس

مدينتها وقالت ان فجئني امر دخلت النفق الى الحصن ودعت رجلا مصورا

ثم خرج قصير كانه هارب واظهر ان عمرا فعل ذلك به وانه زعم
انه مكر بخاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقيل
لها ان قصيرا بالباب فامرت به فادخل عليها فاذا انفه قد جدع وظهره
قد ضرب فقالت ما الذي ارى بك يا قصير قال زعم عمرو اني غررت خاله
وزينت له المصير اليك وغششته ومالأتك ففعل بي ما ترين فاقبلت
اليك وعرفت اني لا اكون مع احد هو اثقل عليه منك فاكرمته واصابت
عنده من الحزم والرأي ما ارادت فلما عرفت انها استرسلت ووثقت
به قال ان لي بالعراق اموالا كثيرة وطرائف وثيابا وعطرا فابعثيني الى
العراق لاحمل مالي واحمل اليك من بزودها وطرائف ثيابها وطيبها
وتصيبين في ذلك ارباحا عظاما وبعض ما لا غنى بالملوك عنه وكان
اكثر ما يطرفها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت
له ودفعت اليه اموالا وجهزت معه عبيدا فسار قصير بما دفعت اليه
قدم العراق واتى الحيرة متنكرا فدخل على عمرو فاخبره الخبر لم جهزني
بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثارك وتقتل
عدوك فاعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزباء فاعجبها ما رات وسرها
وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد
اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات اصحابك وهيئ
الغرائر والمسوح واحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فاذا دخلوا
مدينة الزباء اقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا
باهل المدينة فمن قاتلهم قتلوه وان اقبلت الزباء تريد النفق جللتها
بالسيف ففعل ذلك عمرو وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار
ويسير الليل فلما صار قريبا من مدينتها تقدم قصير فبشرها واعلمها
بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها اخر البز على القلوص
فارسلها مثلاً وسالها ان تخرج فتنظر الى ما جاء به وقال لها جئت
بما صاء وصمت فذهبت مثلاً ثم خرجت الزباء فابصرت الابل تكاد

تنوح قوائمها في الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير ما للجمال مشيها وئيدا
اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا تارزا شديدا ام الرجال قبضا قعودا
فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا قعودا فدخلت الابل المدينة حتى
كان اخرها بعيرا مر على بواب المدينة وكان بيده منخسة فنخس بها الغرارة
فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشنب ساقا
يقول ساق الجوالق فارسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة انيخت ودل
قصير عمروا على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله واراه اياه قبل ذلك
وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح
وقام عمرو على باب النفق واقبلت الزباء تريد النفق فابصرت عمروا فعرفته
بالصورة التي صورت لها فمصت خاتمها وكان فيه السم وقالت بيدي
لا بيد ابن عدي فذهبت مثلا كلمتها وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها
واصاب ما اصاب بالمدينة واهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفي بعض
الروايات مكان قولها اداب عروس ترى اشوار عروس ترى فقال جذيمة
ارى داب فاجرة غدور بظراء تفلة قالت لا من عدم مواس ولا من قلة
اواس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلا **خرقاء وجدت صوفا** و
يقال وجدت ثلة وهي الصوف ايضا يضرب مثلا للذي يفسد ماله الخدى
ولا تناثري هذا المثل من قول دغة وذلك ان امها قالت لها حين
رحلوا بها الى بني العنبر يوشك ان تزوريا مختضنة اثنين فلما ولدت
في بني العنبر استاذنت في زيارة امها فجهزت مع ولدها فلما كانت
قريبة من الحي احدثت ولدها فشقت باثنين فلما جاءت الام قالت
لها اين ولدك فقالت دونك واومات اليه ثم قالت يا امة خذي ولا
تناثري انهما اثنان بحمد الله يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها
خرقاء ذات نيقة النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر اي
تانق فيه وبعضهم ينكر تنوق ويقول انما هو تانق يضرب للجاهل
بالامر ومع ذلك يدعي المعرفة **خرقاء عيابة** اي انه احمق ومع ذلك

بارداً

يعيب غيره **اخبر ها بعابها تخفر** العاب العيب يضرب للمراة الجريئة
اي اخبرها بعيبها لتنكسر من جراءتها **اختلفت رؤوسها فرتعت**
الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤوسها عند الرتوع يضرب في
اختلاف القوم في الشيء **خرج ثان عايده** يضرب لمن نزع يده عن
طاعة سلطانه **اخبرته بعجري وبجري** قال ابو عبيد اصل
العجر العروق المتعقدة والبجر ان تكون تلك في البطن خاصة يضرب
لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف علي صلوات الله
وسلامه عليه على طلحة يوم الجمل وهو صريع قتيل فقال عز علي ابا
محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء تخفر من افواه السباع و
بطون الاودية الى الله اشكو عجري وبجري **الخيل تجري على
مساويها** قال اللحياني لا واحد للمساوي ومثلها المحاسن و
المقاليد يقول ان كان بها يعني بالخيل اوصاب او عيوب فان
كرمها يحملها على الجري فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن ويحمي
الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال **الخيل
اعلم بفرسانها** قال ابو عبيد يعني انها قد اختبرت ركابها فهي
تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استعن بمن يعرف الامر **الخيل
اعلم من فرسانها** يضرب لمن ظننت به امرا فوجدته كذلك او بخلافه
اختلط المرعي بالهمل يقال ابل همل وهوامل وهمال واحدها
هامل والمرعي التي فيها رعاؤها والهمل ضدها يضرب للقوم وتعوا
في تخليط **خير حالبيك تنطحين** قال ابو عبيد اصله ان شاة او بقرة
كان لها حالبان وكان احدهما ارفق بها من الاخر فكانت تنطحه
وتدع الاخر يضرب لمن يكافي المحسن بالاساءة ويروى هبل هبل
خير حالبيك تنطحين يقال هبلة اسم عنز وهبل مرخم منها
الخروف يتقلب على الصوف يضرب للرجل المكفي المؤن
خامري ام عامر خامري اي استتري وام عامر وام عمرو وام

الكفو

عوثمر الضبع يشبه الاحمق ويروى عن علي صلوات الله عليه انه
قال لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتبرز طمعا في الحية حتى تصاد
وهي زعموا من احمق الدواب لانهم اذا ارادوا صيدها رموها
في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد عند ذلك
ويقال ابشري بجراد عظال وكمر رجال فلا يزال يقال لها حتى
يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها والجراد العظال
الذي ركب بعضها بعضا كثرة واصل العظال سفاد السباع وقوله
وكمر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جردانه
القته على قفاه ثم ركبته قال ابو العباس بن مرداس السلمي •
ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت • ضباع باعلى الرقمتين عرائسا •
ومثله **خامري حضاجر اتاك ما تحاذر** حضاجر اسم للذكر و
الانثى من الضباع ومن اسجاعهم في مثل هذا • لم ترع يا حضاجر
كفاك ما تحاذر • ضبارم مخاطر • ترهبه القساور • يعني الاسود
ويقال يا ام عمرو ابشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظلى وكلا
المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شيء جبنا وقيل جعلا مثلا لمن
عرف الدنيا نقضها عقود الامور بايراد البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن
اليها مع ما علم من عادتها كما تغتر الضبع بقول القائل خامري ام عامر
خفت نعامتهم وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم
وتفرقوا **خلا لك الجو فبيضي واصفري** اول من قال ذلك طرفة
بن العبد الشاعر وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا
على ماء فذهب طرفة بفخيخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه
فلم يصد شيئا ثم حمل فخه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك
المكان فراى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال يا لك من
قنبرة بمعمر • خلا لك الجو فبيضي واصفري • ونقري ما شئت
ان تنقري • قد رحل الصياد عنك فابشري • ورفع الفخ فماذا

تحذري

تحذري • لا بد من صيدك يوما فاصبري • حذفنا النون من قوله تحذري
لوفاق القافية او لالتقاء الساكنين قال ابو عبيد يروى عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال لابن الزبير حين خرج حسين صلوات الله عليه الى
العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها
خير ليلة بالابد ليلة بين الزباني والاسد وذلك طلوع
الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب
تراها من الليالي السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في
والابد الدهر **اخلف رويعيا مظنه** اصله ان راعيا كان اعتاد مكانا
يرعاه فجاءه يوما وقد حال عما عهده اي اتاه الخلف من حيث كان لا ياتيه و
مظن كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق
خلع الدرع بيد الزوج كان المفضل يحكي ان المثل لرقاش بنت
عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة
فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر
اليك فقالت • التجرد لغير النكاح مثلة فذهبت كلمتاها مثلين يضربان
في وضع الشيء غير موضعه **خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق**
بالفلاة ماؤه يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر
صادق خليلك ما بدا لك نصحه فاذا بدا لك غشه فتبدل **اختلط**
الخاثر بالزباد الخاثر ما خثر من اللبن والزباد الزبد يضرب للقوم
يقعون في التخليط من امرهم عن الاصمعي **اختلط الليل بالتراب**
مثل ما تقدم في المعنى **خيرا انائك تكفائين** يقال كفات الاناء
قلبته وكببته وزعم ابن الاعرابي ان اكفات لغة قال الكسائي
كفاته كببته واكفاته املته واكتفاته مثل كفاته واملته ومنه
قوله صلى الله عليه واله ولا تسال المراة طلاق اختها لتكتفئ ما في
صحفتها قال ابو عبيد قد علم انه لم يرد الصحفة خاصة انما جعلها مثلا
لحظها من زوجها يقول انه اذا طلقها لقول هذه كانت قد امالت نصيب

صاحبها الى نفسها قالوا يضرب المثل في موضع حرمان اهل الحرمة و
اعطاء من ليس كذلك **خير مالك ما نفعك** قال ابو عبيد العامة تذهب
بهذا المثل الى ان خير المال ما انفقه صاحبه في حيوته ولم يخلفه بعده
وكان ابو عبيدة يتأوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به في
حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك **خير ما
رد في اهل ومال** يقال هذا للقادم من سفره اي جعل الله ما جئت
به خير ما رجع به الغائب ويروى خير بالنصب اي جعل الله ردك خير
رد في اهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خير رد وفي بمعنى مع
الخلة تدعو الى السلة الخلة الفقر والسلة السرقة ان الفقر
يدعو الى دناءة المكسب ويجوز ان يراد بالسلة سلة السيوف **خير الفقر
ما حاضرت به** اي انفع علمك ما حضرك في وقت الحاجة اليه
خلاؤك اقنى لحيائك اقنى الزم والمعنى انك اذا خلوت في منزلك
كان احرى ان تقتني الحياء وتسلم من الناس لان الرجل انما يحدد نقاب
الحياء اذا واجه خصما او عارض شكلا واذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك
يضرب في ذم مخالطة الناس **خير قليل وفضحت نفسي** ويروى نفع
قليل قالوا ان اول من قال ذلك فاقرة امرأة الاسدي وكانت من اجمل
النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها اعواما فهويت عبدا لها حاميا
كان يرعى ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير
في الشره . فانها تفضح الحره . وتحدث العره . ثم اعرضت عنه حينا ثم همت
به فقالت . يا نفس مونة مريحه . خير من الفضيحه . وركوب القبيحه . و
اياك والعار . ولبوس الشنار . وسوء الشعار . ولوم الدثار . ثم
همت به وقالت . ان كانت مرة واحده . فقد تصلح الفاسده . وتكرم
العائده . ثم جرت على امرها فقالت للعبد احضر بيتي الليلة فاتاها
فواقعها وكان زوجها عائفا ماردا وكان قد غاب دهرا ثم اقبل ايبا
فبينا هو يطعم اذ نعب غراب فاخبره ان امرأته لم تفجر قط ولا تفجر

الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسيرا حتى جاء ان هو احسها انها
ابدا فانتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل و
فضحت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له
ما يرعدك لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة ليعلم انه قد علم
خير قليل وفضحت نفسي فشهقت شهقة وماتت فقال مرة لحى الله رب
الناس فاقرميتة واهون به مفقودة حين تفقد . لعمرك ما تعتادني
منك لوعة . ولا انا من وجد عليك مسهد . ثم قام الى العبد فقتله **الخنق
يخرج الورق** يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته **خير
الخلال حفظ اللسان** يضرب في الحث على الصمت **خله درج
الضب** يضرب لمن شوهد منه امارات الصرم اي دعه يدرج درج
الضب اي دروجه ويذهب ذهابه والهاء في خله يرجع الى الرجل
قال ابو سعيد الضرير معناه خله ودعه في جحره وذلك انه يحفر جحره
درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب قلت
فعلى ما قال الهاء في خله للسكت الا انه اجراه مجرى الوصل اي خل
درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل فخله ودعه
فانه لا سبيل لك الى وارده وقال غيره يجوز ان يراد به التأبيد اي
ابدا ويقال ايضا خل درج الضب اي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك
فتنتفخ يضرب في طلب السلامة من الشر ويجوز خل هذا الرجل في درج
الضب اي في طريقه فيكون منصوبا على الظرف **خباءة صدق خير
من يفعة سوء** الخباءة المرأة التي تطلع ثم تختبئ يقال غلام يافع
ويفعة وغلمان يفعة ايضا في الجمع اي جارية خفرة خير من غلام سوء
يضرب للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان يكون كذا خير من ان يكون
مشهورا امرتفعا في الشر **خير بين جدع وخصاء** يضرب لمن وقع في
خصلتين مكروهتين **خذ خط عبد اباه** الهاء يرجع الى الخط اي ان
ترك رزقه وسخطه فخذه انت **الخمر تعطي من البخيل** اي انه يكون

بخيلاً فيجود وحليماً فيجهل وما لكا للسانه فيضيع سرّ **اخنى عليها الذى اخنى على لبد** اخنى اى اهلك ولبد اخر نسور لقمان قال لبيد ٥ ولقد جرى لبد فادرك ركضه ريب الزمان وكان غير مثقل ٥ لما راى لبد النسور تطايرت ٥ رفع القوادم كالفقير الاعزل **خير العفو ما كان عن القدرة** قال الشاعر اعف عنى فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار **خاصم المرء فى تراث ابيه او لم تبكه** اى ان نلت شيئاً فهو الذى اردت والا لم تغرم شيئاً **خف رماة الغيل والكفف** الغيل جمع غيلة وهو اسم من الاغتيال والكفف جمع كفة وهى حبالة الصائد اى خف الاغتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل يضرب فى التحذير والامر بالحزم **خالطوا الناس وزايلوهم** اى عاشروهم فى الافعال الصالحة وزايلوهم فى الاخلاق المذمومة **خير الامور اوساطها** يضرب فى التمسك بالاقتصاد قال اعرابى للحسن البصرى علمنى ديناً وسوطاً لا ذاهباً فروطاً ولا ساقطاً سقوطاً فقال احسنت يا اعرابى خير الامور اوساطها **خير الامور احمدها مغبة** اى عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها **خير حظك من دنياك ما لم تنل لانها شرور وغرور** ٥ **خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع** قاله اوس بن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة والصحيح ان القنوع السؤال والتذلل للمسألة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعاً قال الشماخ ٥ لمال المرء يصلحه فيغنى ٥ مفاقره اعف من القنوع ٥ يعنى من مسألة الناس وقال بعض اهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وانشد ٥ وقالوا قد ذهبت فقلت كلا ٥ ولكنى اعزنى القنوع ٥ والقانع الراضى قال لبيد ٥ فمنهم سعيد اخذ بنصيبه ٥ ومنهم شقى بالمعيشة قانع ٥ قال ويجوز ان يكون السائل سمى قانعاً لانه يرضى بما يعطى قل او كثر فيكون معنى القناعة والقنوع راجعاً الى الرضا **خبره بامره بلا بلا** قال ابو عمرو معناه باباً باباً لم يكتمه من امره شيئاً

الخطا زاد العجول يعنى قل من عجل فى امر الا اخطأ **السبيل الخطب مشوار كثير العثار** المشوار المكان الذى يعرض فيه الدواب **خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره** يعنى ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام **خير المال عين ساهرة لعين نائمة** يجوز ان يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خرارة فى ارض خوارة ويجوز ان يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء واصحاب الضرائب وانت نائم **خير الناس هذا النمط الاوسط** يعنى بين المقصر والغالى **خل من قل خيره لك فى الناس غيره** ٥ **اخل اليك ذئب ازل** يقال للرجل اخل اليك اى الزم شانك قال الجعدى ٥ وذلك من وقعات المنون فاخلى اليك ولا تعجبى ٥ وتقدير المثل الزم شانك فهذا ذئب ازل يضرب فى التحذير للرجل ويروى اخل اليك اى كن خالياً يقال اخليت اى خلوت واخليت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال عتى بن مالك العقيلى ٥ اتيت مع الحداث ليلى فلم ابن ٥ فاخليت فاستعجمت عند خلائى اى خلوت ٥ وقوله اليك يريد اخل ضاماً اليك امرك وشانك فان هذا ذئب ازل والازل الذى لا لحم على فخذه ووركيه وذلك اسرع له فى المشى **اخبرته خبورى وشقورى وفقورى** قال الفراء كله مضموم الاول وقال ابو الجراح بالفتح وغلط ابى الهيثم شقورى بالفتح والمعنى اخبرته خبرى وسيرد الكلام فى شقورى وفقورى من بعد ان شاء الله **خير سلاح المرء ما وقاه** يعنى خير ولد الرجل واهله ما كفاه ما يحتاج اليه **الخنفساء اذا مست نتنت** اى جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوى على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه والخنفساء مفتوح الفاء ممدود وهذه الدوينبة والانثى خنفساة وقال الاصمعى لا يقال خنفساة بالهاء والخنفس لغة فى الخنفساء والانثى خنفسة **خذ اخاك بجم استه** الجم ما اذيب من الالية اى خذه باول ما سقط

به من الكلام **خواطيا كأنها نواقر** النواقر النوافذ في الغرض يضرب
للرجل يخطئ فيكون خطاؤه أقرب إلى الصواب من صواب غيره ونصب
خواطيا على تقدير يرمي خواطئ **أخطأت استه الحفرة** يضرب
لمن رام شيئا فلم ينله يروى أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله
لأدخلن البصرة لا أرى دونها بكتاب ثم لأملكن السند والهند والبند
أنا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا
القول الحجاج بن يوسف قال أخطأت استه الحفرة أنا والله صاحب ذلك
خصلة تعيبها رصوف الخصلة المرأة الناعمة النارة والرصوف
المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي
مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه إلى بعض يعني أن هذه الرصوف المعيوبة
تعيب هذه الناعمة يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب **خوق من السام
بجيد أوقص** الخوق الحلقة من الذهب والفضة والسام جمع سامة و
هي عروق الذهب والجيد الأوقص القصير يضرب للشريف الآباء الدني في
نفسه **خمر أبي الروقاء ليست تسكر** يضرب للغني الذي لا فضل له على
أحد ولا إحسان إلى إنسان **أخلفك الوزن وسهل لا يرى** الوزن
نجم يطلع من مطلع سهيل يشبه سهيلا في الضوء وكذلك حضار والوزن
محلفان وذلك أن كل واحد منهما يظن أنه سهيل فيحلف كل من رآه على الحلف
أنه هو بعينه وسهيل نكث بر سهيل يضرب لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يفيان
بما أمل **خبراء واد ليس فيها مهلك** الخبراء مكان فيه شجر السدر
وهي مناقع الماء يبقى فيها الصيف يضرب للكريم يأمن جاره سوء الحال و
ضيق العيش **خطيطة فيها كلاب شغر** الخطيطة الأرض التي لم يصبها
مطر بين أرضين ممطورتين وشغر الكلب رفع إحدى رجليه من الأرض ليبول
يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيلون على الناس **خلة
أعراب ودين فادح** الخلة المحبة والمحب أيضا والدين الفادح
المثقل يقال فدحه الدين إذا أثقله وخص الأعراب لأنها لقيت الشدة

فتكلفك ما لا طاقة لك به يضرب لمن يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله
خربان أرض صقرها ملت الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان و
ألت الصقر أدخل رأسه تحت ريشه يضرب لقوم يعيثون في أرض غفل
صاحبها عنهم **خابرت سعدا في مليط مخدج** المخابرة المشاركة
في المزارعة ثم يستعار في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه أي تسقطه
والمخدج الذي ولد لغير تمام يضرب للرجلين يتنازعان فيما لا يتنازع فيه
ولا خير عنده **أخلف بقوم سادتهم حقاب** يقال خلف الشيء
يخلف خلوفا إذا فسد وتغير ومنه خلوف الصائم والحقاب شيء محلى
تلبسه المرأة وأراد ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما أفسد أمر قوم
ملكتهم امرأة يضرب للوضيع يملك الشريف **أخطأ نوءك** النوء نجم
يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء كذا يضرب لمن يطلب حاجة فلم
يقدر عليها **الخيل ميامين** قالوا إن جرير بن عبد الله حين نافر
القضاعي أتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعي است
لم تعود المجمر فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلا **خذه من
ذي قبل ومن ذي عوض** أي فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل
والهاء للخطة يضرب عند التوعد والتهدد **الخير عادة والشر لجاجة**
جعل الخير عادة لعود النفس إليه وحرصها عليه إذا ألفته لطيب ثمره و
حسن أثره وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج لاجتواء العقل
إياه **اخمعي وتيسي** الخمع الظلع والخامعة الضبع لأنها تخمع في مشيتها
والخطاب في هذا المثل لها وتيسي معناه كذبت وقد مر شرحه في باب
التاء يضرب للمهذار **الخازباز أخصب** هذا ذباب يظهر في الربيع
فيدل على خصب السنة قال ابن أحمر يصف نورا وروضة ۝ تكسر فوقها
القلع السواري وجن الخازباز بها جنونا ۝ قال المرقش ۝ حتى إذا ما الأرض
زينها النبت وجن روضها وأكم ۝ والخازباز مبني على الكسر **خير
المال عين خرارة في أرض خوارة** الخرارة التي لها خرير وهو

صوت الماء والخوارة الارض التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الله هقنة على ساير المعاملات **خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي** ٥ **خذ حقك في عفاف وافيا او غير واف** يضرب في القناعة باليسير **خالص المؤمن وخالق الفاجر** اي ليخلص مودتك للمؤمن فاما المنافق والفاجر فخالقهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقد مر في الباب الاول **خيره في جوفه** اي انك تحقره في المنظر ويأتيك انباؤه بغير ذلك يضرب لمن تزدريه وهو يجاذبك **خشية خير من وادٍ حبًّا** حبا نصب على التمييز اي لان تخشى خير من ان تحب وهذا مثل قولهم رهباك خير من رغباك ومثل قولهم فرقا انفع من حب **خياركم خيركم لاهله** يروى هذا في حديث مرفوع **خذ من فلان العفو** اي ما امكن وجاء من غير كد فاقبله وما تعذر عليك فدعه **ما على افعل من هذا الباب** **اخطب من سحبان وائل** هو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي يا طلح اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالد منك العطاء فاعطني وعلي مدحك في المشاهد فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج وعشرة الاف فقال له طلحة اف لم تسألني على قدري وانما سألتني على قدرك وقدر باهلة ولو سألتني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له بما سأل ولم يزده عليه شيئا وقال تالله ما رأيت مسئلة محكم الام من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبيد الله التيمي من الصحابة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وكان ابا محمد **اخنث من هيت**

هذا

هذا المثل من امثال اهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله واله وكان حينئذ بالمدينة ثلثة من المخنثين هيت وهرم وماتع فسار المثل من بينهم بهيت وكان المخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون وكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه واله متى اراد فدخل يوما دار ام سلمة ورسول الله عليه واله عندها فاقبل على اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل ان تنفل بادية بنت غيلان بن سلامة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها في القسامة وتجزاء معتدلا في الوسامة ان قامت تثنت وان تكلمت تغنت اعلاها قضيب واسفلها كثيب اذا اقبلت باربع وان ادبرت بثمان مع ثغر كالاقحوان وشيء بين فخذيها كالقعب المكفاء كما قال قيس بن الخطيم تغترق الطرف وهي لاهية كانما شف وجهها نزف بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما لك سباك الله ما كنت احسبك الا من غير اولي الاربة من الرجال فلذا كنت لا احجبك عن نسائي ثم امر بان يسير الى خاخ ففعل ودخل في اثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه واله فقال اتأذن يا رسول الله في ان اتبعه فاضرب عنقه فقال لا انا قد امرنا ان لا نقتل المصلين فبلغ خبره المخنث فقال ذاك من الثاني درين اي من محرق في الخبز وبقي هيت بخاخ الى ايام عثمان قلت هذا تمام الحديث فاما تفسيره فقد فسره ابو عبيد القسم بن سلام في غريبه فقال اما قوله ان قعدت تبنت فالقتبي تباعد ما بين الفخذين يقال تبنت الناقة اذا باعدت ~~ما بين الفخذين يقال تبنت الناقة اذا باعدت~~ ما بين فخذيها عند الحلب ويقال تبنت اي صارت كانها بنيان من عظمها وقوله تقبل باربع عكن في بطنها وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع في جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمتنين من مؤخر المراة وقال بثمان وانما هي عدد للاطراف وواحدها طرف

وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم
يقل في ثمانية اشبار اتى بالتانيث وكما تقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم
للايام دون الليالي فاذا ذكرت الايام قيل صمنا خمسة ايام وقوله تغترق
الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها ويقال بل معناه
انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شفت وجهها اي جهده يريد
انها عتيقة الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه والنزف خروج الدم اي
انها تضرب الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة والشكول الضروب والجبلة
الكرة الغليظة واما اسم هيت فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون و
الباء قال ابن الاعرابي الهنب الفائق الحمق وبه سمي الرجل هنبا وقال الليث
قد صحف اهل الحديث فقال هيت وانما هو هنب وقال الازهري رواه الشافعي
وغيره هيت بالتاء واظنه صوابا هذا كلامهم حكيته على الوجه والله اعلم واما
قولهم **اخنث من دلال** فهو ايضا من مخنثي المدينة واسمه نافذ وكنيته
ابو يزيد وهو ممن خصاه ابن حزم الانصاري امير المدينة في عهد سليمن
بن عبد الملك وذلك انه امر ابن حزم عامله ان احص لي مخنثي المدينة فتشظى
قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب
المدينة ناول ابن حزم كاتبه فقراء عليه اخص المخنثين فقال الامير لعله
احص بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل تمرة ويروى مثل سهيل
فتقدم الامير في احضارهم ثم خصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة
الضحى وبرد الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت
عنه فاما طويس فقال ما هذا الا ختان اعيد علينا وقال دلال بل هذا هو
الختان الاكبر وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثا حقا وقال نومة الضحى
بل صرنا نساء حقا وقال برد الفؤاد استرحنا من حمل ميزاب البول قال
ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل ومر الطبيب الذي خصاهم بابن ابي
عتيق فقال له انت خاصي دلال اما والله ان كان ليجيد . لمن ظلل ببذات
الجذع امسى دارسا خلقا . ومضى الطبيب فناداه ابن ابي عتيق ان ارجع فرجع

قال

فقال انما عنيت خفيفة الانقبلة قالوا وكان يبلغ من تخنث دلال انه كان
يرمي الجمار في الحج بسكر سليماني مزعفر مبخر بالعود المطرى فقيل له في ذلك
فقال لابي مرة عندي يد فانا اكافيه عليها قيل وما تلك اليد قال حبب
الي الابنة وقولهم **اخنث من مصفر استه** هذا مثل من امثال
الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم حكى ذلك ابن جعدبة
وزعم انهم كانوا يعنون بهذا المثل ابا جهل بن هشام وقد كان يردع
اليتيه بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار انه انما كان يطليها
بالزعفران تطييبا لمن كان يعلوه لانه كان مستوها قالوا ولذلك قال
فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفر استه اينا ينتفخ سحره قد نعت بنو مخزوم
ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لاصحابه يوم الهباءة وهو يريدهم
على قص اثر حذيفة بن بدر ان حذيفة رجل مخرنج ويكاني بالمصفر استه
مستنقعا في جفر الهباءة قالوا فينبغي ان تحكموا على حذيفة انه كان
مستوها متفانا ولم نر احدا قط قال ذلك وقد ضرب اهل مكة المثل قبل
الاسلام في التخنث برجل اخر من مشركي مكة لا احب ذكره وزعموا انه كان
مؤوفا ورووا له هذا الشعر . يا جواري الحي عدننه . حجبوا عني معللية .
كيف تلحوني على رجل . لو سقاني سم ساعته . لم اقل غيظا جهلت ولا .
عندها فاضت مدامعه . لم اقل اني مللت ولا . ان من اهواه ملنيه .
لو اصابته منيته . شرقت عيني بعبرته . قربوا عودا وباطية . فبذا
ادركت حاجته . وقال قوم انما هذه كلمة تقال لاصحاب الدمة والنعمة
اخسر صفقة من شيخ مهو فمهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ
عبد الله بن بيدرة ومن حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو وتسب به
فقام رجل من اياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى الا
اني من اياد فمن الذي يشتري عار الفسو مني ببردي هذين فقام عبد الله
هذا الشيخ العبدي وقال هاتهما فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر واشهد
الايادي عليه اهل القبائل بانه اشترى من اياد لعبد القيس عار الفسو ببردين

فشهدوا عليه وآب الى اهله فسئل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما
عار الدهر فقالت عبد القيس لاياد ان الفساة قبلنا اياد ⁕ ونحن لا نفسوا
ولا نكاد فقالت اياد ⁕ يا آل بكير دعوة نبدي بها ⁕ نغلبها ثمت لا نخفيها ⁕ كونوا
الى الرجال فافسوا فيها ⁕ وقال بعض الشعراء في ذلك ⁕ يا من راى كصفقة
ابن بيدرة ⁕ من صفقة خاسرة مختسرة ⁕ المشتري العار ببردي حبرة ⁕ شلت
اذا يمينه ما اخسره ⁕ وكان المنذر بن الجارود العبدي رئيس البصرة ⁕
فقال يوما من يشتري مني عار الفسوة يحكم علي في السوم وكانت قبائل
البصرة حاضرة فقال رجل من مهو انا فقال له المنذر اتا نسية لا ام لك
قد اشتريتموه في الجاهلية وجئتم تشترونه في الاسلام ايضا اغرب اقام الله
ناعيك وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق للعقوبة
فبطح احدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك و
قال اتضحك من حد اقيمه في مجلسي خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا امير
المؤمنين فان ضحكي كان من قول بعض ولاة الامر على منبر البصرة والله لئن غمزت
حنيفة لتضرطن عبد القيس والمبطوح حنفي والضارط عبدي فضحك عبد الملك
وخلى عنهما اخيل من واشمة استها قال ابو عمرو هي امراة وشمت فرجها
فاختالت على صواحباتها ويقال بل هي دعة اخلف من ولد الحمار يعنون
البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه اخلف من نار الحباحب ويقال
ايضا اخلف من نار ابي حباحب واخلف من وقود ابي حباحب ومن حديثه
فيما ذكر ابن الكلبي انه كان رجلا من العرب في سالف الدهر بخيلا لا توقد له
نار بليل مخافة ان يقتبس منها فان اوقدها ثم ابصرها مستضيء اطفاها
فضربت العرب بناره في الخلف المثل وضربوا به في البخل المثل وقال
غير الكلبي الحباحب النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج
بقول الله تعالى فالموريات قدحا وقال قائل الحاجب طائر يطير في الظلام
كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار يرى اى من البعد كشعلة نار اخلف
من صفر هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحته اخلف من عرقوب

الوشم كالوعد غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه ق

هذا

هذا من خلف الوعد وقد ذكرت قصته في حرف الميم عند قوله مواعيد
عرقوب اخلف من شرب الكمون لان الكمون يمنى السقي فيقال
له انك تشرب الماء ويقال ايضا مواعيد عرقوب لان الكمون مفعول لا
فاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر اذا جئته
يوما احال على غد كما يوعد الكمون ما ليس يصدق اخلف من بول
الجمل هذا من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف وقولهم
اخلف من ثيل الجمل الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لانه يخالف
في الجهة التي اليها مبال كل حيوان اخف من فراشة الفراشة اكبر
من الذباب الضخم فاذا اخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق
قال الشاعر ⁕ سفاهة سنور وحلم فراشة ⁕ وانك من كلب الهراش
اجهل اخف رأسا من الذئب قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه
لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه واذا نام فتح
احدى عينيه قال حميد ⁕ ينام باحدى مقلتيه ويتقي ⁕ باخرى المنايا
فهو يقظان هاجع اخف رأسا من الطائر قال الشاعر ⁕ يبيت الليل
يقظانا ⁕ خفيف الرأس كالطائر ⁕ وقولهم اخف حلما من عصفور
هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السخفاء قال حسان ⁕
لا باس بالقوم من طول ومن عظم ⁕ جسم البغال واحلام العصافير اخف
حلما من بعير هو من قول الشاعر ⁕ ذاهب طولا وعرضا وهو في
عقل بعير ⁕ ومن قول الآخر ⁕ لقد عظم البعير بغير لب ⁕ فلم يستغن
بالعظم البعير ⁕ يصرفه الصبي لكل وجه ⁕ ويحبسه على الخسف الجرير ⁕
وتضربه الوليدة بالهراوى ⁕ فلا غير لديه ولا نكير اخف من الجماح
هو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجعلون في راسه مثل البندقة
لئلا يعقر وربما جعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة و
قوس الجماح مثل قوس النداف الا انها اصغر فاذا شب الغلام ترك
الجماح واخذ النبل واما قولهم اخف من يراعة فيجوز ان يراد به

الكمون كما يقال مواعيده

الذي يطير بالليل كانه نار يقال هو ذباب فيكون كقولهم اخف
من فراشة ويجوز ان يراد به القصبة والجمع يراع فيهما **اخفى من الماء
تحت الرفة** يعني التبنة قلت هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد
الفاء والهاء وكذلك اورده الجوهري في الصحاح في قولهم وردت الابل رفها
والصحيح ان الرفة من الاسماء المنقوصة والجمع رفة مثل قلة وقلات وثبة
وثبات **اخفى مما يخفى الليل** لان الليل يستر كل شيء ولذلك قالوا
في المثل الاخر الليل اخفى للويل وفي مثل اخر الليل اخفى والنهار افضح واخفى
افعل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته اخفيه خفيا وليس من الاخفاء **اخرق
من حمامة** لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة
فتبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح وتجيء فبيضها اضيع شيء
وما ينكسر منها اكثر مما يسلم قال عبيد بن الابرص ٥ عيوا بامرهم كما
عيت ببيضتها الحمامة ٥ جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامه ويروى
وعودا من ثمامه **اخرق من ناكثة غزلها** ويقال من ناقضة غزلها
وهي امراءة كانت من قريش يقال لها ام ريطة بنت كعب بن تيم بن
مرة وهي التي قيل فيها خرقاء وجدت صوفا والتي قال تعالى فيها ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال المفسرون كانت هذه المراءة
تغزل وتامر جواريها ان يغزلن ثم تنقض وتامرهن ان ينقضن ما فتلن
وامررن فضرب بها المثل في الخرق **اخسر من حمالة الحطب** هي
ايضا من قريش وهي ام جميل اخت ابي سفين بن حرب وامراءة ابي لهب
المذكورة في سورة تبت يدا ابي لهب وفيها يقول الشاعر ٥ جمعت شتى
وقد فرقها جملا لانت اخسر من حمالة الحطب ٥ اي اظهر خسرانا وذلك
انها كانت تحمل العضاه والشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه
واله ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدي كانت تمشي بالنميمة بين
الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى
النميمة حطبا يقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال

العضاه بالكسر اعظم الشجر والخمط او كل ذات شوك او ما عظم منها وطال ق

من

من البيض لم تصطلد على ظهر سوءة ٥ ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب ٥
اخسر من مغبون مثل مولد ويقولون في مثل اخر في است المغبون
عود **اخيب من القابض على الماء** هذا ماخوذ من قول الشاعر
وما انس من الاشياء لا انس قولها ٥ تقدم فشيعنا الى ضحوة الغد ٥
فاصبحت مما كان بيني وبينها ٥ سوى ذكرها كالقابض الماء باليد ٥
اخيب من حنين قد اختلفوا النسابون فيه وقد ذكرت قولا ابي
عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين و
اما الشرقي بن القطامي فانه قال كان حنين من قريش وزعم ان اصل
المثل ان هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير التقلب في احياء العرب
للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان اوصى اهله ان متى
اتوا بمولود معه علامته قبلوه وتصير علامة قبولهم اياه ان يكسوه ثيابا
ويلبسوه خفا ثم ان هاشما تزوج في حي من احياء اليمن وارتحل عنهم فولد
له غلام فسماه جده ابو امه حنينا وحمله الى قريش مع رجل من اهله ٥
فسال عن رهط هاشم فطالبوه بالعلامة فلم يكن معه فلم يقبلوه فرد
الغلام الى اهله فحين راوه قالوا جاء بخف حنين اي جاء خائبا حين جاء
في خف نفسه اي لو قبل لالبس خف ابيه وقال غيره كان حنين رجلا عبادا
من اهل دومة الكوفة وهي النجف محلة منها وهو الذي يقول ٥ انا حنين و
داري النجف ٥ وما نديمي الا الفتى القصف ٥ ليس نديمي المبخل الصلف
وكان من قصته ان دعاه قوم من اهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فمضى
معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا في خفيه فلما رجع الى اهله
وابصروه بتلك من حاله قالوا جاء حنين بخفيه ثم قالوا اخيب من حنين
فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا اصحب لليأس من خفي حنين فصار
مثلا لكل بائس وقانط ومكد **اخلى من جوف حمار واخرب من جوف
حمار** قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحله ذو ماء وشجر فخرج
بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فاهلكتهم فكفر وقال لا اعبد ربا فعل

ذا ابنتي ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله واخرب واديه
فضربت العرب به المثل في الخراب والخلاء فقالوا اخرب من جوف واكثرت
الشعراء ذكره في اشعارهم فمن ذلك قول بعضهم • وبشوم البغي والغشم قدما
ما خلا جوف ولم يبق حمار • هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس
حمار هاهنا اسم رجل بل هو الحمار اذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل
يرمى به ولا يوكل واحتج ايضا بقول من قال شر المال ما لا يذكى ولا يزكى
فقال انما عنى به الحمار لانه لا يجب فيه زكوة ولا يذبح فيوكل وقال
ابو نصر في قول امرئ القيس • وواد كجوف العير قفر قطعته • العير عند الاصمعي
الحمار • يذهب الى انه ليس في جوف الحمار اذا صيد شيء ينتفع به فجوف
الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للبهائم والناس فيه وقال
قال الاصمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا
الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له حمار بن مويلع فعدلت
العرب عند تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر العير لانه في الشعر اخف واسهل
مخرجا **اعرى من ذات النحيين** قد ذكرت قصتها في حرف الشين
عند قولهم اشغل من ذات النحيين **اخنث من طويس** ويقال
اشام من طويس الطاوس طاير معروف ويصغر على طويس بعد حذف
الزيادات وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاوسا فلما
تخنث تسمى بطويس وتكنى بابي عبد النعيم وهو اول من غنى في الاسلام
بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان اخذ طرائق الغناء عن سبي فارس
وذلك ان عمر كان صير لهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما من
المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان موفا خليعا يضحك
كل ثكلى حرى فمن صفاته انه كان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين اظهركم
فتوقعوا خروج الدجال والدابة وان مت فانتم امنون فتدبروا ما اقول ان
امي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنمائم ثم ولدتني بالليلة التي مات
فيها رسول الله صلى الله عليه واله وفطمتني في اليوم الذي فيه مات ابو بكر

واخلى من جوف

وبلغت

وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه علي صلوات الله عليه فمن مثلي وكان
يظهر للناس ما فيه من الافة غير محتشم منه ويتحدث به وقال فيه شعرا •
وهو • انا ابو عبد النعيم • انا طاوس الجحيم • وانا اشام من دب على ظهر
الحطيم • انا حاء ثم لام ثم قاف حشو ميم • عنى بقوله حشو ميم الياء
لانك اذا قلت ميم فقد وقع بين ميمين باء يريد انا حلقي ولما خصي
طويس مع ساير المخنثين قال ما هذا الا ختان اعيد علينا وكان السبب
في خصائهم انهم كثروا بالمدينة فافسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم
ان سليمن بن عبد الملك كان مفرط الغيرة وان جارية له حضرته ليلة ذات
قمراء وعليها حلي ومعصفر فسمع في الليل سميرا الايلي يغني بهذه الابيات
وغادة سمعت صوتي فارقها • من اخر الليل لما ملها السهر • تدني على
فخذيها من معصفرة • والحلي دان على لباتها خصر • لم يحجب الصوت احراس
ولا غلق • فدمعها بأعالي الخد يبتدر • في ليلة البدر ما يدري معاينها
اوجهها عنده ابهى ام القمر • لو خليت لمشت نحوي على قدم • تكاد
من رقة للمشي تنفطر • فاستوعب سليمن الشعر وظن انه في جاريته
فبعث الى سمير فاحضره ودعا بحجام ليخصيه فدخل اليه عمر بن عبد العزيز
وكلمه في امره فقال له اسكت ان الفرس يصهل فيستودق الحجر له وان
الفحل يخطر فتضبع له الناقة وان التيس ينب فتستحرم له العنز وان
الرجل يغني فتشبق له المراة ثم خصاه ودعا بكاتبه فامره ان يكتب من
ساعته الى عامله ابن حزم بالمدينة ان اخص المخنثين المغنين منهم فتثاءب
قلم الكاتب فوقعت على ذروة الحاء نقطة فكان ما كان مما تقدم ذكره
اخبث من ذيب الخمر واخبث من ذيب الغضا قال حمزة العرب تسم
ضروبا من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون ارنب الخلة
وضب السحاء وظبي الحلب وتيس الربلة وقنفذ برقة وشيطان الحماطة
وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العاملة في طباع الحيوان و
في اسجاع ابنة الخس اخبث الذياب ذيب الغضا واخبث الافاعي افعى الجدب

عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمن وولدلي في اليوم الذي قتل فيه

واسرع الظباء ظباء الحلب واشد الرجال الاعجف واجمل النساء الفخمة الاسيلة
واقبح النساء الجهمة القفرة واكل الدواب الرغوث واطيب اللحم عوّذه و
اغلظ المواطئ الحصا على الصفا وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى وخير المال
مهرة مأمورة قال وعلى هذا المجرى حكاية حكاها ابن الاعرابي عن العرب
زعم انه قيل للبكرية ما شجرة ابيك فقالت العرفجة اذا قدحت التهبت و
اذا خليت نصبت وقيل للقيسية ما شجرة ابيك فقالت الخلة ذليقة الدرة
حديدة الجرة وقيل للتميمية ما شجرة ابيك الاسليح رغوة وصريح وسنام
اطريح تقتيه الريح وقيل للاسدية ما شجرة ابيك فقالت الشرشر وطب
حشر وغلام اشر حشر اى وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت
قوله وطب حشر كذا قرئ على حمزة بالحاء وروى عنه والصواب جشر
بالجيم وكذا في التهذيب عن الازهري وفي الصحاح عن الجوهري قال حمزة
والسنام الاطريح المرتفع يقال طرح القوم اى رفعوه وطولوه والحلب
شجرة حلوة فلذلك ظباؤها اسرع وابطأ الظباء ظباء الحمض لان الحمض
مالح **اخون من ذئب** ويقولون في مثل آخر مستودع الذئب اظلم وفي
مثل آخر من استرعى الذئب ظلم وقال الشاعر اخون من ذئب بصحراء مجر
اخب من ضب ومنه اشتقوا قولهم فلان خب ضب **اخيل من
غراب** لانه يختال في مشيته **اخيل من مذالة** يعنون الامة لانها
تهان وهي تتبختر **اخيل من تغلب في استه عهنة** قال حمزة هذا مثل
رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا اعرف معنى المثل **اخدع من ضب**
التخدع التواري والمخدع من هذا اخذ وهو بيت في جوف بيت يتوارى
فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول اقامته في جحره وقلة ظهوره و
قال ابو علي لكن خدع الضب انما يكون من شدة حذره واما صفة خدعه
فان يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئا آخر ان جاءه فيجيء المحترش
فان كان الضب مجربا اخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شيء ضربه
والا بقي في جحره فهذا هو خدعه وقال الشاعر واخدع من ضب اذا جاء حارش

اعدّ له عند الذنابا عقربا وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب
لما بينهما من الالفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول اهل اللغة
وقال بعض اصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب
في مجاري كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون
فلان ضب خب فيشبهون الحقد الكامن في قلبه الذي يسري ضرره
بخدع الضب في جحره واما الضبع فانهم يجعلونها اسما للسنة الشديدة
اذ كانت الضبع افسد شيء من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التي
تأكل المال واما الوحر فانه دويبة حمراء اذا جثمت تلزق بالارض
فيقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق
الوحر بالارض واما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان و
فلان تدب عقاربه اذا اخفى مكان شره يضرب لمن يطلب لغيره شيئا
وهو يروغ الى غيره اعني قولهم اخدع من ضب **اخطأ من ذباب**
لانه يلقي نفسه في الشيء الحار والشيء يلزق به فلا يمكنه التخلص منه
اخطأ من فراشة لانها تلقي نفسها على النار قلت واخطأ في المثلين
من خطئ لا من اخطأ وهما لغتان انشد ابو عبيدة   يا لهف هند اذ
خطئن كاهلا   اى اخطأن **اخبط من حاطب ليل** لان الذي
يحتطب ليلا يجمع كل شيء مما يحتاج اليه وما لا يحتاج فلا يدري
ما يجمع **اخبط من عشواء** هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطأ
كل شيء ويقال في مثل آخر ان اخا الخلاط اعشى بالليل قالوا الخلاط
القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب **اخطف من
قرلّى** قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع
الاختطاف لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانبيه كطيران
الحدأة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء
حذرا فان ابصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك او غيره انقض عليه
كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان في الهواء جارحا في الارض

وكما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحذر والحزم
فقالوا احذر من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما
قالوا احزم من حرباء وفي الاسجاع لابنة الخس كن حذرا كالقرلى ان
راى خيرا تدلى وان راى شرا تولى قال حمزة وقد خالف رواة النسب
هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام
احد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه
خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه اطمع من قرلى فهذا
ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل قال حمزة واقول انا خليق ان يكون
هذا الرجل شبه بهذا هذا الطير وسمي باسمه قال الشاعر يا من جفاني
وملا خيبت اهلا وسهلا ومات مرحب لما رايت مالي قلا
اني اظنك تحكي بما فعلت قرلى **اخشن من الجذيل** هو تصغير
جذل وهو خشبة تغرز في الارض فتجي الابل الجربى فتحتك بها ويقولون
اخطب من قس وابلغ من قس وقد ذكرتها في حرف الباء
قبل **اخجل من مقمور** يريدون خجل الانكسار والاغتمام كما
قال الاخطل كانها العلج اذا وجبت صفقتها خليع خصل نكيب بين
اقمار **اخصب من صبيحة ليلة الظلمة** وذلك ان اصابت
الناس ليلة ببغداد ريح جاءت بما لم يات به قط ريح وذلك في
ايام المهدي فالقي ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا
نبيك عليه السلم ولا تشمت بنا اعداءنا من الامم وان كنت يا رب اخذت
الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا ارحم الراحمين في دعاء
كبير حفظ منه هذا فلما اصبح تصدق بالف الف درهم واعتق مائة رقبة
واحج مائة رجل فما فعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران ومن
اشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا اخصب
من صبيحة ليلة الظلمة **المولدون** **خليفة نخل**
يضرب للرجل الثقيل **خلط علينا كيسا** **خذ اللص قبل**

ان ياخذك **خذ بيدي اليوم اخذ برجلك غدا** اي انفعني
بقليل انفعك بكثير **خذه بالموت حتى يرضى بالحمى** **خذ
من عزيم السوء اجرة** **خاطر من استغنى برايه** **خفيف
الشفة** للقليل المسئلة **خفيف على القلب** للثقيل **خصي يسخر من زب مولاه** **خليت عن الجاورس لئلا
احتاج الى خصومة العصافير** **خذ القليل من اللئيم
وذمه** **خليلي ان العسر سوف يفيق** **خصيم الليالي
والعوالي مظلم** **خذ فيما تكون** **خير البيوع ناجز بناجز**
خير المال ما وجهته وجهه **خير الاعمال ما كان ديمة**
خذ قبل ان يفرط عليك **خير الناس للناس خيرهم
لنفسه** **خير الناس من فرح للناس بالخير** **خالف هواك ترشد**
الخطوب نائرات **الخرق بالرفق يلحم** **الحرفة من الشقة** **الخل
حيث لا ماء** **حامض الخيرة فيما يصنع الله** **الخضوع عند الحاجة
رجولية** **الخضر معه** وقد يضرب للطائش الحوال **الخوخ اسفل
الخصى ابن مائة سنة واسته بنت عشرين** **اخطم بالطين
ما دام رطبا** **الحلم رجانة وليست بقهرمانة** **اخرج الطمع
من قلبك تحل القيد من رجلك**

الباب الثامن فيما اوله دال

دردب لما عضه الثقاف يقال دردب بالشيء ودردب به اذا
اعتاده به وضري به ودردب اي خضع وذل والثقاف خشبة تسوى بها
الرماح يضرب لمن يمتنع مما يراد منه ثم يذل وينقاد **دون بيض
الانوق** والانوق الرخمة وهي تضع بيضها حيث لا يوصل اليه بعدا و
خفاء يضرب لشيء يتعذر وجوده ويقال ايضا **دون النجم** فيجوز ان يراد
به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا **دون العيوق** وهو هذا الكوكب
المعروف **دهنت واحففت** يقال حف راسه يحف حفوفا اذا بعد

عهده بالدهن وأحففته إنما يضرب للرجل يحسن القول في وجهك و
يخفر لك من خلفك **أدني حمار بك فازجري** أي اهتمّي بأمرك
الأقرب ثم تناول الأبعد **أدركي لقويمة لا تأكلها الهويمة**
القويمة تصغير قامة ويعنى بها الصبي لأنه يقتحم كل ما أدرك يجعله في
فيه فربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقمّ والاقتمام الأكل
وأنث القامة أراد الصبية وصغّرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها
والهويمة تصغير هامّة وهي ما أهمّ ودبّ يضرب في حفظ الصبي وغيرها و
والمراد به إدراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة **أدرك أرباب النعم**
أي جاءه من له اهتمام وعناية بالأمر **دون ذا وينفق الحمار** زعم
الشرقي أو غيره أن إنسانا أراد بيع حمار له فقال لمشوّر اطر حماري ولك
على جعل فلما دخل به السوق قال له المشوّر هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه
الوحش فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار أي لزم قولا دون الذي يقول
أي أقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا التشقيق والواو للحال ويروى ذا
ينفق الحمار من غير واو أي ينفق من غير هذا القول **درّي دبس** قال ابن
الأعرابي تقول العرب للسماء إذا أخالت للمطر درّي دبس وقال غيره
دبس اسم شاة يضرب لمن يكثر الكلام **دمّث لنفسك قبل النوم**
مضطجعا ويروى لجنبك أي استعد للنوائب قبل حلولها والتدمیث
التليين والدماثة والدمث اللين ويروى أن عائشة ذكرت عمر
فقالت كان والله أحوذيا نسيج وحده قد أعد للأمور أقرانها **دبّ بالمخاز**
حبّ القلقل ذكرت الأعراب القدوم أن القلقل شجيرة خضراء تنهض
على ساق ولها حب كحب اللوبياء حلو طيب يؤكل والشائعة حريصة عليه
يوضع هذا المثل في الإذلال والحمل عليه **دون ذلك خرط القتاد**
الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذابا بكفك والقتاد شجر له شوك أمثال
الإبر يضرب للأمر دونه مانع **أدركني ولو بأحد المغروين** المغرو
السهم المريش قال المفضل كان رجلان من أهل هجر أخوان ركب أحدهما

ناقة

ناقة صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر وأن الناقة جالت ومع الذي
لم يركب منهما قوس واسمه هنين فناداه الراكب منهما فقال يا هنين ويلك
أنزلني ولو بأحد المغروين يعني سهمه فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا
يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة **الدمَ الدمَ والهدمَ الهدمَ**
جعل الهدم هدما محرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني أبي أبايعك
على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب
الدم على التحذير أي أحذر سفك دمي فإن دمي دمك وكذلك هدمي هدمك
درّت حلوبة المسلمين يعني بذلك فيئهم وخراجهم حين كثر
أدرها وإن أبت يضرب لمن يلح في طلب الحاجة ويكره المطلوب
إليه على قضائها **ده درين سعد القين** هذا مثل تكلم فيه كثير
من العلماء فقال بعضهم الأصل فيه أن العرب تعتقد أن العجم أهل مكر
وخديعة وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجرون في الدر ولا يحسنون
العربية فإذا أرادوا أن يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين دو فوقع
إليهم رجل معه خرزات سود وبيض فلبّس عليهم وقال دو درين أي
نوعان من الدر أو قال عشرة منه بكذا ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما
زعم فقالوا ده درين ثم ضموا إلى هذا اللفظ سعد القين لأنهم عرفوه بالكذب
حين قالوا إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين في
العبارة عن الكذب وثنوا قولهم درين لمزاوجة القين فإذا أرادوا أن
يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دهدر ودهدن
ودهداء وجعلوا كلها أسماء الباطل والكذب وقال بعضهم أصله ده دز
فثنوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا أسماء الدواهي
فقالوا الأقورين والفتكرين والبرحين إشارة إلى اجتماع الشر فيه ثم غيروا
أوله عن ده بالفتح إلى ده بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه بوجه ما فقالوا و
موضع المثل نصب بإضمار أعني أو أبصر ويجوز أن يكون رفعا على الابتداء
أي أنت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا وسعد رفع أيضا

على هذا التقدير اى انت سعد القين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال ابو الفضل المنذري وجدت عن ابي الهيثم ده مضمومة وسعد منصوبا كانه يريد يا سعد مضافا الى القين غير معرب كانه موقوف قال يقال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال ابو عبيدة ده درين قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولم ينونوا سعدا في هذا الموضع ونصبوا ده درين على اضمار فعل ينصبه وهو اغنى قال و بعضهم يقول ده دري بغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعي ولا ادري ما اصله قال ابو عبيد واما ابو زياد الكلابي فانه قال دهدرير بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهدر اسما للباطل ثم ابدلوا الراء نونا فقالوا دهدن ومنه قول الراجز • لاجعلن لابنة عثم فنا • حتى يكون مهرها دهدنا • اى باطلا ويقال ايضا دهدار بدهدار اى باطل بباطل وزعموا ان عدي ابن ارطاة الفزاري كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت اسماء بن خارجة الفزاري فكتب اليه عمر اما بعد فان الفزاري لا ينفك والسلام فلما قراء عدي الكتاب لم يدر ما اراد فبعث الى ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة وكان علامة فاقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما اراد قال وما هو قال عنى قول ابن دارة • ان الفزاري لا ينفك مغتلما • من النواكة دهدارا بدهدار • يقول باطلا بباطل اى ياتي باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة اميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف **ادفع الشر عنك بعود او عود** قال بعضهم اذا اتاك سائلك فلا ترده الا بعطية قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك وقال اخرون ادفع الشر عنك بما تقدر عليه **دع عنك نهبا صيح في حجراته** النهب المال المنهوب وكذلك النهبى والحجرات النواحي يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس بن اصمع

النبهاني فاغار عليه باعث بن حويص وذهب بابله فقال له جاره خالد اعطني صنايعك ورواحلك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال اغرتم على جاري يا بني جديلة فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التي معكم الا كالرواحل التي تحتي قالوا كذلك فانزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به • دع عنك نهبا صيح في حجراته • ولكن حديثا ما حديث الرواحل • يقول دع النهب الذي انتهبه باعث ولكن حدثني حديثا عن الرواحل التي ذهبت انت بها ما فعلت ثم قال في مجالسه واعجبني مشي الحزقة خالد • كمشي اتان حليت عن مناهل **دب قمله** مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله **الدال على الخير كفاعله** هذا يروى في حديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وقال المفضل اول من قاله اللجيج بن شنيف اليربوعي في قصة طويلة ذكرها في كتاب الفاخر **ادرك امرا بجنه** اى بحداثة عهده وقربه **دع امرا وما اختار** يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل • اذا المرء لم يدر ما امكنه • ولم يات من امره اذينه • واعجبه العجب فاقتاده • وتاه به التيه فاستحسنه • فدعه فقد ساء تدبيره • سيضحك يوما ويبكي سنه • ونكر قوله امرا لانه اراد بالنكرة العموم كقوله تعالى اتنا في الدنيا حسنة والواو في قوله وما اختار بمعنى مع اختياره وكله اليه **دردبه دردبة العلوق** وهي التي تمنع ولدها رضاعها او درد بتها عطفها ورامها **دري عقاب بلبن واشخاب** الشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من امثال المخنثين وقد مر في حرف الحاء **ادع الى طعامك من تدعو الى جفانك** اى استعمل في حوائجك من تخصه بمعروفك **الدلو تاتي الغرب المزلة** الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تاتي الدلو على غير وجهها وكان يجب ان تاتي الاناء وقائل هذا المثل بطام بن قيس اريه في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له نقيد هلا قلت ثم

اى اتركه مع

نعود بادية مبتلة فتكسر الطيرة عنك درب البهم بالرمم اى عودها
الرعي يدرب به يضرب في تاديب الرجل ولده دعني راسا براس
يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر انا
الرجل الذي قد عبتموه وما فيه لعياب معاب ٭ دعوني عنكم راسا براس
قنعت من الغنيمة بالاياب ٭ اذني الجري الخبب اى اذا خببت في الخير
فقد جريت فيه يضرب في الامر بالمعروف والخير دع عنك بنيات
الطريق اى عليك بمعظم الامر ودع الروغان ادخلوا سوادكم
في بياض يضرب في التخليط اى دخلوا وضعوا امرا ارادوا غيره دعا القوم
النقرى اى الدعوة النقرى يعني الخاصة واصله من نقر الطير اذا التقط
من ها هنا وانتقر الرجل اذا فعل ذلك يضرب لمن اختص قوما بالجوائز
قال عمرو بن الاهتم وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقرى المثرين
داعيها دافع الايام بالقروض اى قرض الدهر وكل قليلا يضرب في حفظ
المال دون عليان خرط القتاد عليان اسم فحل يضرب لمثل الممتنع
وكان في النسخ المعتمدة غلبان بالغين المعجمة وفي شعر ابي العلاء بالعين
غير المعجمة في قوله اذا انا عاليت القتود لرحلة ٭ فدون عليان القتادة و
الخرط ٭ قالوا هو فحل لكليب وائل ولما عقر كليب ناقة جارة جساس قال
جساس ليقتلن غدا فحل هو اعظم من ناقتك فبلغ ذلك كليبا فظن انه يعني
فحله الذي يسمى عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان جساس يعني بالفحل
نفس كليب دع الشر يعبر قاله المامون لرجل اغتاب رجلا في مجلسه
دمعة من عوراء غنيمة باردة اى من عين عوراء يضرب للبخيل يصل اليك
منه القليل دع القطا ينم يضرب في ترك امر يهم ذكر ان بعض اصحاب
الجيوش اراد الايقاع بالعدو فاستطلع راي الذي نوقر في ذلك فوقع في
كتابه دع القطا ينم ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن و
الهرير الكراهية اى ذهب منه ما كان يعرف ويعجب وجاء ما يكره منه من
سوء الخلق وغير ذلك يضرب للشيخ اذا ساء خلقه دون كل
قربي

قربي يضرب لمن يسالك حاجة وقد سالكها من هو اقرب اليك منه
ديكه يلقط الحب ويروى يلتقط الحصى يضرب للنمام دل على
اربه قال ابو عمرو يقال للرجل اللئيم الذي يقتحمه العين ولا يؤبن
بشيء من النجدة والفضل دل عليه اربه اى عقله دع العوراء تخطاك
اى الخصلة القبيحة او الكلمة الشنعاء وتخطاءك بالهمز من قولهم اردتكم
فخطيتكم اى تجاوزتكم قيل هذا احكم مثل ضربته العرب دع المعاجيل
لطمل ارجل المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه
كانه اعجل عن ان يكون مبسوطا والطمل اللص الخبيث والارجل الصلب الرجل
الذي لا يكاد يحفى يضرب في التباعد عن مواضع التهم اى دعها لاصحابها
دماء لا ينقطع بالارمات الدماء البحر والرمث خشبات يضم
بعضها الى بعض ثم يركب في الامر العظيم الذي لا يركبه الا من له اعوان
وعدد تليق به دهور تجاوا سنة مبتلة الدهورة نباح الكلب
من فرق الاسد ينبح ويضرط ويسلح خوفا منه يضرب لمن يتوعد من هو
اقوى منه وامنع دمر سلاغ جبار هذا رجل من عبد القيس وله حديث
ولم يذكر حمزة اكثر من هذا دار زينها قال ابو الندى زها قبيلة
ورها بلد ايضا يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه دع الكذب حيث
ترى انه ينفعك فانه يضرك وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك
فانه ينفعك يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة الدين
النصيحة الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة
وذلك تلفيق بين التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله
عليه واله وتمامه قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين
قالت العلماء النصيحة لله ان يخلص العبد العمل لله والنصيحة للرسول ان يصفو
قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها والنصيحة للمسلمين ان لا يتميزوا
عنه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين ان لا يشق عصاهم
ولا يعق بنواهم دغرى لا صفى ويروى دغرا لا صفا دغرى لغة

الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم اى احملوا ولا تصافوهم يضرب
فى انتهاز الفرصة **دماء الملوك اشفى من الكلب** اصل الكلب الشدة
وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذى يكلب بلحوم الناس
ويروى دما الملوك شفاء الكلب تزعم العرب ان من كان به كلب من
عض الكلب الكلب وهو شىء شبيه بالجنون يعترى من عضه ذلك الكلب
ثم اذا سقى دماء الملوك شفى ودفع بعض اصحاب المعانى هذا فقال معنى
المثل ان دم الكريم هو الثار المنيم كما قال القائل كلب من حس ما
قد مسه وافانين فواد مختبل وكما قيل كلب بضرب جماجم ورقاب قال
فاذا كلب من الغيظ والغضب فادرك ثاره فذلك هو الشفاء من
الكلب لان هناك دما يشرب فى الحقيقة **الدهر ابلغ فى النكير** يعنى
بالنكير الانكار والتغيير يراد ان الدهر يغير ما ياتى عليه **الدهر اطرق
مستتب** اى مطرق مغض منقاد قال بشار بن برد عام لا يغررك يوم من
غد • عام ان الدهر يغضى ويهب • صاد ذا الضغن الى غرته • واذا درت
لبون فاحتلب **الدهر ارود مستبد** اى لين المعاملة غالب على
امره وهذا كقول ابن مقبل ان ينقص الدهر منى مرة لبلى فالدهر ارود
بالاقوام ذو غير ارود اى يعمل عمله فى سكون لا يشعر به ويقال المستبد
الماضى فى امره لا يرجع عنه **الدهر انكب لا يلبث** ويروى انكث لا
يلبث انكب من النكبة اى كثير النكبات والصحيح ان يقال انكب من
النكب وهو الميل يعنى انه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة
وانكث اى كثير النقض والنكث لما ابرم والكث مثل الكب فى المعنى **ما على
افعل من هذا الباب** **ادق من خيط باطل** فيه قولان
احدهما انه الهباء يكون فى العنكبوت وتسميه الصبيان مخاط الشيطان و
هذا القول اجود وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك انه
كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر • لحى الله قوما ملكوا
خيط باطل • على الناس يعطى من يشاء ويمنع • والطويل ايضا يلقب بظل النعام

كما يلقب بخيط باطل **ادق من الشخب** هو ما يخرج من ضرع الشاة
كالشعرة من اللبن اذا ابدى بحلبها **ادق من الطحين** هذا افعل من
المفعول وهو المدقوق وما تقدم فمن الدقة وهذا قول الشاعر وهو
الحطية يخاطب امه • وقد ملكت امر بنيك حتى • تركتهم ادق من
الطحين **ادب من ضيون** الضيون السنور الذكر وكان القياس
ان يقال ضين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره ضيين وبعضهم يقولون
ضيون قال الشاعر • ادب بالليل الى جارته • من ضيون دب الى
نون • **ادب من قرنبى** هى دويبة شبه الخنفساء قال الشاعر •
الا يا عباد الله قلبى متيم • باحسن من يمشى واقبحهم بعلا • يدب على احشائها
كل ليلة • دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا **ادنا من الشسع**
من الدناءة وهذا اذا همز ادناء فاذا تركوا الهمز يقولون ادنى الى المرء
من شسعه للشىء القريب منه جدا **ادل من حنيف الحناتم** هو
رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حتى هذا
المثل ابو عبيدة وكذلك يقولون **ادل من دعيميص الرمل** هو
اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هو دعيميص
هذا الامر اى عالم به **ادهى من قيس بن زهير** هو سيد عبس
ويذكر من دهائه اشياء كثيرة منها انه كان مر ببلاد غطفان فراى
ثروة وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسى انه يسوءك ما
يسر الناس فقال له يا ابن اخى انك لا تدرى ان مع الثروة والنعمة
التحاسد والتباغض والتخاذل وان مع القلة التعاضد والتوازر و
التناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغى وفضحات الغدر
وفلتات المزح وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وامة
ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مسترة وقوله
ثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة
التوانى الذلة واما قولهم **ادنف من المتمنى** فسياتى ذكره

مُستقصًى في حرف الصاد عند قولهم أصبّ من المتمنّية ادمُ من بعرة و
ادمُ من الوبارة وهي جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طحلاء اللون
لا ذنب له الموت لدون دعامة العقل الحلم ٭ دنياك ما أنت فيه ٭
دخل فضوليٌّ النار فقال الحطب رطب ٭ دلّ على عاقلٍ اختياره ٭
دع اللوم إنّ اللوم عون النوائب ٭ دواء الدهر الصبر عليه ٭ دع المراء و
إن كنت محقًّا ٭ دعوا أذى المحصنات تسلم لكم الأمهات ٭ الدراهم أرواح
تسيل ٭ الدابر تساوي مقرعة ٭ الدنيا قنطرة ٭ الدراهم مراهم ٭ الدنيا
قروض ومكافاة ٭ الدرجة أوثق من السلّم ٭ يضرب في اختيار ما هو أحوط
الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة ٭ يضرب للشيء يستحقر ونفعه عظيم ٭ الدراهم
بالدراهم تكتسب

الباب التاسع فيما أوله ذال

ذهب أمس بما فيه أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان
هوي امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه وقد كان غرثن بن ثعلبة بن
يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضم أثرهما وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في
خمر إلى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غرثن قديمًا تواتيني وتأبى
بنفسها على المرء جوّاب التنوفة ضمضم ٭ فشدّ عليه ضمضم فقتله وقال ٭
ستعلم أني لست لمن مبغضًا ٭ وأنك عنها إن نأيت بمعزل ٭ فقيل له لم قتلت
ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهبت قوله مثلًا ذري بما عندك
يا ليغاء ذري أي أبيني ذروًا من كلامك استدلّ به على مرادك واللّيغاء
تأنيث الألثغ وهو الذي لا يبين كلامه يضرب لمن يكتم صاحبه ذات
نفسه ذكرني فوك حماري أهلي أصله أنّ رجلًا خرج يطلب حمارين
ضلّا له فرأى امرأة منتقبة فأعجبته حتى نسي الحمارين فلم يزل يطلب
إليها حتى سفرت له فإذا هي فوهاء فحين رأى أسنانها ذكر الحمارين فقال
ذكّرني فوك حماري أهلي وأنشأ يقول ٭ ليت النقاب على النساء محرّم ٭
كي لا تغرّ قبيحة إنسانا ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا

أي تفرقوا تفرقًا لا اجتماع معه الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد
الواحدي الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أبو عمرو بن مطر
أبو خليفة أبو همام إبراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى بن هانئ
عن فروة بن مسيك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله
أخبرني عن سبا أرجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب وله عشرة
تيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تيامنوا فالأزد و
كندة ومذحج والأشعرون وأنمار منهم بجيلة وأما الذين تشاءموا
فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم و
ذلك أنّ الماء يأتي أرض سبا من الشحر وأودية اليمن فردموا ردمًا بين
جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة أبواب بعضها فوق
بعض فكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأ
وكثرت أموالهم فلما كذّبوا رسولهم بعث الله جرذًا فنقبت ذلك الردم حتى
انتقض فدخل الماء جنّتيهم فغرّقهما ودفن السيل بيوتهم بذلك قوله
تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء وقال
ابن الأعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم
اسم وادي سبا والإمام علي بن أحمد أيضًا أبو حسان المزكي هرون بن
محمد الاستراباذي إسحق بن أحمد الخزاعي أبو الوليد الأزرقي
جدي سعيد بن سالم القدّاح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن أبي صالح
قال ألقت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقياء
بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن
مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها أنّ
سدّ مأرب سيخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع
عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه حتى انتهوا إلى مكة فأقاموا
بمكة وما حولها فأصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى

الشحر وادي معروف

نصبوا

العرم

أي تفرقوا

فدعوا طريفة فشكوا اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فما ذا تامرين قالت من كان منكم ذا همٍّ بعيدٍ وجملٍ شديدٍ ومزادٍ جديدٍ فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلدٍ وقسرٍ وصبرٍ على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مرٍّ فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وعوير وكان الذين سكنوها ال جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها ال جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وال محرق **اذهبي فلا اندهٍ سربك** الندهُ الزجر والسرب المال الراعي وكان يقال للمراة في الجاهلية اذهبي فلا انده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة **الذود الى الذود ابل** قال ابن الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع اذوادا وهو اسم يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلث الى العشرين الى الثلثين ولا يجاوز ذلك يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير **الذئب يادو للغزال** يقال ادوت له ادوا اذوا اذا ختلته وينشد ادوت له لاخذه فهيهات الفتى حذرا يضرب مثلا في الخديعة والمكر ويجوز ان يكون الهمز في ادوت بدلا من العين وكذلك في يادو اي يعدو الاجله من العدو **ذيب الخمر** الخمر ~~للروم~~ ما واراك من شجرٍ او حجرٍ او جرفٍ وادٍ وانما يضاف الى الخمر لزومه اياه ومثله ذئب غضا وقنفذ برقةٍ وتيس حلبٍ وهو نبت تعتاده الظباء ويقال تيس الربل وضب السحاء وشيطان الحماطة وارنب الخلة **الذئب يكنى ابا جعدة** ويقال ان الجعدة الرخل وهي الانثى من اولاد الضان يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة تنبت في الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب وان شرف

بالكنية

بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالةٍ واحدةٍ وقيل يعني ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص قاله حين اراد قتله النعمن بن المنذر يضرب لمن يبرك باللسان ويريد الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى ابا جعدة يعني انها كنيته حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة قبيحة المعنى وقيل كني الذئب بابي جعدة وابي جعادة لبخله من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا **ذهبوا اسراء قنفذٍ** اي كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسري الا ليلا **الذئب خاليا اسد** ويروى اشد اي اذا وجدك خاليا وحدك كان اجرا عليك هذا قول قاله بعضهم واجود من هذا ان يقال الذئب اذا خلا من اعوان من جنسه كان اسدا لانه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثبت وثبة لا يبقيا معها وهذا اقرب الى الصواب لان خاليا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قمر ومعنى التشبيه عامل في الحال قال ابو عبيد يقول اذا قدر عليك في هذه الحال فهو اقوى عليك واجرا بالظلم اي في غير هذه الحال اراد لا تتجز عنه ولا معين له من جنسه قال وقد يضرب هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ عليكم بالجماعة فان الذئب انما تصيب من الغنم الشاذة القاصية قال ابو عبيد فصار هذا المثل في امر الدين والدنيا يضرب لكل متوحدٍ برايه او بدينه او بسفرٍ **ذهب في الاخيب الاذهب** وذهب في الخيبة الخيباء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي عليه طلبه شيئا بل يرجع بالخسار **الذئب مغبوط بذي بطنه** ويروى الذئب يغبط بغير بطنة وذو بطنة ما في بطنه ويقال ذو البطن اسم للغائط يقال القى ذا بطنه اذا احدث قال ابو عبيد وذلك انه ليس يظن به ابدا الجوع انما يظن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر ٥ ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ٥ ويغبط بما في بطنه وهو جائع ٥ وقال غيره انما

لا العشرين

الجفرة الجوف

قيل ذلك لا ترى عظيم الجفرة ابدا الا يبين عليه الضمور وان جهده الجوع قال
الشاعر ه لكا الذئب مغبوط الحشا وهو جائع **الذئب ادغم**
قال ابن دريد تفسير ذلك ان الذئاب دغم ولغت او لم تلغ والدغمة
لازمة لها فوهما قيل قد ولغ وهو جائع يضرب لمن يغبط بما لم ينله و
الدغمة السواد والادغم من الرجال الاسود **ذهبوا شغر بغر وشذر**
مذر وشذر مذر وجذع مذع اي في كل وجه **ذهب دمه درج**
الرياح ويروى ادراج الرياح وهي طريقها يضرب في الدم اذا كان
هدرا لا طالب له **ذهبت هيف لاديانها** الهيف الريح الحارة
تهب من ناحية اليمن في الصيف وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس
وجاء باللام على معنى الى اي رجعت الى عادتها قال ابو عبيدة واصل
الهيف السموم وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة اي لعاداتها وعادتها
ان يجفف كل شيء وتيبسه يضرب مثلا عند تفرق كل انسان لشانه
ويقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها **ذليل عاذ بقرملة**
قال الاصمعي القرملة شجرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير كان الفرزدق
حين عاذ بخاله مثل الذليل يعوذ وسط القرمل **ذكرتني الطعن**
وكنت ناسيا قيل ان اصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان
في يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش في يده فقال له الحامل الق الرمح
فقال الاخر ان معي رمحا لا اشعر به ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وحمل
على صاحبه فطعنه حتى قتله او هزمه يضرب في تذكر الشيء بغيره
يقال ان الحامل صخر بن معوية السلمي والمحمول عليه يزيد بن الصعق
وقال المفضل اول من قاله رهيم بن حزن الهلالي وكان انتقل
باهله وماله من بلده يريد بلدا اخر فاعترضه قوم من بني تغلب فعرفوه
وهو لا يعرفهم فقالوا له خل ما معك وانج قال لهم دونكم المال
ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم ان اردت ان نفعل ذلك فالق
رمحك فقال وان معي لرمحا فشد عليهم فجعل يقتل واحدا بعد

واحد وهو يرتجز ويقول ه ردوا على اقربها الاقاصيا ه ان لها
بالمشرفي حاديا ه ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ه **ذقه تغتبط** ه
اصله ان قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا و
هو مسبت فقيل له هذا القول اي ذق حتى تطرب كما طربنا **ذهب**
اهل الدثر بالاجر الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان دثر
واموال دثر اي كثير وهذا المثل يروى في الحديث **ذهب**
في السمهى قال ابو عمرو اي في الباطل وجرى فلان السمهى اذا
جرى الى امر لا يعرفه وذهبت ابله السمهى اذا تفرقت في كل وجه
والسمهى الهواء بين السماء والارض والسمهى والسميهى الكذب و
الباطل **اذكر غايبا يقترب** ويروى اذكر غايبا تره قال
ابو عبيد وهذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار
يوما وسال عنه والمختار يومئذ بمكة قبل ان يقدم العراق فبينا
هو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير اذكر غايبا تره
ذل لو اجد ناصرا قال المفضل كان اصله ان الحرث بن ابي شمر
الغساني سال انس بن ابي الحجير عن بعض الامر فاخبره فلطمه الحرث فغضب
انس وقال ذل لو اجد ناصرا ثم لطمه اخرى فقال لو نهيت الاولى لانتهت
الاخرى فذهبت كلمتاه مثلين وتقدير المثل هذا ذل لو اجد ناصرا لما
قبلته **ذهب كاسبا فلج به** اي لج الشر به حتى اهلكه واوقعه
في شر اما غرق او قتل او غيرهما **ذهب ماله شعاع** شعاع مبني على
الكسر مثل قطام اي متفرقا قال الشاعر ه اغل بها الرزبذ فاضحى ه وتالده
وطارفه شعاع ه **ذانين لا رمث لها** الذانون نبت والرمث
مرعى من مراعي الابل من الحمض وهذا الذانون ينبت في الرمث يضرب
للقوم لا قديم لهم ولا يرتجى خير من لا قديم له **ذهب الحلق في**
بنات طمار التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطاير وطمار
المكان المرتفع قال الاصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال

الشاعر • فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري • الى هانئ في السوق وابن
عقيل • الى بطل قد عفر السيف وجهه • وآخر يهوي من طمار قتيل • وكان
بن زياد • امر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال • وقال الكسائي من
طمار وطمار بفتح الراء وكسرها يضرب فيما يذهب باطلا **ذهب في ضل**
بن ال اذا ركب راسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال و
الضلال والتلال اذا ذهب في غير حق **ذليل من يدى لله خدام**
قالوا خدام كان رجلا ذليلا يضرب للضعيف يقهره من هو اضعف منه
الذليل من تاكله الوبراء قالوا الوبراء الرخمة وهي تحمق وتضعف
واراد وا بوبرها ريشها **ذهب منه الاطيبان** يضرب لمن قد
اسن اي لذة النكاح والطعام قال نهشل • اذا فاد منك الاطيبان
فلا تبل • متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر • **ذكر ولا حساس**
حاس مبني على الكسر مثل قطام وحذام يضرب الذي يعد ولا يحس
انجازه ويروى ولا حاس نصبا على التبرية ومنهم من يرفعه وينون
ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من يقول ولا حيس ينصب بغير تنوين
ومنهم من يرفع بتنوين **ذل بعد شماس اليعفور** يضرب لمن
انقاد بعد جماحه واليعفور اسم فرس **اذل الناس معتذر الى
لئيم** لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر
الذئب للضبع اي هو قرن يضرب في قريني سوء **ذهبت طولا
وعدمت عقلا** يضرب للطويل بلا طائل **ذهبوا تحت كل
كوكب** يضرب للقوم اذا تفرقوا **ذهبت في اليهيرى**
اي في الباطل اليهير يفعل لا تر ليس في الكلام فعيل وهو صمغ الطلح
وانشد ابو عمرو • اطعمت راعي من اليهير • فظل يعوي حبطا بشر •
اي من هذا الصمغ وقال الاحمر حجر يهير اي صلب ويقال اكذب من
اليهير وهو التراب وقال ابن السراج ربما زادوا فيه الالف فقالوا
يهيري وهو من اسماء الباطل **ذاك احد الاحدين** قال ابن

الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير
له ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا احدى
الاحد قالوا التانيث للمبالغة بمعنى الداهية وانشدوا • عدد بني الثعلب
فيما عددوه • حتى استشاروا في احدى الاحد • يضرب لمن لا نظير له هائر
ولا مثل له في نكرائه • **ذهبت في وادي تيه بعد تيه** يضرب
لمن يسلك سبيل الباطل **ذيبة قفطا لها غميس** القف ما غلظ
من الارض والغميس الوادي فيه شجر ملتف يضرب لمن جاهر بالعداوة
واظهر المناواة **الذيخ في خلوته مثل الاسد** الذيخ الذكر من
الضباع يضرب لمن يدعي منفردا ما يعجز عنه اذا طولب به في الجمع وهذا
مثل قولهم كل مجر في الخلاء يسر **ذباب سيف لحمه الوقائص**
الوقيصة المكسورة العنق من الدواب يضرب لمن له مال وسعة وهو
مقتر على عياله ولمن له قدرة وقوة فهو لا ينازع الا ضعيفا ذليلا
ذيبة معزى وظليم في الخبر يقال في جمع الماعز معز ومعيز
ومعزى والالف في معزى للالحاق بفعلل مثل مجرع وهبلع وذرهم
وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول هو في الخبث كالذئب
وقع في المعزى وفي الاختبار كالظليم ان قيل له طر قال انا جمل وان
قيل احمل قال انا طائر يضرب للخلوب المكار **ما على اغفل من هذا الباب**
اذل من قيسي بحمص وذلك ان حمص كلها اليمن ليس بها من قيس
الا بيت واحد **اذل من يد في رحم** يريد الضعف والهوان وقيل
يعني يد الجنين وقال ابو عبيد معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بها
شيئا **اذل من بعير سانية** وهو البعير الذي يستقى عليه الماء قال
الطرماح قبيلة اذل من السواني واعرف للهوان من الخصاف يعني النعل
اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة
وقال • يا عجبا وقد رايت عجبا • حمار قبان يقود ارنبا • خاطمها زامها
ان تذهبا • فقلت اردفني فقال مرحبا • **اذل من قراد بمنسم** قال

الفرزدق هنالك لو تبغي كليبا وجدتها اذل من القردان تحت المناسم

اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا واما قولهم اذل من حمار

مقيد فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد ان الهوان حمار الاهل

يعرفه والحر ينكره والجسرة الاجد ولا يقيم بدار الذل يعرفها

الا الاذلان عير الاهل والوتد هذا على الخسف معكوس برمته وذا

يشج فلا ياوي له احد اذل من فقع بقرقرة لانه لا يمتنع على من

اجتناه ويقال بل لانه لا يوطؤ بالارجل والفقع الكماة البيضاء والجمع

فقعة مثل جبأ وجباة ويقال حمام فقيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل

الذليل بالفقع فيقال هو فقع قرقر لان الدواب تنجله بارجلها قال

النابغة يهجو النعمن بن المنذر حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا

بقرقر ان يزولا لان الفقعة لا اصول لها ولا اغصان ويقال فلان

فقعة القاع كما يقال في مولد الامثال لمن كان كذلك هو كشوث الشجر

لان الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في

الارض قال الشاعر هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم

ولا ظل ولا ثمر اذل من السقبان بين الجلائب السقبان

جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حائل والجلائب جمع

الحلوبة وهي التي تحلب اذل من البعر هو الجدي او العناق يشد على

فم الزبية ويغطي راسه فاذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية

فاخذ اذل من النقد قال اهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار

الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود

الصوف صوف النقد وقال فقيم يا شر تميم محتدا لو كنتم ضانا

لكنتم نقدا او كنتم ماء لكنتم ثمدا اذل ممن بالت عليه الثعالب

هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الاخر هدمه الثعلب

يعني جحره المهدوم ويقال في الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بال

بينهم الثعالب وفسا بينهم الظربان وكسر بينهم رمح ويبس بينهم الثرى

وخربت

وخربت بينهم الضبع قال حميد بن ثور الم تر ما بيني وبين ابن عامر

فيا عجبا والدهر فيه عجائب اذل من قرملة القرمل شجر قصار لا ذرى

لها ولا ملجاء ولا ستر ويقال في مثل الخردليل عاذ بقرملة اى

بشجرة لا تستره ولا تمنعه اى هو ذليل عاذ باذل من نفسه اذل

من النعل هذا من قول البعيث وكل كليبي صفيحة وجهه اذل على

مس الهوان من النعل ويروى اذل لاقدام الرجال اذل من البذج

يعنون الحمل والجمع بذجان وانكم قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع

تاكل عتودا او بذج وفي الحديث يؤتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج

من الذل اذل من بيضة البلد هي بيضة تتركها النعامة في

فلاة من الارض فلا ترجع اليها قال الراعي تابى قضاعة ان تعرف

لكم نسبا وابنا نزار فانتم بيضة البلد اذكى من الورد ومن

المسك الاصهب بالعنبر الاشهب اذل من اموي بالكوفة

يوم عاشوراء اذل من قمع يعنون هذا الملتزق باعلى التمر

يرمى به فيوطأ بالارجل اذل من عير العير الوتد وانما قيل ذلك

لانه يشج راسه ابدا ويجوز ان يراد به الحمار اذل من حوار وهو

ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل اذل من الحذاء

لانه يمتهن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون اذل من الرداء

واذل من الشسع اذل من البساط يعنون هذا الذي يبسط

ويفرش فيطأه كل احد المولدون ذنب في مسك سخلة

ذنب استنعج ذل العجز يضحك من تيه الولاية ذنب الكلب يكسبه

الطعم وفمه يكسبه الضرب ذل من لا سفيه له ذنب السباع ثم

تفرس الضباع ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين ذهب

الناس وبقي النسناس ذهب عصيري وبقي تجيري للشيء يذهب

منفعته وتبقى كلفته ذكر الفيل بلاده ذممتني على الاساءة فلم رضيت

عن نفسك بالمكافاة ذر مشكل القول وان كان حقا الذل في اذناب البقر

الباب العاشر فيما أوله راء

رعى فأقصب يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب و
أقصب الراعي اذا فعلت ابله ذلك اى أساء رعيها فامتنعت من الشرب
وليس في قوله رعى ما يدل على الإساءة والتقصير ولكن استدل
بقوله أقصب على سوء الرعي وذلك ان الإبل امتنعت من الشرب اما
لخلاء اجوافها واما لامتلائها وهما يدلان على اساءة الرعي يضرب
لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الأمر رمتني بدائها وانسلت
هذا المثل لإحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها
رهم بعيب كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائها وقد ذكرت القصة
بتمامها في باب الباء في قولهم ابدأهن بعفال سبيت يضرب لمن يعير
صاحبه عيبا هو فيه رماه بأقحاف رأسه اى اسكته بداهية
عظيمة أوردها عليه وانما قيل بلفظ الجمع لأنهم ارادوا رماه بها مرة
بعد مرة ويجوز ان يجمع بما حوله ارادة ان كل جزء منه قحف كما
قالوا غليظ المشافر وعظيم المناكب والقحف اسم لما يعلو الدماغ من
الرأس لا ينتميه بما لم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذا كناية
عن قتله فكأنه بلغ به في الإسكات غاية لا وراء لها وهو القتل و
المقتول لا يتكلم رماه الله بداء الذئب معناه أهلكه الله وذلك
ان الذئب لا داء له الا الموت ويقال معناه رماه الله بالجوع لأن
الذئب ابدا جائع رماه بثالثة الأثافي قالوا هي القطعة من
الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر يضرب لمن رمي
بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقي من الشر شيئا لأن الأثفية ثلثة
احجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثالث فقد بلغ النهاية
كذا قاله الأزهري قال البديع الهمداني ولي جسم كواحدة المثاني له
كبد كثالثة الأثافي • يريد القطعة من الجبل رمي فلان بحجره اى
بقرنه الذي هو مثله في الشدائد والصعوبة جعل الحجر مثلا للقرن

لان

لأن الحجر يختلف باختلاف المرمي فصغاره لصغار ذاك وكباره
لكباره وفي حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع
ابي موسى جاء الأحنف بن قيس الى علي صلوات الله وسلامه عليه
فقال انك قد رميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد
عقدة الا حلها فأراد علي ان يفعل ذلك فأبت اليمانية الا ان يكون
احد الحكمين منهم فعند ذلك بعث ابا موسى ومعنى المثل انك رميت
بحجر لا نظير له فهو حجر الأرض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر
اى لا نظير له في الرجال رمي فلان من فلان في الرأس اذا اعرض
عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال ابو عبيد ومنه حديث عمر
بن الخطاب حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه فقال زياد
لقد رميت من امير المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رآها عليه
فكرهها واراد زياد لقد ساء رأي المؤمنين في فاذا قيل رمي فلان من
فلان في الرأس كان التقدير رمي في رأسه منه شيء اى ألقي في دماغه منه
وسوسة حتى ساء رأيه فيه والألف واللام من قولهم في الرأس ينوبان عن
الإضافة كقوله • وأنفنا بين اللحى والحواجب • رهبوت خير من رحموت
اى لأن ترهب خير من ان ترحم قال المبرد رهبوتى خير من رحموتى ومثله
في الكلام جبروت وجبروتى رويد الغزو ينمرق هذه مقالة امرأة
كانت تغزو وتسمى رقاش من بني كنانة تحملت من اسير لها فذكر لها
الغزو اى امهل الغزو حتى يخرج الولد يضرب في التمكث وانتظار العاقبة
ذكر المفضل ان امرأة كانت من طي يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم
ويتيمنون برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأي فأغارت طي وهي
عليهم على اياد بن نزار بن معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت
فكان فيمن اصابت من اياد شاب جميل فاتخذته خادما فرأت عورته
فأعجبها فدعته الى نفسها فحملت فأتيت في ابان الغزو فقالوا هذا زمان
الغزو فاغزي ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو ينمرق

فأرسلتها مثلاً ثم جاؤا العادتهم فوجدوها نفساء مرضعاً قد ولدت
غلاماً فقال شاعرهم ٥ نبئت أن رقاش بعد شماسها ٥ حبلت وقد ولدت
غلاماً أكحلا ٥ فالله يحطيها ويرفع بضعها ٥ والله يلحقها كشا فا مقبلا ٥
كانت رقاش تقود جيشاً جحفلاً ٥ فصبت وآخر من صبا أن يحبلا ٥ **رويد الشعر يغب** لغاب اللحم البائت أي دعه حتى تأتي عليه أيام فتنظر كيف
خاتمته أيحمد أم يذم ويجوز أن يراد دع الشعر يغب أي يتأخر عن الناس
من قولهم غبت الحمى إذا تأخرت يوماً أي لا يستوا ترشعرك عليهم فيملوه ٥
رويداً يعلون الجدد ويروى يعدون الجبار الخبار الأرض الرخوة
والجدد الصلبة يضرب مثلاً لرجل يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب
علته قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سبقتك يا قيس فقال
أمهل حتى يعد والجدد ومن روى يعلون كان الجدد مفعولاً وقد ذكرت
هذه القصة بتمامها من باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم حرب داحس
رويد يلحق الداريون الداري رب النعم سمي بذلك لأنه مقيم في داره
فنسب إليها يضرب في صدق الاهتمام صاحب الإبل أصدق من اهتمام
الراعي **روغي جعار وانظري أين المفر** جعار اسم للضبع سميت بذلك
لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام يضرب للجبان الذي لا مفر
له مما يخاف **ريح حزاء فالنجاء** الحزاء بفتح الحاء نبت ذفر يتدخن
به للأزواج يشبه الكرفس يزعمون أن الجن لا تقرب بيتاً هو فيه يضرب
للأمر يخاف شره فيقال اهرب فإن هذا ريح شر والنجاء الإسراع يمد ولا
يقصر إلا في ضرورة الشعر كما قال ٥ ريح حزاء فالنجا ٥ لا تكن فريسة للأسد
اللابد ٥ قيل دخل عمر بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس
فلما رآه قال يا أبا خالد ريح حزاء أي أن هذا تباشير شر ٥ وما يجيء بعده
شر منه فهرب من الغد **ريحهما جنوب** يضرب للمتصافيين فإذا
تكدر حالهما قيل شملت ريحهما وقال لعمري لئن ريح المودة أصبحت ٥
شمالاً لقد بدلت وهي جنوب ٥ **ارعى فزارة لا هناك المرتع**

يضرب لمن يصيب شيئاً ينفس به عليه **رمى فيه بأرق واقه** يضرب
لمن ألقى نفسه في شيء قال الشاعر ٥ لما رأى الموت محمراً جوانبه ٥
رمى بأرق واقه في الموت سربال ٥ قال الليث روق الإنسان همه ونفسه
إذا ألقاه على الشيء حرصاً يقال ألقى عليه أرواقه وسربال اسم رجل **رأس
براس وزيادة خمسمائة** قالوا أول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب
وكان صاحب الجيش قال من جاء برأس فله خمسمائة درهم فبرز رجل
وقتل رجلاً من العدو فأعطى خمسمائة درهم ثم برز ثانية فقتل فبكى
أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة
خمسمائة درهم فذهبت مثلاً **رب قول أشد من صول** يضرب
عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل
فيما يتقى من العار قال أبو الهيثم أشد في موضع الخفض لأنه تابع للقول
وما جاء بعد رب فالنعت تابع له **رب حام لأنفه وهو جادعه**
يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في أشد مما حمى منه أنفه **أراك بشر ما
أحار مشفر** أي لما رأيت بشرته أغناك ذلك أن تسأل عن أكله يضرب
للرجل ترى له حالاً حسنة أو سيئة ومعنى أحار رد ورجع وهو كناية
عن الأكل يعني ما رد مشفرها إلى بطونها مما أكل يقال حارت الغصة
إذا انحدرت إلى الجوف وأحارها صاحبها أي حدرها **أراد أن يأكل
بيدين** يضرب لمن له مكسب من وجه فيتشرّه لوجه آخر فيفوته الأول
رددت يده في فيه يضرب لمن عظته ومنه قوله تعالى فردوا
أيديهم في أفواههم **رماه فأشواه** الإشواء إخطاء المقتل من الشوى و
هو الأطراف والشوى القوائم ومنه سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا
يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه **ارجلكم والعرفط** قالوا حديثه
أن عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فأسن وأقعد
فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال أجل والله
إني لضعيف فإذ نوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين إلى إبطه

ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا وقال بني اخي احملكم
والعرفط فارسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون يضرب لمن يتحزم ممن
هو فوقه في القوة والمال وغيرهما **اريها استها وتريني القمر**
قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امراة اكملت خلقا وجمالا
وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخاطرها
ابن الغز الايادي وكان واثقا بما عنده على امر ان غلبها اعطته مائة
من الابل وان غلبته اعطاها مائة من الابل فلما واقعها رات نجا باصرا
ودهرا شديدا وامرا لم تر مثله قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا
بالركبة يا ابن الغز قال انظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال اريها
استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل و
بعضهم يروي اريها السهى وتريني القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى
رب اخ لك لم تلده امك يروى هذا المثل للقمن بن عاد و
ذلك انه اقبل ذات يوم فبينا هو يسير اذ اصابه عطش فهجم على مظلة
في فنائها امراة تداعب رجلا فاستسقى فقالت المراة اللبن تبغي ام
الماء قال ايهما كان ولا عداء فذهبت كلمته مثلا قالت المراة اما اللبن
فخلفك واما الماء فامامك قال لقمن المنع كان اوجز فذهبت مثلا قال
فبينا هو كذلك اذ نظر الى صبي في البيت يبكي فلا يكترث له ويستسقي فلا
يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعتموه الي فكفلته
فقالت المراة ذاك الى هانئ وهانئ زوجها فقال لقمن وهانئ من
العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد
علمته ليس ببعلك قالت هذا اخي قال لقمن رب اخ لم تلده امك فذهبت
مثلا ثم نظر الى اثر زوجها في فتل الشعر فعرف في فتله شعر البناء انه
اعسر فقال ثكلت الاعيسر امه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت مثلا
فذعرت المراة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب
فابى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثوى خير من اتيان

ما لا تهوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل
يسوق ابله وهو يرتجز ويقول روحي الى الحي فان نفسي رهينة فيهم
بخير عرس حسانة المقلة ذات انس لا يشترى اليوم لها بامس فعرف
لقمن صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني فقال ما بالك فقال يا
ذا البجاد الحلكه والزوجة المشتركه عش رويدا ابلكه لست لمن
ليست لكه فذهبت مثلا قال هاني نور نورك الله ابوك قال لقمن على
التنوير وعليك التغيير ان كان عندك نكير كل امرئ في بيته امير
فذهبت مثلا ثم قال اني مررت وبي اوام فدفعت الى بيت فاذا انا
بامراتك تغازل رجلا فسالتها عنه فزعمته اخاها ولو كان اخاها لجلى
عن نفسه وكفاها الكلام قال هاني وكيف علمت ان المنزل منزلي والمراة
امراتي قال عرفت عقائق هذه النوق في البناء وبو هذه الخلية في
الفناء وسقب هذه الناب واثر يديك في الاطناب قال صدقتني فداك
ابي وامي وكذبتني نفسي فما الراي قال هل لك علم قال نعم بشاني قال
لقمن كل امرئ بشانه عليم فذهبت مثلا قال له هاني هل بقيت بعد
هذه قال لقمن نعم قال وما هو قال تحمي نفسك وتحفظ عرسك قال
هاني افعل قال لقمن من يفعل الخير يجد الخير فذهبت ثم قال الراي
ان تقلب الظهر بطنا والبطن ظهرا حتى يتبين لك الامر امرا قال افلا اعاجلها
بكية توردها المنية فقال لقمن اخر الدواء الكي فارسلها مثلا ثم انطلق
الرجل حتى لقي امراته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها حتى
بردت **راي الشيخ خير من مشهد الغلام** قاله امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه في بعض حروبه **ارعوا لها حوارها تقر** واصله ان الناقة
اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدات يضرب في اغاثة الملهوف بقضاء
حاجته اي اعطه حاجته يكن **رئمت لبو ضيم** البو جلد الحوار
المحشو تبنا واصله ان الناقة اذا القت سقطها فخيف انقطاع لبنها اخذوا
جلد حوارها فحشي ويلطخ بشيء من سلاها فتراءمه وتدر عليه يقال ناقة

رائم وروءم اذا رئمت بوها او ولدها فان رئمته و لم تدر عليه فتلك العلوق وينشد • اى جزوا عامرا سوى بفعلهم • ام كيف يجزوننى السوىء من الحسن • ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به • رئمان انف اذا ما ضن باللبن • وانشد المبرد • رئمت لسلمى بو ضيم وانني قديما لآبى الضيم وابن اباة • فقد وقفتنى بين شك وشبهة • وما كنت وقافا على الشبهات • يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضى غيره واللام فى له معناه لاجله واستعار للضيم بو اليوافق الرئمان يريد قبلت والفت هذا الضيم لاجله **ارخت مشافرها للعسل والحلب** يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاود فتقول ارخت مشافرها اى طمع فيها **رمدت الضان فربق ربق** الترهيق ان تعظم ضروعها فاذا اعظمت لم تلبث الضان ان تضع وربق اى هيئ الارباق وهى جمع ربق والواحدة ربقة وهو ان يعمد الى الحبل فيجعل فيه عرى تشد فيها رؤس اولادها يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا وفى ضده يقال **رمدت المعزى فرنق رنق** الترنيق والترميق و التذنيق الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطئ وان عظمت ضروعها **ارق على ظلعك** يقال ظلع البعير يظلع اذا غمز فى مشيته ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى فى سلم او جبل اذا كان ظالعا فانه يرفق بنفسه يقال ق على ظلعك اى على قدر ظلعك اى لا تجاوز حدك فى وعيدك وابصر نقصك وعجزك عنه ويقال ارقا على ظلعك بالهمز اى اصلح امرك اولا من قولهم رقات ما بينهم اى اصلحت ويقال المعناه كف واربع وامسك من رقا الدمع يرقا • قال الكسائى معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب قال المرار الاسدى • من كان يرقى على ظلع بدارئه فاننى ناطق بالحق مفتخر **رب صلف تحت الراعدة** الصلف قلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله ابو عبيد **رب عجلة تهب ريثا**

ويروى تهب ريثا قاله ابو زيد وريثا نصب على الحال فى هذه الرواية ان تهب ريثة فاقيم المصدر مقام الحال وفى الرواية الاولى نصب على المفعول به واول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محلم الشيبانى وكان سنان بن ملك بن ابى عمرو بن عوف بن محلم شام غيما فاراد ان يرحل بامراته خماعة بنت عوف بن ابى عمرو فقال له مالك اين تظعن يا اخى قال اطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت وليس فيها قطر وانا اخاف عليك بعض مقانب العرب قال لكنى لست اخاف ذلك فمضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة العبسى فاجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته واخواته ولم يكشف لها سترا فقال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختى قال نفتنى عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعا ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فارسلها مثلا يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى يذهب كلها **اريتها نمرة اركها مطرة** الهاء فى اريتها راجعة الى السحابة اى اذا رايت دليل الشىء علمت ما يتبعه يقال سحاب نمر وانمر اذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز ان يكون للازدواج ويجوز ان يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل **راى الكواكب ظهرا** اى اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا كما قال طرفة • ان تنوله فقد تمنعه • وتريه النجم يجرى بالظهر يضرب عند اشتداد الامر **رجعت ادراجى** اى فى ادراجى فحذف فى فاوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بدءى وكذلك رجع ادراجه اى طريقه الذى جاء منه قال الراعى لما دعا الدعوة الاولى فاسمعنى اخذت ثوبى فاستمررت ادراجى ولقب عامر بن مجنون حرم زبان مدرج الريح ببيته اعرفت رسما من سمية بالكوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى يقال اثر قال اعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارج عليه

سنة ثم ارسل خادمة له الى منزل كان بني له قد خبأ فيه خبيئة
فلما اتته قال لها كيف وجدت اثر منزلنا قالت درجت عليه الريح بعدك
فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح **ارقب لك صبحا**
يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح فترى انك لا تقدر على ما
تتوعدني به ويقال ايضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فتقول
ارقب لك صبحا اى سيظهر كذبك **رضيت من الغنيمة بالاياب**
اول من قال ذلك امرؤ القيس بن حجر في بيت له وقد طوفت في الافاق
حتى رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب عند القناعة بالسلامة **ارخ**
يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب للرجل الذي يطلب
الحاجة الى الكريم فيقال له لا تتشدد في طلب حاجتك فان صاحبك
كريم والمرخ يكتفي باليسير من القدح **رجع بافوق ناصل** الناصل
السهم سقط نصله والافوق الذي انكسر فوقه يضرب لمن رجع عن مقصده
بالخيبة او بالاعناء عنده **رموه عن شريانة** الشريان شجر يتخذ
منه القسي اى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة **رماه بنبله الصائب**
اذا اجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد فرميت القوم نبلا صائبا
ليس بالعصل ولا بالمفتعل **رجع ان شئت في فوقي** اى عد الى ما
كنت وكنا من التواصل والمواخاة قال الشاعر هل انت قائله خيرا و
تاركه شرا وراجعة ان شئت في فوقي **ركب المغمضة** اصلها
الناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذائد فوردت
الحوض مغمضة قال ابو النجم يرسلها التغميض ان لم ترسله وقال بعضهم
اياك ومغمضات الامور يعني الامور المشكلة قال الكميت تحت المغمضة
العماس وملتقى الاسل النواهل يضرب لمن ركب الامر على غير بيان و
تقدير المثل ركب الخطة المغمضة اى الخطة التي يغمض فيها ويجوز ان
يقال اراد ركب ركوب المغمضة اى ركب راسه ركوب الناقة المغمضة
راسها **ارطى ان خيرك بالرطيط** ارطى اى جلب وصاح والرطيط

الجلبة

الجلبة والصياح يريد جلبتي وصيحي فان خيرك لا ياتيك الا بذلك يضرب لمن
لا ياتيه خيره الا بمسالته وكده **رجع بخفي حنين** قال ابو عبيد اصله ان
حنينا كان اسكافا من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى
اغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه
فطرحه في الطريق ثم القى الاخر في موضع اخر فلما مر الاعرابي باحدهما
قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الاخر لاخذته ومضى
فلما انتهى الى الاخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي
في طلب الاول عمد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي
وليس معه الا الخفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال
جئتكم بخفي حنين فذهبت مثلا يضرب عند الياس من الحاجة والرجوع
بالخيبة وقال ابن السكيت كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم
بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن
اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب بن هاشم ما اعرف شمائل
هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا **رب**
نعل شر من الحفاء قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة
والحفية والحفاية والحفاء بالمد وكان الخليل بن احمد يساير صاحبا
له فانقطع شسع نعله فمشى حافيا فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء
ان لا اواسيك في الحفاء **رب اكلة تمنع اكلات** يضرب في ذم
الحرص على الطعام قال المفضل اول من قال ذلك عامر بن الظرب
العدواني وكان من حديثه انه كان يدفع بالناس في الحج فراه ملك
من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدواني او اذله فلما رجع الملك
الى منزله ارسل اليه احب ان تزورني فاحبوك واكرمك واتخذك
خليلا فاتاه قومه فقالوا تفد ويفد معك قومك اليه فيصيبون في
جنبك ويتجحون بجاهك فخرج واخرج معه نفرا من قومه فلما قدم
بلاد الملك اكرمه واكرم قومه ثم انكشف له راى الملك فجمع اصحابه

وقال الرأي نائم والهوى يقظان ومن اجل ذلك يغلب الهوى الرأي
عجلت حين عجلتم ولن اعود بعدها انا قد توردنا بلاد هذا الملك فلا
تسبقوني بريث امر اقيم عليه ولا بعجلة رأي اخف معه فان رأيي
لكم فقال قومه له قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه
قال لا تعجلوا فان لكل عام طعاما ورب اكلة تمنع اكلات فمكثوا
اياما ثم ارسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رايت
ان اجعلك الناظر في اموري فقال له ان لي كنز علم الا به تركته
في الحي مدفونا وان قومي اضناء بي فاكتب لي سجلا بجباية الطريق فيرى
قومي طمعا تطيب به انفسهم فاستخرج كنزي وارجع اليك وافرا فكتب
له بما سأل وجاء الى اصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا ادبروا قالوا لم نر
كاليوم وافد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال مهلا فليس
على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا ير باطنا يعش واهنا
فلما قدم على قومه اقام فلم يعد **ربضك منك وان كان سمارا**
يقال لقوت الانسان الذي يقيمه ويعتمده من اللبن الممذوق يقول
منك اهلك وخدمك ومن تاوي اليه فان كانوا مقصرين وهذا
كقولهم انفك منك وان كان اجدع **رب مكثر مستقل لما في يديه**
يضرب للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما اعطي **ارني غنيا ازدهيه**
يضرب لرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه **رأيته باخي الخير**
اي رأيته بشر ورأيته باخي الشر اي رأيته بخير **رب سامع عذرتي**
لم يسمع قفوتي العذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل
اذا قذفته بفجور صريحا وفي الحديث لا حد الا في القفو البين والاسم
القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر شتم به الى الناس ولو
سكت لم يعلم به ويروى رب سامع قفوتي ولم يسمع عذرتي قال
الاصمعي معناه سمع ما اكره من امري ولم يسمع ما يغسله عني
رهباك خير من رغباك ويروى رهباك خير من رغباك

والضم

والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مد يقال الرغبى والرغباء والنعمى
والنعماء والبوسى والباساء اللهم الا ان يقال ارادوا المد فقصروا
وكلاهما مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقه منك خير لك
من حبه لك وقيل لان تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب
اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من رحموت وقد مر قبل
رآه الصادر والوارد يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل احد
استراح من لا عقل له ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص
لابنه قال يا بني والٍ عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من
والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل عظم
يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح من لا عقل له قال
الراعي الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يصبح في المنام ثقيلا
وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له **رب لائم مليم**
اي ان الذي يلوم المسيء هو الذي قد لام في فعله لا الحافظ له قال
اكثم بن صيفي **رب سامع بخبري لم يسمع عذري** يقول لا
استطيع ان اعلنه لان في الاعلان امرا اكرهه ولست اقدر
ان اوسع الناس عذرا والباء في بخبري زائدة **رب رمية من غير**
رام اي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا ان تكون رمية
من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد
يغوث المنقري وكان ارمى اهل زمانه وآلى يمينا ليذبحن على الغبغب
مهاة ويروى ليذبحن تحمل قوسه وكنانته فلم يصنع يومه ذلك
شيئا فرجع كئيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه
فقال ما انتم صانعون فاني قاتل نفسي اسفا ان لم اذبحها اليوم
ويروى اذبحها فقال له الحصين بن عبد يغوث اخوه يا اخي دج ه
مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا
اظلم عاترة واترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم يا ابت احملني

معك أفديك فقال له أبوه وما أحمل من دعش وهل جبان فشل
فضحك الغلام وقال إن لم تر أوداجها تخالط أمشاجها فاجعلني وداجها
فانطلقا فإذا هما بمهاة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى
فرماها فأخطأها فقال يا أبة أعطني القوس فأعطاه فرماها فلم
يخطئها فقال أبوه رب رمية من غير رام **رب ساع لقاعد** و
يروى معه آكل غير حامد يقال إن أول من قاله النابغة الذبياني
وكان وفد إلى النعمن بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني
عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما حبا النعمن الوفود بعث إلى
أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك رب
ساع لقاعد وقال للنعمن أبقيت للعبسي فضلا ونعمة ومحمدة
من باقيات المحامد حباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان
يحبى قبله قبر وافد أتى أهله منهم حباء ونعمة ورب
امرئ يسعى لآخر قاعد ويروى أسلمي أم خالد رب ساع
لقاعد قالوا إن أول من قال ذلك معوية بن أبي سفيان وذلك
أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه فقال له يا بني قد صيرتك
ولي عهدي بعدي وأعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أو في
نفسك أمر تحب أن أفعله قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لي حاجة
ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناله إلا أمر واحد قال وما
ذاك يا بني قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن
عامر بن كريز فهي من غايتي ومنيتي من الدنيا فكتب معوية إلى
عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأنزله أياما
ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وإيثاره هواه وسأله
طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجابه إلى ذلك و
كتب عهده وخلى عبد الله سبيل أم خالد وكتب معوية إلى الوليد
بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها

لتعتد

لتعتد فلما انقضت عدتها دعا معوية أبا هريرة فدفع إليه ستين ألفا
وقال له ارحل إلى المدينة حتى تأتي أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه
ولي عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها
عشرون ألفا وهديتها عشرون ألفا فقدم أبو هريرة المدينة ليلا فلما
أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيه الحسن بن علي يسلم عليه
فسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة
فقال له الحسن فاذكرني لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي و
عبيد الله بن العباس فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا
لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وعبد الله
بن مطيع بن الأسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا
لها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها وكلمها بما أمره به معوية ثم قال لها إن
الحسن والحسين ابني علي صلوات الله عليهم وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن
العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الأسود سألوني أن
أذكرهم لك قالت أما همي فالخروج إلى بيت الله والمجاورة له حتى أموت
أو تشير علي بغير ذلك قال أبو هريرة أما أنا فلا أختار لك هذا قالت
فاختر لي قال اختاري لنفسك قالت لا بل اختر أنت لي قال لها أما أنا فقد
اخترت لك سيدي شباب أهل الجنة قالت فقد رضيت بالحسن بن علي
صلوات الله عليهما فخرج إليه أبو هريرة فأخبره بذلك وزوجها منه وانصرف
إلى معوية بالمال وقد كان بلغ معوية قصته فلما دخل عليه قال إنما بعثتك
خاطبا ولم أبعثك محتسبا قال أبو هريرة إنها استشارتني والمستشار
مؤتمن فقال معوية عند ذلك أسلمي أم خالد رب ساع لقاعد وآكل غير
حامد فذهبت مثلا **ركب جناحي نعامة** لمن جد في أمر إما
انهزام وإما غير ذلك **رضى الناس غاية لا تدرك** هذا المثل
يروى في كلام أكثم بن صيفي **الرباح مع السماح** الرباح الربح يعني
أن الجود يورث الحمد ويربح المدح **أرها أجلي أنى شاءت**

اجلى مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل الناس فقال كذا وكذا نعد مواضع ثم قال بعد هذا ارها يعنى الابل اجلى انى شئت يعنى متى شئت اى اعرض عليها وبى وولى ارعها اجلى يضرب للشئ بلغ النهاية فى الجودة **اركب لكل حال سيساءه** السيساء حد ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال **ارض من المركب بالتعليق** اى ارض من عظيم الامر بصغيره يضرب فى القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب يجوز ان يكون بمعنى الركوب اى ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه و يجوز ان يراد به المركوب اى ارض منه بان تعلق به فى عقبتك ونوبتك **ارق على خمرك او تبين** اى رققها بالماء لئلا تذهب بعقلك او تبين فانظر ما تصنع **رب مخطئة من الرامى الدعاف** اى رب رمية مخطئة من الرامى القاتل من قولهم ذعفه اذا اسقاه السم القاتل وهذا قريب من قولهم قد يعثر الجواد **رب شد فى الكرز** يقال ان فارسا طلبه عدو له وهو على عقوق فالقت سليلها وعدا السليل مع امه فنزل الفارس وحمله فى الجوالق فرهقه العدو وقال لو القى الفلو وقال هذا القول يعنى انه ابن منجبين يضرب لمن يحمد مخبره **رب حثيث مكيث** يقال مكث فهو ماكث ومكيث يضرب لمن اراد العجلة فحصل على البطء **رجلا مستعير اسرع من رجلا مؤد** يضرب لمن يسرع فى الاستعارة ويبطئ فى الرد **رب شانية احفى من ام** يعنى انها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها اشد من عناية الام لان الام تخفى عيبك فتبقى عليه وهى تظهره فتتهذب بسببها **رب اخ لك لم تلده امك** يعنى به الصديق فانه ربما ازبى فى الشفقة على الاخ من الاب والام **رب عجلة تهب ريثا رويث يعقب فوتا** هذا مثل قولهم فى التاخير افات اى ربما اخر امرا فيفوت **رب طلب جر الى حرب** اى ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله ومثله **رب امنية جلبت منية** ويروى جنت منية ومثلهما **رب طمع ادنى الى عطب** وقريب مما

تقدم قولهم **رب نار كى خيلت نار شى** وقال لا تشعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكى **ربما كان السكوت جوابا** هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال ابو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يجل خطره عن ان يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب **راى الكواكب مظهرا** يقال اظهر اذا دخل فى وقت الظهيرة يضرب لمن دهى فاظلم عليه يومه **رضى من الوفاء باللفاء** الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشئ الحقير يقال لفاه حقه اذا بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية يضرب لمن رضى بالتافه الذى لا تقدر له دون التام الوافر **ارسل حكيما واوصه** اى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك وبضده يقال **ارسل حكيما ولا توصه** اى هو مستغن بحكمته عن الوصية قالوا ان هذين المثلين للقمان الحكيم قالهما لابنه **الرشف انقع** اى اذهب واقطع للعطش والرشف التانى فى الشرب يضرب فى ترك العجلة **الرغب شوم** يعنى ان الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغب ايضا الواسع الجوف واكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه **الرفيق قبل الطريق** اى حصل الرفيق اولا واخبره فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به **الرواية احد الشاتمين** هذا مثل قولهم سبك من بلغك **ركبت هجاجى فركب هجاجه** يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب راسه يضرب للرجلين اذا تداريا اى ركبت باطلى فركب باطله **ارتدت عليه ارعاظ النبل** يضرب لمن طلب الشئ فلم يصل اليه **رب فرس دون السابقة** يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المنى **ركبت عنز بحدج جملا** عنز امراة من طسم سبيت فحملت فى هودج يهزؤن بها والتقدير ركبت عنز جملا مع حدج او جملا مسرجا بحدج وقد ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قولهم شر يوميها

ربما اعلم فاذر اى ربما اعلم الشئ فاذره لما اعرف من سوء عاقبته

وَاَفواهُ لها **اَرْخِ عِنَاجَ يَدَالِكَ** العِنَاجُ العَنْجُ وَهُوَ اَنْ تَثْنِيَ بِالزِّمَامِ
وَالمدالاةُ المُدَارَاةُ وَالرِّفْقُ اَى اَرْفِقْ بِمَنْ يُتَابِعُكَ وَذٰلِكَ اَنَّ الرَّجُلَ اِذَا
رَكِبَ البَعِيرَ الصَّعْبَ وَيَعْنَجُهُ بِالزِّمَامِ لَمْ يُتَابِعْهُ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّلْيِ
الدَّلْوِ وَهُوَ السَّيْرُ الرُّوَيْدُ يُقَالُ دَلَوْتُ النَّاقَةَ اَى سِرْتُ بِهَا سَيْرًا رُوَيْدًا
وَقَالَ لَاتَقْتُلُوهَا وَادْلُوهَا دَلْوًا اِنَّ مَعَ اليَوْمِ اَخَاهُ غَدْوًا **اَرُوغًا يَا
ثُعَالُ وَقَدْ عَلِقْتَ بِالحِبَالِ** ثُعَالُ التَّعْلَبُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَاوِغُ وَقَدْ
وَجَبَ عَلَيْهِ الحَقُّ **اِرْفَعْ بِاسْتٍ مُجْرِدَاتٍ وَلَدٍ** المُجْرِ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي
لَاتَسْتَطِيعُ اَنْ تَنْهَضَ بِوَلَدِهَا مِنَ الهُزَالِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ العَاجِزِ يَضِيقُ
عَلَيْهِ اَمْرُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الخُرُوجَ مِنْهُ فَيُقَالُ لَكَ اَعِنْهُ **رَمَاهُ اللّٰهُ بِالطَّلَا
وَالحَمَى المُمَاطِلَةِ** الطَّلَا الطَّلْيَةُ الدَّاءُ العُضَالُ لَادَوَاءَ لَهُ وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو
هُوَ سُقُوطُ اللَّهَاةِ يُضْرَبُ هٰذَا لِمَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ اَى رَمَاهُ اللّٰهُ بِالدَّاهِيَةِ
اَرَى خَالًا وَلَامَطَرَ الخَالُ السَّحَابُ يُرْجَى مِنْهُ المَطَرُ يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ
المَالِ لَايُصَابُ مِنْهُ خَيْرٌ **رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ** العَرُوضُ
النَّاحِيَةُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْشِي بَيْنَ القَوْمِ بِالفَسَادِ **رَجَعْتَ وَخُسْئًا
وَذَمًّا** يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ عَنْ مَطْلُوبِهِ خَائِبًا مَذْمُومًا وَنُصِبَ خَسْئًا
وَذَمًّا بِالوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى مَعَ اَى رَجَعْتَ مَعَ خَسْئٍ وَذَمٍّ **رُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ
تَرْحَةً** يَعْنِي اَنَّ الرَّجُلَ يُولَدُ لَهُ الوَلَدُ فَيَفْرَحُ وَعَسَى اَنْ يَعُودَ فَرَحُهُ اِلَى
تَرَحٍ بِجِنَايَةٍ يَجْنِيهَا اَوْ رُكُوبِ اَمْرٍ فِيهِ هَلَاكُهُ **رُبَّ جُوعٍ مَرِيٍّ** يُضْرَبُ
فِي تَرْكِ الظُّلْمِ اَى لَا اَنْظُلِمُ اَحَدًا فَتَتَّخِمَ **رَمَانِي مِنْ جُولِ الطَّوِيِّ**
الجُولُ وَالجَالُ نَوَاحِي البِئْرِ مِنْ دَاخِلٍ اَى رَمَانِي بِمَا هُوَ رَاجِعٌ اِلَيْهِ
رَكِبَ عُودًا عُودًا يَعْنُونَ السَّهْمَ وَالقَوْسَ **رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً**
يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الصَّمْتِ **رَتْوٌ يَحْلُبُ الاَبْكَارَ** قَالَ الاُمَوِيُّ رَتَوْتُ
بِالدَّلْوِ اَى مَدَدْتُهَا مَدًّا رَفِيقًا وَالاَبْكَارُ جَمْعُ بِكْرٍ وَهِيَ مِنَ الاِبِلِ النَّاقَةُ
الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا وَنُصِبَ رَتْوًا عَلَى المَصْدَرِ اَى اَرْفِقْ رِفْقًا
يَلْحَقُ الاَتْبَاعُ **رُبَّ مَلُومٍ لَاذَنْبَ لَهُ** هٰذَا مِنْ قَوْلِ اَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ

يقول

يَقُولُ قَدْ ظَهَرَ لِلنَّاسِ مِنْهُ اَمْرٌ اَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَهُمْ لَايَعْرِفُونَ حُجَّتَهُ وَعُذْرَهُ
فَهُوَ يُلَامُ عَلَيْهِ وَذَكَرُوا اَنَّ رَجُلًا فِي مَجْلِسِ الاَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ
اَبْغَضَ اِلَيَّ مِنَ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ فَقَالَ الاَحْنَفُ رُبَّ مَلُومٍ لَاذَنْبَ لَهُ **اِرْضَ
مِنَ العُشْبِ بِالخُوصَةِ** هٰذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ اِرْضَ مِنَ المَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ
وَالخُوصَةُ وَاحِدَةُ الخُوصِ وَهِيَ وَرَقُ النَّخْلِ وَالعَرْفَجِ يُقَالُ اَخْوَصَتِ النَّخْلَةُ
وَاَخْوَصَ العَرْفَجُ اِذَا تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ يُضْرَبُ فِي القَنَاعَةِ بِالقَلِيلِ مِنَ الكَثِيرِ
الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ البَذْرِ يُقَالُ رَاعَ الطَّعَامُ يَرِيعُ وَاَرَاعَ يُرِيعُ اِذَا
صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي العَجْنِ وَالخَبْزِ يُضْرَبُ لِلْفَرْعِ المُلَائِمِ لِلاَصْلِ **الرِّفْقُ
يُمْنٌ وَالخُرْقُ شُوْمٌ** اليُمْنُ البَرَكَةُ وَالرِّفْقُ الاِسْمُ مِنْ رَفَقَ بِهِ
يَرْفُقُ وَهُوَ ضِدُّ العُنْفِ وَالَّذِي فِي المَثَلَيْنِ قَوْلُهُمْ رَفُقَ الرَّجُلُ فَهُوَ
رَفِيقٌ وَهُوَ ضِدُّ الخُرْقِ مِنَ الاَخْرَقِ وَفِي الحَدِيثِ مَا دَخَلَ الرِّفْقُ شَيْئًا اِلَّا
زَانَهُ اَرَادَ بِهِ ضِدَّ العُنْفِ يُضْرَبُ فِي الاَمْرِ بِالرِّفْقِ وَالنَّهْيِ عَنْ سُوءِ التَّدْبِيرِ
الرُّومُ اِذَا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ يَعْنِي اَنَّ العَدُوَّ اِذَا لَمْ يُقْهَرْ رَامَ القَهْرَ وَ
فِي هٰذَا حَضٌّ عَلَى قَهْرِ العِدَى **اُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي** هٰذَا مَثَلٌ
تَمَثَّلَ بِهِ اَمِيرُ المُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجِمٍ
لَعَنَهُ اللّٰهُ وَبَاقِي البَيْتِ عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ **رُبَّ طَرْفٍ
اَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ** هٰذَا مِثْلُ قَوْلِهِمِ البُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ العَيْنَانِ **رُبَّ
كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي** يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الاِكْثَارِ مَخَافَةَ
الاِهْجَارِ ذَكَرُوا اَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ خَرَجَ مُتَصَيِّدًا وَمَعَهُ نَدِيمٌ
لَهُ كَانَ يُقَرِّبُهُ وَيُكْرِمُهُ فَاَشْرَفَ عَلَى صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ
لَهُ النَّدِيمُ لَوْ اَنَّ اِنْسَانًا ذُبِحَ عَلَى هٰذِهِ الصَّخْرَةِ اِلَى اَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ دَمُهُ فَقَالَ
المَلِكُ اذْبَحُوهُ عَلَيْهَا لِيَرَى دَمَهُ اَيْنَ يَبْلُغُ فَذُبِحَ عَلَيْهَا فَقَالَ المَلِكُ رُبَّ
كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي **رُبَّ مَمْلُولٍ لَايُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ**
رُبَّ رَاسٍ حَصِيدِ لِسَانٍ الحَصِيدُ بِمَعْنَى المَحْصُودِ يُضْرَبُ عِنْدَ
الاَمْرِ بِالسُّكُوتِ **رُبَّ اَخٍ مِنْ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ** هٰذَا يَحْتَمِلُ

مغنيين احدهما ان يكون تكاثر من الاقارب اي رب ابن عم لا ينصرك
ولا ينفعك فيكون كاثر لبس والثاني ان يريد رب انسان من
الاجانب يهتم بشانك ويستحيي من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم
يكن ابن عم نسبا ومثله في احتمال المعنيين قولهم رب اخ لك لم تلده
امك **رزمة ولا درة** الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن
وسيلانه يضرب لمن يعد ولا يفي **رد الجرمن حيث جاءك**
اي لا تقبل الضيم وادم من رماك **ركضا وجد ميدانا** اي
ركض مدة وجد ان المركض يضرب لمن تعدى حد القصد **رب طمع
الى طبع** الطبع الدنس قال الشاعر لا خير في طمع يهدي الى طبع
وغفة من قوام العيش تكفيني **رباعي الابل لا ترتاع من الجرس**
هذا مثل تبتذله العامة والرباعي الذي القى رباعيته من الابل و
غيرها وهي السن التي بين الثنية والناب يقال رباع مثل ثمان و
الانثى رباعية قال العجاج رباعيا مرتبعا او شوقبا يصف حمارا
وحشيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في
الخامسة وعلى الخف في السابعة يضرب لمن لقي الخطوب ومارس
الحوادث **ربما اصاب الاعمى رشده** اي ربما صادف
الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما اصاب
الاعمى رشده مكان ربما قال حسان ان يكن غث من رقاش حديث فبما
تاكل الحديث السمينا قالوا اراد ربما قلت يجوز ان يكون الباء في قوله
فبما باء البدل كما يقال هذا بذاك اي بدله يقول ان غث حديثها الان
فبدل ما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا ومثله قول ابن اخت تأ
بط شرا يرثي خاله فلئن فلت هذيل شباه • لبما كان هذيلا يفل •
وبما ابركهم في مناخ جعجع ينقب فيه الاظل **ارينب مقرنفطة
على سواء عرفطة** ارينب تصغير ارنب وهي تؤنث والاقرنفاط
الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد شاها • يا حبذا مقرنفطك

اذا انا لا افرطك فقالت يا حبذا ذا بك • اذا الشباب غالك • وهذه
ارنب هربت من كلب او صائد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه
يضرب لمن يتستر بما ليس بساتر **رماه الله باحبى اقوس** اي بالداهية
والاحبى الاقوس الداهي الممارس من الرجال تقول العرب قالت الارنب
لا يدريني اي لا يختلني الا الاحبى الاقوس الذي يبدرني ولا ييأس قلت
الاحبى افعل من الحبو وهو الصائد الذي يحبو للصيد والاقوس المنحني
الظهر وهو من صفة الصائد ايضا فصار اسما للداهية فلذلك نكره
وبعضهم يروي رماه الله باحوى بالواو كما يقال رماه الله باحوى
الوى هذا من الحي والليّ اي بمن يجمع ويمنع ومنه لي الواجد ظلم
رب حمقاء منجبة يقال انجب الرجل اذا كانت اولاده نجباء
وانجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الاعرابي اربعة موقى كلاب ابن
ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم ومالك بن زيد مناة بن
تميم واوس بن تغلب وكلهم قد انجب **رمى الكلام على
عواهنه** اذا لم يبال اصاب ام اخطأ قلت اصل هذا التركيب
يدل على سهولة ولين وقلة غناء في شيء ومنه العهن المنفوش ورجل
عاهن اي كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل
المثل يكون من هذا اي ان القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله
كما لا يعلم ما في الرحم **ربما اراد الاحمق نفعك فضرك** يضرب
في الرغبة عن مخالطة الجاهل **ركب عرعره اذا ساء خلقه**
وهذا كما يقال ركب رأسه وعرعرة الجبل والسنام اعلاه وراسه
رجع على حافرته اي الطريق الذي جاء منه واصله من حافر
الدابة كانه رجع على اثر حافره يضرب للراجع الى عادته السوء
رفع به راسا سمع واصاخ له انشد ابن الاعرابي في هذا المعنى
فتى مثل صفو الماء ليس بباخل • بشيء ولا مهد ملاما لباخل •
ولا قائل عوراء تؤذي جليسه • ولا رافع راسا بعوراء قائل •

رضي بما

ولا مظهرا احد ونثر السوء منجبا باعلانها في المجلس لمتقابل وحكى ان
محمد بن زبيدة حبس ابا نواس في امر فكتب اليه من الحبس قل للخليفة
انني حتى اراك بكل باس من ذا يكون ابا نواسك اذ حبست ابا نواس
ان انت لم ترفع برأسا هديت فبضف راس قال فلم يرفع بما كتبت
اليه راسا ولم يبال به ومكثت في الحبس ثلثة اشهر **رماه الله بافعى
حاربة** الافعى حية يقال لمذكرها الافعوان وهي افعل قد ينون
كما يقال اروى بالتنوين والحاربة التي نقص جسمها من الكبر يقال
حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القمر اى ينقص يقال ان
الافعى الحاربة لا تطنى اى لا تبقى لديغها بل يقتل من ساعتها **رماه الله
بالصدام والاولق والجذام** الصدام داء يأخذ في رؤس
الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهري الصدام
بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت
مثل الزكام والجذام والصداع والخلاع وغيرها والاولق الجنون
وهو فوعل لانه يقال رجل مألوق اى مجنون قال الشاعر
وما اولق انضجت كية راسه فتركته ذفرا كريح الجورب ويجوز
ان يكون وزنه افعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق اى جن
فهو مجنون والجذام داء تتقرح منه الاعضاء وتعفن وربما تساقط
نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب
بن ابي وداعة قال لما اتى كتب هشام الى والي المدينة ان يأخذ
الناس بسب علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فقال
كثير ره لعن الله من يسب حسينا واخاه من سوقة وامام
ورمى الله من يسب عليا بصدام واولق وجذام طبت بيتا و
طاب اهلك اهلا اهل بيت النبي والاسلام رحمة الله والسلم
عليكم كلما قام قائم بسلام يأمن الطير والظباء ولا يأمن
رهط النبي عند المقام قال فحبسه الوالي وكتب الى هشام بما

فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وامر له بعطاء **رماه الله
ببلية لا اخت لها** اى ببلية يموت فيها **رماه الله بدينه**
يعنون بالموت لان الموت دين على كل احد سيقضيه اذا جاء
متقاضيه **رماه الله من امة بحجر** يقال هذا في الدعاء على
الانسان **اربط حمارك انه مستنفر** يقال ربط يربط ويربط
واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر يضرب لمن يؤذي قومه
ومعناه كف فقد عزت في شتم قومك كما يعير الحمار عن مربطه
اريني حسنا اركم سمينا يقولون قال رجل لرجل اريني
حسنا فقال اريكم سمينا يعني ان الحسن في السمن وهذا كقولهم
قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج **رب كلمة افادت نعمة**
هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة **ربما اصاب الغبي رشده** ٥
الغباوة الحمق يضرب في التسليم والرضا بالقدر **رب بعيد لا يفقد
بره وقريب لا يؤمن شره** ٥ **الرقيق جمال وليس بمال**
وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشتري الحيوان **رب عالم مرغوب
عنه وجاهل مستمع منه** ٥ **رب عزيز اذله خرقه وذليل
اعزه خلقه** ٥ **رب مؤتمن ظنين ومتهم امين** ٥ **رب شبعان
من النعم غرثان من الكرم** ٥ **ارتجنت الزبدة** الارتجان
اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب
للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه **رمى بينهم الاسود والمدمى**
اصل هذا المثل ان الجموح اخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزم اصحابه و
في كنانته نبل معلم بسواد فقالت له امرأة اين النبل التي كنت ترمي
بها فقال خليدة لما جئت زائرها هلا رميت ببعض الاسهم السود
والمدمى الملطخ بالدم يضرب للرجل لا يبقي في الامر من الجد شيئا
رعدا او برقا والجهام مرجاف يقال جفل السحاب وجفر اذا اراق
ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدر اى يرعد رعدا ويبرق برقا

يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه رأيت أرضا تتظالم معزاها أي تناطح
من سمنها وكثرة عشبها يضرب لقوم كثرت نعمتهم وكذلك معيشتهم
فهم يبطرونها أراني غنيا ما كنت سويا يعني أن الغنى في الصحة وهذا
يروى عن أكثم بن صيفي الرفق بني الحلم أي مثله ويتبعه يا سعد يا ابن
عملي يا سعد هل يروين ذودك نزع معد وساقيان سبط وجعد أراد
بقوله يا ابن عملي يا من يعمل مثل عملي ربما دلك على الرأي الظنون
قال الفراء يراد ربما أصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكلة الصواب
إذا استشير والظنون كل ما لم يوثق به من ماء أو غيره قال أبو الهيثم الظنون
من الرجل الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك أراد ما يحظيني فقال
ما يعظيني الإحظاء أن تجعله ذا حظوة ومنزلة والعظي الرمي يقال
عظاه يعظيه عظيا ولقي فلان ما عجاه وما عظاه إذا لقي شدة ولقاه الله
ما عظاه أي ما ساءه يضرب للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول له ما يعيظه
ويسوءه أروية ترعى بقاع سملق الأروية الأنثى من الأوعال و
هي ترعى في الجبال والقاع الأرض المستوية والسملق والسلق المطمئن
من الأرض يضرب لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح أو فساد ه
أرم فقد أفقته مريشا يقال أفقت السهم إذا وضعت فوقه في الوتر
يضرب لمن تمكن من طلبته رحل يعض غاربا مجروحا الغارب
أعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه يضرب لمن هو في ضيق و
ضنك فألقى عليه غيره ثقله راءك القنفذ أم جابر الروز الاختبار
وأم جابر امرأة كانت دميمة يقول إن القنفذ اختبر لأجلك هذه
المرأة يعني أنها في حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد بين القنفذ
لك صفتها يضرب لمن يدلك تصرفه على ما في قلبه من الضغن رأس
لشوز ما يطار نعرة شوز اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض
للحمير وسائر الدواب فيدخل أنفها يضرب لمن أصر على الجهل فلا
ينجره زجر ناصح أرواح وجرى كلها دبور يقال ريح و

ارواح

على أصله ومن قال أرياح بناه صح

أرواح وريح وأرياح فمن قال أرواح بناه على لفظ الريح ووجرى
موضع بالشام قريب من أرمينية فيه برد شديد ويقال إن ريح الشمال
فيها لا تفتر والدبور ريح تأتي من جانب القبلة وهي أخبث الأرواح
يقال إنها لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا يضرب لمن كله شر رتوت بالغرب
العظيم الأجل الرتو الخطو والغرب الدلو العظيمة والأجل الواسع
العظيم الأثجل الرتو الخطو يضرب لمن يحتمل المشاق والأمور
العظيمة ناهضا بها رماه بسكاته أي رماه بما أسكته يعني بداهية
دهياء رب قول يبقي وسما قالوا إن أول من قال ذلك أعرابي
وكان رث الحال فقال له رجل يا أعرابي والله ما يسرني أن أبيت لك
ضيفا قال الأعرابي والله لو بت ضيفا لي لأصبحت أبطن من أمك قبل
أن تلدك بساعة إنا إذا أخصبنا فنحن أكل للمأدوم وأعطى للمحروم ولرب
قول يبقي وشما قد رده منا فقال نحشم ذما فذهبت مثلا من قوله رب
زارع لنفسه حاصد سواه قال ابن الكلبي أول من قال
ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب إليه صعصعة بن معاوية ابنته
فقال يا صعصعة إنك جئت تشتري مني كبدي وأرحم ولدي عندي
منعتك أو بعتك النكاح خير من الأيمة والحسيب كفء الحسيب و
الزوج الصالح يعد أبا قد أنكحتك خشية أن لا أجد مثلك ثم أقبل
على قومه فقال يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم كريمتكم على
غير رغبة عنكم ولكنه من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد
سواه ولولا قسم الحظوظ على غير الجدود ما أدرك الآخر من الأول
شيئا يعيش به ولكن الذي أرسل الحيا أنبت المرعى ثم قسم أكلا لكل
فم بقلة ومن الماء جرعة إنكم ترون ولا تعلمون لن يرى ما أصف
لكم إلا كل ذي قلب واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع إما أكيس
وإما أحمق وما رأيت شيئا قط إلا سمعت حسه ووجدت مسه وما
رأيت موضوعا إلا مصنوعا وما رأيت جائيا إلا داعيا ولا غانما إلا

إلا خائباً ولا نعمة إلا ومعها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لأحياهم
الدواء فهل لكم في العلم العليم قيل ما هو قد قلت فأصبت وأخبرت
فصدقت فقال أموراً شتى وشيئاً شيئاً حتى يرجع الميت حياً ويعود
لا شيء شيئاً ولذلك خلقت الأرض والسماء فتولوا عنه راجعين فقال
ويلها نصيحة لو كان من يقبلها ارقب لبيتك من راقبه أي
احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه وأصله أن رجلاً خلف
عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع أمتعته فقال هذا فذهب
مثلاً رب جزة على شاة سوء الجزة ما يجز من الصوف يضرب
للبخيل المستغني رب مستغزر مستبكئ يقال استغزرته أي وجدته
غزيراً وهو الكثير اللبن واستبكأته أي وجدته بكيئاً وهو القليل
اللبن يضرب لمن استقل إحسانك إليه وإن كان كثيراً رجع على
قرواه أي على عادته وهي فعلى من قروته أي تتبعته يضرب لمن
يرجع إلى طبعه وخلقه رب عين أنم من لسان هذا كقولهم
جلى محب نظره وكقولهم شاهد اللحظ أصدق رب حال أفصح
من لسان هذا كما قيل لسان الحال أبين من لسان المقال رحم الله
من أهدى إلي عيوبي قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله رزق الله
لا كدك أي لا ينفعك كدك إذا لم يقدر لك قال الأصمعي أي
أتاك الأمر من الله لا من أسباب الناس وهذا كما قال الشاعر
هون عليك فإن الأمور ... بكف الإله مقاديرها ... فليس يأتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها ... رمى فلان برسنه على غاربه
يضرب لمن خلي ومراده لا ينازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة
أنها قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وآله ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك غاربك قلت يمكن أن
يكون هذا من قولهم أعطاه مائة برسنها قال أبو عبيدة كانت الملوك
إذا حبوا حباء جعلوا في أسنمة الإبل ريش النعامة ليعرف أنها حباء

بريشه

الملك

الملك وأن حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك هذا المخلي ورأيه ارتفع عنه
حكم غيره رب يؤدب عبده قاله سعد بن مالك الكناني للنعمن
بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الأول عند قولهم إن العصا
قرعت لذي الحلم رايد دون الجداب يحصر الجداب جمع جدب
وهو ما ارتفع من الأرض وحصر إذا ضاق وعجز يضرب لمن استبهم
عليه رأيه عند صغار الأمور فكيف عند عظامها إذا عرته وهجمت عليه

ما على أفعل من هذا الباب

أروى من النعامة لأنها لا تريد الماء فإن رأته شربته عبثاً أروى من ضب لأنه
لا يشرب الماء أصلاً وذلك أنه إذا عطش استقبل الريح ففتح فاه فيكون
له ذلك ريه والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب
ولا أفعل ذلك حتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة وهذا ما لا يكون
أروى من حية لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده
وكذلك أروى من النمل لأنها تكون أيضاً في الفلوات أروى
من الحوت ويقال أيضاً أظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء
أروى من بكر هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق و
كان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روي ثم يرد مع الوارد
قبل أن يصل إلى الكلاء أروى من معجل أسعد هذا كان
رجلاً أحمق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له أسعد فيقول
ويلك ناولني شيئاً أشرب به الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الأصمعي
في كتابه في الأمثال أروى من معجل أسعد مثقلاً وقال المعجل الذي
يحلب الإبل حلبة ثم يحدرها إلى الماء قبل أن ترد الإبل ففسر هذه
اللفظة ولم يذكر قصة للمثل وأسعد على هذا التأويل قبيلة أرجل
من خف يعنون به خف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي
قوائمه أرمى من ابن تقن هو رجل من عاد كان أرمى من
تعاطى الرمي في زمانه وقال يرمي بها أرمى من ابن تقن أسمح من

من صفدع قال حمزة في تفسيره حديث من احاديث الاعراب زعمت
الاعراب في خرافاتها ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه
قالوا وكان سبب ذلك ان الضب خاصم الضفدع في الظماء ايهما اصبر
وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلاء فصبر الضب يوما
فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح قلبي صردا لا
يشتهي ان يرد الا عرادا عردا وصليانا بردا وعنكثا ملتبدا فلما
كان يوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب اصبح
قلبي صردا الى اخر الابيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب
وردا وردا فلم يجبه بادر الى الماء فتبعه الضب فاخذ ذنبه وقد ذكر
الكميت بن ثعلبة في شعره فقال ٥ على اخذها عند غب الورود ٥
وعند الحكومة اذنابها **ارسى من رصاص** الرسوا الثبوت يريدون
بر الثقل **ارسب من حجارة** الرسوب ضد الطفو اي اثبت تحت
الماء **ارق من رقراق السراب** وهو ما تلألأ منه وكل شيء له
تلألؤ فهو رقراق **ارجل من حافر** يعنون بر الرجلة وهي القوة على
المشي راجلا يقال رجل رجيل وامراة رجيلة اذا كانا قويين على المشي
قال الشاعر ٥ اني امتدنت وكنت غير رجيلة ٥ شهدت عليك بما فعلت
عيون **ارق من غرقئ البيض ومن سحاء البيض** الغرقئ القشرة
الرقيقة داخل البيض وسحا كل شيء قشره وهو مقصور وفي كتاب
حمزة ممدود والصحيح انه يفتح ويقصر وسحا الكتاب يمد ويكسر
ارق من النسيم ومن الهواء ومن الماء ومن دمع
الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من
قول الشاعر ٥ ارق من دمعة شيعية ٥ تبكي على ابن ابي طالب
ارق من رداء الشجاع قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه
قشره ويقال ايضا **ارق من ريق النحل** وهو لعابه ومن دين
القرامطة **ارخص من الزبل ومن التراب ومن التمر بالبصرة**

ومن قاضي منى وذلك انه يصلي بهم ويقضي لهم ويغرم زيت مسجدهم
من عنده **ارزن من النضار** يعني الذهب **ارمى من اخذ بافواق**
النبل ارفع من السماء ٥ **اروغ من ثعالة ومن ذنب**
ثعلب قال طرفة ٥ كل خليل كنت خاللته ٥ لا ترك الله له واضحة
كلهم اروغ من ثعلب ٥ ما اشبه الليلة بالبارحة **اروح من**
الياس هذا كما قيل الياس احدى الراحتين **ارعن من هواء**
البصرة الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال وحلوها رخلة
فيها رعن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره
واما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق ٥ لولا ابن عتبة عمرو
والرجاء له ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا فقال ابن دريد سميت
رعناء تشبيها برعن الجبل وهو انفه المتقدم الناتي وقال الازهري
سميت بذلك لكثرة ومد البحر وعكيكها **المولدون**
راسه في القبلة واسته في الخربة ٥ يضرب لمن يدعي الخير وهو بمعزل
راس في السماء واست في الماء ٥ راس كلب احب الي من ذنب اسد
راس المال احد الربحين ٥ راس الدين المعرفة ٥ راس الخطايا الحرص و
الغضب ٥ راس الجهل الاغترار ٥ ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس
رضي الخصمان وابى القاضي ٥ رد من طه الى بسم الله يضرب للترفع بضغ
ريح ولكنه مليح ٥ ريح في القفص للباطل ٥ رقيق الحافر للمتهم ٥
رقص في زورق اذا سخر به وهو لا يشعر ٥ ريق الغزول سم قاتل
رب مزاح في غوره جد ٥ رب صديق يؤتى من جهله لا من حسن
نيته ٥ رب صبابة غرست من لحظة ٥ رب حرب شبت من لفظة
رب واثق خجل ٥ رب ضيق افضى الى ساحة وتعب الى راحة ٥ ربما
شرق شارب الماء قبل ريه ٥ ربما اصحت الحرون ٥ ربما غلا الشيء
الرخيص ٥ ربما اتسع الامر الذي ضاق ٥ ربما صحت الاجسام بالعلل
رب سكوت ابلغ من كلام رب عطب تحت طلب ٥ رب مستعجل الادبرة

ومستقبل لمنيته. رب صباح لامرئ لم يمسه. رد الطرف من الظرف
رب كلمة لينت عليها أذني مخافة أن أقرع لها سني. الرأس صومعة
الحواس. الردي لا يساوي حمولته. الردي ردي كلما جلوتر صدي
أزرى الدواب. يبقى على الأري شر الدواب.

الباب الحادي عشر فيما أوله زاي

زينب سترة قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن
المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن زهيمة المدني
الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن أسيد تعشق بعض جواريها وينسب
بها ويعينه يونس الكاتب ويلقيه على جواريها فيستر بذلك ويصلها
ويكسوها فمن قوله فيها. أقصدت زينب قلبي بعد ما. ذهب الباطل
مني والغزل. ولم فيها أشعار ثم إن زينب حجبتها لشيء بلغها فقال ابن
زهيمة. وجد الفؤاد بزينبا. وجدا شديدا متعبا. أمسيت من كلف بها.
أدعى الشقي المتعبا. ولقد كنيت عن اسمها. عمدا لكيلا تغضبا. وجعلت
زينب سترة. وكتمت أمرا معجبا. يضرب عند الكناية عن الشيء زمار
أربت بالكلاب الثعالب يقال أرب به إذا ألفه ولزمه
ومنه مرب الإبل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمن الكلاب من أكل
الجيف فلم يتعرض للثعلب يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما زين
في عين والد ولده يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته يروى
عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له لو بايعت لابنك عبد الملك مع ...
وشائر وورعه فقال لولا أني أخشى أن يكون زين في عيني منه ما زين
للوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر قال الأصمعي مر
أعرابي ينشد ابنا له فقيل له صفه لنا فقال دنينير قال فمضى فجاء
يحمل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لدللناك عليه قال فأنشدنا
نعم ضجيع الفتى إذا برد الليل سحرا وقفقف الصرد. زينه الله في الفؤاد
زين في عين والد ولده زندان في مرقعة قال أبو عبيدة يرى المرقعة

كنانة

كنانة أو خريطة قد رقعت يضرب للرجل المحتقر لا يغني شيئا وهذا كما
يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين زندان في وعاء
وهذا أيضا يوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان
أزلام المعيدي ونفر وأصله أن ميادين حن بن ربيعة
بن حرام العذري من قضاعة نافر رجلا من أهل اليمن إلى حكم
بن عكاظ فأقبل ميادين حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا ميادين حن
أنا ابن حابس الظعن وأقبل اليماني عليه حلة يمنية فقال ميادا حكم
بيننا أيها الحكم فقال الحكم أزلام المعيدي ونفر فضله فأرسلها
مثلا وقضى لميادين على صاحبه وأزلام ارتفع بقال الذي لازم النهار إذا
ارتفع يضرب في فوز أحد الخصمين زاحم بعود أو دع أي لا
تستعن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور وأراد زاحم بكذا أو دع
المزاحمة فحذف للعلم به زفرة أله النال ولد النعام ونفت
معناه أسرع يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع أيضا زوج
من عود خير من قعود هذا المثل لبعض نساء العرب قال
المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان ذو الإصبع العدواني
رجلا غيورا وله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن
يوما وقد خلون يتحدثن فقالت منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها و
لنصدق جميعا فقالت كبراهن ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى حديث
الشباب طيب النشر والذكر. لصوق بأكباد النساء كأنه خليفة
جان لا يقيم على هجر. قال وقالت الثانية. ألا ليته يعطى الجمال بديهة
له جفنة تشقى بها النيب والجزر. له حكمات الدهر من غير كبرة. تشين
فلا وان ولا ضرع غمر. فقلن لها أنت تريدين سيدا وقالت الثالثة
ألا هل تراها مرة وخليلها. أشم كنصل السيف عين المهند.
عليم بأدواء النساء ورهطه. إذا ما انتمى من أهل بيتي ومحتدي.
فقلن لها أنت تريدين ابن عم لك قد عرفته وقلن للصغرى ما

تقولين قالت لا أقول شيئا فقلن لا ندعك وذلك أنك قد اطلعت
على أسرارنا وتكتمين سرك فقالت زوج من عود خير من قعود فخطبن
وزوجن جمع ثم أمهلهن حولا ثم زار الكبرى فقال لها كيف رأيت
زوجك فقالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال فما مالكم
قالت الإبل قال وما هي قالت نأكل لحمانها ونشرب ألبانها جرعا وتحملنا
وضعفتنا معا فقال زوج كريم ومال عميم ثم زار الثانية فقال كيف
رأيت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فما مالكم
قالت البقر قال وما هي قالت تألف الفناء وتملأ الإناء وتودك السقاء
ونساء مع نساء فقال رضيت فحظيت ثم زار الثالثة فقال كيف رأيت
زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى
قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها أدما لم نبغ بها نعما
فقال جذوة مغنية ثم زار الرابعة فقال كيف رأيت زوجك قالت شر
زوج يكرم نفسه ويهين عرسه فقال فما مالكم قالت شر مال الضأن
قال وما هي قالت جوف لا يشبعن وهيم لا ينفعن وصم لا يسمعن و
أمر مغويتهن يتبعن فقال أشبه امرأ بعض بزه قال علي بن عبد الله
قلت لابن عائشة ما قولها وأمر مغويتهن يتبعن قال أما تراهن يمررن
فتسقط الواحدة منهن في ماء أو وحل أو غير ذلك فيتبعنها الكثير وقوله
جذوة مغنية جمع جذوة وهي القطعة **زلت به نعله** يضرب لمن
نكب وزلت نعله قال زهير بن أبي سلمى * تداركتما عبسا وقد ثل
عرشها * وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل **زادك الله رعالة كلما
ازددت مثالة** الرعالة الحماقة رجل أرعل وامرأة رعلاء والمثالة
مصدر مثل الرجل إذا صار أفضل من غيره يضرب لمن يزداد حمقه إذا
ازداد ماله وحسن حاله **زر غبا تزدد حبا** قال المفضل أول
من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت أمه من عك وكان فارس
خزاعة وكان أخواله قال فاستعار منهم فرسا وأتى قومه فقال له رجل

يقال له جحيش بن سودة وكان له عدوا تسابقني على أنه من سبق
صاحبه أخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ وأخذ فرس جحيش وأراد
أن يغيظه فطعن أبطل الفرس بالسيف فسقط فقال جحيش لا أم لك
قتلت فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه
فقتله ثم لحق بأخواله وبلغ الحي ما صنع فركب أخ لجحيش وابن عم له فلحقاه
فشد على أحدهما فطعنه فقتله وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله
وقال في ذلك * ضربت جحيشا ضربة لا لئيمة * ولكن بصاف في ذي
طرائق مستك * قتلت جحيشا بعد قتل جواده * وكنت قديما في
الحوادث ذا فتك * فصدت سلعم وبعد بذ بضربة * فخر صريعا مثل
عاثرة النسك * لكي يعلم الأقوام أني صارم * خزاعة أجدادي
أبي إلى عك * فقد ذقت يا جحش بن سودة ضربتي * وجربتني إذ كنت
من قبل في شك * تركت جحيشا ثاويا ذا نوائح * خضيب دم جار الثرى
حوله تبكي * ترن عليه أمه بانتحابها * وتقشر جلدي محجريها من الحك
لئن فرقوا ما حلوا لي فيهم * ويبرأ بقوم إن تركتهم تركي
وحضني سراة الطرف والسيف معقلي * وعطري غبار الحرب لا عبق
المسك * تتوق غداة الروع نفسي إلى الوغى كتوق القطا تسموا إلى الوشل
الركك * ولست برعديد إذا راع معضل ولا في نوادي القوم بالضيق
المسك * وكم ملك جدلته بمهند * وسابغة بيضاء محكمة
السك * قال فأقام في أخواله زمانا ثم إنه خرج مع بني أخواله
في جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن
عم له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت
عين فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت
قومك فقال معاذ زر غبا تزدد حبا فأرسلها مثلا ثم أتى قومه
وأراد أخو أهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم
وإن ظلم فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا ۞ وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا
وقال آخر ۞ عليك باغباب الزيارة انها ۞ اذا كثرت كانت الى الهجر
مسلكا ۞ الم تر ان القطر يسأم دائبا ۞ ويسأل بالايدى اذا هو
امسكا **زند متين** كلمة يقال لرجل يذم والزند الضيق الخلق
والمتين البخيل الشديد **ازور احمائى ليعرفونى** وذلك ان
امرأة خرجت الى احمائها فى اسبوعها فانبت على خروجها فقالت
هذا القول كانها تهددتهم وتحرشت بهم يضرب لمن حقر فلم
يجده **ازددت رغما ولم تدرك وغما** الرغم الغيظ والوغم
الحقد والثأر يضرب فى الخيبة عن الامل **زدهم اعنزا**
زعم ابو عمرو ان كعب بن ربيعة اشترى لاخيه كلاب بن ربيعة
بقرة باربع اعنز فركبها كلاب والجمها من قبل استها وحول
وجهه اليها ثم اجراها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه وقال
زدهم عنزا فذهبت مثلا حين امر بالزيادة بعد البيع يضرب للاحمق
زعمت ان العير لا يقاتل يضرب لمن يظهر منه الباس و
النجدة ولم يكن يرى ان ذلك عنده **زيلك ويله وزواله**
يضرب لمن اصابه امر فاقلقه يقال زال الله زواله من زلت
الشىء ازيله زيلا اى ازلته وفرقته وكذلك ازال الله زواله بمعنى
اذا دعى عليه بالهلاك ويقال ايضا زيل زويله وزواله قال
ذو الرمة يصف بيض نعامة ۞ وبيضاء لا تنحاش منا وامها ۞ اذا
ما راتنا زيل منا زويلها ۞ اى زيل قلبها من الفزع **زمامها
لدودها** يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما
عن القبيح قال ابو عمرو **زدها على حبل نيكا** يضرب للرجل
الشره واصله ان امرأة نظرت الى ايور حمير فقالت اروني ذاك
ثم قالت اروني ذاك قيل لها ان الحمير لا تنكح على الحبل وان زوجك
سيزيدك على حبلك نيكا وليس شىء من الذكران ياتى الانثى

بعد حملها الا الرجل **زال سرجهم عن المعد** اى تغير احوالهم
والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس **الزيادة فى الحد
نقصان من المحدود** يضرب فى النهى عن الافراط فى المد
الزيت فى العجين لا يضيع يضرب لمن يحسن الى اقاربه
زقة زق الحمامة فرخها يضرب لمن يربى قريبه غير
مقصر فى الشفقة عليه **الازواج ثلثة** زوج بهر اى يبهر
العيون بحسنه وزوج دهر اى يجعل عدة للدهر ونوائبه وزوج
مهر اى ليس منه الا المهر يؤخذ منه **زند كباء وبنان
اجذم** يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبا الزند اذا لم يخرج
ناره والاجذم المقطوع اليد **زلنا وزال الدهر فى براد**
يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض يريد ما زلنا وما زال
الدهر فى ضعف من العيش فحذف ما مثل بيت الحماسة
تزال حبال مبرمات اعدها ۞ لها ما مشى يوما على خفه جمل ۞ اى ما
تزال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال اى نفدنا ونفد دهرنا
فى شدة عيش وقبول خسف **ازمولة فى الملق الممتنع** الازمولة
الوعل المصوت والملق جمع ملقة وهى الحجر الاملس يضرب للضعيف
اجاره القوى **زلة العالم يضرب بها الطبل ۞ وزلة
الجاهل يخفيها الجهل ۞ زيادة الكرش** يضرب
لمن لا خير فيه ولا يصلح لشىء ومثله **زوائد الاديم** وهى
الاكارع التى تطرح **زلة الراى تنسى زلة القدم** يضرب
فى السقطة تحصل من العاقل الحازم **ازهد الناس فى العالم
جيرانه** هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد اوردته فى
الميم

ما على افعل من هذا الباب

ازكن من اياس
هو اياس بن معوية بن قرة المزنى كان قاضيا قائفا زكنا تولى
قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز فمن نوادر زكنه انه سمع

نباح لذبر فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما
قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم
سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ومن نوادر زكنه ايضا
انه راى اثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فنظروا فكان كما قال
فقيل له من اين قلت ذاك قال لاني وجدت اعتلافه من جهة واحدة
قالوا ومن نوادر زكنه انه راى قوما ياكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا
فراى الذباب في موضع من التمر ولا يقربن موضعا اخر فقال اياس ان
في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل من اين علمت قال رايت
الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت يجدن ريح سم فقلت حية و
نظر الى ديك ينقر ولا يقرقر فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد حبا
نقره وقرقر ليجتمع الدجاج وراى جارية في المسجد وعلى يدها طبق
مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسئل فقال رايته خفيفا
على يدها ومن نوادر زكنه ان رجلين احتكما اليه في مال فجحد
المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه المال قال عند شجرة
في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك الموضع لعلك تتذكر كيف كان
امر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فمضى الرجل وحبس خصمه
فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال
قم يا عدو الله انت خائن قال اقلني اقالك الله فاحتفظ به حتى اقر
ورد المال قال حمزة ونوادر اياس كثيرة قد كثر المدائني عليه كتابا
وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معوية بن قرة ابو اياس وهو ابن
ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه ابوه
رايت في المنام كاني وابي على فرسين فجريا جميعا فلم اسبقه ولم
يسبقني فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء
اياسا في شعره فلم يستقم له ان يذكره بالزكن فوضع مكانه الذكاء
فقال اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس

ازنى

ازنى من هرة قال ابن الكلبي هي هر بنت يامين اليهودية من حضرموت
وهي احدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذها المهاجر
بن ابي امية عامل رسول الله صلى الله عليه وآله فقطع يدها **ازنى من قرد**
زعم الهيثم بن عدي ان قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معوية
وقال بعضهم ان القرد ازنى الحيوان وزعم ان قردا زنى في الجاهلية
فرجمته القرود **ازنى من هجرس** قالوا هو القرد وقالوا هو الدب
ازنى من سجاح هي امراة من بني تميم بن مرة كانت ادعت
فيهم النبوة ثم حملتهم على ان زوجوها الى مسيلمة المتنبي فوهبت نفسها
له فقال لها الا قومي الى المخدع فقد هيئ لك المضجع فان شئت سلقناك
وان شئت على اربع وان شئت ففي البيت وان شئت ففي المخدع
وان شئت بثلثيه وان شئت به اجمع فقالت بل به اجمع فهو اجمع
للشمل وقال الشاعر اضحت سجاح بني تميم وخاطبها مسيلمة
الزنيم واهدى من قطاة بني تميم الى الكوم التميمي القديم
ويقال ايضا اغلم من سجاح قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل
قطام وحذام واغلم افعل من الغلمة لا من الاغتلام يقال ٥
غلم يغلم غلمة اذا اشتهى الضراب **ازهى من غراب** لانه
اذا مشى لا يزال يختال وينظر الى نفسه وقال اخ لحاجامن
الخنفساء وازهى اذا ما مشى من غراب **ازهى من وعل** قيل هو
الشاة الجبلي وزعموا ان اسمه مشتق من الوغل وهي البقعة
المنيفة من الجبل ويقولون ايضا **ازهى من طاوس ومن ديك
ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب ازنى من ضيون ومن
قط ومن حمامة المولدون** زكاة النعم
المعروف زكاة البدن العلل ٥ زل حمارك في الطين ٥
زاد في الطنبور نغمة ٥ زاد في الشطرنج بغلة ٥ زلق الحمار وكان من
شهوة المكاري ٥ زاملة الاكاذيب للكذوب ٥ زكاة الجاه رفد

المستعين • زجاجة لا يقوى لصخرى • زلق اللسان لا اثقال زم لسانك
تسلم جوارحك • زين الشرف التغافل • الزوارق لا تشترى او تدفع
الزربية الخالية خير من ملئها ذئبا • الزمانة عدم الامانة • الزبون
يفرح بلا شيء **الباب الثاني عشر فيما اوله سين**
سبق السيف العذل قاله ضبة بن اد لما لامه الناس على قتله
قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث
ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخريم بن نوفل الهمداني
سقط العشاء به على سرحان قال ابو عبيد اصله ان رجلا
خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فاكله وقال الاصمعي اصله
ان دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابي
اصل هذا ان رجلا من غني يقال سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا
يتقيه الناس فقال رجل والله لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف
سرحان بن هزلة فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه
فقتله واخذ ابله وقال ابلغ نصيحة ان راعي اهلها • سقط العشاء
به على سرحان • سقط العشاء به على متغمر • طلق اليدين معاود
لطعان يضرب في طلب الحاجة يؤدي صاحبها الى التلف **سرت
الينا شبادع عمهم** الشبدع العقرب ويشبه بها اللسان لانه
يلسع به الناس قال الجعدي يخبركم انه ناصح وفي نصحه ذنب
العقرب • ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ايانا وما اشبه
ذلك **سد ابن بيض الطريق** ويروى بن بيض بكسر الباء قال
الاصمعي اصله ان رجلا كان في الزمن الاول يقال له ابن بيض عقر
ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال
المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا فكان
لقمن بن عاد يخفره في تجارته ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض يضعه
له على ثنية الى ان ياتي لقمن فياخذه فاذا ابصره لقمن قد فعل

ذلك قال سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على
اهله ومالي حين وفى لي بالجعل الذي سماه لي وينشد على قول
الاصمعي • سددنا كما سد ابن بيض طريقه • فلم يجدوا عند الثنية مطلعا
وقال المخبل السعدي لقد سد السبيل ابو حميد كما سد المخاطبة ابن
بيض **سعد ام سعيد** هما ابنا ضبة بن اد وقد ذكرت قصتهما
في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون يضرب في العناية بذي
الرحم وفي الاستخبار ايضا عن الامرين الخير والشر ايهما وقع ومنه
قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال اسعد ام سعيد اراد
احسناء ام شوهاء جعل التصغير مثلا للقبيح والتكبير مثلا للحسن
وكما قال ابو تمام غنيت به عمن سواه وحولت • عجاف ركابي عن سعيد
الى سعد • يعني عن الجدب الى الخصب **ساواك عبد غيرك** هذا
المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعني انه متعال البر عن امرك
ونهيك مثلك في الحرية **السراح من النجاح** يضرب لمن لا يريد
قضاء الحاجة اي ينبغي ان تويسه اذا لم تقض حاجته **اسمحت
قرونته** القرونة والقرون والقرينة والقرين النفس اي استقامت
له نفسه وانقادت وقال مصعب بن عطاء اي ذهب شكه
وعزم على الامر **سواسية كاسنان الحمار** قال الاصمعي
وابو عمرو ما اشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الحمار و
مثله سواسية كاسنان المشط قال كثير سواء كاسنان الحمار
فلا ترى • لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا وقال آخر • شبابهم و
شيبهم سواء • فهم في اللوم اسنان الحمير وقال الخنساء • فاليوم نحن
ومن سوانا • مثل اسنان القوارح • اي لا فضل لنا على احد قال
اصحاب المعاني السواء العدل وهو ماخوذ من الاستواء والتساوي
يقال فلان وفلان سواء اي متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا
يجمع لانه مصدر واما سواسية فقال الاخفش وزنه فعلفلة

وهي جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية فعة او فلة الا ان
فعة او فلة الا ان فعة اقيس لان اكثر ما يلقون موضع
اللام واصل سية سوية فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت
الواو ياء ثم حذفت احدى اليائين تخفيفا فبقي سية وقال
بعضهم الاصل سواء سي اعني السي الذي هو المثل ثم خافوا
ابهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا
من الياء الثانية من سي هاء كما فعلوا في زنادقة وصيارفة
واصلهما زناديق وصياريف **سكت الفا ونطق خلفا**
الخلف الردي من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن
الاعرابي قال كان اعرابي مع قوم فحبق حبقة فتشور فاشار
بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب الفا
على المصدر اي سكت الف سكتة ثم تكلم بخطاء **سمعا فاساء
جابة** ويروى ساء سمعا فاساء جابة وساء في هذا الموضع يعمل
عمل بئس نحو قوله ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز واساء سمعا نصب
على المفعول به تقول اساءت القول واساءت العمل وقوله فاساء جابة
هي بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة وجابة وجوابا وجيبة ومثل
الجابة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة والعارة قال
المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بني عامر بن
لوي وكان تزوج صفية بنت ابي جهل بن هشام فولدت له انس بن
سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه بريدا النخي فوقفا بحزورة
مكة فاقبل الاخنس بن شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني
قال الاخنس حياك الله يا فتى قال لا والله ما امي في البيت انطلقت
الى ام حنظلة تطحن دقيقا فقال ابوه اساء سمعا فاساء جابة فارسلها
مثلا فلما رجعا قال ابوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا
وكذا فقالت الام انما ابني صبي قال سهيل **اشبه امرؤ بعض**

بزه فارسلها مثلا **سقط في يده** يضرب لمن ندم وقال الاخفش
يقال سقط في يده اي ندم وقرا بعضهم ولما سقط في ايديهم كانه
اضمر الندم وجوز اسقط في يده وقال ابو عمرو لا يقال اسقط بالالف
على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال
سقط واسقط في يده اي ندم قال الفراء وسقط اكثر واجود قال
ابو القاسم الزجاجي سقط في ايديهم نظم لم يسمع قبل القران ولا
عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم والذي يدل على ذلك
ان شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي
عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ونشوة
سقطت منها في يدي وابو نواس هو العالم النحرير فاخطا في استعمال
هذا اللفظ لان فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا
غضبت وانما يقال رغب في وغضب علي قال وذكر ابو حاتم سقط
فلان في يده اي ندم وهذا خطاء مثل قول ابي نواس هذا كلامه قلت
واما ذكر اليد فلان النادم يعض على يديه ويضرب باحداهما
الاخرى تحسرا كما قال ويوم يعض الظالم على يديه وكما قال فاصبح
يقلب كفيه على ما انفق فيها فلهذا اضيف سقوط الندم الى اليد
سقط في ام ادراص الدرص ولد اليربوع وما اشبه وام
ادراص اليربوع يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل **سحاب نوء
ماؤه حميم** يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه
خير **سهمك يا مروان لي شبيع** السهم الشبيع القاتل قلت وهذا
لفظ لم اسمعه الا في هذا المثل ولا ادري ما صحته والله اعلم وانما
وجدته في امثال الاصطخري قال يضرب لسفيه يتعدى على حليمه
اي اعدل بسهمك الى من يؤذيك **السر امانة** قاله بعض الحكماء
وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة و
ان لم يستكتمه قال ابو محجن الثقفي في ذلك . واطعن الطعنة النجلاء

عن عرض ٥ واكتم التترفيه ضربة العنق **است لبائن اعلم ام الحالب** البائن الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الاخر المعلى والمستعلي وهو الذي يعلي العلبة الى الضرع والبائن الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير حالبيك تنطحين وهذا المثل يروى ان قائله الحارث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنها فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث است البائن اعلم فارسلها مثلا يضرب لمن ولي امرا وصلي به فهو اعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به **است لم تعود المجمر** ٥ يقال ان اول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من ارادت وربما بعثت غلمانها لياتوها باوسم من يجد وترى بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود المجمر فارسلها مثلا **استه اضيق من ذلك** قاله مهلهل اخو كليب لما اخبره همام بن مرة ان اخاه جساس بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليبا اخبر همام مهلهلا بذلك فقال مهلهل هذا استبعادا لما اخبر به **ساعداي احرز لهما** اول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدي بن عبد مناة من اد ورجا سعد ان يولد لاخيه فلما بنى مالك بنيته وادخلت عليه امراته ثم انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال سعد لج بيتك فابى مالك مرارا فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج نعلاه معلقتان في ذراعيه فلما دنى من المراة قالت ضع نعليك قال ساعداي احرز لهما فارسلها مثلا ثم اتي بطيب فجعل يجعله في استه فقالوا اما تصنع فقال **استي**

اجبثي

اخبثي فارسلها مثلا **اسق اخاك النمري** قال ابو عبيد اصله ان رجلا من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة وفي الماء قلة فكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما اراد كعب ان يشرب نظر اليه النمري فيقول كعب للساقي اسق اخاك النمري فيسقيه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة **اسق رقاش انها سقاية** رقاش مثل حذام يبنى على الكسر اسم امراة يضرب في الاحسان الى المحسن **استنت الفصال حتى القرعى** ويروى استنت الفصلان حتى القريعي يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بثر ابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وجباب البان الابل ومنه المثل هو احر من القرع **سرحان القصيم** هذا مثل قولك ذئب الغضا والقصيم رملة تنبت الغضا **سمن كلبك يأكلك** ويروى اسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحماني وذلك انه مر بمحلة همدان فاذا هو بغلام ملفوف في المعاوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى اتى به منزله وامر امة له ان ترضعه فارضعته حتى فطم وادرك وراهق الحلم فجعله راعيا لغنمه وسماه جحيشا فكان يرعى الشاء والابل وكان زاجرا عائفا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف فزجره وقال
تخبرني سوانح الغذفان ٥ والخطب يشهدن مع العقبان ٥
اني جحيش معشري همدان ٥ ولست لبني حمان ٥ فلا يزال يتغنى بهذه الابيات وان ابنة لحازم يقال لها رعوم هويت الغلام وهويها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعوم ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلاء فسرح الشاء واستظل بشجرة واتكاء على يمينه وانشا يقول اما لك ام فتدعى لها ٥ ولا انت ذو والد يعرف ارى الطير تخبرني انني ٥ جحيش وان ابي حرشف ٥ يقول غراب غدا سانحا

وشاهد جاهدا بحلفه ۝ باني لهمدان في غرتها ۝ وما انا جاف
ولا اهيف ۝ ولكنني من كرام الرجال ۝ اذا ذكر السيد الاشرف
وقد كمنت له رعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته ايضا يتغنى ويقول
يا حبذا ربيبتي رعوم ۝ وحبذا مسطها الرخيم ۝ وريح ما ياتي بها النسيم
اني بها مكلف اهيم ۝ لو تعلمين العلم يا رعوم ۝ اني من همها لها
صميم ۝ فلما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فدنت
منه وهي تقول ۝ طار اليكم عرضا فوادي ۝ وقل من ذكراكم
رقادي ۝ وقد جفا جنبي عن الوساد ۝ ابيت قد حالفني سهادي ۝
فقام اليها جحيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا
يفعلان ذلك اياما ثم ان اباها افتقدها يوما وفطن لها فرصدها
حتى اذا خرجت تبعها فانتهى اليهما وهما على سوءة فلما راها قال
سمن كلبك ياكلك فارسلها مثلا وشد على جحيش بالسيف فافلت
ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت
الحرة خير من العرة فارسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت
فماتت فقال حازم ۝ هان على الثكل لسوء الفعل فارسلها مثلا و
وانشا يقول ۝ قد هان هذا الثكل لولا انني احببت قتلك بالحسام
الصارم ۝ ولقد هممت بذاك لولا انني شمرت في قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غدارة ۝ وعليك لعنته ولعنة حازم ۝ وقال قوم
ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء ان يصيد به
فاحتبس عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه قال
عوف بن الاحوص ۝ اراني وعوفا كالمسمن كلبه فخدشه انيابه واظافره
وقال طرفة ۝ ككلب طسم وقد تربيه ۝ يعله بالحليب في الغلس ۝
ظل عليه يوما يعرفره ۝ الا يلغ في الدماء ينتهس **اساف حتى ما
يشتكي السواف** الاسافة ذهاب المال يقال وقع في المال سواف
بالفتح اي موت هذا قول ابي عمرو وكان الاصمعي يضمه ويلحقه

الغرة بالضم الجارية

بامثاله قال ابو عبيد يضرب لمن مرن على حوايج الدهر فلا يجزع
من صروفه **سر وقمر لك** اي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا
يضرب في اغتنام الفرصة ويروى اسر وقمر لك من السرى والواو في
الروايتين للحال اي اسر مقمرا **اساير اليوم وقد زال الظهر**
قال يونس اصله ان قوما اغير عليهم واستصرخوا بني عمهم فابطاوا عنهم
حتى اسروا وذهب بهم ثم جاؤا يسالون عنهم فقال لهم المسؤول
هذا القول يضرب في الياس من الحاجة يقول اتطمع فيما بعد وقد بان
لك الياس **سال الوادي فذره** يضرب للرجل يفرط في الامر **اساء
رعيا فسقى** اصله ان يسيء الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا اراد
ان يريحها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء
ليمتلي منه اجوافها يضرب للرجل لا يحكم الامر ثم يريد اصلاحه
فيزيده فسادا **سلوا السيوف واستلت المنتن** قالوا المنتن
السيف الردي يضرب للرجل لا خير عنده يريد ان يلحق بقوم لهم
فعال **سواء علينا قاتله وسالبه** واول من تمثل به ان نمرا على عكل
نقض لبانة قالوا معناه اذا رايت رجلا دلك على انه لم يستلبه
وهو حي ممتنع فعلم بهذا انه قاتله فمن هذا جعلوا السالب قاتلا
وتمثل به معوية في قتلة عثمن لعنهم الله ورايت في شرح الاصلاح
للفارسي ابياتا ذكر انها للوليد بن عقبة واولها ۝ بني هاشم
كيف الهوادة بيننا ۝ وعند علي درعه ونجائبه ۝ قتلتم اخي كيما
تكونوا مكانه ۝ كما غدرت يوما بكسرى مرازبه ۝ فالا تجللها
يعالوك فوقها ۝ وكيف يوقى ظهر ما انت راكبه ۝ ثلثة رهط
قاتلان وسالب ۝ سواء علينا قاتلاه وسالبه ۝ قال يعني بالقاتلين
التجوبي ومحمد بن ابي بكر وبالسالب عليا صلوات الله وسلامه
عليه **ساجل فلان فلانا** اصله من السجل وهو الدلو
العظيمة والمساجلة ان يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في

بجله مثل ما يخرج الآخر فأيهما نكل فقد غلب فضربت العرب به
المثل في المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن
أبي لهب من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو إلى عقد الكرب
يقال إن الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر
فسرى الفرزدق ثيابه عنه وقال أساجلك ثقة بنسبه فقيل
له هذا الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب فرد الفرزدق
عليه ثيابه وقال ما يساجلك إلا من عض أير أبيه **سبق درته**
غراره الغرار قلة اللبن والدرة كثرته أي سبق شره خيره
ومثله **سبق مطره سيله** يضرب لمن يسبق تهديده فعله
سرعان ذا إهالة بمعنى سرع نقلت فتحة العين إلى النون
فبني عليها وكذلك وشكان وعجلان وشتان وغيرها قال
الخليل هي ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفي وشكان
وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب
لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا وأصل المثل أن رجلا
كانت له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل
له ما هذا الذي يسيل فقال السائل سرعان ذا إهالة ونصب إهالة على
الحال وذا إشارة إلى الرغام حال لكونه إهالة ويجوز أن يحمل على
التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب
لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته **سمنكم هريق في أديمكم**
يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به **سمن حتى**
صار كأنه الخرس قالوا الخرس الدن العظيم والخراس صانعه
سوء حمل الفاقة يضع الشرف أي إذا تعرض للمطالب الدنية
حط ذلك من شرفه وقال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى القنوع
وشر الفقر الخضوع وأنشد ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال
به كريم المأكل أراد أبيت على الطوى وأظل عليه فحذف حرف الجر

وأوصل الفعل والباء في به بمعنى مع أي حتى أنال مع الجوع المأكل
الكريم فلا يتضع شرفي ولا ينحط درجتي وينشد أيضا فتى كان
يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر والأصل
في هذا كلام أكثم بن صيفي حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك
أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء
حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة
خير من البغضة مع الغنى والعادة أملك بالأدب **سمن كلب**
ببؤس أهله يقال كلب اسم رجل خيف فسئل رهنا فرهن أهله
ثم تمكن من أموال من رهنهم أهله فساقها وترك أهله قال الشاعر
وفينا إذا ما أنكر الكلب أهله غداة الصباح الضاربون الدوابرا
يعني إذا خذل غيرنا أهله تخلفا عن الحرب فنحن نضرب الدروع
الدوابر خلق الدروع يقال درع مقابلة مدابرة إذا كانت مضاعفة
استكت مسامعه معناه صمت وأصله الستكاك وهو صغر
الأذنين فكأن الستكاك صار كناية عن الانتفاء حتى كأن الأذن
ليست وفي انتفائها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه ولا سمع ما
يسره **أسمح يسمح** لك وبن وأي أسمح بقطع الألف يضرب في الموافاة
والموافقة **أساء كاره ما عمل** وذلك أن رجلا أكره على
عمل فأساء عمله فقال هذا المثل يضرب لمن يطلب إليه الحاجة فلا
يبالغ فيها **سداد من عوز** السداد اسم من سد يسد والسداد
لغة فيه قال ابن السكيت وقال ثعلب السداد من سد يسد والسداد
من سد السهم يسد وقال النضر ابن شميل أصل السداد شيء من اللبن
ييبس في إحليل الناقة سمي لأنه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الإعواز
يقال أعوز الرجل إذا افتقر وعوز مثله وعوز الشيء يعوز عوزا إذا
لم يوجد يضرب للقليل يسد الخلة **سبح ليسرق** يضرب لمن
يرائي في عمله **سلأت وأقطت** أي إذا بت السمن وجففت

الاقط يضرب لمن اخصب جنابه بعد جدب **استر عورة اخيك**
لما يعلمه فيك اى ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من بجل
الناس بجلوه **سفيه مأمور** هذا من كلام سعد بن مالك بن
ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته فى قولهم ان العصا قرعت
لذى الحلم **سواء هو والعدم** ويقال العدم وهما لغتان و
يروى سواء هو والفقر اى اذا نزلت به فكانك نازل بالقفار المخلة
قاله ابو عبيد **سمن فأرن** الارن النشاط يقال ارن فهو ارن
وارون مثل مرح ومروح يضرب لمن تعدى طوره **سواء لواء**
هما فعال من استوى والتوى قلت هذا شاذ اى يبنى فعال من غير
الثلاثى ومثل هذا قول الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسوار وقولهم
جبار وهما من اسأرت واجبرت والمثل يضرب للنساء اى هن يستوين
ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة يضرب للمتلونين
ويقال ايضا للنساء **سواه لواه** من السهو واللهو يعنى انهن يسهون
عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو **سرق السارق فانتحر** يقال
انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته واصله ان سارقا سرق
شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه فسرق فنحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا
للذى ينتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه
مالا على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف او على معنى السلب
كانه قال سلبه مالا وتقديره المثل سرق السارق سرقة اى مسروقه فانتحر
اى صار منحورا كمدا **سفيه لم يجد مسافها** وهذا المثل يروى
على الحسن بن على صلوات الله عليهما انه قال لعمرو بن الزبير **السليم لا
ينام ولا ينيم** قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان
من حديث ذلك فيما ذكره الكلبى وعن الشرقى بن القطامى ان ابل الياس
ندت ليلا فنادى ولده وقال اى طالب الابل فى هذا الوجه وامر عمرا
ابنه ان يطلب فى وجه اخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال فتوجه

الياس

الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه فى البيت مع النساء فقالت ليلى بنت
حلوان امرأته لاحدى خادميها اخرجى فى طلب اهلك وخرجت ليلى فلقيها
عامر محتقبا صيدا قد عالجه فسألها عن ابيه واخيه فقالت لا علم لى فاتى
عامر المنزل وقال للجارية قصى اثر مولاك فلما ولت قال لها ثم صيحى اى
اشتدى فانقبضى فلم يلبثوا ان اتاهم الشيخ وعمرو وابنه قد ادرك الابل
فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فارسلها مثلا و
قالت ليلى امرأته والله ان زلت اخندف فى طلبكما والهة قال
الشيخ فانت خندف قال عامر وانا والله كنت ادأب فى صيد وطبخ
قال فانت طابخة قال عمرو فما فعلت انا افضل ادركت الابل قال عمرو
فما فعلت انا افضل ادركت الابل قال فانت مدركة وسمى عميرا قمعة
لانقماعه فى البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم يضرب مثلا لمن لا
يستريح ولا يريح غيره **اسع بجدك لا بكدك** قالوا ان اول من
قال ذلك حاتم بن عميرة الهمدانى وكان بعث ابنيه الحسل وعاجنة
الى تجارة فلقى الحسل قوم من بنى اسد فاخذوا ماله واسروه وسار
عاجنة اياما ثم وقع على مال فى طريقه من قبل ان يبلغ موضع متجره
فاخذه ورجع وقال فى ذلك كفانى الله بعد السير انى رايت السير
فى السفر القريب رايت البعد فيه شقى وناى ووحشة كل منفرد
غريب فاسرعت الاياب بخير حال الى حوراء خرعبة لعوب وانى
ليس يثنينى اذا ما رحلت سنوح شحاج نعوب فلما رجع تباشر اهله
به وانتظروا الحسل فلما جاء ابان الذى كان يجئ فيه ولم يرجع راى
امره وبعث ابوه اخا له لم يكن من امه يقال له رناكر فى طلبه
والبحث عنه فلما دنا ناكر من الارض التى بها الحسل وكان لحسل
عائفا ابن جر الطير فقال لتخبرنى بالنجاة القطاة وقول الغراب بها
شاهد يقول الا قد دنا نازح فداء له الطرف والتالد اخ لم تكن
امنا امه ولكن ابونا اب واحد تداركنى راى حاتم فنعم المرتب

والوالد ثم ان شاكرا سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه ممن اسره
باربعين بعيرا فلما رجع به قال له ابوه اسع بجدك لا بكدك فذهب مثلا
سر عنك قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي من بني
سدوس وكان قد تزوج جارية من سدوس يقال لها الرباب وغاب
عنها بعد ما ملكها اعواما فعلقها آخر من قومها يقال له سلم فضحها و
ان ابلا شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خداش في الطريق فلما
علم به خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امرأته وما افسال سلم ۰
خداشا ممن الرجل فخبره بغير نسبه فقال سلم ۰ اعنيت عن الرباب
وهام سلم ۰ بها فلها بعرسك يا خداش فيا لك بعل جارية هواها
صبور حين تضطرب الكباش ويا لك بعل جارية لعوب ۰ تزيد لذاذة
دون الرياش ۰ وكنت بها اخا عطش شديد ۰ وقد يروى على الظماء
العطاش ۰ فان ارجع ويا بتها خداش ۰ سيخبر بما لقي العراش فعرف
خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا اخي بني سدوس
فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا انعم اهل الدنيا بها
وهي لذة عيني فقال خداش سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا
يا اخا بني سدوس عن خليلتك قال تندبت خباءها ليلا فبت باقي
ليلتي اعلوا واعلى واعانق وافعل ما اهوى فقال خداش سر عنك
وعرف الفضيحة فتأخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال
ما امر ما بينكما اذا جئتها قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها
وهي تخرج فتقول ۰ بالليل هل من ساهر فيك طالب ۰ هوى خلة
لا ينزحن ملتقاهما ۰ فاجاوبها ۰ نعم ساهر قد كابد الليل هائم
بهائمة ما هومت مقلتاهما ۰ فتعرف انى انا هو ثم قال خداش سر
عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته فضربه بسيفه فاطار قحفه و
بقي سائره بين سرجي الرحل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان
الذي وصفه سلم فقعد فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم

بذلك البيت فجاوبها بالآخر فدنت منه وهي ترى انه سلم فقنعها بالسيف
ففلق بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق يضرب في التغابي و
التعاضي عن الشيء قلت يجيء معنى قوله سر عنك قيل معناه دعني واذهب
عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا ربع على نفسه فقد سار عنها و
قيل العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك
وقيل ارادوا بعنك لا ابا لك وانشد ۰ فصار واليوم له بلا ابل ۰ من حب
جمل عنك ما بزابل ۰ اي لا ابا لك فعلى هذا معناه سر يا لا ابا لك على عادتهم
في الدعاء على الانسان من غير ارادة الوقوع است المسؤول اضيق
لان العيب يرجع اليه قاله اسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته
قال يا بني اسألوا فان است المسؤول اضيق سوء الاستمساك خير
من حسن الصرعة يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير
من حصول كله على التهور سدك بامرئ جعله اي اولع به كما يولع
الجعل بالشيء يضرب لمن يفسد شيئا قال ابو زيد وذلك ان يطلب الرجل
حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر ان
يذكر شيئا من حاجته لاجله فهو جعله وقال اذا اتيت سليمى شب لي
جعل ان الشقي الذي يلكي به الجعل سقوا بكأس حلاق يعني
انهم استوصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستاصل الاحياء
كما يستاصل الحلق الشعر سلي هذا من استك او لا يضرب لمن
يلومك وهو احق باللوم منك سبني واصدق يضرب في الحث
على الصدق في القول واصل السب اصابة السبة يعني الاست سير
السواني سفر لا ينقطع السواني الابل يستقى عليها الماء من الدواء
فهي ابدا تسير سلكوا وادي تضلل يضرب لمن عمل شيئا فاخطأ
فيه سقطت به النصيحة على الظن اي اسرف في النصيحة حتى
اتهم سبك من بلغك السب اي من واجهك بما قفاك به غيره
من الكتب فهو الساب سبح يغرروا اي اكثر من التسبيح يغتروا

بك فيتقوا فتحوتهم يضرب لمن تاق سيل به وهو لا يدري اي ذهب
به السيل يريد دهي وهو لا يعلم يضرب للساهي الغافل وقال يا من
تمادى في مجون الهوى سال بك السيل ولا تدري سرك من دمك
اي ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قيل سرك جزء من
دمك سوء الاكتساب يمنع من الانتساب اي قبح الحال يمنع من
التعرف الى الناس سيرين في خرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في
حاجة وقال ساجمع سيرين في خرزة امجد قومي واحمي النعم قال ابو
عبيدة ويروى خرزتين في سير قال وهو خطاء ونصب سيرين على
تقدير استعمل او جمع قال ابو عبيد ويروى خرزتين في خرزة ساكفيك
ما كان قوالا كان النمر بن تولب العكلي تزوج امراة من بني اسد
بعد ما اسن يقال لها جمرة بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها
عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا ارادوا منك شيئا من ذلك
فقولي كذا وقولي كذا فقالت ساكفيك ما يرجع الى القول والحامل
اسرع في نقض امرئ تمامه اي ان الرجل اذا تم اخذ في النقصان
استوت به الارض يعنون انه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه
وبين الارض ومن فيها اسواء القول الافراط لان الافراط في كل امر
مؤد الى الفساد السعيد من وعظ بغيره اي ذو الجد من
اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان اول
من قال ذلك مرثد بن سعد احد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة
يستسقون لهم فلما راى ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب
اسلم مرثد وكتم اصحابه اسلامه ثم اقبل عليهم فقال ما لكم حيارى
كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه
يلقى نكال غيره فذهبت من قوله امثالا سيان انت والعزل الاعزل
الذي لا سلاح معه يضرب لمن لا غناء عنده في امر سفه بالناب الرغاء
اي سفه بالشيخ الكبير الصبي والتضجر سوف ترى ويتخلى الغبار

افرس تحتك ام حمار يضرب لمن ينهى عن شيء فيابى اسمع صوتا
وارى فوتا يضرب لمن بعد ولا يجز اسرع فقدانا تسرع وجدانا
اي اذا كنت متفقدا لامرك لم يفتك طلبتك سلط الله عليه الايهمين و
يقال الاعميين يعني السيل والجمل الهائج سوري سوار مثل قولهم صمي صمام
للداهية قال الازدي . فقام مؤذن منا ومنهم . ينادي بالضحى سوري سوار
سبهلل يعلو الاكم السبهلل الفارغ يضرب لمن يصعد في الاكام نشاطا
وفراغا سائل الله لا يخيب يضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهم سحابة
صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضاء الشيء بسرعة السفر قطعة
من العذاب يعني من عذاب جهنم لما فيه من المشاق السفر ميزان
السفر اي انه يميز عن الاخلاق سوء الظن من شدة الظن مثل
قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولع سقط العشاء به على سرحان قالوا هو
الاسد يطلب الصيد في القمراء واراد سقط طلب العشاء به على كذا و
على هذا التقدير ما تقدم من سقط العشاء به على سرحان سمعا لا
بلغا يضرب في الخبر لا يعجب اي يسمع به ولا يتم ويقال سمعا الا بلغا و
قال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا
بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ يقال امر الله بلغ
اي بالغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن والفرق والفلق
والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم
اجعله يعني الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدا اي هذا مسموع لا
يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التفول سهم الحوق مريش يشك غرض
الحجة الشك الشق ومنه قول عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم سلم اديمه من الحلم يقال حلم الاديم
اذا وقع فيه الحلمة يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس سبنتاة في
جلد بخداة السبنتى النمر والفه للتانيث ويقال للمؤنث
سبنتاة والجمع سبانت ومنهم من يقول سبانيت وبعضهم يقول سبات

وكذا في جمع بخنداة بخاند وبخاد وفي جمع علنداة علاند وعلاد يضرب للمرأة
السليطة الصخابة اسمع ممن لا يجد منك بدا يضرب في قبول النصيحة
اي اقبل نصيحة من يطلب نفعك يعني الابوين ومن لا يتجلب بنصحك نفعا الى
نفسك سال بهم السيل وجاش بنا البحر اي وقعوا في امر شديد ووقعنا
نحن في اشد منه لان الذي يجيش به البحر اشد حالا من الذي يسيل به السيل
سحابة خالت وليس شائم يقال اخالت السحابة وتخيلت اذا رجت المطر
فاما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة والصحيح اخالت والشائم الناظر الى
البرق يضرب لمن له مال ولا اكل له اسأل عن النقي النسول المصطلب
النقي المخ والنسول مبالغة الناسل وهو الذي ينسل اللحم من القدر والمصطلب
الذي يأخذ الصليب وهو الودك يضرب لمن احتجن مال غيره الى نفسه
سلقة ضب وأامة مكونا السلقة الضبة التي قد القت بيضها والمكون
التي جمعت بيضها في جوفها والموامة المفاخرة يضرب للضعيف يباري
القوي اسرع بذا كم صابة نقابا يقال ان امرأة خرجت من بيتها
لحاجتها فلما رجعت لم تهتد الى بيتها فكانت تردد بين الحي على تلك الحال
خمسا ثم اشرفت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت اسرع بذا كم صابة
نقابا يقال لقيت فلانا نقابا اي فجاءة وتعني بقولها صابة اصابة وهي
مثل الطاقة والطاعة والجابة اي ما اسرع هذه الاصابة مفاجئة يضرب
لمن بالغ في ابطائه ويرى انه اسرع فيما امر به سيل بدمن دب في
ظلام الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يتغير حتى
يهجم ولا سيما في الظلام يضرب لمن يظهر الود ويضمر العداوة سميتك
الفشفاش ان لم تقطع الفشفاش السيف الكهام وروى ابو حاتم
القشقاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش ثم ادخل عليه الالف
واللام يضرب لمن ينفذ في الامور ثم خفف منه النبو سيري على غير
شجر فاني غير متعتب له قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول
لصاحبه اذا روي بعيرك فسمه بهذه الصخرة اي اربطه بها والشجر

جمع شجار وهو العود يلقى عليه الثياب والتعتد التنوق والتحذلق
يقول اربطني على غير عود معروض فاني غير متنوق فيه وذلك لان الفرس
اذا عرض فربط عليه القد كان اثبت ومعنى المثل لا تكلفني فوق
ما اطيق قاله المؤرج ما على افعل من هذا الباب
اسرق من شظاظ هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك
بن الريب المازني زعموا انه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرا لها
وتتعوذ من شر شظاظ وكان بعيرها مسنا وكان هو على حاشية من
الابل وهي الصغير فنزل وقال لها اتخافين على بعيرك هذا شظاظا
فقالت ما امنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جمله بعينها فاغفلت
بعيرها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول ٥ رب عجوز من نمير شهبرة
علمتها الانقاض بعد القرقرة ٥ الانقاض صوت صغار الابل والقرقرة صوت
مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة
بعيرها الكبير اسأل من فلحس ويروى اعظم في نفسه من فلحس وهو
رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته
فيعطى لعزه فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره قال الجاحظ
كان لفلحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مر به غزي من بني شيبان فاعتر
وقال الى اين قالوا نريد غزو بني فلان قال فاجعلوا لي سهما في الجيش قالوا
قد فعلنا قال ولامرأتي قالوا لك ذلك قال ولناقتي قالوا اما ناقتك
فلا قال فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن
وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال ابو عبيد معنى قولهم
اسأل من فلحس انه الذي يتحين طعام الناس يقال انا فلان يتفلحس كما
يقال في المثل الاخر جاءنا يتطفل فتفلحس عنده مثل طفيل اسأل من
قرثع هو رجل من بني اوس بن ثعلبة وكان على عهد معوية وفيه
يقول اعشى بني تغلب ٥ اذا ما القرثع الاوسي وافى ٥ عطاء الناس او
سعهم سؤالا اسرع من جداجة هو رجل من بني عبس بعثه بنو عبس

هما
حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذر
قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فبغتا لوهما فكانا اسرع الناس فضرب
بهما المثل في السرعة **اسرع من نكاح ام خارجة** هي عمرة بنت سعد
بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح
ويقول انزلي فتقول انخ ذكر انها كانت تسير يوما وابن لها يقود
جملها فرفع لها شخص فقالت لها لابنها من ترى ذلك الشخص فقال اراه
خاطبا فقالت يا بني تراه يعجلنا ان نحل ما له آل وغل وكانت ذوا قدرة
تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج آخر فتزوجت نيفا واربعين زوجا
وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلا من اياد فخلعها منه ابن اختها
خلف بن دعج فخلف عليها بعد الايادي بكر بن عدوان بن عمرو بن قيس
عيلان فولدت له خارجة وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها
عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء فولدت له سعدا ابا المصطلق و
الحيا وهما بطنان في خزاعة ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة
فولدت له ليثا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان
بن اسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن
القين بن جسر من قضاعة فولدت له عرانية بطنا ضخما ثم خلف عليها عامر
بن عمرو بن الحيون البهراني من قضاعة فولدت له ستة بهراء وثعلبة
وهلالا ولحوة والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له اسيدا و
الهجيم قال المبرد ام خارجة قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من
اباء متفرقين قال حمزة وكانت ام خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية
وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السليمية وفاطمة بنت
الخرشب الانمارية والسواء العنزية ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن
زيد بن لبيد احد بني النجار وهي ام عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة
منهن رجلا واصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت وان
شاءت ذهبت ويكون علامة ارتضائها للزوج ان تعالج له طعاما اذا

اصبح **اسرع من ذي عطس** يعني به العطاس وهذا الايقال اسرع من
رجع العاطس **اسرع من اليد الى الفم واقصد من اليد الى الفم**
قال زهير بن ابي سلمى • بكرن بكورا واستحرن بسحرة • فهن ووادي
الرس كاليد للفم • **اسمع من فرس بيهماء في غلس** يقال ان الفرس
يسقط الشعر منه فيسمع دفعه على الارض **اسرع من فريق الخيل** هذا
فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو
يفارق الخيل وينفرد عنها **اسرع غدرة من الذئب** وقال فيه بعض
الشعراء • وكنت كذئب السوء اذ قال مرة • لعمروسة والذئب غرثان مرمل •
ائنت الذي في غير ذنب شتمتني • فقالت متى ذا قال ذا عام اول • فقالت
ولدت العام بل رمت غدرة • فدونك كلني لا هنا لك ماكل • **اسرع من
ورل الحضيض** قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب الا انه اعظم يكون
في الرمال فاذا نظر الى انسان مر في الارض لا يرده شيء **اسمع من قراد**
وذلك انه يسمع اصوات اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو
زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا و
القردان منتشرة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها
عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد من سواهم ثم يرجعون
اليها فيجدون القردان في تلك المواضع احياء وقد احست بروائح الابل
قبل ان توافي فتحركت قال ذو الرمة • باعقاره القردان هزلى كانها
نوادر صيصاء الهبيد المحطم • اذا سمعت وطء الركاب تنغشت • حشاشاتها
في غير لحم ولا دم • **اسرع من الخذروف** هو حجر ينقب ويشد
فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا مدوا الخيط دردر بها قال يصف
الفرس • وكانهن اجادل وكانه • خذروف يرمعة بكف غلام •
اسرع من عدوى الثوباء ويروى من تلمظة الورل قالوا دابة
مثل الضب والتلمظ الاكل والشرب بطرف الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ
ايضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه

ومن روى تلميطة ورل ازاد الكثرة ويقال تلمظت الحية اذا اخرجت لسانها
كتلمظ الآكل **اسرع من المهتهتة** وهي النمامة هذه رواية محمد بن
حبيب وروى ابن الاعرابي المهتهتة بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين و
قال وهي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير غير مفهوم
قلت قال ابن فارس الهتهتة الاختلاط والهتهتة صوت البكر ورجل
مهت خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهتات اي خفيف
كثير الكلام وكلاهما اعني الثاء والتاء يدلان على ما ذهب اليه محمد
بن حبيب لان النمامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى
عن ابي عمرو ان الهتاء الكذابة والنمامة واما ما قاله ابن الاعرابي انها
هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قلة مبالاتها بما تقول لسخافة
عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الا
غشغش اذا قال غش غش وهجهج اذا قال هجهج واشباه ذلك واذا كان
على هذا الوجه فتفسير ابن الاعرابي مفهوم **اسرع غضبا من فاسية**
يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست ونتنت **اسرع من العير**
قالوا ان العير ها هنا انسان العين سمي عيرا لنتوه ومن هذا قولهم في
المثل الآخر جاء فلان قبل عير وما جرى يريدون بالشر عيرا اي قبل
لحظة العين قال تأبط شرا ٭ ونار قد حضأت بعيد وهن ٭ بدار ما
اردت بها مقاما ٭ سوى تحليل راحلة وعير ٭ (او وقدت) اكالئه مخافة ان يناما
ويروى اغالبه وقوله حضأت اي اوقدت ومما يجري هذا المجرى
قول الحارث بن حلزة زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا
الولاء قالوا معنى قوله كل من ضرب العير موال اي كل من ضرب بجفن
على عين وهذا قول الخليل في كتاب العين وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة
والاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه قال ذهب من كان يحسن تفسير
هذا البيت وقال قوم العير السيد وعني به ها هنا كليب وائل سماه
عيرا لان كل ما اشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما كان كليب اشرف

قومه سماه عيرا وزعم آخرون ممن العير عنده السيد ان السيد انما
سمي عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقريعها وقال آخرون
معنى قوله زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب ضربت العير
في امثالها من وجوه كثيرة فقالوا قبل عير وما جرى والعير يضرط و
المكواة في النار وكذب العير وان كان برح فيقول هذا الشاعر
ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليكم من العرب
الزمتمونا ذنبه وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد
سماه عيرا لنتوه مثل عير النصل وهو الناتئ في وسطه وذلك ان العرب
كلها تضرب لبيوتها اوتادا فيقول كل من ضرب لبيته وتدا الزمتمونا
ذنبه وقال بعضهم العير جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير اي ضرب
في عير وتد الخيمة فيقول كل من سكن ناحية عير الزمتمونا ما يجنيه
عليكم وجاء في الحديث ان عيرا يسير في آخر الزمان الى موضع كذا
ثم يسير احد بعده فيراع الناس فيقولون سار احد كما سار عير وقال
قوم عنى بقوله كل من ضرب العير ايادا انهم اصحاب حمير وقال
آخرون بل عنى به المنذر بن ماء السماء لان شمرا قتله يوم عين اباغ
وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب
الاخبية لانفسها والمضارب لملوكها والمضارب انما ترتبط بالاوتاد
فيقول ان كل من يضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال
ابو حاتم قد اكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمقنع وانما اصل العير
العتر والعاثر فاحوجه الشعر واضطره الى ان قال العير والعير
والعتر والعائر كلها ما ظهر على الحوض من قذى فاذا ارادوا ان ينفوا
عنه ما عار وصار من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء عنه الى
جدار الحوض وصفا الماء للشارب فالعرب اصحاب حياض وهذا
فعلهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا من بكر بن وائل زعموا
ان كل من قرى في الحياض ونفى الاقذاء عن مائها موال لنا و

ان لنا الولاء عليهم **اسمع من سمع** ويقال ايضا اسمع من السمع لان هذه
الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء وللسمع سبع مركب لانه ولد
الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام والعلل ولا يموت
حتف انفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس في الحيوان
شيء عدوه كعدو السمع لانه اسرع من الطير قال الشاعر تراه حديد
الطرف ابلج واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع يقال وثبات
السمع تزيد على عشرين وثلثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات
العسبار والاسبور والديسم فاما العسبار فولد الضبع من الذئب
وهو بازاء السمع واما الاسبور فولد الكلب من الضبع واما الديسم
فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان بين الثعلب والهرة
الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن نجيم وانشد لحسان
بن ثابت الانصاري في ذلك ابوك ابوك وانت ابنه فبئس البني و
بئس الاب وامك سوداء نوبية كان انا ملها الحنظب ويروى
العنظب يبيت ابوك لها مردفا كما سافد الهرة الثعلب ومن المركبات
نوع اخر الا انه لا يكون بارض العرب وهو الزرافة وذلك ان بارض
النوبة يعرض الذيخ للناقة من الوحش فيسفدها فيجيء شيء بين الضبع
والناقة فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشي فيضربها فيجيء الزرافة
وان كان الولد ذكرا عرض للمهاة فالحقها الزرافة قلت قوله للناقة
من الحوش يحتاج الى تفسير وهو انهم زعموا ان الحوش بلاد الجن وهو
من وراء رمل يبرين لا يسكنها احد من الناس والابل الحوشية منسوبة
الى الحوش يعني ان فحولها من الجن كانت العرب تزعم انها ضربت في
نعم بعضهم فنسبت الابل اليها فقوله للناقة من الحوش اي من نسل فحول
الحوش ويقال ايضا للنعم المتوحشة الحوش فيجوز على هذا ان الذيخ
يعرض للناقة منها فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع من الحيات يقال
له الهرهير حكى ذلك المبرد وزعم انه مركب بين السلحفاة وبين

اسود

اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يسلم سليمه
اسمح من لافظة قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العنز التي تشلى
للحلب فتجيء لافظة بجرتها فرحا بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لانها
تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لانه ياخذ الحبة بمنقاره
فلا ياكلها ولكن يلقيها الى الدجاجة والقاؤها للحب لغيرها هاهنا وقال
بعضهم هي الرحى لانها تلفظ ما تطحنه اي تقذف به وقال بعضهم هي البحر
لانه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها قال الشاعر تجود فتجزل قبل السؤال
وكفك اسمح من لافظة **اسمح من مخة الرير** الرير والرار اسمان
للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كانه خيط او ماء يقال سماحهما من جهة
الذوبان والسيلان لانهما لا يحوجانك الى اخراجهما **اسرق من برجان**
يقال انه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو
مصلوب **اسرق من ناجية** قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب
فلم ينسبه لرجل ولا ذكر له قصة **اسرق من زبابة** هي الفارة
البرية والفار ضروب فمنها الجرذ والفار المعروفان وهما كالجواميس
والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب
صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحارث بن حلزة ولقد
رايت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا وهم زباب حائر لا تسمع الاذان
رعدا اي لا يسمعون شيئا يعني الموتى والخلد ضرب منها اعمى **اسلط من
سلقة** قال حمزة هي الذيبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال
للذكر سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المراة
السليطة فيقال هي سلقة واما قولهم اسلط من سلقة فان ارادوا المراة
بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتنكيرها وان ارادوا بالسلاطة الصخب فالكلام
صحيح كانهم قالوا اصخب من ذيبة ويقولون امراة سليطة اي صخابة
ويجوز ان يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان
واناث السباع اجرا من ذكورها يقولون اللبوة اجرا من الاسد وهذا

وَجْهُ أَسْهَدُ مِنْ جِلْذَانَ مُوحِيٌّ قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ لَيِّنٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ
وَفِي بَعْضِ الأَمْثَالِ قَدْ صَرَّحَتْ بِجِلْذَانَ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الوَاضِحِ الَّذِي لَا يَخْفَى
لِأَنَّ جِلْذَانَ لَا خَمَرَ فِيهِ يُتَوَارَى بِهِ أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى وَمِنْ دَجَاجَةٍ
الحُبَارَى تَسْلَحُ سَاعَةَ الخَوْفِ وَالدَّجَاجَةُ تَسْلَحُ سَاعَةَ الأَمْنِ أَسْبَحُ مِنْ نُونٍ
يَعْنُونَ السَّمَكَ وَجَمْعُ النُّونِ أَنْوَانٌ وَنِينَانٌ كَمَا يُقَالُ أَحْوَاتٌ وَحِيتَانٌ فِي جَمْعِ
الحُوتِ أَسْيَرُ مِنْ شِعْرٍ لِأَنَّهُ يَرِدُ الأَنْدِيَةَ وَيَلِجُ الأَخْبِيَةَ سَائِرًا فِي البِلَادِ
مُسَافِرًا بِغَيْرِ زَادٍ يَرِدُ المِيَاهَ فَلَا يَزَالُ مُدَاوِلًا فِي القَوْمِ بَيْنَ مُتَمَثِّلٍ وَسَامِعٍ
وَقَالَ بَعْضُ حُكَمَاءِ العَرَبِ الشِّعْرُ قَيْدُ الأَخْبَارِ وَبَرِيدُ الأَمْثَالِ وَالشُّعَرَاءُ أُمَرَاءُ الكَلَامِ
وَزُعَمَاءُ الفَخَارِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ لِسَانٌ وَلِسَانُ الدَّهْرِ هُوَ الشِّعْرُ أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ
قَالَ حَمْزَةُ مِنَ السُّرَى الَّتِي هِيَ سَيْرُ اللَّيْلِ قُلْتُ لَوْ قُلْتَ أَسْرَى مِنْ قَوْلِهِمْ سَرَأَتِ
الجَرَادَةُ تَسْرَأُ سَرْءًا إِذَا بَاضَتْ فَلُيِّنَتِ الهَمْزَةُ فَقِيلَ أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ أَيْ أَكْثَرُ
بَيْضًا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ بَأْسٌ وَالسِّرْأَةُ بِالكَسْرِ بَيْضَةُ الجَرَادِ وَقَدْ يُقَالُ سِرْوَةٌ وَ
الأَصْلُ الهَمْزُ أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ هَذَا مِنَ السُّرَى وَأَنْقَدُ اسْمٌ لِلقُنْفُذِ مَعْرِفَةٌ
لَا يُجْرَى وَلَا يَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ كَقَوْلِهِمْ لِلأَسَدِ أُسَامَةُ وَلِلذِّئْبِ
ذُؤَالَةُ وَالقُنْفُذُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ بَلْ يَجُولُ لَيْلَهُ أَجْمَعَ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ بَاتَ
بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ وَفِي مَثَلٍ آخَرَ اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْقَدَ أَسْعَى مِنْ رِجْلٍ
قَالَ حَمْزَةُ لَا أَدْرِي أَرِجْلُ الإِنْسَانِ يُرَادُ بِهَا أَمْ رِجْلُ الجَرَادِ قُلْتُ أَكْثَرُ
الحَيَوَانَاتِ يَسْعَى عَلَى الرِّجْلِ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُرَادَ بِرِجْلِ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
الَّتِي يَسْعَى عَلَيْهَا أَسْهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ هُوَ دُوَيْبَّةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ كَثْرَةِ
سَيْرِهَا هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَغَيْرِهِ لَا بْنِ وَبِيرٍ أَسْهَرُ وَإِنَّمَا يُرْوَى أَسْعَى وَ
يَحْتَجُّ بِأَنَّ سَهَرَهُ إِنَّمَا يَكُونُ نَهَارًا لَا لَيْلًا وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ
مَسْعُودٍ لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهَارٍ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّ القُطْرُبَ
لَا يَسْتَرِيحُ النَّهَارَ أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ أَسْرَى مِنَ الخَيَالِ أَسْهَرُ مِنْ
جُدْجُدٍ هُوَ شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالجَرَادِ قَفَّازٌ يُقَالُ لَهُ صَرَّارُ اللَّيْلِ أَسْمَنُ مِنْ
يَعْرُورٍ وَقَالَ يَعْرُورٌ وَقَالُوا هُوَ دَابَّةٌ تَكُونُ بِخُرَاسَانَ تَسْمَنُ عَلَى الكَدِّ

شعر

أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ البَرْقِ وَمِنَ الإِشَارَةِ وَمِنَ الجَوَابِ وَمِنَ البَيْنِ
وَمِنَ اللَّمْحِ وَمِنَ الطَّرْفِ وَمِنْ لَمْحِ البَصَرِ وَمِنْ طَرْفِ العَيْنِ وَمِنْ رَجْعِ
الصَّدَى وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ مِنَ الجَبَلِ وَغَيْرِهِ وَمِنْ رَجْعِ
العُطَاسِ وَمِنْ حَلْبِ شَاةٍ وَمِنْ مَضْغِ تَمْرَةٍ وَمِنْ لَمْعِ الكَفِّ اللَّمْعُ التَّحْرِيكُ
وَمِنْهُ كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ وَالمَعْتُ بِالشَّيْءِ وَالتَّمَعُّتُ أَيِ اخْتَلَسْتُ
وَمِنَ السَّيْمِ الوَحِيِّ وَمِنَ المَاءِ إِلَى قَرَارِهِ وَمِنْ كَلْبٍ إِلَى وُلُوغِهِ يُقَالُ وَلَغَ
الكَلْبُ يَلَغُ وُلُوغًا إِذَا شَرِبَ مَا فِي الإِنَاءِ وَمِنْ لَحْسِ الكَلْبِ أَنْفَهُ وَمِنْ
لَفْتِ رِدَاءِ المُرْتَدِي وَمِنَ السَّيْلِ إِلَى الحُدُورِ وَمِنَ النَّارِ فِي يَبِيسِ العَرْفَجِ وَمِنْ
شَرَارَةٍ فِي قَصْبَاءَ وَمِنَ النَّارِ تُدْنَى مِنَ الحَلْفَاءِ وَأَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ
الخَصِيِّ وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ وَمِنْ قُنْفُذٍ وَمِنْ دُلْدُلٍ وَ
مِنْ صَدًى وَمِنْ فَرْخِ العُقَابِ أَسْعَدُ مِنْ هِجْرِسٍ وَمِنْ ضَيْوَنٍ وَمِنْ
دِيكٍ وَمِنْ عُصْفُورٍ أَسْوَدُ مِنَ الأَحْنَفِ ~~وَمِنْ ضَيْوَنٍ~~ هَذَا مِنَ السِّيَادَةِ
أَسْجَدُ مِنْ هُدْهُدٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرْمَى بِالأُبْنَةِ أَسْبَقُ مِنَ الأَجَلِ
وَمِنَ الأَفْكَارِ أَسْيَرُ مِنَ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَحُ مِنْ شَيْطَانٍ
عَلَى قِيلٍ ٥ أَسْرُ مِنْ غِنًى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرْءٍ بَعْدَ سُقْمٍ أَسْأَلُ
مِنْ صَمَّاءَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَعْنُونَ الأَرْضَ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ
صَلِيلَ المَاءِ وَلَا تَمَلُّ انْصِبَابَهُ فِيهَا وَأَنْشَدَ فَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ
سَامَحَتْ ٥ لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلِ ٥ أَجَلْ وَلَكِنْ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ
مَشَى ٥ وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذَاتِ صَلِيلِ ٥ يَعْنِي الأَرْضَ وَصَلِيلُهَا صَوْتُ
دُخُولِ المَاءِ فِيهَا **المُوَلَّدُونَ** سُوسُوا السِّفْلَ بِالمَخَافَةِ
سُلْطَانٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ سُوءُ الخُلُقِ يُعْدِي ٥ سَمَاعُ الغِنَاءِ
سَامٌّ حَادٌّ ٥ لِأَنَّ المَرْءَ يَسْمَعُ فَيَطْرَبُ فَيَسْمَحُ وَيَسْبَحُ فَيَفْتَقِرُ وَيَفْتَقِرُ فَيَغْتَمُّ
وَيَغْتَمُّ فَيَمْرَضُ وَيَمْرَضُ فَيَمُوتُ قَالَهُ الكِنْدِيُّ ٥ سُبْحَانَ جَامِعِ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ
وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ يُضْرَبُ لِلمُتَضَادَّيْنِ يَجْتَمِعَانِ ٥ سَوَاءٌ قُولَهُ وَبَوْلَهُ
سَبُعٌ فِي قَفَصٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الجَلْدِ المَحْبُوسِ ٥ سَرَاوِيلُهُ فِي رِبْقَتِهِ ٥ أَيْ إِنَّ

الحاجة والجهد الجاه الى ان رقع قميصه براويله سارت بها الركبان
يضرب للحديث الفاشي سوقنا سوق الجنة كنا بر عن الفساد
سال به السيل ه اذا هلك   نحن صدره عليك ه سفير السوء
يفسد ذات البين ه سنساق الى ما انت لاق السود دمع السودا
اى مع الجماعة والجمهور ه السلف تلف ه الاسواق موائد الله في ارضه
السيف يقطع بحده ه الساجور خير من الكلب ه الاستقصاء فرقة السالم
سريع الاوبة السعيد من كفى السلامة احدى الغنيمتين ه السعر تحت المنخل
السلطان يعلم ولا يعلم ه السودان باليمن يصطادون استندت الى خص
مائل استغن او مت [illegible] اسمع ولا تصدق ه اسجد لقرد السوء في زمانه
استر ما ستر [illegible] استعملوا [illegible] الابرام ه السنور الصالح
لا يصطاد شيئا الا ان الفا [illegible] يقرب لمن يوعد ولا يفي

الساجور خشبة تعلق في عنق الكلب ق

الباب الثالث عشر فيما اوله شين

شتى تؤوب الحلبة وذلك انهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون
فاذا اصدروا تفرقوا واشتغل كل واحد بحلب ناقته ثم يؤوب الاول
فالاول يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشتى في
موضع الحال اى تؤوب الحلبة متفرقين وشتى فعلى من شت اذا تفرق
شغلت شعابي جدواي ويروى شعابي وهو اسم من سعى
يسعى والجدوى العطاء اى شغلتني النفقة على عيالي عن الافضال على
غيري قال المنذري شعابي تصحيف وقع في كثير من النسخ شاكه ابا
يسار المشاكهة المشابهة واصل المثل ان رجلا كان يعرض فرسا
له على البيع فقال له رجل يقال له ابو يسار اهذه فرسك التي كنت
تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه ابا يسار يعني اقصد في
مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله ابا يسار نداء
لا مفعول شاكه يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء شر ما يجيئك الى
مخة عرقوب ويروى ما يشيئك والشين بدل من الجيم وهذه

لغة تميم يقال اجاءه الى كذا اى الجاه والمعنى ما الجاك اليها
الا شر اى فقر وفاقة وذلك ان العرقوب لا مخ له وانما يحوج اليه
من لا يقدر على شيء يضرب للمضطر جدا شر الراي الدبري
وهو الراي الذي ياتي ويسنح بعد فوت الامر ماخوذ من دبر الشيء
وهو اخره يقال فلان يصلي الصلوة الا دبريا اى في اخر وقتها و
المحدثون يقولون بالضم دبريا وقال ابن الاعرابي دبريا ودبريا
وقال ابو الهيثم بجزم الباء قال القطامي وخير الامر ما استقبلت
منه وليس بان تتبعه اتباعا ه وقيل الدبري منسوب الى دبر
البعير الذي يعجزه عن تحمل الاحمال كذلك هذا الراى يعجز عن حمل
عبء الكفاية في الامور [illegible] السير الحقحقة يقال هي ارفع
السير واتعبه للظهر [illegible] كنت ساعة واتعاب ساعة قال
مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها وشر السير
الحقحقة شر المال القلعة وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام
يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه كل ساعة ان يقوم ويتنقل يقال
اياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة شر يوميها واغواه لها
اصله ان امراة من طسم يقال لها عنز اخذت سبية فحملوها في
هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يوميها و
اغواه لها تقول شر ايامي حين صرت اكرم للسباء قال ابو عبيد و
فيها بيت سائر وهو ه شر يوميها واغواه لها ه ركبت عنز بحدج جملا
شر نصب على الظرف والعامل ما في البيت وهو ركبت عنز بحدج
جملا واغوى افعل من الغي والهاء راجع الى اليوم على الاتساع كقوله
بل مكر الليل والنهار وكقول جرير وعنت وما ليل المطي بنائم ه
وقوله بحدج اى في حدج والحدج والحداجة مركب من مراكب
النساء ومن قال شر بالرفع اراد هذا شر يوميها اى يومي اعزازها
واذلالها واغواه اى اكثرهما غيا ويجوز ان يعود الهاء في

اغواه الى الشر ويكون اغوى افعل من الاغواء وهو الاهلاك اى
اهلك شر يوميها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعب شاذ كقولك
ما اعطاه للمال وما اولاه للمعروف **شر ايام الديك يوم تغسل**
رجلاه ويقال براثنه وذلك انه انما يقصد الى غسل رجليه بعد
الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ على بن الحسن الباخرزى
فى بعض مقطعاته يشكو قومه ٥ ولا ابالى باذلال خصصت به فيهم و
منهم وان خصوا باعزاز ٥ رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ولا
من الذل حيث مفكر النار **شر المال ما لا يزكى ولا يذكى**
اى لا يذبح يعنون الحمر لا زكوة فيها لقوله صلى الله عليه وآله ليس
فى الجبهة ولا فى الكسعة ولا فى [illegible] فالجبهة الخيل والكسعة
الحمير والنخة الرقيق ويقال [illegible] **شوى اخوك حتى اذا**
انضج رمد الترميد القاء الشىء فى الرماد يضرب لمن يفسد اصطناعه
بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن عمير انه مر بدار
رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهى فقال شوى اخوك
حتى اذا انضج رمد **شخب فى الاناء وشخب فى الارض** يقال شخب
اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والغابر يشخب
ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم واصل المثل فى
الحالب يحلب فتارة يخطئ فيحلب فى الارض وتارة يصيب فيحلب فى
الاناء يضرب مثلا لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة **شراب بانقع**
اى معاود للامر مرة بعد مرة واصله الحذر من الطير لا يرد المشارع
لكنه ياتى المناقع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم
الامور والانقع جمع نقع وهو الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء
والجمع نقاع وانقع وهذا المثل قاله ابن جريج فى معمر بن راشد **شرق**
ما بينهم بشر اى نشب الشر فيهم فلا يفارقهم **شب شوبا لك بعضه**
يضرب فى الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب

حلبا لك شطره وقد مر فى باب الحاء **شمط حب دعد** دعد اسم
امراة يصرف ولا يصرف قال الشاعر ٥ لم تتلفع بفضل مئزرها ٥ دعد
ولم تغذ دعد فى العلب ٥ يضرب فى قدم المودة وثبوتها **شد له حزيمه**
ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتاهب **شرق بالريق**
اى ضره اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شىء اليه **شنشنة**
اعرفها من اخزم قال ابن الكلبى ان الشعر لابى اخزم الطائى وهو
جد ابى حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان
عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم ابى اخزم فادموه فقال
ان بنى ضرجونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروى زملونى و
هو مثل ضرجونى فى المعنى اى لطخونى يعنى ان هؤلاء اشبهوا اباهم فى ٥
العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من
العصية ويروى نشنشة وكان مغلوب شنشنة وفى الحديث ان عمر
قال لابن عباس حين شاوره فاعجبه اشارته شنشنة من اخزم وذلك
انه لم يكن لقرشى مثل راى العباس فشبهه بابيه فى جودة الراى وقال
الليث الاخزم الذكر وكمرة خزماء قصر وترها وذكر اخزم قال و
كان لاعرابى بنى بجبر فقال يوما شنشنة من اخزم اى قطران الماء من
ذكر اخزم يضرب فى قرب الشبه **شربة تعلم من اطفح** يقال اطفحت
القدر على انفعلت اذا اخذت طفاحتها وهى زبدها وشربة امراة
يضرب لمن يعلم كيفية امر ويعلم المذنب فيه من البرى **شاهد**
البغض اللحظ ومثله فى الحب جلى محب نظره ومنه قول زهير متى
تك فى صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب **شفيت نفسى وجدعت**
انفى يضرب لمن يضر بنفسه من وجه ويشتفى من وجه **اشدد يديك**
بغرزه يضرب لمن يحث على التمسك بالشىء ولزومه **شمروا واتزروا والبسوا**
جلد النمر يضرب لمن يومر بالجد والاجتهاد **شيطان الحماطة**
يقال كان شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال لبيس

الاقاني حماط قال ابو عمرو والاقاني من احرار البقول واحدتها اقانية
والشيطان الحية واضيف الى الحماط لالفه اياه كما يقال ضب كدية
وذيب غضا يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح **شهدت بان الخمر**
بالتمر طيب ٥ وان الحبارى خالة الكروان ويروى بان
الزبد بالتمر طيب قال ابو عمرو ويضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه
شمر ذيلا وادرع ليلا يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب
اشرق ثبير كيما نغير اشرق اي ادخل يا ثبير في الشروق كي نسرع
للنحر يقال اغار فلان اغارة الثعلب اي اسرع قال عمر ان المشركين
كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون حتى تطلع
الشمس يضرب في الاسراع والعجلة **شرعك ما بلغك المحل** اي
حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز من شاء ان
يكثر او يقلا يكفيه ما بلغه المحلا **اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا**
قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمن وكان
هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي ابله وقد كان
لقمن حسد لقيما واراد هلاكه فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك
من السمر ثم ملأ به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل
عرف المكان وانكر ذهاب السمر فعندها قال اشبه شرج شرجا
لو ان اسيمرا فشرج هاهنا موضع بعينه والشرج في غير هذا
الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج وقوله لو ان
اسيمرا هو تصغير اسمر واسمر جمع سمر مثل ضبع واضبع واراد لو
ان اسيمرا كانت فيه او به يعني ان هذا الذي اراه الان هو الذي
قبل هذا كان لو ان اسيمرا موجود يضرب في الشيئين يتشابهان
ويفترقان في شيء **شجر يرف** اي يهتز نضارة ويجوز يرف
بالتخفيف من ورف الظل اي اتسع وحقه ان يذكر معه الظل
اي شجر يرف ظله يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده **شر الرعاء**

الحطمة

الحطمة وهو الذي تحطم الراعية بعنفه يضرب لمن يلي شيئا ثم
لا يحسن ولايته وانما ينبغي ان يكون الراعي ضعيف العصا
بادي العروق ترى له عليها اذا ما امحل الناس اصبعا اي اثرا
حسنا **شغل عن الرامي الكنانة بالنبل** اصله ان رجلا من بني
فزارة ورجلا من اسد كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما
سهم ومع الفزاري كنانة جديدة ومع الاسدي كنانة رثة فاعجبته
كنانة الفزاري فقال الاسدي ترى ارمى انا ام انت قال الفزاري
انا ارمى منك وانا علمتك قال الاسدي انصب لي كنانتك او انصب لك
كنانتي فقال له الفزاري انصب لي كنانتك فعلق الاسدي كنانته
على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرمي بسهم الا شكها حتى قطعها
بسهامه فلما نفدت سهامه قال انصب لي كنانتك حتى ارميها فسدد
السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط الفزاري ميتا فاخذ الاسدي
قوسه وكنانته قال الفرزدق فعلت اظن ابن الخبيثة انني شغلت
عن الرامي الكنانة بالنبل يريد بهذا جريرا يقول اراد جرير بهجائه
البعيث غيره وهو انا اي اراد بي ولم يرد البعيث كما ان الاسدي
اراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكنانة قلت ومعنى المثل شغل فلان
عن الذي يرمي الكنانة بالنبل يعني انه لا يعلم ان غرض الرامي ان يرميه
لا ان يرمي كنانته يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له وقريب من
هذا بيت الحماسة فان كنت لا ارمي وترمي كنانتي تصب جانحات
النبل كشحي ومنكبي **شق فلان عصا المسلمين** اذا فرق جمعهم
قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع و
الايتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم
تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن به واجتمع
له فيه امره قد القى عصاه قال معقر البارقي فالقت عصاها
~~معقر البارقي~~ واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر قالوا

كما قال الراجز

واصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت
العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها فضرب مثلا لكل فرقة
قال صلة بن اشيم لابي السليل اياك ان تكون قاتلا او مقتولا
في شق عصا المسلمين **الشجاع موقى** وذلك اثر قل من يرغب في
مبارزته خوفا نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك
الحياة **شخب طمح** الشخب اللبن يمتد من الضرع يضرب للرجل
يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فات يقال طمح الشخب وهو ان
يسقط على الارض فلا ينتفع به **شحمتي في قلعي** القلع كنف يجعل الراعي
فيه اداته قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال اخاف
احدى حظياته اي سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شحمتي في قلعي
اي اتصرف فيها كما اريد يضرب للشيء الذي هو في ملك الانسان يضرب
بيده اليه متى شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع
القلع قلعة وقلاع **اشناحق اخيك** قال ابن الاعرابي يقول
سلم اليه حقه ولا يحملنك محبة الشيء ان تمنعه **الشر يبدؤه**
صغاره قال ابو عبيد يقول فاصفح عنه واحتمله لئلا يخرجك الى
اكثر منه قال مسكين الدارمي ولقد رايت الشر بين الحي يبدؤه
صغاره وقال اخر الشر تبدؤه في الاصل اصغره وليس يصلى
بحر الحرب جانيها والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح
الى الجربى فتعديها **الشر اخبث ما اوعيت من زاد** يضرب
في اجتناب الذم والشر قاله ابو عبيد واوله الخير يبقى وان طال
الزمان به وزعموا ان هذا بيت تمثلته الجن وقيل بل هو
لعبيد بن الابرص **الشحيح اعذر من الظالم** قال ابو عبيد هذا
مثل مبتذل عند العامة وانما نراهم جعلوا له عذرا اذا كان
استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون
فهذا ليس بمليم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلزم

اللائمة

اللائمة الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذي لاكثم بن صيفي رب
لائم مليم يقول ان الذي يلوم الممسك هو الذي قد الام في فعله لا الحافظ
له وقال ابو عمرو الشحيح اعذر من الظالم اي من بخل عليك بماله فشتمته
فقد ظلمته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة
وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه
بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يا بني جودوا ولا تسألوا الناس
واعلموا ان الشحيح اعذر من الظالم واطعموا الطعام ولا تستذلن لكم
جار **شربها على الخسف** اي على غير اكل من قولهم باتت الدابة على
الخسف اي على غير علف وكذلك بات القوم على الخسف اي جياعا قلت
واصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا وخسفا بالضم اي كلفه
مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة **اشتر**
لنفسك وللسوق اي اشتر ما ينفق عليك اذا بعته **اشتدي**
زيم الاشتداد العدو وزيم اسم فرس يضرب في انتهاز الفرصة
الشعير يؤكل ويذم ويقال خبز الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل
الاخر اكلا وذما **اشوار عروس ترى** الشوار الفرج قالته الزباء
لجذيمة وقد مر ذكرها قبل في باب الحاء والتقدير اترى شوار
عروس تهكم بجذيمة يضرب عند الهزء **شبر فتشبر** اي كرم
فاستحمق وعظم فتعظم والشبر القربان الذي يتقرب ومعناه قرب
فتقرب يضرب للذي يجاوز قدره **شبعان في يده كسرة** يضرب
لمن ماله يربي على حاجته شيئا **ما يطلب السوط الى الشقراء** اي يطلب
العدو واصله ان رجلا ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها ازدادت
جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما
صلة قاله ابو زيد **شمر خمارها الكلب** يضرب للمراة اذا كانت
سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة ايضا **شفاؤه نكوء الدبر**
اي الق الشر بمثله يضرب لمن لا يصلح الا على الذل **الشر للشر**

خلق كقولهم الحديد بالحديد يفلح أشئت عقيل الى عقلك
عقيل اسم رجل وأشئت ألجئت يريد لما ألجئت الى عقلك ووكلت الى
رايك حلبا اليك ما تكره قال ابو عمرو واشئت الى عقلك يا عقيل قال
والعقل العرج وكان عقيل اعرج يضرب هذا للرجل يقع فى امر يهتم
للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك فاجتهد فانك وان كنت
عليلا اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجو شبعان مقصور له يضرب
لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله
مقصور له اى محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهى سمنه وحسن
حاله اشدد حيازيمك لذلك الامر اى وطن نفسك عليه وخذه
بجد قال احيحة بن الجلاح لابنه اشدد حيازيمك للموت فان الموت
لاقيك • ولا تجزع من الموت • اذا حل بواديك • اشدد فى البيت زيادة
ويسمى العروضيون هذا خزما والنقصان خرما • الثانى مع الزاى والخرم
يكون من حرف الى اربعة كاشدد فى هذا البيت والخرم اسقاط الحرف
الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم شيخ يعلل نفسه بالباطل
يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذى لا يقدر على الباءة شاخس
له الدهر فاه اى تغير عما كان له عليه من قولهم تشاخست اسنانه
اذا اختلفت نبتتها شق عصاهم نوى شجور اى مخالفة بعيدة و
شجور من قولهم ما شجرك عن كذا اى ما صرفك ونوى شجور بعد بعيد
يصرف القاصد له لغوره بعده الشرط املك عليك ام لك يضرب
فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان الشر قليله كثير هذا قريب
من قولهم الشر تحقره وقد ينمى الشيب قناع المقت يعنى ان الغوانى
تمقت المشايخ كما قال رأين شيخا ذرئت مجاليه يقلى الغوانى والغوانى
تقليه الشباب مطية الجهل ويروى مظنة الجهل اى منزله و
محله الذى يطلق به شر العيشة الرمق العيشة العيش والرمق
جمع رمقة وهى البلغة التى يتبلغ بها ويروى الرمق اى العيش

الرمق

الرمق وهو الذى يمسك الرمق يضرب فى ضيق المعيشة وشدتها الشماتة
لؤم قاله اكثم بن صيفى التميمى اى لا يفرح بنكبة الانسان الا من لؤم اصله
وقال اذا ما الدهر جر على اناس • كلاكله اناخ باخرينا فقل للشامتين
بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا • وفى حديث ايوب عليه السلم
انه لما خرج من البلاء الذى كان فيه قيل له اى شىء كان اشد
عليك من جملة ما مر بك فقال شماتة الاعداء الشر كشكله اى
الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشىء كشكله شر من المرزئة
سوء الخلف المرزئة الرزء وهو المصيبة يضرب للخلف قام مقام
الخلف وقيل اراد بالخلف ما يستوجب من الصبر ان صبر وسوءه
ان يحبط ذلك بالجزع شر من الموت ما يتمنى معه الموت
يضرب فى الداهية الدهياء شر اللبن الوالج يقال ولج اذا
دخل يريد شر اللبن ما دخل بيتك يحث على بذل اللبن للضيف و
ايثاره على نفسك وكذلك يضرب فى الحث على الاحسان الى الناس و
قيل الوالج ما يرد فى الضرع بان يرش عليه الماء قال الحارث بن حلزة
لابنه عمرو • قلت لعمرو حين ارسلته • وقد حبا من دونه عالج • لا
تكسع الشول باغبارها • انك لا تدرى من الناتج • واصبب لاضيافك
البانها • فان شر اللبن الوالج • قوله حبا اى عرض والهاء للابل وعالج
رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر
بقية اللبن اشربتنى ما لم اشرب اى ادعيت على ما لم افعل
الشبهة اخت الحرام يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير بون
الشر خير اذا كان مشتركا يضرب فى تهوين الامر العظيم يعمهم
على الخلق الكثير الشبعان يفت للجائع فتا بطيئا
يضرب لمن لا يهتم بشانك ولا ياخذه ما اخذك شقشقة هدرت
ثم قرت الشقشقة شىء كالرئة يخرجها البعير من فيه اذا هاج و
اذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل ولامير المؤمنين صلوات الله

منها

وسلامه عليه خطبة تعرف بالشقشقية لأن ابن عباس قال له حين قطع
كلامه يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال هيهات
يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت شر الضروع مادة على
العصب وهو أن يشد فخذ الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصوب
شر الناس من ملحه على ركبته يضرب للنزق السريع الغضب و
للغادر أيضا قلت هذا اللفظ يحتاج إلى شرح والأصل أن العرب تسمي
الشحم ملحا بالباضر وتقول أملحت القدر إذا جعلت فيها الشحم وعلى
هذا فسر قوله لا تلمها إنها من نسوة ملحها موضوعة فوق الركب يعني
من نسوة همتها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون
عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدة إنما يأمره بما فيه طيش وخفة و
ميل إلى أخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكر ويؤنث
أشأم كل امرئ بين فكيه ويروى لحييه وهما واحد وأشأم
بمعنى الشوم كقوله فتنتج لكم غلمان أشأم أي غلمان شوم يراد أن شوم
كل إنسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
أيمن امرئ وأشأمه بين لحييه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال
أبو الهيثم للعرب أشياء جاؤوا بها على أفعل هي الأسامي عندهم في معنى
فاعل أو فعيل أو فعل كقولهم أشأم كل امرئ بين لحييه بمعنى شوم و
كقولهم المرء بأصغريه أي بصغيريه وكقولهم إني لأوجل وأوجر أي
وجل وجر أي خائف وكقول الشاعر ه لا أعتب ابن العم إن كان
عاتبا وأغفر عنه الجهل إن كان أجهلا ه أي جاهلا أشبه فلان
أمه يضرب لمن يضعف ويعجز شجي بريقه إذا غص بريقه يضرب
لمن يؤتى من مأمنه شد يدا بجرة قالوا هي معقد الإزار يضرب
للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه
عليه عن بني أمية فقال أشدنا بجرا وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه
شر أهر ذا ناب يقال أهره إذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء

وهو

وهو نكرة وشرط النكرة أن لا يبتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل
من بني تميم فارس وابتدؤوا بالنكرة هاهنا من غير صفة وإنما جاز
ذلك لأن المعنى ما أهر ذا ناب إلا شر وذو الناب السبع يضرب في
ظهور أمارات الشر ومخايله اشدد حظيي قوسك هذا من أمثال
بني أسد وحظيي اسم رجل يضرب عند الأمر والاستعداد له شرب
فما نقع ولا بضع يقال بضعت من الماء بضعا رويت ونقعت
أي شفيت غليلي يضرب لمن لا يسأم أمرا شهر ثرى وشهر ترى و
شهر مرعى يعنون شهور الربيع أي يمطر أولا ثم يطلع النبات فتراه
ثم يطول فترعاه النعم وأرادوا شهر ثرى فيه وشهر ترى فيه فحذف قال
فيوم علينا ويوم لنا ه ويوم نساء ويوم نسر ه أي نساء فيه ونسر
فيه وإنما حذف التنوين من ثرى ومرعى في المثل لمتابعة ترى
الذي هو الفعل شعبت قومي شعوب الشعب من الأضداد يكون
بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق هاهنا وشعوب اسم
للمنية كأنها تشعب بين الناس أي تفرق يضرب عند تفرق القوم
شوف النحاس يظهر النحاسا الشوف الجلاء يقال شفته إذا جلوته
يقول إذا شفته إذا جلوته يقول إذا شفت النحاس فإن شوفه لا يخرجه
من النحاسية يضرب للئيم يحث على الكرم فيأباه شريب جعد
قروه المقير الشريب الذي يشاربك وجعد اسم رجل والقرو أصل
شجرة ينقر فيجعل كالحوض يصب فيه العصير والمقير المطلي بالقير
يضرب للبخيل لا فضل عنده يعطي أحدا شنوءة بين يتامى رضع
الشنوءة ما يستقذر من القول والفعل يضرب لقوم اجتمعوا على
فجور وفاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه شيك بسلاءة أم جندع
السلاءة شوكة النخل وأم جندع امرأة يضرب لمن يؤتى من مأمنه
شر دواء الإبل التذبيح وذلك أن السنة إذا كانت مجدبة
يخاف منها على الإبل ذبحوا أولادها لتسلم الأمهات يضرب لمن

فر من أمر فوقع في شر منه شمم بخنابة أم شبل الخنابة ما الان
من الأنف مما يلي الخد وأم شبل الأسد يضرب للمتكبر شمر ثروان
وصاو هكعة يقال رجل ثروان إذا كان كثير المال والصاوي
اليابس يقال صوى يصوي صويا إذا يبس والهكعة الأحمق الكسلان
يضرب للغني المشمر الجاد في أمره يباهيه ويوازيه كسلان رث الحال
فمن أين يلتقيان شيخ بحوران له ألقاب حوران من أرض الشام
وبعده الذيب والعقعق والغراب يضرب لمن يظهر للناس العفاف
والصلاح ومن حقه أن يحترز من قربه شهرا ربيع كجمادى البوس
جمادى عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه يضرب لمن يشكو حاله
في جميع الأوقات أخصب أم أجدب شريف قوم يطعم القديد
يقال إن القديد شر الأطعمة والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف
يقدد يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه إلا قليل خير شكوت
لوحا فخزا لي يلمعا اللوح العطش وخزا يخزو ارتفع واليلمع السراب
يضرب لمن يشكو حاله إلى صاحب له فأطمعه فيما لا مطمع فيه
شمل تعالى فوق خصبات الدقل الشمل والشمل ما يبقى على النخل
بعد الصرام والخصبة الكثيرة الحمل قال الأعشى ۝ كأن على أنسائها
عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمم ۝ والدقل أرداء التمر يضرب
لمن قل خيره وإن استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة سؤال
عين يغلب الضمار السؤال الشيء القليل والضمار النسيئة والعين
النقد والمعنى قليل النقد خير من النسيئة قاله أبو جابر بن مليل
الهذلي أيام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله
يحسن الوعد ويطيل الإنجاز وكان الحجاج نجاء أصحابه بالعطيات
فقيل لأبي جابر كيف ترى ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلا
أشرى الشر صغاره أي ألجه وأبقاه من قولهم شري البرق
إذا كثر المعاثر وشرى الفرس إذا لج في سيره قالوا إن صيادا قدم

يحيى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل
ليبيعه منه قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب الحانوت ابن عرس
فوثب ابن العرس على زنبور فقتله فوثب الكلب على ابن العرس فقتله فوثب
صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله فوثب صاحب
الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت
فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب
اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا فقيل
هذا المثل في ذلك أشب لي شبابا قال أبو زيد إذا عرض لك
إنسان من غير أن تذكره قلت هذا أي رفع لي رفعا قلت وأصله
من شب الغلام يشب إذا ترعرع وارتفع وأشبه الله إشبابا أي رفعه
يضرب في لقاء الشيء فجاءة شر مرغوب إليه فصيل ريان
وذلك أن الناقة لا تكاد تدر إلا على ولد أو بو فإذا كان الفصيل
ريان ولم يمرها فبقي أربابها من غير لبن يضرب للغني يلتجاء إليه
محتاج شوق رغيب وزبير أصمع قيل الشوق ها هنا الشقو
وهو فتح الفم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على أصله يقال
شقا فمه يشقوه إذا فتحه والزبير اللقمة والأصمع الصغير يضرب
لمن وعد وأكد ثم لا يفي بشيء مما قال وإن وفى فقلل وصغر
شر إخوانك من لا يعاتب هذا كقولهم معاتبة الأخ
خير من فقده أي لأن تعاتبه ليرجع إلى ما تحب خير من أن
تقطعه فتفقده وقوله من لا تعاتب أي لا تعاتبه ومن روى
بالياء أي لا يعاتبك الشمس أرحم بنا يعني أنها دثارهم
في الشتاء كما قال الشاعر ۝ إذا حضر الشتاء فأنت شمس ۝
وإن حضر المصيف فأنت ظل ۝ شدة الحذر متهمة أي
موقعة في التهمة شنئتها في أهلها من قبل أن تزف
إلي أي أبغضتها من قبل أن تزف إلي يضرب للمشنوء قلت

قطر من العسل

ع أم

قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل أن تنزأ إليّ والصواب تزوّى أي
تضمّ وتجمع والأفليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن أن يحمل على أنّ
الهمزة بدل من الهاء أن تزهى ومعناه ترفع يقال زها السراب الشيء يزهاه
إذا رفعه **شعرت لنا الدنيا برجليها** شعرت أي رفعت والباء في
برجليها زائدة يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظه **شر الأخلاء**
خليل يصرف وداه يضرب للتكثير التلون في الوداد **اشرب**
تشبع واحذر تسلم واتق توقه قال أبو عبيد يضرب في التوقي
في الأمور وقال هو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في قوله توقه يجوز
أن يكون للسكت ويجوز أن يكون كناية عن الشر كأنه قال
اتق الشر توقه **شاور في أمرك الذين يخشون الله** هذا يروى
عن عمر لعنه الله **شدة الحرص من سبل المتالف** يضرب في التهالك
الحريص على الطعام وغيره **شوى زعم ولم يأكل** يعني زعم أنه تولى
شيئه ثم لم يأكل يضرب لمن تولى أمراً ثم نزع نفسه منه **شغل**
الحلي أهله أن يعار أي أهل الحلي احتاجوا أن يعلقوه على
أنفسهم فلذلك لا يعيرونه وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي
جدواي يضرب للمسئول شيئاً هو إليه أحوج من السائل **ما جاء على**
أفعل من هذا الباب أشد الرجال الأعجف الضخم
يعني المهزول الكبير الألواح **أشأم من البسوس** هي بسوس بنت منقذ
التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من
حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت
له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى أرضاً من أرض العالية في
أنف الربيع فلم يكن يرعاه أحد إلا إبل جساس لمصاهرة بينهما وذلك
أن خليلة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب
ناقة الجرمي في إبل جساس ترعى في حمى كليب ونظر إليها كليب فأنكرها
فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها

يشخب

يشخب دماً ولبناً فلما نظر إليها صرخ بالذل فخرجت جارته البسوس ونظرت
إلى ناقته فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم
أنشأت تقول • لعمرك لو أصبحت في دار منقذ • لما ضيم سعد وهو
جار لأبياتي • ولكنني أصبحت في دار غربة • متى يعد فيها الذئب يعد
على شاتي • فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل • فإنك في قوم عن الجار
أموات • ودونك أذوادي فإني عنهم • لراحلة لا يفقدوني بنياتي
فلما سمع جساس قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلن غداً جمل هو
أعظم عقراً من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج
كليب لا يخاف شيئاً وكان إذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساساً خروجه
فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه
حتى طعن كليباً فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس أغثني بشربة
ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو
فقال يا عمرو أغثني بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فضرب به المثل
فقيل • المستجير بعمرو عند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار • قال
وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر إليه أبوه وركبته
بادية فقال لمن حوله لقد أتاكم جساس بداهية قالوا ومن أين تعرف
ذلك قال لظهور ركبته فإني لا أعلم أنها بدت قبل يومها ثم قال
ما وراءك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة لتجمعن منها عجائز
وائل رقصاً قال وما هي ثكلتك أمك قال قتلت كليباً قال أبوه بئس
لعمر الله ما جنيت على قومك فقال جساس • تأهب عنك أهبة
ذي امتناع • فإن الأمر جل عن التلاحي • فإني قد جنيت عليك
حرباً تغص الشيخ بالماء القراح • فأجابه أبوه • فإن تك قد
جنيت علي حرباً • فلا وانٍ ولا رث السلاح • سألبس ثوبها وأذب
عني بها يوم المذلة والفضاح • قال ثم قوضوا الأبنية وجمعوا النعم
والخيول وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة أخو جساس نديماً

لمهلهل بن ربيعة اخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلم الخبر و
امروها ان تسترها من مهلهل فاتتهما الجارية وهما على شرابهما فسارّت
هماما بالذي كان من الامر فلما راى ذلك مهلهل سال هماما عما
قالت الجارية وكان بينهما عهد ان لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فقال له اخبرتني
ان اخي قتل اخاك قال مهلهل اخوك اضيق استا من ذاك وسكت همام و
اقبلا على شرابهما فجعل مهلهل يشرب شرب الامن وهمام يشرب شرب
الخائف فلم تلبث الخمر مهلهلا ان صرعته فانسل همام فراى قومه وقد
تحملوا فتحمل معهم وظهر امر كليب فقال مهلهل ما دهاكن قلن العظيم من
الامر قتل جساس كليبا ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها يكون
لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحر
القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك فارسل مهلهل بجير
ابنه وقال قل له ابو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت
قومي لانهم ظلموك وخليتك واياهم وقد ادركت وترك فانشدك الله
في قومك فاتى بجير مهلهلا وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال من انت
يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد فقتله ثم قال بؤ بشسع كليب فلما بلغ
الحرث فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلح بين هذين الغارين قتله
وسكنت الحرب به وكان الحارث من احلم الناس في زمانه فقيل
له ان مهلهلا قال له حين قتله بؤ بشسع كليب فلما سمع هذا خرج مع
بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني تغلب ثائرا ببجير وانشا يقول * قربا
مربط النعامة مني * ان بيع الكريم بالشسع غالي * قربا مربط النعامة
مني * لقحت حرب وائل عن حيال * لم اكن من جناتها علم الله * و
اني بحرها اليوم صالي * ويروى بحرها والنعامة فرس الحارث وكان
يقال للحارث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى هو وبنو تغلب على
جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها **اشغل من**
ذات النحيين هي امراة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في

الجاهلية

الجاهلية بسوق عكاظ وذلك قبل الاسلام فاتاها خوات بن جبير الانصاري
يبتاع منها سمنا فلم ير عندها احدا وساومها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال
امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نحيا آخر ففعل ونظر اليه فقال
اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على
دفعه حتى قضى ما اراد وهرب فقال * وذات عيال واثقين بعقلها *
خلجت لها جار استها خلجات * شغلت يديها اذ اردت خلاطها بنحيين
من سمن ذوي عجرات * فاخرجته ريان ينطف راسه من الرامك المدموم
بالمقرات * فكان لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات
فشدت على النحيين كفي شحيحة * على سمنها والفتك من فعلات * ثم
اسلم خوات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا خوات
كيف شرادك ويروى شراؤك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله
قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال
له النبي صلى الله عليه وآله ما فعل بعيرك اما يشرد عليك فقال اما منذ
اسلمت او منذ قيده الاسلام فلا وتدعي الانصار انه صلى الله عليه و
آله دعا له بان تسكن غلمته فسكنت بدعائه وهجاه رجل من تيم الله
فقال * اناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عد الصميم * وزعموا
ان ام الورد العجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل
يبيع السمن ففعلت كما فعل خوات بذات النحيين من شغل يديها ثم
كشفت ثيابه واقبلت تضرب سته بيدها وتقول يا ثارات
ذات النحيين **اشام من خوتعة** وهو احد بني غفيلة بن قاسط بن
هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو
التغلبي على بني الزبان الذهلي لترة كانت له عند عمرو بن الزبان و
كان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني بن كثيف بن عمرو في بعض
حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما اراد مالك
اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فاوجره مالك ه

ويروى ويل لها الهاء من شدة الطعان

الرامك شيء يضيق المراة قبلها والمدموم المخلوط

المقرات جمع مقرة ويروى بالشوات

كفا شحيحة

البنان وقال لتستأسرنّ أو لأقتلنّك فاختنق فيه هو وعمرو بن الزبان
وكلاهما أدرككم فقال لا قد حكمنا كثيفا يا كثيف من أسرك فقال لولا مالك
بن كومة كنت في أهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال
تلطم أسيري إن فداءك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو
وجهك وجز ناصيته وأطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة حتى
دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندّت لهم إبل فخرج عمرو
وإخوته في طلبها فأدركوها فنحروا حوارا فاشتووه وجلسوا يتغدون
فأتاهم كثيف بضعف عددهم وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء أن يكتنف
كل رجل منهم رجلان فمروا بهم مجتازين فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما
أمروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف إن
في خدي وفاء من خدك وما في بكر بن وائل خد أكرم منه فلا
تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل أقتلك وأقتل إخوتك قال فإن
كنت فاعلا فأطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسوا بالحروب فإن وراءهم
طالبا أطلب مني يعني أباهم فقتلهم وجعل رؤوسهم في مخلاة وعلقها في عنق
ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته
حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته فقامت
الجارية فجست المخلاة فقالت قد أصاب بنوك بيض نعام فجاءت
بها إليه وأدخلت يدها فأخرجت بيدها رأس عمرو وأول ما أخرجت
ثم رؤوس إخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البز على القلوص
قال أبو الندى معناه هذا آخر عهدي بهم لا أراهم بعده فأرسلها
مثلا وضرب الناس بحمل الدهيم مثلا فقالوا أثقل من حمل الدهيم
فلما أصبح نادى يا صباحاه فأتاه قومه فقال والله لأحولن بنيّ ثم لا
أرده إلى حاله الأولى حتى أدرك ثأري ولا أطفئ ناري فمكث بذلك
حينا لا يدري من أصاب أولاده ومن دل عليهم حتى خبّر بذلك فتحلف
لا يحرم دم غفلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو بني غفيلة حتى

أثخن فيهم فبينا هو جالس عند ناره إذ سمع رغاء بعير فإذا رجل قد نزل
عنه حتى أتاه فقال من أنت فقال رجل من بني غفيلة فقال أنت وقد آن
لك فأرسلها مثلا فقال هل خمسة وأربعون بيتا من بني تغلب بالأفطاح
يعني موضعا بناحية الرقة فلسار إليهم الزبان ومعه مالك بن كومة
قال مالك فبعثت على فرسي وكان ذريعا فتقدم بي فما شعرت إلا وقد
كرع في مزادة القوم فجذبته فمشى على عقبيه فسمعت جارية تقول يا أبه
هل تمشي الخيل على أعقابها فقال لها أبوها وما ذاك يا بنية قالت رأيت
الساعة فرسا كرع في المزادة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدي فإني
أبغض الجارية الكلوء العين فلما أصبحوا أتتهم الخيل دواس أي يتبع بعضها
بعضا فقتلوهم جميعا قوله دواس كذا أورده حمزة في كتابه والصواب دوائس
يقال داستهم الخيل بحوافرها وأتتهم الخيل دوائس أي يتبع بعضهم بعضا
ووجدت في بعض النسخ يقال دست الخيل تدس دسا إذا تبع بعضها بعضا
وأنشد خيلا تدس إليهم عجلا وشور رخا بلهاذم وبصره أي ذو وحزم
أشأم من أحمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر الناقة ويقال له
أيضا قدار بن قديرة وهي أمه وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام
فأهلك الله بفعله ثمود **أشهر من الفرس الأبلق** ويقال أيضا أشهر
من فارس الأبلق **أشأم من داحس** وهو فرس لقيس بن زهير
العبسي وهو داحس بن ذي العقال وكان ذو العقال فرسا لحوط بن جابر بن
حميري ابن رباح بن يربوع بن حنظلة وكانت أم داحس فرسا لقرواش
بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وإنما سمي داحسا
لأن بني يربوع احتملوا سائرين في نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابنتي
حوط بن جابر يجنبانه فمرت به جلوى فلما رآها ذو العقال ودى فضحك
شباب منهم فاستحيت الفتاتان فأرسلتاه فنزى على جلوى فوافق
قبولها فأقصت ثم أخذه لهما بعض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان
رجلا سيء الخلق فلما نظر إلى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فأخبراني

ما شأنه فأخبره بما كان فنادى بالرياح والله لا أرضى حتى آخذ ماء
فرسي قال بنو تغلبة والله ما استكرهنا فرسك وما كان إلا منفلتا قال
فلم يزل الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رياح
قالوا نريد ماء فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليه حوط وجعل يده
في ماء وملح ثم أدخلها في رحمها ودحس بها حتى ظن أنه قد فتح الرحم
وخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها قرواش بن عوف داحسا
فسمي داحسا بذلك والدحس إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حين تسلخها
ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكرهوا الشر فبعثوا به إليه مع لقوحين
وراويتين من لبن فاستحيا فرده إليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول
إن الجياد يبتن حول قبابنا من آل أعوج أو لذي العقال **أشأم
من قاشر** هو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان
لقوم إبل تذكر فاستطرقوه رجاء أن تؤنث إبلهم فماتت الأمهات
والنسل ويقال قاشر بن مرة أخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل
إلى حي استأصلهم **أشجع من ليث عفرين** زعم الأصمعي أنه دابة
مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب إلى
عفرين اسم بلدة ويقال ليث عفرين دويبة مأواها التراب السهل
في أصول الحيطان تدور ثم تندس في جوفها فإذا هيجت رمت بالتراب
صعدا وقال الجاحظ إنه ضرب من العناكب يصيد الذباب صيد الفهود
وهو الذي يسمى الليث وله ست عيون فإذا رأى الذباب لطئ بالأرض
وسكن أطرافه فمتى وثب لم يخطئ ويقولون في سن الرجل ابن العشر
سنين لعاب بالقلين وابن العشرين باغي نسين أي طالب نساء وابن
الأربعين أبطش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين
مؤنس الجليسين وابن السبعين أحكم الحاكمين وابن الثمانين
أسرع الحاسبين وابن التسعين أحد الأرذلين وابن المائة لا حاء ولا
ساء أي لا رجل ولا امرأة **أشد حمرة من بنت المطر** وهي دويبة

حمراء تظهر عقب المطر **أشأم من حميرة** هي فرس شيطان بن مدلج
الجشمي ثم أحد بني أبان وكان من حديثه أن بني جشم بن معوية
أسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون المرعى فأفلتت حميرة فجاء صاحبها يريغها
عامة نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غازين فرأوا أثر
حميرة فقالوا إن هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا أثرها حتى هجموا على الحي
فغنموا وذلك يوم ذبيان فقال شيطان بن مدلج يذكر شؤمها ٭ جاءت بما
تزبي للتميم لأهلها حميرة أو مسري حميرة أشأم ٭ فلا ضير أن عرضتها
ووقفتها لوقع القنا كيما يضرجها الدم ٭ وعرضتها في صدر أظمى يزينه
سنان كنبراس التهامي لهذم وكنت لها دون الرماح دريئة فتنجو وضاحي
جلدها ليس يكلم وبينا أرجي أن أوقى غنيمة ٭ أتتني بألفي دارع تتقحم
أشأم من منشم ويقال أشأم من عطر منشم وقد اختلف الرواة في
لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل فأما اختلاف
لفظه فإنه يقال منشم ومنشم ومشأم وأما اختلاف معناه فإن
أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شيء
يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم
ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم إن المنشم ثمرة سوداء منتنة و
زعم قوم أن منشم اسم امرأة وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا إن منشم
اسم موضوع كسائر الأسماء الأعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل
جعلا اسما واحدا وكان الأصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم
وجعلوا الأولى حرف إعراب وقال آخرون هو من نشم إذا ابتدأ يقال
نشم في كذا إذا أخذ فيه يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث
لما نشم الناس في عثمن أي طعنوا فيه فأما من رواه مشأم فإنه يجعله
اسما مشتقا من الشوم وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم
أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب
فكانوا إذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يتميتوا

في تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك
المراءة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا
القول سار مثلا فممن تمثل به زهير بن ابي سلمى حيث يقول تداركتما
عبسا وذبيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم   وزعم بعضهم ان
منشم كانت امراءة تبيع الحنوط وانما سموا حنوطها عطرا في قولهم قد دقوا
بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق
هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امراءة يقال لها خفرة تبيع
الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها
ووضعوا السيف في اولئك وقالوا اقتلوا من شم اى من شم من طيبها
وزعم اخرون انه سار هذا المثل في يوم حليمة اعني قولهم قد دقوا بينهم
عطر منشم قالوا ويوم حليمة هو اليوم الذى سار به المثل فقيل ما يوم
حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابى شمر ملك الشام و
بين المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى
حليمة لانها اخرجت الى المعسكر مراكن من الطيب فكانت تطيب به
الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم اخرون ان
منشم امراءة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بفهر فخرجت
الى اهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطرك به زوجك فذهبت
مثلا وقال ابن السكيت العرب تكني عن الحرب بثلثة اشياء احدها
عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم حكى في
تفسير عطر منشم قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه كان رجلا
من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب فكان من اراد
ان يشهد حربا اشترى درعا واما برد فاخر فانه كان رجلا من تميم
وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وهو ايضا كناية عن الدرع
فصار جميع ذلك كناية عن الحرب **اشأم من رغيف الحولاء**
قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن اخي عمارة بن

عقيل

عقيل بن بلال بن جرير ان هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد
مناة بن تميم فمرت بخبزها على راسها فتناول رجل منهم من راسها
رغيفا فقالت له والله ما لك علي حق ولا استطعمتني فيما اخذت
رغيفي اما انك ما اردت بما فعلت الا ابن فلان رجل كانت في
جواره فثار القوم فقتل بينهم الف انسان **اشأم من طير العراقيب**
هو طير الشوم عند العرب وكل طائر يتطير منه للابل فهو طير
عرقوب لانه يعرقبها **اشأم من الاخيل** هو الشقراق و
ذلك انه لا يقع على ظهر بعير دبر الا جزل ظهره قال الفرزدق
يخاطب ناقته   اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك   فلاقيت من طير العراقيب
اخيلا   ويروى من طير الاشائيم ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل
على ظهره فقطعه ويتمونه مقطع الظهور واذا لقي الاخيل منهم مسافر تطير
وايقن بالعقر في الظهر ان لم يكن موت واذا عاين احدهم شيئا
من طير العراقيب قالوا ايح ابناعيان كانه قد عاين القتل او العقر
واذا تكهن كاهنهم او زجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فراى في
ذلك ما يكره قال ابناعيان اظهر البيان ويروى اسرعا البيان وهما
خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما يريد
ان يعلمه **اشأم من غراب البين** انما لزمه هذا الاسم
لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس
ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم
الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم
مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا
اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسموه الاعور
كناية كما كنوا طيرة عن الاعمى فكنوه ابا بصير وكما سموا الملدوغ و
المنهوش السليم وكما قالوا للمهالك من الفيافي المفاوز وهذا كثير
ومن اجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب

ولیس فی الارض بارح ولا نطیح ولا قعید ولا اعضب ولا شیء مما
یتشاءمون به الا والغراب عندهم انکد منه ویرون ان صیاحه اکثر
اخبارا وان الزجر فیه اعم قال عنترة ٭ حرق الجناح کان لحیی راسه
جلمان بالاخبار هش مولع ٭ وقال غیره ٭ وصاح غراب فوق اعواد بانة
باخبار احبابی فقسمنی الفکر ٭ فقلت غراب باغتراب وبانة ٭ ببین
النوی تلک العیافة والزجر ٭ وهبت جنوب باجتنابی منهم ٭ وهاجت
صبا قلت الصبابة والهجر ٭ وقال الاخر تغنی الطائران ببین سلمی
علی غصنین من غرب وبان ٭ فکان البان ان بانت سلیمی ٭ وفی الغرب
اغتراب غیر دان ٭ وقال اخر اقول یوم تلاقینا وقد سجعت ٭ حمامتان علی
غصنین من بان ٭ الان اعلم ان الغصن لی غصص ٭ وانما البان بین عاجل
دان ٭ فقمت تخفضنی ارض وترفعنی ٭ حتی ونیت وهد السیر ارکانی ٭ فهذا
نمط شعرهم فی الغراب لا یتغیر بلی قد یزجرون من الطیر غیر الغراب علی
طریقتین احدهما علی طریق الغراب فی التشاؤم والاخر علی طریق التفاؤل
له قال الشاعر ٭ وقالوا تغنی هدهد فوق بانة ٭ فقلت هدی یغدو
به ویروح ٭ وقال اخر ٭ وقالوا عقاب قلت عقبی من النوی ٭ دنت بعد
هجر منهم ونزوح ٭ وقال اخر ٭ وقالوا حمام قلت حم لقاؤها ٭ وعاد لنا
ریح الوصال تفوح ٭ فهذا الی الشاعر الا تری ان شاء جعل العقاب عقبی
خیر وان شاء جعلها عقبی شر وان شاء جعل الحمام حماما وان شاء
قال حم اللقاء والهدهد هدی وهدایة والحبار حبور وحبرة و
البان بیان یلوح والدوم دوام العهد کما صارت الصبا عنده صبابة
والجنوب اجتنابا والصرد تصریدا الا ان احدا منهم لم یزجر فی الغراب
شیئا من الخیر هذا قول اهل اللغة وذکر بعض اهل المعانی ان نعیب الغراب
یتطیر منه ونغیقه یتفاءل به انشد قول جریر ان الغراب بما کرهت
لمولع بنوی الاحبة دائم التشحاج ٭ لیت الغراب غداة ینعب دائبا ٭ کان
الغراب مقطع الاوداج ٭ وقول ابن ابی ربیعة ٭ نعب الغراب ببین ذات

الدملج

الدملج ٭ لیت الغراب ببینها لم یشحج ٭ ثم انشدوا فی النغیق ٭ ترکت
الطیر عاکفة علیهم ٭ وللغربان من شبع نغیق ٭ قال ویقال نغق الغراب
نغیقا اذا قال غیق غیق فیقال عندها نغق بخیر ویقال نعب نعیبا اذا
قال غاق فیقال عندها نعب بشر قال ومنهم من یقول نغق ببین وزهیر
منهم وانشد لم الق فراقهم فی المقلتین قدی ٭ امسی بذاک غراب البین
قد نغقا ٭ وقال من احتج للغراب العرب قد تیمن بالغراب فیقول هم
فی خیر ولا یطیر غرابهم ای یقع الغراب فلا ینفر لکثرة ما عندهم
فلو لا یتیمنهم به لکانوا ینفرونه فقال الدافعون لهذا القول الغراب
فی هذا المثل السواد واحتجوا بقول لنا بغتر ولرهط حراب وقد
سورة فی المجد لیس غرابها بمطار ٭ ای من عرض لهم لم یمکنه ان
ینفر سواد نعمهم وکثرتهم وهی مشومة **اشام من
زرقاء** یعنون الناقة وهی مشومة وذلک انها ربما نفرت فذهبت
فی الارض وهذا المثل ذکره ابو عبید ولم یعتل فیه باکثر من هذا
قال حمزة قلت روی ابو الندی اشام من زرقاء وقال هی اسم ناقة
نفرت براکبها فذهبت فی الارض **اشم من نعامة ومن ذئب و
من ذرة** قالوا ان الرال یشم ریح ابیه وامه وریح القنبع والانسان من
مکان بعید وزعم ابو عمرو الشیبانی انه سال الاعراب عن الظلیم هل یسمع
فقالوا لا ولکن یعرف بانفه ما لا یحتاج معه الی سمع قال وانما لقب بنهسر
بنعامة لانه کان شدید الصمم والذئب یشم ویستروح من میل واکثر
من میل والذرة تشم ما لیس له ریح مما لو وضعته علی انفک لما وجدت
له رائحة ولو استقصیت الشم کرجل الجرادة تنبذها من یدک فی موضع
لم تر فیه ذرة قط ثم لا تلبث ان تری الذرة الیها کالخیط الممدود
اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح والاصل اللام قال تعالی
قل اعوذ برب الفلق یعنی الصبح ویقال الفلق اسم واد فی جهنم فاما
قولهم اشهر وابین من فلق الصبح فیجوز ان یکون فعلا فی معنی

ویقال یعنی فلق

مفعول لهُ كأنهُ من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي الله فالقه وان جعلت الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة حتى اذا ما انجلى عن
وجهه فلق هاديه في اخريات الليل منتصب فانما اصابه في المثل لاختلاف
اللفظين **اشبه به من التمرة بالتمرة** في هذا حديث وذلك ان
عبيد الله بن زياد بن ظبيان احد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد
الملك بن مروان وكان احد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي
احتز راس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان والقاه
بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رايت
اعجز مني الا اكون قتلت عبد الملك فاكون قد جمعت بين قتلي ملك
العراق وملك الشام في يوم واحد فكان يجلس مع عبد الملك على
سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم فجعل له كرسيا يجلس عليه
فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك
فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني انك
لا تشبه اباك فقال لانا اشبه بابي من التمرة بالتمرة والبيضة
بالبيضة والماء بالماء ولكني اخبرك يا امير المؤمنين عمن لم تنضجه
الارحام ولا ولد لتمام ولا اشبه الاخوال والاعمام قال ومن ذاك
قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك يا سويد اكذاك انت فقال انه
ليقال ذاك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة اشهر فلما خرجا
قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك عني حمر النعم فقال له
سويد وانا والله ما يسرني بجوابك اياه سود النعم **اشره من الاسد**
وذلك انه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما
واثقان بسهولة المدخل وسعة المجرى **اشهى من كلبة حومل** قلت
اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة اي اشتهيته ويقال رجل
شهوان وامراة شهوى ورجال ونساء شهاوى واشهى اشد شهوة و
ذلك انها رات القمر طالعا فعوت اليه تظنه لاستدارته رغيفا

وحومل

وحومل امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها
في حرف الجيم **اشبق من حبى** هي امراة مدنية كانت مزواجا
فتزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن ام كلاب فقام ابن لها كهل
فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال ان امي السفيهة على
كبر سنها وسني تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضر
مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا بردعة
الحمار اما رايت ذلك الشاب المقدود العنطنط والله ليصرعن امك بين
الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه ولوددت انه ضب
واني ضبيبته وقد وجدنا خلاء فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها الامثال
فممن ضرب في الشعر المثل بها هدبة بن الخشرم العذري قال فما وجدت
وجدي بها ام واحد ولا وجد حبى يا ابن ام كلاب رات رجلا طويل الساعدين
عنطنطا كما انعتت من قوة وشباب وكانت نساء المدينة يسمين
حبى حواء ام البشر لانها علمتهن ضروبا من هيئات الجماع ولقبت كل
هيئة منها بلقب منها القبع والغربلة والتخير والكرهز فذكر
الهيثم بن عدي انها زوجت بنتا لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف
ترين زوجك قالت خير زوج احسن الناس خلقا وخلقا واوسعهم
رحلا وصدرا يملا بيتي خيرا وحري ايرا الا انه كلفني امرا صعبا قد
ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته وشهوتي
انخري نخي فقالت حبى وهل يطيب نيك بغير رهز ونخير جاريتي
حرة ان لم يكن ابوك قدم من سفر وانا على سطح مشرفة على مربد ابل
الصدقة وكل بعير قد كان هناك عقل بعقالين عقالين فصرع ابوك
ورفع رجلي فطعني طعنة نخرت لها نخرة نفرت منها ابل الصدقة نفرة
قطعت عقلها وتفرقت فما اخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك اول
شيء نقم على عثمن وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن وانا نخرت
والابل نفرت فما ذنبه **اشبق من جمالة** هو رجل من بني

قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر فجعل ينيكها فقامت الناقة وتثبتت ذيله بمؤخر كورها فأتت به كذلك وسط الحي والقوم جلوس فجرت فيه هذه الأمثال فقالوا أشبق من جمالة وأخزى من جمالة وأفضح من جمالة وأرفع مناكا من جمالة **أشرد من خفيدد** هو الظليم الخفيف السريع من خفد إذا أسرع وقال هم تركوك أشرد من ظليم ويقال أشرد من نعامة **أشرد من ورل** هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا أشرد من ورل الحضيض وذلك أنه إذا رأى الإنسان مر في الأرض لا يرده شيء **أشكر من بروقة** هي شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب إذا نشأ فيما يقال **أشكر من كلب** قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالمحرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب في إناء وكلب رابض بالفناء يشرب كأسا ويولغه أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع إنه يكف عني أذاه ويكفيني أذى سواه ويشكر قليلي ويحفظ مبيتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله أن أكون كلبا له لأحوز هذا النعت منه وقولهم **أشأم من وافد البراجم** قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قولهم إن الشقي وافد البراجم **أشقى من راعي بهم ثمانين** مر ذكره في باب الحاء في قولهم أحمق من راعي ضأن ثمانين **أشعث من قتادة** هي شجرة شديدة الشوك وهذا أفعل من شعث يشعث شعثا فهو شعث إذا انتشر يقال لم الله شعثك أي ما انتشر من أمرك **أشح من ذات النحيين** قد ذكرت قصتها في هذا الباب في قولهم أشغل من ذات النحيين **أشد من لقمان العادي** قالوا إنه كان يحفر لإبله بظفره حيث بدا له بظفره حيث إلا الصمان والدهناء فإنهما غلبتاه بصلابتهما **أشد من فيل** قال حمزة إن الهند تخبر عنه أن شدة ذنبه وقوته مجتمعتان في نابه وخرطومه ثم زعموا أن نابه قرنه وأن خرطومه

انفه

أنفه وأوردوا من الحجة على ذلك أن نابيه خرجا مستبطنين حتى خرجا خرقا الحنك وخرجا إعقفين قالوا ودليلنا على ذلك أنه لا يعض بهما كما يعض الأسد بنابه بل يستعمله كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب وأما خرطومه فهو وإن كان أنفه سلاحا من أسلحته ومقتلا من مقاتله أيضا **أشد من فرس** هذا يجوز أن يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو **أشأى من فرس** هذا من الشأو وهو السبق يقال شأوت وشأيت **أشد فوقين سهما** يقال هذا في موضع التفضيل ومثله قولهم أعلاهم ذا فوق أي سهما **أشرب من الهيم** هي الإبل العطاش قال تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أهيم وهيماء من الهيام وهو أشد العطش وقال الأخفش هي الرمل الذي لا يتماسك في اليد قلت هذا وجه جيد إلا أن جمعه هيم مثل قذال وقذل ثم يجوز أن يقدر سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل بها ما فعل ببيض وعين ليفرق بين الواوي واليائي والمفسرون على أنها الإبل العطاش قال ابن عباس هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى قال الشاعر

ويأكل أكل الفيل من بعد شبعه ... ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

أشرب من رمل قال أعرابي ووصف حفظة كنت كالرملة لا يصب عليها ماء إلا نشفته قال الشاعر

فيا آكلا من نار ويا أشرب من رمل ... ويا أبعد خلق الله أن قال

من الفعل **أشهى من الخمر** هذا من المثل الآخر كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها وأشهى أفعل من المفعول يقال طعام شهي أي مشتهى من قولك شهيت الطعام أي اشتهيته **أشأم من شولة الناصحة** يقال إنها كانت أمة لعدوان رعناء وكانت تنصح مواليها فيعود نصحها وبالا عليهم لحمقها **أشهى من كلبة بني أفصى** قال المفضل بلغنا أن كلبة لبني أفصى بن تدمر من

مستبطنين خ ل

جعله من الهيام وهو الرمل

اشأم من جارف وهم تركوك

بجيلة وانها اتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فادخلت
راسها في القدر فنشب راسها فيه واحترق فضربت براسها الارض فكسرت
الفخارة وقد تكشط راسها ووجهها فصادت ايرة فضرب الناس بها
المثل في شدة شهوة الطعام **اشبه من الماء بالماء** قالوا ان
اول من قال ذلك اعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شواربه
المحيطة بفمه ما دعته امه باسمه ولهو اشبه بالنساء من الماء
بالماء فذهبت مثلا **اشأم من الزماح** هذا مثل من امثال
اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور
بني خطمة من الاوس ثم في بني معوية كل عام ايام التمر والثمر
فيصيب طعما من مرابدهم ولا يتعرض احد له فاذا استوفى حاجته
طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على اطام
يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل منهم
بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع من اخذه احد الا
رفاعة بن مرار فانه قبض يده ويد اهله عنه فلم يحل الحول على
احد ممن اصاب من ذلك اللحم حتى مات واما بنو معوية فهلكوا
جميعا حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسي ٭ اعلى
العهد اصبحت ام عمرو ٭ ليت شعري ام عاقها الزماح **اشأم من
سراب** قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا
الباب **اشأم من طويس** قد مر ذكره في باب الخاء عند
قولهم اخنث من طويس **اشهر من قاد الجمل** ومن الشمس و
القمر ومن البدر ومن الصبح ومن راية البيطار ومن العلم
يعنون الجبل ومن قوس قزح ومن علانية الشعر ويروى
الشجر **اشجى من حمامة** يجوز ان يكون من شجي يشجى شجا اي حزن
ومن شجا يشجو اذا احزن **اشجع من ديك** ومن صبي ومن اسامة
ومن ليث عريسة ومن هني وهو رجل **اشد من ناب جائع**

ومن

ومن وخز الاشافي ومن الحجر ومن اسد **اشرب من الرمل** ومن
القمع ومن عقد الرمل وهو ما تعقد وتلبد منه **اشد من
عاتشة بن عثم** زعموا انه كان يحمل الجزور **اشد من دلم**
الدلم شيء يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع
ادلام مثل دلم وادلام وصنم واصنام يضرب في الامر العظيم
اشعث من وتد ٭ **اشغل من مرضع بهم ثمانين** ٭ **اشم
من هقل** **المولدون** مثل قولهم **اشم من نعامة**
شر السمك يكدر الماء اي لا تحتقر خصما صغيرا **شبر في البر
خير من ذراع في رئية** يضرب في صرف ما بين الجيد والردي
شرطه اهل الجنة لمن يقول المرد **شهر ليس لك فيه رزق لا
تعد ايامه** **شغلني الشعير عن الشعر والبر عن البر** **شفيع المذنب
اقراره وتوبته اعتذاره** **شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس
مسيئا** **شهادات الفعال اعدل من شهادات الرجال** **الشباب
جنون برؤه الكبر** **الشر قديم** **الشاة المذبوحة لا
تالم السلخ** **الشيطان لا يجرب كرمه**

الباب الخامس عشر فيما اوله صاد

صدقني سن بكره البكر الفتي من الابل ويقال صدقني
الحديث وفي الحديث يضرب مثلا في الصدق واصله ان رجلا
ساوم رجلا في بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر
البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظة تسكن بها
الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني
سن بكره ونصب سن على معنى عرفني سن ويجوز ان يقال
اراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني
سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال ابو عبيد وهذا المثل
يروى عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام انه اتي فقيل

له ان بني فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فانكر ذلك
ثم اتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال امير
المؤمنين صلوات الله عليه صدقني سن بكره وقال ابو عمرو ودخل
الاحنف على معوية بعد ما مضى علي صلوات الله عليه فعاتبه معوية
وقال له اما اني لم انس ولم اجهل اعتزالك يوم الجمل ببني سعد ونزولك
بهم وقريش تذبح بناحية البصرة ذبح الجيران ولم انس طلبك الى
ابن ابي طالب عليه السلام ان يدخلك في الحكومة لتزيل عني امرا
جعله الله لي وقضاه ولم انس تخصيصك بني تميم يوم صفين على
نصرة علي كل نبكته قال فخرج الاحنف من عنده فقيل له ما صنع بك
وما قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما
انطوت عليه ضلوعه **صباء في تماضره** الصبا الصبي اذا فتحت مددت
واذا كسرت قصرت والهمامة مصدر الهم يقال شيخ هم اذا اشرف
على الفناء وهتم عمره بالنفاد يضرب للشيخ يتصابى **صممت حصاة
بدم** قال الاصمعي اصله ان يكثر القتل وتسفك الدماء حتى اذا
وقعت حصاة من يد رامبها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم
فهي صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد قولهم
بلغت الدماء الثنن وانما جعل الصمم فعلا للحصاة وهو اعني
الصمم اسنادا طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لانهم
جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعدوا
عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز ان يقال جعل الحصاة صماء لانها
لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذاك لصوتت فسمعت يضرب
في الاسراف في القتل وكثرة الدم **صبرا على مجامر الكرام**
قال قوم راود دينار الكواعب مولاة عن نفسها فنهته فلم
ينته فقالت اني متخذك بخور فان صبرت عليه طاوعتك
ثم اتته بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها او

قالت صبرا على مجامر الكرام يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما
يكره تهكما وقال المفضل بلغنا ان اعرابيا قدم الحضر بابل فباعها
بمال جم واقام لحوائج له ففطن قوم من جيرته لما معه من
المال فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب و
الكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخذوا
طعاما وجمعوا الحي واجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من
الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابي فطابت نفسه اتوه
بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجمرة فيها بخور
لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل فلما جلس عليها سقطت
مذاكيره في المجمر فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان تلك سنة
لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت
مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى
البادية وترك امراءته وماله فلما قص على قومه ما راى قالوا
استك لم تعود المجمر فذهب قولهم مثلا ايضا يضرب لمن لم
يكن له قديم **صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل** ابنة الجبل
الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداهية يقال
لها ابنة الجبل ايضا واصلها الحية فيما يقال يقول اسكتي انما
تكلمين اذا تكلم يضرب مثلا للذليل الامعة اي انك تابع
لغيرك قاله ابو عبيدة **صيدك لا تحرمه** يضرب للرجل يطلب
غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر اي امكنك الصيد فلا تغفل
عنه اي استشف منه **صفقة لم يشهدها حاطب** هو حاطب
بن ابي بلتعة وكان حازما وباع بعض اهله بيعة غبن فيها حين
لم يشهدها حاطب فضرب هذا المثل لكل امر يبرم دون صاحبه
صادف درء السيل درءا يصدعه الدرء الدفع ويسمى ما
يحتاج الى دفعه من الشر درءا ويعني به ههنا دفعات السيل اي

هبت

صادف الشر شرا يغلبه هذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح اصابنا
جار الضبع هذا مثل يقوله العرب عند اخلاد المطر يعنون
مطرا يستخرج الضبع من وجارها **صارت الفتيان حمما** هذا
من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك ان بني تميم قتلوا اسعد
بن هند اخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو ليقتلن باخيه مائة
من بني تميم فجمع اهل مملكته فسار اليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا
في نواحي بلادهم فاتى دارهم فلم يجد الا عجوزا كبيرة وهي
الحمراء بنت ضمرة فلما نظر اليها والى حمرتها قال لها اني لاحسبك اعجمية
فقالت لا والذي اسأله ان يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع
وسادك ويسلبك بلادك ما انا باعجمية قال فمن انت قالت انا بنت
ضمرة بن جابر ۝ ساد معدا كابرا عن كابر ۝ وانا اخت ضمرة قال
فمن زوجك قالت هوذة بن جرول قال واين هو الان اما تعرفين
مكانه قالت هذه كلمة احمق لو كنت اعلم مكانه حال بينك وبيني
قال واي رجل هو قالت هذه احمق من الاولى امن هوذة يسال
هو والله طيب العرق سمين العرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع
ليلة يضاف ياكل ما وجد ولا يسال عما فقد فقال عمرو اما والله
لولا اني اخاف ان تلدي مثل ابيك واخيك او زوجك لاستبقيتك
فقالت وانت والله لا تقتل الا نساء اعاليها ثدي واسافلها دمي و
والله ما ادركت ثارا ولا محوت عارا وما من فعلت هذه بمغافل
عنك ومع اليوم غد فامر باحراقها فلما نظرت الى النار قالت الا فتى
مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفدها احد فقالت هيهات
صارت الفتيان حمما فذهبت مثلا ثم القيت في النار ولبث
عمرو عامة يومه لا يقدر على احد حتى اذا كان في اخر النهار اقبل
راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى اناخ اليه فقال له عمرو
من انت قال انا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال

سطع

سطع الدخان وكنت قد طويت منذ ايام فظننت طعاما فقال
عمرو ان الشقي وافد البراجم فذهب مثلا وامر به فالقي في النار قال
بعضهم ما بلغنا انه اصاب من بني تميم غيره انما احرق النساء والصبيان
وفي ذلك يقول جرير واخزاكم عمرو كما قد خزيتم وادرك عمارا الشقي
البراجم ۝ ولذلك عيرت بنو تميم حب الطعام لما لقي هذا الرجل
قال الشاعر ۝ اذا ما مات ميت من تميم ۝ فسرك ان يعيش فجئ بزاد ۝
بخبز او بلحم او بتمر ۝ او الشيء الملفف في البجاد ۝ تراه ينقب الافاق
حولا ۝ ليأكل راس لقمان بن عاد **صدقته الكذوب** يعني بالكذوب
النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا رآه كذب اي كع وجبن قال
الشاعر فاقبل نحوي على غرة فلما دنا صدقته الكذوب **صهب السبال**
كناية عن الاعداء قال الاصمعي صهب السبال وسود الاكباد يضربان
مثلا للاعداء وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات ان ترني
تغير اللون مني وعلا الشيب مفرقي وقذالي ۝ فظلال السيوف شيبن
راسي ۝ واعتناقي في القوم صهب السبال ۝ يقال اصله الروم لان
الصهوبة فيهم وهم اعداء العرب **الصبي اعلم بمضغ فيه** ۝
يضرب لمن يشار عليه بامر هو اعلم بان الصواب في خلافه وروى
ابو عبيدة بمصغى فيه بالصاد غير معجمة من صغى يصغى اذا مال اي يعلم
كيف يميل بلقمته الى فيه كما قيل اهدى من اليد الى الفم وروى
ابو زيد الصبي اعلم بمصغى خده اي يعلم الى من يميل ويذهب الى
حيث ينفعه فهو اعلم به وبمن يشفق عليه **صفرت يداه من
كل خير** اي خلتا وفي الدعاء نعوذ بالله من صفر الاناء وقرع الفناء
صدرك اوسع لسرك يضرب في الحث على كتمان السر يقال
من طلب لسره موضعا فقد افشاه وقيل لاعرابي كيف كتمانك للسر
قال انا لحده **صار شانهم شوينا** يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم
يقال تقدم المهلب بن ابي صفرة الى شريح القاضي فقال له ابا سير

لعهدي بك وان شانك لشوين فقال شريح ابا محمد انت تعرف نعمة الله على
غيرك وتجهلها من نفسك **صمي صمام** يقال للداهية والحرب صمام
على وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل واصلها الحية فيما يقال انشد ابن
الاعرابي لسدوس بن ضباب انى الى كل ايسار وباديبر ادعوا حبيشا كما
تدعى ابنة الجبل اى نوه بر كما ينوه بابنة الجبل وهي الحية وانما يقولون
صمي صمام وصمي ابنة الجبل اذا ابى الفريقان الصلح وتجوا في الاختلاف اى
لا تجيبي الراقي ودومي على حالك قال ابن احمر   فردوا ما لديكم من ركاب
ولما تاتكم صمي صمام   فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت اذا
لقي السفير بها ونادى لها صمي ابنة الجبل السفير   بها ولها ابن جعان الى
الحرب **صقر يلوذ حمامه بالعوسج** يضرب للرجل المهيب وخص العوسج
لانه متداخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن
عصام العنزي لعبد الملك بن مروان   وبعثت من ولد الاغر معتب
صقرا يلوذ حمامه بالعوسج   فاذا طبخت بناره انضجته   واذا طبخت بغيرها
لم تنضج   يعني الحجاج بن يوسف **صنعة من طب لمن حب** اى
اصنع هذا الامر لي صنعة من طب لمن حب اى صنعة حاذق لانسان
يحبه يضرب في التنوق في الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال
حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حببته واحببته
لغتان وقال   ووالله لولا تمره ما حببته   ولا كان ادنى من عبيد ومشرق
وهذا ان صح شاذ نادر لانه لا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين
في المستقبل من المضاعف فعل يتعدى الى ان يشركه يفعل بضم العين
نحو نم الحديث ينمه وينمه وشد الشيء يشده ويشده وعله يعله ويعله
وكذلك اخواتها وحبه يحبه جاءت وحدها شاذة لا يشركها يفعل
بالضم **اصاب قرن الكلاء** يضرب للذي يصيب مالا وافرا
لان قرن الكلاء انفه الذي لم يوكل منه شيء **صلدت زناده**
اذا مدح فلم يور يضرب للبخيل يسال فلا يعطي وقال صلدت زنادك

يزيد

يزيد وطالما انقبت زنادك للطريك المرمد **صار الامر الى الوزعة**
يعني قام باصلاح الامر اهل الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال
وزع اذا كف ذكر ان الحسن البصري لما استقضي ازدحم الناس عليه
فاذوه فقال لا بد للسلطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين هؤلاء
الشرط **صار خير قويس سهما** اى صار الى الحال الجليلة بعد الخساسة
وتقدير الكلام صار خير سهام قويس سهما وصغر القوس لانها اذا
كانت صغيرة انفذ سهما من العظيمة **اصمى رميته** يقال اصمى الرامي
اذا اصاب وانمى اذا اشوى اى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال
بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت وفي الحديث كل ما اصميت ودع
ما انميت يضرب للرجل يقصد الامر فيصيب منه ما يريد **اصاخ اصاخة**
المندد للناشد الاصاخة السكوت والناشد الذي ينشد الشيء
والنادد الزاجر والمندد الكثير الند اى الزجر للابل يضرب لمن جد
في الطلب ثم عجز فامسك **صرح الحق عن محضه** اى انكشف الامر
وظهر بعد غيوبه وقال ابو عمرو اى انكشف الباطل واستبان الحق
يعرف **صفرت وطابه** الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا
اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس   فافلتهن علباء جريضا
ولو ادركته صفر الوطاب   قوله جريضا اى باخر رمق ولو ادركته
لقتل ومن قتل او مات ذهب قراه وخلت وطابه من حلبه
صدقني وسم قدحه وسم القدح العلامة التي عليه لتدل على
نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خبرني بما في نفسه و
هو مثل قولهم صدقني سن بكره **الصدق ينبي عنك لا الوعيد**
يقول انما ينبي عدوك عنك ان تصدقه في المحاربة وغيرها لا ان
توعده ولا تنفذ لما توعد به **صغراها شراها** ويروى مراها واول
من قال ذلك امراة كانت في زمن لقمن بن عاد وكان لها زوج
يقال له النجي وخليل يقال له الخلي فنزل لقمن بهم فراى هذه المراة

ذات يوم انتبذت من بيوت الحي فارتاب لقمن بأمرها فتبعها فرأى
رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجتهما ثم ان المراءة قالت
للرجل اني اتماوت فاذا اسندوني في رجمي فأتني ليلا فأخرجني ثم
اذهب بي الى مكان لا يعرفنا اهله فلما سمع لقمن ذلك قال ويل للشجي
من الخلي فأرسلها مثلا ثم رجعت المراءة الى مكانها وفعلت ما قالت
واخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان اخر ثم تحولت الى
الحي بعد برهة فبينا هي ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت
اليها الكبرى فقالت امي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت
المراءة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامراءة فقالت لهما الصغرى
اما تعرفان محياها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رات ذلك
صغراهن شراهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا
القصة الى لقمن بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمن الى المراءة
عرفها فقال عند جهينة الخبر اليقين يعني نفسه وما غاب منها فأخبر
لقمن الزوج بما عرف واقبل على المراءة فقص عليها قصتها كيف صنعت
وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بما لا تنكر قالت ما كان هذا
في حسابي فأرسلتها مثلا فقيل للقمن احكم فيها فقال ارجموها كما
رجمت نفسها في حياتها فرجمت فقال الشجي احكم بيني وبين
الخلي فقد فرق بيني وبين اهلي فقال يفرق بين ذكره وانثييه كما
فرق بين بنيك وبين انثاك فأخذ الخلي فجب ذكره **صحيفة
المتلمس** قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرئ
القيس كان يرشح اخاه قابوس وهما لهند بنت الحارث بن عمرو الكندي
آكل المرار ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة
قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب
يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشية
وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان بباب سرادقه الى

العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا ببابه النهار كله ولم يصلا
اليه فضجر طرفة وقال فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا
تخور من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور يشاركنا
لنا رخلان فيها وتعلوها الكباش فما تنور لعمرك ان قابوس بن هند
ليخلط ملكه نوك كثير قسمت الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقصد او
يجور لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا نطير فاما يومهن
فيوم سوء يطاردهن بالحرب الصقور واما يومنا فنظل ركبا
وقوفا ما نحل وما نسير وكان طرفة عدوا لابن عمه عمرو وقد كان تكبر
على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال
عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان
طرفة هجا عبد عمرو فقال لا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا
قام اهضما تظل نساء الحي يعكفن حوله يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربتان بالعشي وشربة من الليل حتى آض جبسا مورما كأن
السلاح فوق شعبة بانة ترى نفخا ورد الاسرة اصحما ويشرب حتى
يغمر المحض قلبه فان اعطه اترك لقلبي مجثما فلما قال له ذلك قال
عبد عمرو انه قال ما قال وانشده فليت لنا مكان الملك عمرو فقال
عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقته ولكن خاف ان ينذره وتدركه
الرحم فمكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى
اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عامله
على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بحباء ومعروف واعطى
كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيرة على
غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لك في كتابينا فان كان فيهما خير
مضينا له وان كان شرا اتقيناه فأبى طرفة عليه فأعطى المتلمس كتابه
بعض الغلمان فقراءه عليه فاذا فيه السوءة فالقى كتابه في الماء و
قال لطرفة اطعني والق كتابك فأبى طرفة ومضى بكتابه قال و

مضى المتلمس حتى لحق بملوك بنى جفنة بالشام وقال المتلمس فى ذلك   من
مبلغ الشعراء عن اخويهم نبأ فتصدقهم بذاك الانفس   اودى الذى
علق الصحيفة منهما   ونجا حذار حبائه المتلمس   الق الصحيفة ونجت كوره
وجناء مجمرة المناسم عرمس   عيرانة طبخ الهواجر لحمها   فكانّ نقبتها اديم
املس   الق الصحيفة لا ابا لك انه   يخشى عليك من الحباء النقرس ومضى
طرفة بكتابه الى العامل فقتله   وروى عبيد راوية الاعشى قال حدثنى
المتلمس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت انا وطرفة بن العبد على عمرو بن
هند وكان طرفة غلاما معجبا تائها فجعل يتخلج فى مشيته بين يديه فنظر
اليه نظرة كادت تقتلعه من مجلسه وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك
وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة لشدة ملكه وملك ثلثا وخمسين
سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة وهو الذى يقول له الذهاب
العجلى واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بنى عجل ولقب بالذهاب
لقوله   وما سيرهن اذ علون قراقرا   بذى امم ولا الذهاب ذهاب
ابى القلب ان يأتى السدير واهله   وان قيل عيش بالسدير غرير
به البق والحمى واسد خفية   وعمرو بن هند يعتدى ويجور   قال
المتلمس فقلت لطرفة حين قمنا يا طرفة انى اخاف عليك من نظره
اليك مع ما قلت لاخيه قال كلا قال فكتب لهما كتابا الى المكعبر وكان
عامله على البحرين وعمان لى كتاب ولطرفة كتاب فخرجنا حتى اذا
هبطنا بذى الركاب من النجف اذا انا بشيخ عن يسارى يتبرز ومعه
كسرة يأكلها ويقصع القمل فقلت تالله ان رايت شيخا احمق واضعف
واقل عقلا منك قال ما تنكر قلت تتبرز وتأكل وتقصع القمل قال
اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا واحمق منى والام حامل حتفه
بيمينه لا يدرى فنبهنى وكانما كنت نائما فاذا انا بغلام من اهل الحيرة
يسقى غنيمة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام اتقرأ قال نعم قلت اقرأ
فاذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المسكعبر اذا اتاك كتابى

المكعبر

هذا

هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فالقيت الصحيفة فى
النهر وذلك حين اقول   القيتها بالثنى من جنب كافر   كذلك اقنوا كل
قط مضلل   رضيت لها لما رايت مدادها   يجول به التيار فى كل
جدول   وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب
بمثل ذلك فى عقر دار قومى فاتى المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه
حيا يضرب لمن يسعى بنفسه فى حتفها ويغررها **صاحت عصافير**
بطنه قال الاصمعى العصافير الامعاء يضرب للجائع **اصم عما**
ساءه سميع اى اصم عن القبيح الذى يكرهه ويغمه وسميع لما يسره اى
يسمع الحسن ويتصامم عن القبيح فعل الرجل الكريم **صابت بقر**
اى نزل الامر فى قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب
وهو النزول والقر والقرار يضرب عند شدة تصيبهم اى صارت
الشدة فى قرارها ويروى وقعت بقر قال عدى بن زيد   ٥
ترجيها وقد وقعت بقر   كما ترجو اصاغرها عتيب **صبحناهم**
فغدوا شامة اى اوقعنا بهم صبحا فاخذوا الشق الاشام اى صاروا
اصحاب شامة وهى ضد اليمنة **اصلح غيث ما افسد البرد** يعنى
اذا افسد البرد الكلأ بتحطيمه اياه اصلحه المطر باعادته له يضرب
لمن صلح ما افسده غيره **الصمت حكم وقليل فاعله** الحكم الحكمة
ومنه قوله وآتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة
ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمن الحكيم دخل على داود عليه السلم
وهو يصنع درعا فهمّ لقمن ان يسأله عما يصنع ثم امسك ولم يسأل
حتى تمم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب فقال
لقمن الصمت حكم وقليل فاعله **الصمت يكسب اهله المحبة** اى
محبة الناس اياه لسلامتهم منه يضرب فى مدح قلة الكلام **صار**
الامر عليه لزام مكسور مثل خلام وقطام اى صار هذا الامر
لازما له **صوت امرئ واستضبع** وذلك ان رجلا من

بني عقيل كان اسيرًا في عنزة اليمن فبقي اربع حجج فعلق النساء يرسلنه فيحطبهن ويستقين من الماء فاذا اقبل نظرن الى صدره واذا ما نهض تضاعفت فقلن يا ابا كليب اما حين تقوم فصدرة ام اسد واما اذا ادبرت فرجلا ام ضبع وانه كره ان يهرب نهارًا فيأخذه الخيل فارسلنه عشية مع الكبل فمرس تحت الليل فاصبح وقد استحرز يضرب للداهي الذي يخادع القوم صاحب سر فطنته في غربته اي انه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعني السر صبرًا وان كان قترًا القتر شدة المعيشة ويروى وان كان قبرًا يضرب عند الشدائد والمشاق صه صلقع يقال صه اي اسكت وصلقع اذا كذب قال ابن الاعرابي الصاقع الذي يصقع في كل النواحي اي اسكت فقد ضللت عن الحق يضرب في حفظ المال اصيد القنفذ ام لقطة يضرب لمن وجد شيئًا لم يطلبه اصابتهم خطوب تنبل اي تختار الانبل يعني تصيب الخيار منهم اصابته حطمة حتت ورقه اي نكبة زلزلت اركانه اصغر القوم شفرتهم اي خادمهم الذي يكفي مهنتهم شبه بالشفرة تمتهن في قطع اللحم وغيره صار الزج قدام السنان يضرب في سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق اصبح ليل ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان امرء القيس بن حجر الكندي كان رجلًا مفركًا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طي فابتنى بها فابغضته من تحتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان اصبحت اصبحت فيرفع راسه فينظر فاذا الليل كما هو فتقول اصبح ليل فلما اصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهيتك مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني قالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الاراقة بطيء الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها اصبح ليل مثلًا قال الاعشى وحتى يبيت القوم كالضيف

ليلة يقولون اصبح ليل عالم وانما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي تطول للشر ومعنى بيت الاعشى حتى يبيت القوم غير مطمئنين اصاب تمرة الغراب يضرب لمن ظفر بالشيء النفيس لان الغراب يختار اجود التمر اصبح فيما ادهاه كالحمار الموحول يضرب لمن وقع في امر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحل يقال واحلته فوحلته اوحله اذا غلبته به اصبح جنيب العصا الجنيب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن انقاد لما كلف اصم الله صداه اي دماغه وموضع سمعه يقال في الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ واصم الله صداه من هذا قلت الصحيح في هذا ان يقال الصدى الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها واذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئًا فيجيبه فكأنه صم صاح بهم حادثات الدهر يضرب لقوم انقرضوا واستأصلهم حوادث الزمان صفرت عياب الود بيننا يضرب في انقطاع المودة وانفصامها صار حلس بيته اذا لزمه لزومًا بليغًا والحلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كساء او مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في فتنة ذكرها كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة او منية قاضية يأمره بلزوم بيته صرحت كحل وذلك اذا اصاب الناس سنة شديدة يقال صرح بالضم صراحة وصرح وحة اذا خلص وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة والجدب معرفة لا تدخلها الالف واللام فاذا قيل صرحت كحل كان معناه خلصت السنة في الشدة والجدب وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم قال سلامة بن جندل قوم اذا صرحت كحل بيوتهم ماوى الضريك وماوى كل قرضوب ومعنى صرحت ها هنا انكشفت

كما يقال صرح الحق عن محضه صر عليه الغزو استه الصر شد الصرار
على اطباء الناقة يضرب لمن ضيق تصرفه عليه امره قال المؤرج دخل رجل
على سليمن بن عبد الملك وكان سليمن اول من اخذ الجار بالجار وعلى راس سليمن
وصيفة روقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمن اتعجبك فقال بارك الله لامير المؤمنين
فيها فقال اخبرني بسبعة امثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است
البائن اعلم قال سليمن واحد قال صر عليه الغزو استه قال سليمن اثنان قال است
لم تعود المجمر قال سليمن ثلثة قال است المسؤل اضيق قال سليمن اربعة
قال الحر يعطي والعبد يألم استه قال سليمن خمسة قال الرجل استي اخبثي قال
سليمن ستة قال لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت قال سليمن ليس هذا
في هذا قال بلى اخذت الجار بالجار كما ياخذ امير المؤمنين قال خذها لا
بارك الله لك فيها صدقتي قحاح امره وقح امره اى صحة امره
وخالصه من قولهم عربي قح اى خالص صرحت بجلذان كذا
اورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال
صرحت بجلدان وبجدان وبجداء اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن
الاعرابي يقال صرحت بجد وجدان وجلدان وجداء وجلداء واورده
حمزة في امثاله بالذال المعجمة واظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع
بالطائف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به والتاء في صرحت عبارة
عن القصة او الخطة صرح المحض عن الزبد يضرب للامر اذا
انكشف وتبين الصريح تحت الرغوة قال ابو الهيثم معناه ان
الامر مغطى عليك وسيبدو ذلك صلخا كصلخ النعامة اى صلخه الله
كما صلخ النعامة وهذا كما يقال للنعامة مصلم الاذنين صلمعة بن قلمعة
قال ابن الاعرابي هو مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدري من هو ولا
يعرف ابوه وهو من طمر اذا وثب يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من
غير ان يكون له قديم وينشد اصلمعة بن قلمعة بن قفقع * بقاع ما حديثك تزدريني
لقد دافعت عنك الناس حتى * ركبت الرحل كالجرد السمين * اصابر

والطبي بالكسر والضم حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع ج اطباء [illegible]

ذباب

ذباب لاذع يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من سمعه صئبان
ثوب لقيت هرانعا الهرنوع القملة الكبيرة والصئبان جمع صؤابة
وهي بيضة القملة يضرب لمن يظهر جدة والناس يعلمون انه سيء الحال
صارت ثريا وهي عود اقشر الثرية والثرياء الارض الندية ومال
ثري اي كثير ورجل ثروان وامراة ثروى اذا كثر مالهما وثريا تصغير
ثروى اذا كثر والاقشر الاحمر الذي كانه نزع قشره يضرب لمن حسنت حاله
بعد فقر وكثر مادحوه بعد ذم صبرا اتان فالجحاش حول الحول
جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر يضرب لمن وعد
وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الجحاش ليكون التحقيق ابعد صبوح
حيان به جموح حيان اسم رجل والصبوح ما يشرب عند الصبح وهو
يجمح بشاربه لانه شربها في غير وقتها يضرب لمن يتصدر للرياسة في غير
حينها صبحى شكوت فاستشنت طالق يقال ناقة صبحى اذا حلب لبنها
والطالق الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه
الصبحى شكوتها اذا حلبت فما بال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي
يضرب للرجلين يعذر احدهما في امر قد تقلداه معا ولا يعذر الاخر
لاقتداره عليه ان عجز عنه صاحبه صبعت لي اصبعك العمالة
يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا اشرت نحوه باصبعك
مغتابا وههنا صبعت لي ولم يقل على ولا بي لانه اراد استعملت اصبعك
العمالة لي اى لاجلي ويصح ان تقول صبعت اصبعك اى اصبتها كما تقول راسته
وصدرته ويديته اى اصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز ان
يكون لي بمعنى الي كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوحيت له واليه
فيكون من صلة معنى صبعت وهو اشرت كانه قال اشرت لي اى الي و
العمالة مبالغة العاملة اى انها تعودت ذلك العمل يضرب لمن
يعيبك باطنا ويثني عليك ظاهرا صراة حوض من يذق فيها يبصق
الصراة الماء المجتمع في الحوض او في البئر او غير ذلك فيبقى الماء فيه

بتشديد الجيم [illegible]

ايامًا ثم تبغتر يضرب للرجل يجتنبه اهله وجيرانه لسوء مذهبه
صبابتي تروي وليست غيلا الصبابة بقية الماء في الاناء وغيره
والغيل الماء يجري على وجه الارض يضرب لمن ينتفع بما يبذل وان لم
يدخل في حد الكثرة **الصوف ممن ضن بالرسل حسن** يقال هذا
قاله رجل نظر الى نعجة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن ان لها
لبنا فلما حلبها لم يكن بها لبن فقال هذا يضرب لمن نال قليلا ممن
طمع في كثيره **صكا ودرهماك لك** قال المفضل ان امراة
بغيا كانت تواجر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها فاستاجرها
يوما رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها جماعه وتوتر وشدة نهره فجعلت
تقول صكا اي صك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا وروى ابن
شميل غمزا ودرهماك لك فان لم تغمز فبعدا لك رفعت البعد قال يضرب
مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد **اصطناع المعروف يقي مصارع**
السوء يقال صنع معروفا واصطنع كذلك في المعنى اي فعل المعروف في
اهله يقي فاعله الوقوع في الاسواء **الصدق عز والكذب خضوع**
قال بعض الحكماء يضرب في مدح الصدق وذم الكذب **صالبي اسد**
من ناعضك هما نوعان من الحمى يضرب في الامرين يزيد احدهما
على الاخر شدة **الصدق في بعض الامور عجز** اي ربما يضر الصدق
صاحبه **صرنا حب ليلى فانتشر** اي ضناه فضاع يضرب لما يتهاون
برصبح بني فلان زور برسوء اذا غزاهم قوم في عقر دارهم والزور
زعيم القوم وقال قد نضرب الجيش الخميس الازورا حتى ترى زويره مجورا
صبرا او بضبي قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه
حصين ونصب صبرا على الحال اي اقتل مصبورا اي محبوسا وقوله و
بضبي اي اقتل بضبي كانه يانفا ان يكون بدل ضبي يضرب في الخصلتين
المكروهتين يدفع الرجل اليهما **ما على افعل من هذا الباب**
اصبر من قضيب قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول

من بني ضبة وله حديث سياتي في باب اللام وضربت به العرب المثل
في الصبر على الذل وانشد ٭ اقيمي عبد عمرو لا تراعي ٭ من القتلى
التي بلوى الكثيب ٭ لانتم حين جاء القوم سيرا ٭ على المخزاة اصبر
من قضيب **اصبر من عود بدفيه جلب واصبر من ذي ضاغط**
معرك قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان كلبا
اوقعت ببني فزارة يوم العاه قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان
فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فاظهر الشماتة وكانت امه كلبية
وهي ليلى بنت الاصبغ بن زبان وام بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر
بن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر اخيه اما علمت ما فعل اخوالي
باخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره الخبر فقال اخوالك اضيق استاها
من ذلك فجاء وفد بني فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم و
ان حريث بن بحدل الكلبي اتاهم بعهد من عبد الملك انه مصدق
فسمعوا له واطاعوا فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فاعطاهم
الملك نصف الحمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل
فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم
غزوا كلبا بني فزارة فلقوهم ببنات قين متعمد واعليهم في القتل فخرج
بشر حتى اتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال اما بلغك
ما فعل اخوالي باخوالك فاخبره الخبر فغضب عبد الملك لاخفارهم
ذمته واخذهم ماله وكتب عبد الملك الى الحجاج يامره اذا فرغ من
امر ابن الزبير ان يقع ببني فزارة ان امتنعوا وياخذ من اصاب منهم
فلما فرغ الحجاج من امر ابن الزبير نزل ببني فزارة فاتاه حلحلة بن
قيس بن اشيم وسعيد بن ابان بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر
وكانا رئيسي القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا الامر ولا ذنب لغيرهما
فاوثقهما وبعث بهما الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذي
اقاد منكما قال حلحلة اما والله ما اقاد مني ولقد نقضت وتري وشفيت

صدري وبردت وحري قال عبد الملك من كان لم عند هذين وتر يطلبه فليقم اليهما فقام سفين بن سويد الكلبي وكان ابوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل احسست لي سويدا قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خرؤه في بطنه قال اما والله لاقتلنك قال كذبت والله ما انت تقتلني وانما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها رايات وكانوا يسبون بالزرقاء فقال صبرا حلحل فقال اى والله اصبر من عود بجنبيه جلب قد اثر البطان فيه والحقب ثم التفت الى ابن سويد فقال يا ابن استها اجد الضربة فقد وقعت مني بابيك ضربة اسلحته فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحلحلة فرد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بني عليم ليقتله فقال لم بشر اصبر فقال اصبر من ذي ضاغط معرك الفى بواني زوره للمبرك ويروى من ذي ضاغط عركرك وهو البعير الغليظ القوي والضاغط الورم يكون في ابط البعير يشبه الكيس يضغطه اى يضيقه ويقال فلان جيد البواني اذا كان جيد القوايم والاكتاف **اصح من عير ابي سيارة** وهو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزل وكان لم حمار اسود اجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير ويقول لاهم اني بايع بياعه ان كان اثم فعلى قضاعه لاهم ما لي في الحمار الاسود اصبحت بين العالمين احسد هلا يكاد ذو البعير الجلعد فق ابا سيارة المحسد من شر كل حاسد اذا حسد ومن اذاة النافثات في العقد اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر خلوا الطريق عن ابي سيارة وعن مواليه بني فزارة حتى يجيز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو جاره وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب البراذين ويجعلان ابا سيارة لهما قدوة فاما خالد فان بعض

الاشراف

الاشراف بالبصرة تلقاه فراه على حمار فقال له ما هذا المركب يا ابا صفوان فقال عير من نسل الكداد اصحر السربال محتول الاجلاد مخلج القوايم يحمل الرجلة ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض او اكون من المفسدين ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سيارة ظهر عير اربعين سنة واما الفضل بن عيسى فانه سئل ايضا عن ركوبه الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسلسها جماحا واسلمها صريعا واخفضها مهوى واقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصدا وقد اسرف في ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد ابو سيارة ان يركب جملا مهريا او فرسا عربيا لفعل ولكنه امتطى عيرا اربعين سنة فسمع اعرابي كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت متعرق في الوحل متلوث في الضحل ليس بركوبة فحل ولا مطية رحل ان وقفته ادلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الغرارة بطيء في الغارة لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في اناء قال ابو اليقظان ابو سيارة اول من سن في الدية مائة ابل **اصنع من سرفة** هي دويبة وقد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتا وقال ابو عمرو بن العلا هي دويبة مثل نصف عدسة تثقب الشجر ثم تبني فيه بيتا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا من اعلاه الى اسفله كان زواياه قومت على مخط وكل في احدى صفايحه باب مربع قد الزمت اطراف عيدانه من كل صفيحة اطراف عيدان الصفيحة الاخرى كانها مغروزة وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيتا مهونا ووسطها خلقا والدليل على ذلك انه اذا نقض هذا البيت لم يوجد الدودة فيه حتى اصلا وزاد بعضهم رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم ان الناس في اول

الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم وانها في خرط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف اي كثير السرفة وارض سرفة وسرفت الشجرة اذا اصابتها السرفة و يقال ايضا اصنع من سرف ويقال من سرف **اصنع من تنوط** ويقال من تنوط قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها والواحدة تنوطة و قال حمزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من اعواد الشجر فينسج كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى يدخل اليد فيه الى المعصم **اصنع من نحل** ويقال من النحل انما قيل هذا لما فيه من التنقير في عمل العسل قال الشاعر ۞ فجاءوا بمزج لم ير الناس مثله ۞ هو الضحك الا انه عمل النحل **اصدق من قطاة** لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو وجزة السعدي ۞ ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة ۞ باتت تباشر عرما غير ازواج ۞ قلت قوله ما زلن يعني الاتن التي وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهن لانهن اثرن القطا عن اماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب النسب جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لما كان ابليس سببا للنزع جعل النزع له فنفسر ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لها والعرم جمع الاعرم وهو الذي فيه بياض وسواد اي باتت القطا تباشر بيضا عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير ازواج لان بيض القطا تكون افرادا ثلاثا **اصدق ظنا من المعي** قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار ولو قيل هاء اللوذعي مثل الالمعي واشتقاقه من لذع النار والاحوذي

القطاع للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع و قال الاصمعي هو المشمر في الامور القاهر الذي لا يشذ عليه منها شيء و الاحوذي الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع **اصفى من ماء المفاصل** قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب ۞ وان حديثا منك لو تبذلينه ۞ جنى النحل في البان عوذ مطافل ۞ مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل ۞ **اصفى من جنى النحل** هو العسل ويقال له المزج والاذي و الضحك والضرب ايضا **اصفى من لعاب الجراد** قالوا هو ماخوذ من قول الاخطل اذا ما نديمي علني ثم علني ۞ ثلاث زجاجات لهن هدير ۞ عقارا كعين الديك صرفا كانها ۞ لعاب جراد في الفلاة يطير ۞ **اصرد من جرادة** من الصرد الذي هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء ابدا لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح قلبي صردا **اصرد من عنز جرباء** وذلك انها لا تدفا لقلة شعرها ورقة جلدها فالبرد اضر لها **اصرد من عين الحرباء** قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذي قبله يعني صحف عنز من عين وحرباء بجرباء قلت انما يكون هذا لو قيل من عين حرباء منكرا فاما اذا قالوا من عين الحرباء معرفا بالالف و اللام ولا يقال عنز الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الا ان بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء ابدا يستقبل الشمس بعينه يستجلب اليها الدفاء وهذا مخلص حسن **اصرد من السهم** هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر ۞ فما بقيا علي تركتماني ۞ ولكن خفتما صرد النبال ۞ **اصرد من خازق ورقة** هذا من صرد السهم

ايضا يقال خزق السهم وخسق اذا نفذ ويقال في مثل اخر وقع على خازق
ورقة يقال ذلك للداهي الذي يخرق الورقة من ثقافته وضبطه للا[شياء]
ويقال ما زال فلان يخزق علينا منذ اليوم **اصعب من رد الشخب في**
الضرع هذا من قول من قال ۞ صاح هل ريت او سمعت براع رد في
الضرع ما قرى في العلاب ۞ العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب
وهو اناء يحلب فيه وربت يريد رايت **اصعب من وقوف على وتد**
هذا من قول الشاعر ۞ ولي صاحبان على هامتي ۞ جلوسهما مثل حد الوتد
ثقيلان لم يغرفا خفة ۞ فهذا الزكام وهذا الرمد **اصول من جمل**
معناه اعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله حمزة قلت وقال غيره صال
اذا وثب صولا وصولة وصيالا والفحلان اي يتواثبان وصال العير
اذا حمل على العانة فاما صال اذا اعض فمما تفرد به حمزة واما قولهم
جمل صؤول فقال ابو زيد صؤل البعير بالهمز يصؤل صآلة اذا صار
يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وفي الحديث ان المعزى لتشفع
عند الجمل الصؤول والكلب العقور وقال ولم تخشوا مصاولة عليهم
وتحت الرغوة اللبن الصريح ويروى ولم تخشوا مصالة عليهم وهما
رواية حمزة قلت والصحيح ولم تخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال
كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة واوله الم تسل الفوارس يوم غول
بنضلة وهو موتور مشيح راوه فازدروه وهو حر وينفع اهله الرجل
القبيح ولم تخشوا مصالته عليهم اي صولته قال المبرد يقول اذا رايت
الرغوة وهي ما يرغو كالجلدة في اعلى اللبن لم تدر ما تحتها فربما صادفت
اللبن الصريح اذا كشفتها اي انهم راوني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا
عني وجدوا غير ما راوا **اصح من بيض النعام** قلت هذا من قول
الفرزدق خرجن الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام فبتن
بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام كان مغالق الرمان
فيها وجمر غضا جلسن عليه حامي **اصب من المتمنية** هذا مثل من

تشاوراني

امثال

امثال اهل المدينة صار في صدر الاسلام والمتمنية امراة مدينية
عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان احسن اهل زمانه
صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى
صار ذكره هجيراها فمر عمر بن الخطاب عليه السلام ذات ليلة بباب دارها
فسمعها تقول رافعة عقيرتها الا سبيل الى خمر فاشربها ام لا سبيل الى
نصر بن حجاج فقال عمر من هذه المتمنية فعرف خبرها فلما اصبح استحضر
الفتى المتمنى فلما راه بهره جماله فقال له انت الذي تتمناك الغانيات
في خدورهن لا ام لك اما والله لازيلن عنك رداء الجمال ثم دعا
بحجام فحلق جمته ثم تامله فقال له انت محلوقا احسن فقال واي ذنب
لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهجرة ثم اركبه
جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد
سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمي الى البصرة فاستلب نساء المدينة
لفظة عمر فضربن بها المثل قلن اصب من المتمنية فسارت مثلا قال
حمزة وزعم النسابون ان المتمنية كانت الفريعة بنت همام ام الحجاج
بن يوسف وكانت حين عشقت نصرا اخت المغيرة بن شعبة واحتجوا
في ذلك بحديث رووه زعموا ان الحجاج بن يوسف حضر مجلس عبد الملك
يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال ابو بكر كذا وسمعت ابا
بكر كذا ~~وسمعت ابا بكر يقول كذا~~ يعني اخاه عبد الله بن الزبير فقال له
الحجاج اعند امير المؤمنين تكني اخاك المنافق لا ام لك فقال عروة يا ابن
المتمنية الي تقول هذا لا ام لك وانا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة
واسماء وعائشة وكما قالوا بالمدينة اصب من المتمنية قالوا بالبصرة
ادنف من المتمنى الذي سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما
غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل ان
نصرا لما ورد البصرة انزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من اجل
قرابته واخدمه امراة تسمى شميلة وكانت اجمل امراة بالبصرة فعلقته

لكنه

يقول

وذلك ان نصر بن الحجاج لما ورد البصرة اخذ الناس يسالون عنه يقولون اين هذا المتمنى ح

وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان
مجاشع اميا ونصر وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الارض بحضرة
مجاشع اني قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلك
فوقعت تحته غير محتشمة وانا فقال لهما مجاشع ما الذي كتبت فقالت
كتب كم تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت تحته فقالت وانا مجاشع
كم تحلب ناقتكم وانا ما هذا لهذا بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم
تغل ارضكم وانا فقال ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفاء على الكتابة
جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقراء عليه فالتفت الى نصر فقال
له يا ابن عم ما سترك عمر من خير فقم فان وراءك اوسع فنهض مستحييا
وعدل الى منزل بعض السلميين ووقع لجنبه فضني من حب شميلة ودنف
حتى صار وحمه وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن ادنف
من المتمني ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن حجاج فدخل عليه
فلحقته رقة لما راى به من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة
عزمت عليك لما اخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت بها الى نصر
فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته الى صدرها وجعلت
تلقمه بيدها فعادت قواه وبراء كان لم يكن به قلبة فقال بعض
عواده قاتل الله الاعشى فكانه شهد منهما النجوى حيث قال لو اسندت
ميتا الى صدرها عاش ولم ينقل الى قابر فلما فارقته عاودته النكس
فلم يزل يتردد في علته حتى مات منها **اصلف من ملح في ماء**
الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك ان الملح اذا وقع
في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المراءة اذا لم تحظ
عند زوجها قدره ومنزلة **اصلف من جوزتين في غرارة** لانهما
يصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراهما **اصلب من الانضر**
يعنون جمع النضر وهو الذهب ومن الجندل ومن الحجر ومن الحديد
ومن النضار ومن عود النبع **اصفى من الدمعة** ومن الماء ومن

عين الديك ومن لعاب الجندب **اصعب من ردّ الجموح** ومن
نقل صخر ومن قضم قت **اصفر من ليلة الصدر** ومن بلبل هذا
من الصفير والاول من الصفر والخلاء **اصيد من ليث عفرين**
ومن ضيون **اصبر من حمار** ومن ضب ومن الود على الذل ومن
الاثافي على النار ومن الارض ومن حجر ومن جذل الطعان
اصنع من دود القز **اصح من ظبي** ومن ظليم ومن ذئب ومن
عير الفلاة **اصغر من قراد** ومن صواب ومن حبة ومن
صعوة ومن صعة **المولدون** **صون المودة الصدق**
صاحب الحاجة اعمى ◦ صادت البئر المعطلة قصرا مشيدا يضرب
للوضيع يرتفع **صاحب** ثريد وعافية يضرب لمن عرف بسلامة
الصدر **صار** الى ما منه خلق يضرب للميت **صار** الامر حقيقة
كعيان الطريقة **صلابة** الوجه خير من غلة بستان **صفعة**
بنقد خير من بدرة بنسية **صبغة** الشيطان للتابير في الاشر
صديق الوالد عم الولد **صام** حولا ثم شرب بولا
صبر ساعة اطول للراحة **ضيغ** وفاق الهوى وكفاء المراد
صبرك عن محارم الله ايسر من صبرك على عذاب الله **الصعق**
في النزع والصبيان في الطرب **الصبر** مفتاح الفرج **الاصلا**
احد الكاسبين القناعة في الكفاف امان من الفقر ◦ الصرف
لا يحتمله الظرف **اصاب** اليهودي لحما رخيصا فقال هذه
منتن **الصبوح** جموح **الباب الخامس عشر فيما اوله الضاد**
ضرب اخماسا لاسداس الخمس والسدس من اظماء الابل والاصل
فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم
سدسا حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى
بين واظهر كقوله تعالى ضرب الله مثلا والمعنى اظهر اخماسا
لاجل اسداس اي رقي ابله من الخمس الى السدس يضرب لمن يظهر

كتبت

شيئا ويريد غيره وانشد ثعلب الله يعلم لولا انني فرق من
الامير لعاتبت ابن نبراس في موعد قاله لي ثم اخلفني غدا غدا
ضرب اخماس لاسداس قال ابو عمرو وهذا كقولهم شش بيش
وهو ان يظهر خمسة يريد ستة ضرب في جهازه اصله في البعير
يسقط عن ظهره القتب باداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب
في الارض وضرب معناه سار وفي من صلة المعنى اى صار عاثرا في جهازه يضرب
لمن ينفر عن الشيء نفورا لا يعود بعده اليه ضرب عليه جروته
الجروة النفس هاهنا اى وطن عليه نفسه وكذلك القى جروته
قال ابن الاعرابي معناه اعترف له وصبر عليه ضغث على ابالة
الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب
باليابس ويروى ايبالة وبعضهم يقول ابالة مخففا وانشد
لي كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على اباله ومعنى المثل
بلية على اخرى ضربهم ضرب غرائب الابل ويروى اضربهم
ضرب غريبة الابل وذلك ان الغريبة تزدحم على الحياض عند
الورد وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب ابله ومنه قول
الحجاج في خطبته يهدد اهل العراق والله لاضربنكم ضرب غرائب
الابل قال الاعشى كطوف الغريبة وسط الحياض
تخاف الردى وتريد الجفارا يضرب في دفع الظالم عن ظلمه باشد
ما يمكن ضل دريص نفقه ويروى ضل الدريص الدرص
ولد الفارة واليربوع والهرة واشباه ذلك ونفقه جحره و
يقال ضل عن سواء السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار
اذا لم يهتد لهما ولم يعرفهما يضرب لمن يعيا بامره ويعد حجة
لخصمه فينساها عند الحاجة ضح رويدا هذا امر من التضحية
اى لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهي عن العجلة في الامر و
يقال ضح رويدا لم ترع اى لم تفزع ويقال ايضا ضح رويدا

يدرك الهيجا حمل يعني حمل بن بدر قال زيد الخيل فلو ان نصرا
اصلحت ذات بيننا لضحت رويدا عن مطالبها عمرو ولكن
نصرا ارتعت وتخاذلت وكانت قديما من خلائقها الغفر
يعني المغفرة نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من بني اسد
ضل حلم امرأة فاين عيناها اى هب ان عقلها ذهب فاين
ذهب بصرها يضرب في استبعاد عقل الحليم ضريت فهي تخطف
يعني العقاب يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك الضجور
قد تحلب العلبة الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهي ترغو و
تحلب يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان رغم انفه ونصب
العلبة على المصدر كانه قال قد تحلب الحلبة المعهودة و
هي ان تكون ملء العلبة ضرب وجه الامر وعينه يضرب
لمن يداور الشؤون ويقلبها ظهرا لبطن من حسن التدبير اضحك
من ضرطه ويضرط من ضحكي اصله ان رجلا كان في عصابة
يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط
يضحك ضحك الضارط فاستغرب في الضحك فجعل لا يملك
استه ضرطا فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطه ويضرط
من ضحكي فارسلها مثلا اضرطا وانت الاعلى قاله سليك
بن سلكة السعدي وذلك انه بينا هو نائم اذ جثم عليه رجل
من الليل وقال استأسر فرفع اليه سليك رأسه فقال الليل طويل
وانت مقمر فارسلها مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث
استأسر اذاه بذلك اخرج سليك يده وضم الرجل اليه ضمة
اضرطته وهو فوقه فقال له سليك اضرطا وانت الاعلى فارسلها
مثلا يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكوى ضرح الشموس
ناجزا بناجز الضرح الدفع بالرجل واصله التنحية يضرب لمن
يكافيه بمثله في الشراسة ونصب ناجزا على الحال ضرط ذلك

تزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم أذنيه وعظم
أسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذا الدابة لمنكرة واثر لخليق ان يغلبني
فكورته ونظرت ما عنده فدنا منه فقال يا حمار أرأيت حوافرك هذه
المنكرة لاي شيء هي قال للدكم ذلك فقال الاسد قد أمنت حوافره قال
أرأيت اسنانك هذه لاي شيء هي قال للحنظل قال الاسد قد أمنت اسنانه ثم
قال أفرأيت أذنيك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال لكذبان قال
أفرأيت بطنك هذا لاي شيء هو قال لضرط ذلك فعلم انه لا غناء عنده
فافترسه يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه. **الضبع تاكل العظام
ما قدر استها** يضرب للذي يسرف في الشيء **اضطره السيل الى
معطشه** يضرب لمن الفاه الخير الذي كان فيه الى شر **أضئ لي أقدح
لك** اى كن لي اكن لك وقيل بين لي حاجتك حتى اسعى فيها كما تراى
في لفظ السائل اشتباها ما فقال له صرح ما تريد احصل لك غرضك ويروى
اكدح لك يضرب في المساواة في المكافاة بالافعال وقال يونس بن حبيب
زعم بعض العرب انه من لانه اذا قال اضئ لي كيف يقول اقدح لك لان
القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كانه يقول واسني مع استغنائي
عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لي اكثر مما اكون لك لان الاضاءة
اكثر من القدح **ضربه فركب قطره** اذا سقط على احد قطريه اى جانبيه
ضعيف العصا يقال للراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب
العصا **ضرط البلقاء جالت في الرسن** قال ابن الاعرابي يضرب
للباطل الذي لا يكون وللذي يعد الباطل **ضربك بالقطيس خير من
المطرقة** اى اذا ذلك انسان فليكن اكبر منك **ضغاء مني وهو
ضغاء** اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه امر عوى عواء
ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقامر ضغوا و
ضغاء اذا خان ولم يعدل يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على الصياح
ضل بن ضل يضرب لمن لا يعرف هو وابوه **ضربا وطعنا او**

يموت الاعجل يضرب للعدو اى نتجاهد حتى يموت اعجلنا اجلا
اضللت من عشر ثمانيا يضرب لمن يفسد اكثر ما يليه من الامر
ضرط وردان بواد في وردان اسم حمار والفي الفلاة يضرب
لمن يخاصم غيره في باطل **ضرط البلقاء وخواخ نعق** الخواخ
الضعيف والنعق السريع النفار يضرب للتفاج المبقبق ويروى
ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر اى ضرط
ضرط البلقاء **الضرب يجلي عنك الوعيد** يعني لا بد ثم الوعيد
عنك الشر وانما يذهبه الضرب وهذا كقولهم الصدق ينبئ عنك لا
الوعيد **ضجت فزدها نوطا** النوط جلة صغيرة فيها تمر تعلق
من البعير وضجت ضجرت يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب
ان يخفف عنه فيزاد الاخرى **ضاقت عليه الارض برحبها** يضرب
لمن يتلدد في امره **ضرم مرشد ائتم** يضرب للجائع اذا اشتد جوعه
قاله الخليل **ضببوا لضبيكم** ويقال ضبب لاخيك واستبقه
الضبيبة سمن ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في
ابقاء الاخاء وتربية المودة **ضربه ضربة ابنة اقعدي و
قومي** اى ضربه ضربة من يقال لها اقعدي وقومي يعني ضربه امة لقيامها
وقعودها في خدمة مواليها **ضباب ارض حرشها الاراقم**
حرشها اى محروشها وما يحصل عليها منها والارقم الحية تقتل اذا
لسعت يضرب لمن كره هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب ٥
ضروع معز ما لها ارمات الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى
في الضرع يعني ان هذه معز لا ارمات لها في ضروعها يضرب لمن له
ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان **ضرة جبار رعاها
المنصل** الضرة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم
ورجل مضر اذا كان اصحاب اموال كثيرة يضرب للضعيف يتجير
القوي فيحميه ويكنفه **ضائف الليث قتيل المحل** يقال ضافه

يضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتله المحل والجدب
يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه **ضوارب بتت لعرف باليد** الضارب
الناقة تضرب حالبها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة اي ذات الضرب
كقولهم امراة حائض ولابن وتامر ولابس السوق اللتين والعرف والعرم
قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب
لم يقدر ان يحلب والتقدير هذه نوق ضوارب سيقت الى ذي عرف
بيده ليحلبها يضرب لمن كلف ما يعجز عنه **ضبة حزن في حوامي**
قلع الحوامي النواحي والاطراف والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا
كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها يضرب للبقظ الحازم
لا يخادع عن نفسه وما الرضيق **العز واسته** يضرب للجبان يحضر
الحرب **ضربة بيضاء في ظرف سوء** الضرب العسل الابيض
الغليظ يضرب للشيء المراة الكريم الخير **اضرطا آخر اليوم**
وقد زال الظهر اي تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل
قاله نعمر بن تقن للقمن بن عاد حين نهض لقمن بالدلو فضرط وقد ذكرته
في باب الهمزة عند قوله احدى خطيئات لقمن في قصته طويلة **ضح فرده**
وفترا هذا مثل قولهم ان جرجر العود فزده نوطا وقد مر قبل هذا

ما على افعل من هذا الباب

اضبط من عايشة بن عثم من بني عبشمس بن سعد وكان من
حديثه انه سقى ابله يوما وقد انزل اخاه في الركية يميحه فازدحمت
الابل فهوت بكرة منها في البئر فاخذ بذنبها وصاح به اخوه يا اخي
الموت قال ذا الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم
اجتذبها فاخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فقيل اضبط من عايشة
بن عثم هذه رواية حمزة وابي الندى وقال المنذري عابسة بالباء
والسين من العبوس والله اعلم وقال بعضهم عايشة بن غنم بالغين
والنون **اضعف من يد في رحم واضل من يد في رحم**

يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب
بيده شيئا **اضيع من قمر الشتاء** لانه لا يجلس فيه ولا بن
الحجاج يصف نفسه ٭ حدث السن لم يتلهى ٭ علمه بالمشايخ
العلماء خاطر يصفع الفرزدق في الشعر ٭ وتخويني كم الكسائي
غير اني اصبحت اضيع في القوم ٭ من البدر في ليالي الشتاء ٭ **اضيع من**
غمد بغير نصل قال حمزة ذكره بعض الشعراء باحسن لفظ فقال ٭
واني واسمعيل يوم وداعه ٭ لكالغمد يوم الروع فارقه النصل ٭
فان اغش قوما بعده او ازرهم فكالوحش يدنيها من الانس المحل **اضيع**
من دم سلاع ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد
القيس وله حديث ويقال في مثل اخر دم سلاع جبار قال وهذان المثلان
حكاهما النضر بن شميل في كتابه قال ابو الندى قتل سلاع بحضرموت
فترك ثاره فلم يطلب به فضربت العرب به المثل **اضل من موؤدة**
هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة
واشتقاق ذلك من قولهم قد آدها بالتراب اي اثقلها به ويقولون
آد تر العلكة ويقول الرجل للرجل اتئد اي تثبت في امرك قلت هذا
حكم فيه خلل وذلك ان قوله اشتقاق الموؤدة من آدها بالتراب لا
يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول
من الاول واد يئد وادا ومن الثاني اد يؤود اودا اللهم الا ان
يجعل من المقلوب ولا اعلم احدا حكم به قال حمزة وذكر الهيثم بن
عدي ان الواد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة فكان يستعمله
واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني
تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب في ذلك
انهم كانوا منعوا الملك ضريبة الاتاوة التي كانت عليهم فجرد اليهم
النعمان اخاه الريان مع دوسر ودوسر احدى كتائبه وكان اكثر
رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم وفي ذلك يقول

في الامثال

ابو المثلم اليشكري ۝ لما راوا راية النعمان مقبلة ۝ قالوا الا ليت
ادنى دار ناعدن ۝ يا ليت ام تميم لم تكن عرفت ۝ مرا وكانت كمن
اودى به الزمن ۝ ان تقتلونا فاعيار مجدعة ۝ او تنعموا فقديما
منكم المنن ۝ فوفدت وفود بني تميم على النعمان المنذر وكلموه في الذراري
فحكم النعمان بان يجعل الخيار في ذلك الى النساء فاية امراة اختارت
زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم
فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس بن عاصم ان يدس كل بنت
تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه
هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات **اضل من سنان** هو
سنان بن ابي حارثة المري وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا
اراني يؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها الجهول ورمى بها
الفلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا في
ضرب المثل به لا افعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير
في ذلك ۝ ان الرزية لا رزية مثلها ۝ ما يبتغي غطفان يوم اضلت
ان الركاب لتبتغي ذا مرة ۝ بجنوب خبت اذا الشهور احلت ۝ وزعمت
اعراب بني مرة ان سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله
اضل من قارظ عنزة هو يذكر بن عنزة واقتص ابن الاعرابي
حديثه فذكر ان بسببه كان خروج قضاعة من مكة وذلك ان
حزيمة بن مالك بن نهد هوي فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد
عنها فخرج ذات يوم هو وابوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليب
فيها معسل النحل فتقارعا للنزول فيها فوقعت القرعة على يذكر
فنزل واجتنى العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال اخرجني فقال حزيمة
لا اخرجك او تزوجني فاطمة فقال اما وانا على هذه الحالة فلا ولكن
اخرجني ثم اخطبها فاني ازوجكها فابى وتركه ومضى فلما انصرف
الى الحي سأله عنه فقال اخذ طريقا واخذت اخرى فلم يقبلوا

منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر ۝ فتاة كأن فتات العبير بفيها
يعل به الزنجبيل قتلت اباها على حبها ۝ فيمنعني نيلها او تنيل
فاتهموه وارادوا قتله فمنعه قومه فاحتربت بكر وقضاعة
بسببه فكان اول سبب لتفرقهم عن تهامة فلما اخذوا يتفرقون
قيل لحزيمة ان فاطمة قد ذهب بها على فلا سبيل اليها فقال
اما ما دامت حية فاني اطمع فيها وقال في ذلك ۝ اذا الجوزاء
اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ۝ واعرض دون
ذلك من همومي هموم تخرج الداء الدفينا ۝ فهذا هو حديث
احد القارظين واما القارظ الثاني فليس له حديث غير انه
فقد في طلب القرظ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا في حرف
الحاء **اضل من ضب ومن ورل ومن ولد اليربوع**
لانها اذا خرجت من جحرتها لم تهتد للرجوع اليها وسوء الهداية
اكثر ما يوجد في الضب والورل والديك **اضل من يد في رحم**
زعم محمد بن حبيب انها يد الجنين وقال غيره هو يد الناتج ۝
اضيق من ظل الرمح ومن خرت الابرة ومن سم الخياط
ويقال ايضا اضيق من زج يعنون زج الرمح ومن تسعين ارادوا
عقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر ۝ مضى يوسف عنا
بتسعين درهما ۝ فعاد وثلث المال في كف يوسف ۝ وكيف يرجى
بعد هذا صلاحه ۝ وقد ضاع ثلثا ما له في التصرف **اضيق
من مبيج الضب** قالوا هو مستقر الضب في جحره حيث يمجه
اي يثقفه ويوسعه **اضيق من النخروب** هو بيت الزنابير
اضعف من بقة ومن بعوضة ومن فراشة ومن قارورة
اضعف من بروقة هي شجرة ضعيفة وقد مر وصفها في
حرف الشين وقال تطيح اكف القوم فيها كانما تطيح بها في النقع
عيدان بروق **اضيع من لحم على وضم ومن بيضة البلد**

ومن تراب في مهب ريح واضيع من وصية اضرط من عير ومن عنز
ومن غول اضبط من ذرة ومن نملة ومن الاعمى ومن صبي اضوأ
من الصبح ومن نهار ومن ابن ذكاء وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء
لانها تذكو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكا مقصور يقال هذه ذكاء
طالعة المولدون ضحك الحوزة بين حجر بن ضيق الحوصلة
للبخيل ضرطت فلطمت عين زوجها ضيع الامور مواضعها انضغطت
موضعك اضرب البرئ حتى يعترف السقيم الضرب في الجناح
والتب في الرياح ضحك الافاعي في جراب النورة

الباب السادس عشر فيما اوله طاء

طويته على بلاله وعلى بللته البلال جمع بلة مثل برمة وبرام
يقال ماء في سقائك بلال اي ماء قال الراجز وصاحب مرامق داجيت
على بلال نفسه طويته ويقال طويت السقاء على بللته اذا طويته و
هو ند لانك ان طويته يابسا تكسر واذا طوي على بلته تعفن وصار
معيبا يضرب للرجل تحمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه بقية
من الود وقال ولقد طويتكم على بللاتكم وعلمت ما فيكم من
الاذراب فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الانساب
الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذا فسدت
يقال قدم اعرابي على نصر بن سيار فقال اتيتك من شقة بعيدة
احفيت فيها الركاب فيها واخلقت فيها الثياب وقرابتي قريبة ورحمي
ماسة قال وما قرابتك قال ولدتني فلانة قال رحم عودة قال
انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية لا ينتفع بها فاذا بلت انتفع
بها اهلها فكذلك قرابتي ان تبلها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك
قال لله انت ما نشاء قال الف تلزر بي وما مر ناقرا بي فاعطاه اياها
طارت بهم العنقاء قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها
بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال ابن الكلبي كان لاهل الرس

نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بارضهم جبل يقال له دمخ مصعده
في السماء ميل فكانت تنتابه طائرة فاعظم ما يكون لها عنق طويل من
احسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك
الجبل تنقض على الطير فتاكلها فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت
على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بانها تغرب كل ما اخذته ثم
انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها
فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة
فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلا في اشعارها وانشد
لعنترة بن الاخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد لقد حلقت بالجود
فتخاء كاسر كفتخاء دمخ حلقت بالحزور طال الابد على لبد
يعنون اخر نسور لقمن بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة انسر فكان
ياخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في اصله فيعيش
الفرخ خمسمائة سنة او اقل او اكثر فاذا مات اخذ اخر مكانه حتى
هلكت كلها الا السابع اخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبد
فكان اطولها عمرا فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد على لبد
قال الاعشى وانت الذي الهيت قيلا بكاسه ولقمن اذ خيرت
لقمن في العمر لنفسك ان تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلوت
الى نسر فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر
فعاش لقمن زعموا ثلثة الاف وخمسمائة سنة قال النابغة اخنى
عليها الذي اخنى على لبد وقال لبيد ولقد جرى لبد فادرك
جريه ريب المنون وكان غير مثقل لما راى لبد النسور تطايرت
رفع القوادم كالفقير الاعزل من تحته لقمن يرجو نهضه ولقد
يرى لقمن ان لا ياتلي قال ابو عبيدة هو لقمن بن عاد بن
لجين بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كان جعل عاديا وعادا اسم رجل
والعرب تزعم ان لقمن خير بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر في

جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقر الابعار واختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن اخ له يا عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا فقال لقمن هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد راه لقمن واقعا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات ومات لقمن معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لبد واتى ابد على لبد **اطرقي فانك ناعلة** الاطراق ان تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه ادلي وقال ابو عبيد معناه اركب الامر الشديد فانك قوي عليه قال واصله ان رجلا قال لراعية كانت له ترعى في السهولة وتدع الحزونة اطرقي اي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فان عليك نعلين قال اخبر عني بالنعلين غلظ جلد قدميها يضرب لمن يؤمر بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثنين على لفظ التانيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم اظرقي بالظاء المعجمة اي اركبي الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشي عليها قال الشاعر

يعرق ظران الحصا بمناسم صلاب العجى ملثومها غير امعرا

اطرقي وميشي الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد اولعت بالترقيش الي سرا فاطرقي وميشي

اراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في الاسماء الاعلام فاما قولهم صاح وعاذل فانما حذف يا منهما لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرا على التمييز وتقديره اولعت بترقيش سر باضافة المصدر الى المفعول الكثر فك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سرا مميزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي بالترقيش المسر الي فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع قال ابو عبيدة الميش ان تخلط صوفا حديثا بنكث صوف عتيق ثم تطرقه اي تنده قال يضرب في المزاول

ما لا يتجه له ويضرب لمن يخلط في كلامه بين خطاء وصواب ٥

اطعمتك يد شبعت ثم جاعت ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت قال الشرقي اول من قاله امراة قال لها ابنها اني اخرج فاطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا ان الحرقة بنت النعمن بن المنذر واسمها هند وهي صاحبة الدير اتاها عبد الله بن زياد فسالها عما ادركت وراءت فاخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فاصبحنا مرحومين فامر لها بوسق من طعام وما تي دينار فقالت اطعمتك يد شبعى فجاعت لا يد جوعى فشبعت **طار باست فرعة** يضرب للرجل يفلت فزعا بعد ما كاد يفتح **طلب الابلق العقوق** يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل معوية بهذا البيت

طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق

يضرب لما لا يكون ولا يوجد **اطعم اخاك من عقنقل الضب انك ان تمنع اخاك يغضب** عقنقل الضب كرشه وهو معا من امعائه فيه جميع ما يا كله يضرب مثلا في المواساة **اطرق اطراق الشجاع** يعني الحية يضرب للمفكر الداهي في الامور قال المتلمس

واطرق اطراق الشجاع ولو راى مساغا لنابيه الشجاع لصمما

اطرق كرا ان النعام في القرى يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان في جمع الكروان كروان ومثله فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل عذيان اي نشيط والجمع عذيان ايضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له اطرق كرا انك لن ترى قال يصيد ونريه الكلمة فاذا سمعها تلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد قال ابو الهيثم هو طائر يشبه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرا قال ويقال للواحد كروان وللجمع الكروان والكرى يضرب للذي

ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به
كراهة ما يعقبه وقولهم ان النعام بالقرى اى تاتيك فتدوسك
باخفافها ويقال ايضا اطرق كرى يحلب لك يضرب للاحمق تمنيه
الباطل فيصدق **طارت عصافير راسه** يضرب للمذعور
اى كانما كانت على راسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت ٥
طيور فيوح يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاء يفيء **طامر**
بن طامر قال ابو عمرو اى بعيد بن بعيد من قولهم طمر الى بلد كذا
ذهب اليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له اصل ولا قديم
طمعوا ان ينالوه فاصابوا سلعا وقارا السلع شجر مر
وكذلك القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اقير من ذاك اى امر من
ذلك يضرب لمن لا يدرك ما شاء **الطعن يظار** يقال ظارت
الناقة اظارها ظارا اذا عطفتها على ولد غيرها يضرب في الاعطاء على الخوف
اى طعنك اياه يعطفه على الصلح **اطيب مضغة صيحانية مصلبة**
اى اطيب ما يمضغ صيحانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو
الودك اى ما خلط من هذا التمر بودك فهو اطيب شيء يمضغ يضرب
للمتلائمين المتوافقين **اطعم اخاك من كلية الارنب** مثل
قولهم اطعم اخاك من عقنقل الضب يضربان في المواساة **طعن فلان**
فلانا بالانجلين اذا رماه بداهية من الكلام وهو من
النجلة وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية
والصواب الانجلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبلغين
واشباهها والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتاكيد
والتهويل والتعظيم **طارت عصا بني فلان شققا** اذا تفرقوا
في وجوه شتى قال الاسدي عصى الشمل من اسد اراها قد انصدعت
كما انصدع الزجاج **طرقته ام اللهيم** وام قشعم وهما المنية
طعن اللسان كوخز السنان لان كلم الكلمة يصل الى القلب

والطعن

والطعن يصل الى اللحم والجلد **طراثيث لا ارطى لها** الطراثيث
نبت ينبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه **اطاع يدا**
بالقود فهو ذلول يضرب للصعب يذل ويسامح ونصب يدا على
التمييز **طالب عذره كمنجح** قال ابو عمرو اى اذا غضب عليك قوم
فاعتذرت اليهم فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبتك **طلب امرا**
ولات اوان يضرب لمن طلب شيئا وقد فات وقته وقال
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء قال ابن جني
من يخفض بلات وانشد هذا البيت **طار طائر فلان** اذا استخف
كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان وقورا **طحت بك البطنة** يضرب
لمن يكثر ماله فياشر ويبطر ومثل هذا قولهم نزت بك البطنة
اطلع عليه ذو العينين اى اطلع عليه انسان يضرب في التحذير
طمس الله كوكبه يضرب لمن ذهب رونق امره وانهد ركنه
طمح مرثمه اى علا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرثم الانف من
الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع **طار انضجها** قالها رجل لقط
فراخ هامة فسلهن في رماد هامد وهن احياء فانفلت احدها فلم
يرعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انضجها فبينا هو كذلك اذا ان
انتفخ اخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يصيء فقال اصي صوتا
فالدوبرحان انضج منك قال ابو عمرو فكلهن يضربن مثلا ولم يبين
في اي موضع تستعمل **طاط بحرك** اى على رسلك ولا تعجل يقال
طاطات راسي اى خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج
مثلا للعجلة وجعل الطاطاة مثلا لتسكين ما يعرض منها يضرب للغضبان
اطلق يديك تنفعاك يا رجل ويروى اطلق بقطع الالف
من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي
بالخير وطلقتها ايضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب
الثناء **طونيه على غره** غر الثوب اثر تكسره يقال اطوه على غره

وذهب

اى على كسره الاول يضرب لمن يوكل الى رايه اى تركته على ما انطوى
عليه وركن اليه **طعم ذكرك معسول بكل فم** يقال طعام
معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر
والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا فى افواه الناس وفى هذا
حث على حسن القول والفعل **طال طوله** ويقال طيله وطوله و
طيله ساكنة الواو والياء وطال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال
طواله وطياله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمرك
وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامى انا محيوك فاسلم ايها
الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل اراد وان طالت
بك الغيبة فلهذا انث الفعل ويجوز انه قدر ان الطيل جمع
طيلة فانث فعلها على هذا التقدير **طعنت فى حوص امر لست**
منه فى شىء الحوص الخياطة فى الجلد لا يكون فى غير ذلك قال
ابو الهيثم ومنه حص عين البازى وحص شق كعبك ويقال لاطعنن
فى حوصهم اى لاخرقن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر و
يجوز ان يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المنول يضرب
لمن تناول من الامر ما ليس له باهل **طاعة النساء ندامة** الطاعة
بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر فى قوله طاعة النساء مضاف
الى المفعول اى طاعتك النساء والطاعة لا يكون نفس الندامة
ولكن سببها كانه قال طاعتك النساء مورثة للندامة يضرب فى الجد فى
مواقف طاعتهن فيما يامرن **طول التنائى مسلاة للمتصافى**
مسلاة مفعلة من السلو والسلوان يقال الخمر مسلاة
للهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشده الرياشى يسلى الحبيبين
طول التنائى بينهما ۝ وتلتقى طرق اخرى فنا تلف فيحدث للواصل
الاذى مودته ۝ ويصرم الواصل الا نائى فينصرف ۝ فينصرف **طال**
ما متع بالغنى ويروى امتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر

يقولون

يقولون امتع فى موضع متع ومنه قول الراعى ۝ وكانا بالتفرق امتعا
ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه يضرب فى حمد الغنى **اطمئن**
على قدر ارضك هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر
الكساء يضرب فى الحث على اغتنام الاقتصاد **طرافة يولع فيها**
العقدد الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الاباء
الى الجد الاكبر ويمدح به والعقدد نقيضه ويذم به لانه من
الاولاد الهرمى وينسب الى الضعف وقال دعانى اخى والخيل بينى و
بينه ۝ فلما دعانى لم يجدنى بقعدد ۝ وقال فى الطرف طرفون ولا
كل مبارك ۝ امرون لا يرثون سهم القعدد ۝ ومعنى المثل اولع
هذا القعدد بالوقيعة فى طرافة هذا الطرف والغض منه يضرب لمن
يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب **طليت عن**
فيقته العجى يقال طلوت الطلا وطليته اذا حبسته عن امه و
الفيقة ما يجتمع من اللبن فى الضرع بين الحلبتين والعجى الولد يموت
امه فيربيه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك
به يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا بقاء ومنه **اطلب تظفر**
الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثان للطلب فاطلب
طلبتك او لا تظفر به ثانيا يضرب فى الحث على طلب المقصود **اطلبه**
من حيث وليس حيث كلمة تبنى على الضم كقط وعلى الفتح ككيف و
يضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو قاعد وحيث
يقوم زيد وليس اصله لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس
فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى
ساكنان احدهما الف لا والثانى يا ايس فحذف الالف فبقى ليس
وهى كلمة نفى لما فى الحال ويوضع موضع لا كقول لبيد انما يجزى
الفتى ليس الجمل اى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يعنى اطلب
ما امرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول

دون

لا يفوتنك هذا الامر على اي حال يكون وبالغ في طلبه **طرف الفتى يخبر عن لسانه** ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب اعدل من طرف على قلب **طريق يحن فيه العود** ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثاني يحتاج فيه لدروسه والعود اهدى في مثله من غيره ويجوز ان يكون العود في المعنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا **طاء معرضا حيث شئت** اي ضع رجليك حيث شئت ولا تتق شيئا قد امكنك يضرب لمن قرب مما كان يطلبه في سهولة **ما على افعل من هذا الباب** **اطول من ظل الرمح** هذا من قول يزيد بن الطثرية ٭ ويوم كظل الرمح قصر طوله ٭ دم الزق عنا واصطكاك المزاهر ٭ ويقال للانسان اذا افرط في الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للمنكر الضخم فاما لطيم الشيطان فانما يقال ذلك للذي بوجهه لقوة **اطول من طنب الخرقاء** وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم الخرقاء هاهنا كذكرهم للحمقاء في موضع اخر وهو قولهم اذا طلع السماك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء وذلك ان الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماءها وان لم تبرده **اطول من الصبح** ويروى من الفلق ايضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول من ذكر العرض للعلم بوجوده **اطول من السكاك** ويقال له السكاكة ايضا وهما الهواء الذي يلاقي اعنان السماء ومنه قولهم لا افعل ذاك ولو نزوت في السكاك اي في السماء ويقال له اللوح ايضا **اطول ذماء من الحية** لانه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلمت من الذر **اطول ذماء الافعى** وذلك ان الافعى تذبح فتبقى اياما تتحرك **اطول ذماء من الخنفساء** وذلك انها تشدخ فتمشي ومن

الا العود م

ومن

الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب بها المثل مثل الكلب والخنزير **اطول من فراسخ دير كعب** هذا من قول الشاعر ٭ ذهبت تماديا وذهبت طولا ٭ كانك من فراسخ دير كعب وقولهم **اطول صحبة من الفرقدين** هو من قول الشاعر ايضا حيث يقول ٭ وكل اخ مفارقه اخوه ٭ لعمر ابيك الا الفرقدان **اطول صحبة من ابني شمام** من قول الشاعر ٭ وكل اخ مفارقه اخوه ٭ لعمر ابيك الا ابني شمام ٭ **اطول صحبة من نخلتي حلوان** من قول الشاعر ٭ اسعداني يا نخلتي حلوان ٭ وارثيا لي من ريب هذا الزمان ٭ واعلما ان علمتما ان نحسا ٭ سوف تلقاكما وتفترقان ٭ وكان المهدي خرج الى اكناف حلوان متصيدا فانتهى الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما وقعد للشرب فغناه المغني ٭ ايا نخلتي حلوان بالشعب انما ٭ اشتكما عن نخل جوخى شقاكما ٭ اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل ٭ على وجل من ستيرنا او نراكما ٭ فهم بقطعهما فكتب اليه ابوه المنصور مه يا بني واحذر ان تكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال ٭ واعلما ان علمتما ان نحسا ٭ البيت ٭ **اطير من عقاب** وذلك انها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن وريشها الذي عليها هو فروتها في الشتاء وخيشها في الصيف **اطير من حبارى** لانها تصاد بظهر البصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد **اطير من فراشة** لانها تلقي نفسها في النار واما قولهم **اطيش من ذباب** فهو من قول الشاعر ٭ ولانت اطيش حين تغدو سادرا ٭ رعش الجنان من القدوح الاقرح ٭ السادر الراكب راسه والجنان القلب والقدوح الاقرح الذباب وذلك انه اذا سقط حك ذراعا بذراع كانه يقدح والاقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة **اطيش من عفر** قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير

ان

درا

والعفر ايضا الشيطان وهو العفريت ايضا **اطيب نشرا من الروضة** النشر الريح يعني الرائحة **اطيب نشرا من الصوار** قالوا الصوار المسك وانشد اذا لاح الصوار ذكرت ليلى ... واذكرها اذا نفخ الصوار **اطمع من قالب الصخرة** هو رجل من معد راى حجرا ببلاد اليمن مكتوبا عليه بالمسند اقلبني انفعك فاحتال في قلبه فوجد على الجانب الاخر رب طمع يهدي الى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ **اطمع من اشعب** هو رجل من اهل المدينة يقال اشعب الطماع وهو اشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته ابو العلاء سال ابو الشمراء ابا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع يوما عليه غلمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا مغنيا فآذاه الغلمة فقال لهم ان في دار فلان عرسا فانطلقوا الى ثم فهو انفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في اثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فآذوه وكان اشعب صاحب نوادر وكان اسناد فكان اذا قيل له حدثنا يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال له دع ذا فيقول ليس للحق مترك **اطمع من طفيل** هو رجل من اهل الكوفة مشهور في الطمع والنهمة والمعطرة واليه ينسب الطفيليون وسياتي ذكره مستقصى في باب الواو عند قولهم اوغل من طفيل **اطمع من فلحس** قد مر ذكره في باب السين عند قولهم اسأل من فلحس فاغنى عن الاعادة **اطمع من قرلى** قد مر ذكره والاختلاف فيه في باب الخاء عند قولهم اخطف من قرلى **اطمع من مقمور** انما قيل هذا لانه يطمع ان يعود اليه ما قمر **اطوع من ثواب** هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخنس بن شهاب وكنت الدهر لست اطيع انثى ... فصرت اليوم اطوع من ثواب **اطوع من فرس** من كلب **اطب من ابن حذيم** هذا رجل كان معروفا بالحذق في الطب قال ابو الندى هو حذيم رجل من تيم الرباب

كان اطب العرب وكان اطب من الحارث قال اوس بن حجر يذكر
فهل لكم فيها الي فانني ... بصير بما اعيا النطاسي حذيما **اطغى** من السيل ومن الليل **اطير من جرادة** **اطفر من برغوث** **اطول** من يوم الفراق ومن شهر الصوم ومن السنة الجدبة **اطفل من** ليل على نهار ومن شيب على شباب ويقال ايضا **اطفل من ذباب** **اطيب** من الحياء ومن الماء على الظماء **اطول من** الدهر ومن التو وهو السكاك وقد مر قبل

المولدون

طاعة اللسان ندامة **طبيب** يداوي الناس وهو مريض **طريق** الحافي على اصحاب النعال وطريق الاصلع على اصحاب القلانس **طبل** يبرى اذا افتناه **طول** اللسان يقصر الاجل **طواه** طي الرداء **طلاب** العلى بركوب الغرر **طعمة** الاسد تخمة الذئب **طول** بلا طول ولا طائل **طاعة** الولاة بقاء العز **طول** التجارب زيادة في العقل **الطمع** الكاذب فقر حاضر **الطمع** الكاذب يدق الرقبة قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك انه كان قد بنى دكانا مرتفعا لا يسع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغدى قعد عليه وحيدا ياكل لبخله فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومد يده الى الطعام فبينا هو ياكل اذ هبت ريح وحركت شيئا هناك فنفر البعير والقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة قد هبت **الطير** بالطير يصطاد **الطيور** على الافها تقع **الطفيل** قد تعود اللطام **اطرح** **وافرح** **اطرح** فهدك وكل جهدك **اطلع** القرد في الكنيف فقال هذه المرآة لهذا الوجه **طفيلي** ومقترح يضرب للفضولي تمت

في ليلة السبت ثم عشرين شهر
شوال المكرم من شهور سنة ثمانين والف

الباب السابع عشر فيما اوله ظاء

ظيار قوم طعن الظيارة المظارة يقال ظارت الناقة وظارتها اذا اعطفتها على ولد غيرها وظارت الناقة ايضا يتعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظار يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا **ظلت على فراشها تكرى** اى تنام يضرب مثلا للخلى الفارغ من الامر **اظن ماء كم هذا ماء عناق** قالوا كان من حديثه ان رجلا بينا هو يسقى وبينه تلقاء وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته يقبلها فاخذ العصا واقبل مسرعا الايك فلما رأته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا وخرج ونظر في الارض فلم ير شيئا وكذب بصره فقالت المرأة كانها تريه انها قد استنكرت من امره شيئا ما دهاك يا ابا فلان هل لك ان اكفيك السقى وتودع اليوم فانى اشفقت عليك قال نعم ان شئت فقام في المنزل فانطلقت تسقى وتجنبت منه غفلة فاخذت العصا ثم اقبلت حتى تفلق بها راسه فشجته فقال ويلك ما دهاك وما لك قالت وما دهانى يا فاسق اين المرأة التى رأيتك معها معانقا لها فقال لا والله ما كانت عندى امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى انا نظرت اليها بعينى وانا على الماء فتحالفا فلما اكثرت قال ان تكونى صادقة فان ماء كم هذا ماء عناق يضرب مثلا للدواهى قاله ابو عمرو وروى غيره عناق بفتح العين والعناقة الخيبة وانشد **شعر** سرى لك بالعناقة من سعاد خيال فاختنى ثمر الفؤاد وهما مستعار للخيبة والامر المظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه اذنى عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما السواد **ظماء قامح خير من رى فاضح** قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذى يرد الحوض ولا يشرب يضرب في القناعة وكتمان الفاقة ويروى ظماء فادح خير من رى فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين اى اثقله والفضح والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشف مساويه وفضحه غيره اذا اظهر مقابحه **الظلم مرتعه وخيم** قاله حنين بن خشرم السعدى اى عاقبته وخيمة مذمومة وجعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما لسوء

عاقبته اما في الدنيا واما في العقبى **الظلم ظلمات يوم القيمة** هذا يروى عن النبى صلى الله عليه واله **ظلت الغنم عبيثة واحدة** وذلك اذا لقى الغنم غنما اخرى فاختلط بعضها ببعض يضرب في اختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرا او باطنا **الظباء على البقر** يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامرأته الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجر بقره اى عياله واهله **ظنوا بنى الظنانات** الظنانة المرأة التى تحدث بما لا علم لها به فلها رجل غاب له اخ وبقى له اخوة مقيمون فاستنبطوه لموعده الذى وعدهم فقال احدهم ظنوا ابنى الظنانات فقال احدهم اظنه لقيه ذو النبالة الكبيرة فقتله يعنى القنفذ قال الاخر اظنه لقيه الذى رمحه في استه فقتله يعنى اليربوع وقال الاخر اظنه لقيته حجمة عينين فاكلته يعنى الارنب ويقال يعنى الذيب كذا قاله المنذرى وقال الاخر اظنه اضطره السبل الى جرثومة فمات من العطش يضرب عند الحكم بالظنون **ظن الرجل قطعة من عقله** قال الاصمعى الذنب فقرة من الصلب والضرع ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة من عقله وقال عمر لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان بن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان بجنة ولكن بين ذلك **ظل سيال ريحه حرور** السيال شجر من العضاة ولها وردة طيبة الرائحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقبل بالنهار يضرب لرجل له سيما حسنة ولا خير عنده **ظالع يعود كسيرا** الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة يضرب لضعيف ينصر من هو اضعف منه **ظفره يكل عن حك مثلى** يضرب لمن يناويك ولا يقاويك **ظلال صيف مالها قطار** الظلال ما اظلك من سحاب وغيره والمراد به ههنا السحاب يضرب لمن له ثروة ولا يجدى على احد **ظئر رؤم خير من ام سؤوم** الظئر الحاضنة والجمع ظؤار وهو جمع نادر والرؤم العطوف والسؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام **ظاهر العتاب خير من باطن الحقد**

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن عشر فيما اوله عين

عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع انى اهتدى • فوز من قراقر الى سوى • خمسا اذا سار بها الجيش بكى • ما سارها من قبله انس يرى • عند الصباح يحمد القوم السرى • وتنجلي عنهم غيابات الكرى •

يضرب للرجل المشقة رجاء الراحة

عند جهينة الخبر اليقين • قال هشام بن الكلبي كان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة فقال له الاخنس بن كعب كان الاخنس قد احدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من انت ثكلتك امك فقال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فردد هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الطائي ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس فما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك فقال الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتي الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتما مني وادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحياه وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شانه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد تحرمنا بطعامه وشرابه قال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدري ما صعلة وصعل قال الجهني هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين حتى اذا ظن ان الجهني قد نسي ما يراد به قال يا اخا جهينة هل انت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع راسه الى السماء فوضع الجهني بادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامراة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امراة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال

وكم من ضيغم ورد هموس • ابي شبلين مسكنه العرين
علوت بياض مفرقه بعضب • فاضحى في الفلاة له سكون
واضحت عرسه ولها عليه • بعيد هدوء ليلتها رنين
وكم من فارس لا تزدريه • اذا شخصت لموقعه العيون
كصخرة اذ تسايل في مراح • وانمار وعلمهما ظنون
تسايل عن حصين كل ركب • وعند جهينة الخبر اليقين
فمن يك سائلا عنه فعندي • لصاحبه البيان المستبين
جهينة معشري وهم ملوك • اذا طلبوا المعالي لم يهونوا

وقال الاصمعي وابو

الاعرابي هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر
تسائل عن ابيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين قال فسألوا جفينة فاخبرهم
خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينة بالحاء يضرب في معرفة الشيء حقيقة **عثرت**
على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر و
الصوف والشعر قال الاصمعي اصله ان تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل من
من قطن او كتان او غيره حتى اذا فاتها تتبعت القرد في القمامات فتلتقطها فتغزلها
يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز
لو كنتم صوفا لكنتم قردا او كنتم ماء لكنتم زبدا او كنتم لحما لكنتم غددا
او كنتم شاء لكنتم نقدا او كنتم قولا لكنتم فندا **عادت** لعترها لميس العتر الاصل
ولميس اسم امرأة يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في لعترها بمعنى
الى يقال عدت له واليه وله قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه **عبد**
صريخه امة يضرب في استعانة الذليل باخر مثله اي ناصره اذل منه والصريخ
المصرخ هاهنا **عبد** غيرك حر مثلك يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على
الناس من غير تفضل وتطول **عبد** وخلى في يديه يضرب في المال يملكه من لا
يستاهله ويروى عبد وحلي في يديه ويروى عبد وخلي في يديه وكلها في
المعنى قريب والتقدير هذا عبدا وهو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبقى
عبد ملك عبدا فاولاه تبا يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتب و
التباب هو الخسار **عبد** ارسل في سومه السوم اسم من التسويم وهو الاهمال
ارسل مسوما في عمله وذلك اذا وثقت بالرجل وفوضت اليه امرك فانه فيما بينك
وبينه غير العفاف والسداد **اعطاه** بقوف رقبته وبصوف رقبته وبظوف
رقبته قال ابن دريد يقال اخذت بقوف قفاه وهو الشعر المتدلي في نقرة القفا
يضرب لمن يعطي الشيء بجملته وعينه ولا ياخذ ثمنا ولا اجرا **اعور** عينك والحجر
يريد يا اعور احفظ عينك واحذر الحجر او وارقب الحجر واصله ان الاعور اذا اصيبت
عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر بن الحسين
وكان طاهر اعور وكان اسمعيل مداحا له فقيل انه ينتحل ما يمدحك به من الشعر

فاحب طاهر ان يمتحنه فامره ان يهجوه فابى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاوك
لي او ضرب عنقك فكتب في كاغذة هذه الابيات رأيتك لا ترى الا بعين
وعينك لا ترى الا قليلا فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى
كفيلا فقد ايقنت انك عن قريب بظهر الكف تلتمس الدليلا ثم عرض الابيات
على طاهر فقال لا ارينك تنشدها احدا ومزق القرطاس واحسن صلته ويقال ان
غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة فجعل يشير اليه بالحجر
ويقول اعور عينك والحجر ويسمى الغراب اعور لحدة بصره على التشؤم او على القلب
كالبصير للضرير وابي البيضاء للحبشي **عنده** من المال عائرة عين يقال عرت عنه
اي عورتها ومعنى المثل انه من كثرته يملأ العين حتى يكاد يعورها وقال
ابو حاتم عارت عينه اي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تحير فيه العين
اي تحير وتجيء وتذهب وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عينين
وعيرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقاءوا عين بعير دفعا
لعين الكمال وجعل العور لها لانها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل
الفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين اي مقدار ما يوجب عور عين اي الف
عين عرفت فذرفت يضرب لمن راى الامر فعرف حقيقته **اعييتني** باشر
فكيف بدردر اصل ذلك ان رجلا ابغض امرأته واحبته فولدت له غلاما فكان
الرجل يقبل دردره وهو مغرز الاسنان ويقول فديت دردرك فذهبت المرأة
فكسرت اسنانها فلما راى ذلك منها قال اعييتني باشر فكيف بدردر فازداد
لها بغضا والاشر تحزيز الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء في باشر وبدردر
بمعنى مع اي اعييتني حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلاحك مع دردر قال
ابو زيد معنى المثل انك لم تقبلي الادب وانت شابة ذات اشر في اسنانك
فكيف الان وقد اسننت ومثله **اعييتني** من شب الى دب ومن شب الى دب
فمن نون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقولهم نهى رسول الله
عليه السلام عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل والمثلان يضربان لمن يكون
في امر غير مرضي فيمتد فيه او ياتي بما هو اعظم منه ويقال في قولهم من شب اي

من لدن كنت شابًّا الى ان دببت على العصا اى انك معهود منك الشر منذ
قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شبابا وشبيبة
اذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه
الا ان يقال هذا من الشب الذى هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اى
يظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها واظهرها كانهم ارادوا اعييتنى من
لدن قيل ظهر اى ولد وظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم
نزل الفعل منزلة الاسم فادخل عليه من ونون واذا لم ينونوا حكوا لفظ
الفعل ورفعوا دب فى الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لان دب
لا يتعدى البتة ويروى من لدن شب الى دب **عليه** من الله لسان
صالحة يعنى الثناء يضرب لمن يثنى عليه بالخير **عض** بسبدعه الشبدع
العقرب يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه **على** يدى دار الحديث
يضرب لمن كان عالما بالامر ويروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الانصارى
انه تكلم به فى حديث المتعة **على** يدى عدل قال ابن السكيت هو العدل بن
جز بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل
دفعه اليه فجرى به المثل فى ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل
شئ قد يئس منه هو على يدى عدل **اعطى** عن ظهر يد اى ابتداء لا عن
بيع ولا مكافات قال الاصمعى اعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا
ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافات قلت الفائدة فى ذكر الظهر ان
الشئ اذا كان فى بطن اليد كان صاحبه املك لحفظه واذا كان على
ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه وكان مبذولا لمن يريده تنا ولا يضرب
لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب **عى** اباس من شلل اى شر واشد
احتمالا **عركت** ذلك بجنبى اى احتملته وسترت عليه **عرف** بطنى بطن
تربة هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالارض فقال
هذا القول وتربة ارض معروفة من بلاد قيس يضرب لما وصل اصل هذا
المثل ان رجلين خطبا امراة وكان احدهما عى اللسان كثير المال

صاحبه

والاخر

والاخر اشل لا مال له فاختارت الاشل وقالت عى اباس من شلل اليه بعد الحنين
عير بجير بجره البجر جمع بجرة وهى نتوء السرة يعبر بها عن العيوب
وبجرة فى المثل اسم رجل وكذلك بجير ويروى بجرة بفتح الباء يقال عير
بجير بجره نسى بجير خبره والتعيير التنفير من قولك عار الفرس بعير اذا نفر
وعير نفر كانه نفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثانى للعلم
به **على** اختك تطردين وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها اختها فطلبها
عليها يضرب للرجل ذا لقى مثله فى العلم او فى الدهاء او فى الجهل والتفر
عرفتنى نساها الله النساء التاخير يقال نساء فى اجله وانساء اجله
عن الاصمعى والنساة والنساء اسم منه ومنه قولهم من سره النساء ولا
نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء ومعنى المثل اخر الله
اجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فاخذت منه ثم راها بعد ذلك
فى ايدى قوم فعرفته فحمحت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتنى نساها الله
قد هبت مثلا هذا قول الاصمعى واما غيره فقال المثل لبيهس الملقب بنعامة
فانما لقبها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امراة ذات
ليلة فجاءة فى الظلام فقالت امراته نعامة والله فقال بيهس عرفتنى نساها الله
وقيل خرج قوم مغيرون على اخرين فلما طلع الصبح قالت امراة لبعض المغيرين
ما لاتنك يا عماه فقال عرفتنى نساها الله اى اخر الله مدتها **اعجب** حيا
نعمه حى اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه فقيل له اعجب
حيا نعمه اى راقه واعجبه فبخل به عليك **العاشية** تهيج الابية يقال عشوت
فى معنى تعشيت وغدوت فى معنى تغديت ورجل عشيان اى متعش وقال
ابن السكيت عشى الرجل وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت قال ابو النجم
يعشى اذا اظلم عن عشائه يقول يتعشى فى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك
بن السلكة واسمه الحارث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان انكر
العرب واشعرهم وكانت امه سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان
ادل الناس واعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان زعموا يقول اللهم

انك تهيجى ماشئت لماشئتا اذا شئت اى لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت امة اللّهم انى اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة اى لا اهاب احدا زعموا انه خرج بريدان يغير فى ناس من اصحابه فمر على بنى شيبان فى ربيع والناس مخصبون فى عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو ببيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى اتى هذا البيت فلعلى اصيب خيرا او اتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيبانى واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث ان اراح ابن للشيخ بابله فى الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال له ابنه انها ابت العشاء فقال يزيد ان العاشية تهيج الابية فارسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه فى وجوهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خثر وجهه فى ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقى اصحاب السليك وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك فى ذلك **شعر** وعاشية روح بطان ذعرتها ٭ بصوت قتيل وسطها يتسيف ٭ كان عليه لون برد محبر ٭ اذا ما اتاه صارخ متلهف ٭ فبات لها اهل خلاء فناؤهم ٭ ومرت بهم طير فلم يتعيف ٭ وباتوا يظنون وصحبتى اذا ما علوا نشزا اهلوا واوجفوا ٭ وما نلتها حتى تصعلكت حقبة ٭ وكدت لاسباب المنية اعرف ٭ وحتى رايت الجوع بالصيف ضرنى ٭ اذا قمت تغشانى ظلال فاسدف يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شىء فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فذهب بابله حتى اذا امسى فى ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة اشتمل الصماء وهو ان يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فبينا هو نائم اذ جثم عليه رجل وقال له استاسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهب قوله

رُجّ

الظنون

فاسدف

فلاهيبة

مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما آذاه اخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا وقد ذكر فى باب الضاد ثم قال له سليك من انت قال انا رجل قد افتقرت فقلت لاخرجن فلا ارجع حتى استغنى قال فانطلق معى فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد الذى باليمن اذا نعم قد ملأ كل شىء من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لهما سليك كونا قريبا حتى اتى الرعاء فاعلم لكما علم الحى اقريب هم ام بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا احى به لكما فاغيرا فانطلق حتى اتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا اغنيكم فقالوا بلى فتغنى باعلى صوته فقال ٭ يا صاحبى الا لاحى بالوادى الا عبيد وام بين اذواد ٭ انتظرا بى قليلا ريث غفلتهم ٭ ام تعدوان فان الريح للعادى فلما سمعا ذلك اتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى مضوا بما معهم **عود** ٭ يقلح ٭ العود البعير المسن عود تعويدا اذا صار عودا وهو السن بعد البزول باربع سنين ويقال سودد عود اى قديم وينشد ٭ هل المجد الا السودد العود والندى ورأب الثأى والصبر عند المواطن والتقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان يضرب للمسن يؤدب ويراض **عود** يعلم العنج العنج بتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه يعنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كالاول فى انه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليح ذلك ان العنج انما يكون للبكارة فاما العودة فلا تحتاج اليه **عرض** على الامر سوم عالة قال الاصمعى اصله فى الابل التى قد نهلت من الشربة علت الثانية فهى عالة فتلك لا يعرض عليها الماء عرضا مبالغا فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض على الامر فسامنى ما يسام الابل التى علت بعد

النهل ومن روى سامني الامر سوم عالة كان على اللقم الواضح اعطانى
اللفاء غير الوفاء اللفاء الخسيس والوفاء التام يضرب لمن يبخسك حقك
ويظلمك فيه عرف حميق جمله اى عرف هذا القدر وان كان احمق ويروى
عرف حميقا جمله عرفه فاجترا عليه يضرب فى الافراط فى مؤانسة الناس و
يقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا
يزال يؤذيه ويظلمه عجبا تحدثت انها العود يضرب لمن يكذب وقد اسن
اى لا يجمل الكذب بالشيخ ونصب عجبا على المصدر اى يحدث تحديثا عجبا
العنوق بعد النوق العناق الانثى من اولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر
يضرب لمن كانت حاله حسنة ثم ساءت اى كنت صاحب نوق فصرت صاحب
عنوق العير اوقى لدمه يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من
الصيد يحذر حذر العير اذا طلب يقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت
الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت
اليه قالت مشى الشجر ولقد جاءتكم حمير فكذبوها ونظرت الى عير قد نفر من
الجيش فقالت العير اوقى لدمه من راع فى غنمه فذهبت مثلا عير بعير و
زيادة عشرة قال ابو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم واصل
هذا ان خلفاءهم كلما مات منهم واحد وقام اخر زادهم عشرة فى اعطياتهم
وكانوا يقولون هذا عند ذلك والمراد بالعير هاهنا السيد عير عاره وتده
عاره اى اهلكه ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عاره اى اى الناس ذهب
به يقال عاره يعوره ويعيره اى ذهب به واهلكه واصل المثل ان رجلا
اشفق على حماره فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه
ما احترس له به عير وكضته امه ويروى ركلته يضرب لمن يظلمه
ناصره عيير وحده يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم اى يعاير الناس
والامور ويقيسها بنفسه من عيران الدنانير وكذلك جحيش نفسه والكلام
فى وحده يجئ مستقصى عند قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله عند النطاح يغلب
الكبش الاجم ويقال ايضا التيس الاجم وهو الذى لا قرن له يضرب لمن

وغد عليه الوحش وجمع العير اعيار وعيار وعيور وعيورة

وحده ويقال جحيش

غلبه صاحبه بما اعد له عنز بها كل داء يضرب للكثير العيوب من
الناس والدواب قال الفزارى للمعزى نعته وتسعون داء وراعى
السوء يوفيها مائة عيثى جعار قال ابو عمرو يقال للضبع اذا وقعت فى
الغنم افرغت فى فوادى كاتما ضارى اردت يا جعار القرار الغنم واقرع ازال
الدم من الفرع وهو اول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يقال
افرع القوم اذا ذبحوه قال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار قال الشاعر
فقلت لها عيثى جعار وابشرى بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره قال المبرد
لما اتى عبد الله بن الزبير قتل اخيه مصعب قال اشهده المهلب بن ابى
صفرة قالوا لا قال افشهده عباد بن الحصين الحنظلى قالوا لا قال افشهده
عبيد الله بن خازم السلمى قالوا لا فتمثل بهذا البيت فقلت لها عيثى جعار
وابشرى عرض عليه خصلتى الضبع اذا خيره بين خصلتين ليس فى واحدة
منهما خيار وهما شئ واحد تقول العرب فى احاديثها ان الضبع صادت
ثعلبا فقال لها الثعلب منى على ام عامر قالت اخيرك بين خصلتين
فاختارى ايهما شئت قال وما هما قالت اما ان اكلك واما ان اكلك فقال
لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاها فافلت الثعلب
على اهلها تجنى براقش كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغير
عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم اثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم
فاصطلموهم قال حمزة بن بيض لم يكن عن جناية لحقتنى لا يسارى
ولا يمينى جنتنى بل جناها اخ على كريم وعلى اهلها براقش تجنى
وروى يونس بن حبيب عن ابى عمرو بن العلاء انه قال ان براقش
امراة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم
موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا ابصره الجند اجتمعوا وان جوارها عبثن
ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم
ولم تستعمليهم فى شئ فدخنتم مرة اخرى لم ياتكم احد فامرتهم فبنوا
بناء دون دارها فلما جاء الملك وسال عن البناء فحدثوه بالقصة

فقال على اهلها تجني براقش فصارت مثلا ۝ وقال الشرقي بن القطامي براقش امراة لقمان بن عاد وكان لقمن من بني ضد وكانوا لا ياكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل مع لقمان في بني ابيها فاولموا ونحروا الجزر فراح بن براقش الى ابيه بعرق من جزور فاكله لقمان فقال اي بني ما هذا فما تعرقت قط طيبا مثله فقال جزور نحرها اخوالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما ارى فقالت براقش جملنا واحتمل فارسلتها مثلا والجميل الشحم المذاب ومعنى جملنا اطعمنا الجميل بعيرا قال لقمن على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها واجتمل اي اطعم انت نفسك منزو كانت براقش اكثر قومها بعيرا فاقبل لقمن على ابلها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنوا ابيه لما اكلوا لحوم الجزر فقيل على اهلها تجني براقش يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه **عجلت** الكلبة ان تلد ذات عينين وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تاتي بولد لا يبصر ولو تاخر ولادها لخرج الولد وقد فتح يضرب للمستعجل عن ان يستتم حاجته **علقت** معالقها وصر الجندب اي وجب الامر ونشب فجرع الضعيف من القوم واصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشاءه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علقت رشائي برشائك فابى صاحب البئر وامره بالرحيل فقال علقت معالقها وصر الجندب اي جاء الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي راى رجل امراة سبطة تامة فخطبها فانكح ثم هديت اليه امراة دميمة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المرفوقة علقت معالقها وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعالق يجوز ان تكون جمع معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان تكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علقت يجوز ان تكون كناية عن الدلو ويجوز ان تكون كناية عن الارشية اي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها **عند الله** لحم حباريات وعند الله لحم قطا سمان ۝ يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه **العقوق** ثكل من لم يثكل اي اذا عقه ولده فقد

نكلهم

نكلهم وان كانوا احياء قال ابو عبيد هذا في عقوق الولد للوالد واما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه ولده لقطع رحمه واهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له **عش** ولا تغتر اصل المثل فيما يقال ان رجلا اراد ان يفوز بابله ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لا تفرط في اعمال الخير وخذ من ذلك باوثق الامور فان كان الشان على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك **عش** رجبا ترى عجبا فاولوا من حديثه ان الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما اسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلقي زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا ترى عجبا فارسلها مثلا قال ابو الحسن الطوسي يريد عش رجبا بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لانه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة وراى تغير فصولها قاس الدهر كلها عليها فكانه قيل عش دهرا تر عجايب وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر ولكنه محمول على معنى الشرط اي ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى في قولك زرني اكرمك **على** ما خيلت وعث القصيم اي لاركبن الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشي فيه وقوله على ما خيلت اي على ما شبهت من قولهم فلان يمضي على المخيل اي على ما خيلت يعني على غرر من غير يقين والتاء في خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف اي امضي على ما خيلت **عسى** الغوير ابؤسا ۝ الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة واصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبات

بالغوير على طريقة عسى الغوير بؤسا اى لعل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء
رجل الى عمر رضى الله عنه يحمل لقيطا فقال عمر عسى الغوير ابؤسا قال ابن
الاعرابي انما عرض بالرجل اى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب
ابؤسا على معنى عسى الغوير يصير ابؤسا ويجوز ان يقدر عسى الغوير يكون ابؤسا
وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلته يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء
من قبلك **عيصك** منك وان كان اشبا العيص الجماعة من السدر يجتمع
في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه يقال عيصة
اشبة فاما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع
الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال
لعبد القيس عيص اشب ويجوز ان يريد به الذم اى كثرة لا غناء عندها
ولا نفع فيها قال ابو عبيد في معنى المثل اى منك اصلك وان كان اقاربك
على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم **عصبه** عصب السلمة و
يروى اعصبه على وجه الامر وهي شجرة اذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها
عصبا شديدا حتى يصلوا اليها والى اصلها فيقطعوه يضرب للبخيل تستخرج
منه الشيء على كره قال الكميت ولا سمرات يبتغيهن عاضد ولا سلمات
في بجيلة تعصب   اراد ان بجيلة لا تقدر على قهرها واذلالها
وقال الحجاج على منبر الكوفة والله لاحزمنكم حزم السلمة ويروى
لاعصبنكم عصب ولاضربنكم ضرب غرائب الابل **عترنا** بشرس الدهر
بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه
الشراسة في الخلق **عشب** ولا بعير اى هذا عشب وليس بعير يرعاه
يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره **عاد** غيث
على ما افسد ويروى على ما خبل قيل فساده امساكه وعوده احياؤه
وانما فسر على هذا الوجه لان افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل
غير هذا وذلك انهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد الحياض ثم يعفي
على ذلك بما فيه من البركة يضرب للرجل فيه فساد لكن الصلاح اكثر

اعطاء غيضا من فيض اى قليلا من كثير يضرب لمن يسمح بالقليل من
كثيره **عنيته** تشفي الجرب العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى
بها الجرب قلت هي فعيلة من العناء اى تغنى من طلي بها ويشتد عليه و
يجوز تعنيه اى تزيل عناءه الذى يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته
ازلت قراده يضرب للرجل الجيد الراى يستشفى برايه فيما ينوب **عي**
بالاسناف قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة وقد
سنفت البعير شددت عليه السناف وقال الاصمعي اسنفت ويقولون
اسنفوا امرهم اى احكموه ثم يقال لمن تحير في امره عي بالاسناف و
اصله ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف فقالوا
عي بالاسناف قال الشاعر ◦ اذا ما عي بالاسناف قوم ◦ من الامر المشبه
ان يكونا ◦ قلت قال الازهرى الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم
قال اى عيوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ما عي بالاسناف
اى يدهش فلا يدرى اين يشد السناف بشيء انما قاله الليث عاد السهم
الى النزعة اى رجع الحق الى اهله والنزعة الرماة من نزع في قوسه اى
رمى فاذا قالوا عاد الرمي على النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على
الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم **اعط** القوس باريها اى
استعن على عملك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد يا باري القوس
بريا لست تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها **عصا** الجبان اطول
قال ابو عبيد واحسبه يفعل ذلك من فشله يرى ان طولها اشد ترهيبا
لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط في
الاحتراس نحو هذا ومن ذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه
اهلها من بني حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال
لاصحابه ابشروا فان هذا منهم فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان
موثقا في حديد فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة
فخشوا تحطمها فابرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا الدانا

نعتدّ ذا اليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة **العبد**
يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة يضرب في خسّة العبيد وقولهم عبيد
العصا قال المفضل اول من قيل له ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك
ان ابنا لمعوية بن عمرو حج ففقد فاتهم رجل من بني اسد يقال له حبال
بن نصر بن غاضرة فاخبر بذلك الحارث فاقبل حتى ورد تهامة ايام الحج و
بنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فامر مناديا ينادي من آوى اسديا فدمه
جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون
فانطلقوا بنا حتى نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا
بحبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبتك فاخبره حبال بمقالتهم فعفا عنه
وامر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحارث يقال
لها عصية واخوالها بنو اسد ابيت اللعن هبهم لي فانهم اخوالي قال هم لك
فاعتقهم فقالوا انا لا نأمن الا بامان فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد
يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك
الحارث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التي اعتقتهم
وبالعصي التي اخذوها قال الحارث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم ه انشد
يديك على العصا ان العصا جعلت امارتكم بكل سبيل ان العصا ان تلقها
يا ابن استها تلفى كفقع بالفلاة محيل وقال عتبة بن الوغل لابي جهمة
الاسدي اعتيق كندة ما كيف تفخر سادرا وابوك عن مجد الكرام بمعزل
العصا لا درّ درك اخوزت اشياخ قومك في الزمان الاول فاشكر
لكندة ما بقيت فعالهم ولتكفرن الله ان لم تفعل ه وهذا المثل يضرب للذليل
الذي نفعه في ضره وعزه في اهانته **اعرض** ثوب الملبس وذلك اذا عرضت
الفرقة فلم يدر الرجل من ياخذ ويروى عرّض فمن روى اعرض كان معناه
معناه ظهر كقوله واعرضت اليمامة واشمخرت ومن روى عرّض كان معناه
صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كانه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه
واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل

لك

لك من تتهم فتقول بني فلان للقبيلة باسرها وهذا من قولهم اعرضت الشيء جعلته
عريضا قال ابو عمرو وكان ابو حاضر الاسيدي اسيد بن عمرو بن تميم من اجمل الناس
واكملهم منظرا فرآه عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي يطوف بالبيت فراعه
جماله فقال لغلام له ويحك ادنني من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش العراق فادناه
منه وكان عبد الله اعرج فقال ممن الرجل فقال ابو حاضر انا امرؤ من نزار فقال
عبد الله اعرض ثوب الملبس نزار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم
انت قال احد بني عمرو بن تميم ثم احد بني اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال ابن
صفوان افٍّ لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل
الهاء في عهيرة للمبالغة او لارادة القبيلة ونصبه على الذم واراد يا عهيرة تياس
قال ابو عمرو وتزعم العرب ان بني اسيد تياسو العرب وقال الفرزدق في ابي حاضر و بعضهم
يرويها لزياد الاعجم وكان ابو حاضر احد المشهورين بالزنا ه ابا حاضر ما بال برديك
اصبحا على ابنة فروج رداء ومئزرا ابا حاضر من يزن يظهر زناؤه ومن يشرب
الصهباء يصبح مسكرا وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضر يتهم بها
اغلل تحتطب الخطوب السمن والامتلاء اي اشرب مرة بعد مرة ه تسمن
يضرب في التأني عند الدخول في الامور رجاء حسن العاقبة **عن** صبوح
ترقق الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه و
تحسينه اي ترقق وتحسن كلامك كاينا عن صبوح واصله ان رجلا اسمه
جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا اصبحتموني كيف
آخذ في طريقي وحاجتي فقيل له عن صبوح ترقق وعن من صلة معنى الترقيق
وهو الكناية لان الترقيق تلطيف وتزيين فاذا كنيت عن شيء فهو الطف من
التصريح فكانه قال عن صبوح تكني يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كما ان
الضيف اراد بهذه المقالة ان يوجب الصبوح عليهم قال ابو عبيد ويروى عن
الشعبي انه قال لرجل سأله عمن قبّل ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه
امرأته قال ابو عبيد ظن الشعبي انما اراد ما وراء ذلك **عدا** القارص فحزر ه
القارص اللبن يحذي اللسان والحازر الحامض جدا يضرب في الامر تيقنا ثم قال

العجاج ، يا عمرو بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحز يعني الجروري
الذي مرق فجاوز قدره ، ويروى المثل عدا القارص بالنصب اي عدا اللبن القارص
ومن رفع جعل المفعول محذوفا اي جاوز القارص حده فحزر استعجلت
قديرها فامتلت ، يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والقدير
اللحم المطبوخ في القدر والامتلال الملّ وهو جعل اللحم في الرماد الحار وهو الملة
عرف النخل اهله اصله ان عبد القيس وشن بن افصى لما ساروا يطلبون
المتسع والريف وبعثوا بالرواد والعيون فبلغوا هجر وارض البحرين ومياها
ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا افضل واريف من البلاد التي هم
بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من اياد والازد وشدوا واخيولهم بكرانيف النخل
فقالت اياد عرف النخل اهله فذهبت مثلا يضرب عند وكول الامر الى اهله
اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة ، يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة
غر فقره بفيه لعله يلهيه يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتمادى في الشر اي
خله وغيه والعر اللطخ يقول الطخ فاه بفقره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى
كله الى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى اغر بالغين المعجمة وهو اصوب يقال غرزت
السهم اذا الزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الزق فقره بفيه اي الزمه اياه و
دعه فيه لعله يلهيه قال الازهري يريد خله وغيه اذا لم يطعك في الارشاد
فلعله يقع في هلكة يلهيه عنك ويشغله عند النوى يكذبك الصادق
قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه اي
يحملنه على الكذب وجعل الخطر بينهما اهلهما ومالهما فقال الرجل لسيد العبد
دعه يبت عندي الليلة ففعل فاطعمه الرجل حوارا وسقاه لبنا حليبا كان في
سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقال للعبد الحق باهلك فلما توارى عنهم نزلوا
فاتى العبد سيده فسأله فقال اطعموني لحما لا غثا ولا سمينا وسقوني لبنا لا
محضا ولا حقينا وتركتهم قد ظعنوا فاستقلوا فساروا وبعد ارحلوا وفي النوى
يكذبك الصادق فارسلها مثلا واحرز مولاه الذي بايعه واهله يضرب
للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة وقال ابو سعيد يضرب للذي ينتهي الى

يعني حد القارص

لحم

غاية

غاية ما يعلم ويكف عما وراءه ذلك لا يزيد عليه شيئا ويروى وفي النوى ما يكذبك
وما صلة والتقدير في نواهم يكذبك الصادق ان اخبر لان اخر عهدي بهم كان
هذا عدو الرجل حمقه وصديقه عقله ، فالراكثم بن صيفي على الشرف
الاقصى فابعد ، هذا دعاء على الانسان اي باعده الله واسحقه والشرف المكان
العالي وابعد من بعيد اذا هلك كانه قال اهلك كاينا او مطلا على المكان
المرتفع يريد سقوطه منه عيل ما هو عائله اي غلب ما هو غالبه من العول و
هو الغلبة والثقل يقال عالني الشيء اي غلبني وثقل علي وهذا دعا للانسان
يعجب من كلامه او غير ذلك من اموره اعوذ من الخيبة فاما الهيبة فلا
هيبة قالها سليك بن سلكة والمعنى اعوذ بك ان تخيبني فاما الهيبة فلا
هيبة بي اي لست بهيوب علمان خير من علم واصله ان رجلا وابنه سلكا
طريقا فقال الرجل يا بني استبحث لنا عن الطريق قال اني عالم فقال يا بني علمان
خير من علم يضرب في مدح المشاورة والبحث عضلة من العضل قال ابو عبيد
هو الذي يسميه الناس باقعة من البواقع من قولهم عضل بها الفضاء اي ضاق
وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة لنشوبه في الامور ولتضييقه
الامر على من يعالجه قال اوس ، ترى الارض منا بالفضاء مريضة معضلة منا
بجيش عرمرم عاد الحيس يحاس ، يقال هذا الامر حيس اي ليس بمحكم وذلك
ان الحيس تمر يخلط بسمن واقط فلا يكون طعاما فيه قوة ويقال حاس حيسا اذا
اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذي احدقت به الاماء
من طرفيه محيوس والمعنى عاد المخلوط يخلط اي عاد الفاسد يفسد واصله
ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فذمه آمره فقام آخر ليحكمه ويجيء بخير منه
فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس وقال ، تعيبين امرا ثم تأتين
مثله لقد حاس هذا الامر عندك حايس اعتبر السفر
باوله ، يعني ان كل شيء يعتبر باول ما يكون على الخبير سقطت الخبير العالم
والخبر العلم وسقطت اي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر ان
يسقط على ما يعثر عليه يقال ان المثل لمالك بن جبير العامري وكان من

حكماء العرب تمثل بها الفرزدق للحسين بن علي صلوات الله عليهما حين اقبل
يريد العراق فلقيه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين ما وراءك قال على الخبير
سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والامر ينزل من السماء
فقال الحسين صلوات الله عليه صدقتني عاط بغير انواط العطو التناول والانواط
جمع نوط وهو كل شيء معلق يقول هو يتناول وليس هناك ما يتعلق يضرب
لمن يدعي ما ليس يملكه عادة السوء شر من المغرم ٥ قيل من عودته شيئا
ثم منعته كان اشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا اديته
فارقك وعادة السوء لا يفارق صاحبها بل يوجد معها ضربة لازم العجب
كل العجب بين جمادى ورجب ٥ اول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي
وكان اخوه ابيدة علق امراة الخنيفس بن خشرم الشيباني وكان الخنيفس
اغير اهل زمانه واشجعهم وكان ابيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيدة
مضى الى امراته فركب الخنيفس فرسه واخذ رمحه فانطلق يرصد ابيدة واقبل
ابيدة قد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول ٥
الا ان الخنيفس فاعلموه كما سماه والده اللعين ٥
بهيم اللون محتقر ضئيل لئيمات خلائقه ضنين ٥
ايوعدني الخنيفس من بعيد ولما ينقطع منه الوتين ٥
لهوت بجارتيه وحادعني ويزعم انه انف شنون ٥
قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة
خشرم لاقتلنك قال فامهلني حتى استلئم وقال يستلئم الخاسر فقتله و
قال ٥ ايا ابن المقشعر لقيت ليثا ٥ له في جوفها يكنه عرين ٥
تقول صددت عند خنى وجبنا وانك ماجد بطل متين ٥
وانك قد لهوت بجارتينا فهاك ابيد لاقاك القرين ٥
ستعلم اينا احمى ذمارا اذا اقصرت شمالك واليمين ٥
لهوت بها فقد بدلت قبرا ونائحة عليك لها رنين ٥
قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس اطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد

سيفه وذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة وبادر قتله قبل دخول رجب
لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خبائه ثم
فنادى يا ابن خشرم اغث المرهق فطالما اغثت فقال ما ذاك قال رجل من
بني ضبة غصب اخي امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنيفس
رمحه وخرج معه وانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه دانا حتى
فادبر ثم تبعه السيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جمادى و
رجب فارسلها مثلا ورجع الى قومه عي الصمت احسن من عي المنطق
العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي
مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود وفدام على الفدامة وبيته
خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء
الكلام عش من الناس ان استطعت سلاما بسلام قال ابن عون كنا جلوسا
عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية
فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال
فما تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدثنا المنذري عن
الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية واميرها
رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابا بر على راسه وبيده قوس له فقال
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على خاتم النبيين ٥
اما بعد فان الدنيا دار بلاء والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم
لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من
الى ربكم قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها حييتم ولغيرها خلقتم اقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعو له الخليفة والامير جعفر قوموا
الى صلوتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام ابي جعفر المنصور
حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال ايها الناس لا تخرجوا من انس الطاعة
الى وحشة المعصية ولا تسروا غش الائمة فانه لا يسره احد الا ظهر في
فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعنا عروة هذا القميص اوطاناه

جَنِيٌّ هٰذا وَاَنَّ اَبا مُسْلِمٍ بايَعنا وَبايَعَ لَنا عَلى اُمَّتِهِ مَن نَكَثَ عَهْدًا فَقَدْ
اباحَنا دَمَه ثُمَّ نَكَثَ لَنا فَحَكَمْنا عَلَيْهِ لِاَنْفُسِنا حُكْمَهُ عَلى غَيْرِهِ لَنا لا يَمْنَعُنا
رِعايَةُ الحَقِّ لَهُ مِنْ اِقامَةِ الحَقِّ عَلَيْهِ **العُلْفُوفُ** مُولَعٌ بِالصُّوفِ ٥
العُلْفُوفُ الجافي مِنَ الرِّجالِ المُسِنِّ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَاَنْشَدَ بِسْرٌ اِذا هَبَّ
الشَّمالُ وَاَمْحَلُوا فِي القَوْمِ غَيْرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ وَمَعْنَى المَثَلِ اَنَّ الشَّيْخَ المُهْتَرَ
الفانِيَ يُولَعُ بِاَنْ يَلْعَبَ بِشَيْءٍ يُضْرَبُ لِلْمُسِنِّ الخَرِفِ **اَعْرَضْتَ** القِرْفَةَ يُقالُ
فُلانٌ قِرْفَتي اَيِ الَّذي اَتَّهِمُهُ فَاِذا قالَ الرَّجُلُ سُرِقَ ثَوْبي رَجُلٌ مِنْ خُراسانَ
اَوِ العِراقِ يُقالُ لَهُ اَعْرَضْتَ القِرْفَةَ اَيِ التُّهْمَةَ حينَ لَمْ تُصَرِّحْ وَاَعْرَضَ
الشَّيْءَ جَعَلَهُ عَريضًا وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ اَعْرَضَ اَيْ ذَهَبَ عَرْضًا وَطُولًا
فَيَكُونُ المَعْنى اَعْرَضْتَ فِي القِرْفَةِ ثُمَّ حُذِفَ في وَاُوصِلَ الفِعْلُ يُضْرَبُ
لِمَنْ يَتَّهِمُ غَيْرَ واحِدٍ **اِعْقِلْ** وَتَوَكَّلْ ٥ يُضْرَبُ في اَخْذِ الاَمْرِ بِالحَزْمِ وَالوَثيقَةِ
وَيُرْوى اَنَّ رَجُلًا قالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ اُرْسِلُ ناقَتي وَاَتَوَكَّلُ فَقالَ اعْقِلْها وَ
تَوَكَّلْ **عادَ** الاَمْرُ اِلى نَوْزَعَةٍ جَمْعُ وازِعٍ يَعْني اَهْلَ الحِلْمِ الَّذينَ يَكُفُّونَ اَهْلَ
الجَهْلِ **عَدَوْتَ** اِذا اَنْتَ رُبَعٌ اَيْ اُعْدُ عَدْوَكَ اِذا كُنْتَ شابًّا يُضْرَبُ
فِي التَّحْضيضِ عَلَى الاَمْرِ عِنْدَ القُدْرَةِ بِاِتْيانِ ما كانَ يَفْعَلُهُ قَبْلُ مِنَ الحَزْمِ وَ
حُسْنِ التَّدْبيرِ وَيُرْوى عَدْوَكَ اِذْ اَنْتَ رُبَعٌ اَيْ اَحْدُ رُعَدْوَكَ اِذْ كُنْتَ ضَعيفًا
عَيْرٌ رَعى اُنُفَةَ الكَلاءِ اَيْ وَجَدَ ريحَهُ فَطَلَبَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَدِلُّ عَلَى
الشَّيْءِ بِظُهُورِ مَخايِلِهِ **عَلِقَتْ** بِثَعْلَبٍ يُضْرَبُ لِلْواقِعِ في اَمْرٍ شَديدٍ وَالعُلُوقُ
المَنِيَّةُ وَثَعْلَبٌ اِسْمُ رَجُلٍ **عَنْ** ظَهْرِهِ يَحُلُّ وَقْرًا اَيْ لِنَفْسِهِ يَعْمَلُ وَذٰلِكَ اَنَّ
الدّابَّةَ تُسْرِعُ فِي السَّيْرِ لِيُوضَعَ الحِمْلُ عَنْ ظَهْرِهِ وَيُرْوى يَحُلُّ اَيْ يَضَعُ **عَضَّ**
مِنْ نابٍ عَلى جِذْمٍ يُضْرَبُ لِلنَّجِدِ المُحَنَّكِ وَالجِذْمُ الاَصْلُ وَقالَ ٥ الآنَ
لَمّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتي وَعَضَضْتُ مِنْ نابي عَلى جِذْمٍ **عَجِّلْ** لِاِبِلِكَ ضَحاءَها ٥
الضَّحاءُ مِثْلُ الغَداءِ يُضْرَبُ في تَقْديمِ الاَمْرِ **عُودي** اِلى مُبارِكِكِ ٥ يُضْرَبُ
لِمَنْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ اَشَدَّ النِّفارِ وَاَصْلُ المَثَلِ لِاِبِلٍ نَفَرَتْ **عادَ** في حافِرَتِهِ اَيْ
عادَ اِلى طَريقَتِهِ الاُولى يُضْرَبُ في عادَةِ السَّوْءِ يَدَعُها صاحِبُها ثُمَّ يَرْجِعُ اِلَيْها

قال ابو عبيد العلفوف الجافي من الرجال والنساء

عَشِّ وَلَمّا لَمْ تَرَ اَيْ مَنْ طالَ عُمْرُهُ رَاَى مِنَ الحَوادِثِ ما فيهِ مُعْتَبَرٌ **عَمُّ** العاجِنِ
خُرْجُهُ ٥ وَيُرْوى عَمُّكَ خُرْجُكَ وَاَصْلُهُ اَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ اِلى سَفَرٍ
وَلَمْ يَتَزَوَّدِ اتِّكالًا عَلى ما في خُرْجِ عَمِّهِ فَلَمّا جاعَ قالَ يا عَمِّ اَطْعِمْني فَقالَ
لَهُ عَمُّهُ عَمُّكَ خُرْجُكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلى طَعامِ غَيْرِهِ **عَلَى** هٰذا دارَ
القُمْقُمُ اَيْ اِلى هٰذا صارَ مَعْنَى الخَبَرِ وَاَصْلُهُ فيما يُقالُ اِنَّ الكاهِنَ اِذا اَرادَ
اسْتِخْراجَ السَّرِقَةِ اَخَذَ قُمْقُمَةً وَجَعَلَها بَيْنَ سَبّابَتَيْهِ يَنْفُثُ فيها وَيَرْقي وَ
يُديرُها فَاِذَا انْتَهى في زَعْمِهِ اِلَى السّارِقِ دارَ القُمْقُمُ فَجُعِلَ ذٰلِكَ مَثَلًا لِمَنْ
يَنْتَهي اِلَيْهِ الخَبَرُ وَدارَ عَلَيْهِ **عَلِّقْ** سَوْطَكَ حَيْثُ يَراهُ اَهْلُكَ ٥ هٰذا يُرْوى عَنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالمَعْنى اجْعَلْ نَفْسَكَ حَيْثُ يَهابُكَ اَهْلُكَ
وَلا تَغْفُلْ عَنْهُمْ وَعَنْ تَخْويفِهِمْ وَرَدْعِهِمْ **اُعْطِيَ** مِقْوَلًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا يُضْرَبُ
لِمَنْ لَهُ مَنْطِقٌ لا يُساعِدُهُ عَقْلٌ **عاقُولُ** حَديثٍ يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَفُوتُهُ حَديثٌ
سَمِعَهُ وَالعاقُولُ مِنَ النَّهْرِ وَالوادِي المُعْوَجُّ مِنْهُ وَذٰلِكَ يَحْفَظُ ما يَسْتَتِرُ
بِرَوِيِّهِ الجا اِلَيْهِ **اَعْشارٌ** اِرْفَضَّتْ يُقالُ رُمَّةٌ اَعْشارٌ اِذا كانَتْ كِسَرًا اَوِ ارْفَضَّتْ
تَفَرَّقَتْ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ عِنْدَ تَفَرُّقِهِمْ **عَزَّ** الرَّجُلُ اسْتِغْناؤُهُ عَنِ النّاسِ
هٰذا يُرْوى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ **عَلى** عَزَبَتِها مُحَدَّى الاِبِلِ وَذٰلِكَ اَنْ تَضْرِبَ
العَزيبَةَ لِتُثيرَ فَتَسيرَ بِسَيْرِها الاِبِلُ **عَطَشًا** اَخْشى عَلى جاني كَماةٍ لا قِرًّا
الكَماةُ تَكُونُ في آخِرِ الرَّبيعِ فَاِذا بَاكَرَ جانيها وَجَدَ البَرْدَ فَاِذا حَمِيَتِ الشَّمْسُ
عَطِشَ وَالعَطَشُ اَضَرُّ لَهُ مِنَ القُرِّ الَّذي لا يَدُومُ **اَعْذِرْ** عَجَبُ اَرادَ يا عَجَبُ
اِسْمُ اَخي القائِلِ وَكانَ الاَخُ عَلى طَعامِ الجَيْشِ فَقالَ لَهُ اَخُوهُ عَجَبُ لَوْ زِدْتَني
فَقالَ لا اَسْتَطيعُ قالَ بَلى وَلٰكِنَّكَ عاقٌّ فَهَمَّ بِذٰلِكَ فَنَهَوْهُ فَقالَ اَعْذِرْ
عَجَبُ قالَ اَبُو عَمْرٍو وَقالَ لَهُ اَخُوهُ فَاَمّا اِذا اَبَيْتَ فَانْظُرْ فَاِنّي حاتٌّ بِقَفاءِ
الشَّفْرَةِ فَاِنْ غَفَلَ القَوْمُ اَتَيْتُ سُؤْلَكَ وَاِنِ انْتَبَهَ القَوْمُ لِفِعْلي فَاعْلَمْ
اَنَّهُمْ لَحَظِّهِمْ اَحْفَظُ فَتَفَقَ يَحُتُّ بِقَفاءِ الشَّفْرَةِ فَهَتَفَ بِهِ القَوْمُ فَقالَ اَعْذِرْ
عَجَبُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِما لا يُقْدَرُ **عُثَيْثَةٌ** تَقْرِمُ جِلْدًا اَمْلَسًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَجْتَهِدُ اَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ قالَ الاَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ لِحارِثَةَ بْنِ

يستتر في

بدر الغدانى وقد عابر عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك انه طلب الى امير
المؤمنين على صلوات الله عليه ان يدخله فى الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب
حارثة اياه قال عتيتة تقرم جلدا املسا وهى تصغير عتة وهى دويبة
تاكل الادم قال المخبل فان تشتمونا على لومكم فقد تقرم العث ملس الادم
يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه عى صامت خير من عى ناطق
اصل عى ناطق فالوا عيى فادغم قال ابو الهيثم قلت يجوز ان يكون عى فعلا
لا فعيلا يقال عيى يعيا فهو عى كما يقال حيى يحيا حياة فهو حى ومثله رجل
طب وصب وبر وغيرها ويجوز ان يقال اصله فعل بكسر العين على قياس
حدب فهو حدب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس باب اعنى باب فعل يفعل
يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى عى صامت
على المصدر جعله صامتا مبالغة كما يقال شعر شاعر اغدر من اغدر اى من
حذرك ما يحل بك فقد اعذر اى صار معذورا عندك اعمى يقود شجعة
الشجعة الزمنى اى ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قال ابو زيد قال واذا رايت
احمق ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل ايضا وقال الازهرى الشجعة بسكون
الجيم الضعيف العدة عطية اى يقبح اخلافها كما يقبح استرجاع العطية ويقال
معناه بل تعد لها كما يقال سرور الناس بالآمال اكثر من سرورهم بالاموال
علة ما علة اوتاد واخلة وعمد المظلة ابرزوا لصهركم ظلة قالتها امرأة زوجت
وانطاء اهلها هداءها الى زوجها واعتلوا بانه لم يبت عندهم اداة البيت فقالته
استحثاثا لهم وقطعا لعلتهم يضرب فى تكذيب العلل عجلت بخارجة العجول
خارجة اسم رجل والعجول خارجة امه ولدته لغير تمام يضرب عند ما يحمل
قبل اناه عن حجتى جاحش المجاحشة المدافعة وهذا مثل قولهم جاحش
خيط رقبته علقتنى من هذا الامر قيرة اى ما اكره ويثقل والقيرة القير
والقار وهما سواء عند رؤوس الابل زيابها يضرب لمن يتدرى ويبغى على صاحبه
اى عندى من يمنعك عن الشر لا تناسين ويروى لا تنسين يضرب لمن
لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر كانه قال زجره عن

الشر

الشر لا تتركن اعرف ضرطى بهلال قال يونس بن حبيب زعموا ان رقية
بنت جشم بن معوية ولدت نميرا وهلالا وسواءة ثم اعتاطت فاتت كاهنة
بذى الخلصة فارتها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعقمت فنظرت اليها
ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق ومجالس حلق وظعن خرق فى
بطنك رق فلما مخضت ربيعة بن عامر قالت انى اعرف ضرطى بهلال
اى هو غلام كما ان هلالا كان غلاما يضرب هذا المثل حين يحدثك
صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شىء فيقول صاحبك بلى انى اعرف
بعض الخبر ببعض كما قال القائلة اعرف ضرطى بهلال آمن اخاك ولو با
لصوت يضرب فى الحث على نصرة الاخوة على شصاصاء ترى عيش الشقى
اى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاصاء شدة العيش عند التصريح
تريح اى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق فى نفسك شىء واراح معناه استراح
صرح معناه صرح الاعتراف يهدم الاقتراف عجعج لما عضه الظعان عجعج
اى صاح والظعان نسع يشد به الهودج يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق وهذا
قريب من قولهم دردب لما عضه الثقاف عطوت فى الحمض العطو التناول اى
اخذت فى رعى الحمض يضرب للمسرف فى القول عارية كسبت اهلها ذما وذلك
ان قوما اعاروا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول يضرب للرجل
يحسن اليه فيذم المحسن عرفت الخيل فرسانها يضرب لمن يعرف قرنه
فينكر عنه لمعرفته به العبد من لا عبد له يضرب لمن لا يكون له من يكفيه
عمله فهو يعمل بنفسه عندك وهى فارقعيه اى بك عيب وانت تعيبين غيرك
عناق الارض ان ذنبى تنفر عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال
له التفه وليس يوبر من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبير ان تضم
براثنها اذا مشت فلا يرى لها اثر فى الارض والاقتفار الاتباع يضرب البرى
الساحة يقول انا عناق الارض ان تتبع اثرى فى الذى ارمى به تعنى لا يرى
له على اثر عودك والبدء ددن بددن العرب تقول فى موضع السرعة
والخفة ما هو الا ددن بددن لسرعة انتساخ البدن تقول عودك الى هذا

الامر وبدءك به كان سريعا يضرب لمن يعجل فيما هم به من خير او شر **علی**
فاض من نتاق الالبة فاض الشیء یفیض فیضا کثر ونتقت المراة تنتق نتقا
اذا کثر اولادها والالبة جمع الب یقال الب یالب اذا رجع والنتاج والنتاق
واحد وهذا من قول امراة اجتمع علیها ولدها وولد ولدها فظلموها وقهروها
فقالت انا التی فعلت هذا بنفسی حیث ولدت هؤلاء یضرب لمن جنی علی
نفسه شرا **اعز** الحدیث للخطیب الاول یقال عزوت وعزیت اذا نسبت
یضرب للرجل اذا حدث فیقال لی من تنسب حدیثک فان فیه ریبة
ای انسبه الی من قاله وانج **علی** بدء الخیر والیمن یقال هذا عند النکاح ای
لیکن ابتداؤه علی الخیر والیمن ای البرکة ویروی علی ید الخیر والیمن
معناه لیکن امرک فی قبضة الخیر **علموا** قیلا ولیس لهم معقول یضرب
للانسان تسمعه بین الکلام ولا عقل له **استغنت** عبدی فاستغان
عبدی عبده جعل العبد مثلا لمن هو دونه فی القوة وعبد العبد مثلا
لمن هو دونه بدرجتین **العتاب** قبل العقاب یروی بالنصب علی اضمار
استعمل العتاب وبالرفع علی انه مبتدا یقول اصلح الفاسد ما امکن بالعتاب
فان تعذر وتعسر فبالعقاب **العتاب** خیر من مکتوم الحقد ویروی من مکنون
الحقد قال بعض الحکماء من السلف رضا لم تلبس حوذانها اللوس الاکل و
الحوذان بقلة طیبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة یضرب لمن
یجد شیئا قبل التجربة **اعمرت** اعیا بالقری قالوا انهم یحمدون تلقی الضیف
بالقری قبل الحدیث ویعیبون تلقیه بالحدیث والالتجاء الی المعذرة والتعلل
والتضجر ویزعمون ان البخیل یعتریه عند السؤال بهر وعی فیسعل ویتنحنح و
التنشد والجوی والتعلی اذا تنحنح للقری حک استه وتمثل الامثالا
ویحکون ان جریرا قال رمیت الاخطل ببیت لو نهشته بعده الافعی فی
استه ما حکها یعنی هذا البیت قالوا والی هذا ذهب زید الارانب حین
سئل عن خزاعة فقال جوع واحادیث واحتجوا ایضا بقول الاخر
ورب ضیف طرق الحی سری صادف زادا وحدیثا ما اشتهی ان الحدیث

المعتذر م

جانب

جانب من القری فجعل الحدیث بعد الزاد جانبا من القری لا قبله قالوا
والذی یولد ما قلناه مثلهم السائر علی وجه الدهر المعذرة طرف من البخل
عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان **عقرة** العلم النسیان العقرة خرزة
تشدها المراة فی حقویها لیلا تحبل **عاد** الی عکره العکر الاصل والعکرة
اصل اللسان وهذا کقولهم عادت لعترها لمیس ای اصلها عقق ولیس علی عقوق حرج
علی عقق علی جارتی العقیقة وهی قطعة من الشعر یعنی الذی وابره قالته امراة
کانت لها ضرة وکان زوجها یکثر ضربها فحسدت ضرتها علی ان تضرب
فعند ذلک قالت هذه الکلمة ای انها تضرب وتحب وتکرم وهی لا تضرب
ولا تکرم یضرب لمن یحسد غیر محسود **عتاب** وضن ای لا یزال بین الخلیلین
ود ما کان العتاب فاذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال **عذرتنی** کل
ذات اب قالتها امراة قیل ان اباها وطئها فقالت عذرتنی کل ذات اب
ای کل امراة لها اب تعلم ان هذا کذب یضرب فی استبعاد الشیء وانکاره
کونه **عمک** اول شارب ای عمک احق بخیرک ومنفعتک من غیره فابدا به
یضرب فی اختصاص بعض القوم **اعندی** انت ام فی العکم یقال عکمت المتاع
اعکمه عکما اذا شددته فی الوعاء وهو العکم وعکمت الرجل العکم اذا عکمته
له یضرب لمن قل فهمه عند خطابک ایاه **اعض** به الکلالیب یقال
اعضه اذا حمله علی العض ای اجعل الکلالیب تعضه یقال عضه وعض
به وعض علیه ای لصق به شرا **اعلی** وضر من ذا الاناء الوضر الدرن والدسم
وعلی من صلة یفعل محذوف لم ازج الدهر علی کذا یضرب لمن یتبلغ
بالیسیر **عرض** للکریم ولا تباحث البحث الصرف الخالص ای لا تبین حاجتک
له ولا تصرح فان التعریض یکفیه **عمل** به الفاقرة ای عمل به عملا کسر فقاره
وفی القرآن یظن ان یفعل بها فاقرة ای داهیة **عرض** ما رقم فیه حمد ولا
ذم یضرب لمن لا خیر عنده ولا شر **عذاب** رعف به الدهر علیه یقال
رعف الفرس یرعف ویرعف اذا تقدم یضرب لمن استقبله الدهر بشر شر
ای شدید **العود** احمد یجوز ان یکون احمد افعل بمعنی اثر اذا ابتداء العرف

علی جارتی م

جلب الحمد الى نفسه فاذا اعاد كان احمد له اى اكسب للحمد له ويجوز
ان يكون افعل من المفعول بمعنى ان الابتداء محمود والعود احق بان
يحمد منه واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى وكان خطب فتاة من
بنى ذهل ثم من بنى سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل
يخطبها وكان ابواها يمنعانه لخمال له وميسمها فرد اخداشا فاضرب عنها
زمانا ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

الا ليت شعرى يا رباب متى ارى ۞ لنا منك نجحا

او شفاء فاشتفى فقد طالما عنيتنى ورددتنى وانت صفيى دون من كنت
اصطفى ۞ لحى الله من تسمو الى المال نفسه اذا كان ذا فضل بر ليس يكتفى
فينكح ذا مال دميما ملوما ويترك حرا مثله ليس يصطفى فعرفت الرباب
منطقه وجعلت تستمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب
الذين فيهم خداش اى انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت
حاجتك فاغد على ابى خاطبا ورجعت الى امها فقالت يا امه هل انكح الا
من اهوى والتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحينى خداشا قالت
وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيئ الفعال فقبحا
للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه عنا فما بدا لك فلما
اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد
فارسلها مثلا عند الرهان تعرف السوابق يضرب للذى يدعى ما ليس
فيه عليك وطبك فادوه الادواء اكل الدوابر وعليك اغراء اى لا
تتكل على مال غيرك عاد الامر الى نصابه ۞ يضرب فى الامر يتولاه اربابه
العزيمة حزم والاختلاط ضعف ۞ وهذا من كلام اكثم ابن صيفى يضرب
فى اختلاط الراى وما فيه من الخطاء والضعف على الحازى هبطت
يقال حزى يحزو ويحزى اذا قدر والحازى الذى ينظر فى خيلان الوجه
وفى بعض الاعضاء يتكهن وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقد عاش
عيشا ضاربا بجران يضرب لمن طاب عيشه فى دعة واقامة والجران

باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا القى عليها كلاكله اعطنى حظى
من شوابر الرضف قال يونس هذا مثل قالته امراة كانت غريرة وكان لها
زوج يكرمها فى المطعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على
ذلك فانتدبت لها امراة لتسبيها فسالتها عن صنيع زوجها فاخبرتها بالحال
فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه اليك وقد منعك حظك من شوابر الرضف
قالت وما شوابر الرضف قالت هى من طيب الطعام وقد استاثر بها عليك
فاطلبيها منه فاحبت قولها لغرارتها وظنت انها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها
فلما اتاها وجدها على غير ما كان يعهدها فسالها ما بالها قالت يا ابن عمى
تزعم انى عليك كريمة وان لى عندك مزية كيف وقد حرمتنى شوابر
الرضف بلغنى حظى منها فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فاصاخ وكره
ان تمنعها فترى انما منعها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة انا فاعل
الليلة اذا راح الرعاء فلما راحوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم
دعاها فاحتمل منها رضفة فوضعها فى كفها وقد كانت التى اوردتها قالت
لها انك ستجدين لها سخنا فى بطن كفك فلا تطرحيها فتفسد ولكن عاقبى
بين كفيك ولسانك فلما وضعها فى كفها احرقتها فلم ترم بها واستعانت
بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فجلت يداها
وتقطعت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عيى وشيى يضربنى من شر
فذهبت مثلا يضرب فى الزائر على العاثر الذى يتكلف ما قد كفى قال
وقولها اعطنى حظى من شوابر الرضف يضرب للذى يسمو الى ما لا حظ له
فيه هذا ما حكاه يونس عن ابى عمرو وكذلك فى امثال شمر قلت قولها شوابر
الرضف الشوابر بالضم الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما
بقى من الشاة الا شوابر وشوابر الخبز القرص منه وشوابر الرضف اللبن
يغلى بالرضفة فيبقى منه شئ يسير قد انشوى على الرضفة وقولها قد كان
عيى وشيى يضربنى الضرى القطع والمنع ومنه هواهن
ان لم يضرها الله قاتله والعى مصدر قولهم عيى بالكلام يعيا عيا والشئ

اتباع له ويقال عيي بشيء اتباع له وبعضهم يقول شوي ويقال ما اعياه
وما اشياه واشواه اي ما اصغره وجاء بالعي والشي فالعي من بنات
الياء والشي من بنات الواو وصارتا واوا وياء لسكونها وانكسار ما قبلها و
معناه جاء بالشيء الذي يعيا فيه لحقارته ومعنى المثل قد كان عجزي عن الكلام
وسكوتي يدفع عني هذا الشر تندم على ما فرط منها احله وبجله قال صلى الله
عليه وسلم لعايشة حين قال لها ارتجي على مرطك فقالت انا حايض ه
اعشبت فانزل اي اصبت حاجتك فاقنع يقال اعشب الرجل اذا وجد
عشبا واخصب اذا وجد خصبا العقوبة الام حالات القدرة يعني ان العفو
هو الكرم العجلة فرصة العجزة يضرب في مدح التاني وذم الاستعجال
العاقل من يرى مقر سهمه من رميته قبل ارساله من فوقه يضرب في النظر
في العواقب العين اقدم من السن اي ان الحديث لا يغلب القديم عند
الامتحان يكرم الرجل او يهان عند النازلة يعرف اخاك عليه من الله
اصبع حسن اي اثر حسن يقال للراعي على ماشيته اصبع اي اثر
حسن عليه واقية كواقية الكلاب يضرب للئيم الموقى والواقية
الوقاية وهو في المثل مصدر اضيف الى الفاعل اي كما يقي الكلاب اولادها
عليك نفسك اي اشتغل بشانك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء
وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل و
معنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا اردت ان تؤكد الضمير
المرفوع المستتر في النية كانك قلت عليك انت نفسك زيدا ويجوز
عليك نفسك بالخفض اذا اردت ان تؤكد الكاف وحدها كانك
قلت عليك نفسك زيدا عقرا حلقا في الدعاء بالهلكة وفي الحديث
حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حيي حايض فقال عقرى حلقى
ما اراها الا حابستنا قال ابو عبيد هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون
يقولون عقرى حلقى واصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر جسدها
وحلقها اي اصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما يقول راسته وعضدته

وبطنته

وبطنته وقال ابو نصر احمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خمشى عقرى
حلقى كانه من العقر والحلق والخمش وهو الخدش وقال ه
الا قومي ولوا عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم ه يعني قومي اولوا
نساء عقرى وحلقى اي قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات
على ازواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت جمع عقير وحليق يقال عقره
اذا جرحه فهو عقير اي جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث
يقال للمراة حلقى يعني انها تحلق قومها وتعقرهم بشومها عركه عرك
الاديم وعرك الرحى ثفالها وعرك الصناع اديما غير مدهون عالى
به كل مركب اي كلفه كل امر شاق عسى غد لغيرك ابن يد عسى غد يكون
لغيرك اي لا تؤخر امر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه عسى البارقة
لا تخلف البارقة السحابة ذات البرق يضرب في تعليق الرجاء بالاحسان
عذرت القردان فما بال الحلم القردان جمع قراد والحلم جنس منه
صغار وهذا قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى عاث فيهم
عيث الذياب تلتبس بالغنم العيث الفساد يضرب لمن تجاوز الحد في
الفساد بين القوم اعرب عن ضميره الفارسي يضرب لمن يظهر ما في قلبه
عنده فلان كذب قليل ه اي هو الصدوق الذي لا يكذب واذا
قالوا انه يمذق فهو الكذوب عليه العفار والدبار وسوء الدار ه
العفار التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم
من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز ان يكون الباء بدلا من الميم
فيراد بها الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ
بالله منها عليه العفاء والذيب العواء العفاء بالفتح والمد التراب قال
صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء
فعلى الدنيا العفاء وقال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك وانشد
لزهير بن كرداثا ه تحمل اهلها عنها فبانوا ه على اثار ما ذهب العفاء
قال هذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه بان يدبر فلا يرجع والذيب

العواء الكثير العواء عرفت شوا كل ذلك الامر يعني ما اشكل من امرهم
قاله عمارة بن عقيل عجب من ان يجيء من جحن خير . الجحن القصير النبات
يقال جحن يجحن جحنا فهو جحن اذا كان سيء الغذاء واجحنه غيره اذا اساء
غذاءه يضرب للقصير لا يجيء منه خير اعانك العون قليلا او ابا ، والعون
لا يعين الا ما اشتهاه . قال ابو الهيثم يعني من اعانك من غير ان يكون ولدا او
اخا او عبدا يهمه ما اهمك ويسعى معك فيما ينفعك فانما يعينك بقدر ما
يحب وينتهي ينصرف عنك العجز وطيء يقال وطؤ وطاءة فهو وطيء بين الوطاءة
وفراش وطيء اي وثير يضرب لمن سوطاء مركب العجز وقعد عن طلب المكارم
والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة العجز ريبة ان الانسان اذا قصد
امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه ففي امره ريبة قال ابو الهيثم هذا
احق مثل ضربته العرب عهدك بالفاليات قديم يضرب لما فات ويتعذر
تداركه واصله في الراس يبعد عهده بالدهن والفلي العرفطة تسقى من الغوادق
العرفطة شجرة من العضاه خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في
الاصل مصدر يقال غدقت عين الماء اي غزرت ثم يوصف به فيقال
ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء يضرب
للشرير تكرمه وتبجله عوراء جاءت والندي مقفر العوراء الكلمة الفاحشة
والندي والنادي المجلس والمقفر الخالي يضرب لمن يوذي جليسه بكلامه
وتعظمه عليه من غير استحقاق عرجلة تعتقل الرماح العرجلة الرجالة
في الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رمحه من جنب الفرس وفخذه
يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه اعتوبة بين ظماء جوع يقال
بينهم اعتوبة يتعاتبون بها اي اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب يضرب
لقوم فقراء اذلاء يفتخرون بما لا يملكون عاذرة الفرج وبت مطرح
البت كساء غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز يضرب لمن رضي
بالتقشف وهو قادر على ضده اي هي عاذرة الفرج وعندها بت مطرح
ويحتمل ان يعني بها انها تتجمل وقد عجزت عما تستر عورتها عشيرة رقاعها

وفي التهذيب عجب ان يجيء من جحن خير

توسع يعني ان افنية العشيرة اوسع واجمل لجناياته يضرب لمن يرجع بجنايته الى
العشيرة ويوذيهم بالقول والفعل عين بذات الجفنات تدمع العين عين الماء
يقال من يقول التهلل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها يضرب لمن له غنى
وخيره قليل ولا ينتفع به الا الاختساء لا تزال فيما بعده . واردها الذيب
وكلب ابقع . عيش المضر حلوه مر ومقر المضر الذي له ضرائر والمقر الشديد
المرارة يقال انه يضرب لمن كان له كفاف يطلب عيشا ارفع وارفع فوقع
فيما يتعبه عيناك عبرى والفواد في دده الدد والددن والدد اللعب
واللهو ويقال رجل عبران وامراة عبرى اي باكية يضرب لمن يظهر حزنا
لحزنك وفي قلبه بخلاف ذلك اعلام ارض جعلت بطايحا الاعلام الجبال
واحدها علم والبطايح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة يضرب لاشراف
قوم ساروا وضعا ، ولمن كان حقه ان يشكر فكفر عافيكم في القدر اكدره
العافي ما يبقى في اسفل القدر لصاحبها وقال . اذا رد عافي القدر من
يستعيرها . وماء كدر واكدر في لونه كدرة . يضرب لمن احسن اليه
فاساء المكافاة عراضة تورى ان نادى الكابل العراضة الهدية والزند
الكابل الكابي يقال كاب الزند يكبل كبلا اذا لم تخرج ناره وانما
قيل الكابل ولم يقل الكابلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن
الواحد مثل الكتاب والجداد وهذا كما قال امرؤ القيس . نزول اليماني ذي
العياب المحمل . وكما قال زهير . من آل مريم يضرب لمن يخدع الناس
بحسن منطقه وقد يضرب في تاثير الرشى عند انغلاق المراد عشر
والموت شجي الوريد . التعشير نهيق الحمار عشرة اصوات في طلق واحد وقال
الشاعر . لعمري لئن عشرت من خيفة الردى . نهاق الحمير انني لجزوع وذلك
انهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون
ان ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجي وريده اي مما يجي بريق
ريقه يريد قرب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع هو اعلم
بمنبت القصيص فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكماة

وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ الاعَالِمٌ بِامُورِ النَّبَاتِ وَامَّا قَوْلُهُمْ هُوَ اَعْلَمُ مِنْ اِبْنِ بُوكَلِ الكَتِفِ
فَزَعَمَ الاصمعي اَنَّ العَرَبَ تَقُولُ لِلضَّعِيفِ الرَّايِ اِنَّهُ لَا يُحْسِنُ اكلَ لَحمِ الكَتِفِ قُلْتُ
فَقَدْ اَوْرَدَ حَمْزَةُ هَذَيْنِ المَثَلَيْنِ فِي كِتَابِ اَفْعَل وَهُمَا كَانَا لَا افْعَلَ فَهَذَا المَوْضِعُ
اَوْلَى بِهِمَا لِانَّهُمَا عَرِيَا مِنْ مِنْ مَا عَلَى اَفْعَلَ مِنْ هَذَا البَابِ اَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِل
هُوَ كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَكَانَ سَيِّدَ رَبِيعَةَ فِي زَمَانِهِ
وَقَدْ بَلَغَ مِنْ عِزِّهِ اَنَّهُ كَانَ يَحْمِي الكَلَأَ فَلَا يُقْرَبُ حِمَاهُ وَيُجِيرُ الصَّيْدَ فَلَا يُهَاجُ
وَكَانَ اِذَا مَرَّ بِرَوْضَةٍ اَعْجَبَتْهُ اَوْ غَدِيرٍ اِرْتَضَاهُ كَنَعَ كُلَيْبًا ثُمَّ رَمَى بِهِ هُنَاكَ
فَحَيْثُ بَلَغَ عُوَاؤُهُ كَانَ حِمًى لَا يُرْعَى وَكَانَ اسْمُ كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَائِلًا فَلَمَّا
حَمَى كُلَيْبُهُ المَرْعَى الاكلاء قِيلَ اَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وَائِلٍ ثُمَّ غَلَبَ هَذَا الاسْمُ
عَلَيْهِ حَتَّى ظَنُّوهُ اسْمَهُ وَكَانَ مِنْ عِزِّهِ لَا يَتَكَلَّمُ اَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ وَلَا يَحْتَبِي
اَحَدٌ عِنْدَهُ وَلِذَلِكَ قَالَ اَخُوهُ مُهَلْهِلٌ بَعْدَ مَوْتِهِ نُبِّئْتُ اَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ
اُوقِدَتْ ٭ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ المَجْلِسُ ٭ وَتَكَلَّمُوا فِي اَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ٭ لَوْ كُنْتَ
شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبِسُوا ٭ وَفِيهِ اَيْضًا يَقُولُ مَعْبَدُ بْنُ سَعْنَةَ التَّمِيمِيُّ ٭ كَفِعْلِ
كُلَيْبٍ كُنْتُ خُبِّرْتُ اَنَّهُ ٭ يُخَطِّطُ اَكْلَاءَ المِيَاهِ وَيَمْنَعُ ٭ يُجِيرُ عَلَى اَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ ٭ اَرَانِبَ ضَاحٍ وَالظِّبَاءَ فَتَرْتَعُ ٭ وَكُلَيْبٌ هَذَا هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ جَسَّاسُ
بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيُّ وَقَدْ ذَكَرْتُ قِصَّتَهُ عِنْدَ قَوْلِهِمْ اَشْاَمُ مِنَ البَسُوسِ اَعْيَا
مِنْ بَاقِلٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ اِيَادٍ قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ ٭ بَاقِلٌ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ اشْتَرَى
ظَبْيًا بِاَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَمَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالُوا لَهُ بِكَمِ اشْتَرَيْتَ الظَّبْيَ فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَلَعَ
لِسَانَهُ يُرِيدُ اَحَدَ عَشَرَ فَشَرَدَ الظَّبْيُ وَكَانَ تَحْتَ اِبْطِهِ قَالَ حُمَيْدٌ الارْقَطُ فِي
ضَيْفٍ لَهُ ٭ اَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ ٭
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَاَنَّهُ مِنَ العِيِّ لَمَّا اَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلُ يَقُولُ وَقَدْ اَلْقَى المَرَاسِيَ
لِلْقِرَى اَبِنْ لِي مَا الحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ ٭ يُدَبِّلُ كَفَّاهُ وَيَحْدُرُ حَلْقُهُ اِلَى البَطْنِ
مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الانَامِلُ ٭ فَقُلْتُ لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَقْتَنَا ٭ فَكُلْ وَدَعِ الارْجَافَ
مَا اَنْتَ آكِلُ ٭ مِنَ الزَّبَّاءِ هِيَ امْرَاَةٌ مِنَ العَمَالِيقِ وَاُمُّهَا مِنَ الرُّومِ وَكَانَتْ
مَلِكَةَ الجَزِيرَةِ تَغْزُو بِالجُيُوشِ وَهِيَ الَّتِي غَزَتْ مَارِدًا الابْلَقَ وَهُمَا حِصْنَانِ

كَانَا لِلسَّمَوْءَلِ بْنِ عَادِيَاءَ اليَهُودِيِّ وَكَانَ مَارِدٌ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةٍ سُودٍ وَالابْلَقُ
مِنْ حِجَارَةٍ سُودٍ وَبِيضٍ فَاسْتَصْعَبَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الابْلَقُ فَذَهَبَتْ
مَثَلًا وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّتُهَا مَعَ جَذِيمَةَ قَبْلُ اَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ٭ يُضْرَبُ لِمَنْ
يَتَحَيَّرُ فِي الامْرِ وَلَا يَتَوَجَّهُ لَهُ قَالَ اَبُو النَّدَى مَا فِي الدُّنْيَا اَعْيَا مِنْهَا لِانَّ
صَاحِبَهَا يَتَّقِي كُلَّ شَيْءٍ قَدْ دَهَنَ يَدَيْهِ بِدُهْنٍ وَغَسَلَهَا بِمَاءٍ حَتَّى تَلِينَ وَلَا
يَلْتَزِقَ بِهَا الرَّحِمُ فَهُوَ لَا يَكَادُ يَمَسُّ بِيَدِهِ شَيْئًا حَتَّى يَنْزِعَ مِنْهَا اَعَزُّ مِنَ الابْلَقِ
العَقُوقِ ٭ يُضْرَبُ لِمَا يَعِزُّ وُجُودُهُ وَذَلِكَ لِانَّ العَقُوقَ يُضْرَبُ لِمَا يَعِزُّ
وُجُودُهُ وَذَلِكَ لِانَّ العَقُوقَ فِي الانَاثِ وَلَا يَكُونُ فِي الذُّكُورِ قَالَ المُفَضَّلُ
اِنَّ المَثَلَ لِخَالِدِ بْنِ مَالِكٍ النَّهْشَلِيِّ قَالَهُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ وَكَانَ اَسَرَ نَاسًا
مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَقَالَ مَنْ يَكْفُلُ بِهَؤُلَاءِ فَقَالَ خَالِدٌ اَنَا فَقَالَ
النُّعْمَانُ بِمَا اَحْدَثُوا فَقَالَ خَالِدٌ نَعَمْ وَاِنْ كَانَ الابْلَقَ العَقُوقَ فَذَهَبَتْ
مَثَلًا يُضْرَبُ فِي عِزَّةِ الشَّيْءِ وَالعَرَبُ كَانَتْ تُسَمِّي الوَفَاءَ الابْلَقَ العَقُوقَ لِعِزَّةِ
وُجُودِهِ اَعْقَرُ مِنْ نَعْلَةٍ وَاَعْقَمُ مِنْ نَعْلَةٍ ٭ اَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الانُوقِ ٭ قَالُوا الانُوقُ
الرَّخَمُ وَعِزَّ بَيْضِهَا اَنَّهُ لَا يَظْفَرُ بِهِ لِانَّ اَوْكَارَهَا فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ وَالامَاكِنِ
الصَّعْبَةِ البَعِيدَةِ قَالَ الاخْطَلُ ٭ مِنَ الجَازِيَاتِ الحُورِ مَطْلَبُ سِرِّهَا كَبَيْضِ
الانُوقِ المُسْتَكِنَّةِ فِي الوَكْرِ اَعَزُّ مِنَ الغُرَابِ الاعْصَمِ ٭ قَالَ حَمْزَةُ هَذَا اَيْضًا
فِي طَرِيقِ الابْلَقِ العَقُوقِ فِي اَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَذَلِكَ لِانَّ الاعْصَمَ الَّذِي يَكُونُ
اِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءَ وَالغُرَابُ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ فِي الحَدِيثِ اَنَّ عَائِشَةَ فِي
النِّسَاءِ كَالغُرَابِ الاعْصَمِ اَعَزُّ مِنْ قَنُوعٍ ٭ هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ ٭ وَكُنْتُ
اَعَزَّ عِزًّا مِنْ قَنُوعٍ ٭ تَرَفَّعَ عَنْ مُطَالَبَةِ المُلُوكِ ٭ فَصِرْتُ اَذَلَّ مِنْ مَعْنًى دَقِيقٍ
بِهِ فَقْرٌ اِلَى ذِهْنٍ جَلِيلٍ وَامَّا قَوْلُهُمْ اَعَزُّ مِنَ الكِبْرِيتِ الاحْمَرِ فَيُقَالُ هُوَ
الذَّهَبُ الاحْمَرُ وَيُقَالُ بَلْ هُوَ لَا يُوجَدُ الآنَ يُذْكَرُ وَقَالَ عَزَّ الوَفَاءُ فَلَا وَفَاءَ وَ
اِنَّهُ لَا عِزَّ وِجْدَانًا مِنَ الكِبْرِيتِ اَعَزُّ مِنْ مَرْوَانِ القَرَظِ ٭ هُوَ مَرْوَانُ بْنُ
زِنْبَاعٍ العَبْسِيُّ وَكَانَ يَحْمِي القَرَظَ لِعِزَّةٍ وَيُقَالُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانَّهُ يَغْزُو اليَمَنَ وَبِهَا
مَنَابِتُ القَرَظِ وَوَصَفَ مَرْوَانَ هَذَا لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فَاسْتَوْفَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ

له انت معاً جيت به من العزة في قومك كيف علمك بهم فقال ابيت اللعن
انى ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال فما تقول في عبس قال رمح جديد الا تطعن به
يطعنك قال فما تقول في فزارة قال يحمى ويمنع قال فما تقول في مرة قال الاحر
بوادى عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا بمانعيك ولا مجيبيك قال فما
تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيدك قال فما تقول في ثعلبة بن
سعد قال اصوات ولا انيس اعز من حليمة هي بنت الحرث بن ابى شمر ملك
عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذى
قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء ملك العراق وسار بعربها الى الحرث الاعرج
الغساني وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما
نسب هذا اليوم الى حليمة لانها حضرت المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم
العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب
المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقالوا لاريتك الكواكب
ظهرا واخذه طرفة فقال ٥ ان تنوله فقد تمنعه ٭ وتريه النجم يجرى بالظهر وقد
ذكر النابغة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيوف ٭ تخيرن من ازمان يوم
حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب اعز من ام قرفة هي امراة فزارية كانت
تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين
رجلا كلهم لها محرم اعدى من الظليم وذلك انه اذا عدا اى مد جناحيه فكان
حضره بين العدو والطيران اعدى من الحية هذا من العداء وهو الظلم وهذا
كقولهم اظلم من حية واما قولهم اعدى من الذيب ٥ فمن العداء والعداوة
والعدو وقولهم اعدى من العقرب ٥ هذا من العداء والعداوة و
قولهم اعدى من الجرب من العدوى واعدى من الثوباء ٥ من العدوى ايضا
والثوباء التثاوب وزعموا ان شظاظا كان على ناقة يتبع رجلا وكان
شظاظ رجلا مغيرا فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب
الرجل من فوقها فقال اعديتني فمن ترى اعداك لا حل من اعفى ولا عداك ٥
قال حمزة يقول لا حل رحله من ارحضك قلت قد روى حمزة لا حل من غفا ثم

تثاءب شظاظ

قال

قال في تفسيره لا حل رحله من اركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى
لان غفا غير معروف قال ابن السكيت تقول اغفيت اذا نمت ولا تقل غفوت
يقول لا حل رحله من نام ولم يركضك حتى تقلت والدليل عليه قول حمزة
بعد هذا ثم التفت الرجل ذا اغتاظ في طلبه فاجهدها حتى افلت وهذا هو الوجه
اعدى من الشنفرى هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر ابو عمرو الشيبانى
انه خرج هو وتابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا
على الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء رصدا واني
لاسمع وجيب قلوب القوم فقالوا ما نسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع
ايديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من
ورود الماء فخرج الشنفرى فلما راه الرصد عرفوه فتركوه حتى شرب الماء
ورجع الى اصحابه فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض فقال
تابط شرا بلى ولكن القوم لا يريدونك انما يريدوني ثم ذهب ابن براق
فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تابط شرا للشنفرى اذا انا كرعت في الحوض
فان القوم سيشدون على فياسرونى فاذهب كانك تهرب ثم كن في
اصل ذلك القرن فاذا سمعتني اقول خذوا خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن
براق انى سامرك ان تستاسر للقوم فلا تناء عنهم ولا تمكنهم من نفسك
ثم مر تابط شرا حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فاخذوه
وكتفوه بوتر وطار الشنفرى فاتى حيث امره وانحاز ابن براق حيث
يرونه فقال تابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في ان تياسرونا في الفداء ويستاسر
لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو
يصطلى نار بنى فلان وقد علمت ما بيننا وبين اهلك فهل لك ان تستاسر و
يياسرونا في الفداء قال لا والله حتى اروز نفسي شوطا او شوطين فجعل يستن
نحو الجبل ويرجع حتى اذا راوا انه قد اعيا طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تابط
شرا خذوا وخذوا وانخالف الشنفرى الى تابط فقطع وثاقه فلما راه ابن براق
وقد خرج من وثاقه مال اليه عنده فناداهم تابط شرا يا معشر بجيلة اعجبكم

عدوا ابن براق لما والله لاعدون لكم عدوًا ينسيكم عدوه ثم احضروا ثلثهم فنجوا
ففي ذلك يقول تابط شرًا ٭ ليلة صاحوا واغروا بي كلابهم ٭ بالعيكتين لدى معدى
ابن براق كانما حثحثوا حصًّا قوادمه ٭ او ام خشف بذي شث وطباق ٭
لا شيء اسرع مني غير ذي عذر ٭ او ذي جناح بجنب الريد خفاق ٭ فكل هؤلاء
الثلثة كانوا عدائين ٭ ولم يسر المثل الا بالشنفرى اعدى من السليك ٭ هذا
من العدو وايضًا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رأته طلائع جيش لبكر بن وائل
جاؤا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر
قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هايجاه خرج يمحص كانه ظبي فطاردا
سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فناخذه فلما اصبحا وجدا اثره
قد عثر باصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارتزت
في الارض فقالا لعل هذا كان في اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجًّا
قد بال في الارض وخد فقالا ما له قاتله الله ما اشد متنه والله لا نتبعه وانصرفا
فاتم السليك الى قومه فانذرهم فكذبوا لبعد الغاية فقال ٭
يكذبني العمران عمرو بن جندب ٭ وعمرو بن سعد والمكذب اكذب ٭
سعيت لعمري سعي غير معجز ٭ ولا وان اني لو اني لا اكذب ٭ ثكلتكما ان لم اكن قد
رأيتها ٭ كراديس يهديها الى الحي موكب كراديس فيها الحوفزان وحوله ٭ فوارس
همام متى يدع يركب ٭ فجاء الجيش فاغاروا وسليك تميمي من بني سعد وسلكة
امه وكانت سوداء واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيدة السليك
في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي واوفى بن مطر المازني والمثل سار
بسليك من بينهم اعق من ضب ٭ قال حمزة اراد واضبة فكثر الكلام
بها فقالوا اضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام و
الجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والانثى قال وعقوقها انها تاكل
اولادها وذلك ان الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه
من ورل وحية وغير ذلك فاذا انقبت اولادها وخرجت ظنتها شيئًا يريد
بيضها فوثبت عليها تقتلها فلا ينجو منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب

من البيض

في موضعه واتت بعلته ثم جاءت الى ما هو في العقوق مثل الضبة فضربت
بها المثل على الضد فقالوا ابر من هرة وهي ايضًا تاكل اولادها فحين سئلوا عن
الفرق وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة الحب لها ولزموا توا بجه في ذلك
مقنعة قال الشاعر ٭ اما ترى الدهر وهذا الورى ٭ كهرة تاكل اولادها
وقالوا ايضًا اكرم من الاسد والام من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا
كرم الاسد انه عند شبعه يتجافى عما يمر به ولوم الذئب انه في كل اوقاته
متعرض لكل ما يعرض له قالوا ومن تمام لومه لربما تعرض للانسان منها
اثنان فيتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدًا فان ادمي الانسان واحدًا
من الذئبين وثب الاخر على الذئب المدمى فمزقه واكله وترك الانسان
وانشدوا لبعضهم وكنت كذئب السوء لما راى دمًا بصاحبه يومًا احال على
الدم ٭ احال اي قبل قالوا فليس في خلق الله الام من هذه البهيمة اذ تحدث
لها عند روية الدم بجانبها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة
تعدو بها على الاخر ومما اجروه مجرى الذئب والاسد والضب والهر
في تضاد النعوت الكبش والتيس فانهم يقولون للرئيس يا كبش وللجاهل
يا تيس ولا ياتون في ذلك بعلة وكذلك المعز والضان يقولون فيهما فلان
ماعز من الرجال وفلان امعز من فلان اي امتن منه ثم يقولون فلان
نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم
يقولوا الحمل بعد الجمل قال حمزة فمعنى قولهم العنوق بعد النوق اي بعد الحال
الجليلة صغر امرهم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون ابعد
النوق العنوق فان اراد واضد ذلك قالوا ابعد العنوق النوق والا فراس
عند العرب معز الخيل والبراذين ضانها كما ان البخت ضان الابل والجواميس
ضان البقر وهذا كما حكي عن ثمامة انه قال النمل ضان الذر وخالفه
مخالف فقال النمل والذر كالفار والجرذان اعق من ذيخة لانها تكون
مع ذيخها فيرمى فاذا رأته قد دمي شدت عليه فاكلته قال رؤبة ٭ فلا
تكوني يا ابنة الاشم ٭ ورقاء دمى ذيخها المدمى ٭ وقال الخرفي ليس لا من

اعق من ذيخ

النعم كالذيب ان رأى ۝ بصاحبه يوماً دماً فهو آكله **اعطش من ثعالة** ۝
قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي
فزعم ان ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيح ابن عبد الله بن مجاشع في غزاة
فنفق ناقلتهم كل واحد منهما فبشة الاخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما
من ملوحة البول فماتا عطشاً اينين فضربت العرب بثعالة المثل وانشد
لجرير ۝ ماكان ينكر في غزي مجاشع ۝ اكل الجزير ولا ارتضاع الفيشل وقال
رضعتم ثم بال على الحاكم ۝ ثعالة حين لم تجد واشرابا **اعطش من النقاقة**
ويروى من النقاق ايضاً يعنون الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات
ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه
اعطش من النمل لانه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب **اعذب**
من ماء البارق وهو ماء السحاب يكون فيه البرق من ماء الغادية
وهو ماء السحابة التي تغدو ومن ماء المفاصل وهو ما انفصل بين
جبلين ومن ماء الحشرج وهو ماء الحصى قال ۝ فلثمت فاها اخذا بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ۝ ويقال الحشرج الحسى ويقال هو الكوز
اللطيف **اعجل من نعجة الى حوض** لانها اذا ابانت الماء لم تثن عنه بزجر ولا
غيره حتى تواقعه **اعجل من معجل اسعد** ۝ قد مر تفسيره والخلاف فيه في
باب الراء عند قولهم اروى من معجل سعداً **اعبث من قرد** لانه اذا رأى
انساناً يولع بفعل شيء اخذ يفعل مثله **اعيث من جعار** العيث الفساد و
جعار الضبع وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب **اعقد من ذنب الضب** ۝
قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسا اعرابياً ثوباً فقال له
لاكافينك على فعلك بما اعلمك كم في ذنب الضب من عقدة قال لا ادري
قال فيه احدى وعشرون عقدة **اعزب** رأياً من حاقن الحاقن الذي
اخذه البول ومن ذلك يقال لا رأي لحاقن وكذلك يقال **اعزب** رأياً من
صارب ۝ وهو الذي حبس غائطه ومنه قولهم ضرب الصبي ليس **اعمر**
قراد ۝ قال حمزة العرب تدعي ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من

الاكذ

اكاذيب العرب والعجم منهم بر دعاهم الى هذا القول فيه **اعمر من ضب** حكى
الزيادي عن الاصمعي انه قال يبلغ الحسل فرخ الضب مائة سنة ثم يسقط
سنه فحينئذ يسمى ضباً وانشد لرؤبة ۝ فقلت لو عمرت سن الحسل ۝ او عمر
نوح زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل صرت رهين هرم او قتل **اعمر من**
نسر تزعم العرب ان النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد فيما تقدم
من الكتاب في باب الهمزة عند قولهم اتى ابد على لبد **اعمر من نصر** يعنون نصر بن
دهمان زعم ابو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمر حتى خرف ثم
عاد شاباً يافعاً فعاد بياض شعره سواداً ونبتت اسنانه بعد الدرد قال ابو
عبيدة فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض العرب فيه ۝ لنصر بن دهمان
الهنيدة عاشها ۝ وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا ۝ وعاد سواد الراس بعد بياضه
وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا ۝ فعاش بخير في نعيم وغبطة ۝ ولكنه
من بعد ذا كله ماتا **اعمر من معاذ** هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا
هو معاذ بن مسلم وكان صحب بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس
وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر ۝ ان معاذ بن مسلم
رجل ۝ ليس لميقاته عمره امد ۝ قد شاب راس الزمان واكتهل ۝ الدهر و
اثواب عمره جدد ۝ قل لمعاذ اذا مررت به ۝ قد ضج من طول عمرك الابد ۝
يا بكر حواء كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياة يا لبد ۝ قد اصبحت دار ادم خربت
وانت فيها كانك الوتد تسأل عربانها اذا نعبت ۝ كيف يكون الصداع و
الرمد ۝ مصححاً كالظليم ترفل في بردتك مثل الجبين يتقد ۝ صاحبت
نوحاً ورضت بغلة ذي القرنين شيخاً لولدك الولد ۝ ما قصر الجد يا معاذ
ولا ۝ زحزح عنك الثراء والعدد فاشخص ودعنا فان غايتك الموت ۝ وان
شد ركنك الجلد **اعقل من ابن تقن** ۝ هذا رجل يقال له عمرو بن تقن
وهو الذي يضرب به المثل فيقال ارمى من ابن تقن وكان من عاد من عقلائها
ودهاتها وكان لقمن بن عاد اراده على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه واحتال
لقمن في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر

الهنيدة المائة من الابل وغيرها

انجم ان كنت بن تقن فطامر ٥ وتغبن احيانا هنات دواهيا **اعجز من هلباجة** ٥ هو النؤوم الكسلان العطل الجافى قال حمزة وقد سار فى وصف الهلباجة فصل لبعض الاعراب المتفصحين وفصل اخر لبعض الحضريين فاما وصف الاعرابى فان الاصمعى قال اخبرنى خلف الاحمر انه سال ابن ابى كبشة بن القبعثرى من الهلباجة فتردد فى صدره من خبث الهلباجة بما لم يستطع معه اخراج وصفه فى كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف العاجز الاخرق الاحمق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلى يستعمل وضرسه اشد من عمله فلا تحاضرن مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلمن واما وصف الحضرى فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال هو الذى لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود ان سال الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد اخلف وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل اسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرح اشر وان حزن يئس وان ضحك زار وان بكى جار وان حكم جار وان قدمته تاخر وان اخرته تقدم وان اعطاك من عليك وان اعطيته لم يشكرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان امسك عنه لم يبدا وان بدا بالود هجر وان بدى بالبر جفا وان تكلم فضحه العى وان عمل قصر به الجهل وان اؤتمن غدر وان اجار اخفر وان عاهد نكث وان حلف حنث لا يصدر عنه الامل الا بخيبة ولا يضطر اليه حر الا بمحنة قال خلف الاحمر سالت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم القدم الاكول الذى والذى ثم جعل يلقانى بعد ذلك يزيد فى التفسير كل مرة شيئا ثم قال لى بعد حين واراد الخروج هو الذى جمع كل شر **اعجز ممن قتل الدخان** ٥ هو الذى ضرب به المثل فقيل اى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره فى الباب الاول من الكتاب قال ابن الاعرابى هو رجل كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا ابتاه واى فتى قتل الدخان فلما اكثرت قال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل ولقولهم تحول وجهان احدهما التنقل والاخر طلب الحيلة واما قولهم **اعجز عن الشئ من الثعلب عن العنقود** ٥ فان اصل ذلك ان العرب تزعم ان الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم ينله فقال هذا حامض وحكى الشاعر فقال ٥ ايها العايب سلمى انت عندى كثعالة ٥ رام عنقودا فلما ابصر العنقود طاله ٥ قال هذا حامض لما راى ان لا يناله **اعجز من مستطعم العنب من الدب** فلى هذا من قول الشاعر ٥ هيهات جئت الى دفلى تحركها ٥ مستطعما عنبا حركت فالتقط **اعجز من جانى العنب من الشوك** ٥ هذا ايضا من قول الشاعر ٥ اذا وترت امرا فاحذر عداوته ٥ من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا ٥ قال حمزة وهذا الشاعر اخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة ولن تجتنى من شوكة عنبة **اعطف من ام احدى وعشرين** هى الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وترق كلها وان ماتت احداهن تبين الغم فيها **اعز من است النمر** ويقال امنع **اعز من انف الاسد** ويراد به المنعة ايضا **اعطش من قمع** **اعجل من كلب الى ولوغه** **اعرض من الدهناء** **اعرى من اصبع ومن مغزل ومن حية ومن الراحة ومن الحجر الاسود** **اعلق من قراد ومن الحناء** **اعطى من عقرب** لم يذكر حمزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء او يقال اراد واهد العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطو الذى هو التناول اى انه اكثر تناولا لاعراض الناس من العقرب التى تابراى تضرب كل ما مرت به فاما عقرب الذى يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب وامطل من عقرب فهو ممن لا يضرب به المثل فى كثرة العطاء هذا ما سنح لى فى معنى هذا المثل والله

فتى

اَعلم اَعدَلُ من الميزان اَعتَقُ مِن بُرٍّ اَعلَمُ مِن دَغفَلٍ اَعمَرُ من ابن لسان الحمرة اَعلَمُ مِن دَعِيٍّ اَعمَقُ مِنَ البحر اعزّ من الترياق ومن ابن الخصّى احد خطباء العرب وَمِن مُخّ البعوض وَمِن عقاب الجوّ المولّدون عِزُّ المؤمن استغناؤه عن النّاس عادُ الفناء باقٍ عينُ القلادة وَرَاس النخت واوّل الجريدة و بيت القصيدة ذلكته المسائل عنائر القاضى خيرٌ من شاهدى عَدلٍ عَينُ الهوى لاتصدّق عَلَيكَ بالجنّة فانّ النار فى الكفّ عصارةُ لوم فى قرارة خبث عَلَيهِ الديار وَسُوء الدار عَلَيهِ ما على الطّبل يومَ العيد عَلَيهِ ما على اَصحاب السبت اى اللعنة عَلَيهِ ما على ابى لهبٍ عَلى هذا قتل الوليد يعنون الوليد بن طريف الخارجىّ يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له باهلٍ عَلَهُ لم يتولّ الحقّ تستحيه عقولُ الرّجال تحت استة اقلامها على حسب التكبّر فى الولاية يكون التذلّل فى العزل عَلَيكَ من المال ما يعولك ولاتعوله العادةُ توام الطّبيعة العزلُ طلاقُ الرّجال وحيضُ العمّال وقال الشاعر، وقالوا العزلُ للعمّال حَيضٌ لحاه الله من حَيضٍ بغيض فان يك هكذا فابو عليٍّ من اللّائى يئسن من المحيض العادةُ طبيعةٌ خامسةٌ العِرقُ نزّاعٌ العِزُّ فى نواصى الخيل العِفّة جيشٌ لا يهزم العِرقُ يسرى الى النّائم العقلُ يُهاب ما لا يهاب السّيف الاعمى يجرى فوق السّطح ويحسب النّاس لايرونها العجيزةُ احد الوجهين عادةٌ ترضّعت بروحها تبرّعت الباب التاسع

عشر فيما اوّله غين غُرّةٌ بين عينى ذى رحم اى ليس يخفى الوداد والنصح من صاحبك كما لايخفى عليك حبّ ذى رحمك لك فى نظره فانّه ينظر بعَينٍ جليّةٍ والعدوّ ينظر شَزرًا وهذا كقولهم جلى محبٌّ نظرة و التّقدير غرّةٌ غرّةُ ذى رحم غضبَ الخيل على اللُّجُم يُضرب لمن يغضب غضبًا لاينتفع به ولاموضع له ونصب غضبَ على المصدر اى غضب غضبَ الخيل غَلَبَت جلّتها حواشيها الحاشية صغار الابل سُمّيت حاشيةً وحشوًا لانّها تحشو الكبار اى تتخلّلها ويجوز ان يكون من اصابتها حشا الكبار اذا انضمّت الى جنبها والجلّة عظامها جمع جليل ويُراد بها الصّغار و

الكبار يُضرب لمن عظم امرُه بعد ان كان صغيرًا فغلب ذوى الاسنان غَشَمشَمٌ يغشى الشجر يراد به السّيل لانّه يركب الشجر فيدقّه ويقلعه ويُراد ايضًا الجمل الهائج ويقال لهما الايهمان يضرب للرّجل لايبالى ما يصنع من الظّلم وتقديره سيل غشمشم اى هذا سيل او هو سيل غَرثان فاربكوا له يقال دخل ابن لسان الحمّرة على اهله وهو جائع عطشان فبشّروه بمولودٍ واتوه به فقال والله ما ادرى اآكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له وروى ابن دريدٍ فابكلوا له من البكيلة وهى اقط بسمنٍ والرّبيكة شىءٌ من حساء او اقطٍ قال فلمّا طعم وشرب قال كيف الطَّلا وامّه فارسلها مثلًا يُضرب لمن قد ذهب همّه وتفرّغ لغيره غزوٌ كولغ الذئب الولغ شرب السباع بالسنتها اى غزو متدارك متتابع غُدّةٌ كغدّة البعير وموتٌ فى بيتٍ سلوليّةٍ ويروى اغدّةً وموتًا نصبًا على المصدر اى أغِدّ اغدادًا او اموت موتًا يقال اغدّ البعير اذا صار ذا غدّةٍ وهى طاعون ومن روى بالرّفع فتقديره غدّةٌ كغدّة البعير وموتٌ فى بيتِ سلوليّةٍ وسلول عندهم اقلّ العرب واذلّهم وقال ٭ الى الله اشكو انّنى بتُّ طاهرًا فجاء سلولىٌّ فبال على رجلى فقلتُ اقطعوها بارك الله فيكم فانّى كريمٌ غيرُ مُدخلها رَحلى وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم وقدم معه اربد بن قيسٍ اخو لبيد بن ربيعة العامرىّ الشاعر لامّه فقال رجلٌ يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دَعه فان يُرد الله به خيرًا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمّد ما لى ان اسلمتُ قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الامر بعدك قال لا ليس ذلك لى انّما ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء فتجعلنى على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال اجعل لك اعنّة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذلك الىّ اليوم وكان اوصى الى اربد بن قيسٍ اذا رأيتنى اكلّمه فدُر من خلفه فاضرب به بالسيف فجعل عامرٌ يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبىّ صلى الله عليه ليضربه فاخترط

الدّغفل ولد الفيل واسم رجل وهو دغفل بن حنظلة النّسابة احد بنى شيبان ١٢

ابو على ... عمّال ... ١٣٢١ ... طهران

من سيفه شبرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه
فالتفت رسول الله صلى الله عليه فرأى اربد وما يصنع من سيفه فقال
اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صائف
فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله
لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه
والا يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر
بيت امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات
لئن اصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما راى الله
ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على
ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت سلولية وهو يقول غدة كغدة
البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب في
خصلتين احداهما شر من الاخرى **غمرات ثم ينجلين** يقال ان المثل
للاغلب العجلي يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها ووقع غمرات
على تقدير هذه غمرات ويروى الغمرات ثم ينجلينا وكانه قال هي الغمرات
او القصة الغمرات تظلم ثم ينجلي وواحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة و
هي ما تغمر الواقع فيها بشدته اي تقهره **غنيت السؤلة عن التنقيح**
اي عن التشوير والتحديد يقال نقحت العود اذا بريت عنه ابنه وشوشتر
يضرب لمن يبصر من لا يحتاج الى التبصير **اغيرة وجبنا** قالته امراة
من العرب تعير بزوجها وكان تخلف عن عدوه في منزله فراها تنظر
الى قتال الناس فضربها فقالت اغيرة اي انغار غيرة وتجبن جبنا
نصبا على المصدر ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع
يضرب لمن يجمع بين شرين قال ابو عبيد **خرقي** بردالك من خدا فلي
ويروى غدا فلي بالخاء اصح وعليه الاعتماد قال المنذري فرأيته بخط
ابي الهيثم خذا فلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخذافل واصل المثل ان
رجلا استعار امراة بردها فلبسها ورمى بخلقان كانت عليه فجاء

المرأة

المراة تسترجع بردها فقال الرجل غرتي بردالك من خذا فلي يضرب
لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره **غثك خير من سمين غيرك** قال المفضل
اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينهم وبين
حي من احياء العرب حرب شديدة فمر معن في حملة حملها برجل من جرير
صريعا فاستغاثه وقال امنن علي كفيت البلاء فارسلها مثلا فاقامه
معن وساير حتى بلغه مامنه ثم عطف اولئك القوم على مذحج فهزموا
واسروا معنا واخا له يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا
اذا صاحب معن الذي نجاه اخو رئيس القوم فنادى معن وقال
يا خير جاز بيدا وليتها انخ منجيك هل من جزاء عندك اليوم لمن ورد
عواديك من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب عواسيك فعرفه
صاحبه وقال لاخيه هذا المان علي ومنقذي بعد ما اشرفت على
الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني احب ان اضعف لك
الجزاء فاختر اسيرا اخر فاختار معن اخاه روقا ولم يلتفت الى سيد
مذحج وهو في الاسارى ثم انطلق معن واخوه راجعين فمر ابا سارى
قومهما فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمعن قبحك الله تدع سيدك
قومك وشاعرهم لا تفكر وتفك اخاك هذا الانوك الفسل الرذل فوالله
ما نكاحه جماع ولا اعمل رمحا ولا ذعر سرحا وانه لقبيح المنظر سيئ المخبر لئيم
فقال معن غثك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس
عبد الله بن الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضي الله عنه
فقال ابن المذهب عن ابن الزبير ابوه حواري رسول الله وجدته
عمة رسول الله صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد
زوج النبي صلى الله عليه وخالته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها و
جده صديق رسول الله ابو بكر عليه الرحمة وامه ذات النطاقين قال ابن
عباس فشددت على يده وعضده ثم اثر علي الحميدان والاسامات
فباوت بنفسي ولم ارض بالهوان وان ابن ابي العاص مشى اليقدمية و

الفسل من الرجال الرذل او الفسول لمسئله ١٢

سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا على نطاق وقيل انه كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وابي بكر وهما في الغار وهذا اصح وقيل النطق بالمنطقة وانتطق بها القعولين

١٢٥

ان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعلى بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغثك خير من سمين غيرك ومنك انفك وان كان اجدع فلحق
ابنه على بعبد الملك بن مروان فكان اثر الناس عنده قوله اثر على الحميدات
اراد قوما من بنى اسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقرهم
قال الاصمعى الحميدات من بنى اسد من قريش وابن ابى العاص عبد الملك
بن مروان نسبه الى جده وقوله مشى القهقرية اى تقدم بهمته و
افعاله قلت مشى فلان اليقدمية والتقدمية اذا تقدم فى الشرف والفضل
ولم يتاخر من غيره فى الافضال على الناس قال ابو عمرو معناه التبختر و
هو مثل ولم يرد المشى بعينه كذا رواه القوم اليقدمية بالياء والجوهرى
اورده فى كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زايدة وفى التهذيب بخط
الازهرى بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء **الغبط** خير
من الهبط ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا
اتضاعا اى نسالك ان تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط
لازم ومتعد قال الفراء **غل** قمل يضرب للمراة السيئة الخلق قال الاصمعى
انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل
فلقى منه جهدا فضرب لكل ما تلقى منه شدة **غيض** من فيض اى قليل من
كثير الغيض النقصان الفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله فاض و
هذا كقولهم برض من عد البرض القليل من كل شىء والعد الماء الذى له مادة
ومنه قول ذى الرمة ه دعت مية الاعداد واستبدلت بها ه خناطيل الجال
من العين جزل **غل** يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها يضرب لمن يتعبد
بالاحسان اليه **غادر** وهية لا ترقع ه اى فتق فتقا لا رتق له يضرب فى
الداهية الدهياء **غضبان** لا تودم له البكيلة ه هذا قريب من قولهم غرثان
فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق بلت بربو كل السمن من غيران تمسه
النار **الغبج** اروى والرشيف اشرب الغبج الشرب الشديد والرشيف التقبيل
قال ابو عمرو اى انك اذا اقبلت رشفت قليلا قليلا اوشك ان يهجم عليك من تنا[ول]

فاحتكر

فاحتكر لنفسك يضرب فى اخذ الامر بالوثيقة والحزم **غلبتهم** انى خلقت
نشبة ه يضرب لمن طلب شيئا فالح حتى احرز بغيته ونشبة مثال همزة
من النشوب يقال نشب فى الشىء اى علق به ورجل نشبة كثير النشوب
فى الامور **استغاث** من جوع بما اماته ه يضرب لمن استعان بمن يوتى من
جهته قال الشاعر ه لعلك تغص براس عظم ه وعلك فى سرابلك ان تجنا
غدا غدها ان لم يعقنى عائق ه الهاء كناية عن الفعلة اى غدا غد فعلها
ان لم يحبسنى حابس **اغفروا** هذا الامر بغفرته ه اى اصلحوه بما ينبغى ان يصلح
به والغفرة فى الاصل ما يغطى به الشىء من الغفر وهو الستر والتغطية **الغضب**
غول الحلم اى مهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اى اهلكه ويقال ايه غول
اغول من الغضب وكل ما اغال الانسان فاهلكه فهو غول **غلق** الرهن
بما فيه ه يضرب لمن وقع فى امر لا يرجو انتياشا منه وفى الحديث لا يغلق
الرهن اى لا يستحقه مرتهنه اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا
من فعل الجاهلية فابطله الاسلام **غنظوك** غنظ جرادة العيار ه الغنظ
اشد الغيظ والكرب يقال غنظه يغنظه غنظا اى جهده وشق عليه وكان
ابو عبيدة يقول هو ان يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه
واصل المثل ان العيار كان رجلا انهم فاصاب جرادة فى ليلة باردة
وقد جت فاخذ منه كفا فالقاه فى النار فلما ظن انه انشوى طرح بعضه
فى فيه فخرجت جرادة من بين سنيه فطارت فاغتاظ منه جدا فضربت العرب
بذلك المثل انشد البيارى لمسروح الكلبى يهاجى جريرا ولقد رايت فوارسا
من قومنا ه غنظوك غنظ جرادة العيار ه ولقد رايت مكانهم فكرهتهم
لكراهة الخنزير للابعار ه يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم
فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم يجد منه مخرجا وذكر عمر بن عبد العزيز
الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ **غنى** حتى عزونا البحر
بدلوين ه يضرب لمن انتاش حاله فتصلف **الغرة** تجلب الدرة ه يقال
غارت الناقة تغار مغارة وغرارا اذا قل لبنها والغرة اسم منه يعنى ان

اتنا شنى فلان من الهلكة
اى تنقذنى بغير بمعنى
تناولنى وانتاشته الهمز
اى نزعه ١٢

ازمت الرجل ازما حتى
ثم اذالكرب بعض نية
١٢

قلة لبنها تعد وتخبر بكثرتر فيما يستقبل يضرب لمن قل عطاؤه ويرجى
كثرتر بعد ذلك غلط بن باط يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط اذا دخل
فيه يقال هذا رمل تغوط فيه الاقدام اى تغوص وباط مثل فاض من بطا
اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الاناء يضرب للامر الذي اختلط فلا يهتدى
فيه ويضرب للمخلط في حديثه اذا اراد وانكذبه غريت بالسود وفي البيض
الكثر يقال غرى بالشيء يغرى غرى اذا اولع به والكثر الكثرة يقال
الحمد لله على القل والكثر يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه ميلا منه اليه
غذيمة بالظفر لينت تقطع الغذيمة الارض تنبت الغذم يقال حلوا في غذيمة
منكرة والغذم نبت قال القطامي ∴ في عشعث ينبت الحوذان و
الغذما وتقدير المثل غذم غذيمة فحذف المضاف وذلك ان الغذم
ينبت في المزارع فيقلع ويرمى به وهذا يقول هذه غذيمة لا تقطع بالظفر
يضرب لمن نزلت به ملمة لا يقدر كل احد دفعها لصعوبتها غمام ارض
تجاد اخرين يضرب لمن يعطى الاباعد ويترك الاقارب الغراب اعرف
بالتمر وذلك ان الغراب لا ياخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد
تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا غيبه غيابه اى دفن في قبره والغياب
ما يغيب فكانه اريد به القبر يضرب في الدعاء على الانسان بالموت
غاية الزهد قصر الامل وحسن العمل غزيل فقد طلاه غزيل تصغير غزال
اى ناعم فقد نعمة يضرب للذى نشا في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر
عليها غبر شهرين ثم جاء بكلبين يضرب لمن ابطا ثم اتى بشيء فاسد و
مثله صام حولا اغلظا المواطى الحصى على الصفا اى موطى الحصى يضرب للامر
يتعذر الدخول فيه والخروج منه ما على

افعل من هذا الباب

اغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط هذا من قول سعيد بن عبد الرحمن
بن حسان ∴ قد كنت اغنى ذي غنى عنكم كما ∴ اغنى الرجال عن المشاط
الاقرع اغنى عنه من التفة عن الرفة التفة هى السبع الذي يسمى عناق
الارض والرفة التبن ويقال دقاق التبن والاصل فيهما رفهة قاله

حمزة وجمعها رفات قال الشاعر غنينا عن حديثكم قديما ∴ كما اغنى التفات
عن الرفات ويقال في مثل اخر استغنت التفة عن الرفة وذلك ان التفة
سبع لا يقتات الرفة وانما يغتذي باللحم فهو يستغني عن التبن قلت التفة
والرفة مخففتان وقال الاستاد ابو بكر هما مشددتان وقد اورد الجوهري
في كتاب الهاء التفة والرفة وفي الجامع مثله الا انه قال فيخففان فاما
الازهري فقد اورد الرفة في باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن
الاعرابي الرفت التبن ويقال في مثل انا اغنى عنك من التفه عن الرفت
قال الازهري والتفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء قلت وهذا اصح الاقوال لان
التبن مرفوت مكسور اغر من الدباء في الماء من الغرور والدباء القرع و
يقال في المثل ايضا لا يغرنك الدباء وان كان في الماء قال حمزة ولست اعرف
معنى هذين المثلين قلت معنى المثل الاول منتزع من الثاني وذلك ان
اعرابيا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فاحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء
وان كان نشوءه في الماء يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا
فاخذ منه هذا المثل الاخر فقيل اغر من الدباء في الماء اغر من سراب
لان الظمان يحسبه ماء ويقال في مثل اخر كالسراب يغر من راه ويخلف من
رجاه اغر من الاماني هذا من قول الشاعر ∴ ان الاماني غرر والدهر
عرف ونكر من سابق الدهر عثر اغر من ظبي مقمر وذلك ان الخشف يغتر
بالليل المقمر فلا يحترز حتى ياكله السباع ويقال بل معناه ان الظبي صيده في
القمراء اسرع منه في الظلمة لانه يعشى في القمراء فيكون اغر في المعنى الاول
افعل من المغرور ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرارة لا من الاغترار وذلك انه
يلعب في القمراء فيكون افعل على جادة القياس اغدر من الغدير قال حمزة
هذا من قول الكميت ∴ ومن غدره نبز الاولون بان لقبوه الغدير الغديرا
وقال غير حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمي غديرا لانه يغدر بصاحبه
احوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميت وهو اسدي وانشد البيت الذي
تقدم قلت واهل اللغة يجعلونه من المغادرة اى غادره السيل اى تركه

صاجره د

وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى مُفعل اغدره اى تركه **اغدر**
من كنانة العَدْر هم بنو سعد بن تيم وكانوا يسمّون العُدَر فيما بينهم اذا اساؤوا
استعماله بكنيتهم وضعوها له وهي كيسان قال النمر بن تولب ٭ اذا كنت
في سعدٍ وامّك منهم غريبًا ٭ فلا يغررك خالك من سعدِ ٭ اذا ما دعوا كيسان
كانت كهولهم ٭ الى الغدر ادنى من شبابهم المردِ **اغوى** من غوغاء الجرادِ ٭
الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعضٍ قبل ان يطير قلت الغوغاء يجوز
ان يكون فعلالا كمثل قمقامٍ عند من يصرفه وفعلاء عند من لم يصرفه
قال ابو عبيدة الغوغاء شئ شبيه بالبعوض الا انه لا يعض ولا يؤذى
وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدبا وبه سمّي الغوغاء
من الناس وهم الكثير المختلطون **اغزل** من عنكبوتٍ واغزل من سرفةٍ
قالوا سما من الغزلِ واما قولهم **اغزل** من امرئ القيس ٭ فهو من الغزل و
هو التشبيب بالنساء في الشعر قال حمزة وقولهم **اغزل** من فرعلٍ من
الغزلِ والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا قلت الغزل ها هنا الخرق
يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال في وجهه ففتر
وخرق اى دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك اذا تبع صيده فقيل اغزل
من فرعلٍ ويقال هذا ايضا من الاوّل وفرعلٌ وجلٌ قديم **اغدر**
من قيس بن عاصمٍ ٭ زعم ابو عبيدة انه كان من اغدر العرب وذكروا انه
جاوره رجلٌ تاجرٌ فربطه واخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى
جعل يتناول النجم ويقول ٭ وتاجرٍ فاجرٍ جاء الالهُ به كان لحيته
اذناب اجمالٍ ومن حديثه في الغدر ايضا انه جبى صدقة بني منقرٍ للنبي
صلّى الله عليه وسلّم فلما بلغه موته قسمها في قومه وقال ٭ الا ابلغا
عنّي قريشا رسالةً ٭ اذا ما اتتهم مهديات الودائع ٭ حبوت بما
جمعته آل منقرٍ ٭ وايأست منها كلّ اطلس طامعٍ **اغدر** من عتيبة
بن الحارث ٭ ذكر ابو عبيدة انه نزل به انيس بن مرّة بن مرداس السّلمي
في صرمٍ من بني سليم فشدّ على اموالهم فاخذها وربط رجالها حتى

افتد

افتدوا فقال عباس بن مرداس اخو انيسٍ ٭ كثر الضجاج وما سمعت بغادرٍ
كعتيبة بن الحرث بن شهابٍ ٭ جللت حنظلة الدناءة كلها ٭ ودنست
آخر هذه الاحقاب **اغلى** فداءً من حاجب بن زرارة واغلى فداءً من
بسطام بن قيس ذكر ابو عبيدة انهما اغلى عكاظيٍّ فداءً قال فكان فداؤهما
فيما يقول المقلل مائتى بعيرٍ وفيما يقول المكثر اربعمائة بعيرٍ وقال
ابو الندى يقال **اغلى** فداءً من الاشعث بن قيسٍ الكندي ٭ غزا مذحجا
فاسر ففدى نفسه بالفى بعيرٍ والفٍ من غير ذلك يريد من الهدايا
والطرف فقال الشاعر ٭ فكان فداؤه الفى بعيرٍ ٭ والفا من طريفات
وتلدٍ **اغلم** تيسٍ من بني حمّان ٭ قالوا انّ بني حمّان تزعم ان تيسهم قفط
سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه وفخروا بذلك حمزة يقال للتيس قفط
وسفد وقرع وللذوات الحافر كام وكاش وباك وللانسان نكح و
هرج وناك قال وزعموا انّ مالك بن مسمعٍ قال للاحنف بن قيسٍ هازلا
وهو يفخر بالربيعة على المضريّة لاحمق بكر بن وايلٍ اشهر من سيّد بني
تميم يعنى بالاحمق هبنّقة القيسي فقال الاحنف وكان لقاعة اى حاضر
الجواب لتيس بني تيم اشهر من سيّد بكر بن وايل يعنى تيس بني حمّان وحمّان
من تميم قال ابو الندى واسمه عبد العزّى بن سعد بن زيد مناة وسمّى
حمّان لسواد شفتيه **اغير** من ديكٍ ومن عقيلٍ ٭ يعنى عقيل بن علفة
ومن جملٍ ومن الفحل **اغرب** من غرابٍ **اغوص** من قرلى ٭ وهو طائر وقد مرّ
ذكره في مواضع من الكتاب **افنخ** من مفنّقةٍ ٭ وهي المرأة الناعمة **اغلظ**
من حمل الحبر **اغشم** من السيل **اغدر** من ذيبٍ **اغلم** من خوّات يعنون
خوّات بن جبير وقد مرّ ذكره **اغلم** من هجرسٍ ومن ضيونٍ ٭ **المولدون**
غيرة المرأة مفتاح طلاقها **غداؤه** مرهون بعشائه يضرب للفقير **غراب**
نوح للمتهم وللمبطئ ايضا **غضب** العشاق كمطر الربيع **غضب** الجاهل في قوله
وغضب العاقل في فعله **غبار** العمل خير من زعفران العطلة **غاص** غوصة
فجاء بروثةٍ **غاب** حولين فجاء بخفّى حنينٍ **غش** القلوب يظهر في فلتات

الألسن وصفحات الوجوه غلول الكتب من ضعف المروّة غنى المرء في الغربة
وطن وفقره في الوطن غربة غبن الصديق ننالة الغمر من الايمان الغزو
أدرّ اللقاح واحد للسلاح الغايب حجته معه الغناء رقية الزنا الغلط برج
الغرباء بردا الافاق الغرثان لا يمعك غرعه لا ينام مثل يضرب للملح في طلب
الشيء غضبه على طرف انفه مثل للرجل السريع الغضب الباب العشرون
فيما اوله فاء في بطن زهمان زاده ◦ زهمان اسم كلب روى ابو الندى
وابن الاعرابي زهمان بفتح الزاي وروى ابو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب
لمن يكون معه عدته وما يحتاج اليه وقال ابو عمرو في بطن زهمان زاده
قال وذلك ان رجلا نحر جزورا فقسمها فاعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان
لياخذ ايضا مع الناس فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده يضرب للرجل
يطلب الشيء وقد اخذه مرة في الصيف ضيعت اللبن ويروى الصيف ضيعت
اللبن والتاء من ضيعت مكسورة في كل حال اذا خوطب بها المذكر والمؤنث
والاثنان والجمع لان المثل في الاصل خوطبت به امراة وهي دختنوس بنت
لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها
ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة
فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال
عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير تعني ان
هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو فذهبت كلمتاهما مثلا فالاول
يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير
اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها الطلاق كان في الصيف
او ان اراد ان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيعا لالبانها
عند الحاجة فرق بين معدّ تحاب ◦ قال الاصمعي يقول ان ذوي القرابة
اذا تراخت ديارهم كان احرى ان يتحابوا واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا
في راسه خطة الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم
عليها والعامة تقول في راسه خطبة في راسه نغرة هي الذباب

اذا ابغضت المراة زوجها قيل فركته تفركه فركا وفركا عن ابن الاعرابي
اولاد الفرك فيهم نجابة لانهم اشبه بآبائهم وذلك ان الرجل اذا واقع
امراته وهي فاركة لم يشبهها ولده
منها واذا ابغض الزوج المراة قيل صلفها وصلفت عنده
صلفت المراة عند زوجها اذا ابغضها وقد صلفها يصلفها اذا ابغضها

تدخل

تدخل في انف الحمار يضرب للطامح الذي لا يستقر على شيء في وجه المال
تعرف امرته اي نماءه وخيره يقال امرت اموال فلان تامر امرا اذا نمت
وكثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه
قلت قد اورد الجوهري امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان واورد
الازهري امرته بتشديد وكذلك ابو زيد وغيرهما قال الازهري وبعضهم يقول
امرته من امر المال امرا فتل في ذروته الذروة اعلى السنام واعلى كل
شيء واصل فتل الذروة في البعير وهو ان يخدعه صاحبه ويتلطف لفتل
اعالي سنامه حكا ليسكن اليه فيتسلق بالزمام عليه قال ابو عبيد ويروى
عن الزبير انه سال عائشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة فابت عليه فما
زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته الذروة والغارب واحد و
دخل في على معنى تصرف فيه بان فتل بعضه دون بعض فكانه فتل بعض
ما في ذروته قال الاصمعي فتل في ذروته اي خادعه حتى ازاله عن رايه
يضرب في الخداع والماكرة افلت فلان جريعة الذقن افلت يكون لازما و
يكون متعديا وهو هاهنا لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال افلت
فاذا جريعة وهي تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد ان نفسه
صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي نجا سالم و
النفس منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا قال يونس اراد بجفن سيف
ومئزر وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما يقول ذهب مال زيد وحشمه
الا السعد او عبيدا ويقولون افلت بجريعة الذقن وبجريعاء الذقن وفي رواية
ابي زيد افلتني جريعة الذقن وافلت على هذه الرواية يجوز ان يكون متعديا
ومعناه خلصني ونجاني ويجوز ان يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني فحذف
واوصل الفعل كقول امرئ القيس ◦ وافلتهن علباء جريضا ◦ ولو ادركنه
صفر الوطاب ◦ اراد افلت منهن اي من الخيل وجريضا حال من علباء
ثم قال ولو ادركته الخيل صفر وطابه اي لمات فهذا يدل على ان افلتني
معناه افلت مني وصغر جريعة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة في الاصل

يقال العطني بقية حمة من وقتان
اي غبر قدر والقلاح ما يعرف به

اسمٌ للقليل مما يتجرّع كالحسوة والغرفة والقدحة واشباهها ومنه نوق مجاريع اى قليلات اللبن ونصب جُرَيعة على الحال واضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدلّ على قرب زهوق الروح والتقدير افلتني مشرفا على الهلاك ويجوز ان يكون جُرَيعة بدلا من الضمير في افلتني اى افلت جريعة ذقني يعني باقي روحي وتكون الالف واللام في الذقن بدلا من الاضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وكقول الشاعر وانفا بين اللحى والحواجب ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلّصني في جريعة كما يقال اشترى الدار بالاتها اى مع الاتها **افلت** وله حصاص الحصاص الحبق وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولّى وله حصاص كحصاص الحمار يوضع هذا في ذكر الجبان اذا افلت وهرب **افلت** وانحص الذنب • الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية انه ارسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات ان ينادى بالاذان اذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فاهوا ليقتلوه فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن لكم عقولا انما اراد معاوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستامن ويهدم كل كنيسة عنده فجهّزه واكرمه وردّه فلما راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه ثم حدثه بالحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردت لا الذي قال قوله كلا انه لبهلبه قالوا اصله ان رجلا اخذ بذنب بعير فافلت البعير وبقي شعر الذنب في يده فقيل افلت وانحص الذنب اى تناثر شعر ذنبه **فاها لفيك** قال ابو عبيد اصله انه يريد جعل الله بفيك الارض كما يقال بفيك الحجر وبفيك الاثلب قال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاها كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها تشرب الماء فكانه قال بفيه التراب ويقال الهاء كناية عن الداهية اى جعل الله فم الداهية ملازمة لفيك ومعنى كلها الخيبة وقال رجل من بلهجيم يخاطب ذيبا قصد ناقته • فقلت له فاها لفيك فانها • قلوص امرئ قاريك ما انت حاذره • يعني الرمي بالنبل **افواهها** مجاسّها اصله ان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها

وكان فيه غنى عن جسّها وقال ابو زيد اخنا كها مجاسها **في الخير له قدم** يريدون ان له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصاري • لنا القدم الاولى اليك وخلفنا • لاولنا في ملة الله تابع • ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله قدم صدق يعني الاعمال الصالحة وقال مقاتل بن حيان في قوله تعالى لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وآله يشفع لهم عند ربهم قال ابو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا **افضيت اليه بشقوري** اذا اخبرته بسرك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية اى اخرجت اليه شقوري وقال ابو سعيد يقال شقور وشقور ولا اعرف اشتقاقه ممّ اخذ وسالت عنه فلم يعرف قال قال العجاج • جاري لا تستنكري عذيري • سيري واشفاقي على بعيري • وكثرة الحديث عن شقوري • وقال الازهري من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت فالشقور الامور المهمة الواحد شقر ويقال ايضا شقور وفقور واحد الفقور فقر وقال ثعلب يقال لامور الناس فقور وشقور وهما همّ النفس وحوائجها يضرب لمن يفضي اليه ما يكتم عن غيره من السر **في استها ما لا ترى** • يضرب للرث الهيئة يكون مخبره اكثر من مرآته ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن انه عالم به **افتح صرارك تعلم عجارك** الصرار جمع صرّة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر اى تشد وتقطع جوانبها ليؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العيب واصلها العقدة والابنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خبرك من شرك **الفحل يحمي شوله معقولا** الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد اى صارت شولا ونصب معقولا على الحال اى ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وان كانت به علة **فلم ربض العير اذن** • قاله امرؤ القيس لما البسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فقال امرؤ القيس فقيل لا باس عليك قال فلم ربض العير اذن اى انا ميت يضرب للشيء فيه علامة تدلك

على غير ما يقال لك في بيته يؤتى الحكم ، هذا مما زعمت العرب عن ألسن
البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا
يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت
اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى
الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب
قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال
حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدثت حديثين امرأة فان ابت فاربعة
فذهبت اقواله كلها امثالا ومما يشبه هذا ما حكي ان خالد بن الوليد لما
توجه من الحجاز الى اطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة
فقال له خالد اين اقصى اثرك فقال ظهر ابي فقال من اين خرجت قال من
اين خرجت قال من بطن امي فقال علام انت قال على الارض قال فيم انت
قال في ثيابي قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال تعقل قال نعم واقيد
قال احرب انت ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها
للسفيه حتى يجيء حليم فينهاه ومثل هذا ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن
معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي امير البصرة وكان اعرابي الطبع
فقال لاياس يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال
للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت
لاهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال
في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت في الاعتبار غنى عن الاعتبار ،
اي من اعتبر بها رأى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل افنيتهن فاقة
فاقة اذا نبت بيضاء ودرافقه ، الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طايفة والرام
المرأة التي تترقرق اي تجيء وتذهب سمنا هذا شيخ يقول لامرأته افنيت
اموالي يعني قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي يهلك ماله شيئا بعد
شيء في الجريرة تشترك العشيرة يضرب في الحث على المواساة قرّ الدهر
جذعا ، يقال قرحت من اسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قد رسنها

والجذع

والجذع قبل الثني بسنة اي ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال و
المعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فسندركه بعد هذا في مثل حولاء السلاء
ويقال حولاء الناقة ويقال فلان في مثل حولاء الناقة وهي الماء الذي
يخرج على راس الولد والسلا جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان
في خصب ورغد عيش وكذلك قولهم في مثل حدقة البعير فسا بينهم الظربان
وهو دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يحمل السيف في جلده
يجيء الى جحر الضب فيلقم استه جحره ثم يفسو عليه حتى يغتم ويضطرب فيخرج
فياكله ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت وقال
الراجز بين كرحوضا يتقى منه رجل له صنان اراؤه كالظربان الموفي لازاؤه
اي صاحبه من قولهم فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان
لنتنه وقال الربيع بن ابي الحقيق وانتم ظرابي اذ تجلسون وما ان لنا
فيكم من مريد وانتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس ونتن الجلود في
القمر ضياء والشمس اضوء منه يضرب في تفضيل الشيء على مثله افق قبل ان
يحفر ثراك قال ابو سعيد اقبل ان يثار محازيك اي دعها مدفونة قال
الباهلي وهذا كما قال ابو طالب افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح
من لم يجن ذنبا كذا الذنب في عضة ما ينبتن شكيرها يقال شكرت
الشجرة تشكر شكرا اي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من
اصولها يضرب في تشبيه الولد بابيه في كل شجر نار واستمجد المرخ و
العفار ، يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الخلا قريبا من الشبع
اي استكثرا واخذا من النار ما هو حسبهما شبههما بمن يكثر العطاء طلبا
للمجد لانهما يسرعان الورى يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض قال ابو
زياد ليس في الشجر كله اورى زنادا من المرخ قال وربما كان المرخ مجتمعا
ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضا فاورى فاحترق الوادي كله ولم
تر ذلك في ساير الشجر قال الاعشى زنادك خير زناد الملوك خالط فيهن
مرخ عفارا او لو بت تقدح في ظلمة حصاة بنبع لاوريت نارا ، والزند

الأعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ قال الكميت اذا المرخ لم يورِ
تحت العفار وضُنّ بقدرٍ فلم تعقب **في** نظم سيفك ما ترى يا لقيم وحديثه
ان لقمان بن عادٍ كان اذا اشتد الشتاء وكلب كان اشد ما يكون وله راحلة
لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدّها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد
يقتلهم الا من كان غازيا فليغزُ براحلة فلما شبّ لقيم ابن اخته اتخذ راحلة
مثل راحلته فلما نادى لقمان من كان غازيا فليغز قال له لقيم انا معك اذا
شئت ثم انهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلهما فنزلا فنحرا ناقة
فقال لقمان للقيم أتعشّى ام اعشّي لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمن
اذهب فعشّها حتى ترى النجم قِمّ رأسٍ وحتى ترى الجوزاء كانها قطار وحتى
ترى الشعرى كانها نار فالا تكن عشّيت فقد آنيت فقال له لقيم نعم واطبخ
انت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كانها رؤس رجال صُلع وحتى ترى الضلوع
كانها نساء حواسر وحتى ترى الوذر كانه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كانه
غطفان يقول غِطْ غِطْ فالا تكن انضجت فقد انهيت ثم انطلق في ابله يعشيها
ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما اظلم لقمن وهو بمكان يقال له شرج قطع سمر
شرج فاوقد به النار حتى انضج لحمه ثم حفر دونه فلاه نارا ثم واراها فلما
اقبل لقيم عرف المكان فانكر ذهاب السمر فقال اشبه شرج شرجا لو ان أسيمرا
فارسلها مثلا وقد ذكرته في حرف الشين ووقعت ناقة من ابله في تلك
النار فنفرت وعرف لقيم انه انما صنع لقمن ذلك لتصيبه وانه حسده
فسكت عنه ووجد لقمن قد نظم في سيفه لحما من لحوم الجزور وكبدا وسناما
حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم لياخذه ان ينحره بالسيف ففطن
لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصحبة
فقال له لقيم القسمة فقال له لقمان ما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل
الا وانا موثق فاوثقني فاوثقه لقيم فلما اقتسما الابل بقي منها عشر او نحوها
فجشعت نفس لقمان فنخط نخطة تقضّبت منها الانساع التي هو بها موثق
ثم قال الغادرة والمتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال

لقيم قبّح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة تخلّفت
عن الابل والافيل الصغير منها يريد اقسم جميع ما فيها والمثل الاول يضرب
في المناكرة والخدع والثاني في الخسّة والاستقصاء في المعاملة **فاق**
السهم بيني وبينه يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه اى فسد
الامر بيني وبينه **الفرار** بقراب اكيس كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن
عمرو المازني وذلك انه كان يسير يوما في طريق اذ رأى اثر رجلين و
كان عائفا قائفا فقال ارى اثر رجلين شديدا كلبهما عزيزا سلبهما والفرار
بقراب اكيس ثم مضى واراد ذو الفرار يعني الذي يفرّ ومعه قراب
سيفه اذ فاته السيف اكيس ممن يفيت القراب ايضا قال الشاعر **شعر**
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا ه وانجو اذا لم ينج الا المكيّس **في** ذنب الكلب
يطلب الاهالة يضرب لمن يطلب المعروف عند اللئيم قال ه اتى ابي
ابن غلاق ليقريني ه كغائط الكلب يرجو الطرق في الذنب **افعل** ذلك
آثرا ما قالوا معناه اول كل شيء اى افعله مؤثرا له وقال الاصمعي معناه
افعل ذلك عازما عليه وما تأكيد ويقال ايضا افعله آثر ذي أثير اى
اول كل شيء قال عروة بن الورد ه وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح
آثر ذي اثير ه فقلت ان الهوى اللهو الى الصبح اثر كل شيء يؤثر فعله
فرقا انفع من حبٍّ اول من قال ذلك الحجاج للغضبان بن القبعثري
الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود واهل البصرة الحجاج و
انتهبوه قال يا اهل العراق تعشّوا الجدي قبل ان يتغداكم فلما
قتل الحجاج ابن الجارود واخذ الغضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم
وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فارسل
عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وامره ان يؤمن كل خائف
وان يخرج المحبسين فارسل الحجاج الى الغضبان فلما دخل عليه قال له
الحجاج انك لسمين قال الغضبان من يكن ضيف الامير يسمن فقال
انت قلت لاهل العراق تعشّوا الجدي قبل ان يتغداكم قال ما نفعت

قائلها ولاضرّت من قيلت فيه فقال الحجاج اوفرقاً خيرٌ من حبٍّ
فارسلها مثلاً يُضرب في موضع قولهم رهبوتٌ خيرٌ من رحموتٍ اى
لان يفرق منك فرقاً خيرٌ من ان يحبّ **الفرع** اوّل النتاج قالوا اوّل
كلّ نتاجٍ فرعيّةٌ وهو بعوا لربعىّ يضرب لابتداء الامور **في** سبيل الله
سرجي وبغلي اوّل من قال ذلك المقدام بن عاطف العجلىّ وكان وفد على
كسرى فاكرمه فلمّا اراد الانصراف حمله على بغلٍ مسرجٍ من مراكبه فلمّا
وصل الى قومه قالوا ما هذا الذى تتشابه فانشا يقول . اتيتكم ببغلٍ
ذى مراجٍ . اقبّ حمولة الملك الهمام . يجول اذا حملت عليه سرجاً .
كما جال المقدّح ذو اللجام . وما يزداد الا فضل جرىٍ . اذا ما مسّه عرق
الحزام . ولكنّ امّه منه وما ان . ابوه من المسوّمة الكرام .
له امّ مقدّحةٌ صفون . وكان ابوه ذا دبرٍ دفام . وكان يروضه رياضة
الخيل فرمحه رمحةً كسر بها شراسيفه فمرض من ذلك برهةً وامر بالبغل
فحمل عليه الكور وامتعة الحىّ ولم يعلف فنفق البغل وبرا المقدام
من مرضه وركب الى الصيد وحمل السرج على ناقةٍ له علوقٍ فلمّا ركبها
ومشيها وقع الركابين هوت بر قيس محين وطارت في الارض فلم يقدر
عليها وتقطع السرج فقال المقدام نفق البغل واودى سرجنا . في سبيل الله
سرجي وبغلي يضرب في التسلّى عما يهلك ويؤذى بر الزمان **فيحي** فياح هذا
مثل قطامٍ مبنىٌّ على الكسر وهو اسمٌ للغارة اى اتسعى يقال فاحت الغارة
تفيح اى اتسعت ودارٌ فيحاء اى واسعةٌ وانّث الفعل على انّ الخطاب
للغارة **فتىً** ولا كمالك . قاله متمّم بن نويرة فى اخيه مالك بن نويرة لمّا
قتل في الردّة وقد رثاه متمّم بقصائد وتقديره هذا فتىً اوهو فتىً **فضل**
القول على الفعل دناءةٌ . اى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنىٌّ و
فضل الفعل على القول مكرمةٌ اى كرمٌ وهى ان يفعل ولا يقول **فشا من**
فشيه من استه الى فيه الفش اخراج الريح من الرطب وفساس مبنىٌّ
على الكسر معناه افعلى به ما شئت فما بر انتصار **افتدِ** مخنوق اى يا

مخنوق

مخنوق يضرب لكلّ مشفوقٍ عليه مضطرٍّ ويروى فتدى مخنوق **في**
حسن مس ابصران امره مكس . يقال مكسنى اى ظلمنى يضرب للرجل اذا فطن
انّ قوماً ارادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم **افرع** فيما ساءنى وصعّد . افرع
هبط وصعد ارتفع اى لم يال جهداً فى الاذى **في** عيصه ما ينبت العود . العيص
الشجر الكثير الملتفّ وما صلةٌ اى ان كان العيص كريماً عوده كريماً وان كان
لئيماً كان لئيماً بعنى انّ الفرع فى وزان الاصل **في** الارض للحرّ الكريم منادح
اى متّسع ومرتزق المنادح جمع مندوحةٍ وهى السعة ويجوز ان يكون جمع
مندحٍ ومنتدح وجمع مندحٍ ايضاً كالمفاتح فى جمع فتح ومعنى كلّها الرحب والسعة
افاق فذرق يضرب لمن كان فى كربٍ ففرج عنه **في** المال اشراك وان
شحّ ربّه . اشراك جمع شريكٍ كما يقال شريفٌ واشرافٌ يعنون الحوادث و
الوارث **في** النصح لسع العقارب اوّل من قال ذلك عبيد بن ضريّة النمرىّ
وذلك انّه سمع رجلاً يقع فى السلطان فقال ويحك انّك غفلٌ لم تسمك
التجارب وفى النصح لسع العقارب وكانّى بالضاحك اليك باكياً عليك
فذهب قوله مثلاً **الافراط** فى الانس مكسبةٌ لقرناء السوء . قاله اكثم بن
صيفىّ يضرب لمن يفرط فى مخالطة الناس **في** الطمع المذلّة للرقاب هذا
مثل قولهم اذلّ رقاب الناس غلّ المطامع **افرخ** قيض بيضها المنقاض القيض
قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشقّ طولاً وافرخ خرج الفرخ من البيض اى ظهر
امره ظهور الفراخ من البيض قال ابو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت زياد
يعنى زياد بن ابى سفيان **افسدا** الناس الاحمران . هما اللحم والخمر وقيل الاحامرة
فيها الخلوق والزعفران **في** الله عوضٌ من كلّ فائتٍ . قاله عمر بن عبد العزيز
رحمه الله **في** التجارب علمٌ مستأنفٌ . اى جديدٌ **في** العواقب شافٍ او مريح
يعنى فى النظر فى عواقب الامور **فعلت** ذاك عمداً على عينٍ . اذا تعمّد تجدٍّ ويقين
ويقال فعلته عمداً على عينٍ قال خفاف بن ندبة . فان يك خيلى قد اصيب
صميمها فعمداً على عينٍ تيمّمت مالكا . وعمداً مصدرٌ اقيم مقام الحال **في** است
المغبون عوده . يضرب فيمن غبن يعنون انّه مثل من ابن **فوق** بلجم حربا

لا بلحم ترباء * الحرباء جنس من العظاء معروف والترباء التراب وفُق من فاق
بنفسه يفوق فُوُوقًا اذا اشرفت نفسه على الخروج ويقال فُق من فواق حلب
الناقة ويقال تفوّق الفصيل وفاق اذا شرب ما في ضرع امه واصل هذا ان
رجلًا نظر الى اخر ينظر الى ابله وهي تفوّق فخاف ان يعين ابله فتسقط فتنحر
فقال فُق بلحم حرباء اى احتلب لحم الحرباء ولا لحوم الابل واراد بلحم ترباء
لحما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض نفسها **انفلقت** بيضة بني فلان
عن هذا الرأى يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد **فارقه** فراقًا كصدع الزجاجة
اى فراقًا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاجة لا يلتئم قال ذو الرمة * ابى ذاك
او ينثنى الصفا من متونه ويجبر من رفض الزجاج صدوع **في** العافية خلف
من الواقية اى من عوفي لم يحتج الى راق وطبيب والهاء في الواقية دخلت
للمبالغة ويجوز ان يكون الراقية مصدرًا كالباقية والواقية **فعلت**
كذا والدهر اذ ذاك مسحل * اى لا يخاف احد احدًا يقال اسحله اى ارسله على
وجهه **فرارة** تسفهت قرارة * مثل قولهم نز والفرار استجهل القرار و
الفرارة البهمة تنفر او تقوم ليلا فيتبعها الغنم والقرار بالقاف الغنم
ومعنى تسفهت مالت بر قال ذو الرمة جرين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة
افعل كذا وخلاك ذم قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال
الفراء كلاهما كلام العرب وهذا من قول قصير اللخمي قاله لعمرو بن عدي
وقد ذكرته في قصة الزباء في باب الخاء وقولك وخلاك الواو للحال وخلاك
معناه عداك اى افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة *
فشانك فانعمي وخلاك ذم * ولا ارجع الى اهلي وراءي يضرب في عذر
من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد * ومن يك مثلي ذا
عيال ومقترا * من المال يطرح نفسه كل مطرح * ليبلغ عذرا او يصيب
رغيبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح * وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة
وان منها لايس وذلك للاعذار ولئلا ارجع الى نفسي بلوم **افرخ** روعك

يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له
ان يسكن روعه قال ابو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضم
الراء لان الروع المصدر والروع القلب وموضع الروع وانشد لذي الرمة *
ولّى يهز انهزاما وسطها زعلا * جذلان قد افرخت عن روعه الكرب *
افرع بالظبي وفي المعزى دثر * يقال افرع اذا ذبح الفرع وهو اول ولد تنتجه
الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث لا فرع ولا
عتيرة العتيرة شاة كانوا يذبحونها لالهتهم في رجب ويقال عكر دثر
بالتحريك اى كثير ومال دثر بالتسكين ومالان دثر ايضا والباء في
بالظبي نائبة اى افرع الظبي يعني ذبحه وفي المعزى كثرة يعني ان معزاه
كثير وهو يذبح الظبي يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم
افرط للهيم جبينا اقعسا * افرط اى قدّم وعجّل والهيم جمع اهيم
وهيماء وهي العطاش من الابل وجبينا تصغير اجبن مرخما يقال رجل
اجبن وامراة جبناء اذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء والاقعس الذي
دخل ظهره وخرج صدره اى قدّم لسقي الابل العطاش رجلا عاجزا يضرب
لمن استعان بعاجز **فصيل** ذات الرين لا يختل * ذات الرين الناقة التي
ترين ولدها وحالبها والتخييل ان تكون الناقة لا ترام ولدها فيقال الصاحبها
خيل لها فيلبس جلد سبع ثم يمشي على اربع يخيل الى الام انه ذيب يريد ان
ياكل ولدها فتعطف عليه وترامه يقول فهذه التي ترين ولدها لا يخيل لها
لانه لا ينفع يضرب للسيء المعاشرة طبعا فلا يؤثر فيه التودد اليه **افرخ** القوم
بيضتهم اذا ابدوا سرهم وافرخ الاذم ومتعد ليفرخ روعك اى ليذهب فزعك
وافرخ الطاير اذا خرج من البيضة وتقول في المتعدي افرخ روعك اى
سكن جاشك ومعنى افرخ القوم بيضتهم وفرعوها كما يفرع عنها الفرخ حين
خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة
في دون هذا ما تنكر المراه صاحبها قالوا ان اول من قال ذلك رجل
من مزينة وذلك ان الحكم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرايت بامرة

وأموال دثر

يقال

وبي موضع جاريتين احنين لمراركهما لهما وظرفهما فكسوتهما واخذت اليهما
قال ثم حججت من قابل ومعي اهلي وقد اغتللت ونصل خضابي فلما مررت بامرأة
اذا باحديهما قد جاءت وسألت سؤال منكرة قال فقلت فلانة قالت
فدى لك ابي وامي واني تعرفني قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك ابي
وامي رأيتك عاما اول شابا وارك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما انكر
المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت ما فعلت اختك قال فتنفست الصعداء
وقالت قدم عليها ابن عم لها فتزوجها فخرج بها فذاك حيث تقول اذا ما قفلنا
نحو نجد واهله فحسبي من الدنيا قفول الى نجد قال قلت اما اني لو ادركتها
لتزوجتها قالت فدى لك ابي وامي ما يمنعك من شريكتها في حسنها و
جمالها وشقيقتها قال قلت يمنعني من ذلك قول كثير اذا وصلتنا خلة
كي تزيلنا ابينا وقلنا الحاجبية اول فقال كثير بيني وبينك ليس
الذي يقول هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها
خلف قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعني من ذاك الا الحي **فاتكز واثقة**
بري زعموا ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقنه
فقالت فاتكز واثقة بري يضرب للمفسد الذي وراء ظهره ميسرة
فصفصة حمارها لا ينقص يضرب لمن يصنع المعروف في غير اهله **فقد**
الاخوان غربة قريب من هذا قول الشيخ ابي سليمان الخطابي واني
غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي وما غربة
الانسان في غربة النوى ولكنها والله في عدم الشكل **فلم خلقتا ان لم**
اخدع الرجال يعني لحيته يقول لم خلقت لحيتي ان لم افعل هذا يضرب في
الخلابة والمكر من الرجل الداهي **ما على افعل من هذا الباب**

افلس من ابن المذلق يروى بالدال والذال وهو رجل من بني عبد
شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيتة ليل وابوه واجداده يعرفون
بالافلاس قال الشاعر في ابيه فانك اذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندى
والعرف عند المذلق **افقر** من العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل

انه غبر دهرا يلتمس الغنى فلم يزدد الا فقرا **افسد** من الجراد لانه يجرد الشجر و
النبات وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يتقوته الانسان منه وفي وصية
علي عليه السلام لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا بد خل عليكم غير
فارعوا في مرعى الضب الاعور ابصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى واديا
وانقف واديا اكل ما وجده قوله انقف واديا اي انقف بيضه فيه قال حمزة و
الصواب نقف بيضه فيه اي شقه وكسره يقال نقفت الحنظل اذا كسرته
فاما انقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا بيض منقوف بان نقف
بيضه فيه ويجوز ان يكون واديا ظرفا لا مفعولا اي صار الجراد ذا بيض
منقوف فيه كما قالوا اجرب الرجل والبن واتمر واخواتها **افسد** من ارضة
بالجبلي قال حمزة يعنون بني الحبلي وهم حي من الانصار رهط ابن ابي بن
سلول **افسد** من السوس فقال في مثل اخر العيال سوس المال ويقال ايضا
افسد من السوس في الصوف في الصيف **افسد** من الضبع لانها اذا وقعت
في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع واسرافها في
الفساد استعارت العرب اسمها للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع
وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة المجدبة وانما هو ان الناس اذا
اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب
فاكلتهم قال الشاعر ابا خراشة اما انت اذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اي قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والضياب فاذا اجتمع الذئب و
الضبع في الغنم سلمت الغنم قال حمزة قال حدثني ابو بكر بن شقير قال حضرت
المبرد وقد سئل عن قول الشاعر وكان لها جاران لا يخفرانها ابو جعدة
العادي وعرفاء جيال فقال ابو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا
اجتمعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيبويه في قولهم اللهم ضبعا
وذئبا اي اجمعهما في الغنم واما قولهم **افسد** من بيضة البلد فهي بيضة
يتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها قلت افسد في جميع ما تقدم من الامثال
الا هذا وذلك شاذ وحقها اكثر افسادا وكذلك افلس من الافلاس شاذ

فاما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت افسى من ظربان قالوا
هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح الفسو وقد عرف الظربان ذلك من
نفسه فقد جعله من احد سلاحه كما عرفت الحبارى ما في سلاحها من السلاح
اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه
فياتي اضيق موضع فيه فيسده ببدنه ويروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا
يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشيا عليه فياكله ثم يقيم في
جحره حتى ياتي على اخر حسوله والضب انما يخدع في جحره حتى يضربوا به المثل فيقولوا
اخدع من ضب ويوغل في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم اندس من
الظربان قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فيتفرق تلك الابل كتفرقها
عن مبرك فيه قردان فلا يردها الراعي الا بجهد فمن اجل هذا سمت العرب
الظربان مفرق النعم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشاتمان انهما ليتجاذبان
جلد الظربان وانهما ليتماسان الظربان قلت وقد روي ليتماشنان جلد
الظربان من قولهم مشنه بالسيف اذا ضربه ضربة قشر بها الجلد افسى من
خنفساء لانها تفسو في يد من مسها افسى من بثر قالوا هو دويبة فاسية
ايضا افحش من فالية الافاعي والافحش من فاسية هما اسمان لدويبة
شبيهة بالخنفساء لا يملك الفساء وقال الشاعر لنا صاحب مولع
بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب اشد لجاجا من الخنفساء وازهى
اذا ما مشى من غراب افحش من كلب لانه يهر على الناس افرغ من يد
تفت اليرمع قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للمنكر المغمور تركته يفت اليرمع
واما قولهم افرغ من حجام ساباط فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن
فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسيئة بدانق واحد الى وقت
قفولهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعان فلا يدنو منه احد
فعندها يخرج امه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دابه
حتى انزف دم امه فماتت فجاة فسار مثلا قال الشاعر مطبخه قفر و
طباخه افرغ من حجام ساباط وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرة في سفره

ولم

ولم يعد لانه اغناه عن ذلك افرس من سم الفرسان هو عتيبة بن الحارث
بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد الفوارس ايضا وحكى ابو عبيدة عن ابي
عمرو المدني ان العرب كانت تقول لو ان القمر سقط من السماء ما التقفه غير
عتيبة لثقافته افرس من ملاعب الاسنة هو ابو براء عامر بن مالك بن
جعفر بن كلاب فارس قيس افرس من عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن
اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس واسود اهل زمانه ومر حيان
بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته
فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على ابي علي
وافضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال انعم ظلاما ابا علي فوالله
لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بطيئا عنه
بوعيدك وكنت لا تضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا
تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما تكون حين لا تظن نفس
بنفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل وكان
عامر ابن الطفيل ينادي بعكاظ هل من راجل فاحمله او جائع فاطعمه او خائف
فاومنه افرس من بسطام هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال
حمزة وحدثني ابو بكر بن شقير قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثني الاصمعي قال
اخبرني خلف الاحمر ان عوانة بن الحكم روى ان عبد الملك بن مروان سال
يوما من اشجع العرب شعرا فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف وهو
الذي يقول وجاشت الي النفس اول مرة وردت على مكروهها فاستقرت
قالوا فعمرو بن الاطنابة قال كيف وهو الذي يقول وقولي كلما جشأت
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف و
هو الذي يقول اقول بنفس لا يجاد بمثلها اقلي مراحا انني غير مدبر قالوا
فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس وقيس بن الخطيم و
عنترة بن شداد ورجل من بني مزينة اما عباس فلقوله اشد على الكتيبة
لا ابالي افيها كان حتفي ام سواها واما قيس بن الخطيم فلقوله واني لدى

كبيرا ثم وقد قيل في قولهم افسا بينهم الظربان

قالوا الذين النتن و لبس مشنى

ستم

الحرب العوان موكل • بتقديم نفس لا اريد بقاءها • واما عنترة بن شداد فلقوله
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم • عنها ولكني تضايق مقدمي • واما المزني فلقوله
دعوت بني قحافة فاستجابوا • فقلت ردوا فقد طاب الورود • واما قولهم
افتك من البراض • فهو البراض بن قيس الكناني ومن خبر قتله انه كان
وهو في حيه عيارا فاتكا يجني الجنايات على اهله فخلعه قومه وتبرا من
صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب بن امية ثم نبا به المقام
بمكة ايضا ففارق ارض الحجاز الى ارض العراق فقدم على النعمن بن المنذر
الملك فاقام ببابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كل عام تباع له
هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن
كلاب سمي رحالا لانه كان وفادا على الملوك من يجير لي لطيمتي حتى
يقدمها عكاظ فقال البراض ابيت اللعن انا اجيرها على كنانة فقال
النعمن ما اريد الا رجلا يجيرها على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال
ابيت اللعن اهذا العيار الخليع يكمل لان يجير لطيمة الملك انا المجير بها
على اهل الشيح والقيصوم من نجد وتهامة فقال خذها فرحل عروة بها و
تبع البراض اثره حتى اذا صار عروة بين ظهري قومه بجانب فدك نزلت العير
فاخرج البراض قداحا يستقسم بها في قتل عروة فمر عروة به وقال ما الذي
تصنع يا براض قال استخير القداح في قتلي اياك فقال استك اضيق من ذاك
فوثب البراض بسيفه اليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير فبسببها هاجت
حرب الفجار بين حيي خندف وقيس عيلان فتكة البراض التي بها المثل
قد سار وقال فيها بعض شعراء الاسلام • والفتى من تعرفته الليالي و
الفيافي كالحية النضناض كل يوم له بصرف الليالي فتكة مثل فتكة
البراض **افتك** من الجحاف • هو الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكه
ان عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشام
بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي في بعض تلك المغاورات
خيلا لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت

تلك الحروب اوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت
اليه الاخطل فقال • الا سائل الجحاف هل هو ثائر • بقتلى اصيبت من سليم
وعامر • فقال الجحاف مجيبا له • بلى سوف ابكيهم بكل مهند • وابكي عميرا بالرماح
الخواطر ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ علي بمثل هذا • ولو كنت ماسورا
نحم الاخطل فرقا من الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال
الاخطل يا امير المؤمنين هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني منه في
النوم فنهض الجحاف من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك ان
في قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته وجمع قومه واتى الاضافر ثم سار الى بني
تغلب فصادف في طريقه اربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني
تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال
الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجوزا نادته فقالت حربك الله يا جحاف
اتقتل نساء اعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخزل ورجع فبلغ الخبر الاخطل
فدخل على عبد الملك وقال • لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها
المشتكى والمعول • فاهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان
بها سبع سنين ومات عبد الملك فقام الوليد بن عبد الملك فاستومن
للجحاف فامنه فرجع **افتك** من الحرث بن ظالم • من خبر فتكه انه وثب بخالد
بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك
ففاته فقيل له انك لن تصيبه بشيء اشد عليه من سبي جارات له من بلي وبلي
حي من قضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن واموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا
من وجهه متنكرا وسال عن مرعى ابلهن فدل عليه وكمن فيه فلما قرب من المرعى
اذا ناقة لهن يقال لها اللقاع غزيرة يحلبها حالبان فلما راها قال •
اذا سمعت حنة اللقاع • فادعي بالليل ولا تراعي • ذلك راعيك فنعم
الراعي • ثم قال خليا عنها فعرف الحالبان كلامه فخليا فقال الحرث است
الحالب اعلم فذهبت مثلا فخليا عنها ثم استنقذ جاراته واموالهن وانطلق
فاخذ شيئا من جهاز رحل سنان بن ابي حارثة فاتى به اخته سلمى بنت ظالم

وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فضمي ابنك حتى انبه بر ففعلت فاخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها سائر افتك من عمرو بن كلثوم فان خبر فتكه يطول وجملته انه فتك عمرو بن عبد الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغالبة الى باديته بالشام موفورا لم يكلم احد من اصحابه فسار بفتكه المثل افصح من العضين هما دغفل وابن الكيس قال الشاعر ٭ احاديث من انباء عاد وجرهم ٭ يثورها العضان زيد ودغفل يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يا رجل افيل من الراى الدبري ٭ هو الراى الذى نجاهر بر بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغزيره ٭ وترك مقبلا عجز وتقصير افسد من الارضة والجراد افسى من عبدي افرغ من فؤاد ام موسى افسق من غراب افوه من جرير افخر من الحرث بن حلزة افلس من زج قال الطبري زج مولدة عندهم وهو الذى ينفخ للصبيان في لعبهم بالجوز حتى يتدحرج الجوزة الى الحفيرة فيرشى لذلك ويكتسب منه

المولدون في سعة الاخلاق كنوز الارزاق في بعض القلوب عيون في نحي ماء وهل ينطق من في فيه ماء في راسه خبوط في كفه من رقى ابليس مفتاح في شمك المسك شغل عن مذاقه فر من القطر وقعد تحت الميزاب فر من الموت وفي الموت وقع فرا اخزاه الله خير من قتل رحمه الله فوق كل طامة طامة فالوذج الجسر وفالوذج السوق لذى المنظر بغير مخبر في نصحه حمة العقرب فم يسبح ويد تذبح فرشت له دخلة امرى فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال فار يخصل الناصل الخايب الفضول علاوة الكفاية الافلاس يدرق افرس له بنفخة الفضل المبتدى وان احسن المقتدى الفرص تمر مر السحاب الفاختة عندة ابو ذر الفطام شديد الفتنة ينبوع الاحزان

الباب الحادي والعشرون فيما اوله قاف

قطعت جهيزة قول كل خطيب واصله ان قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل احدهما من الاخر قتيلا ويسالون ان يرضوا بالدية فبيناهم في ذلك اذ جاءت امة يقال لها جهيزة فقالت ان القاتل قد ظفر بر بعض اولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة اى قد استغنى عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه لحماقة ياتي بها قوري والطفي قالها رجل لامراته وكان لها صديق طلب اليها ان تقد له شراكين من شرج است زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فابى الا ان تفعل فاختارت رضاه على صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو بر اليه السبيل الى ان عصبت على مبال ابن لها صغير بعقبة واخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع ابوه البكاء سالها ما يبكيه فقالت اخذه الاسر وقد نعت له دواوه طريدة تقد له من شرج استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبي الا شدة فلما راى ابوه ذلك اضطجع وقال دونك يا ام فلان قوري والطفي فاقتطعت منه طريدة لترضي صديقها واطلقت عن الصبي يضرب للرجل المعز العز ليجد رقيل لحبلى ما تشتهين فقالت التمر وواها به اى اشتهى كل شئ يذكر لي ايضا مع التمر وواها له اى استهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهي كل ما يذكر وواها كلمة تعجب تقول لما يعجبك واها له قال ابو النجم ٭ واها لريا ثم واها واها ٭ يا ليت عينيها وفاها بثمن يرضي بها اباها قبل النفاس كنت مصفرة ٭ يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا قبل البكاء كان وجهك عابسا يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للبخيل يعتل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا قد نجذته الامور ٭ يضرب لمن احكمته التجارب ولعله من نبات النواجذ يقال عض على ناجذه اى قد اسن قال سحيم بن وثيل الرياحي اخو خمسين قد تمت شذاتي وتجذني مداورة الشوون اقصد بذرعك ٭ الذرع والذراع واحد يضرب لمن يتوعد اى كلف نفسك ما تطيق والذرع عبارة عن الاستطاعة كامر قال اقصد الامر بما تملكه انت لا بما يملكه غيرك اى توعد بما تسعه قدرتك

اى ضربت عضا ۱۲

لغز في الميزاب وليست بنصيحه ۱۲

ولا تطلب فوق ذلك في تهدّدي انقطع السلا في البطن • السلا جلدة رقيقة تكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع سلاها يضرب في فوات الامر وانقضائه قلب الامر ظهر البطن يضرب في حسن التدبير واللام في لبطن بمعنى على ونصب ظهرا على البدل اي قلب ظهر الامر على بطنه حتى علم ما في بطنه قدح في ساقه • القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه قرع له ظنبوبه اذا جدّ فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل • انا اذا ما اتانا صارخ فزع • كان الصراخ له قرع الظنابيب • اي اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجدّ في نصرته قد شمّرت عن ساقها فشمّري يضرب في الحث على الجد في الامر والتاء في شمّرت للداهية والخطاب في شمّري على التأنيث للنفس قبل الرماء تملأ الكنائن • وقيل قبل الضراط استحصاف الاليتين • اي قبل وقوع الامر تعدّ الالة قرب الوساد وطول السواد • يضرب للامر الذي يلقي الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو اتمّت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد الى السواد يعني الشخص من الشخص قد يبلغ القطوف الوساع • القطوف من الدواب الذي يسىء يقارب الخطو والوساع ضده يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض قد يبلغ الخضم بالقضم • الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابي طرفة قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم ومعنى المثل قد يدرك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشبعة بالاكل باطراف الفم قال الشاعر تبلغ باخلاق الثياب جديدها وبالقضم حتى تدرك الخضم

في المثل قد عبلته عبول يقال للرجل اذا مات واصل العبل القطع المستاصل وهذا كما يقال اشتعبته شعوب يضرب للهالك ١٢

بالقضم

بالقضم قد استنوق الجمل • اي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان عند بعض الملوك والمسيّب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوّله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويقال ان المتلمّس كان المنشد كان المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفة يلعب مع الصبيان ويستمع فانشد المتلمس • وقد اتناسى الهمّ عند احتضاره • بناج عليه الصيعرية مكدم • كميت كناز اللحم او حميرية مواشكة تنفي الحصا بمثلم • كانّ على انساعها عذق خصبة • تدلّى من الكافور غير مكمّم • والصيعرية سمة توسم بها النوق باليمن فلما سمع طرفة البيت قال قد استنوق الجمل فالوا فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو اسود فقال ويل لهذا من هذا قال ابو عبيد يضرب هذا في التخليط قودوه بي بارگا • وذلك ان امرأة حملت على بعير وهو بارك فاعجبها وطء المركب فقالت قودوه بي باركا يضرب لمن يتعوّد مباشرة الترفة ثم باشرها قرّب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ • الردهة مستنقع الماء وسا زجر للحمار يقال سأسأت بالحمار اذا دعوته ليشرب يضرب للرجل يعلم ما يصنع اي كل اليه الامر ولا تكرهه على فعله اذا رايته رشده اقلب قلاب هذا مثل يضرب للرجل يكون منه سقطة فيتدا ركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله عنه قد يضرط العير والمكواة في النار • اول من قال ذلك مخرفة بن عرفجة الهزاني وكان سيد بني هزان وكان الحصين بن نبيت العكلي سيد بني عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا اسرت بنو عكل من بني هزان اسيرا قتلوه واذا اسرت بنو هزان منهم اسيرا فدوه فقدم راكب لبني هزان عليهم فراى ما يصنعون فقال لبني هزان لم ار قوما ذوي عدد وعدة وجلد وثروة يلجاون الى سيد لا ينقض بهم وترا ارضيتم ان يفني قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم قولهم

الجراح وتغضهم السلاح فكيف تقتلون ويسلمون ووجهتم توبخا عنيقا
واعلمهم ان قوما من بني عكل خرجوا في ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم
فاستاقوا الابل واسروهم فلما قدموا محلتهم قالوا هل لكم في اللقاح و
الامة الرداح والفرس الوقاح قالوا الا فضربوا اعناقهم وبلغ عكلا
الخبر فساروا يريدون الغارة على بني هزان ونذرت بهم بنو هزان
فالتقوا فاقتتلوا قتالا حتى فشت فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان
واسر رجلان من عكل وانهزمت عكل فان عرفطة قال للاسيرين
ايكما افضل لاقتله بصاحبنا وعسى ان يفادي الاخر فجعل كل واحد منهما
يخبر ان صاحبه اكرم منه فامر بقتلهما جميعا فقدم احدهما ليقتل
فجعل الاخر يضرط فقال عرفطة قد يضرط العير والمكواة في النار
فارسلها مثلا يضرب للرجل يخوف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه و
قال ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا مخافة ما هو اشد منه قالوا قد
يضرط العير ويقال ان اول من قاله مسافر بن ابي عمرو بن امية و
ذلك انه كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت ان اهلي لا
يزوجونني منك انك معسر فلو قد وفدت الى بعض الملوك لعلك
تصيب مالا فتتزوجني فرحل الى الحيرة وافدا على النعمن فبينا هو مقيم
عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر اهل مكة بعده
فاخبره باشياء وكان فيها ان ابا سفيان تزوج هندا فطعن مسافر
من الغم فامر النعمان ان يكوى فاتاه الطبيب بمكاويه فجعلها في
النار ثم وضع مكواة منها عليه وعلج من علوج النعمن واقف فلما
راه يكوى ضرط فقال مسافر قد يضرط العير ويقال ان الطبيب ضرط
قبل عير وما جرى اي اول شيء ويقال لقيته اول ذات يدين و
اول وهلة وقبل عير وما جرى قال ابو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر
من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل عير وما
جرى قالوا خص العير لانه احذر ما يقتنص واذا كان كذلك كان

اسرع جريا من غيره فضرب به المثل في السرعة وقال الاصمعي معناه قبل
ان يجري عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثال في العين وهو الذي
يقال له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى
قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ ٭ وتعدو وقبضي وقبل عير وما جرى ٭
ولم تدر ما بالي ولم ادر ما لها ٭ ويروى القمصى والقبصى ٭ والباء بدل من الميم
وهما ضرب من العدو وفيه نزو ومن روى بالضاد فهو من القباصة و
هي السرعة ومنه ٭ بعجل ذا القباصة الوحيا ٭ ويقال جاء فلان قبل عير
وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون السرعة في كله قد حيل
بين العير والنزوان ٭ اول من قال ذلك صخر بن عمرو اخو الخنساء قال ثعلب
غزا صخر بن عمرو وبني اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا
فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدي صخرا طعنة في جنبه وافلت
الخيل فلم يقعص مكانه وجرى منها فمرض حولا حتى مله اهله فسمع امراة
تقول لامراته سلمى كيف بعلك فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا
منه الامرين فقال صخر ٭ ارى ام صخر لا تمل عيادتي ٭ وفي رواية اخرى فمكث
زمانا حتى ملته امراته وكان يكرمها فمر بها رجل وهي قائمة وكانت ذات
خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل فقالت نعم عما قليل وكل ذلك يسمعه صخر
فقال اما والله لئن قدرت لاقدمنك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف انظر اليه
هل يقله يدي فناولته فاذا هو لا يقله فقال ٭ ارى ام صخر لا تمل عيادتي ٭
وملت سليمى مضجعي ومكاني ٭ فاي امرئ ساوى بام حليلة ٭ فلا عاش
الا في شقى وهوان ٭ اهم بامر الحزم لو استطيعه ٭ وقد حيل بين العير
والنزوان ٭ لعمري لقد انبهت من كان نائما ٭ واسمعت من كانت له
اذنان ٭ وما كنت اخشى ان اكون جنازة ٭ عليك ومن يغتر بالحدثان ٭
فللموت خير من حياة كانها ٭ معرس يعسوب براس سنان ٭ قال ابو عبيدة
فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع
الطعنة قيل له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شانكم واشفق عليه

امرع

قوم فنهوه فابى فاخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيكس من نفسه و
قال: اجارتنا ان الحتوف تنوب ۞ على الناس كل المخطئين تصيب ۞
اجارتنا ان تسأليني فانني ۞ مقيم لعمري ما اقام عسيب ۞ كاني وقد
اد نوا لحز شفارهم ۞ من الصبر دامي الصفحتين نكيب ۞ ثم مات فدفن
الى جنب ۞ عسيب وهو جبل بقرب من المدينة وقبره معلم هناك قرارة
تسفهت قرارا ۞ الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار
الارجل قباح الوجوه وهذا مثل قولهم ۞ نزو القرار استجهل القرار يضرب
للرجل يتكلم في القوم بالخطا فيطا بقونر على ذلك وقال المنذري قرارة
بالفاء وهي البهمة تنفر الى امها فتتبعها الغنم القرنان حتى الحلم ۞ يضرب
لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لذنا لته والحلم اصغر القردان القرنبى
في عين امها حسنة ۞ هي دويبة مثل الخنفس منقطة الظهر طويلة
القوايم قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما انا فيه ۞ يضرب
لمن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصح قد يدفع الشر بمثله اذا اعياك
غيره ۞ قاله بعض الماضين وهذا مثل قول الفند الزماني ۞ وبعض
العلم عند الجهل للذلة اذعان وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان
قد قلينا صفيركم ۞ اصله ان رجلا كان يعتاد امراة فكان يجيء و
هي جالسة مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت
وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم بذلك بعض
بنيها فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه مسمار محمي
فلما حت كعادتها كواها به فجاء خليلها بعد ذلك يصفر فقالت قد قلينا
صفيركم قال الكميت ۞ ارجو لكم ان تكونوا في مودتكم ۞ كلبا كورهاء
تقلى كل صفار لما اجابت صفيرا كان اتيتها ۞ من قابس شيط الوجعا
بالنار انقضبت قوي من قاوية ۞ الانقضاب الانقطاع اي انقطع
الفرخ من البيض اي خرج منها كما يقال برئت قابية من قوب يضرب
عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضيت قابية من قوبها فالقابية

تشيط الطاعم الراس والكراع اذا اشعل فيها النار حتى يتشيط ما عليها من الشعر والتشعر واصل الاشاطة الاحراق

البيضة

البيضة والقوب الفرخ قال الكميت يصف النساء وزهدهن في ذوي
الشيب لهن من المشيب ومن علاه من الامثال قابية وقوب اي
اذا ابن الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق
قوي قال ابو الهيثم بعضهم اصله من قوى الحبل لا انزا اذا انقطعت قوة
من قواه لا يمكن امضا لها قلت يمكن ان يحمل هذا على قولهم قويت الدار
اذا خلت من اهلها مثل اقويت لغتان مشهورتان فهي قاوية ومقوية
فيقال قويت البيضة اذا خلت من الفرخ وقوي الفرخ اذا خرج وخلا
منها فالبيضة قاوية اي خالية والفرخ قاو اي خال من البيض و
قوي تصغير قاو على مذهب الاسم لان كل فاعل اذا كان اسم
علم فتصغيره على فعيل كما قالوا لصالح اذا كان اسما صليح ولعامر
عمير ولخالد خليد طلبا للخفة واذا كان نعتا صويلح وعويمر وخويلد
وقيل القوي غير موجود في الشعر والكلام الا في هذا المثل والله
اعلم قد افرخ روعه ۞ اي ذهب عنه خوفه قال الازهري كل
من لقيته من اهل اللغة يقوله بفتح الراء الا ما اخبرني به المنذري
عن ابي الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال و
الروع في الروع كالفرخ في البيضة قلت وبعض هذا قد مضى في باب
الفاء فاذا قيل افرخ روعه او روعه جاز ان يكون على مذهب
الدعاء وعلى معنى الخبر ايضا واذا قيل فدا فرخ لا يصلح ان يكون
للدعاء قرب طب ۞ ويروى قرب طبا وهو مثل نعم رجلا واصل
المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امراة فلما هديت اليه وقعد منها
مقعد الرجال من النساء قال لها ابكر انت ام ثيب فقالت قرب
طب ويقال ايضا في هذا المعنى انت على المجرب اي على التجربة وعلى
من صلة الاشراف اي مشرف عليه وقريب منه ومن عمله قد صرحت
بجلدان هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة لا خمر فيه
يتوارى به يضرب مثلا للامر الواضح البين الذي لا يخفى على احد وقد

١٢١

مرسا ذكر فيه من الخلاف قد بيّن الصبح لذي عينين ٥ بيّن هاهنا بمعنى تبيّن
يضرب للامر يظهر كل الظهور قد سيل به وهو لا يدري ٥ ويقال ايضا قد
سال به السيل يضرب لمن وقع في شدة اقدح بدفلى في مرخ ثم شدّ بعد او
ارخ ثم يشد بعدا وارخ ٥ قال المازني اكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار
ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش
فلم يلبثا ان يقع بينهما شر قال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا
يحتاج ان تكده وتلح عليه القيد والرتعة ٥ قال المفضل اول من قال
ذلك عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر
من همدان اسروه فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق
قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقي من الارض اصطاد ارنبا فاشتواها
فلما بدا ياكل منها اقبل ذيب فاقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوايه فولى به
فقال عمرو عند ذلك ٥ لقد اوعدتني شاكر فخشيتها ٥ ومن شعب ذي
همدان في الصدر هاجس فبالمل شتى الف الله بيننا ٥ لها جحف فوق
المناكب يابس ٥ وناد بموماة قليل انيسها ٥ اتاني عليها الطلس اللون
نايس ٥ نبذت اليه حزة من شوائنا ٥ فاب وما يخشى على من يجالس ٥
فولى بها جذلان ينفض راسه ٥ كما اض بالنهب المغير المخالس ٥ فلما وصل
الى قومه قالوا اي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وانت اليوم بادن فقال
القيد والرتعة فارسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والا منة
قد انصف القارة من راماها ٥ القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا
الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد الشداخ
ان يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم دعونا قارة لا تنفرونا ٥ فنجفل
مثل اجفال الظليم ٥ وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون
ان رجلين التقيا احدهما قاري فقال القاري ان شئت صارعتك وان
شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال الاخر ٥ قد اخترت المراماة
فقال القاري قد انصفتني وانشا يقول ٥ قد انصف القارة من راماها ٥ انا

اذا ما فئة نلقاها ٥ نرد اولاها على اخراها ٥ ثم انتزع له بسهم فشك به
فؤاده ٥ قال ابو عبيد اصل القارة ٥ الاكمة وجمعها قور قال ابن واقد و
انما قيل انصف القارة من راماها في حرب كانت بين قريش وبكر بن عبد
مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى
الفريقان راماهم الاخرون فقيل قد انصفهم هؤلاء اذ ساووهم في العمل الذي
هو شانهم وصناعتهم وفي بعض الاثار الا اخبركم باعدل الناس قيل بلى قال
من انصف من نفسه وفي بعضها ايضا اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس
من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال الحفير كالكناية
اوسع منها قبل الرماء تملا الكنائن الرماء مصدر رامى يرامي مراماة
ورماء قال روبة قبل الرماء يملا الجفير اي يوخذ اهبة الامر قبل وقوعه
تكب له ظهر المجن يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال
عن العهد كتب امير المومنين علي صلوات الله عليه الى ابن عباس حين اخذ
من مال البصرة ما اخذ اني شركتك في اماناتي ولم يكن رجل من اهلي
اوثق منك في نفسي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد
حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه مع الفارقين وخذلته مع الخاذلين
واختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذيب الازل دامية
المعزى ضح رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك بالمحل
الذي ينادي به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة
قبل الرمي يراش السهم يضرب في تهيئة الالة قبل الحاجة اليها و
هو مثل قولهم قبل الرماء قد ركب ردعه ٥ يقال به ردع من زعفران او
دم او لطخ واثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه و
يقال ركب ردعه اذا دخل عنقه في جوفه من قولهم ارتدع السهم
اذا رجع نصله في سنخه قد القى عصاه ٥ اذا استقر من سفر او غيره قال
جرير ٥ فلما التقى الحيان القيت العصا ٥ ومات الهوى لما اصيبت مقاتله ٥
وحكي انه لما بويع لابي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيب من يده

فتطيّر من ذلك فقام رجل فاخذ القضيب ومسحه ودفعه اليه وانشد

فالقت عصاها واستقرت بها النوى ⁂ كما قرّ عينا بالاياب المسافر

وقال علي بن الحسن الباخرزي في ضده

حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلى ⁂ وصف المسافر انه القى العصا كي ينزلا

فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا

قشرت له العصا يضرب في خلوص الود اي اظهرت له ما كان في نفسي ويقال اقشر له العصا اي كاشفه واظهر له العداوة قتل ما نفس مخيرها ماصلة ومخيرها مخيرها قال عطاء بن مصعب معناه انه كان بين رجلين مال فاقتسماه فقال احدهما لصاحبه اختر اي القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى هذا الاخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما نفس مخيرها اي قتلت نفسك حين خيرتك يوضع في الشره والجشع ويروى قبل نفسا ومخيرها اي اذا جعلت الحكم الى من تساله الحاجة حمل للحمل على نفسه قد علقت دلوك دلوا اخرى اصله ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل اخر دلوه ايضا فيتعلق بالاولى حتى يمنع صاحبها ان يستقي يضرب في الحاجة يطلب فيحول دونها حايل اي قد دخل في امرك داخل قد نهيتك عن شرب بالوشل الوشل الماء القليل اي قد نهيتك عن سوال اللئيم قل خيبه قال ابو عمرو والخيب اللبن يقال في الدعاء على الانسان قلل الله خيبه اي لبنه قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا قالوا ان اول من قال ذلك النعمن بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد العبسي وكان له صديقا ونديما وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك ولبيد بن ربيعة وشماسا الفزاري وقلابا الاسدي قدموا على النعمن وخلفوا لبيدا يرعى ابلهم وكان احدثهم سنا وجعلوا يغدون الى النعمن ويروحون فاكرمهم واحسن نزلهم غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا فبيناهم ذات يوم عند النعمن اذ دخل بهم الربيع وعابهم وذكرهم باقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان مقبل على بثه ورَوّح لبيد الشول فلما راى اصحابه وما بهم من الكآبة سالهم ما لكم فكتموه فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا اسرح

لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم فيه وانما اكتموا عنه لان ام لبيد امراة من بني عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الابل وتدخلوني على النعمن معكم فواللات والعزى لادعنه لا ينظر اليه ابدا فخلفوا في ابلهم قلابا الاسدي وقالوا للبيد وعندك خير قال ستترون قالوا انا نبلوك في هذه البقلة بين ايديهم دقيقة الاغصان قليلة الورق لاصقة بالارض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها فرعا فتعسا لها وجدعا القوافي اخا عبس ارده عنكم بتعس وادعه فتعسا لها و
جدعا القوافي اخا عبس ارده عنكم بتعس وادعه من امره في لبس قالوا نصبح فترى راينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رايتموه نائما فليس امره بشيء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره وان رايتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فراوه قد ركب رجلا حتى اصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمن وهو يتغدى والربيع ياكل معه فقال لبيد ابيت اللعن اتاذن لي في الكلام فاذن له فانشا يقول

يا رب هيجا هي خير من دعه ⁂ اكل يوم هامتي مقزعه
نحن بنو ام البنين الاربعه ⁂ ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه ⁂ والضاربون الهام تحت الخيضعه
يا واهب الخير الكثير من سعه ⁂ اليك جاوزنا بلادا مسبعه
تخبرك عن هذا خبيرا فاسمعه ⁂ مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه
ان استه من برص ملمعه ⁂ وانه يدخل فيها اصبعه
يدخلها حتى يواري اشجعه ⁂ كانه يطلب شيئا اطمعه

ويروى ضيعه فلما سمع النعمن الشعر اُفِّف ورفع يديه من الطعام وقال للربيع اكذاك انت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمن لقد خبثت علي طعامي فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي ان لي سعة ⁂ ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
ولو جمعت بني لخم باسرهم ⁂ ما وازنوا ريشة من ريش شموالا

فابرق بارضك يا نعمان متكئا ، مع النطاسي طورا وابن توفيلا ،
وقال لا ابرح ارضك حتى تبعث الى من يفتيني فتعلم ان الغلام كاذب
فاجابه النعمان شعر : شرد برجلك عني حيث شئت ولا ، تكثر علي ودع عنك
الاباطيلا ، فقد رميت بداء لست غاسله ، ما ورا النيل يوما اهل ايليلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ، فما اعتذارك من شيء اذا قيلا ،
بنو ام البنين خمسة ، مالك بن جعفر ملاعب الاسنة ، والطفيل بن
مالك ابو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية
بن مالك وهم اشراف بني عامر فجعلهم اربعة لاجل القافية وسموبل
احد اجداد الربيع وهو في الاصل اسم طائر واراد بالنطاسي روميا يقال
له برجون وابن توفيل رومي اخر كانا ينادمان النعمان قد اتخذ الباطل
دغلا الدغل اصله الشجر الملتف اي قد اتخذ الباطل ماوى ياوي اليه
اي لا يخلو منه يضرب لمن جعل الباطل مطية لنفسه قد احزم لو اعزم
اي ان عزمت الراي فامضيته فانا حازم وان تركت الصواب وانا اراه
وضيعت العزم لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب المازني ، اذا هم القى
بين عينيه عزمه ، ونكب عن ذكر العواقب جانبا قد بلغ منه البلغين
اي الداهية قالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين اخذت قد بلغت
منا البلغين ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي العظام واصله من
البلوغ اي داهية بلغت النهاية في الشر قد النا وايل علينا ، الايالة
السياسة اي قد سسنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى ان زيادا قاله
في خطبته قد حمي الوطيس ، قال الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة
فاذا حميت لم يمكن احدا يطأ عليها فيضرب ذلك مثلا للامر اذا اشتد
ويروى ان النبي صلى الله عليه وآله رفعت له ارض موتة فرأى معترك
القوم فقال الان حمي الوطيس اي اشتد الامر قد تقطع الدوية الناب
الدو والدوي والدوية والداوية المفازة والناب الناقة المسنة يضرب
مثلا للشيخ فيه بقية اقتلوني ومالكا ، اول من قال ذلك عبد الله بن

الزبير

الزبير وذلك انه عانق الاشتر النخعي مسقطا الى الارض واسم الاشتر
مالك فنادى عبد الله بن الزبير اقتلوني ومالكا فضرب مثلا لكل من
اراد صاحبه مكروها وان ناله منه ضرر قد كان ذلك مرة فاليوم لا ، اول
من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية وكانت قد قرات الكتب فاقبل عبد
المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه امنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب فمر على فاطمة وهي بمكة فرات نور النبوة في وجه
عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
فقالت هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فقال اما الحرام فالممات
دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه ، ومضى مع ابيه
فزوجه امنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا
فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فارسلتها
مثلا يضرب في الندم والانابة بعد الاجرام ثم قالت له اي شيء صنعت
بعدي قال زوجني ابي امنة بنت وهب فكنت عندها فقالت رايت في
وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك في فابى الله الا ان يضعه حيث يجعل
وقالت ، بني هاشم قد غادرت من اخيكم ، امينة اذ للباه يعتلجان ،
كما غادر المصباح بعد خبوه ، فتائل قد ميثت له بدهان ،
وما كل ما نال الفتى من نصيبه ، بحزم ولا ما فاته بتوان ،
فاجمل اذا طالبت امرا فانه ، سيكفيكه جدان يصطرعان ،
وقالت ذلك ايضا اني رايت مخيلة نشأت فتلألأت بحناتم القطر لله ما
زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري قصيرة عن طويلة ،
قال ابن الاعرابي القصيرة التمرة والطويلة النخلة يضرب لاختصار الكلام
تقمقم الله عضبه ، يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي وغيره
معناه جمع الله بعضه على بعض وقبض عضبه ماخوذ من القمقام وهو الجيش
يجمع من ها هنا وها هنا حتى يعظم القوم طبون ، ويروى ما اطبون اي ما

ابصرهم يقال رجل طب اى عالم حاذق وما اطبهم اى ما احذقهم فاما رواية من روى ما اطبون فلا اعلم له وجها الا ان يقال رجل طب و اطب كما يقال خشن واخشن ووجل واوجل ووجر واوجر وما صلة فيكون كقولك القوم طبون القول ما قالت حذام ه اى القول السديد المعتمد ما قالت والا فالصدق والكذب يستويان في ان كلا منهما قول يضرب في التصديق قال ابن الكلبي ان المثل للجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته فقال لجيم فيها وجها ه اذا قالت حذام فصدقوها ه فان القول ما قالت حذام ه ويروى فانصتوها اى انصتوا لها كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم اى كالوا لهم ووزنوا لهم قد اسمعت لو ناديت حيا ه يضرب لمن يوعظ فلا ولا يفهم قاتل نفس مخيلها المخيل التشبيه يقال فلان يمضي على المخيل اى على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت اى على شبهة والتاء للخطاب اى يمضي على الخطة التي خيلت له انا اليه يضرب لمن يطمع فيما لا يكون و يروى قاتل نفس مخيلتها اى خيلاؤها يضرب في ذم التكبر قبلك ما جاء الخبر ه اصله ان رجلا اكل محروثا وهو اصل الانجدان فبات يخرج منه رياح منتنة فتأذى به اهله فلما اصبح خبرهم انه اكل محروثا فقالوا قبلك ما جاء الخبر اى قبل اخبارك جاء الخبر وما صلة قبل حساس الايسار ه يقال حسست اللحم وحسحسته اذا القيته على الجمر والايسار اصحاب الجزور في الميسر والواحد يسر يضرب في تعجيل الامر يقال لا افعلن كذا قبل حساس الايسار وذلك انهم يتعجلون نصب القدور فيمتلون قرن الحرمان بالحياء ه وقرنت الخيبة بالهيبة وهذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة قرده حتى امكنه ه اى خدعه حتى تمكن منه واصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه قيد الايمان الفتك ه يعني الغيلة وهي القتل مكرا وفجأة وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه واله قد اصبحوا في مخض

وطب خاثر اى في باطل اقلل طعامك تحمد منامك ه اى ان كثرته تورث الالام المسهرة قد اخطأ نوؤه يضرب لمن رجع عن حاجته بالخيبة والنوء النهوض والسقوط وهو واحد انواء النجوم التي كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اى بطلوع النجم او بسقوطه على الاختلاف بين اهل اللغة فيها اقشعرت منه الذوائب ه و يقال للدوائر وهما لا يقشعران الا عند اشد الخوف والدوائر جمع دائرة وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدره ويقال قد قف شعره من كذا اذا قام من الفزع يضرب مثلا للجبان اقصته شعوب ه هي اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام اى تبعته داهية ثم نجا قال الفراء يقال قصته الموت واقصته اى دنا منه اقصر لما ابصر ه اى امسك عن الطلب لما راى سوء العاقبة قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج يعني ان السمن يستر العيوب يضرب لليتيم يستغني فيتجمل ويعظم قد القيد واودى المفتاح ه يضرب للامر الذي يفوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء ه قاله اكثم بن صيفي قال ابو عبيد يريد ان الاقتصاد في الامور ادنى الى السلامة يضرب في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر ه ان كنت منبسطا سميت مسخرة ه او كنت منقبضا قالوا به ثقل ه وان اعاشرهم قالوا الهيبتنا ه وان اجانبهم قالوا به ملل ه اقصدي تصيدي ه يضرب في الحث على الطلب قتل ارضا عالمها ه اصل القتل التذليل يقال قتلت الخمر اذا مزجتها بالماء وقال ه ان التي ناولتني فرددتها ه قتلت قتلت فهات ما لم تقتل ه ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه يضرب في مدح العلم ويقال في ضده قتلت ارض جاهلها ه يضرب لمن يباشر امرا لا علم له به واما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال وهو الجسم فكانه ضرب واصاب قتاله كما يقال بطنه اذا اصاب بطنه وانفه اذا ضرب على انفه وكذلك

صدره وداسه ونخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القنال الجثم ٭ الم تعلمي يا مي انا وبيننا مهاو ٭ يدعن الجلس نحلا قتالها ٭ اي ناحلا جسمها قد ترهيأ القوم ٭ اذا اضطرب عليهم امرهم ورأيهم قال ابو عبيد ترهيأ الرجل في امره وذلك اذا اهتم به ثم امسك وهو يريد ان يفعله واصل قولهم ترهيأ الحمل هو ان يكون احد العدلين اثقل من الآخر واذا كانا كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة قد يؤتى يدى الحريص ٭ يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرصا وشرها يقال اتى عليه اذا اهلكه واليد عبارة عن التصرف لان اكثر تصرف الانسان بها كانه قيل ان المقادير على يديه فتمنعه عن المقصود اليه ويجوز ان يكون اليد صلة فيكون المعنى قد يؤتى على الحريص اى قد يهلك الحريص قد كاد تشرق بالريق ٭ يضرب لمن اشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب قد يؤخذ الجار بجنب الجار ٭ مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي قول الحق لم يدع لي صديقا ٭ يروى هذا عن ابي ذر رضي الله عنه قد يمتطي الصعب بعدما رمح ٭ هذا قريب من قولهم الضجور قد يحلب العلبة قامة تنمي وعقل يجري ٭ النماء الزيادة يقال نما ينمو وينمي والجري والنقصان يقال جرى يجري قال ابو نخيلة ما زال مذ كان على است الدهر ذا حمق ينمي وعقل يجري يضرب للذي له منظر من غير مخبر قد يدرك المبطئ من حظه هذا مثل قولهم آخرها اقلها شربا قرن الظهر للمرء شاغل ٭ اقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في الحرب قد كنت قبلك مقرورة تزعم العرب ان الضبع رأت نارا من مكان بعيد فما بلغتها وافقت فعل المصطلي قالت قد كنت قبلك يضرب لمن كسر بما لا ينال منه خير قد ركب السيل الدرج ٭ اى طريقه المعهود في البطن يضرب للذي يأتي الامر على عمد ويروى قد علم السيل اى علم وجهه الذي يمر فيه ويمضي قد طرقت ببكرها ام طبق لتطريق ان ينشب الولد فلا يسهل خروجه والبكر اول ما يولد وام طبق السلحفاة وهي اسم للداهية يضرب للامر لا مخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف من قولهم طرقته اذا اتته ليلا يعني

الجلس الناقة الوثيقة
الخلق الناحل ٭

قد

اتت

اتت الداهية ليلا بأمر يتعقد مثله صعوبة قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط قد عرفتني سيرتي واطت ٭ يضرب لمن يشفق ويعطف عليك قد فلك وفرج ٭ يقال فلك الرجل يفلك فلوكا فهو فالك اذا استرخى فكه مرتا وكذلك فرج من قولهم قوس فارج وفريج اذا بان وترها عن كبدها ويروى فرج وفرج يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرما قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية وكان من حديثهما ان رجلا من قيس يقال له قرواش بن هني كان يباري حمل بن بدر اخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حمل الغبراء اجود وقال قرواش داحس اجود فتراهنا عليهما عشرا في عشر فأتى قرواش قيس بن زهير فأخبره فقال له قيس راهن من احببت وجنبني بني بدر فانهم قوم يظلمون لغدرتهم على الناس في انفسهم وانا نكد اباء فقال قرواش اني قد اوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما اردت الى اشأم اهل بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا اتى حمل بن بدر فقال اني اتيتك لأواضعك الرهان عن صاحبي فقال لا اواضعك او تجيء بالعشر فان اخذت فقد اخذت سبقي وان تركتها رددت حقا عرفته لي وعرفته لنفسي فاحفظ قيسا فقال هي عشرون قال حمل هي ثلاثون فتلاجا وتزايدا حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق او ابن غلاق احد بني ثعلبة بن سعد ثم قال قيس واخيرك بين ثلاث فان بدأت فاخترت فلي منه خصلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت فلك خصلتان ولي الاولى قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة واليك المضمار ومنتهى الميطان اى حيث توطن الخيل للسبق قال فخط لهم رجل من محارب فقال وقع الناس بين ابني بغيض فضمروها اربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد وهي ردهة وسط هضب القليب فانتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوهما وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملأى من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حمل حيسا في دلاء وجعل في شعب من شعاب

هضب القليب على طريق الفرسين فسمي ذلك الشعب شعب الخبيء لهذا وكمن معه
فتيان فيهم رجل له زهير بن عبد عمرو وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا
وجهه عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل سبقتك يا قيس
فقال قيس بعد اطلاع ايناس فذهبت مثلا ثم اجدا فقال حمل سبقتك يا قيس فقال
رويدا يعدون الجدد اي تبعد بينه الى الوعث والخبار فذهبت مثلا فلما
دنوا وقد برز داحس قال قيس جري المذكيات غلاب ويقال غلاء كما يتغالى
بالنبل فذهبت مثلا فلما دنا من الفتية وثب زهير فلطم وجه داحس
فرده عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير ٥ كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته
على ذات الاصاد ٥ هم فخروا علي بغير فخر ٥ وردوا دون غايته جوادي ٥ فقال
قيس يا حذيفة اعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع من
اجرى من مائة فذهبت مثلا فقال الذي وضعا السبق على يديه لحذيفة ان
قيسا قد سبق وانما اردت ان يقال سبق حذيفة وقد قيل أفادفع اليه سبقه
قال نعم فدفع اليه الثعلبي السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة
وقالا قد راى الناس سبق جوادك وليس كل الناس راى ان جوادهم لطم فدفعك
السبق تحقيق لدعواهم فاسلبهم السبق فانه اقصر باعا واكل حدا من ان يردك قال
لهما ويلكما اراجع فيهما متندما على فرط عجز والله فما زالا به حتى ندم فنهى خميصة
بن عمرو حذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك الى مكرمة بنفسه وانما سبقت
دابته فما في هذا حتى تدعى في العرب ظلوما قال اما اذ تكلمت فلا بد من اخذه ثم
بعث حذيفة ابنه ابا قرفة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امراته
هر بنت كعب ما احب انك صادفت قيسا فرجع ابو قرفة الى ابيه فاخبره بما قالت
فقال والله لتعودن اليه فرجع قيس فاخبرته امراته الخبر فاخذت قيسا زفرات
فاقبل متقلبا ولم يلبث ابو قرفة ان رجع الى قيس فقال يقول ابي اعطني سبقي
فتناول قيس الرمح فطعنه فدق صلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس
فاحتملوا دية مالك مائة عشراء فقبضها حذيفة وسكن الناس فانزلها
على النفرة حتى نتجها ما في بطونها ثم ان مالك بن زهير نزل اللقاطة

وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بني فزارة امراة فاتاها فبنى بها واخبر
حذيفة بمكانه فعدا عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة ٥ لله عينا من راى
مثل مالك ٥ عقيرة قوم ان جرى فرسان ٥ فليتهما لم يجريا نصف غلوة ٥
وليتهما لم يرسلا لرهان ٥ فاتت بنو جذيمة حذيفة فقالت يبوء مالك
ابن زهير بمالك بن حذيفة ردوا علينا مالنا فاشار سنان بن ابي حارثة
المري على حذيفة ان لا يرد ولادها معها وان يرد المائة باعيانها فقال
حذيفة ارد الابل باعيانها ولا ارد النسل فابوا ان يقبلوا ذلك فقال قيس
بن زهير ٥ يود سنان ان يحارب قومنا ٥ وفي الحرب تفريق الجماعة والازل
يدب ولا يخفى ليفسد بيننا ٥ دبيبا كما دبت الى حجرها النمل ٥
فيا ابني بغيض راجعا السلم تسلما ٥ ولا تشمتا الاعداء يفترق الشمل ٥
وان سبيل الحرب وعر مضلة ٥ وان سبيل السلم امنة سهل ٥
قال والربيع بن زياد مجاور بني فزارة عند امراته وكان مشاحنا لقيس في درعه ذي
النور كان الربيع لبسها فقال ما اجودها انا احق بها منك وغلبه عليها فاطرد
قيس لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك
يقول قيس بن زهير ٥ الم ياتيك والانباء تنمي ٥ بما لاقت لبون بني
زياد ٥ ومحبسها لدى القرشي تشرى ٥ باقراس واسياف حداد ٥ فلما قتلوا
مالك بن زهير تراجعوا بينهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا اصدناه قال
ربيع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما ادري ما هو قالوا قتلنا مالك بن زهير
قال بئسما فعلتم بقومكم قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم وصهركم
وجاركم فقتلتموه وغدرتم قالوا لولا انك جار لقتلناك وكانت خفرة
الجار ثلاثا فقالوا لك ثلاث ايام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه
واتاه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه ثم دس امة له يقال لها رعية
الى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاء والقصد لتنظر امحارب هو ام
مسالم فاتته امراته تعرض له وهي على طهر فزجرها وقال لجاريته اسقيني
فلما شرب انشا يقول ٥ منع الرقاد فما اغمض حار ٥ جلل من النبا المهم

السارى ○ من كان محزونا بمقتل مالك ○ فليات نسوتنا بوجه نهارى ○
يجد النساء حواسرا يندبنه ○ يلطمن اوجههن بالاسحارى ○
افبعد مقتل مالك بن زهير ○ ترجوا النساء عواقب الاطهار ○
فاتت رعية قيسا فاخبره خبر ربيع فقال انت حرة فاعتقها وكانت لقبت
بابى منصور وقال قيس ○ فان تك حربكم امست عوانا ○ فانى لم اكن
ممن جناها ○ ولكن ولد سودة ارثوها ○ وحشوا نارها لمن اصطلاها ○
فانى غير خاذلكم ولكن ○ سأسعى الان اذ بلغت مداها ○ ثم قاد بنى عبس
وحلفاءهم بنى عبد الله بن غطفان يوم ذى المريقب الى بنى فزارة و
رئيسهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل ارطاة احد بنى مخزوم من بنى
عبس عوف بن بدر وقتل عنترة ضمضما ونفرا ممن لا يعرف اسمهم وفى
ذلك يقول ○ ولقد خشيت بان اموت ولم تكن ○ للحرب دائرة على ابنى
ضمضم ○ الشاتمى عرضى ولم اشتمهما ○ والناذرين اذا لم القهما دمى ○
ان يفعلا فلقد تركت اباهما ○ جزر السباع وكل نسر قشعم ○ وقال
ولقد علمت اذا التقت فرساننا بلوى المريقب ان ظنك احمق يوم ذى
حسى ثم ان بنى ذبيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا و
رئيسهم حذيفة بن بدر بنى عبس وحلفاؤهم بنى عبد الله بن غطفان ورئيسهم
الربيع بن زياد فتوافوا بذى حسى وهو وادى الهباءة فى اعلاه فهزمت بنو
عبس واتبعهم بنو ذبيان حتى لحقوهم بالمغيقة ويقال بعنيقة فقال التفانى
او تقيدونا فاشار قيس على الربيع بن زياد ان يباكرهم وخاف ان
قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انهم ليس فى كل حين يجتمعون وحذيفة
لا يستنفر احدا لاقتداره وعلوه ولكن نعطيهم رهاين من ابنائنا فندفع
حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذى
نضعهم على يديه وان هم قتلوا الصبيان فهو اهون من قتل الاباء وكان راى
الربيع مناجزتهم فقال يا قيس اتنفخ سحرك وملا جمعهم صدرك وقال الربيع ○
اقول ولم املك لنفسى نصيحة ○ ارى ما يرى والله بالغيب اعلم ○ اتبقى على

ذبيان من بعد مالك ○ وقد حش جانى الحرب نارا تضرم وقال قيس يا بنى ذبيان
خذوا منا رهاين ما تطلبون ونرضاكم الى ان تنظروا فى هذا فقد ادعيتم ما
نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى نتبين دعواكم ولا تعجلوا الى الحرب فليس كل كثير
غالبا وضعوا الرهاين عند من ترضون به ونرضى به فقبلوا ذلك وتراضوا ان
تكون الرهاين عند سبيع بن عمرو التغلبى فدفعوا اليه عدة من صبيانهم وتكاف
الناس فمكثوا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة
لن تبيد ان احتفظت هؤلاء الاغيلمة وكانى بك لو قد مت اتاك خالك حذيفة
وكان ام مالك اخت حذيفة يعصر عينيه ويقول هلك سيدنا ثم يخدعك
عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا شرف بعدها ابدا فان خفت ذلك
فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك سيدنا
ثم يخدعك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا شرف بعدها ابدا فان خفت
ذلك فاذهب بهم الى قومهم فلما ثقل سبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك
سيدنا فلما هلك اطاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك واسن منك فادفع
الى هؤلاء الصبيان يكونون عندى الى ان تنظر فى امرنا فانه قبيح ان تملك علي
شيئا ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا عنده اتى بهم اليعمرية وهو ماء بواد
من بطن خيل واحضر اهل الذين قتلوا فجعل يبرز كل غلام منهم فينصبه غرضا
ويقول ناد اباك فينادى اباه فلم يزل يرميه حتى يحرقه فان مات من يومه ذلك والا
تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك بنى عبس اتوهم
باليعمرية فقتلت بنو عبس من بنى ذبيان اثنى عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا
سبيع وعركى بن عميرة وقال عنترة فى قتل عركى ○ سائل حذيفة حين ارش بيننا
حربا ذوايبها بموت تخفق ○ واسال عميرة حين اجلت خيلها ○ رفضا عن ابن ابى
حى يلحق يوم الهباءة ثم انهم تجمعوا الى جنب الهباءة فى يوم قائظ فاقتتلوا
من بكرة حتى انتصف النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب
الخيل فخذيه وكان ذا خفض فلما تحاجزوا اقبل حذيفة ومن كان معه الى
جفر الهباءة ليتبردوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة رجل محرق الخيل

باذه وانه مستنقع الان في جفر الهباءة هو واخوته فانهضوا فاتبعوهم فنهضوا فاتوهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعل و انحدر في الجفر فقال حمل بن بدر من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم قالوا قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فنقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على شفير الجفر وقيس يقول لبيكم لبيكم يعني الصبية وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس لبيكم لبيكم فعرف حذيفة ان لن يدعهم فنهر حملا وقال اياك والماثور في الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك وبنو حمل بذي الصبية وترد السبق فقال قيس لبيكم لبيكم قال حذيفة لئن قتلتني لا تصطلح غطفان ابدا قال قيس ابعدك الله قتلك خير لغطفان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض اصحابه احذر قرواشا وكان قد رباه فظن انه سيشكر ذلك له قال خلوا بين قرواش وظهري فنزع له قرواش بمعبلة فقصم بها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمرو بن الاسلع فضرباه بسيفهما حتى ذففا عليه واخذ الحارث بن زهير سيف حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومثلوا بحذيفة فقطعوا مذاكيره فجعلوها في فيه وجعلوا لسانه في سبته ورمى جنيدب بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله وكان نذر ليقتلن بابنه رجلا من بني بدر فاحل بر نذره وقتل مالك بن الاسلع الحرث بن عوف بن بدر بابنه واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير تعلم ان خير الناس طرا ٭ على جفر الهباءة لا يريم ٭ ولولا ظلمه ما زلت ابكي ٭ عليه الدهر ما طلع النجوم ٭ ولكن الفتى حمل بن بدر ٭ بغى والظلم مرتعه وخيم ٭ اظن الحلم دل على قومي ٭ وقد يستجهل الرجل الحليم ٭ الاقيت من رجال منكرات ٭ فانكرها وما انا بالظلوم ٭ ومارست الرجال ومارسوني ٭ فمعوج علي ومستقيم ٭ وقال زبان بن زياد يذكر حذيفة وكان يحسد سودده ٭ وان قتيلا بالهباءة في استه ٭ صحيفته ان عاد للظلم

ظالم

ظالم ٭ متى تقرؤها تهدكم من ضلالكم ٭ وتعرف اذ ما فض عنه الخواتم ٭ فان تسالوا عنها فوارس داحس ٭ ينبئك عنها من رواحة عالم ٭ ونعى على ذلك عقيل بن علفة على عويف القوافي حين هاجاه فقال ٭ ويوقد عوف للعشيرة نارها ٭ فهلا على جفر الهباءة اوقدا ٭ فان على جفر الهباءة هامة ٭ تنادي بني بدر وعارا مخلدا ٭ وان ابا ورد حذيفة مثفر ٭ بأير على جفر الهباءة اسودا ٭ وقالت بنت بدر بن مالك ترثي اباها ٭ اذا هتفت بالرقمتين حمامة ٭ او الرس فابكي فارس الكتفان ٭ احل به امس الجنيدب نذره ٭ واي قتيل كان في غطفان يوم الفروق فلما اصيب يوم الهباءة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو عبس ان لا مقام لهم بارض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة فيطلبون اخوالهم وكانت عبلة بنت الدول بن حنيفة ام رواحة فاتوا قتادة بن مسلمة فنزلوا اليمامة زمنا فمر قيس ذات يوم مع قتادة فراى قحفا فضربه برجله وقال كم من ضيم اقررت به مخافة هذا المصرع ثم لم تسل منه فلما سمعها قتادة كرهها واوجس منه فقال ارتحلوا عنا حتى نزلوا هجر ببني سعد بن زيد مناة بن تميم فمكثوا فيهم زمنا ثم ان بني سعد اتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك في مهرة شوهاء وناقة حمراء وفتاة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون تغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم فاجابهم وفي بني عبس امراة من سعد ناكح فيهم فاتاها اهلها يضمو ها واخبروها الخبر فاخبرت به زوجها فاتى قيسا فاخبره فاجمعوا على ان يرحلوا الظعاين وما قوي من الاموال من اول الليل ويتركوا النار في الرتبة فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم وتقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الظعن وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم فان تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى يعجز الظعن ففعلت ذلك واغادت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الظعن قد اسرين ليلتهن ووجدوا المنزل خلاء فاتبعوا القوم

حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فمضوا حتى لحقوا بالظعن فساروا ثلاث ايام و
ليالي البيض حتى قالت بنت قيس لقيس يا ابت اتسير الارض فعلم ان قد جهدن فقال انجوا
فانا خوا ثم ارتحل ففي ذلك يقول عنترة ∴ ونحن منعنا بالفروق نساءنا ٥
نطرّف عنها مشعلات غواسيا ٥ حلفت لها والخيل تدمى نحورها ٥
نفارقكم حتى تهزوا العواليا ٥ الم تعلموا ان الاسنة احرزت ٥
بقيتنا لو ان للدهر باقيا ٥ ونحفظ عورات النساء ونتقي ٥
عليهن ان يلقين يوما مخازيا ٥ فلحقوا ببني ضبة وزعموا ان مالك بن
بكر بن سعد وعبدا اخوان لام ويقال لهما ابنا صحار فكانوا فيهم زمينا و
اغارت ضبة وكانت تميم تاكلهم قبل ان يتزيّنوا فاغاروا على بني حنظلة
فاستاق رجل من بني عبس امراة من بني حنظلة في يوم قائظ حتى بهرها و
لهثت فقال رجل من بني حنظلة ارفق بها فقال العبسي انك بها لرحيم فقال
الضبي نعم فاهوى العبسي ليجزها بطرف السنان فنادت يا آل حنظلة فشد الضبي
على العبسي فقتله وتنادى الحيان ففارقتهم عبس فمرت تريد الشام وبلغ بني
عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر حتى
لحقتهم فدعتهم الى ان يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني عبس حالفوا قوما في
صيابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم فان احتجتم نقوموا
بنصرتكم فاتت بنو عامر فحالفوا معوية بن شكل فمكثوا فيهم ثم ان شاعرا
يقال انه عبد الله بن همام احد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة
الذبياني قال ٥ جزى الله عبسا عبس آل بغيض ٥ جزاء الكلاب العاديات
وقد فعل ٥ بما انتهكوا من رب عدنان جهرة ٥ وعوف يناجيهم وذلكم
جلل ٥ فاصبحتم والله يفعل ذلكم ٥ يعزّكم مولى مواليكم شكل ٥ فلما
بلغ قيسا قال ماله قاتله الله فسد علينا حلفنا فخرجوا حتى اتوا بني جعفر بن
كلاب فقالوا نكره ان تسامع العرب انا خالفناكم بعد الذي كان بيننا
وبينكم ولكنهم حلفاء بني كلاب فكانوا فيهم حتى كان يوم جبلة فتهايجوا
في سنان بن الجون فقتله رجل من بني عبس بعد ما اعتقه عوف بن الاحوص

فقال

فقال عوف يا بني جعفر ان بني عبس اذن عدوكم اليكم انما يحمون كراعهم ويحدون سلاحهم و
يأسون جرحهم فاطيعوني وشدوا عليهم قبل ان يندملوا وقال اني وقيسا كالمسمن كلبه
فخدشه انيابه واظافره ٥ فلما بلغ ذلك بني قيس اتوا ربيعة بن قرط احد بني ابي
بكر بن كلاب فحالفوه فقال في ذلك قيس ٥ احاول ما احاول ثم اوي ٥ الى جار
كجار ابي دواد ٥ منيع وسط عكرمة بن قيس ٥ وهوب للطريف وللتلادي ٥
كفاني ما خشيت ابو هلال ٥ ربيعة فانتهيت عن الاعادي ٥ تظل جياده
يسرن حولي ٥ بذات الرمث كالحداء الغوادي يوم شعواء ثم ان بني
ذبيان غزوا بني عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر فاسر طلحة بن
سنان قرواش بن هني فنسبه فكنى عن نفسه فقالوا انا ثور بن عاصم البكائي
فخرج به الى اهله فلما انتهى الى ادنى البيوت عرفته امراة من اشجع امها عبسية
كانت تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها اني ادري يا شريح قال ومن ابو شريح
قال قرواش بن هني ابو الاضياف مع طلحة بن سنان قال ومن اين تعرفينه
قالت يتمت انا وهو من ابوينا فربتنا حذيفة في ايتام غطفان فخرج زوجها
حتى اتى خزيم بن سنان فقال لا خبرتني امراتي ان اسير طلحة اخيك قرواش
بن هني فاتى خزيم طلحة فاخبره فقال لا تعرّني على اسيري لتسلبه مني
قال خزيم لم ارد ذلك ولكن امراة فلان عرفته فاسمع كلامها فاتوها فقال
طلحة ما علمك انه قرواش قالت هو هو وبه شامة في موضع كذا فرجعوا اليه
ففتشوه فوجدوا الذي ذكرت فقال قرواش من عرفني قالوا فلانة الاشجعية
وامها عبسية قال رب شر حملته عبسية فذهبت مثلا ودفع الى حصن
فقتله فقال النابغة الذبياني ٥ صبرا بغيض بن عبس انها رحم ٥ حبتم بها
فاناخكم بجعجاع ٥ فما اشطت سمي ان هم قتلوا ٥ بني اسيد ومروان بن
زنباع ٥ كانت قروض رجال يطلبون بها ٥ بني رواحة كيل الصاع بالصاع
سمي هو ابن مازن بن فزارة ولم يزل عبس في بني عامر حتى غزا غزي من
بني عامر يوم شواحط بني ذبيان فاسر منهم ناس احدهم اخو حنبص الصبابي
اسره رجل من بني ذبيان فلما افدت ايام عكاظ استودعه يهوديا خمارا

سيارة

لا تعرّني

مِن اَهلِ تَيماءَ فوجدهُ اليهوديّ يخلفهُ في اَهلِهِ فاجتبّ مذاكيرهُ فمات فوثب حنبص على بني عبسٍ فقالا انّ غطفان قتلت اخي فدوه وقال قيس انّ يديّ مع ايديكم على غطفان ومع هذا فانّما وجده اليهوديّ مع امرأته فقال حنبص والله لو قتلته الريح لوديتموه فقال قيس لقومه ردوه والحقوا بقومكم فالموت في غطفان خيرٌ من الحياة في بني عامر وقال لحى الله قوماً ارّثوا الحرب بيننا ٥ سقونا بها مرّاً من الماء آجنا ٥
اُكلّف ذا الخصيين ان كان ظالماً ٥ وان كنت مظلوماً وان كان شاطنا ٥
فهلا بني ذبيان امّك هابلٌ ٥ رهنت بفيف الريح ان كنت راهنا ٥
فلمّا ودت عبسٌ اخا حنبصٍ وخرجت حتّى نزلت بالحارث بن عوف بن ابي حارثة وهو عند حصن ابن حذيفة جاء بعد ساعةٍ من الليل فقيل هؤلاء اضيافك ينتظرونك قال بل انا ضيفهم فحيّاهم وهشّ اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عبسٍ وذكروا اما القوا فاقرّوا بالذنب فقال نعم وكرامةً لكم اُكلّم حصناً فرجع اليه فقيل لحصن هذا ابو اسماء قال ما ردّه الا امرٌ فدخل الحرث فقال طرقت في حاجةٍ يا ابا قيس قال اعطيتها قال بنو عبسٍ وجدت وفودهم في منزلي قال حصن صالحوا قومكم امّا انا فلا ادي لا اتدي قد قتلت اباي وعمومتي عشرين من بني عبسٍ فما ادركت دماءهم وبقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن ابي حارثة وكان فارس بني ذبيان فقالا انعم ظلاماً ابا ضمرة قال نعم ظلامكما فمن انتما قال الربيع وقيس قال مرحباً قالا اردنا ان ناتي اباك فتعيننا عليه لعله يلمّ الشعث ويرأب الصدع فانطلق معهما فقالا لابيه هذه عبسٌ قد عصت بك رجاء ان تلايم بين ابني بغيض قال مرحباً مدّاً في للاحلام ان تؤوب وللارحام ان تشقى اني لا اقدر على ذلك الا بحصن بن حذيفة وهو سيّدٌ حليمٌ فاتوه فاتوا حصناً فقال من القوم قالوا ركبان الموت فوهمهم فقال بل ركبان السلم مرحباً بكم ان تكونوا اختللتم الى قومكم لقد اختلّ قومكم اليكم ثمّ خرج معهم حتى اتوا سناناً فقال له حصن قم بامر عشيرتك وارأب فانّي ساعينك فاجتمعت بنو مرة فكان اوّل من سعى في الحمالة

حرملة بن الاشعر ثمّ مات فسعى فيها ابنه هاشم بن حرملة الذي قال له القائل ٥ احيا اباه هاشم بن حرملة ٥ يوم الهباتين ويوم اليعملة ٥
ترى الملوك حوله مغربله ٥ اي المقتول المنتفخ يقال عزبله ٥
اذا قطع يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له يوم قطن ولمّا حمل الحاملان وتراضى ابنا بغيض اجتمعت عبسٌ وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يخلي فرسه وهو آخذ بمرسنها فقال الربيع بن زياد ما لي عهد بحصين بن ضمضم منذ عشرون سنةً وانّي لاحسبه هذا قم يا تيجان فادن منه وناطقه فانّ في لسانه حبسةً فقام فكلّمه فجعل حصين يدنو منه ولا يكلّمه حتى اذا امكنه حال في متن فرسه ثمّ وجّهها نحوه فلحقه قبل ان ياتي القوم فقتله بابيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين آلى لا يمسّ راسه غسل حتى تقتل بابيه تيجان فامارت عبسٌ وحلفاؤها وقالوا لا نصالحكم ما بلّ بحرٌ صوفةً وقد غدرت بنو مرّة وتناهض الحيّان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنانٌ وكان يومئذٍ واجداً على ابنه يزيد ادعو الى ابني فاتاه هرم بن سنان فقال لا فاتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول انّ ابا ضمرة غير غافلٍ ثمّ اتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فاتى خارجة بن سنان ابا تيجان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاءٌ من ابنك قال اللهمّ نعم فكان عنده اياماً ثمّ حمل خارجة لابي تيجان مائتي بعيرٍ فادّى مائةً وحطّ عنه الاسلام مائةً فاصطلحوا وتعاقدوا وفي ذلك يقول خارجة بن سنان ٥ اعتبت عن آل يربوعٍ قتيلهم ٥
وكنت ادعى الى الخيرات اطوارا ٥ اعتبت عنهم ابا تيجان اوسنها ٥
وُرداً اودهما كمثل النخل ابكارا ٥ وكان الذي ولي الصلح عوف ومعقل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان اما اذ سبقني هذان الشيخان الى الحمالة فهلمّ الى الظلّ والطعام والحملان فاطعم وحمل وكان احد الثلاثة يومئذٍ فصدروا على الصلح بعدما امتدّت الحرب بينهم

ودى فلانٌ فلاناً اذا ادّى ديته الى وليه واصله الدية وديٌ فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشي (ح)

الغيف الغابة التي لا ماء فيها ثمّ الاستواء والسعة واذا انبتت فهي الغيضاء وجمعها الغياف وجمع الغيف غيوف وابدح وقال ابو منصور وربّما الدهناء موضع بعال وقيل الغيف من الارض فيف الريح وقيل الغيف الريح موضع يختلف فيه الرياح ويقال معروف (ح)

وفي حديث عمر انّ امرأة قالت هشّشت يوماً فقبّلت وانا صائم فقال لعمر رسول الله صلى الله عليه وآله الهشاشة ارتحت واشتهيت قال ورجل هشّ اذا هشّ الى الاخوان (ح)

اتجنّبهم

حرملة

سنين قال المورج اربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقعوا في الشر بقي بينهم مدة قد وني طرفاه . يضرب للذي ذل وضعف عن ان يتم له امر قال ابن السكيت قال النجاشي . وان فلانا والامارة كالذي . وني طرفاه بعد ما كان اجدعا . قال يعقوب يعني عليا صلوات الله عليه اى لا يتم له امامة كما ان الذي خدعت اذناه . لا تقبلان ولا تعودان كما كانتا وكان جلده وكان جلده في شرب الخمر في رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلاوة قال هذا لجراتك على الله في هذا الشهر ثم هرب الى معوية قدت سيوره من اديمك . قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقدودة من اديمين اختلفت فاذا قدت من اديم واحد لم تكد تتفاوت قال الشاعر . وقدت من اديمهم سيوري . يضرب للشيئين يستويان في الشبه اقر صامت . يضرب للرجل يسئل عن شيء فسكت يعني اقر من صمت عن الامر فلم ينكره القر في بطون الابل . اى ذهاب القر يريدون ان البرد يذهب عنهم اذا نتجت الابل وانما يتفرجون في الربيع لان الابل تنتج فيه ويصيبهم الهزال وسوء الحال في الشتاء قريحة يصدى بها المقترح . القريحة البئر اول ما يحفر ولا يسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقترح صاحبها والصدى العطش يضرب لمن تعب في جمع المال ثم لا يحظى به قرون بدن ما لها عقاء . البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهي الطرف المحدد من القرن يضرب لقوم اجتمعوا في امر ولا رئيس لهم قد ضاق عن شحمه الصفاق . يقال للجلدة التي تضم اقتاب البطن الصفاق يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فعجز عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السر قمقامة حكت بجنب البازل . القمقامة الصغيرة من القردان والبازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة وهي اقواها يضرب للذليل يحتك بالقوي العزيز اقرف عينا والنجار مذهب . الاقراف مداناة الهجنة في الفرس وفي الناس ان يكون الام عربية والاب ليس كذلك ونصب عينا على التمييز والنجار الاصل يضرب لمن طاب اصله وهو في نفسه خبيث القول والفعل والمذهب الذي عليه الذهب

يعني

يعني ان اصله محلى وهو خلاف ذلك قرم معري الجنب من سداده . القرم الفحل من الابل يقتنى للفحلة وذلك لكرمه يقول هذا قرم سليم جنبه من الدبر لانه لم يحمل عليه ولم يرحل فتقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيله يسد بها القروح والجمع الاسدة ومنه قول الفلاح بن حزن لئن يحنى اسدة الدبر يعني انه نقي مذهب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق الاقوس الاحنى من ورائك . يقال الاقوس الشديد الصلب والاحنى الاصل من حنا يحنو حنوا وهذان من صفة الدهر لانه يرصد ان يهجم على الانسان كالحانى وهذان من صفة الدهر لانه يرصد ان يهجم على الانسان كالحاني يحنو ليثب متى وجد فرصة قلت الاقوس المنحني الظهر وذلك لصلابته تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما اشرت اليه ويجوز ان يقال الاقوس مقلوب من الاقسى يعني ان الدهر الاصلب الذي لا يبليه شيء والذي يحنو ليثب من ورائك ان امامك يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بوايقه فهو يحذر بهذه اللفظة كما يقال الحساب امامك قد جانب الروض واهوى للجرل . يقال هوى له اى قصد والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الاخر تجنب روضة واحال يعدو واقيلوا ذوى الهيات عثراتهم اراد بذي الهيات اصحاب المروة ويروى ذوى الهنات جمع الهنة وهو الشيء الحقير اى من قلت عثرته اى حقرت فاقيلوها استقدمت رحالتك . الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت يضرب للرجل يعجل الى صاحبه بالشر قد تؤذيني النار فكيف اصلى بها . يضرب لكل ما يكره الانسان ان يراه او يفعل اليه مثله فالت النغلة لا اكون وحدي . النغل فساد الاديم واصله ان الضائنة ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نغل ما حواليه يضرب للرجل يقال فيه خصلة سوء اى لا ينفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصال

النقي من العيوب

اخر **قد** بلغ الشظاظ الوركين الشظاظ عويد يجعل في عروة الجوالق يضرب فيما
جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين **قد**
اوضعت منذ ساعة الايضاع الاسراع يضرب لمن يستبطي قضاء حاجته
ولم يبطؤ بعد **قد** تخرج الخمر من الضنين يضرب للبخيل يستخرج منه شيء بعلة
قد يمكن المهر بعد ما رمح يضرب لمن ذل بعد جماحه **قصاري** المتمني الخيبة
يقال قصرك اي تفعل كذا وقصارك ان تفعل وقصار الشي بضم القاف اي
غايتك يضرب لمن يتمنى المحال **قريبك** سهمك يخطي ويصيب يضرب في الاغضا
على ما يكون من الاخلاء **اقبح** هزيلين المرأة والفرس يحكى ان عمرو بن الليث
عرض عليه الجند يوما يعطي فيه ارزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال
عمرو هولاء ياخذون دراهمي ويسمنون بها اكفال نسائهم فقال الرجل لو
راى الامير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو وامر له بصلة وقال
سمن بها مركوبيك

ما على افعل من هذا الباب

اقصف من برقة
البروق بنت خوار قال جرير كان سيوف التيم عيدان بروق اذا نضبت
عنها لحرب جفونها **اقود** من ظلمة هي امرأة من هذيل وكانت فاجرة في
شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى اقعدت ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه
الناس فسئلت عن ذلك فقالت اني ارتاح الى نبيبه على ما بي من الهرم
وسئلت من انكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عوانة بهذا الحديث
وكان مكفوفا فقال قاتلها الله من عالمة باسباب الطروقة قال الجاحظ
لما قدم اشعب الطماع من المدينة بغداد في ايام المهدي تلقاه اصحاب
الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حدثني سالم بن
عبد الله وكان يبغضني في الله قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن و
سكت فقالوا اذكرهما قال نسي احدهما ونسيت الاخرى فقالوا حدثنا
عافاك الله بحديث غيره فقالوا خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجايزنا تقول اللهم
انا مت فاجر فوني بالنار ثم اجمعوا رمادي في صرة واتربوا بر كتب الاحبار
فانهم يجتمعون لا محالة واتوا به الخاتنات ليذررن منه على اخراج

الصبيات فانهن يلهجن بالزب ما عشن وقال ابن يسار الكواعب يضرب
بظلمة المثل بليت بورهاء زنمردة يكاد يقطرها الغلمة نمت وتعضر
جاراتها واقود بالليل من ظلمة فمن كل ساع لها ركلة ومن كل جار لها
لطمة **اقوى** من نملة يقال انه ليس شيء من الحيوان تحمل وزنه حد يدا الا
النمل وتجر نواة التمر وهي اضعافها زنة وكذلك الذرة تحمل اضعافها كو وزنت
بر **اقصر** من غب الحمار واقصر من ظاهرة الفرس ويقال ايضا اقصر من
ظمء الحمار لان الحمار لا يصبر عن الماء اكثر من غب لا يربع والفرس
لا بد له من ان يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس
بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس
اشام الاظماء لانهم لا يطمئون في القيظ اكثر منه والابل في القيظ لا
تقوى على اطول منه وهو شديد على الابل **اقضى** من الدراهم هذا من
قول الشاعر لم يرد ذوا الحاجة في حاجته اقضى من الدرهم في كفه
اقطع من حلم واقد من شعرة هذا ايضا من قول الشاعر اقد لنعمائك
من شعرة واقطع في كفرها من حلم واما قولهم **اقود** من مهر
فلان المهر اذا قيد عارض قايده وسبقه وهذا افعل من المفعول فاك
ابو الندى لا تركباني راحلة صاحبه **اقود** من ظلمة لان الظلام يستر
كل شيء والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين
يقال اخوك ام الذيب **اقود** من ليل هذا من قول الشاعر لا تلق الا
بليل من تواصله فالشمس نمامة والليل قواد **اقذر** من معباة هي
خرقة الحايض والاعتباء الاحتشاء يقال اعتبات المرأة واما قولهم
اقفط من تيس البياع فقد مر ذكره في باب الظاء عند قولهم اتيس من
تيوس البياع **اقفط** من تيس بني حمان مر ذكره في باب الغين في قولهم
اغلم من تيس بني حمان **اقرش** من المجبرين زعم ابو عبيدة انهم اربعة
رجال من قريش وهم اولاد عبد مناف بن قصي اولهم هاشم ثم عبد
شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم لم يسقطهم

نجم جبر الله بهم قريشًا فسموا المجبرين وذلك انهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فاخذوا منهم لقريش العصم اخذ لهم هاشم حبلًا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الشام واطراف الروم واخذ لهم عبد شمس حبلًا من النجاشي الاكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض الحبشة واخذ لهم نوفل حبلًا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى ارض فارس والعراق و اخذ لهم المطلب حبلًا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن واما قولهم **اقرى** من زاد الركب ° فزعم ابن الاعرابي ان هذا المثل من امثال قريش ضربوه لثلاثة من اجوادهم مسافر بن ابي عمرو بن امية وابي امية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم **اقرى** من حاسى الذهب هذا ايضًا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه ابو الصلت الثقفي °
له داع بمكة مشمعل ° واخر فوق دارته ينادي ° الى ردح من الشيزى ملاء ° لباب البر يلبك بالشهاد ° وسمي حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب **اقرى** من غيث الضريك هذا المثل ربعي و غيث الضريك قتادة بن مسلمة الحنفي والضريك الفقير **اقرى** من مطاعيم الريح ° زعم ابن الاعرابي انهم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يسم الباقين قال ابو الندى هم كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم ابي محجن ولبيد بن ربيعة وابوه كانوا اذا هبت الصبا اطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لا تهب الا في جدب قالت بنت لبيد ° اذا هبت رياح ابي عقيل ° دعونا عند هبتها الوليدا ° اشم الانف ابيض عبشميًا ° اعان على مروته لبيدا **اقرى** من ارماق المقوين ° زعم ابو اليقظان انهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم من اكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري احد بني سمرة سمي اكل الخبز لانه كان لا ياكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه و هم اذا فخروا قالوا منا اكل الخبز ومنا مجير الطير فاما مجير الطير فهو ثور بن شحمة العنبري واما السبب في تلقيبهم عبد الله بن حبيب باكل الخبز فلان

الخبز

الخبز نفسه عندهم ممدوح وذكر ابو عبيدة ان هوذة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له اي اولادك احب اليك قال الصغير حتى يكبر والغايب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ما غذاؤك ببلدك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم ممدوحًا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة ممدوحًا وهو الفالوذ لانه اشرف طعام وقع اليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام احد من العرب الا عبد الله بن جدعان فمدحه ابو الصلت بذلك ° دع ما يناسبه كل المناسبة اعني الثريد وهو في اشرافهم عام وغلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فمدح به في قول الشاعر ° عمرو العلى هشم الثريد لقومه ° ورجال مكة مسنتون عجاف ° قال حمزة فهذا المثل مما يتلوه حكاه عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب اطعمة العرب **اقل** من واحد ومن اوحد ومن تبنة ومن لا شيء في العدد وفي اللفظ من لا **اقصر** من حبة ومن انملة ومن فتر الضب ومن ابهام الضب ومن ذرة ومن فرخ الذر و من حلمة ومن ارنبة **اقبح** اثرًا من الحدثان ومن قول بلا فعل ومن من على نيل ومن تيه بلا فضل ومن زوال النعمة ومن الغول ومن السحر ومن خنزير ومن قرد **اقسى** من صخرة ومن الحجر **اقرب** من البعث ويروى من البعث ومن حبل الوريد ومن عصا الاعرج **اقطع** من البين **اقصد** من البدا الى الغم **اثقل** من الشمام **اقفر** من ابرق العزاف ومن برية خاف **اقدم** من البرا **اقبح** من جهمة قفرة الجهمة التي في وجهها كلوح القفرة القليلة اللحم

المولدون **قل** النادرة ولو على الوالدة **قيدوا** العلم بالكتابة **قيدوا** نعم الله بالشكر **قبل** السحاب اصابني الوكف **قبر** الطاق خير منه **قد** يخرج من الصدفة غير الدرة **قد** يقدم العير من ذعر على الاسد **قد** يهزل المهر الذي هو فاره **قد** خلع عذاره وركب راسه **قد** عبر موسى البحر اذا بلغ غاية السكر **قد** جعل احدى اذنيه بستانًا والاخرى ميدانًا لمن لا يسمع الوعظ **قد** تعود خبز السفرة °

يضرب لمن يوصف بالتجارب ٥ ومثله قد نام مع الصوفية ٥ ونام تحت حصر
الجامع ٥ وضرب بالجراب وجه المحراب قد صار من سقط الجند للامر داذا
التحى قد جعل احدى يديه سطحا وملا الاخرى سلحا ٥ للمتصنك قد افلح
الساكت الصموت قل هو الله احد شريفة وليست من رجال ياسين ٥
قطعت القافلة وكانت خيرة قلة العيال احد اليسارين قلم ثم اقطع
قلم براسين يضرب للكا فى قدم خيرك ثم ابرك قد ضل من كانت
العميان تهديه قد تبلى المليحة بالطلاق قد يتوى السيف وهو مغمد
قد يسترث الجفن والسيف قاطع قلمه لا يرعف الا بالشر قد استقلع
العود فاقلعه القضاب لا تهولك كثرة الغنم القاص لا يحب القاص القلوب
تجازى القلوب القلب طليعة الجسد القلم احد الكاتبين القبح حارس
المراة الاقدام على الكرام مندمة القنية ينبوع الاحزان القوم اخياف
كقزع الخريف وابل الصدقر افظعها من حيث ركت ٥ اى ضعفت والعامة
تقول رقت قد زاك فلست بشئ يضرب للصلف الذى زيف على السبك

الباب الثانى والعشرون فيما اوله كاف

كان كراعا فصار ذراعا ٥ يضرب للذليل الضعيف صار عزيزا وهذا
المثل يروى عن ابى موسى الاشعرى قاله فى بعض القبايل ومثله كان
عنزا فاستتيست ٥ اى صار تيسا وفى ضدهما كان جمانا فاستاتن ٥ اى
صار اتانا وهذا ما لا يكون وانما يراد انه كان قويا فطلب ان يكون ضعيفا
او كان ضعيفا فطلب ان يكون قويا لمعنى استاتن طلب ان يكون اتانا
كان جرحا فبرا ٥ اصله ان رجلا كان اصيب ببعض اعزته فبكاه ورثاه
كثيرا ثم اقلع وصبر فقيل له فى ذلك فاجاب بهذا فصار مثلا
كان بيضة الديك يضرب لما يكون مرة واحدة قال بشار ٥
قد زرتنى زورة فى الدهر واحدة ثنى ولا تجعليها بيضة الديك كانت
وقرة فى حجر ٥ اى كانت المصيبة ثلمة فى حجر يضرب لمن يحتمل المصيبة
ولم يؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة فى الصخرة كانت لقوة لاقت

قبيسا ويروى لقوة صادفت قبيسا اللقوة السريعة التلقى لماء الفحل
والقبيس السريع الالقاح قال بعض بنى اسد ٥ حملت ثلثة فولدت تماما
فام لقوة واب قبيس ٥ ويقدر المثل كانتا لنا قة لقوة صادفت
فحلا قبيسا يضرب فى سرعة اتفاق الاخوين فى المودة قاله ابو عبيد كانما
قد سيره الان ٥ اى كانما ابتدى شبابه الساعة يضرب لمن لا يتغير
شبابه على طول مر الزمان وقال ٥ رايتك لا تموت ولست تبلى ٥
كانك فى الحوادث لبن طاق كانما انشط من عقال ٥ الانشوطة عقدة
يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطا عقدته
انشوطة او نشطته حللته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه
يضرب لمن يتخلص من ورطة فينهض سريعا كل شئ مهه ما خلا
النساء وذكرهن ويروى مهاه ومعناهما اليسير الحقير اى ان الرجل
يحتمل كل شئ حتى ياتى ذكر حرمه فيمتعض حينئذ فلا يحتمله قال اهل
اللغة المهاه والمهه الجمال والطراوة اى كل شئ جميل ذكره الا ذكر
النساء قلت يجوز ان يكون المهاه الاصل والمهه مقصور منه مثل
الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو
ان يكون المهه الاصل ثم زيدت الالف كراهية التضعيف و
المهاه اكثر فى الاستعمال من المهه قال الشاعر ٥ وليس لعيشنا هذا
مهاه ٥ وليست دارنا الدنيا بدار ٥ وقال الاخر ٥ كفى حزنا ان لا مهاه
لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح ٥ لا اجمال ولا طراوة لعيشنا كل
ذات صدار خالة ٥ الصدار كالصدرة تلبسها المراة ومعناه ان
الغيور اذا راى امراة عدها فى جملة خالاته لفرط غيرته وهذا المثل
من قول همام بن مرة الشيبانى وكان اغار على بنى اسد وكانت امه
منهم فقالت له النساء اتفعل هذا بخالاتك فقال كل ذات صدار خالة
فارسلها مثلا قلت ويجوز ان يكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل
خال اى مختال يعنى كل امراة وجدت صدارا تلبسه اختالت كل

ضَبٍ عِنْدَهُ مِرْداتُهُ المِرْداةُ الحَجَرُ الَّذِى يُرْمى بِه والضَّبُّ قَلِيلُ الهِدايَةِ فَلا يَتَّخِذُ
جُحْرَهُ اِلّا عِنْدَ حَجَرٍ يَكُونُ عَلامَةً لَهُ فَمَنْ قَصَدَهُ فَالحَجَرُ الَّذِى يُرْمى الضَّبُّ
بِه يَكُونُ بِالقُرْبِ مِنْهُ فَمَعْنَى المَثَلِ لا تَأْمَنِ الحِدْثانَ وَالغِيَرَ فَاِنَّ الآفاتِ
مُعَدَّةٌ مَعَ كُلِّ اَحَدٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ **كُلُّ** امْرِئٍ سَيَعُودُ مُرْتَمّاً
اَىْ تُصِيبُهُ قَوارِعُ الدَّهْرِ فَتُضَعْضِعُهُ يُضْرَبُ فِى تَنَقُّلِ الدَّهْرِ بِاَبْنائِهِ **كُلُّ**
ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ • هٰذا مِنْ اَمْثالِ اَكْثَمَ بْنِ صَيْفِىٍّ قالَ الشّاعِرُ •
اَفاطِمَ اِنّى هالِكٌ فَتَبَيَّنى • وَلا تَجْزَعى كُلُّ النِّساءِ تَئِيمُ • يُقالُ آمَتِ
المَرْاَةُ تَئِيمُ اَيْماً اَىْ صارَتْ اَيِّماً وَقَوْلُهُ سَتَئِيمُ اَىْ سَتُفارِقُ بَعْلَها فَتَبْقى
بِلا زَوْجٍ **كُلُّ** شاةٍ بِرِجْلِها سَتُناطُ النَّوْطُ التَّعْلِيقُ اَىْ كُلُّ جانٍ يُؤْخَذُ بِجِنايَتِهِ
قالَ الاَصْمَعِىُّ اَىْ لا يَنْبَغى لِاَحَدٍ اَنْ يَأْخُذَ بِالذَّنْبِ غَيْرَ المُذْنِبِ قالَ اَبُو عُبَيْدٍ وَهٰذا مَثَلٌ
سائِرٌ فِى النّاسِ **كُلُّ** اَزَبَّ نَفُورٌ • وَذٰلِكَ اَنَّ البَعِيرَ الاَزَبَّ وَهُوَ الَّذِى يَكْثُرُ
شَعْرُ حاجِبَيْهِ يَكُونُ نَفُوراً لِاَنَّ الرِّيحَ تَضْرِبُهُ فَيَنْفِرُ يُضْرَبُ فِى عَيْبِ الجَبانِ وَ
اِنَّما قالَهُ زُهَيْرُ بْنُ جَذِيمَةَ لِاَخِيهِ اُسَيْدٍ وَكانَ اَزَبَّ جَباناً وَكانَ خالِدُ
بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ يَطْلُبُهُ بِذَحْلٍ وَكانَ زُهَيْرٌ يَوْماً فِى اِبِلِهِ يَهْنَأُها
وَمَعَهُ اَخُوهُ اُسَيْدٌ فَرَاَى اُسَيْدٌ خالِدَ بْنَ جَعْفَرٍ قَدْ اَقْبَلَ فِى اَصْحابِهِ فَاَخْبَرَ
زُهَيْراً بِمَكانِهِمْ فَقالَ لَهُ زُهَيْرٌ كُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ وَاِنَّما قالَ هٰذا لِاَنَّ اُسَيْداً كانَ اَشْعَرَ
قالَ زَيْدُ الخَيْلِ • يُحادُ عَنِ الطِّعانِ اَبُو اُثالٍ • كَما حادَ الاَزَبُّ عَنِ الظِّلالِ •
وَقالَ النّابِغَةُ • اَثَرْتَ الغَىَّ ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ • كَما حادَ الاَزَبُّ عَنِ الطِّعانِ •
كُلُّ امْرِئٍ سَيَرى وَقْعَهُ • اَىْ وُقُوعَهُ يُضْرَبُ فِى انْتِظارِ الخَطْبِ بِالعَدُوِّ
يَقَعُ **كَلامٌ** كَالعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالاَسَلِ • يُضْرَبُ فِى اخْتِلافِ القَوْلِ لِلْفِعْلِ • كَمْ عُصْفُورٍ
سَوَّغْتُ رِيقَها عَنْكَ يُضْرَبُ فِى الشِّكايَةِ عَنِ العاقِّ مِنَ الاَوْلادِ وَالاَحْبابِ
الكَىُّ لا يَنْفَعُ اِلّا مُنْضِجُهُ • يُضْرَبُ فِى الحَثِّ عَلى اِحْكامِ الاَمْرِ وَالمُبالَغَةِ فِيهِ
كَالعاطِفِ عَلَى العاضِّ • ناقَةٌ عاطِفٌ تَعْطِفُ عَلى وَلَدِها وَاَصْلُ المَثَلِ اَنَّ ابْنَ
المَخاضِ رُبَّما اَتى اُمَّهُ يَرْضَعُها فَلا تَمْنَعُهُ وَرُبَّما عَضَّ عَلى ضَرْعِها فَلا تَمْنَعُهُ
اَيْضاً يُضْرَبُ لِمَنْ يُواصِلُ مَنْ لا يُواصِلُهُ وَيُحْسِنُ اِلى مَنْ يُسِىءُ **كُنْتُ** تَبْكى مِنَ

الاثر

ازبّ

الاَثَرِ فَاِذا قَدْ لاقَيْتَ اُخْدُوداً • يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو القَلِيلَ مِنَ الشَّرِّ ثُمَّ
يَقَعُ فِى الكَثِيرِ **كُلُّ** ذاتِ ذَيْلٍ تَخْتالُ • اَىْ كُلُّ مَنْ كانَ ذا مالٍ يَتَبَخْتَرُ وَيَفْتَخِرُ
بِمالِهِ **كُلُّ** امْرِئٍ فِى شَأْنِهِ ساعٍ • اَىْ كُلٌّ فِى اِصْلاحِ شَأْنِهِ مُجِدٌّ **كُلُّ** امْرِئٍ فِى بَيْتِهِ
صَبِىٌّ • اَىْ يَطْرَحُ الحِشْمَةَ وَيَسْتَعْمِلُ الفُكاهَةَ يُضْرَبُ فِى حُسْنِ المُعاشَرَةِ قِيلَ
كانَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ مِنْ اَفْكَهِ النّاسِ فِى اَهْلِهِ وَاَزْمَتِهِمْ اِذا جَلَسَ مَعَ النّاسِ
وَقالَ عُمَرُ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ يَنْبَغى لِلرَّجُلِ اَنْ يَكُونَ فِى اَهْلِهِ كَالصَّبِىِّ فَاِذا التُمِسَ ما عِنْدَهُ وُجِدَ
رَجُلاً **كُلُّ** فَتاةٍ بِاَبِيها مُعْجَبَةٌ • يُضْرَبُ فِى عُجْبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعِتْرَتِهِ وَاَوَّلُ
مَنْ قالَ ذٰلِكَ العَجْفاءُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ السَّعْدِىِّ وَذٰلِكَ اَنَّها وَثَلاثَ نِسْوَةٍ مِنْ
قَوْمِها خَرَجْنَ فَاتَّعَدْنَ بِرَوْضَةٍ يَتَحَدَّثْنَ فِيها فَوافَيْنَ بِها لَيْلاً فِى قَمَرٍ زاهِرٍ وَلَيْلَةٍ
طَلْقَةٍ ساكِنَةٍ وَرَوْضَةٍ مُعْشِبَةٍ خَصِبَةٍ فَلَمّا جَلَسْنَ قُلْنَ ما رَاَيْنا كَاللَّيْلَةِ لَيْلَةً وَلا كَهٰذِهِ الرَّوْضَةِ رَوْضَةً اَطْيَبَ رِيحاً وَلا اَنْضَرَ ثُمَّ اَفَضْنَ
فِى الحَدِيثِ فَقُلْنَ اَىُّ النِّساءِ اَفْضَلُ قالَتْ اِحْداهُنَّ الخَرُودُ الوَدُودُ الوَلُودُ
قالَتِ الاُخْرى خَيْرُهُنَّ ذاتُ الغِنى وَطِيبِ الثَّنا وَشِدَّةِ الحَيا قالَتِ الثّالِثَةُ خَيْرُهُنَّ
السَّمُوعُ الجَمُوعُ النَّفُوعُ غَيْرُ المَنُوعِ قالَتِ الرّابِعَةُ خَيْرُهُنَّ الجامِعَةُ لِاَهْلِها الوادِعَةُ
الرّافِعَةُ لا الواضِعَةُ • قُلْنَ فَاَىُّ الرِّجالِ اَفْضَلُ قالَتْ اِحْداهُنَّ خَيْرُهُمُ الحَظِىُّ
المَرْضِىُّ غَيْرُ الخَطّالِ وَلا التِّنْبالِ قالَتِ الثّانِيَةُ خَيْرُهُمُ السَّيِّدُ الكَرِيمُ ذُو الحَسَبِ
العَمِيمِ وَالمَجْدِ القَدِيمِ قالَتِ الثّالِثَةُ خَيْرُهُمُ السَّخِىُّ الوَفِىُّ الرَّضِىُّ الَّذِى لا يُغِيرُ
الحُرَّةَ وَلا يَتَّخِذُ الضَّرَّةَ قالَتِ الرّابِعَةُ وَاَبِيكُنَّ اِنَّ فِى اَبِى لَنَعْتَكُنَّ كَرَمَ الاَخْلاقِ وَ
الصِّدْقَ عِنْدَ التَّلاقِ وَالفَلْجَ عِنْدَ السِّباقِ وَيَحْمَدُهُ اَهْلُ الرِّفاقِ قالَتِ العَجْفاءُ
عِنْدَ ذٰلِكَ كُلُّ فَتاةٍ بِاَبِيها مُعْجَبَةٌ • وَفِى بَعْضِ الرِّواياتِ اِنَّ اِحْداهُنَّ قالَتْ اِنَّ
اَبِى يُكْرِمُ الجارَ وَيُعَظِّمُ النّارَ وَيَنْحَرُ العِشارَ بَعْدَ الحُوارِ وَيَحُلُّ الاُمُورَ الكِبارَ
فَقالَتِ الثّانِيَةُ اِنَّ اَبِى عَظِيمُ الخَطَرِ مَنِيعُ الوَزَرِ عَزِيزُ النَّفَرِ يُحْمَدُ مِنْهُ الوِرْدُ وَ
الصَّدَرُ فَقالَتِ الثّالِثَةُ اِنَّ اَبِى صَدُوقُ اللِّسانِ كَثِيرُ الاَعْوانِ يُرْوِى
السِّنانَ عِنْدَ الطِّعانِ قالَتِ الرّابِعَةُ اِنَّ اَبِى كَرِيمُ النِّزالِ مَنِيفُ المَقالِ كَثِيرُ
النَّوالِ قَلِيلُ السُّؤالِ كَرِيمُ الفَعالِ ثُمَّ تَنافَرْنَ اِلى كاهِنَةٍ مَعَهُنَّ فِى الحَىِّ فَقُلْنَ لَها اسْمَعى ما قُلْنا وَاحْكُمى

الفاكِهُ هاهُنا الثّارِحُ وَالاِسْمُ الفُكاهَةُ
والفاكِهُ اَيْضاً الناعِمُ فى قولهِ عزّ وجلّ
فاكِهِينَ وَالفُكاهَةُ المُزاحُ وَقِيلَ
الفَكِهُ الطَّيِّبُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ
وَفاكِهُونَ ناعِمُونَ والفكِهُ النَّفْسِ الطَّيِّبُ
التّاج

الخرود والخريدة البكر الّتى لم تمس
والخرود الحيية الطويلة السكوت
تمام شرح

بيتنا واعدلي ثم اعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان
جاهدة لصواحباتها حاسدة ولكن اسمعن قولي خير النساء المبقية على بعلها
الصابرة على الضراء مخافة ان ترجع الى اهلها مطلقة فهي تؤثر حظ زوجها على
حظ نفسها فتلك الكريمة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفشل اذا
سأله الرجل القاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن بابيها
معجبة كل مجر في الخلاء يسر ويروى كل مجر بخلاء مجيد واصله ان رجلا
كان له فرس يقال له الابلق فكان يجريه فردا ليس معه احد وجعل كلما مر
به طائر اجراه تحته او راى اعصارا اجراه تحته فاعجبه ما راى من سرعته
فقال لو راهنت عليه فنادى قومه فقال اني قد اردت ان اراهن عن فرسي هذا
فايكم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة غدا فقال اني لا ارسله الا
في خطار فراهن عنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك قال كل مجر
بالخلاء يسر ويقال ايضا كل مجر بخلاء سابق كل فضل من ابي كعب في ركب
يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا يبض حجره فينيله
قليلا فيتكثر ذلك فيقال له هذا اي هو لئيم فقليله كثير كل كلب
ببابه نباح يضرب لمن يضرب له كل مجر في الخلاء يسر كل الصيد في
جوف الفرا قال ابن السكيت الفرا الحمار الوحشي وجمعه فراء قالوا واصل
المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والاخر ظبيا
والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا
عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي رزقت وظفرت
به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار
الوحشي وتالف النبي صلى الله عليه وآله اباسفيان بهذا القول حين استاذن
على النبي صلى الله عليه وآله فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت
تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قال ابو عبيد الصواب الجلهتين
وهما جانبا الوادي فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا اباسفيان انت كما
قيل كل الصيد في جوف الفرا يتألفه على الاسلام وقال ابو العباس معناه

اذا حجبتك فتح كل محجوب يضرب لمن يفضل على اقرانه كل نجار ابل نجارها النجار
الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم
ياتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من اي ابل هذه فيقول البائع
تسألني الباعة اين دارها لا تسألوني واسألوا ما شانها كل نجار ابل
نجارها يعني فيها من كل لون يضرب لمن له اخلاق متفاوتة والباعة
المشترون هاهنا والبيع من الاضداد وقال وباع بنيه بعضهم بخسارة
وبعت لذبيان العلاء بمالكا فجمع اللغتين في بيت واحد كل الحذاء يحتذي
الحافي الوقع يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفي من مرة على الحجارة قال
الراجز يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من ثفرها لا ينقطع
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع نصب كل بيحتذي يضرب عند الحاجة
تحمل على التعلق بما يقدر عليه كلي طعام سرق ونامي السرق والسرقة
بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا وسرقه
مالا واصله ان امة كانت لصة جشعة فنحروا لها جزورا فاطعموها
حتى شبعت ثم ان مولاها جعل شحمة في راس مخه فسرقتها ثم ملتها
فنشت في النار فقال لها مولاها ما هذا فقالت نضيض علباء وبجسبه مولاي
شحمة فقال كلي طعام سرق ونامي يضرب للحريص يقع في قبيح لجشعه و
يضرب للمريب ايضا كل شيء اخطا الانف جلل وذلك ان رجلا صرع
رجلا فاراد ان يجدع انفه فاخطاه فحدث به رجل فقال كل شيء اخطا
الانف جلل اي سهل يضرب في تهوين الامر وتسهيله كل حدة ستبليها
عدة يعني عدة الايام والليالي قال الراجز لا يلبث المرء اختلاف الاحوال
من عهد شوال وبعد شوال يفنينه مثل فناء السربال كلكم ليحتلب صعودا
الصعود من النوق التي تخدج فتعطف على ولد عام اول وقال لها ولد
الخلية والصعود واصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب
مع غلمان ليس لهم صعود فقال مستطيلا عليهم هذا القول كبر
عمرو عن الطوق قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا

عن

ابن اخته وهو عمرو بن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع
غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان له حظ من
الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر
فاخطبني اليه فسقى عدي جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت
الخمر فيه فقال له سلني ما احببت فقال اسألك ان تزوجني رقاش
اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلت فعلمت رقاش انه سينكر ذلك
عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل بها واصبح
وقد لبس ثيابا جددا وتطيب فلما رآه جذيمة قال يا عدي ما هذا الذي
ارى قال انكحتني اختك رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده في
التراب وجعل يضرب بها وجهه وراسه ثم اقبل على رقاش فقال ۵
حدثيني وانت غير كذوب ۵ ام بحر زنيت ام بهجين ۵ ام بعبد وانت
اهل لعبد ۵ ام بدون فانت اهل لدون ۵ قالت بل زوجتني كفوا كريما
من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدي قد فعل ذلك خافه
على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فمات هناك وعلقت
منه رقاش فولدت غلاما فسماه جذيمة عمروا وتبناه واحبه حبا
شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثماني سنين كان
يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا
كماة خيارا اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما
يجتني ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول هذا جناي وخياره
فيه اذ كل جان يده الى فيه فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه
ثياب وحلي فاستطير ففقد زمانا فضرب في الآفاق فلم يوجد واتى
على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من
بلقين كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فبينا هما نازلان في
بعض اودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت اظفاره وشعره
فقالا له من انت قال ابن التنوخية فلهوا عنه وقالا لجارية معهما

الهجين الذي ولدته امة وقيل الهجين الذي ابوه خير من امه

اطعمنا

اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعميني فاطعمته ثم سقتهما فقال
عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فارسلتها
مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمه و
قبله وقال لهما حكمكما فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرق
الموت بينهم وبعث عمرا الى امه فادخلته الحمام والبسته ثيابه وطوقته
طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فارسلها
مثلا وفي مالك وعقيل يقول متمم بن نويرة ۵ وكنا كندماني جذيمة
حقبة ۵ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ۵ فلما تفرقنا كاني ومالكا ۵
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ۵ قلت اللام لطول اجتماع يجوز ان يتعلق
بتفرقنا اي تفرقنا الاجتماعنا يشير الى ان التفرق سببه الاجتماع ويجوز ان
يكون اللام بمعنى على وقال ابو خراش الهذلي يذكرهما ۵ الم تعلمي قد تفرق
قبلنا ۵ خليلا صفاء مالك وعقيل ۵ قال ابن الكلبي يضرب المثل
بهما للمتواخيين فيقال هما كندماني جذيمة قالوا دامت لهما رتبة
المنادمة اربعين سنة كالفاخرة بحدج ربتها قال الخليل الحدج مركب
ليس برحل ولا هودج تركبه نساء العرب يضرب لمن يفتخر بما ليس له
فيه شيء كما يحكى عن ابي عبيدة انه قال اجريت الخيل للرهان يوما
فجاء فرس سابق فجعل رجل من النظارة يكبر ويثب من الفرح فقيل له
أكان الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي كيف بغلام اعياني ابوه اي
انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر ۵
ترجو الوليد وقد اعياك والده ۵ وما رجاؤك بعد الوالد الولدا ۵
اكذب النفس اذا حدثتها ۵ اي لا تحدث نفسك بانك لا تظفر
فان ذلك يثبطك سئل بشار المرعث اي بيت قالته العرب اشعر قال
ان تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ۵ ولكن احسن لبيد في قوله ۵
واكذب النفس اذا حدثتها ۵ ان صدق النفس يزري بالامل ۵
كدمت غير مكدم ۵ الكدم العض والمكدم موضع العض يضرب لمن يطلب

شيئاً في غير مطلبه كطالب القرن جدعت اذنه العرب تقول ذهبت النعامة تطلب قرناً فجدعت اذنه ولذلك يقال له مصلّم الاذنين وفيه يقول الشاعر
مثل النعامة كانت وهي سالمة ۰ اذناء حتى زهاها الحين والجبن ۰
جاءت لتشري قرناً او تعوّضه ۰ والدهر فيه رباح البيع والغبن ۰ فقيل
اذناك ظلم ثمّت اصطلمت ۰ الى الصماخ فلا قرن ولا اذن ۰ ويقال طالب
القرن الحمار قال الشاعر ۰ كمثل حمار كان للقرن طالباً ۰ فآب بلا اذن
وليس له قرن ۰ يضرب في طلب الامر يؤدي صاحبه الى تلف النفس كغنا
مطلقة تفت اليرمع اليرمع حجارة بيض رخوة ربما يجعل فيها ينفعه ذلك
كيف توقى ظهر ما انت راكبه ۰ اي يتوقى يضرب لمن يمتنع من امر
لابد له منه وما عبارة عن الدهر اي كيف تحذر جماح الدهر وانت منه في
حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة الى منهل الممات كمعلمة امها البضاع ۰
يضرب لمن يجي بالعلم الى من هو اعلم منه كان جواداً فخصي ۰ يضرب للرجل
الجلد ينكث فيضعف ويقال كان جواداً فخصاه الزمان كالاشقر ان
تقدم ينحر وان تاخر يعقر ۰ العرب تتشأم من الافراس بالاشقر قالوا كان
لقيط بن زرارة يوم جبلة على فرس اشقر فجعل يقول اشقر ان تتقدم تنحر
وان تتاخر تعقر وذلك ان العرب تقول شقر الخيل سراعها وكمتها اصلبها
فهو يقول لفرسه يا اشقر ان جريت على طبعك فنفذت الى العدو وقتلوك
وان اسرعت ايضاً في الفرار فتاخرت منهزماً اتوك من ورائك فعقروك
فاثبت والزم الوقار انفع عني وعنك العار وكان حميد الارقط عند
الحجاج فاتي برجلين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فاقيما بين
يديه فقال لحميد هل قلت في هذين شيئاً قال نعم قلت ولم يكن
قال شيئاً فارتجل هذه القصيدة ارتجالاً وانشدها وهي لما راى العبدان
لصا جهرما ۰ صواعق الحجاج يمطرن الدما ۰ وبلاً احايين وسحاً ديما ۰
فاصبحا والحرب يغشي قحما ۰ بموقف الاشقر ان تقدما ۰ باشر مخضوض
السنام لهذما ۰ والسيف من ورائه ان احجما ۰ قلت الاصل في المثل

حذاريف الصبيان يضرب للرجل
نزل به الامر يهظه فيضج
ويجلب قلامهم

ما ذكره

ما ذكر من حديث لقيط ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا
يضرب لما يكره من جهتين اكرمت فارتبط ويروى استكرمت يقال اكرمت
اي وجدت كريماً يضرب لمن وجد مراده فيقال له ضن به كانت عليهم
كراغية البكر ۰ ويقال ايضاً كراغية السقب يعنون رغاء بكر ثمود حين
عقر الناقة قدار بن سالف والراغية الرغاء والتاء في كانت تعود الى
الخصلة او الفعلة يضرب في التشؤم بالشيء قال علقمة بن عبدة لقوم اغير
عليهم فاستؤصلوا ۰ رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب
وسليب ۰ يقال دحض المذبوح اي ركض برجله يدحض دحضاً والشكة
وقال الجعدي ۰ رايت البكر بكر بني ثمود ۰ وانت اراك بكر الاشعرينا ۰
اكرم نجر الناجيات نجره ۰ الناجيات المسرعات يضرب مثلاً للكريم
الاصل كالمهدر في العنة المهدر الجمل له هدير والعنة مثل الحظيرة
تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها الفحل عن الضراب ويقال لذلك الفحل
المعنّى واصله المعنن من العنة فابدلت احدى النونين ياء كما قالوا تظنّى
وتلعّى قال الوليد بن عقبة لمعاوية ۰ قطعت الدهر كالسدم المعنّى تهدّر
في دمشق فما تريم والسدم الفحل غير الكريم يكره اهله ان يضرب في
ابلهم فيقيد ولا يسرح في الابل رغبة عنه فهو يصول ويهدر يضرب
للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله كفضل ابن المخاض على الفصيل ۰ اي الذي
بينهما من الفرق قليل يضرب للمتقاربين في رجولتهما قال مؤرج ان
النتوج يدعى فصيلاً اذا شرب الماء واكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا ارسل
الفحل في الشول دعيت امها مخاضاً ودعي ابنها ابن مخاض كفى برغائها
منادياً ۰ قال ابو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب يضرب في قضاء الحاجة
قبل سؤالها ويضرب ايضاً للرجل تحتاج الى نصرته ومعونته فلا يحضرك
ويعتل بانه لم يعلم ويضرب لمن يقف بباب الرجل فيقال الا ترسل من
يستاذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفي بابه مستاذناً لي اي قد علم بمكاني
فلو اراد اذن لي كلا زعمت العير لا تقاتل ۰ يضرب للرجل قد كان امن

هنا

السلم

ويضرب مثلاً لمن انتحل علماً لا يقوم
به ويضرب ايضاً لمن لا احد له ليتبه
من يتناول شيئاً من غير
معلقه

ان يكون عنده شئ ظهر منه غير ما ظن به **كالحادى** وليس له بعير ٥ يضرب
لمن يتشبع بما لا يملك ومثله علط بعير اقواط **الكلاب على البقر** يضرب
عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعنى لا ضرر عليك فخلّهم
ونصب الكلاب على معنى ارسل الكلاب ويقال **الكراب** على البقر هذا
من قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة يضرب فى تخلية المرء وصناعته
كالثور يضرب لما عافت البقر ٥ عاف يعاف اذا كره عيافا كان من العرب
اذا اوردوا البقر فلم تشرب للكدر الماء اولان لا عطش بها ضربوا الثور
لتقتحم البقر الماء قال نهشل بن حرّى أتترك دارم وبنو عدى ٥ وتغرم
عامر وهم براء ٥ كذاك الثور يضرب بالهراوى ٥ اذا ما عافت البقر الظماء
وقال انس بن مدرك ٥ انى وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما
عافت البقر ٥ يعنى ان سليكا كان يستحق القتل فلما قتلته طولبت
بدمه وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور
ويجى عن وجه الماء فشرب البقر يضرب فى عقوبة الانسان بذنب
غيره **كل** شاة برجلها معلقة ٥ قال ابن الكلبى اول من قال
ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولى امر البيت بعد جرهم
فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة
يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة وجعل فى الصرح سلما فكان
يرقاه ويزعم انه يناجى الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان
علماء العرب يزعمون انه صديق من الصديقين وكان من قوله
مرضعة وفاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجيعة و
صلة الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا و
بالشر عقابا ان من فى الارض عبيد لمن فى السماء هلكت جرهم و
ربلت اياد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع ايادا
فقال لهم اسمعوا وصيتى الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد
فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فارسلها مثلا

قال ومات وكيع على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الايادى ٥ ونحن اياد عباد الاله ٥ ورهط
مناجيه فى سلم ٥ ونحن ولاة حجاب العتيق ٥ زمان النخاع على جرهم ٥ يقال
ان الله سلط على جرهم داء يقال له النخاع فهلك منهم ثمانون كهلا فى ليلة واحدة
سوى الشباب وفيهم قال بعض العرب ٥ هلكت جرهم الكرام فعالا ٥
وولاة البنية الحجاب ٥ نخعوا ليلة ثمانين كهلا ٥ وشبابا كفى بهم من
شباب ٥ **كالخروف** ايما مال اتقى الارض بصوف ٥ يضرب لمن يجد معتمدا كلما
اعتمد **كالكبش** يحمل شفرة وزنادا ٥ يضرب لمن يتعرض للمهالك واصله ان
كسرى بن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلى ملك فارس من ارض العرب
فكان شديدا السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من
ضبطه الناس وقهره لهم واقتداره فى نفسه عليهم ان سنة اشتدت على الناس
حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمدوا الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ
سمنا علق فى عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه فى الناس لينظر هل يجترى احد
على ذبحه فلم يعرض له احد حتى مر ببنى يشكر فقال رجل منهم يقال له علباء
بن ارقم اليشكرى ما ارانى الا آخذا هذا الكبش فاكله فلامه اصحابه فابى الا
ذبحه فذكروا ذلك الشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع
فارسلها مثلا وقال قائل آخر منهم انك كابن كقدار على ارم فارسلها مثلا ولما
كثرت اللائمة قال فانى اذبحه ثم آتى الملك فاضع يدى فى يده ومعترف له
بذنبى فان عفا عنى فاهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذبحه فاكله ثم
اتى الملك عمرو بن هند فقال له يا بيت اللعن واسعد الاهل يا خير الملوك انى اذ
ذنبا عظيما اليك وعفوك اعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته
ونحن مجهودون فاكلته قال او فعلت قال نعم قال اذن اقتلك قال مليك شى
حكمه فارسلها مثلا ثم انشد قصيدة فى تلك الخطة فخلى سبيله فجعلت العرب
ذلك الكبش مثلا **كمجير** ام عامر ٥ كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد
فى يوم حار فانهم لكذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهى الضبع فطردوها واتعبتهم
حتى الجؤوها الى خباء اعرابى فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابى وقال ما شانكم

قال

قالوا صيدنا وطريدتنا قال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم
سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقحة فحلبها وماء فقرب منها
فاقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينا الاعرابي
نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته
فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم
يرها فقال صاحبي والله فاخذ قوسه وكنانته واتبعها فلم يزل حتى ادركها
فقتلها وانشأ يقول ۞ ومن يصنع المعروف في غير اهله ۞ يلاق الذي لاقى
مجير ام عامر ۞ ادام لها حين استجارت بقربه ۞ محض البان اللقاح الدوائر
واسمنها حتى اذا ما تكاملت ۞ فرته بانياب لها واظافر ۞ فقل لذوي المعروف
هذا جزاء من ۞ بدا يصنع المعروف في غير شاكر ۞ كرهت الخنازير الحميم الموغر
واصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقيها فيه لتنضج فذلك هو الايغار
قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر ۞ ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ۞ ككراهة
الخنزير للايغار ۞ قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو
فعل قوم يضرب لمن ينبو طبعه عما فيه مشقة كلب عس خير من كلب
ربض ۞ ويروى خير من كلب اسد ربض ويروى خير من اسد اندس اي
تخفى وعس معناه طلب كذاك النجار تختلف النجر والنجار الاصل ومنه
قولهم كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلفين واصله ان ثعلبا اطلع
في بئر فاذا في اسفلها دلو فركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى
فشرب وبقي في البئر فجاءت الضبع فاشرفت فقال لها الثعلب انزلي
فاشربي فقعدت في الدلو فانحدرت بها وارتفعت الاخرى بالثعلب فلما
رأته مصعدا قالت له اين تذهب قال كذلك النجار تختلف فذهبت مثلا
وروى ابو محمد اليتيمي كذاك التجار تختلف بالتاء جمع تاجر كالارقم
ان يقتل ينقم وان يترك يلقم كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب
بثار الجان فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفي حديث عمر ان
رجلا كسر منه عظم فاتى عمر يطلب القود فابى ان يقيده فقال

الرجل

الرجل هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر هو كذلك يعني نفسه
كيف اعاودك وهذا اثر فاسك ۞ اصل هذا المثل على ما حكته العرب
على لسان الحية ان اخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب
منهما واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد فقال احدهما للاخر يا فلان
لو اني اتيت هذا الوادي المكلئ فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه
اني اخاف عليك الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته
قال فوالله لافعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته
فقتلته فقال اخوه والله ما في الحيوة بعد اخي خير فلاطلبن الحية ولاقتلنها او لا
تبعن اخي فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست
ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه واعطيك
كل يوم دينارا ما بقيت قال او فاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها و
اعطاها المواثيق ان لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى
صار من احسن الناس حالا ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر
الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاخذها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطاها
ودخلت الجحر ووقعت الفاس بالجبل فوق جحرها فاثرت فيه فلما رأت ما فعل
قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في ان
نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك
يضرب لمن لا يفي بالعهد وهذا من مشاهير امثال العرب قال النابغة بني
ذبيان ۞ واني لالقى من ذوي الغي منهم ۞ وما اصبحت تشكو من الشجو ساهرة
كما لقيت ذات الصفا من خليلها ۞ وكانت تديه المال غبا وظاهرة ۞
فلما رأى ان ثمر الله ماله ۞ واثل موجودا وسد مفاقره ۞ اكب على فاس
يحد غرابها ۞ مذكرة من المعاول باتره ۞ فقام لها من فوق جحر مشيد ۞
ليقتلها او تخطئ الكف بادره ۞ فلما وقاها الله ضربة فاسه ۞ وللبر عين
لا تغمض ناظره ۞ فقال تعالي نجعل الله بيننا ۞ على مالنا او تنجزي لي اخره
فقالت يمين الله افعل انني ۞ رأيتك مشئوما يمينك فاجره ۞ ابى لي قبر لا

يراك مقابلي • وضربة فأس فوق رأسي فاقرة **كل** شيء يحب ولده حتى

الحبارى • إنما خص الحبارى من جميع الحيوان لأنه يضرب بها المثل في الموق

يقول هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران **كأن** على رؤسهم الطير •

يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكتون فلا

يتكلمون والطير لا يسقط إلا على ساكن وأما قولهم **كأنهم** كانوا غرابًا واقعًا

فلأن الغراب إذا وقع لا يلبث أن يطير يضرب فيما ينقضي سريعًا **كلفتني**

بيض السمائم • وهي جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يقدر على

بيضه • ويروى بيض الشماسم وهي جمع السمسمة وهي النملة الحمراء **كلفتني**

مخ البعوض يضرب لمن يكلفك الأمور الشاقة **كسير** وعوير وكل

غير خير • قال المفضل أول من قال ذلك أمامة بنت نشبة بن مرة كان

تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له خلف بن رواحة فمكثت عنده

زمانًا حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم

إن أباها وأخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم يقال له حارثة

بن مرة فخطب أمامة فأحسن العطية فزوجاها منه وكان أعرج مكسور

الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير

خير فأرسلتها مثلًا يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير فيه

البتة قال الشاعر • أيدخل من يشاء بغير إذن • وكلهم كسير أو عوير •

وأنحى من وراء الباب حتى • كأني خصية وسواي أير • قلت كسير

تصغير كسير يقال شيء كسير أي مكسور وحقه كسير مشدد الياء إلا أنه

خفف لازدواج عوير وهو تصغير أعور مرخمًا أرادت أن أحد زوجيها مكسور

الفخذ لحارثة والآخر أعور • لخلف وكسير مرفوع على تقدير زوجاي كسير

وعوير **كان** مثل الذبحة على النحر • الذبحة وجع يأخذ في الحلق يضرب

لمن كنت تخاله صديقًا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكوته فقال

الذي تشكوه إليه كان مثل الذبحة على النحر يعني كان كهذا الداء الذي

كلفتني ذ

لا يفارق صاحبه في الظاهر ويؤذيه في الباطن **كان** ذلك زمن الفطحل •

قالوا هو زمن لم يخلق بعد الناس قال الجرمي سألت أبا عبيدة عنه فقال الأعراب

يقال ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وأنشد للعجاج • وقد أتانا زمن

الفطحل • والصخر مبتل كطين الوحل • قلت روى غيره لرؤبة • لو أنني أوتيت

علم الحكل • علم سليمان كلام النمل • أو أنني عمرت عمر الحسل • أو عمر

نوح زمن الفطحل • والصخر مبتل كطين الوحل • كنت رهين هرم أو قتل •

يضرب في شيء قدم عهده **كأنما** ألقمه الحجر • يضرب لمن تكلم فأجيب بمسكتة

كلا جانبي هرشى لهن طريق • يضرب فيما سهل إليه الطريق من وجهين

وهرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان

فكل من سلكهما كان مصيبًا قال الشاعر • خذي أنف هرشى أو قفاها

فإنه • كلا جانبي هرشى لهن طريق • لهن أي للإبل **كان** ذلك كسل

أمصوخة • قالوا هي شيء يستل من الثمام فيخرج أبيض كأنه قضيب دقيق

كما يستل البردية **كأنه** النكعة حمرة • النكعة ثمرة الطرثوث نبات

كالقطن مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة ييبس وهو دباغ للمعدة منه

مر ومنه حلو يجعل في الأدوية **كانوا** مخلين فلاقوا حمضًا • وذلك أن

الإبل تكون في الخلة وهو مرتع حلو فتاجمه فتنازع إلى الحمض فإذا رعت

فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لهابة الظمأ يضرب لمن غمط السلامة

فتعرض لما فيه شماتة الأعداء **كثر** الحلبة وقل الرعاء • يضرب للولاة

الذين يجتلبون ولا يبالون ضياع الرعية **كمن** الغيث على العرفجة •

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فإذا أصابها وهي يابسة اخضرت قال

أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت إليه فقال لك أتمن علي فتقول إن نعم

كمن الغيث على العرفجة يعني أن أثر نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على

العرفجة وإن أنت جحدتها وكفرتها **كالقابض** على الماء • يضرب لمن

يرجو شيئًا لا يحصل قال الشاعر • فأصبحت من ليلى الغداة كقابض •

على الماء لا يدري بما هو قابض **كأنها** نار الحباحب • قالوا الحباحب

الحكل ما لا يسمع له صوت ... حكل أي عجمة والحكل العجم من الطيور والبهائم •

الحسل ولد الضب ويكنى الضب أبا حسل تقول العرب للضب قاضي الدواب والطير ... الحسل والحسول ... الحاء ... الأرذل من كل شيء •

لايفارق

طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في الظلمة كشرارة النار يقال
نار الحباحب ونار أبي الحباحب قال القطامي ۰ ألا إنما نيران قيس إذا اشتوا ۰ لطارق
ليل مثل نار الحباحب ۰ قال الأصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من
بخله أنه كان إذا أوقد السراج فأراد إنسان أن يأخذ منه أطفأه ۰ فضرب به المثل
في البخل **كالمستغيث** من الرمضاء بالنار ۰ يضرب في الخلتين من الإساءة تجمعان
على الرجل **كالقابس** العجلان القبس أخذ النار ۰ يضرب لمن عجل في طلب حاجته
كالمستتر بالغرض ۰ يقول الرجل يتهدده الرجل ويتوعده فيجيبه أنا إذن جبان
كالمستتر بالغرض أي أصحر لك ولا أستتر لأن المستتر بالغرض يصيبه السهم
فكأنه لم يستتر **كالمتمرغ** في دم القتيل ۰ يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض
لما يضره وهو عنه بمعزل **كالحيود** من الذبية ۰ هي حفرة يحفرها الصائد
للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيحيد عنها ۰ يضرب للرجل يحيد عما يخاف
عاقبته **كالساقط** بين الفراشين ۰ سأل عمرو بن هند يوماً الحارث بن التوأم
اليشكري عن نسب المتلمس فقال يزعم أنه من بني ضبيعة أضجم فقال عمرو
ما هو إلا كالساقط بين الفراشين ۰ يضرب لمن يتردد في أمرين وليس هو في
واحد منهما **كمشّ** ذلاذله ۰ يقال لما استرخى من ذيل الثوب ذلذل وذلذل
وذلذل وذلاذل ۰ يضرب لمن شمّر واجتهد في أمره **كلابس** ثوبي زور ۰ قال
الأصمعي إنه الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع
أكثر مما في قلبه وفي الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور وهو
الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شبعان وليس كذلك **كدابغة**
وقد حلم الأديم ۰ يضرب للأمر الذي قد انتهى فساده ۰ وذلك أن الجلد إذا حلم
فليس بعده إصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عقبة أنه كتب إلى معوية
وإنك والكتاب إلى علي ۰ كدابغة وقد حلم الأديم ۰ قال المفضل إن
المثل لخالد بن معوية أحد بني عبد شمس بن سعد حيث قال ۰ وقد علمت
أحسابنا تميم ۰ في الحرب حين حلم الأديم **كأنما** أفرغ عليه ذنوباً ۰ وذلك
إذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله **كلفت** إليك علق القربة ۰ ويروى

عرق القربة أي كلفت إليك أمراً صعباً شديداً قال الأصمعي لا أدري ما أصله
وقال غيره العرق إنما هو للرجل لا للقربة قال وأصله أن القرب إنما تحملها
الإماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم إلى حملها
بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس قلت تقدير المثل
كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القربة أي عرقاً يحصل من حمل القربة
والأصل الراء واللام بدل **كل** أداة الخبز عندي ۰ أصله أن رجلاً
استضافه قوم فلما قعدوا ألقى نطعاً ووضع عليه رحى فسوى قطبها و
أطبقها فأعجب القوم حضوره إليه ثم أخذ هاذي الرحى فجعل يديرها بغير
شيء فقال له القوم ما تصنع فقال كل أداة الخبز عندي ۰ يضرب مثلاً عند
إعواز الشيء **أكل** شواءكم هذا جوفان ۰ أصل ذلك أن رجلاً من بني
فزارة ورجلاً من عبس ورجلاً من بني عبد الله غطفان صادوا عيراً فأو قدوا
ناراً وخرج الفزاري لحاجته فاجتمع رأي العبدي والعبسي على أن قطعا
أير الحمار ثم دساه بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدي
يحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها ويطعمها صاحبه
وإذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه إلى الفزاري
فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئاً امتلأ في يده وجعل ينظر فيه فيرى
فيه ثقباً فيقول ناولني غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مراراً قال
أكل شواءكم هذا جوفان فأرسلها مثلاً يضرب في تساوي الشيء في الشرارة
كسؤر العبد من لحم الحوار ۰ يضرب للشيء لا يدرك منه شيء وأصله
أن عبداً نحر حواراً فأكله كله ولم يسئر منه لمولاه شيئاً فضرب به المثل
لما يفقد البتة **كفتٌ** إلى وئية ۰ الكفت القدر الصغيرة والوئية
الكبيرة فالكفت من الكفت وهو الضم سمي لأنه يكفت ما يلقى فيه و
الوئية من الوأي وهو الضخم يقال فرس وأي إذا كان ضخماً والأنثى
وآة ۰ يضرب للرجل يحمل البلية ثم يزيد إليها أخرى صغيرة **كلاهما**
وتمراً ۰ ويروى كليهما أول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان

حمران رجلا لسنا ماردا وانه خطب صدوف وهي امرأة كانت تؤيد الكلام
وتنجح في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد اتاها قوم كثير يخطبونها
فردتهم وكانت تتعنت خطابها في المسئلة وتقول لا اتزوج الا من يعلم
ما اسأله عنه ويجيبني بكلام على حدة لا يعدوه فلما انتهى اليها حمران قام
قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا جلس قبل اذنها فقالت ما يمنعك
من الجلوس قال حتى يؤذن لي وهل عليك امير قال رب المنزل احق بفنائه
ورب الماء احق بسقائه وكل له ما في وعائه قالت اجلس فجلس قالت له ما
اردت قال حاجة ولم آتك لحاجة قالت تسرها ام تعلنها قال تسر و
تعلن قالت فما حاجتك قال قضاؤها هين وامرها بين وانت بها اخبر
وبنجحها ابصر قالت فاخبرني بها فقال قد عرضت وان شئت بينت قالت
من انت قال انا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت
فما اسمك قال من شاء احدث اسما وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه
حتما قالت فمن ابوك قال والدي الذي ولدني وولده جدي فلم يعش
بعدي قالت فما مالك قال بعضه ورثته واكثره اكتسبته قالت فممن
انت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه ابده
قالت ما ورثك ابوك عن اوليه قال حسن الهمم قالت فاين منزل
قال على بساط واسع في بلاد شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب قالت فمن
قومك قال الذي نتمي اليهم واجني عليهم وولدت لديهم قالت فهل لك
امرأة قال لو كانت لي لم اطلب غيرها ولم اضيع خيرها قالت كانك
ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم انخ ببابك واتعرض لجوابك
واتعلق باسبابك قالت انك لحمران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك
ليقال فانكحته نفسها وفوضت اليه امرها وانها ولدت له غلاما
فسماه عمرا فنشأ ماردا مفوها فلما ادرك جعله ابوه راعيا يرعى له
الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد اضر به العطش والسغوب و
عمرو قاعد بين يديه زبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال اطعمني

من هذا الزبد والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه
لبنا حتى روي واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما اي لك
كلاهما ونصب تمرا على معنى وازيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه
على معنى اطعمك كليهما وتمرا وقال قوم من رفع حكى ان الرجل قال انلني مما
بين يديك فقال عمرو ايما احب اليك زبد ام سنام فقال الرجل كلاهما و
تمرا اي مطلوبي كلاهما وازيد معهما تمرا او زدني تمرا **كمستبضع
التمر الى هجر** قال ابو عبيد هذا من امثال المبتذلة ومن قديمها وذلك ان
هجر معدن التمر والمستبضع اليه مخطئ ويقال ايضا كمستبضع التمر الى خيبر
قال النابغة الجعدي وان امرأ اهدى اليك قصيدة كمستبضع تمرا
الى اهل خيبرا **كل** خاطب على لسانه تمرة يضرب للذي يلين كلامه اذا
طلب حاجته **كل** النداء اذا ناديت يخذلني الا ندائي اذا ناديت يا مالي
هذا من قول احيحة وبعده استغن او مت ولا يغررك ذو نسب من ابن
عم ولا خال اني اقيم على الزوراء اعمرها ان الحبيب الى الاخوان ذو المال
كسفا وامساكا يقال وجه كاسف اي عابس يضرب للبخيل العبوس اي
اتجمع كسفا وامساكا ويجوز ان ينصبا على الحال اي اتكسف الوجه كسفا وتمسك
المال امساكا **كل** الطعام تشتهي ربيعة الخرس والاعذار والنقيعة يضرب
لمن عرف بالرغب **اكثر** من الصديق فانك على العدو قادر اول من
قال هذا فيما ذكر الكلبي ابجر بن جابر العجلي وكان من خبر ذلك ان حجار بن
ابجر كان نصرانيا فرغب في الاسلام فاتى اباه فقال يا ابت اني ارى قوما قد
دخلوا في هذا الدين ليس لهم مثل قدمي ولا مثل ابائي فشرفوا فاحب ان
تأذن لي فيه فقال يا بني اذا زمعت على هذا فلا تعجل حتى اقدم معك على عمر
فاوصيه بك فان كنت لا بد فاعلا فخذ مني ما اقول لك اياك وان تكون لك
همة دون الغاية القصوى واياك والسآمة فانك ان سئمت قذفتك
الرجال خلف اعقابها واذا دخلت مصرا فاكثر من الصديق فانك على العدو
قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فان ايسر ما يلقاك

منه ان يعلقك اشمادتك الناس به واذا وصلت الى اميرك فبوء لنفسك منزلا
واياك ان تجلس مجلسا تقام عنه وان تجلس مجلسا يقصر بك وان جالست
اميرك فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت ذلك لم آمن عليك ان
لم يعجل عقوبتك ان ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا واياك و
الخطب فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا فتزدرد ولا مرا فتلفظ
واعلم ان امثل القوم بقية الصابر عند نزول الحقائق الذائد عن الجرم
كما خلت قدر بني سدوس ۰ هذا مثل قديم وقدر بني سدوس كانت
قدرا عادية عظيمة تأخذ جزورين وكان الطعم بن عياش السدوسي
سيد بني سدوس يطعم فيها حتى هلك الطعم ولم يكن له في قومه خلف
ولا احد يطعم في تلك القدر فخلت قدرها طويلا وان رجلا من بني عامر
يقال له ملهاب بن شهاب مر بهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر
مغاضبا وهو يرتجز ويقول ۰ يا صاح رحل ضامرات العيس ۰ وابك على
الطعم وخير القوس ۰ فقد خلت قدر بني سدوس ۰ وضن فيها بقرى
خبيس ۰ وسادهم انكد ذو تيوس ۰ قبحه المليك من رئيس ۰ ليس
بمحمود ولا امرعوس ۰ فما تبالي كنت في السدوس ۰ او كنت في قوم من
المجوس ۰ او في فلاة قفر من الانيس ۰ ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بني
سدوس وقدرهم فحدثهم بامرها فصار مثلا لكل ما اتى عليه الدهر و
تغير عما عهد عليه كل امرئ فيه ما يرمى به ۰ هذا مثل قولهم اي
الرجال المهذب كل امرئ مصبح في اهله ۰ ويروى في رحله اي
يفجأه ما لا يتوقعه كل يجر النار الى قرصه ۰ اي كل يريد الخير لنفسه
كل حرباء اذا اكره صل ۰ الحرباء واحد الحرابي وهي مسامير الدرع وصل
يصل صليلا اذا اصوتت يضرب لمن يؤذى فيشكو يعني من اشتكى بكى
كعادمة انا لم تجد عادما ۰ يعني كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يمص ثديها
مصت هي ثديها كلا برم يضرب لمن يتولى امر نفسه اذا لم يجد له من يكفيه
كل فحل يمذي وكل انثى تقذي ۰ يقال مذى الرجل يمذي اذا اخرج منه

مبارك وميمون ه

المذي وقذت الشاة تقذي قذيا القت بياضا من رحمها فالقذي من
الانثى مثل المذي من الذكر يقال كل ذكر يمذي وكل انثى تقذي يضرب
في المباعدة بين الرجال والنساء كما تدين تدان ۰ اي كما تجازي تجازى
يعني كما تعمل تجازى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ فجزاؤك جزاء سيئ و
قوله تدين اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة وعلى هذا
قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويجوز ان يجري كلاهما
على الجزاء اي كما تجازي انت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك
والكاف في كما في محل النصب نعتا للمصدر اي تدان دينا مثل دينك كلا
زعمتنا انه خصر ۰ لقي رجلان فارسا في يوم شات فحملا عليه وقالا ان ما
بك من الخصر شاغله عنا فلما اهويا اليه حمل فطعن احدهما فقال المطعون
لصاحبه كلا زعمتنا انه خصر يضرب فيما يخالف الظن كيف تبصر القذى
في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك ۰ يعني تعيير غيرك داء هو
جزء من جملة ما فيك من الادواء يعني العيوب اكيس من الحمقى فاورد
الماء ۰ يضرب لمن اتخذ ناصرا اسفهما كيف لي بان احمد ولا ارزأ شيئا ۰ اي لا
يحصل الحمد مع وفر المال كما قال ابو فراس ۰ وكيف ينال الحمد والوفر وافر
كالمشتري لقاصعاء باليربوع ۰ يضرب للذي يدع العين ويتبع الاثر و
ويؤثر عطاء ما لا يبقى على ما يبقى اكدت اظفارك ۰ اي وصلت الى
الكدية التي لا تعمل اظفارك فيها يضرب للرجل يقصره صاحبه اي وجدت
رجلا وصادفت من يقاومك كفيت الدعوة ۰ اصل هذا المثل ان
بعض المجان نزل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدي
به ويزيد عليه في صلواته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان
عنده واستأذنه لمفارقته فاذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له
صحبك الصليب على رسم لهم فيمن يريدون الدعاء له بالخير فقال الماجن
كفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو بشيء مفروغ منه اكدح لي اكدح لك
الكدح معناه السعي ولذلك وصل بالى في قوله تعالى انك كادح الى ربك

فيمن

قصعة اليربوع وقاصعاؤه ان
يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها
وقيل القاصعاء والقصعة جحر
اليربوع اول ما يبتدئ في حفره و
ما خلا من القصع وهو ضم الشيء على
الشيء ع

معناه ساع ومعنى المثل اسع لي اسع لك كن وصي نفسك الوصي اسم يقع على
من تكل اليه امرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه التدابر عن الوصي اجرى
عليه اسمه وان عدم فيه الموت كانه قال كن من توصي اليه واصله في اللغة
الوصل يقال وصى يصي وصيا اذا وصل فسمي الوصي لما وصل به من اسباب الموصي
وهو فعيل بمعنى مفعول اكثر الظنون ميون المين الكذب وجمعه ميون
يضرب عند الكذب وتزييف الظن الكمر اشباه الكمر يضرب في مشابهة
الشيء الشيء قيل لما قال ابو النجم في ارجوزته تبقلت في اول التبقل بين رماحي
مالك ونهشل قال رؤبة أليس نهشل ابن مالك قال ابو النجم يا ابن اخي ان
الكمر تتشابه هي مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة كل دني دونه دني
قال ابو زيد معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب وخلصان والدني
ها هنا فعيل من الدنو بمعنى الداني كرم ولا يباغه قلت المباغاة مفاعلة
من البغاء وهو الطلب يقال فلان لا يباغى اي لا يطلب مباراته ولا يرجى
مناصاته ولا يباغ جزم لانه نهي المعايبة وادخل الهاء للسكت كما قيل هنيت
ولا تنكه قال الشاعر اما تكرم ان اصبت كريمة فلقد اراك ولا يباغ
لئيما اراد لا تباغى فاكتفى بالفتحة عن الالف كما يكتفى بالكسرة من الياء نحو
قوله تعالى والليل اذا يسر وذلك ما كنا نبغ ومعنى البيت ان تتكرم الآن اذا
اصبت امراة كريمة فلقد كنت اراك وحالك انك لا تباري ولا تجاري لؤما
وان في قوله ان اصبت بمعنى اذ ويجوز ان يفتح الهمزة اي لان اصبت كن
وسطا وامش جانبا اي توسط القوم وزايلهم كما قيل خالطوا الناس
وزايلوهم كصحيفة المسن تشحذ ولا تقطع يضرب لمن يخرج ولا يحسن
تصرفه كدودة القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره قال ابو الفتح البستي
الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر لا يزال يعالجه كدود كدود القز
ينسج دائبا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه كذبالة السراج تضيء ما حولها
وتحرق نفسها كفارة المسك يوخذ حشوها وينبذ جرمها يضرب لمن
يكون باطنه اجمل من ظاهره كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة

يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد باظلافه
في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه الى تلف
النفس كالخمر يشتهى شربها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى
قربه كالمصطادة باستها قالوا ولج ضب بين رجلي امراة فضمت رجليها واخذته
فضرب مثلا لكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقدر عليه باهون سعي
كمبتغي الصيد في عريسة الاسد يضرب لمن طلب محالا كذي العر يكوى
غيره وهو راتع قال ابو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فشا فيها العر
وهو قروح تخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوي بين يدي الابل بحيث تنظر اليه
فتبرأ كلها قال النابغة حملت علي ذنبه وتركته كذي العر يكوى غيره
وهو راتع يضرب في اخذ البريء بذنب صاحب الجناية كل امرئ بطوال
العيش مكذوب اي من اوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبته و
طوال الشيء طوله كالنازي بين القرينين اصله ان يقرن البعير الى البعير حتى
تقل اذيتهما فمن ادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا
يحتاج اليه حتى يعظم ضرره كالمختاض على عرض السراب يضرب لمن
يطمع في محال واختاض اي اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض يحوض حوضا اذا
اتخذ حوضا كركبتي البعير للمتساويين كفرسي رهان للمتناصيين كن
حلما كنته يضرب للهائل من الخبر اي ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق
واصله ان رجلا اهوى برمحه حتى جعل بين عيني امراة وهي نائمة فاستيقظت
فلما رأته فزعت ثم غمضت عينها وقالت له كن حلما كنته كاد العروس
يكون ملكا العرب تقول للرجل عروس وللمراة ايضا ويراد ها هنا الرجل
اي كاد يكون ملكا لعزه في نفسه واهله كادت الشمس تكون صلاء
الصلاء النار بالكسر والمد وكذلك الصلا بالفتح والقصر في استدفاء الفقراء
بحرها دون النار اكبرا وامعارا اي اتجمع عجبا وفقرا يقال امعر الرجل
اذا افتقر واصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وامعر
وارض معرة قليلة النبات كفى قوما بصاحبهم خبيرا اي اعلم الناس بالرجل

صاحبه ومخالطته وروى الكسائي كفى قوم بالرفع قال المرزوقي كان من حقه
ان يقول كفى بقومي خبرا بصاحبهم ووضع خبرا موضع الجمع كقوله تعالى و
حسن اولئك رفيقا اي رفقاء ونصب خبرا على الحال ويجوز على التمييز و
قال غيره فاعل كفى محذوف اي كفى قوما علمهم خبرا بصاحبهم ووجه ما روى
الكسائي كفى قوم بعلمهم خبرا بصاحبهم اي اكتفى قوم بعلمهم خبراء بمن
يصحبهم **كل** امرئ يعدو بما استعده. يضرب في الحث على استعداد ما
يحتاج اليه **كل** شيء ينفع المكاتب الا الحنق. قالها مكاتب سال امراة
فاعتذرت اليه انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك قال هذا يضرب
عند الكسب قل او كثر **كذبتك** ام عزمك ام عزمه استه. يضرب
للرجل يتوعد ويتهدد **كالكلب** يهرش مولغه. يضرب لمن يحسن اليه
ويذمه التهريش كالتحريش وهما الاغراء بين الكلاب واراد يهرش الكلاب
بمولغه فحذف حرف الجر واوصل الفعل **كن** مربا واغترب. اي اذا
جنيت جناية فاهرب لا يظهر عليك ولا يظفر بك وفي ضده يقال **كن**
بريا واقترب **كل** ياتي ماهو له اهل. اي كل يشبه صنيعه كما قال
تعالى قل كل يعمل على شاكلته يضرب في الخير والشر **كل** صعلوك جواد.
اي من لم يكن له راس مال يهون عليه ذهاب القليل الذي عنده **كفى**
بامارات الطريق لهم حشما. يقال حشمت الرجل احشمه واحتشمته اذا
اغضبته يضرب في التحضيض على دفع الظلم وذلك ان رجلا ظلم قوما ثم
جعل يمر بهم صباح مساء وامارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول
قد احشمكم كثرة ما يمر بكم فاثيروا منه ولا تذلوا **كلا** ولكن لا اعطاه.
قال رجل لامراته وراى ابنه من غيرها ما لابني سيئ الجسم قالت اني
لا اطعمه الشحم فياباه قال الابن ولكن لا اعطاه. يضرب لمن يكذب في
قوله **كالمختنقة** على آخر طحينها. وذلك ان امراة طحنت كرا من حنطة فلما
بقي مد انكسر قطب الرحى فاختنقت ضجرا منه يضرب لمن ضجر عند اخره
وقد صبر على اوله **كل** مبذول مملول. اي كل ممنع الانسان كان احرص

هان عليهم

كلام

له عليه **كالغراب** والذيب. يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان
لان الذيب اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لياكل ما فضل منه قلت
وبينهما مخالفة من وجه وهو ان الغراب لا يواسي الذيب فيما يصيد
كما قال الشاعر. يواسي الغراب الذيب فيما يصيده. وما صاده الغراب في
سعف النخل. **كارها** حج ببطره. ببطر اسم رجل يضرب للرجل يصنع المعروف
كارها لا رغبة له فيه **كالعلاوة** بين الفودين. يضرب للرجل في الحرب
يكون مع القوم ولا يغني شيئا **كالمشتري** عقوبة بني كاهل. وذلك ان
رجلا اشترى عقوبتهم من وال وكان عن ذلك بمعزل فاخذته بنو كاهل
فقتلته يضرب للداخل فيما لا يعنيه **كالكد** ترى زبنة فاصطيده.
يضرب للرجل ياتي الرجل يسأله شيئا فيوخذ منه ما سأل **كالمزداد**
من الرمح. وهو الرجل يطعن فيستحي ان يفر فيدخل في الرمح يمشي الى
صاحبه يضرب لمن يركب امرا يخزي فيه فيلبس على الناس **كيف** ترى ابن
انسك. يعني كيف تراني يقوله الرجل لصاحبه قال ابو الهيثم يقوله الرجل
لنفسه اذا امتدحها قال ومثله **كيف** ترى ابن صفوك. اي كيف تراني
ويقال فلان ابن انس فلان للصفي اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسبا
له يعرف به **اكتب** شريحا فارسا مستميتا. شريح اسم رجل والمستميت الرجل
الشجاع الذي يشد ويطلب الموت لشدة اقدامه في الحرب ونصب فارسا
على الحال وهذا رجل جندي يعرض نفسه على عارض الجند ويقول هذا القول
ويلح حتى كتب يضرب للرجل يطلب منك فيلح ويلح حتى ياخذ طلبته
كالسبل تحت الدمن. قالوا الدمن البعر قال لبيد. راسخ الدمن على
اعضاده. ثلمته كل ريح وسبل. يضرب لمن يخفي العداوة ولا يظهرها
كل تابين توبره. القابب الفرخ والقوبر البيضة اي كل فرع يبدو
من اصل **كفى** بالشك جهلا. قال ابو عبيد يقول اذا كنت شاكا في الحق
انه حق فذلك جهل **كحماري** العبادي. قالوا العباد قوم من افناء
العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي قالوا

كان لعبادي حماران فقيل له اي حماريك شر قال هذا ثم هذا ويروى انه
قال حين سئل عنهما هذا هذا اى لا فضل لاحدهما على الاخر يضرب في
خلتين احدهما شر من الاخرى وقال ٥ رجسان ما لهما في الناس من
مثل ٥ الا الحمار العبادي الذي وصفنا ٥ مجرجان الكلى تدمى نحورهما
قد لا زما عرق الاتباع والاكفا كلا البدلين موتشب بهيم ٥ يقال
اشبت القوم فاتشبوا اى خلطتهم فاختلطوا وفلان موتشب بالفتح
اى غير صريح النسب والبهيم المظلم يضرب للامرين استويا في الشر
كل تهى يحتبى الا الحريب فانه يروى الجريب واد كبير تنصب اليه
اودية يضرب لمن نعمة اسبغ عليك من نعم غيره كل صمت لا فكرة
فيه فهو سهو ٥ اى غفلة لا خير فيه كثرة العتاب تورث البغضاء
الكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الكفر مخبثة لنفس المنعم
يعني بالكفر الكفران والمخبثة المفسدة يعني ان كفر النعمة يفسد قلب
المنعم على المنعم عليه الكلام ذكر والجواب انثى ولا بد من النتاج عند
الازدواج كل اناء يرشح بما فيه ويروى ينضح بما فيه اى يحلب ٥
كفى بالمشرفية واعظا ٥ المشرفية السيوف تنسب الى مشارف الشام
وهى قراها وهذا قريب من قولهم ما يزع السلطان اكثر مما يزع
القران كراكب اثنين ٥ اى كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب
لمن يتردد امرين ليس في واحد منهما كادا النعام يطير ٥ يضرب لقرب
الشئ مما يتوقع منه لظهور بعض امارات كل غانية هند ٥ يضرب
في تساوي القوم عند فساد الباطن كالجراد لا يبقى ولا يذر ٥ يضرب في
اشتداد الامر واستيصال القوم كما تزرع تحصد ٥ هذا كما يقال
كما تدين تدان يضرب في الحث على فعل الخير كالمخطور في الطول المخطور
الذي جعل في الحظيرة والطول الحبل يشد في احدى قوايم الدابة
ثم يرسل ترعى يضرب للذي يقل حظه مما اوتي من المال وغيره
كالمربوط والمرعى خصيب ٥ هذا قريب مما تقدم في المعنى كنت مرة

ثنبة

ثنبة فصرت اليوم عقبة ٥ اى كنت اذا نبت بانسان لقى مني شرا فقد
اعقبت اليوم منه وهو ان يقول الرجل لزميله اعقب اى انزل حتى
اركب عقبتي ويروى فقد اعقبت اى رجعت عنه وقوله ثنبة كان حقه
التحريك يقال رجل ثنبة اذا كان علقا فخففه لازدواج عقبة و
والتقدير ذا عقبة يضرب لمن ذل بعد العز كذب العير وان كان
برح ٥ برح الصيد اذا جاء من جانب اليسار وهذا من بيت ابي دواد ٥
قلت لما نصلا من قنة ٥ كذب العير وان كان برح ٥ وترى خلفهما
اذا ما صعا ٥ من غبار ساطع قوس قزح ٥ قوله نصلا اى خرجا يعني الكلب
والعير والقنة اراد بها الربوة وكذب فتر اى امكن وان كان بارحا
ويجوز ان يكون كذب اغراء اى عليك العير فصده وان كان برح
يضرب للشئ يرجى وان استصعب كلاء يبجع منه كبد المصرم ٥ يضرب
للرجل يعني ويحسن حاله ثم يصرم فيمر بالروض عند التفاف النبات
وكثرة الخصب فيحزن له ويبجع لعدمه في يوجع وكذلك ياجع ويبجع والمصرم
الفقير يعني انه اذا راى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع
كبده كلاء حابس فيه كمرسل ٥ اى الذي يحبس الابل والذي يرسلها
سواء فيه لكثرته كلاء لا يكتمه البغض ٥ البغيض يعني به الكثرة ايضا
وكتمت زيدا الحديث اذا كتمته منه كعين الكلب الناعس ٥ يضرب
للشئ الخفي لا يبدو منه الا القليل لان الناعس لا يغمض جفنيه كل
التغميض قال الشاعر يصف فلاة ٥ يكون بها دليل القوم نجم ٥ كعين الكلب
في هبى قباع ٥ يعني ان النجم الذي يهتدى به خفي لا يبدو منه الا قليلا
القدر وهبى جمع هاب وهو الذي وقع وطلع في هبوة وهي الغبار و
قباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب راسه والتقدير يكون بها اى
بالفلاة دليل القوم نجم خفي فيما بين نجوم هبى قباع كرها تركب الابل
السفر ٥ يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال
اى كارهة فهو مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة ٥ حملت به

فى لَيْكِزِ حَزُودَةٍ ۝ كَرهًا كارِهًا يَطحَنُ كيسانُ ۝ يُضرَبُ لِمَن كُلِّفَ امرًا وهو فيه مَكرُوهٌ وكَيسانُ اسمُ رَجُلٍ كَالبَغلِ لَمّا شُدَّ فِى الاَمهارِ ۝ يُضرَبُ لِمَن لا يُناكِلُ خَصمَهُ وقَبلَهُ ۝ يَحمى زِمارٌ مُقرِفٌ خَوّارِهِ ۝ كَالبَغلِ يُقالُ لِما بَعُدَ مِنَ الشَّبَهِ وَالقِياسِ هُوَ كَالبَغلِ لَمّا شُدَّ فِى الاَمهارِ كَأنَّهُ قاعِدٌ عَلَى الرَّضفِ ۝ يُضرَبُ لِلمُستَعجِلِ وَالرَّضفُ الحِجارَةُ المُحماةُ الواحِدَةُ رَضفَةٌ كَيفَ الطَّلاوَ اُمّهُ ۝ قالَ الاَصمَعِىُّ يُضرَبُ لِمَن قَد ذَهَبَ هَمُّهُ وخَلا لِشأنِهِ وقَد ذَكَرتُ قِصَّتَهُ فى حَرفِ الغَينِ عِندَ قَولِهِم غَرثانُ فارْبُكوا لَهُ كَما فى عَينَيهِ عَمَدًا ۝ يُضرَبُ لِمَن اَخطَرَ وغَرَّرَ بِنَفسِهِ ورُوِىَ عَن عُبَيدِ ابى شُفقُلٍ رِوايَةَ الفَرَزدَقِ قالَ اَتَتنِى النَّوارُ فَقالَت كَلِّم هذا الرَّجُلَ اَن يُطَلِّقَنى قُلتُ وما تُريدينَ اِلى ذلِكَ قالَت كَلِّمهُ قالَ فَاَتَيتُ الفَرَزدَقَ فَقُلتُ يا اَبا فِراسٍ اِنَّ النَّوارَ تَطلُبُ الطَّلاقَ فَقالَ ما تَطيبُ نَفسى حَتّى اُشهِدَ الحَسَنَ فَاَتَى الحَسَنَ فَقالَ يا اَبا سَعيدٍ اِشهَد اَنَّ النَّوارَ طالِقٌ ثَلاثًا قالَ قَد شَهِدنا قالَ فَلَمّا صارَ فى بَعضِ الطَّريقِ قالَ طَلَّقتُكِ قالَت نَعَم قالَ كَلّا قالَت اِذَن يُخزيكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشهَدُ عَلَيكَ الحَسَنُ وحَلَفتُهُ فَتَرَحَّمَ فَقالَ ۝ نَدِمتُ نَدامَةَ الكُسَعِىِّ لَمّا غَدَت ۝ مِنّى مُطَلَّقَةً نَوارُ ۝ وكانَت جَنَّتى فَخَرَجتُ مِنها ۝ كَآدَمَ حينَ اَخرَجَهُ الضِّرارُ ۝ فَكُنتُ كَفاقِئٍ عَينَيهِ عَمدًا ۝ فَاَصبَحَ ما يُضىءُ لَهُ النَّهارُ ۝ وَلَو اَنّى مَلَكتُ يَدى وقَلبى ۝ لَكانَ عَلَىَّ لِلقَدَرِ الخِيارُ ۝ وما طَلَّقتُها شِبَعًا وَلكِن ۝ كَذاكَ الدَّهرُ يَأخُذُ ما يُعارُ كَالكَلبِ عارُهُ ظَفَرُهُ ۝ اَى اَهلَكَهُ وهُوَ مِثلُ قَولِهِم عَيرٌ عارَهُ وَتِدُهُ كُزمُ الجَلاِمِ اَغبَرُ الضَّوابِنا ۝ الكُزمُ جَمعُ اَكزَمَ وهُوَ القَرَسُ فى جَحفَلَتِهِ غِلَظٌ وقِصَرٌ ومِنهُ يَدٌ كَزماءُ اِذا كانَت قَصيرَةَ الاَصابِعِ وَالجَلامُ جَمعُ جَلَمٍ وهُوَ الَّذى يُجَزُّ بِهِ الصّوفُ مِثلُ المِقراضِ العَظيمِ وَالاِغبارُ اَن يُترَكَ الصّوفُ اَوِ الشَّعرُ فَلا يُجَزُّ وَالضَّوابِنُ جَمعُ ضائِنَةٍ وهِىَ الاُنثى مِنَ الضَّأنِ وكُزمُ الجَلامِ يَجوزُ اَن يَكونَ صِفَةً لِواحِدٍ كَقَولِهِم سَهمٌ مُرُطُ القِذاذِ جَعَلوا الجَمعَ صِفَةً لِلواحِدِ لِما بَعدَهُ مِنَ الجَمعِ ومِثلُهُ ۝ يا لَيلَةً خُرسَ الدَّجاجِ طَويلَةً ۝ وكَذلِكَ ۝ رُقودٌ عَنِ الفَحشاءِ خُرسُ الجَبائِرِ ۝ وجَعَلَ جَلامَهُ كُزمًا لِقِصَرِها وذَهابِ حَدِّها فَلِذلِكَ بَقِىَ

يعنى المضادة والمخالفة ۝

الضَّوابِنُ مُغبَرَّةً واَغبَرُ فِى المَثَلِ فى مَوضِعِ الحالِ مَعَ اِضمارِ قَد واِنَّما لَم يُؤَنَّث بِفِعلِ الجَلامِ لِاَنَّها عَلى لَفظِ الآحادِ واِن كانَت جَمعًا كَقَولِ زُهَيرٍ ۝ اِفالٌ لِمُرتَهَنِ ۝ يُضرَبُ لِمَن تَرَكَ شَرَّهُ عَجزًا ثُمَّ جَعَلَ يَتَمَدَّحُ بِهِ اِلَى النّاسِ كَمْ لَكَ مِن خُباسَةٍ لا تُقتَسَمُ الخُباسَةُ الغَنيمَةُ ورَجُلٌ خُباسٌ اَى غَنّامٌ يُضرَبُ لِمَن يَجمَعُ المالَ جاهِدًا ولا يَكونُ لَهُ فيهِ حَظٌّ لا فى مَطعَمٍ ولا فى مَلبَسٍ ولا غَيرِ ذلِكَ كُدادَةٌ ۝ تَعنى صَليبَ الاَصابِعِ ۝ الكُدادَةُ ما لَزِقَ بِاَسفَلِ القِدرِ اِذا طُبِخَت فَلا يَقدِرُ الاَصابِعُ واِن كانَت صُلبَةً اَن تَنزِعَها وتَقلَعَها يُضرَبُ لِلوَتَرِ الَّذى لا يُنحَتُ ولا يَنزِعُ ولِلبَخيلِ الَّذى لا يُستَخرَجُ مِنهُ شَىءٌ اِلّا بِكَدٍّ ومَشَقَّةٍ كُلَّ لَيالٍ لَنا حَنادِسُ ۝ الحِندِسُ اللَّيلُ الشَّديدُ الظُّلمَةِ يُضرَبُ لِمَن لا يَصِلُ اِلَيكَ مِنهُ اِلّا ما تَكرَهُ كِلا النَّسيمَينِ حَرورٌ وحَرجَفٌ ۝ النَّسيمُ مِنَ الرّيحِ ما يُستَلَذُّ مِن هُبوبِها وهُوَ تَنَفُّسٌ سَهلٌ وَالحَرورُ الرّيحُ الحارَّةُ وَالحَرجَفُ البارِدَةُ وثَنَّى النَّسيمَ اِرادَةَ نَسيمِ الغَداةِ ونَسيمِ العَشِىِّ يُضرَبُ لِلرَّجُلِ يُرجى عِندَهُ خَيرٌ فَيُرى ضِدُّهُ مِنهُ كَالحائِرَةِ فى اُخرَى الاِبِلِ ۝ يَعنِى النّاقَةَ المُتَأَخِّرَةَ تَحِنُّ اِلَى الاَوائِلِ يُضرَبُ لِمَن يَفتَخِرُ مِمَّن لا يُبالى بِهِ ولا يَهتَمُّ لِاَمرِهِ الكَذِبُ داءٌ وَالصِّدقُ شِفاءٌ ۝ اَى داءٌ لِلمَكذوبِ فَاِنَّهُ يُعَمّى عَلَيهِ اَمرُهُ كَالمَمهورَةِ اِحدى خَدَمَتَيها ۝ الخَدَمَةُ السَّيرُ الَّذى يُشَدُّ عَلى رُسغِ البَعيرِ ثُمَّ يُستَعارُ لِما تَلبَسُهُ المَرأَةُ مِنَ الخَلخالِ مُبتَزًّا تُشَبِّهُها بِهِ وهذِهِ امرَأَةٌ تُحَمَّقُ لِاَنَّها طالَبَت بَعلَها بِالمَهرِ فَنَزَعَ الرَّجُلُ اَحَدَ خَدَّيها فَدَفَعَها اِلَيها مَهرًا فَرَضِيَت بِذلِكَ فَضُرِبَ بِها المَثَلُ فِى الحُمقِ ومِثلُ هذا قَولُهُم كَالمَمهورَةِ مِن مالِ اَبيها ۝ ويُروى مِن نَعَمِ اَبيها وقَد ذَكَرتُ المَثَلَينِ وقِصَّتَهُما فى بابِ الحاءِ عِندَ قَولِهِم اَحمَقُ مِنَ المَمهورَةِ كَيفَ يَعُقُّ والِدًا مَن قَد وَلَدَهُ ۝ يَعنى لا يَنبَغى لِلوَلَدِ اَن يَعُقَّ اَباهُ وقَد صارَ اَبًا لِاَنَّهُ قَد ذاقَ طَعمَ العُقوقِ

ما على افعل فى هذا الباب

اَكذَبُ مِنَ الاَخيذِ الصَّيحانِ ۝ الاَخيذُ المَأخوذُ وَالصَّيحانُ المُصطَبِحُ وهُوَ الَّذى شَرِبَ الصَّبوحَ وَالمَرأَةُ صَبحى واَصلُهُ اَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِن حَيِّهِ وقَدِ اصطَبَحَ فَلَقِيَهُ جَيشٌ يُريدونَ قَومَهُ فَاَخَذوهُ وسَأَلوهُ عَنِ الحَىِّ فَقالَ اِنَّما بِتُّ فِى القَفرِ ولا عَهدَ لى بِقَومى فَبَيناهُم يَتَنازَعونَ

الكذب بين الغبن مر فى باب الالف اذا استغبنت لم يكن الغبن بعد تصدق ۝

الضوابن

اخذا

اذ غلبه البول فبال فعلموا انه قد اصطلح ولولا ذلك لم يبل فطعنه واحد منهم في
بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي وقال الفراء في مصادره
اكذب من الاخذ الصنجان يعني الفصيل يقال اخذ ياخذ اذا اكثر شرب اللبن
بان ينفلت على امه فيمتك لبنها فياخذ اي تخم منه وكذبه ان التخمة تكسبه
جوعا كاذبا فهو لذلك يحرص على اللبن ثانيا اكذب من اسير السند وذلك
انه يوخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك اكذب من يلمع هو
السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء اكذب من اليهير وهو السراب
ايضا اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين
فيزعم انه ابن اربعين سنة اكذب من مجرب لانه يخاف ان يطلب من
هناته فيقول ابدا ليس عندي هناء ويقال بل لانه ابدا يحلف ان ابله ليست
بجربى لئلا يمنع عن الورود ولذلك قيل لا الية لمجرب اكذب من السالئة
لانها اذا سلات السمن كذبت مخافة العين وكذبها انها تقول قد ارتجن قد
احترق والارتجان لا يخلص سمنها اكذب من دب ودرج اي اكذب
الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه اكذب
الاحياء والاموات فالدبيب للحي والدروج للميت من قولهم درج القوم اذا
انقرضوا ومن الاول قد درج الصبي لاول ما يمشي اكذب من فاختة لان
حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقالت
اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لما يطلع هذا اوان الرطب
اكذب من صنع وهو الصناع يقال رجل صنع اليدين وصنيع وامراة
صناع اذا وصفا بالحذق في الصناعة وهذا كما يقال ده در بن سعد القين
لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل واما قولهم اكذب من مجنبة
فانه كان اكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحاء اكذب
من المهلب يعني ابن ابي صفرة زعم ابو اليقظان انه كان اذا حدث قيل
قد راح يكذب وكان ذاما لمن يكذب اكفر من حمار وهو رجل
من عاد يقال له حمار بن مويلع قال الشرقي وهو حمار بن مالك بن نصر الازدي

كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد
العرب اخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة
فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه
قتله فاهلكه الله واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر
الم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار اكبر من عجوز
بني اسرائيل قالوا هي سارح بنت يعقوب عليه السلام كانت لها مائتا
سنة وعشرون سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون
مع يوسف عليه السلام اكسب من نملة وذرة وفارة وذئب
يقال هؤلاء اكسب الحيوانات وسال عمر عنه عمرو بن معدي كرب عن
سعد بن ابي وقاص فقال خير امير نبطي في حبايته عربي في نمرته اسد في تاموره
يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى
جحرها قال الجاحظ فقال عمر لشد ما تقارضتما الثناء اراد بالتامورة العرين
واصلها الصومعة اكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة
قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي
زيد ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
اراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسر كاتم فاذا اخذت بقول الفراء
كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر مثله قبل اكفر
من هرمز قيل لما سار خالد بن الوليد الى مسيلمة وقاتله وفرغ من
ذلك اقبل الى ناحية البصرة فلقي هرمز بكاظمة في جمع اعظم من جمع
المسلمين ولم يكن احد من الناس اعدى للعرب والاسلام من هرمز و
لذلك ضربت العرب به المثل فقالوا اكفر من هرمز قالوا وخرج اليه خالد
فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى ابي بكر
فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة الف درهم وكانت الفرس اذا شرف
الرجل فيما بينهم جعلت قلنسوته بمائة الف درهم اكذب احدوثة
من اسير هذا من قول الشاعر واكذب احدوثة من اسير وازوغ

يومًا من الثعلب أكذب من صبي لانه لا تمييز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به وأما قولهم أكذب من قيس بن عاصم فمن قول زيد الخيل فلست بفرار إذا الخيل أحجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم أكسب من فهد وذلك أن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لأنفسها تجتمع على فهد فتي فيصيد لها في كل يوم شبعها أكيس من قشة هي جرو القرد يضرب مثلا للصغار خاصة أكمد من الحبارى ويقال في مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك أن الحبارى تلقي عشرين ريشة بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي واحدة إلا بعد نبات الأخرى فإذا أصاب الطير فزع طارت كلها وبقي الحبارى فربما مات من ذلك كمدًا أكبر من لبد هو نسر لقمن بن عاد السابع وقد كثرت الأمثال فيه فقالوا أتى أبد على لبد وأخنى عليه الذي أخنى على لبد وقولهم أكثر من تفاريق العصا قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم أبقى من تفاريق العصا أكفر من ناشرة هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره أن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تئده لعجزها عن تربيته فأخذه ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام أكرم من العذق المرجب قال حمزة إن أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام والعذق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللأعداء إذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواءه من جائر أكره من خصلتي الضبع يضرب مثلا للأمرين ما فيهما حظ لمختار وأصل ذلك فيما تزعم الأعراب أن الضبع صادت مرة ثعلبا فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب مني على أم عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع أما أن آكلك وإما أن آكلك فقال الثعلب أما تذكرين يا أم عامر يوم نكحتك بهوب ذابر وهو أرض قد

كذا أورده حمزة وقال أبو الندى هممت بما وقفت وبالحرى أن تكون هذه الرواية أصح

غلبت

غلبت الجن عليها فقالوا وهو يجيء في أسماء الدواهي فقالت الضبع متى وأنفتح فوها فأفلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا أعرض على خصلتي الضبع لما لا اختيار فيه أكمن من عيث قالوا إنها خنفساء تقصد الأبواب العتق فتضرب بها باستها فيسمع صوتها ولا ترى حتى تشقها فتدخلها ويقولون أيضًا أكمن من جدجد هو أيضًا ضرب من الخنفساء يصوت في الصحاري من الطفل إلى الصبح فإذا طلبه الطالب لم يره أكذب من أخيذ الديلم ومن مسيلمة أكرم من الدبا ومن النمل ومن الغوغاء ومن الرمل أكثر من الأرض أكرم من الأسد أكرم من العلقم أكرم من أسيري عنزة وهما حاتم طي وكعب بن مامة

المولدون كل شيء وثمنه كل بؤس ونعيم زائل كل ممنوع متبوع كل ما قرت به العين صالح كل زائد ناقص كل هم إلى فرج كل امرئ محتطب في حبله كل غريب للغريب نسيب كل كثير عدو الطبيعة كل ما هو آت قريب كل رأس صداع كلما كثر الجراد طاب لقطه كلما كثر الذباب هان قتله كل واشبع ثم ازل وارفع كل في بعض بطنك تعفّ كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين كم من صديق اكتسبته العبرة وسلبتنيه الخبرة كأن لسانه مخراق لاعب أو سيف ضارب كل البقل من حيث تؤتى به كف بخت خير من كر علم كيف توقيك وقد جف القلم كفى المرء فضلا أن تعد معايبه كعبة الله لا تكسى الأعواز كالكعبة تزار ولا تستزار كل إنسان وهمه وميمون دنه كثب الوكلاء مفاتح الهموم كلكم طالب صيد للمرآي كأن الشمس تطلع من حرمه للسيارة كأن سندانا فصار مطرقة يضرب للذليل يعز كما طار وقعوا جناحه يضرب لمن لم يطل مدة ولايته كستان نجل وزيت كالمرأة الثكلى والحبة على المقلى في الانقطاع والقلق كلام ريح في قفص كن يهوديا تامًا وإلا فلا تلعب بالتوراة كنت له طرادة أي وسيلة لا أشفع كالصريم لا يسمن ولا يغني من جوع كهرة تأكل

تأكل أولادها. قال السيد الحميري في عائشة. كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ. كأنّ
وجهه مغسولٌ بمرق الذنب. كأنّه سهمٌ زالجٌ وزالقٌ أو برقٌ خاطفٌ للتريع
التبر. كأنّه أنجز نتف سبال العبوس. كأنّه حجابٌ خلف الإزار للقبيح.
كأنّه وقع في بطن أمّه أي في نعمة. كالبجراء عند صدتها للسالك. كُردي
تبنجر بجنديّ. إذا اتحاذق على من هو احذق منه. كُن عالماً كالجاهل ناطقاً
كعيٍّ كلّما. فصار نديماً. كالذئب إذا طلب هرب وإن تمكّن وثب. كذب
الحمار لما لا يزيد ولا ينقص. كالإبرة تكسو الناس واستها عارية. كالعصفور
إن أرسلته فات وإن قبضت عليه مات. كلمة حكم من جوف خرب.
كالكمأة لا أصلٌ ثابتٌ ولا فرعٌ نابتٌ. كصاحب الفيل يركب بما يتفق و
ينزل بيدرهم. كن ذكوراً إذا كنت كذوباً. كثرة الضحك تذهب الهيبة.
كفى بالموت ناباً واعتراراً. كلبٌ مبطنٌ بخنزير. كثير الزعفران يضرب
للمتكلف. كبت الله كلّ عدوٍّ لك إلا نفسك. كم في ضمير الغيب من سرّ
محجب. كلامٌ لينٌ وظلمٌ بينٌ. كأنّما فُقئ في وجهه الرمان. كأنّما زوى بين
عينيه على المحاجم. كم من يد صناعٍ في الكتب خرقاء في الإنفاق. كم
حاسدٍ أغناه سعي غير جرو الآزم. الكيس نصف العيش. الكبر قائد البغض.
الكذب من رأس العين. الكيد أبلغ من الأيد. الكلاب تتبع خبزاه. يضرب
لمن امتنّ عليك بالقوت. الكفالة ندامة. الكرم فطنة واللؤم تغافل. الكنى
منبهة والأسامي منقصة. الكريم لا تحلّه التجارب. الكافر موتّى والمؤمن
ملقّى. الكافر مرزوق. الكلب لا ينبح من في داره. اكتب ما وعدك على الجمد
الكبرى عوداً على انفك. يضرب لمن أراد وازعمه ومكايدته. كالزنجي
إن جاع سرق وإن شبع زنى. يضرب للفاسق النكد في جميع أحواله.
كأنّه سنّور عبد الله. يضرب لمن لا يزيد سنّاً إلا ازداد نقصاناً وجهلاً
وفيه قال المحدث. كسنّور عبد الله بيع بدرهم صغيراً فلمّا شبّ بيع
بقيراط. كالخصي يفخر بزبّ مولاه.

الباب الثالث والعشرون

فيما أوّله اللام. لو ذاتُ سوارٍ لطمتني. أي لو لطمتني ذات سوارٍ لأنّ لو

طالبةٌ للفعل داخلةٌ عليه والمعنى لو ظلمني من كان كفؤاً لي لهان عليّ ولكن ظلمني
من هو دوني. وقيل أراد لو لطمتني حرّةٌ فجعل السوار علامةً للحرية لأنّ
العرب قلّما تلبس الإماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرّةً لكان
أخفّ عليّ. وهذا كما قال الشاعر. فلو أنّي بليت بهاشميٍّ خؤولته بنو عبد
المدان. لهان على ما ألقى ولكن. تعالوا فانظروا بمن ابتلاني. لو خيّرت
لاخترت. قال بيهس لأمّه لمّا قالت له كيف سلمت من بين إخوتك و
كانوا أحبّ إليها منه وقد ذكرت القصّة بتمامها في باب الثاء. لو
نُهيت الأولى لانتهت الثانية. قال أنس بن الحجير الإيادي لمّا لطمه
الحارث بن أبي شمر لطمةً بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك بأوّل ما جنيت
لم تجترئ عليّ. لو ترك القطا ليلاً لنام. نزل عمرو بن مامة على
قومٍ من مرادٍ فطرقوه ليلاً فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأته
طائرةً فنبّهت المرأة زوجها فقال إنّما هذا القطا فقالت لو ترك القطا
ليلاً لنام. يضرب لمن حمل على مكروهٍ من غير إرادته. وقال المفضّل
أوّل من قال لو ترك القطا حذام بنت الريّان وذلك أنّ عاطس بن
خلاج سار إلى أبيها في حمير وخثعم وجعفي وهمدان ولقيهم الريّان
في أربعة عشر حيّاً من أحياء اليمن فاقتتلوا قتالاً شديداً ثمّ تحاجزوا
وأنّ الريّان خرج تحت ليلته وأصحابه هرّاباً فساروا يومهم و
ليلتهم ثمّ عسكروا وأصبح عاطس فقد القتال لهم فإذا الأرض منهم
بلاقع فجرّد خيله في الطلب فانتهوا إلى عسكر الريّان ليلاً فلمّا
كانوا قريباً منه أثاروا القطا فمرّت بأصحاب الريّان فخرجت حذام
بنت الريّان إلى قومها فقالت ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا. فلو ترك
القطا ليلاً لناما. أي أنّ القطا لو ترك لما طار هذه الساعة
وقد أتاكم القوم فلم يلتفتوا إلى قولها وأخلدوا إلى المضاجع
لما نالهم من الكلال فقام ديسم بن طارق فقال بصوتٍ
عالٍ. إذا قالت حذام فصدّقوها. فإنّ القول ما قالت حذام.

وثار القوم فلجأوا الى واد كان قريبا منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا واستعوا منهم قلت وفي رواية ابي عبيد ان البيت للجميم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته في باب القاف **لو** لك عويت لم اعوه • قلت يجوز ان يكون الهاء للسكت ويجوز ان يكون كناية عن المصدر اي لم اعو العواء ويدل على المصدر الفعل اعني عويت كقوله وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي الاعادة ويدل على هذا المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم اهتم لك انما اهتمامي لنفسي قاله ابو عبيد وقيل عوى رجل في قفر ليجيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواءه ذيب فقصده فقال لو لك عويت لم اعوه يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده **لو** كنت منا حذونا[ك] قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك ان مرة اصابت رجله وذلك اتى آكلة فامر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيدا وهو همام بن مرة وكان من اجرأهم فقال اقطعها يا بني فقطعها همام فلما رآها مرة بانت قال لو كنت منا حذوناك فارسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلنا لك حذاء يضرب لمن اهمل اكرامه لخصلة سوء تكون فيه **لو** كان ذا حيلة لتحول • يقال جلس رجل في بيت واوقد فيه نارا فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته اي فتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول اي لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الاصمعي اي تحول في الامر الذي هو فيه يريد تصرف فيه واستعمل الحيلة **لولا** الوئام هلك الانام • الوئام الموا[فقة] يقال واءمته موآمة ووئاما وهي ان تفعل كما يفعل اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء واما ابو عبيدة فانه يروي لولا الوئام لهلك اللئام قال الوئام المباهاة قال ان اللئام ليسوا ياتون الجميل من الامور على انها اخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبها باهل الكرم ولولا ذلك هلكوا ويروى لولا اللئام هلك الانام من قولهم لاءمت بينهما اي اصلحت من

اللأم وهو الاصلاح ويروى الوئام بمعنى الملاومة من اللوم **لكن** بشعفين انت جدود • الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن واصل المثل ان عروة بن الورد وجد جارية بشعفين فاتى بها اهله وربا[ها] حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوما لجوار كن يلاعبنها وقد قامت على اربع احلبوني فاني خلفة فقال لها عروة لكن بشعفين انت جدود يضرب لمن نشأ في ضر ثم ترفع عنه فبطر **لم** اذكر البقل باسمائه • قال يونس بن حبيب استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالي اصلحك الله والله لقد اتقيتهم حتى ما اسمي البقل باسمائه وحتى اني لاتقي ان اذكر البسباس وكان الذين استعدوا عليه يسمون بني بسباسة امة سوداء وكانت ترمى بامر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما اراد حين ذكر البسباس وظن الوالي انه مظلوم يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا **القى** عليه شراشره • الشراشر البدن ويقال هو ما تذبذب من الثياب قال ذو الرمة • وكائن ترى من رشدة في كريهة • ومن غية تلقى عليه الشراشر • اي القى عليه نفسه من حبه ويقال **القى** عليه بعاعه • اي ثقله ومتاعه ويقال ايضا **القى** عليه اجرانه واجرامه ايضا وهو هواه الذي لا يريد ان يدعه من حاجته **لقيته** اول عائنة • اي اول شيء ويقال اول عائنة عينين واول عين اي اول شيء واراد بقوله اول عائنة اول نفس عائنة او حدقة عائنة يقال عنته عينا اي ابصرته واول نصب على الحال من الفاعل ويجوز ان يكون من المفعول وقوله اول عين يجوز ان يراد بالعين الشخص او يجوز ان يراد اول ذي عين اي اول مبصر ويجوز ان يراد اول مرائي **لاريتك** لمحا باصرا • اي نظرا بتحديق شديد ومخرج باصر مخرج لابن وتامر اي ذو بصر قال الخليل معناه لاريتك امرا مفزعا اي امرا شديدا يبصره واللامح اللامع كانه قال لاريتك امرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال ابو زيد لمحا باصرا اي صادقا يقولها المتهدد **لبن** لعين ما رات ولكن ليد ما اخذت • اصله ان رجلا ابصر شيئا

مصروحا فلم يأخذ وراءه آخر فأخذه فقال الذي لم يأخذه أنا رأيته قبلك
فحاكما فقال الحكم ليس لعين المثل **لبس** لما قرت بر العين ثمن • وقال لما قرت
بر العينان من هذا ثمن **لبثت** على ذلك اذنى • أي سكت عليه كالغافل
الذي لم يسمعه قدر في الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفي
ذلك سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبن ذهابا الى سعها وضفوها
ويروى لبنت بفتح الباء ولبن السماع ان يسكت حتى كأنه لم يسمع **لانتقنك**
نتوقا مغطيا • النتوق اسم لما يجعل في المخزين من الادم بين يضرب
لمن يستذل ويرغم انفه **لالحقن** حواقنك بذواقنك • قال ابو عبيد
اما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال ابو عمرو هي النقرة التي بين الترقوة
وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال
ابو عبيد ذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم اره
وقف منهما على حد معلوم قلت قال ابو زيد الحواقن ما يحقن الطعام في
بطنه والذواقن اسفل بطنه وقال ابو الهيثم الحاقنة المطمئن بين
الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن والمعنى على هذا لاجعلنك مفكرا
لان المتفكر يطرق فيجعل طرف ذقنه يمس حاقنته يضرب لمن تهدد
بالقهر والغلبة **لو** وجدت الى ذاك فاكرش لفعلته • أي لو وجدت
اليه اذنى سبيل قال الاصمعي نرى ان اصل هذا ان قوما طبخوا شاة
في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ ادخله فقال
ان وجدت الى ذاك فاكرش قال المدايني خرج النعمان بن ضمرة مع ابن
الاشعث ثم استؤمن له الحجاج فآمنه فلما أتاه قال له النعمان قال نعم
قال خرجت مع ابن الاشعث قال نعم قال فمن أهل الرس والبس والدهمسة
والترجمة والشكوى والنجوى أم من أهل المحاسد والمشاهد والمخاطب في
المواقف قال لا بل شر من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة قال
صدقت وقال لو اجد فاكرش الى دمك لسقيته الارض ثم اقبل الحجاج
على أهل الشام فقال ان أبا هذا نديم علي وانا محاصر ابن الزبير فرمى

البيت

البيت بأحجاره فحفظت لهذا ما كان من أبيه قلت قوله من أهل الرس
اراد من أهل الاصلاح بين القوم يقال رسست اذا اصلحت بين القوم و
البس الرتق والبين يقال بسست الابل اذا سقتها سوقا لينا واراد بالدهمسة
الدخمسة وهي الختل والخدع يقال دخمس علي اذا لبس علينا الامر و
يروى الرهمسة بالراء وهي المسارة وقوله المحاسد اراد المحافل يقال الحتشد
القوم اذا اجتمعوا واراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتنة يريد
الانقياد للفتنة يقال اعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب **لقيته** اول
ذات يدين • قال ابو زيد أي لقيته اول شيء وتقديره لقيته اول نفس ذات
يدين وكنى باليد عن التصرف كأنه قال لقيته اول متصرف **لاطأن** فلانا
باخمص رجلي • وهو امكن الوطء واشده أي لابلغن منه امرا شديدا
لابلغن منك سخن القدمين • أي لآتين اليك امرا يبلغ حره قدميك
قال الكميت • ويبلغ سخنتها الاقدام منكم • اذا دربان هيجتا ارينا **لبس**
على امك بالدهناء تدلك • يضرب لمن يدل في غير موضع دلال له ولمه
عصيت امي الكلمة • يقوله الرجل عند ندمه على معصيته الشفيق من نصحائه
لالحقن قطوفها بالمعناق • القطوف الذي يقارب الخطو وهو ضد الوساع
والمعناق من الخيل الذي يعنق في السير وهو ان يسير سيرا مسبطرا يقال
له قدرة ومنكة يلحق آخر الامر باوله لشدة نظره في الامور وبصره بها
اللقوح الربعية مال وطعام • قال ابو عبيد اصل هذا في الابل وذلك
ان اللقوح هي ذات الدرة والربعية التي تنتج في اول النتاج فارادوا
انها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة نتاجها وهي مع هذا مال
يضرب في سرعة قضاء الحاجة **لكل** اناس في بعيرهم خبر • أي كل قوم
يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغرباء قال الجاحظ كلم العلباء بن هيثم
السدوسي عمر حين وفد عليه في حاجة وكان اعور دميما جيد اللسان
حسن البيان فلما تكلم احسن فصعد عمر بصره فيه وحدره فلما فرغ قال
عمر لكل اناس في جملهم خبر **لقد** كنت وما يقاد في البعير • يضرب المسن

العنق يضرب لمن له

حين يعجز عن سير المركوب واول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزر وكانت
تحته امراة من بني تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صعصعة اباعامر و
ولدت هبيرة بن سعد وكان سعد تكبر حتى لم يطق ركوب الجمل
الا ان يقاد به ولا يملك راسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمله
فقال سعد قد لا يقاد بي الجمل فارسلها مثلا قال المخبل كما قال سعد اذ
يقود به ابنه كبرت فجنبني الارانب صعصعا قال ابو عبيد وقد قال
بعض المعمرين اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا من بعد
ما قوة اصيب بها اصبحت شيخا اعالج الكبر لاضربنه ضرب اوابي
الحمر يضرب مثلا في التهدد يقال حمار آب بابي المشي وحمر اواب
لعن الله معزى خيرها خطة قال ابو عبيد خطة اسم عنز كانت عنز
سوء انشد الاصمعي يا قوم من يحلب شاة ميتة قد حلبت خطة
جنبا مسنته قال اراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبة
وهي العلبة والاسنات الدبغ يقال اسنت الزق اذا دبغته بالرب ومتنتر
بر قال ابو عبيد يضرب لمن ذي فضيلة الا انها خبيثة ويروى قبح الله قال
ابو حاتم اي كسره الله يقال قبحته قبح الجوز لقد كنت وما اخشى بالذيب فاليوم
قد قيل الذيب الذيب قال الاصمعي اصله ان الرجل يطول عمره فيخرف
الى ان يخوف بمجيء الذيب ويروى بما لا اخشى بالذيب اي ان كنت كبرت الآن
حتى صرت اخشى بالذيب فهذا بدل ما كنت وانا شاب لا اخشى قال بعض العلماء
المثل لقباث بن اشيم الكناني عمر حتى انكروا عقله وكانوا يقولون له الذيب
الذيب فقالوا له يوما وهو غير عازب العقل فقال قد عشت زمانا وما اخشى
بالذيب فذهبت مثلا لبست له جلد النمر يضرب في اظهار العداوة وكشفها
عن ابي عبيد ويقال للرجل الذي يشمر في الامر لبس جلد النمر وقال معوية ليزيد
لعنهما الله عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير جلد النمر لقد ذل من
بالت عليه الثعالب قيل اصله ان رجلا من العرب كان يعبد صنما فنظر

يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال اربٌّ يبول الثعلبان براسه لقد
ذل من بالت عليه الثعالب برئت من الاصنام والشرك كلها وآمنت بالله
الذي هو غالب ليس قطا مثل قطي قال الاصمعي يضرب في خطا القياس
قال ابو قيس بن الاسلت ليس قطا مثل قطي ولا المرعي في الاقوام كالراعي
قال اللحياني قالت القطاة للحجل حجل حجل تفر في الجبل من خشية الرجل
فقال الحجل لها قطا قطا فقال امعطا بيضك ثنتان وبيضي مائتان
محذوف النون ونصب امعط على تقدير واري فقال امعطا وهو الذي لا
شعر عليه لاقيت اخيل قال ابن الاعرابي الاخيل الشقراق ويتطيرون
منه للظهر ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا وقع على بعير وان كان سالما
منه يتسوا منه واذا لقي المسافر الاخيل تطيروا ويقن بالعقر ان لم يكن
موت في الظهر قال الفرزدق اذا قطعن بلغتنيه ابن مدرك فلاقيت
من طير العراقيب اخيلا وكل طائر يتطير منه للابل فهو طير العراقيب
وهذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر ليس هذا بعشك فادرجي
اي ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعه يقال درج اي مشى ومضى يضرب لمن
يرفع نفسه فوق قدره لو كان درءا لم تسل قال يونس لو كان الامر كما قلت
لم تنج ولكنه دون ما قلت الدرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درءا او
منه درء الاعادي اي شرهم والوال النجاة يضرب لمن يتهم في قول لم يفت
من لم يمت هذا من كلام اكثم بن صيفي يقول من مات فهو الفائت حقيقة
ليس باول من غره السراب قالوا اصله ان رجلا راى سرابا فظنه ماء
فلم يتزود الماء فكانت فيه هلكته فضرب به المثل لقيته قبل كل صيح ونفر
الصياح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر لقيته صكة
عمي قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر اي حين كاد الحر يعمي من شدته
وقال الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه
وانشد وردت عميا والغزال برنس بفتيان صدق فوق خوص
عياهم وقال غيرهم هؤلاء عمى رجل من عدوان كان يفتي في الحج فاقبل

الحجل بتقدم الحاء على الجيم

أي المركوب والدواب

الصبح

يوما

معتمراً ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من
جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل
فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك
الموضع ليلتان فضرب مثلاً فقيل انا ناصكة عمي اذا جاء في الهاجرة الحارة
قال في ذلك كرب بن جبلة العدواني صك بها نحر الظهيرة غائراً
عمير ولم يتعلن الا ظلالها وجئن على ذات الصفاح كأنها نعام تبغي
بالنطي رئالها فطوفن بالبيت الحرام وقضيت مناسكها ولم تحلل
عقالها **لكل صباح صبوح** اي كل يوم يأتي بما ينتظر فيه **لقيته** ذات
العويم اذا لقيته ذات المرار في الاعوام ونصب ذات على الظرف وهي كناية
عن المدة او المرة **ليس الخبر كالمعاينة** قال المفضل يروى ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اول من قاله وكذلك قوله مات حتف انفه ويا خيل الله
اركبي **لن يهلك امرؤ عرف قدره** قال المفضل ان اول من قال ذلك
اكثم بن صيفي في وصية كتب بها الى طيء كتب اليهم اوصيكم بتقوى الله و
صلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع
وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل
في غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبألبانها يتحف الكبير ويغذى
الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره
والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف رجل ومن عتب
على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الرأي
الهوى والعادة املك والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى
والدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه
بقوتك والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن ير يوماً
يُرَ به قبل الرماء تملأ الكنائن الندامة مع السفاهة دعامة العقل
الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد من يزر
غباً يزدد حباً التغرير مفتاح البؤس من التواني والعجز نتجت الهلكة

لكل شيء ضراوة فضر لسانك بالخير عي الصمت احسن من عي المنطق
الحزم ما كلفت وترك ما كفيت كبره التسجح يهجم على كثير الظنة من الحف
في المسائل ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن والخرق
شوم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة فهذه
خمسة وثلثون مثلاً في نظام واحد **الليل** واهضام الوادي الهضم
ما اطمأن من الارض يضرب في التحذير بين الامرين كلاهما مخوف و
اصله ان يسير الرجل ليلاً في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن
اغتياله وهو لا يدري وينتصبان على اضمار فعل اي احذر الليل واهضام
ويجوز الرفع على تقدير الليل واهضام الوادي محذور ان **الليل** اعور
قالوا انما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه **لم** ار
كاليوم في الحريمة اصل هذا ان رجلاً فيما ذكروا انتهى الى اسد في وهدة
فظن انه وعل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنفضه ورمى به ومر هارباً
وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم
ار كاليوم واقية اي وقاية يضرب لمن فاته ما لا خير له فهو يندم عليه **لقيته**
بين سمع الارض وبصرها قال ابو عبيد قال بعضهم معناه بين طولها وعرضها قال
وهذا معنى مخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادري ما الطول والعرض من السمع
والبصر ولكن وجهه عندي انه لقيته في مكان خال ليس فيه احد يسمع كلامه
ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل قيل ان الارض تسمع وتبصر و
هذا كقوله عليه السلام لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة وكقوله
تعا جداراً يريد ان ينقض فاقامه ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم **لقيته**
بوحش اصمت ويروى ببلدة اصمت غير مجرى اذا لقيته بمكان لا انيس به
التقى الثريان قال ابو عبيد الثرى هو التراب الندي فاذا جاء المطر الكثير
رسخ في الارض حتى يلتقي نداه والندى الذي يكون في بطن الارض فهو الثريان
الثريين يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامرين ابن الاعرابي قيل لرجل
ليس فلان فرواً بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر الفرو وشعر العانة **لم**

في الحريمة وهي الحرمان فقال ابن عمه
لم ار كاليوم

فلان بجره اى ضم الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمي فلان بحجره ويروى في
حديث صفين ان معوية لما بعث عمرو بن العاص حكما مع ابي موسى الاشعري
جاء الاحنف بن قيس الى امير المؤمنين علي عليه السلم فقال له انك قد رميت
بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فاراد علي
ان يفعل ذلك فابت عليه اليمانية الا ان يكون احد الحكمين منهم فبعث
عند ذلك ابا موسى الاشعري **الله** اعلم ما حطها من راس يسوم يضرب مثلا
في النية والضمير واصله ان رجلا نذر ان يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل
فراى فيه راعيا فقال اتبيعني شاة من غنمك قال نعم فانزل شاة فاشتراها
وامر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول
ذاك فقال لابيه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني الله يعلم ما حطها من
راس يسوم ويروى من حطها **الليل** يواري حضنا اى يخفي كل شيء حتى الجبل
وحضن جبل معروف **ليس** سلامان كعهدان اى ليس كما عهدت يضرب
لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر النون ليتك
من وراء حوض الثعلب وحوض الثعلب فيما بين عمون وادي بتوعمان **لست**
بخلاة بنجاة الخلاة العشبة والنجاة الاكمة من الارض اى لست ممن لا يمتنع
فيضام يعني لست ممن يختليني من ارادني **ليت** حظي من العشب خوصة الخوص
ورق النخل والدوم والنارجيل والحزم وما اشبه ذلك مما نباته نبات النخل
يضرب لمن يعدك الكثير ولا يعجل القليل **لتجدني** بقرن الكلاء قرن
الكلاء منتهى الراعية وعظمها اى حيثما طلبتني وجدتني **لاقلعنك** قلع
الصمغة قال الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لاقلعنك قلع الصمغة
ولاجزرنك جزر الضرب ولاعصبنك عصب السلمة فقال انس من يعني
الامير قال اياك اعني اصم الله صداك فكتب انس بذلك الى عبد الملك
فكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان
اركلك ركلة تهوي منها الى نار جهنم قاتلك الله اخيفش العينين اصك
الاذنين اسود الجاعرتين **لطمه** لطم المنتقش اذا لطمه لطما متتابعا

وذلك

وذلك ان البعير اذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الارض يروم انتقاشها
ليس لها راع ولكن حلبة الحلبة حالب يضرب للرجل يوكل ولكيس
له من يبقي عليه **القت** مراسيها بذي رمرام اى سكنت الابل واستقرت
وقرت عيونها بالكلاء والمرتع والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع
يضرب لمن اطمان وقرت عينه بعيشه **لو** بغير الماء غصصت يضرب لمن
يوثق به ثم يوتى الواثق من قبله ومن هذا قول عدي بن زيد لو بغير
الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري اى لو شرقت وحلقي
بشيء غير الماء لاعتصرت بالماء واقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما
في ان كلا منهما محتمل للحال والاستقبال **لتجدن** نبطا قريبا النبط
الماء الظاهر من الارض يضرب لمن يوخذ ما عنده سهلا عفوا **التقت**
حلقتا البطان يقولون البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن
البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشد غايته يضرب في الحادث
اذا بلغت النهاية **ليس** الهناء بالدس الهناء القطران والهناء
هو ان يهناء الجسد كله والدس ان يطلى المغابن والارفاغ يضرب
فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ **لو** كنت انفخ في فحم الفحم والفحم لغتان
يريد قد علمت لو كنت اعمل في فايدة وقال قد قاتلوا لو ينفخون في فحم
والعامة تقول انما تنفخ في رماد **لو** كان عنده كنز النطف ما عدا
النطف بن الخيبري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف
اى يقطر فاغار على مال بعث به باذان الى كسرى من اليمن فاعطى منه
يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال **لم** اجد
لشفرتي محزا المحز موضع الحز وهو القطع يضرب عذرا في تعذر الحاجة
اى لم اجد مجالا في تحصيل ما اردت **لكل** صارم نبوة ولكل جواد
كبوة يقال نبا السيف اذا تجافى عن الضريبة وكبا الفرس عثر **لكل**
عالم هفوة اى زلة **لكل** داخل دهشة اى حيرة **لاطعنن** في حوصهم
الحوص الخياطة بغير رقعة يضرب في الوعيد اى افسدن ما اصلحوا **ليت**

القسي كلها ارجلا. كذا ورد المثل نصبا وهو لغة تميم يعملون ليت اعمال ظن فيقولون
ليت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي ارجل القسي اذا اوترت
اعاليها وايديها اسافلها وارجلها اشد من ايديها وانشد: ليت القسي كلها من ارجل
وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسي كلها ارجلا ظنوا ان ذلك ممكن وليس بممكن لانه لما كانت اعالي
القسي اطول من اسافلها فلو تركبت الاسافل على غلظ الاعالي مع قصرها لم توات النازع فيها وتخالفت
عن الاعالي وخذلتها يضرب للمتمني محالا **ليس** بعد الاسار الا القتل. وهذا المثل لبعض
بني تميم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله ان يدخلهم
الحصن فيقتلهم وذلك لجنايات كانوا اجنوها عليه فارسل اليهم فاظهر لهم انه يريد
ان يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا انه ليس يخرج
احد ممن يدخل علموا ان الدخول اليه انما هو اسر وقتل فعند ذلك قال قائلهم
ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذ من الدخول يضرب في الاساءة يركبها
الرجل من صاحبه فيستدل بها على اكثر منها قال ابو عبيد **ليس** بعد السلب الا
الاسار. قاله حبيري بن عبادة يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر
على هوذة بن علي والمكعبر الضبي ولا يخرجون لانهم كانوا ياخذون اسلحتهم
قبل الدخول فقال حبيري ليس بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب الاسلحة
وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها
فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار فانفتح الباب واذا الناس يقتلون
فثارت بنو تميم فلما عرف هوذة انهم نذروا بامر المكعبر فاطلق مائة من
جيادهم وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل
بعضهم وافلت من افلت وكان من قتل يومئذ اربعة آلاف رجل يضرب
للرجل يمكر مكرا منفذا ما امر خلط ليخدع صاحبه **ليس** في جفيرة غير زندين
يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرقعة يضرب
للرجل المحتقر **ليس** الدلو الا بالرشاء. ان لا يستقي لك الدلو اذا لم تقرن بالحبل
يضرب في تقوي الرجل باقاربه وعشيرته **ليس** هذا من كيسك. يضرب لمن
يرى منه ما لا يمكن ان يكون هو صاحبه واصل هذا ان معوية لما اراد

المبايعة

المبايعة ليزيد دعا عمرا وعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولم يتعرض
عليه فلما اعتل معوية العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا به وقال له اذا
وضعتموني على سريري في حفرتي فادخل انت القبر ومر عمرا ان يدخل معك
فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه
قبلي ففعل ذلك يزيد فبايعه عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس
الموضوع في اللحد فذهبت مثلا. ويحكى من دهاء عمرو ان معوية قال له يوما
هب لي الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب
مثله وكان معوية يشتهي ان يكون بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبها
له وقدر معوية انه صار ملكا له قال عمرو قد وجب ان تسعفني بحاجة اسألكها
قال معوية انت بكل ما سألت مسعف قال ترد الي الوهط فوهبه له معوية
ضرورة **اللسان** مركب ذلول. يعني ان الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا
يعود لسانه قالة الشر **الهه** له كما يلهيك. الالهاء القاء اللهوة وهي ما يلقيه
الطاحن بيده في فم الرحى ومعنى المثل اصنع به كما يصنع بك يضرب في المجازاة
والمكافاة **ليس** لمختال في حسن الثناء نصيب. يضرب في ذم الخيلاء والكبر
لج مال ولجت الرحم. قاله سعد بن زيد لاخيه مالك بن زيد وكان مالك
يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدري ما يراد منهن فزوجه اخوه
فلما بنى باهله ابى ان يدخل الخباء فقال له اخوه سعد لج ولجت الرحم فارسلها
مثلا والرحم القبر **لاعرفنك** بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي.
يضرب لمن يضيع اخاه في حياته ثم بكاه بعد موته قال ابو عبيد **ليس** عتاب
الناس للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه. يضرب في ترك العتاب
لمن لا يعتب **لم** اجعلها بظهر. الهاء كناية عن الحاجة يضربه المعني بحاجته
يقول لم اجعل حاجتك وراء ظهري ولم اغفل عنها بل جعلتها نصب عيني
لاكوينه كية المتلوم. اي كيا بليغا والمتلوم الذي يتتبع الداء حتى
يعلم مكانه يضرب في التهديد الشديد المحقق **لقد** حملتك غير محملك. اي
رفعتك فوق قدرك يضرب لمن لا يجد موضع معروفك واحسانك **لو**

سئلت العارية اين تذهبين لقالت اكسب اهلي ذما ه هذا من كلام اكثم بن
صيفي يعني انهم يحسنون في بذلها لمن يستعير ثم يكافون بالذم اذا طلبوا
يضرب في سوء الجزاء للمنعم لاضمنك ضم الشناتر ه قال اهل اللغة هي
لغة يمانية وهي الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر ملك من ملوك
اليمن لولا عتقه لقد بلي ه العتق الكرم اي لولا كرمه وقوته لاحتمال الاعباء
ما يحمل لضعف وعجز عن حمله ليتني وفلانا يفعل بنا كذا حتى يموت الاعجل ه
وهذا من قول الاغلب العجلي في شعر له وهو ه ضربا وطعنا او يموت الاعجل ه
ليس عليك نسجه فاسحب وجره ه اي انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده
ألق دلوك في الدلاء ه قال ابو عبيد يضرب في اكتساب المال والحث عليه
قال الشاعر ه وليس الرزق عن طلب حثيث ه ولكن الق دلوك في الدلاء ه
تجئ بملئها طورا وطورا ه تجئ بحماة وقليل ماء لقيت منه عرق الجبين ه
اي تعبت في امره حتى عرق جبيني من الشدة ليس بشبعة خير من صفرة
تخفرها ه الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم
وهي فعلة من الصفورة وهي الخلاء يقال مكان صفر اي خال والخفر الدفع
ومثل هذا في المعنى قولهم ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها ه البطنة
الكظة والامتلاء والخمصة الجوعة ليس الري عن التشاف ه الاشتفاف
والتشاف ان تشرب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة وهي البقية يقول
ليس من لا يشتف لا يروى فقد يكون الري دون ذلك يضرب في قناعة الرجل
ببعض ما ينال من حاجته اي ليس قضاؤك الحاجة ان لا تدع قليلا ولا كثيرا
الا نلته فاذا نلت معظمها فاقنع به لهذا كنت احسيك الجرع ه ويروى الجمع
جمع مجيع اي لمثل هذا كنت اربيك لتدفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعي واصله
الرجل يغذو فرسه بالالبان يحسيها اياه ثم يحتاج اليه في طلب او هرب فيقول
لهذا كنت افعل بك ما افعل قال الراجز ه لمثلها كنت احسيك الحسى لبئس
كل حين احلب فاشرب ه يضرب في كل شئ يمنع من المال وغيره اي ليس كل دهر
يساعدك ويتاتى لك ما تطلب يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير قال

ابو عبيد

ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله في حديث سئل عنه قال
الطبري يقول لمن يحكم اول امره مخافة ان لا يتمكن من اخره لتحلبنها مصرا ه
يقال مصرت الناقة امصرها مصرا اذا حلبتها باطراف الاصابع يضرب لمن يتوعد
فيقول لا تقدر ان تنال مني شيئا الا بعد عناء طويل ونصب مصرا على تقدير
لتحلبنها حلبا بجهد وعناء ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي لتحلبنها وانت
ماصر والهاء كناية عن الخطة التي قدر ان ينالها منه فجعل الناقة والمصر
عبارة عنها لم تحلب ولم تغار ه المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب هذه
الناقة ولم تغار هي فاودى اللبن يضرب لمن ضيع ماله او مال غيره لله
دره ه اي خيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب
منه ليس الشحم باللحم ولكن من نواصيه ه نواصي الشئ نواحيه يضرب
للمتقاربين في الشبه وليسا شيئا واحدا في الحقيقة لم تضع من مالك ما
وعظك ه هذا المثل يحكى عن اكثم بن صيفي قال المبرد اذا ذهب من مالك
شئ فحذرك ان يحل بك مثله فتاديبه اياك عوض من ذهابه لفلان
نخل ولفلان سواد ه يعني كثير مال واراد بالنخل هو الذي يتحمل به الغال
عليه السواد واراد بالسواد الكثرة يعني ان كثرته تمنع حصره وعده كما ان
السواد يمنع من ادراك الشئ وحقيقته قال ابو عبيد وكان الاصمعي يتاول
في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال ابو عبيد واما انا فاحسبه سمي
للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لان العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع
احدهما في موضع الاخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين فقال مدهامتان
قالوا في التفسير خضراوان قال ذو الرمة ه قد اقطع النازح المجهول معسفه ه
في ظل اخضر يدعو هامة البوم ه يريد بالاخضر الليل فسماه بهذا لظلمته وسواده
ليس اخو الشر من توقاه ه يقول اذا وقعت في الشر فلا توقر حتى تجوسه
لعا لك عاليا ه ويقال لعا لك يقال ذلك للعاثر دعاء له قال الجحل
بن حزن الحارثي ه لنا نخمة زوراء احمت بلادنا ه متى يرها الشاوي ملجج
بروهل ه واذ ما حنا ينهض بهم نهض جمة ه يقلن لمن ادركن تعسا ولا لعا

لعل له عذرا وانت تلوم ٥ يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعلمه اللائم واول ٥
تانّ ولا تعجل بلومك صاحبا لقيت منه الاقورين والفتكرين والبرحين ٥
اذا لقي منه الامور العظام لم يحرم من فصد له ٥ الفصد دم كان يجعل في
معا من فصد عرق البعير ثم يشوى ثم يطعمه الضيف في الازمة يقال من
فصد له البعير فهو غير محروم ويقال ايضا من فصد له بتسكين الصاد تخفيفا
ويقال فزد له بالزاي يضرب في القناعة باليسير لامدن غضنك ٥ اى لاطيلن
عناءك واذا مد غضنه فقد اطال عناءه والغضن التشنج ويروى لامدن
عصبك وهو قريب من الاول وانشد ابو حاتم عن ابي زيد على الغضن ٥
ارأيت ان سقت سياقا حسنا ٥ يمد من آباطهن الغضنا ٥ ابازل انت فجابر
لنا لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر ٥ الالوى الشديد الخصومة والمستمر
استحكم يعني انه قوي في الخصومة لا يسام المراس انشد ابو عبيد ٥ وجدتني
الوى بعيد المستمر ٥ اى بعيد شأو المستمر ٥ ويجوز ان يريد بعيد المذهب
يقال مر واستمر اى ذهب وقولهم الوى اى التوى على خصمي بالحجة وقبله ٥
اذا تخازرت وما بي من خزر ٥ ثم كسرت الطرف من غير عور ٥ وجدتني الوى بعيد
المستمر ٥ احمل ما حملت من خير وشر ٥ كان المفضل يذكر ان المثل للنعمان
بن المنذر قاله في خالد بن معوية السعدي ونازعه رجل عنده فوصفه النعمان
بهذه الصفة فذهبت مثلا لاقيمن قذلك ٥ ويروى حذلك اى عوجك و
الحذل عوج وميل في احد المنكبين والقذل الميل والجور ويروى لاقيمن
صعرك اى ميلك لكل ساقطة لاقطة ٥ قال الاصمعي وغيره الساقطة
الكلمة يسقط بها الانسان اى لكل كلمة يخطئ فيها الانسان من يتحفظها
فيحملها عنه وادخل الهاء في اللاقطة ارادة المبالغة وقيل ادخلت
لازدواج الكلام يضرب في التحفظ عند النطق وقال ثعلب لكل قدر قدر
وقيل اراد لكل كلمة ساقطة اذن لاقطة لان اداة لفظ الكلام الاذن
الليل اخفى للويل ٥ اى افعل ما تريد ليلا فانه استر لسرك واول من
قال ذلك سارية بن عويمر بن ابي عدي العقيلي وكان سبب ذلك ان

توبر

توبر الحمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي وكان مروان
بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب ثور بن ابي سمعان بن كعب العقيلي توبر
بن الحمير بجرز وعلى توبر درع وبيضة فجرح انف البيضة وجه توبر فامر همام بن
مطرف بثور فاقعد بين يدي توبر فقال خذ حقك يا توبر فقال توبر ما كان هذا
الا عن امرك وما كان ثور ليجترئ على عند غيرك ولم يقتص منه وقال ٥ ان يمكن الدهر
فسوف انتقم ٥ اولا فان العفو اولى بالكرم ٥ ثم ان توبر بلغه ان ثورا قد خرج في نفر
من اصحابه يريد ماء لهم يقال له حرجين او حرجين بتثليث فتبعهم توبر في اناس من اصحابه حتى ذكر لهم
انهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية بن عويمر بن ابي عدي وكان صديقا لتوبر فقال توبر
لا اطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد ارادوا ان يخرجوا من
عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه اخفى للويل ولست آمن عليكم توبر فلما اظلموا
ركبوا الفلاة وتبعهم توبر فقتل ثورا وجرح هذا قتل توبر ابن الحمير ليس النفاخ
بشر الزمرة ٥ اى ليس المحرض في الحرب دون المقاتل لقى ما يلقى المشنوف بارك ٥ وذلك
ان البعير ينشف باركا يضرب لمن لقى شدة واذى ليست برنباء ولا عمشاء ٥ و
الرنباء الطويلة هدب العين والعمشاء السيئة بصر العين يضرب للشيء الوسط
بين الجيد والردي ليس الحاث بازوح ٥ اى ليس من يحث على العمل باودع ممن
يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشر الزمرة لقى است الكلبة ٥ اذا لقى امرا شديدا
قالوا ان ملك الرهاء اطفأ نيران البلاد وامرهم ان يقتبسوا النار من است
الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد لو ترك الضب باعداء الوادي ٥ اى
بنواحيه واحدها عدى وهي جمع عدوة مثل قولهم لو ترك القطا ليلا لنام لم
يعدم منه خابط ورقا ٥ يضرب للجواد لا يحرم سائله والخبط ضرب الشجرة بالعصا
ليسقط ورقها لكل ذي عمود نوى ٥ اى لكل اهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق
ولكل امرئ حاجة يطلبها ليت حظي من ابي كرب ان يسد عني خيره خبله ٥
قيل نزلت بقوم شدة فقالوا العجوز عمياء ابشري فهذا ابو كرب قد قرب منا فقالت
هذا القول وابو كرب تبع من تبابعة اليمن لوى مغل اصبعه ٥ ويروى مضل اى
لشدة اسفه قال ابو عمرو والمغل العاشر يلوي اصبعه في السلخ فيترك شيئا من اللحم في الاهاب

يضرب للمبذر ماله لتحمل عصنة جناها • العضاة شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحد عضهة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناء يترشح بما فيه لا فقر يهدى غمام ارضنا • اى تذهب حظنا الى غيرنا ويروى يهدى غمام اى يؤثرهم علينا لك ما ابكى ولا عبرة بى • يجوز ان يكون ما صلة اى لك ابكى ويجوز ان يكون مصدرا اى لك بكاى ولا حاجة بى الى ان ابكى اى لاجلك اتحمل يضرب في عناية الرجل باخيه ليس لملول صديق • كما قيل انك والله لذو ملة يطرفك الادنى عن الابعد • قال ابو عبيد المثل يروى عن ابى حازم وكان من الحكماء قال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب تلقيح للعقول ليس لشره غنى • لانه لا يكتفى بما اوتى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا ليس المتعلق كالمتأنق • المتعلق الذى يكتفى بالعلقة وهى القليل من الشئ اى ليس الراضى بالبلغة من الشئ كالمتخير ذى النيقة يأكل ما يشاء ويختار منه ما يونقه اى يعجبه ليس من العذل مرعر العذل • اى لا ينبغى ان تعجل بالعذل قبل ان تعرف العذر ليس بصلاد القدح • اى ليس بصلد زنده فيما يقدح يضرب لمن لا يرجع خائبا عما يقصد لو كرهتنى يدى ما صحبتنى • وقال لا ابتغى وصل من لا يبتغى صلتى • ولا الين لمن لا يبتغى لينى • والله لو كرهت كفى مصاحبتى • لقلت للكف بينى اذ كرهتنى لقيته صحرة بحرة • اى خاليا ليس بينى وبينه حاجز وهما اسمان جعلا واحدا ولا ينونان واصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء واصل بحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمى البحر لانه شق في الارض لقيته بعيدات بين • اى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم ياتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم ياتيه قال ابو زيد لاشانن شانهم • اى لافسدن امرهم والشان ملتقى القبائل من الرأس ومعناه لاصيبن ذلك الموضع منهم كما تقول رأسته اذا اصبت رأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد لالجئنك الى قر قرارك • اى الى محلك الذى تستحقه قال الاصمعى القر المستقر والقرار مصدر قر يقر اى لاضطرنك

إليه

اليه ويقال اراد لالجئنك الى مضجعك ومدفنك يعنون القبر لامر ما يسود من يسود • انما دخلت ما للتاكيد اى لا يسود الرجل قومه الا باستحقاق لامر ما جدع قصير انفه • قالته الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره في باب الخاء للسوق درة وغرار • يقال سوق دارة اى نافقة وغارة اى كاسدة يقال درت السوق تدر اذا كثر خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس ان يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج لكن حمزة لا بواكى له • قاله صلى الله عليه وآله لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد احد فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهم ان يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع رسول الله بكاهن على حمزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن يضرب عند فقد من يهتم بشانك لكن خلالى قد سقط • اصله ان شيخا وعجوزا حملا على جمل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت فقالت نعم فقال لكن خلالى قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات يضرب لمن يوقع نفسه في الهلكة لعلنى مضلل كعامر • اصله ان شابين كانا يجالسان المستوغر بن ربيعة فقال احدهما لصاحبه واسمه عامر انى اخالف الى بيت المستوغر فاذا قام من مجلسه فايقظنى بصوتك ففطن المستوغر لفعله فمنعه من الصياح ثم اخذ بيده الى منزله فقال هل ترى ناسا قال لا ثم اخذه الى بيت الفتى فاذا الرجل مع امراته فقال المستوغر لعلنى مضلل كعامر فذهبت مثلا يضرب لمن يطمع في ان يخدعك كما خدع غيرك لج فحج • اى نازع خصمه فحمله اللجاج على ان غلبه بالحجة ويقال بل معناه ان رجلا خرج يطوف في البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج في التطواف حتى حج قال ابو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته ان يخرج الى شئ ليس من شانه قال وهذا من امثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة لم تفاتى فهاتى • اى لم يفتك ما تطلبين فهاتى ما عندك لقيته في الفرط • اذا لقيته في اليومين و

يقال للرجل يخرج في امر اذا اتى
اقبله بالحزم والوثاقة

الثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة قال الاحمر
لقيته عن هجر وذلك اذا لقيته بعد الحول وعن بمعنى بعد اي لقيته بعد هجر طويل
لكل زعم خصم الزعم والزعم والزعم ثلث لغات والتقدير لكل ذي زعم خصم اي
لكل مدع خصم يباريه ويناويه يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له لاضربنك
غب الحمار وظاهرة الفرس غب الحمار ان يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس
ان يشرب كل يوم والمعنى لاضربنك كل وقت لم يجد لمسحاته طينا هذا مثل
قولهم لم يجد لشفرته محزا يضربان لمن حيل بينه وبين مراده لن يعدم المشاور
مرشدا يضرب في الحث على المشاورة ليس للئيم مثل الهوان يعني انك ان
دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان اهنته خافك وامسك
عنك لقيته نقابا اي فجاءة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجأته اللقاء
مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو
مفتوح ايضا وانتصابه على المصدر ويجوز على الحال لقيته كفاحا اي مواجهة
ومنه اني لاكفحها واناصائم اي اقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو ان
تقابل العدو مقابلة وكذلك قولهم لقيته صفاحا وهو مشتق من الصفح
وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب كانك قلت لقيته وصفحة وجهي
الى صفحة وجهه يعني لقيته مواجها لقيته صقابا هذا من الصقب وهو
القرب ومنه الجار احق بصقبه كانه قال لقيته متقاربين لم يبرد بيدي
منه شيء اي لم يثبت ولم يستقر في يدي منه شيء وهذا من قولهم برد
حقي اي ثبت لكل مقام مقال يراد ان لكل امر او فعل او كلام موضعا لا
يوضع في غيره انشد ابن الاعرابي تحنن على هداك المليك فان لكل مقام
مقالا قال معناه احسن الي حتى اذكرك في كل مقام بحسن فعلك لو قلت
تمرة قال حمزة يضرب عند اختلاف الاهواء لجاجتي بك الاصم يضرب
لمن لج في شيء فلا يقلع عنه ليس المجالاة كمثل الدمس المجالاة المبارزة
والمجاهرة قال الاصمعي جاليته بالامر وجالحته اذا جاهرته به والدمس الاخفاء
والدفن يقال دمست عليه الخبر ادمسه دمسا يضرب في الفرق بين الجلي

والخفي ليت لنا من فارسين فارسا يضرب عند الرضا بالقليل لقيته سراة النهار
اي اوله ويقال عند ارتفاعه ماخوذ من سراة الظهر وهي اعلاه لقيته ادبر
الضحى اي وسطه ويقال هو اوله لقيته راد الضحى وهو ارتفاعه لئن
جد الجد ليولينه لبيس قالوا المبيس اسم للاست اي ليولينه وابل بن
صريم اليشكري فاما ابن دلماء الذي جاء مخبطا فخصيته رملناها
امس بالدم ففر وولانا المبيس وفوقها رشاش كتوليع الكساء المرقم
لسان من رطب ويد من خشب يضرب للملاذ الذي لا منفعة عنده
لك ما ابت ابردها نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال
لقد اطبت فان لك ما ابت ابردها اي لك اعددت هذه لو ترك الحرباء ما
صل الحرباء مسمار الدرع وصل صوت يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح لكن
علاء لا ام له علاء اسم غلام ويروى عدي يضرب لمن لا يكون له من يهتم
بامره لوى عنه ذراعه اذا عصاه ولم يسمع منه لو كان في غضراء لم
ينتف الغضراء ارض طينتها حرة يقال انبط بئره في غضراء وكشف الثرى
العرق اذا شربه اي لو كان معروفك عند كريم لم يضع ولشكرك لب
المراة الى حمق يضرب عذرا للمراة عند الغيرة لقيها باصبارها
الهاء راجعة الى الخصلة المكروهة اي لقي ما كره وساءه كلاما
كان او غيره واصبارها نواحيها يقال اخذ الشيء باصباره اي بكله الواحد
صبر الفي عليه لطائره قال ابو النجم انما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال
ابو عمرو اي ثقله قلت للطاة في الاصل الجبهة ثم يقال الفي عليه بلطاته
ولطاته اي ثقله وقال ابن احمر فالقى التهامي منهما بلطاته واحلط هذا
لا اريم مكانيا لا فشتك فش الوطب وذلك ان الوطب ينفخ فيوضع
فيه الشيء فاذا اخرجت منه الريح فقد فش يضرب للغضبان الممتلئ لو كان
منه وغل لتركته يقال لا وغل من كذا اي لا بد منه ليس اوان
يكره الخلاط اي ليس هذا حين ابقائك على هذا الامر ان تباشره اي
باشره لا انجحتك نجاما معذبا الاعذاب الترك للشيء والنزوع عنه

لازم ومتعد والمعنى لا فطمتك عن هذا الامر فطاما تاما للباطل جولة
ثم تضمحل اى لا بقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل
ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة هذه مثل معروف تبتذله العامة
لكل قوم كلب فلا تكن كلب اصحابك قال لقمان الحكيم لابنه يعظه حين
سافر لما استد ساعده رماني يضرب لمن يسيء اليك وقد احسنت اليه
وقال فيا عجبا لمن ربيت طفلا القمه باطراف البنان اعلمه الرماية
كل يوم فلما استد ساعده رماني اعلمه الرواية كل يوم فلما قال
قافية هجاني اعلمه الفتوة كل يوم فلما شار بشر جفاني ليس للامور
بصاحب من لم ينظر في العواقب قاله ضمرة بن ضمرة للنعمان بن المنذر حين
سأله عن اشياء وهذا كما يقال النظر في العواقب تلقيح للعقول وقال ابو
عبيد قاله الصقعب بن عمرو النهدي لكل جيش عرة وعرام اى فساد وشر
ليس للحاسد الا ما حسد اى لا يحصل على شيء الا على الحسد فقط وما مع
الفعل مصدر كانه قيل ليس للحاسد الا حسده لم اجد لك محتلا اى مخلا
يعني توقفت بك وختلتك فلم يمكني من حاجتي فجاهرتك حتى ادركت ما اردت
وهذا كقولهم مجاهرة اذا لم اجد مختلا لكل جابه جوزة ثم يؤذن يقال
جبهت الماء جبها اذا وردته وليس عليه اداة ولا دلاء والجوزة السقية
ولا فعل منه في الثلاثي والجواز الماء الذي يسقاه الماشية يقال استجزته
فاجازني اذا سقاك ماء لارضك او لماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال
اذنته تأذينا اى رددته وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من
الماء ويرد يضرب للنازل يطيل الاقامة لين النقى روعه ورق عنك كنده
يضرب للتهدد والروع القلب اى ان النقى قلبي وقلبك في تدبير امر لتندمن
على معاداتي لانك تجدني اجول منك واقدر على دفع شرك لان يشبع واحد
خير من ان يجوع اثنان ليس المركك باثباهن اصله ان بعض الاعراب
اصاب فراخ المكاء فدفنها في رماد سخن وجعل يخرجهن ويأكلهن فنهض
واحد منها حيا فعدا خلفه واخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه انه في

فقال

فقال ليس المركك باثباهن يضرب في تساوي القوم في الشر والمركك من قولهم
ركك الدراج وهو مثل زاق الحمام وذلك اذا تبختر حول الحمامة واستدار
عليها ساحبا ذنابه ويقال لحم نيء على وزن نيع بين النيوءة وناء اللحم نيء
نيا وكذلك نهوء اللحم ونهي نهوءة الفى على الشيء ارواقه اذا حرص
عليه واحبه حبا شديدا وهذا كما قالوا القى عليه شراشره القى عليه عبا
واوقه اى ثقله ويقال اوقته تاويقا اى حملته المشقة والمكروه اللوم
تورث النقم يضرب في ذم الارتشاء يعني نعم الله تعالى ويجوز ان يريد نقم
الراشي اذا لم يتأت الامر على مراده لكل غد طعام يضرب في التوكل على
فضل الله عز وجل لكل دهر رجال هذا من قول بعضهم حيث قال لكل مقام
مقال ولكل دهر رجال لكل جنب مصرع المصرع يكون مصدرا ويكون
موضع الصرع والمعنى لكل حي موت لكل عود عصارة العصارة ما يخرج من
الشيء اذا عصر ان حلوا فحلو وان مرا فمر اى لكل ظاهر باطن لزه القتب
اى عضه يضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لزاز خصم لو غير ذات
سوار لطمتني يروى الاصمعي المثل على هذا الوجه وذلك ان حاتما الطائي
مر ببلاد عنزة في بعض الاشهر الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار
والقمل فقال ويحك اسأت اذ نوهت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم
به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدي في القد مكانه ففعلوا فجاءت امرأة ببعير
ليفصده فقام فنحره فلطمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني ان الاخس
من النساء فعرف ففدى نفسه فداء عظيما لقيته علادا الثريا اى مرة
في الشهر وذلك ان القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة والعداد ما يعاد
الانسان لوقت من وجع او غير ذلك لقد بليت بغير اعزل اى قيض لك قرنك
وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض لم تستطط من اسقم منتزع هذا
من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل لم يخبأ للدهر
شيء الا اكله يعني ان الدهر يفني كل شيء ولا يسامح احدا من بنيه لك
العتبى ولا اعود العتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اى ازال عتبه

وهوان يرضيه اى لك مني ان ارضيك ولا اعود الى ما يسخطك يقول الثائب
المعتذر لكل قضاء جالب ولكل در حالب لقد تسوق في مكروهه القدر
التسوق النظر في الشيء بنيقة وبعضهم ينكر تسوق ويقول الصحيح تانق يضرب
لمن يوكع في ايذائه لقد استبطنتم باشهب بازل . قال العباس بن عبد
المطلب لاهل مكة اى بليتم بامر صعب مشهود كالبعير الاشهب البازل و
هو الابيض القوي والباء في باشهب زائدة يقال استبطنت الشيء اذا
اخفيته لك العتبى بان لا رضيت . هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك
بخلاف ما تهوى قال بشر . غضبت تميم ان يقتل عامر . يوم النسار
فاعتبوا بالصيلم . اى اعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بان لا رضيت
تقديره اعتابي اياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدعاء اى ابدا
الق الكلام على رسيلاته . يضرب للرجل المهذار يتهاون بما يقول
ورسيلات جمع رسيلة وهي تصغير رسلة يقال ناقة رسلة اذا
كانت سهلة السير تمشي هونا ويجوز ان تكون تصغير رسلة بكسر الراء
يقال في فلان رسلة اى توان وكسل ومنه قولهم على رسلك لولا
جلادي غنم تلادي . اى لولا مدافعتي عن مالي لسلب واخذ ليت حفصة
من رجال ام عاصم . هذا من امثال اهل المدينة واصله ان عمر مر بسوق
الليل وهي من اسواق المدينة فراى امراة معها لبن تبيعه ومعها ابنة
لها شابة وقد همت العجوز ان تمذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا امه
لا تمذقيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتي
فامر عاصما فتزوجها فولدت له ام عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز
بن مروان ام عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند
احمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلف على حفصة فكانت سيئة
الخلق تؤذي احماءها فقيل لمخنث من موالي ال مروان عن حفصة وام
عاصم فقال ليت حفصة من رجال ام عاصم فذهبت مثلا يضرب في
تفضيل السلف على الخلف ليس القدامى كالخوافي . القدامى المتقدم من

ريش الجناح والخوافي ما خفي خلف القدامى يضرب عند التفضيل قال رؤبة
خلقت من جناحك الغداف . من القدامى لا من الخوافي . وقال اخر
ليس قدامى النسر كالخوافي . ولا توالي الخيل كالهوادي . توالي الخيل
اعجازها وهواديها اعناقها ويجوز ان يراد بالتوالي التوابع وبالهوادي
المتقدمات ليغلبن خلقي جديدك . يريد ليغلبن كبري شبابك و
ذلك ان رجلا شاخ وله امراة شابة وكانت تتثاقل عن خدمته
فقال لها لم جتني ودعي تعريدك . ليغلبن خلقي جديدك . يعني كبري
شبابك في الباءة لحفني فضل لحافه . يضرب لمن يعطيك فضل زاده
وعطائه لاضعن عنك دبي . يضرب عند التخويف بالهجران انشد ثعلب
ايا ابن رنوق الماء لا نطعمنه . وللماء رنوق يتقى ونقوع . وان
غلبتك النفس الا ورودة . فدبني اذن يا ابن عنك رضيع لو كويت
على داء لم اكره . يعني لو عوتبت على ذنب ما امتعضت ليس
امير القوم بالخب الخدع . يعني ان امير القوم ورئيسهم لا ينبغي لهم
له ان يخبث على اصحابه ويخدعهم ويروى ليس امين القوم لهي فلان
ونياه اى لهى ما يريد وقال . ولهيت من النكاح ونيا . اى ما اردت
قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويح وويس وويه وويل
قلت وقد قالوا ويب وويك ايضا وكلها متقارب في المعنى الا ويح
وويس فانهما كلمتا رافة واستعجاب لست بعمك ولا خالك ولكني
بعلك . قالها رجل لامراته لما دخل عليها وذلك انها قالت يا عماه
ارفق تردد بذلك عن نفسها لم تجر بالك القصد ولم يعم قاصد الحق
اي من سلك سواء السبيل لم يحتج الى ان يجور عنه لوى عنه عذاره
يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة الحق الحس بالاس . قال ابن الاعرابي
الحس الشر والاس الاصل معناه الحق الشر باهله قال الازهري الحس
والاس بالفتح وقال الجوهري بالكسر ليس لي حشفة ولا خدرة .
الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من النخلة قبل ان تنضج يضرب

في الانكار لثبوت الشيء ويجوز ان يريد بالخدرة الندى ليكون بازاء اليابس
يقال يوم خدر اي ندٍ وندير. لئن انحيت عليك فاني اراك تحرّم
زندك. وذلك ان الزند اذا تحرّم لم يور القادح وتحرّمه ان
يظهر فيه حزوز ومنه الحيزوم لصخرة فيها حزوز اراد انّ الآخر فيه
كالزند المتحرم لا نار فيه. لقي هند الاحامس. اي مات وهذا اسم
من اسماء الموت قال سنان بن جابر. وددت لما القى هندا من
الجوى. بام عبيد زرت هند الاحامس. ام عبيد كنية الارض
الخلاء يريد تمنيت ان ازور المنية بارض خلاء لما القى في حب
هذه المراة ويقال هند الاحامس للداهية قال الشاعر. طمعت
بنا حتى اذا ما لقيتنا. رايت بنا ابا عمرو وهند الاحامس. يعني الداهية
لامنونك قناوتك. يقال قنوت الرجل اذا جازيته اي لاجزينك
جزاك ومثله لاجزينك بجزيرتك. الجزيرة حساء من دقيق يجعل
عليه سمن اي لافعلن بك ما يوازيك لاقيمن صعرك. اي ميلك
قال ابو عبيد ~~يجعل عليه سمن اي لافعلن~~ الصعر ميل في العنق في
احد الشقين ويكون في الوجه ايضا انما مال الى احد شقيه لقيته
ادنى ظلم. يريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص قال ابو عمرو
وقيل اصله من الظلام والظلام يستر عنك الاشياء فكانه قال
لقيته اول من ستر عني ما سواه بوقوع بصري عليه لقيت على الشرق
طخاء يحجبه. الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق
والطخاء السحاب المرتفع يضرب في الامر المشهور الذي لا يخفى على احد
ليومها تجري مهاة بالعنق. المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من
السير يضرب لمن اراد امرا فاخطأه ثم اصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى
هذا المثل قلت ويجوز ان يقال ان قوله ليومها اراد ليوم موتها وهلاكها
تجري اي الى يومها فيكون كقولهم اتتك بحائن رجلاه والمعنى الى
يوم تهلك فيه تجري هذه المهاة بعجلة وسرعة. لبس بعلي من بني ام

الفرس

الفرس. قالوا ان ام الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد يضرب لبني
الكرام وتقدير الكلام من ولد من الكرام لا يكون لئيما كما ان بني ام
الفرس لا تكون بطاء. لست بالشقى ولا الضيقى حرا. قيل ان جويريتين
صغيرتين زوجتا من رجلين فقالت الصغرى ابنوا علينا اي اضربوا لنا
خيمة نستتر بها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجلي حتى تشب فابت
الصغرى فلما الحت على اهلها قالت لها الكبرى هذه المقالة قلت
الشقى تانيث الاشق من قولك شق الامر يشق شقا والاسم الشق
بالكسر والضيقى تانيث الاضيق والضوقى لغة وكذا الكيسى والكوسى
في تانيث الاكيس والاصل فيهما فعلى وانما صارت الياء واوا لسكونها
وضمة ما قبلها واردت لست بالشقى امرا اي لست امرءي باشق من امرك
ولا احرى باضيق من حرك وانت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف انا
انا يضرب للرجل ينصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بارحم عليك
منك لن يقلع الجد النكد الا جد ذي الابد في كل عام تلد الجد. النكد القليل
الخير والابد الولود يقال ابد وجارية ابد اي ولود ولم يجئ على هذا الوزن
الا ابل واطل في الاسماء وابد وبلز في الصفات ومعنى المثل لن يقلع جدي
النكد الا وهو مقرون بجد صاحب الامة التي تلد كل عام وكون الامة
ولودا احرما ان يضرب لمن يزداد حالا الا شرا لو كان بجسدي برص ما
كتمته. قال ابو عبيد هذا من امثال العامة لو كنت عن نفسي راضيا لقليتكم
هذا من كلام مطرف بن الشخير او غيره من العلماء يعني انه لا يعيرهم ذنبا هو
مرتكبه وقالوا هذا مذهب كثير من السلف في الامر بالمعروف لليدين
وللفم. يقال هذا عند الشماتة بسقوط انسان وفي الحديث ان عمر اتي
بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر لليدين وللفم اولداننا
صيام وانت مفطر ثم امر به فحد واراد على اليدين وعلى الفم اي اسقطه الله
عليهما ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر. قالوا اول من قال ذلك الحارث
بن حزان وكان من قيس بن ثعلبة وكان اخطب بكري بالبصرة فخطب الناس

لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الفتنة
تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا
عصائب يأتيكم من قبل الشام كالدلاء قد انقطعت اوذامها ثم نزل
فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا • لست من غيسانى • ويروى
من غسانى قال ابو زيد اى من رجالى • لبدوا بالارض تحبسوا اجرانيم •
الجرثومة اصل الشجرة يقول الزقوا بالارض تحبسوها يضرب فى الحث على
الاجتماع ويضرب للمنهزمين حين يهزمهم • لن يزال الناس بخير ما
تباينوا فاذا تساووا هلكوا • اى ما داموا يتفاوتون فى الرتب فيكون احدهم
آمرا والآخر مأمورا فاذا تساووا فى الرتب سواء الانقياد بعضهم لبعض
فحينئذ هلكوا والجالب للباء فى بخير معنى فعل وهو لن يزالوا متصلين
او متشبثين بخير وقال ابو عبيد احسب قولهم اذا تساووا هلكوا لان الغالب
على الناس الشر وانما يكون الخير فى النادر من الرجال لعزته فاذا كان
التساوى فانما هو فى السوء • لكن على بلدح قوم عجفى • بلدح موضع و
انما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل وتبلدح
اذا وعد ولم ينجز او لانه اريد به البقعة ومن صرفه فى غير هذا الموضع
اراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل فى حديث بيهس فى حرف الثاء عند
قوله الثكل ارأمها واشار بهذا الى ان جماعتهم ينسيه لذة هذا الخصب الذى
هو فيه يضرب فى التحزن بالاقارب • لكن بالاثلاث لحم لا يظلل •
هذا ايضا من كلامه وقد ذكرته فى قصته هناك • لئن فعلت كذا
ليكونن بلدة بينى وبينك • ويروى بلتة من البلت وهو القطع والبلدة
تفاوت ما بين الحاجبين وخلاؤه من الشعر والبلدة ايضا منزل من
منازل القمر وهى فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعنى ان فعلت كذا
ليكونن ما بينى وبينك من الوصلة خلاء او ليكونن فعلك سبب قطع ما
بيننا من الود يضرب فى تخويف الرجل صديقه بالهجران • لنعم عبد باخ لك •
قاله حزيمة وقد ذكرته عند قوله ان اخاك من آساك واراد بقوله لنعم عبد

باخ

باخ لك اى مواخ لان النسب لا ينتفع بالرزق لكنه يذهب بالاخ الى معنى
الفعل كما ذكره بعض النحويين من ان الخبر لا بد من ان يكون فعلا او ما له
حكم الفعل كقولك زيد اخوك تريد مواخيك او يواخيك فيجرى مجرى
قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامد خبرا للمبتداء نحو قولك زيد
عمرو الا ان تريد به التشبيه اى هو هو فى الصورة او فى معنى من المعانى
التقى البطان والحقب • البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير
وهو بمنزلة التصدير الذى يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون عند ثيل
البعير فاذا التقيا دل التقاؤهما على اضطراب العقد وانحلالها فجعل مثلا
يضرب لمن اشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين
لقيته اول وهلة • الوهلة فعلة من وهل اليه اذا فزع قال ابو زيد
يضرب هذا الاول من تعثر به فيفزع بنظرك اليه ويجوز ان يكون فعلة
من وهلت اهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى لقيته اول ذى وهلة
اى اول من ذهب وهمى اليه • لقيته اول صوك وبوك • اى اول شىء
باك الحمار الاتان يبوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به صيكا اذا
لصق به صير الصيك صوكا للازدواج فالصوك يدل على السكون والبوك
على الحركة كانه قال لقيته اول متحرك وساكن • لقيته ادنى دنى • اى اول
شىء والدنى فعيل بمعنى فاعل اى ادنى دان واقرب قريب • لم ينتعل بقبال
خذم • القبال ما يكون بين الاصبعين اذا لبست النعل والخذم السريع الا
نقطاع
واذا انقطع شسع النعل بقى الرجل بغير نعل يضرب للرجل ينفى عنه الضعف
قال الاعشى • اخو الحرب لا ضرع واهن • ولم ينتعل بقبال خذم • لى الشر ام
سوادك • يضرب عند التشجيع اذا ظهر الخوف والسواد الشخص اى اصبر فى هذا
الامر وقوله الى الشر اراد ليكن الشر مقدرا الى لا لك على سبيل الدعاء
الكلام جرح والاساة غيب • يضرب لمن نال حاجته من غير منة احد
لبن برى وانه تغمر • التغمر الشرب القليل يضرب فى الحث على القناعة
بالقليل • لولا يترك العاقل الكذب الا للمروءة لكان حقيقا بذلك فكيف

وفيه المآثم والعار. قاله بعض الحكماء **ألق** حبلك على غاربه. أصله الناقة
إذا أرادوا إرسالها للرعي ألقوا جديلها على الغارب ولا يترك ساقطا فيمنعها
من الرعي يضرب لمن يكره معاشرتك تقول دعه يذهب حيث يشاء **لولا**
الحس ما باليت بالدس. قالته الخبزة يقال حست الخبزة إذا رددت النار
عليها بالعصا لينضج يضرب لمن يكرر عليه البلاء **لو** خفت خصاهم ولكنها
كالمزاد. جواب لو محذوف أي لو خفت خصاهم لظعنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا
حتى هلكوا يضرب لمن منعته الموانع عن قصده **لحظ** أصدق من لفظ.
يعني إن أثر الحب والبغض يظهر في العين فلا يعول على اللسان **اللهم**
هورا لا آباء. يقال هر بالشيء هورا اتهمه به والآباء الحنين والرقة أي
اجعلني ممن يظن به الخير واليسار لا ممن يرحم ويؤوى له ونصب هورا
على معنى أسألك هورا أو اجعلني ذا هور **ليس** بلام هارب من حتفه.
يضرب في عذر الجبان **لو** اقتدح بالنبع لأورى نارا. النبع شجر يكون في
قلة الجبل والشريان في سفحه والشوحط في الحضيض ولا نار في النبع يضرب
مثلا لمن يوصف بجودة رأي وحذق بالأمور **باب حرف اللام
والألف** ما جاء في أوله لا **لا** مخبأ لعطر بعد عروس. ويروى
لا عطر بعد. قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها
أسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات
عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبخر بخيلا دميما
فلما أراد أن يظعن بها قالت له أذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه
فقال افعلي فقالت. أبكيك يا عروس الأعراس. يا ثعلبا في أهله وأسدا
عند الباس. مع أشياء ليس يعلمها الناس. قال وما تلك الأشياء
قالت. كان عن الهمة غير نعاس. ويعمل السيف صبيحات الباس. ثم
قالت يا عروس الأغر الأزهر. الطيب الخيم الكريم المحضر. مع أشياء له
لا تذكر. قال وما تلك الأشياء كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة
غير أبخر أيسر غير أعسر فعرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي

إليك عطرك ونظر إلى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس
فذهبت مثلا ويقال إن رجلا تزوج امرأة فهديت إليه فوجدها تفلة
فقال لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس
فذهبت مثلا يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس **لا** تبل في قليب قد شربت
منه. يضرب لمن يسيء القول فيمن أحسن إليه **لا** آتيك حتى يؤوب القارظان.
القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن
ويقال كبش قرظي وقرظي منسوب إلى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان
كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال أبو ذؤيب. وحتى يؤوب
القارظان كلاهما. وينشر في القتلى كليب لوائل. وزعم ابن الأعرابي
أن أحد القارظين يذكر بن عنزة ويقال أيضا **لا** آتيك حتى يؤوب المنخل.
كانت غيبته كغيبة القارظين غير أنهما لم يكن بسبب القرظ وأما قول أبي
الأسود الدؤلي. آليت لا أغدو إلى رب لقحة. أساومه حتى يؤوب
المثلم. فإنما قتله الخوارج وغيبته. فلم يعلم بمكانه حتى أقر قاتله **لا**
آتيك هبيرة بن سعد. هو رجل فقد ومعناه لا آتيك أبدا ومثله في
التأبيد قولهم **لا** آتيك معزى الفزر لقب سعد بن زيد مناة بن تميم و
إنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك وقال من أخذ
منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر والاثنان والمعنى لا آتيك حتى
يجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا **لا** ترضى شانئة إلا بجرزة. الجرز الاستئصال
ومنه ناقة جروز وجراز إذا استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبغضة
لا ترضى إلا باستئصال من تبغضه وأصل المثل في الخبر عن المؤنث وعلى
هذه الصيغة يستعمل في المذكر أيضا **لا** تعدم الحسناء ذاما.
الذام والذيم العيب ومثله الذأر والزير والعاب والعيب في الوزن
وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم أهل الأخبار حبى بنت مالك بن عمرو
العدوانية وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها إلى
أبيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلما عزم الأمر قالت لماشطتها إن

لنا عند الملامسة رنخة فهاهنا فاذا اردتن ادخالها على زوجها فكلمن
بما في اصدافها فلما كان الوقت اعجلهن زوجها فاغفلن تطييبها فلما اصبح
قيل له كيف وجدت طروقتك البارحة قال ما رأيت كالليلة قط لولا
رويحة انكرتها فقالت هي من خلف الستر لا تعدم الحسناء ذاما فارسلتها
مثلا ٭ لا تحمد امة عام اشترائها ولا حرة عام بنائها ويروى هذا بهما اى
انهما يصنعان لاهلهما لجدة الامر وان لم يكن ذلك شانهما يضرب لكل
من حمد قبل الاختبار قال الشاعر ٭ لا تحمدن امرأ حتى تجربه ٭ ولا
تذمنه من غير تجريب ٭ فان حمدك من لم تبله صلف ٭ وان ذمك بعد
الحمد تكذيب ٭ لا تعدم صناع ثلة ٭ الثلة الصوف تغزله المرأة يضرب
للرجل الصنيع يعني اذا عدم عملا اخذ في آخر بحذقه وبصيرته ٭ لا وتعظيني
وتعظعظي ٭ اى لا توصيني واوصى نفسك قال الجوهري وهذا الحرف
هكذا جاء عنهم فيما ذكره ابو عبيد وانا اظنه وتعظعظي بضم التاء اى لا
يكن منك امر بالصلاح وان تفسد انت في نفسك كما قال لا تنه
عن خلق وتاتي مثله ٭ عار عليك اذا فعلت عظيم ٭ فيكون من عظعظ
السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تامرني بالاستقامة وانت تعوجين
قال المورج عظعظ الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج ٭ وعظعظ الجبان
والزنيء ٭ اراد الكلب الصيني ٭ لا يدري اسعد الله اكثر ام جذام ٭
قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان منهما افضل بين لا يخفى على الجاهل
الذي لا يعرف شيئا قال ابو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري
وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البلوي
لروح بن زنباع الجذامي ٭ لقد افحمت حتى لست تدري اسعد الله اكثر ام
جذام ٭ لا يدري اى طرفيه اطول ٭ قال الاصمعي معناه لا يدرى أنسب
امه وقال غيره يقال ان وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول
من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يعرفه ويشهد ٭ ان
القضاة موازين البلاد وقد ٭ اعيا علينا بجور الحكم قاضينا ٭ قرضابة

قرضابة طرفاه الدهر في تعب ٭ ضرس يدق وفرج يهدم الدينا ٭ وقال ابن
الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يضرب في نفي العلم ٭ لا تعدم من ابن عمك نصرا ٭
اى ان حميمك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه ومثله ٭ لا
يملك مولى لمولى نصرا ٭ قال المفضل ان اول من قال ذلك النعمان بن
المنذر وذلك ان العيار بن عبد الله الضبي كان يعادي ضرار بن عمرو وهو
من اسرته فاختصم ابو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شيء
فنصر العيار ضرارا فقال له النعمان اتفعل هذا بابي مرحب في ضرار وهو
معاديك فقال العيار اكل لحم اخي ولا ادعه لآكل فعندها قال النعمان لا
يملك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصر او ادخار نصر لمولاه
يعني ان يثور به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصره ٭ لا افعل ما ابس
عبد بناقته ٭ الابساس ان يقال للناقة عند الحلب بس بس وهو صوت
للراعي يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتابيد اى لا افعله
ابدا ٭ لا تفش سرك الى امة ولا تبل على اكمة ٭ هذا من قول اكثم بن صيفي
وانما قرن بينهما لانهما ليسا بمحل لما يودعان اى لا تجعل الامة محلا لسرك
كما لا تجعل الاكمة موضعا لبولك ويروى ايضا ٭ لا تفالحن امة ٭
قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة المفاكهة الممازحة والفكاهة
المزح ٭ لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ٭ قال هذا كناية عما يوتمه اى ان
الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا ياتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة
يضرب لمن اصيب ونكب مرة بعد اخرى يقال هذا من قول النبي صلى الله
عليه وآله لابي عزة الشاعر اسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد
فاسره فقال من فقال عليه السلام هذا القول اى لو كنت مؤمنا لم تعاود
لقتالنا ٭ لا جد الا ما اقعص عنك ما تكره ٭ يقال ضربه فاقعصه اى
قتله مكانه يقول جدك الحقيقي ما دفع عنك المكروه وهو ان يقتل
عدوك دونك قاله معاوية حين خاف ان يميل الناس الى عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها

ثم فاخرقته فعند ذلك قال معوبر هذا القول لا اطلب اثرا بعد عين
قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف التاء وانما اعدت ها هنا لان
في امثال ابي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء اي لا
احد الدبر وهي اثر الدم وتبعته واترك العين يعني القاتل لا يضر
السحاب نباح الكلاب يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره لا تكره
سخط من برضاه الجور اي لا تبال بسخط الظالم فان رضى الله من ورائه
لا امر لمعصي اي من عصى فيما امر فكانه لم يامر وهذا كقولهم لا راي
لمن لا يطاع لا تقعن البحر الا سابحا نصب البحر على الظرف اي لا
تقع في البحر الا وانت سابح يضرب لمن يباشر امرا لا يحسنه لا يرى لغوي
غيا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها لصاحبها لا تلم اخاك
واحمد ربا عافاك لا تول سقاءك باسوطة يضرب في الاخذ بالحزم
لا تمسك ما لا تستمسك اي لا تضع المعروف في غير موضعه لا تغز
الا بغلام قد غزا اي لا تصحبك الا رجل له تجارب دون الغر الجاهل
لا آتيك ما حملت عيني الماء ويروى وسقت اي جمعت لا تسمع اذنا
خمشا الخمش ها هنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يسمع من صوته
ولما يحصل من خدشه ويروى جمشا بالجيم وهو الصوت ايضا وهذا اقرب
الى الصواب يضرب للذي لا يقبل نصحا ويتغافل عنه ولا يسمعك جوابا
لما تقول له وقال الكلابي لا تسمع اذن جمشا اي هم في شيء يصمهم اما نوم
واما شغل غيره لا احب رئمان آنف وامنع الضرع هذا مثل قول الشاعر
ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن لا يبطر
صاحبك ذرعه اي لا تحمله ما لا يطيق واصل الذرع بسط اليد فاذا
قيل ضقت به ذرعا فمعناه ضاق ذرعي به اي مددت يدي اليه فلم تنله
ولا تبطر اي لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من الصاحب كانه
قال لا تبطر ذرع صاحبك اي لا تدهش قلبه بان تسومه ما ليس في طوقه
لا تجعل شمالك جردبانا وهو الذي يستر الطعام بشماله لشرهها يضرب في

ذم الحرص لا يدي لواحد بعشرة اي لا قدرة قال الشاعر اعمد لما تعلو فما لك
بالذي لا تستطيع من الامور يدان لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
اصل هذا في الحرباء تشتد عليه حمى الشمس فيلجا الى ساق الشجرة يستظل
بظلها فاذا زالت عنه تحول الى اخرى اعدها لنفسه ويقال بخلاف هذا
قال بعضهم لا بل كلما اشتد حمى الشمس ازداد نشاطا وحركة يعني الحرباء فاذا
سقط قرص الشمس سقط الحرباء كانه ميت واذا طلعت تحرك وحي وانما
يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه يضرب لمن لا يدع حاجة الا سال
اخرى وقال بلت باشوس من حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا البيت لا
ماءك ابقيت ولا حرك انقيت ويروى ولا هنك واصله ان رجلا كان
في سفر ومعه امراته وكانت عاركا فطهرت وكان معهما ماء يسير فاغتسلت
فلم يكفها لغسلها وانفدت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا
القول قال المفضل اول من قال ذلك الضب بن اروى الكلاعي وذلك
انه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار اياما ثم حاد عن اصحابه فبقي مفردا
في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فسال عنهم فاخبر انهم
همدان فنزل بهم وكان طريرا ظريفا وان امراة منهم يقال لها عمرة بنت
سبيع هويته وهويها فخطبها الضب الى اهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا
شاعرا او عائفا او عالما بعيون الماء فسالوه عن ذلك فلم يعرف منها
شيئا فابوا تزويجه فلم يزل بهم حتى اجابوه فتزوجها ثم ان حيا من احياء
العرب ارادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فاخرجوه وامراته وهي طامث
فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فسارا يوما وليلة وامامهما
عين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الي هذا السقاء حتى اغتسل
فقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا
العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال الضب لا ماءك ابقيت ولا
حرك انقيت ثم استظلا بشجرة حيال العين فانشا الضب يقول تالله ما طلة
اصاب بها بعلا سوى فوارغ العطب واي مهر يكون انقل مما طلبوه

اذن من الضب • ان يعرف الماء تحت صم الصفا • ويخبر الناس منطق الخطب
اخرجني تومها بان الرحى • دارت بشومهم على القطب • فلما سمعت امرأته
ذلك فرحت وقال ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجلين فلما و
صلا خرج القوم اليهما وقصدوا ضربهما وردهما فقال لهم الضب اسمعوا
شعري ثم اقتلوني فانشدهم شعره فنجا وصار فيهم آثر من بعضهم قال
الفرزدق • وكنت كذات الحيض لم تبق ماءها • ولا هي من ماء العذار طاهر
لا ابوك نشر ولا التراب نفده • قال الاحمر اصل هذا ان رجلا
قال لو علمت اين قتل ابي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على راسي
فقيل له هذه المقالة اي انك لا تدرك بهذا ثار ابيك ولا تقدر ان
تنفد التراب يضرب في طلب ما لا يجدي لا يكن حبك كلفا ولا بغضك
تلفا • ويروى عن بعض الحكماء قال لا تكن في الاخاء مكثرا ثم تكون
فيه مدبرا فيعرف سرفك في الاكثار بجفايك في الادبار ومنه الحديث
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك
هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ومنه قول النمر بن تولب •
احبب حبيبك حبا رويدا • فليس يعولك ان تصرما • وابغض بغيضك
بغضا رويدا • اذا انت حاولت ان تحكما • وقال النبي صلى الله عليه وآله
انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخال وقريب منه بيت عدي بن زيد
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه • فان القرين بالمقارن مقتدي •
لا يدعى للجلى الا اخوها • اي لا يندب للامر العظيم الا من يقوم بره و
يصلح له ويضرب للعاجز ايضا اي ليس مثلك يدعى الى الامر العظيم لا
يعدم شقي مهرا • ويروى مهيرا تربية المهر سديدة لبطء خيره اي لا
يعدم الشقي شقاوة يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه لا تهرف
بما لا تعرف • الهرف الاطناب في المدح يضرب لمن يتعدى في مدح
الشيء قبل تمام معرفته لا تنبشوها وانظروا ما ثارها • يضرب في شواهد
الامور الظاهرة على علم باطنها لا احسن تكذابك وتاثامك شولان

البروق • الناقة التي تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يقال ابرقت فهي
بروق كما يقال اعقت الفرس فهي عقوق وانتجت فهي نتوج واصل هذا
ان مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يسامره وكان اخوه
نهشل بن دارم رجلا جميلا ولم يك وفادا الى الملوك فسال الملك عن
نهشل فقال انه مقيم في ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال اوفده فلما
اوفده احتضره ونظر الى جماله فقال له حدثني يا نهشل فلم يجبه فقال له
مجاشع حدث الملك يا نهشل فقال ان الشر كثير فسكت ثم اعاد عليه مجا
شع حدث الملك فقال اني والله لا احسن تكذابك وتاثامك تشول بلسانك
شولان البروق يضرب لمن يقل كلامه لمن يكثر لا يعدم الحوار من امه
حنة • كذا رواه ابو عبيد اي حنينا وشفقة وقال غيره حنة اي شبها قال ابن
الاعرابي هذا مثل قولهم من عضة ما ينبتن شكيرها يعني الشبهة وروى
غيره خنة من الخنين ويراد به انتزاع شبه والخنة الصوت والحنة فعلة من
الحنان وهو الرحمة وهذا اشبه بالصواب لا آتيك ما حنت النيب • ومثله
ما اطت الابل اي ابدا لا افعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط • يقال للابرة
الخياط والمخيط لا يضر الحوار ما وطئته امه • ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد
يضرب في شفقة الام وما وطأته مصدر اي وطأة امه والوطأة ضارة في
صورتها ولكنها اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تنفيها
عن بلوغها حده لا ناقتي في هذا ولا جملي • اصل المثل للحرث بن عباد حين قتل
جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما
قال الراعي • وما هجرتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا ولا جمل •
يضرب عند التبري من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطارد بن
حاجب سود لما خرج الناس على الحجاج فقال لا ناقتي في ذا ولا جملي ولما دخل
بعد ذلك على الحجاج قال انت القايل لا ناقتي في ذا ولا جملي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رحلا
فشمت به حجار بن ابجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغلام سرجا وابغرنية فقال ضعوها
بين يدي ابي عبد الله فانه لبني يحب اللبن اراد ان يدفع عنه شماتة حجار وقلت

بعضهم ان اول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شانها
انها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكانت لزيد بنت من غيرها يقال
لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته في خباء لها واخدمها خادما
وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شبث علق الفارعة
ولم يزل بها حتى طاوعته فكانت تامر راعي ابيها ان يعجل ترويح ابله وان
يحلب لها حلبة ابلها قيلا فتشرب اللبن نهارا حتى اذا امست وهذا الحي
رحل لها جمل كان لابيها ذلول فقعدت عليه وانطلقا حتى كانا يتنهيان
الى متهية من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه الصبح فكان
ذلك دابهما فلما قفل ابوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فنالها عن اهله
فنظرت له ثم قالت ارى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك ليلا وارى
نعما وخيلا فلا ليث فقد كان حدث بال شبث فاقبل زيد لا يلوي على شيء حتى
اتى اهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته
واذا هي ليست ثم قال لخادمها اين الفارعة ثكلتك امك قالت خرجت تمشي و
هي خرود رائدة تعود لم تر بعدك شمسا ولا شهدت عرسا فانفتل عنها الى امرأته
فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تعجل واقف الاثر فلا نا فرح
في هذا ولا جمل لها اول من قال ذلك لا تقسط على ابي حبال كان حبال
بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الارقم وعكاشة بن محصن وكان طليحة
تنبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل ثابت وعكاشة حبالا فجاء
الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلهما وقال ٭ ان تك اذواد اصبن ونسوة ٭
فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال ٭ وما ظنكم بالقوم اذ تقتلونهم ٭ اليسوا وان لم
يسلموا برجال ٭ عشية غادرت ابن اقرم ثاويا ٭ وعكاشة الغنمي عند مجال
فلما رأت بنو اسد صنيع طليحة وطلبه بثار ابنه قالوا لا تقسط على ابي حبال
فذهبت مثلا يضرب لمن يجد بجانبه ويخشى وتره لا يكظم على جرته ٭
الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا امسك عن الجرة يضرب
لمن يعجز عن كتمان ما في نفسه ومثله لا يختنق على جرته يقال خنقه

بخنقه

يخنقه خنقا بكسر النون من المصادر لا يمنع ذنب تلعة ٭ قال ابو عبيد التلعة
واحدة التلاع وهي مجاري الماء من اعالي الوادي ويكون ما انهبط من الارض
قال وهي من الاضداد وذنب الوادي الموضع الذي ينتهي اليه السيل يضرب مثلا
للذليل الضعيف لا اني بسيل تلعتك ٭ اي لا اثق بما تقول وما تجيء به
يضرب في الرجل الكاذب قال ابن شميل لا اخاف الا من سيل تلعتي ٭ اي
من بني عمي وذوي قرابتي قال الازهري هذه ثلاثة امثال جاءت في التلعة
لا في العير ولا في النفير ٭ قال المفضل اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب
وذلك انه اقبل بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد تحين انصرافها
من الشام فندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من
المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال لمجدي بن عمرو هل احسست من احد
من اصحاب محمد فقال ما رايت من احد انكره الا راكبين اتيا هذا المكان و
اشار له الى مكان عدي وبسبس عيني رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ
ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيريهما ففتها فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب
هذه عيون محمد فضرب وجوه عيره فساحل بها وترك بدرا يسارا وقد كان
بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه
وآله فاقبلت قريش من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم انه قد احرز العير
ويامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة من ثنية اجدى
عدلوا الى الساحل منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة
لا في العير ولا في النفير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش
الى بدر فواقعهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاظفره الله تعالى بهم ولم يشهد
بدرا من المشركين من بني زهرة احد قال الاصمعي يضرب هذا للرجل يحط
امره ويصغر قدره وروي ان عبد الله بن يزيد بن معوية اتى اخاه خالدا فقال
يا اخي لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بئس
ما هممت به في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت
به فتعبث بها واصغرها وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك

إذا دخلوا قرية أفسدوها إلى آخر الآية فقال خالد وإذا أردنا أن نهلك
قرية أمرنا مترفيها إلى آخر الآية فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله
لقد دخل علي فما أقام لسانه لحنا فقال خالد أفعلى الوليد تعول فقال
عبد الملك إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان لا فقال خالد وإن
كان عبد الله يلحن فإن أخاه خالدا لا فقال الوليد اسكت يا خالد فوالله
ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه
فقال ويحك من في العير والنفير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير وجدي
وجدي صاحب النفير عتبة بن ربيعة ولكن لو قلت غنيمات وحبلات
والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت يعني بذلك طرد رسول الله صلى الله
عليه وآله الحكم إلى الطائف إلى مكان يدعى غنيمات وكان يأوي إلى
حبلة بها وهي الكرمة وقوله رحم الله عثمان لرده إياه لا أفعل كذا ما
أرزمت أم حائل ارزمت الناقة إذا حنت والحائل الأنثى من أولادها
أي لا أفعله أبدا لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القريض هذا المثل
للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتنفه أهله وبنو عمه فقيل له يا حطيئة
أوص قال ويل للشعر من رواة السوء فأرسلها مثلا فقالوا أوص قال أخبروا
فقال ويل للشعر من رواة السوء فأرسلها مثلا فقالوا أوص قال أخبروا
أهل ضابئ بن الحارث أنه كان شاعرا حيث يقول لكل جديد لذة غير
أنني وجدت جديد الموت غير لذيذ ثم قال لا تراهن على الصعبة
ولا تنشد القريض فأرسلها مثلا يضرب في التحذير وفي بعض الروايات
أنه قيل له يا أبا مليكة أوصه قال مالي للذكور دون الإناث فقالوا إن الله
تعالى لم يأمر بهذا قال فإني آمر قالوا أوصه قال أخبروا آل الشماخ أن أخاهم
أشعر العرب حيث يقول وظلت بأعراف صياما كأنها رماح نحاها
وجهة الريح راكز قالوا أوصه فإن هذا لا يغني عنك شيئا قال أبلغوا
كندة أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول فيا لك من ليل كأن نجومه
بأمراس كتان إلى صم جندل يعني امرأ القيس قالوا أوصه فإن هذا

لا يغني عنك شيئا قال أخبروا الأنصار أن أخاهم أمدح العرب
حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
قالوا أوصه فإن هذا لا يغني عنك شيئا قال أوصيكم بالشعر خيرا ثم
أنشأ يقول الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه والشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد أن
يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث يأتي يخرمه من يسم الأعداء
يبق ميسمه قالوا أوصه فإن هذا لا يغني عنك شيئا قال قد كنت
أحيانا شديد المعتمد وكنت أحيانا على خصمي ألد قد وردت
نفسي وما كادت ترد قالوا أوصه فإن هذا لا يغني عنك شيئا قال و
اجزعاه على المدح الجيد يمدح به من ليس أهله قالوا أوصه فإن هذا لا يغني
عنك شيئا فبكى قالوا وما يبكيك قال أبكي الشعر الجيد من راوية السوء قالوا
أوص للمساكين بشيء قال أوصيهم بالمسألة وأوصي الناس أن لا يعطوهم
قالوا أعتق غلامك يسارا فقد رعى عليك ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقي
على الأرض عبسي ثم قال احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل
فإنه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربي أن يرحمني فحملوه على ابنه وأخذا
بضبعيه ثم جعلا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول قد عجل الدهر
والأحداث تعمكا فاستغنيا بوشيك اتني غان ودليا في ضراء مظلمة
كما تدلى دلاة بين أشطان فقالوا يا أبا مليكة من أشعر العرب قال هذا
الجحر إذا طمع بخير وأشار بيده إلى فيه فكان آخر كلامه ثم مات وكان
له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الإسلام
يروى أنه أراد سفرا فلما قدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال
عدي السنين إذا ارتحلت لرجعتي ودعي الشهور فإنهن قصار فقالت
اذكر صبابتنا إليك وشوقنا وارحم بناتك إنهن صغار قالوا وما
مدح قوما إلا رفعهم وما هجا قوما إلا وضعهم وقال يهجو نفسه وقد
نظر في المرآة وكان دميما أبت شفتاي اليوم إلا تكلما بسوء فما

أدري لمن أنا قائله * أرى لي وجهاً شوّه الله خلقه * فقبّح من وجه وقبّح حامله *
لا تكن أدنى العيرين إلى السهم ، أي لا تكن أصحابك إلى التلف يضرب في
التحذير أيضاً لا يأبى لكرامة إلا حمار ، قال المفضّل أوّل من قال ذلك أمير
المؤمنين عليّ عليه السلام وذلك أنّه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين
فقعد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال عليّ اقعد على الوسادة لا
يأبى لكرامة إلا حمار فقعد الرجل على الوسادة لا أفعل ذلك ما جحّ ابن
أتان ، يقال جحّ وجخّ بالحاء والخاء وابن الأتان الجحش أي لا أفعل كذا
أبداً لا تحبق في هذا الأمر عناق حوليّة ، قاله عديّ بن حاتم حين قتل
عثمان فلمّا كان يوم الجمل فقئت عين عديّ وقتل ابنه بصفّين فقيل له يا
أبا طريف ألم تزعم أنّه لا تحبق في هذا الأمر عناق حوليّة فقال بلى والله
التيس الأعظم قد حبق فيه قالوا ولمّا كان بعد ذلك دخل على معاوية
وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا أمير المؤمنين هجه فإنّ عنده
جواباً فقال معاوية أمّا أنا فلا ولكن دونك إن شئت فقال له ابن
الزبير أيّ يوم فقئت عينك يا عديّ قال في اليوم الذي قتل فيه أبوك
مدبراً وضربت على قفاك مولّياً فأفحمه يضرب المثل في أمر لا يعبأ
به ولا غير له أي لا يدرك فيه ثار ومثله قولهم لا تنفط فيه عناق
أي لا يعطس والنفيط من العناق مثل العطاس من الإنسان ومثلهما
لا تنتطح فيه عنزان ، أي لا يكون له تغيّر ولا له نكير فأمّا قولهم لا
تنطح بها ذات قرن جمّاء ، فإنّما يقال ذلك عند اشتداد الزمان و
قلّة النشاط لا أفعل ذلك ما لألأت الفور بأذنابها ، اللألأة
المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحد لها من لفظها ويروى
ما لألأت العفر وهي الظباء أيضاً أي أبداً لا لعاً لفلان ، يقال
للعاثر لعاً له إذا دعوا له ولا لعاً له إذا دعوا عليه وشمتوا به أي لا
أقامه الله من سقطته قال الأخطل ، فلا هدى الله قيساً من ضلالتهم
ولا لعاً لبني ذكوان إذ عثروا لا قرار على زأر من الأسد ، تمثّل به الحجّاج

حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة * نبّئت أنّ أبا قابوس
أوعدني * ولا قرار على زأر من الأسد * لا تقتني من كلب سوء جروا ، و
ينشد على هذا المعنى * ترجو الوليد وقد أعياك والده * وما رجاؤك بعد الوالد
الولدا لا أفعله سنّ الحسل ، أي أبداً لأنّ الحسل وهو ولد الضبّ لا يسقط
له سنّ ويقال إنّ الضبّ والحيّة والقراد والنسر أطول شيء عمراً ولذلك
قالوا أحيا من ضبّ لطول حياته زعموا أنّ الضبّ يعيش ثلثمائة سنة و
المتقدّمين لا آتيك دوام سنّ الحسل أي مدّة دوامه لا يكون كذا حتّى يحنّ
الضبّ في أثر الإبل الصادرة ، وهذا لا يكون لأنّ الضبّ لا يرد ولا حاجة به
إلى الماء وقد مرّ في كلّ الكتاب ذكر الضبّ والضفدع فلا فائدة في إعادته
ها هنا لا أدري أيّ الجراد عاره ، أي ما أدري من أهلكه ومن دهاه و
أدى إليه ما يكره لا يلتاط هذا بصفري ، ويروى لا يليق بصفري قال
الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط أي لزق به ولا يلتاط بصفري أي لا
يلصق بقلبي وهذا اللوط بقلبي واللّيط وأصل الصفر الخلوّ يقال صفرت يده
أي خلت وصفر الإناء أي خلا كأنّه قيل لا يلزق ولا يقرّ هذا في خلاء قلبي
لا تأكل حتّى تطير عصافير نفسك ، أي حتّى تشتهي وتنطلق نفسك للطعام
لا تعدم مانع علّة ، يضرب لمن يعتلّ فيمنع شحّاً وإبقاء على ما في يده
لا علّة هذه أوتاد وأخلّة ، أصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن
بناء بيتها وتعتلّ بأنّه لا أوتاد لها فأتاها زوجها بالأوتاد والأخلّة وقال
لها هذا القول يضرب لمن يعتلّ عليك بما لا علّة له فيه لا ينام من أثأر ،
أي من طلب الثار حرّم على نفسه الدعة والنوم يضرب في الحثّ على الطلب
لا أفعله ما حيّ حيّ أو مات ميّت ، أي أبداً لا عتاب بعد الموت ، يضرب
في الحثّ على الإعتاب لا يملك الحائن حينه ، أي دفع حينه وأراد بالحائن
الذي قد رحينه لا الذي حان وهلك لا عتاب على الجندل ، ذكر بعضهم
أنّ ملكة كانت بسبأ فأتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كلّ رجل
منكم نفسه وليصدق وليوجز لا تقدّم إن تقدّمت وأدع إن تركت على

علم فتكلم رجل منهم يقال له مُدرِك فقال إن أبي كان في العز الباذخ والحسب الشامخ وأنا شرس الخليقة غير وعديد عند الحقيقة قالت لا اعتاب على الجندل فأرسلتها مثلا يضرب في الأمر الذي إذا وقع لا مرد له قال أبو عمرو ثم تكلم آخر منهم يقال له ضُبَيس بن شرس فقال أنا في مالي أثيب وخلق غير جبيب وحب غير غبيب آخذ والنعل بالنعل وأجزي القرض بالقرض فقالت لا يترك غائبا من لا يترك شاهدا فأرسلتها مثلا ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال أنا شماس بن عباس معروف بالندى والباس حسن الخلق في نجية والعدل في قضية مالي غير محظور على القل والكثر وبابي غير محجوب على العسر واليسر قالت الخير منيع والشر مخذور فأرسلتها مثلا ثم قالت أما أنت يا مدرك وأنت يا ضبيس لن يستقيم معكما معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة وأما أنت يا شماس فقد حللت مني محل الأهزج من الكبائر والواسطة من القلادة لدماثة خلقك وكرم طباعك ثم أسمع بحد أودع فأرسلتها مثلا وتزوجت شماسا **لا** أفعل كذا ما إن في السماء سماء أي ما كان السماء سماء وكذلك لا أفعله ما إن في السماء نجما ويروى ما عن في السماء نجم أي ظهر ويجوز ما عن في السماء نجما على لغة تميم فإنهم يجعلون مكان الهمزة عينا **لا** آتيك السمر والقمر أي ما كان السمر والقمر قال الأصمعي السمر عندهم الظلمة والأصل في هذا أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وأنشد في أن السمر الظلمة ۞ لا يبقى إن لم أزر سمرا ۞ غطفان موكب جحفل ضخم ۞ تدعى هوازن في طوائفه ۞ سيتوقدون توقد النجم **لا** أفعله ما سمر ابن جمير ۞ قال اللحياني الجمير المظلم قلت معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه جمرت المرأة شعرها إذا جمعته وعقدت في قفاها ولم ترسله وابن جمير الليل المظلم وابن ثمير الليل المقمر ونشد ۞ نهارهم ظمآن ضاح وليلهم ۞ وإن كان بدرا ظلمة ابن جمير ۞ وكذلك **لا** أفعله ما سمر ابن سمير ۞ قالوا السمير والجمير الدهر أجمر القوم على الشيء أي اجتمعوا وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني

سمير

سمير لأنه يسمر فيهما **لا** أفعل كذا سجيس الأوجس ۞ وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير ۞ ولولا ظلمه ما زلت أبكي ۞ سجيس الدهر ما طلع النجوم ۞ ويقول **لا** آتيك سجيس عجيس ۞ وإنما سمي عجيسا لأنه يتعجس أي يبطئ فلا ينفد أبدا وقال ۞ والله لا آتي ابن خاطئة استها ۞ سجيس عجيس ما أبان لساني أي أبدا يقال عجيس وسجيس مصغرا ۞ وسجيس الأوجس والأوجس ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل **لا** أفعله دهر الداهرين ۞ قال الخليل الداهر أول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهر قال والدهر النازل يقول دهرهم أمر أي نزل بهم مكروه ويقال أيضا **لا** أفعله دهر الداهرين وأبد الآبدين وعوض العائضين ۞ كله بمعنى أبدا **لا** يلبث المرء اختلاف الأحوال من عهد شوال ۞ وبعد شوال ۞ يفنينه مثل فناء السربال **لا** ييبس الثرى بيني وبينك ۞ يضرب في تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس ويبته فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى ۞ فإن الذي بيني وبينكم مثري **لا** يبض حجره البض أدنى ما يكون من السيلان يضرب للبخيل الذي لا خير فيه **لا** أهلك بواد خير ۞ الخير من الخيراء أي بواد ذي شجر من النبق وغيره ومناقع الماء التي تبقى في الصيف يقال خبر الموضع يخبر خبرا إذا صار ذا سدر فهو خبر يضرب مثلا للرجل الكريم ذي المعروف أي من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك **لا** حصنها حصن ولا الزناء زناء ۞ يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا في الخير ولا في الشر **لا** يغرنك الدباء وإن كان في الماء ۞ قاله أعرابي نزل قرعا مطبوخا حارا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباء وإن كان نشوه في الماء يضرب للرجل الساكن الكثير الغائلة **لا** تنبت البقلة إلا الحقلة ۞ القراح أي لا يلد الوالد إلا مثله وقال الأزهري يضرب مثلا للكلمة الخبيثة تخرج من الرجل الخبيث حكاه عن ابن الأعرابي **لا** تجني من الشوك العنب ۞ أي إذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام **لا** تنقش الشوكة بمثلها ۞ فإن ضلعها معها ۞ أي لا تستغن في حاجتك بمن هو للمطلوب منه الحاجة أنصح منه لك ويروى فإن ألبها لها وروى أبو عمرو فإن ضلعها لها أي

مبلغها لها لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا ۝ وبسط معه ای ترد الماء بماء
ارفق ۝ لا ذنب لي ثم قال ۝ وهم الی جنب غدیر یتفهق ۝ یضرب لمن لا یقبل
الموعظة لا افعل کذا ما بل البحر صوفة وما ان فی الفرات قطرة ۝ ای
ابدا لا ترا ای نارا هما ۝ قاله صلی الله علیه وآله یعنی نار المسلم والمشرك
ای لا یحل لمسلم ان یسکن بلاد الشرك فیکون منهم بحیث یری کل واحد
منهما نار صاحبه فجعل الرؤیة للنار والمعنی ان تدنو هذه من هذه والاد
لا تترآ ای فحذف احدی التائین وهو نفی یراد به النهی لا قدح ان
لم تور نارا بهجر ۝ هذا للعجاج یخاطب عمر بن معمر یقول ان قدحت
فی کل موضع فلیس لشیء حتی توری بهجر یضرب لمن ترك ما یلزمه
فی طلب حاجته لا یفل الحدید الا الحدید ۝ هذا مثل قولهم الحدید
بالحدید یفلح واوله قوما بعضهم یقتل بعضا لا یجمع سیفان فی غمد
قال ابو ذؤیب ۝ تریدین کیما تضمدینی وخالدا ۝ وهل یجمع السیفان
ویحك فی غمد لا تامن الاحمق وبیده السیف ۝ یضرب لمن یتهددك
وفیه موق لا تعجل بالانباض قبل التوتیر الانباض ان تمد الوتر
ثم ترسله فتسمع له صوتا ۝ قال اللحیانی هذا مثل فی الاستعجال
بالامر قبل بلوغ اناه لا ترفع عصاك عن اهلك ۝ قال ابو عبید قد
علم ان النبی صلی الله علیه وآله لم یرد ضربهم بالعصا انما هو الادب ارادوا ولا
ترفع ادبك عنهم وقیل اراد لا تغب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت
عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا تاویل حسن لا تدخل بین العصا
ولحائها ۝ یضرب فی المتخالین المتصافیین وقال لا تدخلن بنمیمة
بین العصا ولحائها لا یحزنك دم هراقه اهله ۝ قاله جذیمة وقد مر
ذکره فی قصة قصیر والزباء فی حرف الخاء یضرب لمن یوقع نفسه
فیما لا مخلص له منه لا تسال الصارخ وانظر ما له ۝ یضرب فی قضاء
الحاجة قبل سؤالها لا جدید لمن لا خلق له ۝ یضرب لمن یمتهن جدیده
فیوم بالتوسع علیه بالخلق ویروی ان عایشة وهبت مالا کثیرا ثم

امرعت

الموق حمق فی غباوة والنعت مائق ومائقة والفعل ماق یموق موقا وکذلك استماق

امرعت بثوب لها ان یرقع وتمثلت بهذا المثل لا یعجز مسك السوء عن عرف
السوء ۝ قال ابو عبید یضرب هذا فی الذی یکتم لؤمه وهو یظهر لا تخفقها
منی فی سقاء اوفر ۝ یقال سقاء اوفر ووفیر ووفراء للتی لم ینقص
من ادیمها شیء یضرب هذا للرجل یظلم فیقول اما والله لا تحقنها منی
فی سقاء اوفر ای لا تذهب بها منی حتی یستقاد منك ومنه قول اوس
ان کان ظنی یا ابن هند صادقا ۝ لم یحقنوها فی السقاء الاوفر ۝ حتی یلف
نخیلهم وزروعهم ۝ لهب کناصیة الحصان الاشقر لا اکون اول من
التبأ لباه ۝ یقال لبأت الشاة ولدها ای ارضعته اللبأ والتبأها
ولدها واصل المثل ان حکیم بن معیة من ربیعة الجوع کانت عنده
امراة من بنی سلیط وکان حکیم راجزا وکان جریر یهجو بنی سلیط فقالت
بنو سلیط لحکیم قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام یقطع اعراضنا یعنون
جریرا وانت راجز بنی تمیم لا تعین ابا بنتك فخرج حکیم نحوه واقبل مع
بنی سلیط ودون الموقف الذی به جریر والجماعة تحفه والربی ما ارتفع
من الارض کالاکمة قال حکیم فلما وافیتها سمعته یقول ۝ لا
تحسبنی عن سلیط غافلا ۝ ان تعش لیلا بسلیط نازلا ۝ لا تلق
اقراما ولا اصوافلا ۝ ولا قری للنازلین عاجلا ۝ لا یتقی حولا ولا احوا ملا ۝
یترك اصفان الخصی جلاجلا ۝ فنکصت علی عقبی فقالت بنو سلیط
این ترید فقلت والله لقد جلجل الخصی جلجلة لا اکون اول من التبأ
لباه ۝ فعرفت انه بحر لا ینکش ولا ینزح فنکصت وانصرفت عنه و
قلت ایم الله لا اجلجلنی الیوم فارسلها مثلا ومعنی قوله لا اکون اول
من التبأ لباه ای لا اعرض نفسی لهجائه ولا اتحکك به لا افعل کذا
ما اختلفت الدرة والجرة ۝ وذلك ان الدرة ~~وابن~~ تسفل والجرة
تعلو فهما مختلفان لا حریز من بیع ۝ ای لا احتراز ولا امتناع من
بیع ۝ ~~ای لا احتراز ولا امتناع~~ وهو ان القوم اذا انفضوا فلم یکن
عندهم شیء قالوا اخرجوا بنت فلان وبنت فلان فیبیعوهن لا

ای لا ینزح والنکش ان یستقی من البئر حتی ینزح وقال رجل من قریش فی علی بن ابی طالب علیه السلام عنده بحار علم لا ینکش ۝

يلبث الحلب الحوالب اى لا يلبثون ان ياتوا عليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه ياخذ
الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى
الاستراط الابتلاع والاعقاء ان تشتد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته و
بعضهم يروى فتعقى بازاء فتسترط والصواب كسر القاف يقال اعقى الشئ و
المعنى لا تجاوز الحد في المرارة فترمى ولا في الحلاوة فتبتلع اى كن متوسطا
في الحالين لا تسأل عن مصارع قوم ذهبت اموالهم اى انهم يتغرسون فيموتون
بكل اوب لا راى لمكذوب قد مرت قصتها تامة في باب الخاء لا يكذب
الرائد اهله وهو الذى يقدم قومه لينتاد لهم منزلا او ماء او موضع حرز
يلجاون من عدو يطلبهم فان كذبهم صارت تدبيرهم على خلاف الصواب
وكانت فيه هلكتهم اى هو وان كان كذابا فانه لا يكذب اهله بحرب فيما
يخاف من غب الكذب قال ابن الاعرابى بعث قوم رائدا لهم فلما اتاهم
قالوا ما وراءك قال رايت عشبا يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء
وهم الرجل باخيه يقول العشب قليل لا يناله الجمل من قصره حتى يبرك
وقوله تشكت منه النساء اى من قلته تحلب الغنم في شكوة وقوله وهم
الرجل باخيه اى تقاطع الناس فهم الرجل ان يدعو اخاه ويصله من قلة
العشب لا آتيك ما دام السعدان مستلقيا قيل لاعرابى كره البادية
هل لك في البادية قال اما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا وكذا ينبت
السعدان لا افعله حتى يرجع ضال يعنون سنان ابن ابى حارثة المرى
وكان قومه عنفوه على الجود فقال لا ارانى يوخذ على يدى فركب ناقة
ورمى بها الفلاة فلم ير بعد ذلك فصار مثلا لا حاس من ابنى موقد
النار يقال ان رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان
على الطريق فاذا مر بهما قوم اضافاهم فمضيا ومر بهما قوم فلم يروهما
فقيل لا حاس من ابنى موقد النار والحاس ما يحس اى يرى يعنى لا اثر
منهما يضرب في ذهاب الشئ البتة حتى لا يرى منه عين ولا اثر لا
تجعلن بجنبك الاسدة قلت هذا مثل يقع فيه التصحيف فقد روى بعض

عنفاه م

الناس لا تجعلن بجنبك الاسدة وتحمل له معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تمثل
به ابو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج وانشده شعره ثم
قال له ابو مسلم انك اتيتنا والاموال مشفوهة والنوائب كثيرة ولك علينا
معول والينا عودة وانت لنا عاذر وقد امر لك الكتبة وهو وعج فلا تجعلن
بجنبك الاسدة هكذا اورده السلامى في تاريخه فان الدهر اطرق مستتب
ثم دعا بكيس فيه الف دينار فدفعه اليه قال رؤبة فوالله ما ادرى
كيف اجيبه قال الجوهرى السد بالفتح واحد الاسدة وهى العيوب مثل العمى
والصمم والبكم جمع على غير قياس ومنه قولهم لا تجعلن بجنبك الاسدة
اى لا يضيقن صدرك فتسكت عن الجواب لمن به صمم وبكم قال الكميت
وما لى بجنبى من صمم وعايدة عنه الاسدة ان العى كالعضب قال يقول
ليس بى عى ولا بكم عن جواب الكاشح الكاتب اصفح عنه لان العى عن الجواب
كالعضب وهو قطع يد او ذهاب عضو والعايدة العطف هذا كلامه واما
قول ابى مسلم فان الدهر اطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين
والاستتباب الاستقامة يريد ان الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا
كالاعتذار منه الى رؤبة لا ابقى الله عليك ان ابقيت الشئ اى جعلته باقيا
وابقيت على الشئ اذا تركته عطفا عليه ورحمة له يقال هذا للمتوعد ومعناه
لا بقيت ان ابقيتنى يعنى لا تال جهدا في الاساءة الى ان قدرت لا في اسفل
القدر ولا في اعلاها هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في النفير لا تدعن
قناة ولا مرعاة فان لكل بغاة يضرب لمن يومر بانتهاز الفرصة واخذ الامر
بالحزم لا آلية لمجرب الالية القسم والمجرب صاحب الابل الجربى وهذا
مثل قولهم الكذب من مجرب لانه لا ينال الهناء فيحلف انه لا هناء عنده
لحاجته اليه لا يخفى عليك ظبى بركك وان كنت في وادى نعام برك
ونعام موضعان بناحية اليمن يضرب لمن له علم بامر وان كان خارجا
منه لا يعدم خابط ورقا اى من انتجع لا يعدم عشبا يضرب للئيم
يستعان بخيره لا يدرى المكذوب كيف ياتمر اى كيف يمتثل الامر و

على يقال ابقيت م

يُتبعه لا ينفع حيلة مع غيلة . يضرب للذي تماتنه وهو يختلك ويغتالك
والغيلة اسم من الاغتيال لا ترتقي على قرواها . القروى فعلى من القرو و
هو التتبع يقال قروت البلاد اذا تتبعتها بان تخرج من ارض الى ارض يضرب
للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع ان يردها والتاني تردد كما ترى عن الكلمة
اي لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما فهت بها لا بقيا للحمية بعد الحرائم .
البقيا الابقاء والحريمة ما فات من كل مطموع ويراد بها الحرم هاهنا
ويروى عن محكم اليمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلمة
الكذاب الآن تستحقب الحرائم غير حظيات وينكحن غير رضيات فما
كان عندكم من حسب فاخرجوه يعني لا ابقيا بعد هذا اليوم لشيء لا ينفعك
من جار سوء توقٍّ . التوقي الاتقاء يضرب في سوء الجاورة ومثله ما
روى عن داود النبي عليه السلام انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار
عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة نشرها
لا يحسن التعريض الا ثلبا . يعني انه سفيه يصرح بشاتمة الناس من غير
كناية ولا تعريض والثلب الطعن في الانسان وغيرها ونصب ثلبا على
الاستثناء من غير الجنس لا تبرق علينا . هذا ماخوذ من البرق بلا مطر
ومعناه الكلام بلا فعل يضرب للمتصلف يقال اخذنا في البرقلة اي
صرنا في لا شيء لا دريت ولا ائتليت . قال الفراء ائتليت افتعلت من
الوفي اذا اقصرت فيقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشقى لك
وانشد لامرئ القيس . وما المرء ما دامت حشاشة نفسه . بمدرك
اطراف الخطوب ولا آلي لا تعلّم اليتيم البكاء . اول من قال ذلك زهير
بن جناب الكلبي وكان من حديثه ان علقمة بن جذل الطعان بن فراس
بن غنم بن ثعلبة اغار على بني عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعسفان فقتل
عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصرم بن قيس بن
هبل واسر مالك بن عبد الله بن هبل فلما اصيبوا وافلت من افلت اقبلت
جارية من بني عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا

عمّاه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على شفاء ممقاة
تطوق بالمرهف تطوق النسخ بالمرهق قال نجا ابوك ثم اتته اخرى فقالت يا عماه
ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان ابوك قالت على الطويل بطنها القصير
ظهرها الهادي بها شطرها يكبها حضرها قال نجا ابوك ثم اتته بنت مالك بن
عبيدة بن هبل فقالت يا عماه ما ترى فعل ابي قال وعلى اي شيء كان
ابوك قالت على الكرة الا وفح التي يكفيها لبن اللقوح قال هلك ابوك فبكت
فقال رجل ما اسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلّم اليتيم البكاء لا حرّ بوادي
عوف . هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك ان بعض الملوك وهو
عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد اجاره فمنعه
عوف وابى ان يسلمه فقال الملك لا حرّ بوادي عوف اي انه يقهر من حل
بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك
لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف
الواو عند قولهم اوفى من عوف بن محلم وقال ابو عبيد كان المفضل يخبر
ان المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن محلم وذلك ان المنذر
كان يطلب زهير بن امية الشيباني فدخل فمنعه عوف فعندها قال
المنذر لا حرّ بوادي عوف وكان ابو عبيدة يقول هو عوف بن كعب
بن سعد بن زيد مناة بن تميم لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها .
اي اول ولد ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق لا تتخذن من شيء فيحور
بك . اي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم
لخشيت ان ارضعها وقوله يحور معناه يرجع اي يرجع بك الى ما سخرت منه
فتبتلي به لا يرحلن رحالك من ليس معك . اي لا تستعن الا باهل ثقتك
ويروى لا يرحل رحلك على وجه النهي اي لا يعينك من لا يكون صغوه معك
لا تبرك الابل على هذا . يضرب لمن لا يصبر عليه لشدته لا يترك مثل
ملك . قالوا هو اسم رجل مرغوب في صحبته لا حاء ولا ساء . اي لم
يامر ولم ينه قال ابو عمرو يقال حاء بضانك اي ادعها ويقال ساساء بالحمار

إذا دعو ثم ليشرب يضرب للشيخ إذا بلغ النهاية في السن لا دَهٍ ما لك ولا
هيّ • أي لا بأس عليك لا يغرنك شمطي ربّ شيخ في الجحيم • لا ينتصف
حليم من جهول • لأن الجهول يربي عليه والحليم لا يضع نفسه لمسافهته
لا يملك حائن دمه • أي من حان حينه لا يقدر على حقن دمه • لا
يقوم لها إلا ابن إحداها • أي لا يقوم لدفع العظيمة إلا الرجل العظيم
يضرب لمن يعني غناء عظيما كأنهم قالوا إلا الكريم من الآباء والأمهات
من الرجال والإبل قاله أبو زيد لا ينفع حذر من قدر • ويروى لا ينفعك
من ردى حذار لا ينفعك من زاد تبق • التبقي الإبقاء يضرب في الحث
على أكل ما يفسد إن أبقي لا يعدم عائش وصلات • أي ما دام للمرء
أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر
فينال منه ما يبلغه أهله لا تمازح الشريف فيحقد عليك • ولا الدني
فيجترئ عليك قاله سعيد بن العاص أخو عمرو لا تكذبن ولا تشبهن •
أي لا تكذب ولا تشبه بالكاذب ويروى ولا تشبهن من التشبيه أي لا
تكذب ولا تلبس على غيرك بأن تكذب فيلتبس عليه الأمر لا تنه عن خلق
وتأتي مثله • وينشد في هذا المعنى • إذا عبت أمرا فلا تأته • فذو اللب
مجتنب ما يعيب لا تبق إلا على نفسك • أي إنك إن أشرفت أمرؤ
عليك ومعناه إن أبقيت على أحد فما أبقيت إلا على نفسك وقال أبو
عبيد يقال للمتوعد لا تبق إلا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه
يقول لا تتعطف إلا على نفسك فأما أنا فافعل بي ما تقدر عليه فلست
ممن يبالي وعيدك وتهددك ومثله لا أبقى الله عليك إن أبقيت علي
لا تعقرها لا أبا لك إما لنا وإما لك • قاله مالك بن المنتفق لبسطام
بن قيس حين أغار على إبله فكان يسوقها فإذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع
لا تطعني فتحمي القوم للطعن • يضرب لمن يتتبع فيما يهيج يعني أنك متبوع
فلا تفعل ما لا يليق بك لا يطاع لقصير أمر • مضى ذكره في قصة الزباء
في حرف الخاء لا يلبث العويان الصرمة • يريد بالعوي الذئب يعني إذا كانا

اثنين أسرعا في تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة
من الغنم والإبل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يمهل الذئبان العويان
القطعة القليلة أن يفرقاها ويهلكاها لا فتى إلا عمرو • يعني عمرو بن
تقن وقد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله إحدى حظيات لقمان لا أفعل
كذا ما غبا غبيس قلت لم أجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه إلا ما حكاه
اللحياني قال يقال للظلام غبس وغبس أيضا ورأيت في أمالي الخوارزمي
أن معنى غبا أظلم والغبيس من أسماء الليل وقال الأحمر الأعرابي ما أدري ما أصل
وقال بعضهم غبيس تصغير أغبس مرخما وهو الذئب وغبا أصله غبت فأبدل
من أحد حرفي التضعيف الألف مثل تقضى وتظنى في تقضض وتظنن أي
ما دام الذئب يأتي الغنم غبا أي نحو الأموي • وفي بجام زبير كبيس • على
الطعام ما غبا غبيس الحي فيهم كياسة على بن الطعام يصفهم بالجود ويكون
على بمعنى في • وروى الأزهري عن ابن الأعرابي أن معناه ما بقي الدهر
هذا حكاية أقوالهم وإذا صح ما قاله اللحياني فالأولى أن يحمل غبيس
على أثر الليل ويحمل غبا على غبي في لغة طيء فإنهم يقولون في بقي وفني بقا
وفنا ويصح أن يقال غبي الليل وإن كان له صاحبه يعني كما قال أبو كبير •
نام ليل الهوجل • والغباوة أن يخفى الأمر على الرجل فلا يفطن له أبدا لك
السين من السين لا ينكر نحو قولهم جعسوس وجعسوش وتسميت العاطس
وتشميته لا يلد الوقبان إلا وقبا • الوقب الأحمق هذا يتكلم به عند
التشاتم لا مجال لك من جلز بعلباء • يضرب عند انقطاع الرجاء أي
صرت إلى الغاية القصوى من الأمر قاله أبو عمرو ويروى لا بد والجلز
شدة عصب العقب على شيء أي لا بد من النهوض في هذا الأمر وقالت •
ضربت بالسيف حتى ارفض قائمه • ولا مجال لك من جلز بعلباء • لا
تحيي البيض وتقتل الفراخ • أي لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير لا حمّ ولا رمّ
إن أفعل كذا • أي لا بد من ذلك لا تحسد الضب على ما في جحره • أي لا
تحسد فلانا على ما رزق من خير لا أحب تخديش وجه الصاحب • قال

أصبت لقد فخ الفوخ قوم ما كانت
حلية سيوفهم الذهب والفضة وإنما
كانت حليتها العلاب والآنك العلابي
جمع العلباء وهو العصب وبه سمي الرجل
علباء وكانت العرب تشد بالعلباء
الرطب أجفان السيوف فتجف عليها
وتشد الرماح إذا انصدعت بها

يونس تزعم العرب ان الثعلب رأى لحماً ابيض بين الصبين فاراد ان يغتال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال يا ابا الحارث الغنيمة الباردة شحمة بايتها بين الصبين فكرهت ان ادنوا منها واحببت ان تولى ذلك انت فهلم لاريكها فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا ابا الحارث فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب ارغم براسك اى ادفع براسك قال فاقبل الاسد يردس براسه حتى نشب فلم يقدر ان يتقدم ولا يتاخر ثم اقبل الثعلب يخوره من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعالة قال اريد لاستنقذك قال فمن قبل الرأس اذن فقال الثعلب لا احب تخديش وجه الصاحب يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغدر **لا** تدره بعرضك فيلدم الاذراء الاغراء وَ لدم لزم وضرى ، اى لا تجرئه فيجترئ عليك **لا** ترى العكلى الا حيث يكرك يضرب لمن لا يزال تراه مذ امر تكرهه **لا** يساغ طعامك يا وخوخ يضرب عند كل معروف يكدره بالمن ووخوخ اسم رجل **لا** جن بالبغضاء والنظر الشزر ، اى لا يخفى نظر المبغض ولا جن معناه لا اخفاء والبغضاء البغض والنظر الشزر نظر البغضان بموخر العين والشعر لابى جندب الهذلى واوله يحدثنى عمك ما القلب كاتم ، ولا لا اخالك بالعبد اذا قلت يا اخاه ، يضرب لمن يصطنع الى من ليس له باهل وهذا كقولهم ليس عبد باخ لك وقد ذكرت **لا** يشقى بقعقاع جليس ، يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو ممن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل او جالسه فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكرا له فقال فيه الشاعر ، وكنت جليس قعقاع بن شور ، ولا يشقى بقعقاع جليس **لا** راى لمن لا يطاع ، قاله امير المؤمنين على عليه السلام فى خطبته التى يعاتب فيها اصحابه **لا** حى فيرجى ولا ميت فينعى ، مكتوب قصته عند قولهم قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد **لا** يذهب العرف بين الله والناس ، العرف العارف والمعروف الاحسان **لا** يسيرك سيره

ولا

ولا مرجلك مرجه ، المرج الحديث الذى لا يدرى ما هو يضرب للذى يكثر الكلام اى لا يحسن يبين ولا يحسن يتكلم **لا** بد للمصدور ان ينفث ، المصدور الذى يشكى صدره وهو كثير يح ويشتفى بالنفث **لا** زيال لزم الحق العنق ، الزيال المزايلة يضرب للشئ يلزم فلا يرجى الخلاص منه **لا** يرام بو الهوان اى لا انقاد له والرئمان ان تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلخ فيحشى ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر والمعنى فى المثل انه لا يقبل الضيم **لا** عيش لمن يضاجع الخوف ، يضرب فى مدح الامن **لا** يقرع له العصا ولا يقلقل له الحصى ، يضرب للحنك المجرب **لا** اكون كالضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصاد ، اى لا اغفل عما يجب التيقظ فيه قاله امير المؤمنين على عليه السلام **لا** تأمنن شغبا او حشت اهله **لا** يخدع الاعرابى الا واحدة ، قال الاعرابى خدع مرة ثم سيم الخداع اخرى **لا** يطمحن بك لون الفطير ، يعنى ان العرق الحادث لا معول عليه **لا** اصل له ولا فصل ، قال الكسائى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى المنطق **لا** تزال تعرضنى منه قارصة ، اى كلمة موذية **لا** يصدق اثره ، يضرب للكاذب يعنى لا يصدق اثر رجله لانه اذا كذب هو كذب اثره فى الارض ايضا مثله اى اذا قيل له من اين جئت قال من ثمه وانما جاء من ها هنا **لا** ام لك ، قال ابو الهيثم لا ام لك عندنا فى مذهب ليس لك ام حرة وهذا هو الشتم الصحيح لان بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من ابناء الاحرار فاما اذا قال **لا** ابا لك ، فلم يترك له من الشتيمة شيئا حكى جميع هذا عن ابى سعيد الضرير **لا** خير فى رزمة لا درة معها ، الرزمة صوت حنين الناقة والفعل ارزمت ترزم ارزاما ، والدرة اللبن اى لا خير فى قول لا فعل معه **لا** ينمى ولا ينكثه ، اى هذا رجل كبير اراد النهوض فلم يقدر به اول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة **لا** ترك الله له فى الارض مقعدا ولا فى السماء مصعدا ، قالته امراة دعت على ولدها **لا** تئن اذا غرثت من بخاس ، هذا قريب من قولهم لقد عرضنا خولك فهزه **لا** يصلح رفيقا من لم يبتلع

ريقه ❊ يضرب لمن يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال واراد بالريق ريق الغضب لا تشتر بن شرب صفو بكدره ❊ يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس يضرب يستبدل خيرا بشر لا بلاد لمن لا تلاد له ❊ اى لا يسع فقيرا مكان ولا تحمله ارض لذلته وقلته فى اعين الناس و يجوز ان يكون المعنى لا يقدر الفقير ان يقيم ببلاده وارضه الفقر بل يحتاج ان يرتحل عنها كما قال ❊ وترمى النوى بالمقترين المراميا لا مال لمن لا رفق له ❊ يعنى ان المال يكسبه الرفق الخرق لا جعل الله فيه امرة ❊ اى بركة وغنا وهذا كما يقال تعرف فى وجه المال امرته ويروى امرته بسكون الميم اى زيادته من قولهم امر مال فلان اذا كثر لا اخر ولا ابهيم ❊ يضرب للامر اذا اشكل قال ❊ اعيتنى كل العياء فلا اغر ولا ابهيم لا تطلمن وضح الطريق ❊ يضرب فى التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المبهم وظلمه وضع الستر غير موضعه لا تلبسن بيقين شكا ❊ اى لا تخلط بما تيقنته شكا فيضعف رايك وعزيمتك لا يوجد العجول محمودا ❊ روى ثعلب عن ابن الاعرابى قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا لا تبعث المهر على وجاه ❊ يقال وجى الفرس يوجى وجى اذا حفى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير يضرب لمن يوجه فى امر من يكرهه او من ضعف عنه لا عباب ولا اباب ❊ يقال ان الظباء اذا اصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأتب له اى لم تتهيأ لطلبه اب يئب ابا واباباً اذا قصد وتهيأ كما قال ❊ اخ قد طوى كشحا واوب ليذهبا ❊ قالوا وليس شئ من الوحوش من الظباء والنعام والبقر يطلب الماء الا ان يرى الماء قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير يضرب للرجل يعرض عن الشئ استغناء لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر ❊ يقال ان شدادا العبسى قال لابنه عنترة فى يوم لقاء وراءه يتقاعس عن الحرب وقد حمست

فقال

فقال الكر عنتر فقال عنترة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت امه حبشية فكان ابوه كان يستخف به لذلك فلما قال عنترة لا يحسن العبد الكر قال له كر وقد زوجتك عبلة فكر وابلى ووفى له ابوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتوديد لئلا يرضع الفصيل امه ونصب الا الحلب على انه استثناء منقطع كانه لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسنهما يضرب لمن يكلف ما لا يطيق لا اعلق الجلجل من عنقى ❊ اى لا اشهر نفسى ولا اخاطر بها بين القوم قال ابو النجم يصف فحلا ❊ يرعد ان يوعد قلب الاعزل ❊ الا امرأ يعقد خيط الجلجل ❊ قيل فى معنى البيت انه كان فى بنى عجل رجل محمق وكان الاسد تغشى بيوت بنى عجل فيفترس فيهم الناقة و البعير فقالت بنو عجل كيف لنا بهذا الاسد فقد اضر باموالنا فقال الذى كان يحمق فيهم علقوا الجلجل فى عنقه فتذر به فضربه ابو النجم مثلا فقال يرعد من فرق هذا الفحل من رآه من هولها وابعاده الا من كان بمنزلة هذا الاحمق فانه لا يخافه لعدم عقله لا تهدى الى حماتيك الكتف ❊ يضرب لمن يباسط اخوانه بالحقير الردى واصله ان امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدى الى حماتيك الكتف فان الماء يجرى من اليتها قال ابو عبيد الا للا انهما اللحمتان المطارقتان عن يمين العير ويساره وقال ابو الهيثم لان بينهما رجرجة اى ماء غليظا لا تركبن من بنات نبيا ❊ بنات اسم ارض والنبب الطريق يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان جر اليك منفعة لا تطل الذيل فقد جد الحضر ❊ يضرب للتوانى وقد جد الامر واحتاج الى العجلة لا تنم الغيث فقد اودى النقد اودى هلك والنقد صغار الغنم يضرب لمن حزن على ما فات لا محجرة امشى ولا خو القصا ❊ المحجرة الناحية والقصا البعد يقال قصى فلان عن جوارنا يقصى قصى اى بعد قال بشر ❊ فحاطونا القصا ولقد راونا ❊ قريبا حيث يستمع السرار والتقدير لا امشى محجرة اى فى محجرة ولا احوط حوط القصا اى لا اتباعد

عنك يضرب لمن يتهدد فتقول له ها انا ذا الا اتباعد ولا اتنحى عنك فهلم
الى مبارزتي ومقارعتي ٥ غزو الا التعقيب ٥ يقال عقب الرجل وهو ان
يغزو مرة ثم يثني من سنته قال طفيل يصف الخيل ٥ طوال الهوادي و
المتون صليبة ٥ مغاوير فيها للاديب معقب ٥ واول من قال ذلك حجر
بن الحارث بن عمرو آكل المرار وذلك ان الحارث بن مندلة ملك الشام
وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذي ذكره مالك بن نويرة
الطائي في شعره فقال ٥ هنالك لا اعطي رئيسا مقادة ٥ ولا ملكا حتى
يؤوب ابن مندلة ٥ وكان قد اغار على ارض نجد وهي ارض حجر بن الحارث
هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها اهل حجر فوجد القوم خلوفا و
وجد حجرا قد غزا اهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر واخذ امرأته
هند الهنود ووقع بها فاعجبها وكان آكل المرار شيخا كبيرا وابن مندلة
شابا جميلا فقالت له النجاء النجاء فان وراءك طالبا حثيثا وجمعا
كثيرا ورايا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة معدا الى الشام وجعل
يقسم المرباع نهاره اجمع فاذا كان الليل اسرجت له السرج يقسم عليها
فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هندا قد اخذت فقال من اغار
عليكم قالوا ابن مندلة فقال مذكم قالوا مذ ثماني ليال فقال حجر
ثمان بثمان يعني ثماني ليال ادخلت في ثمان اخرى كان غزاة نجران كنا فقرنت
بمثلها من هذا الغزو الاخر او اراد ثماني ليال في اثر ثماني ليال يعني انه
سبقه بثماني ليال حين اغار على قومه وسيلحقه في ثماني ليال ثم اقبل
مجدا في طلب ابن مندلة حتى دفع الى واد دون منزل ابن مندلة فكمن
فيه وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير
العرب فقال له حجر اذهب متنكرا الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق
سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح الجبل واوقد نارا و
اقبل يقسم المرباع وينثر تمرا فقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس
واتى بحزمة حطب فالقاها على النار واخذ الحارث قبضة من تمر فالقاها

في ثمان

في كنانته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة
يحدثه فقال لها ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت اراه ضاربا
بجوشنه على واسط رحله وهو يقول سيروا واسيروا لا غزو الا التعقيب وذلك
مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط
الا وعضو منه حي قال ابن مندلة وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى
كنت فاركا فبينا هو ذات يوم في منزل له قد خرج اليه رابعا فضرب له
قبة من قباب ثم امر بجزر فنحرن وبشاة فذبحن فصنع ذلك ثم ارسل الى
الناس فدعاهم فاطعمهم فلما طعموا وخرجوا قام كما هو مكانه وانا جالسة
عند باب القبة فاقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهش
فقبض رجله اليه ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت
من قبل راسه فلما دنت منه هو يغط قعد جالسا فنظر الى الحية فقال ما
هذه يا هند فقلت ما فطنت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله يستمع
سدوس فلما سمع الحديث رجع الى حجر فنثر التمر من الكنانة بين يديه وقال
اتاك المرجفون بامر غيب ٥ على دهش وجئتك باليقين ٥ فلما حدثه بحديث
امرأته مع ابن مندلة عرف انه قد صدقه فضرب بيده على المرار وهي شجرة
مرة اذا اكلت منها الابل قلصت مشافرها فاكل منه من الغضب فلم يضره
فسمته العرب آكل المرار ثم خرج حتى اغار على ابن مندلة فنذر به ابن مندلة
فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المرار هل لك في المبارزة فاينا قتل
صاحبه انقاد له جند المقتول قال ابن مندلة قد انصفت وذلك بعين هند
فاختلفا بينهما طعنتين فطعنه آكل المرار طعنة جدله بها عن فرسه فوثبت
هند الى ابن مندلة تفديه وانتزعت الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر
آكل المرار بجنده فاستنقذ جميع ما كان ذهب به من ماله وما لاهل بلاده
واخذ هندا فقتلها مكانها وانشأ يقول ٥ لمن النار اوقدت بحفير ٥
لم ينم غير مصطل مقرور ٥ ان من يأمن النساء بشيء ٥ بعد هند لجاهل
مغرور ٥ كل انثى وان تبينت منها ٥ آية الحب حبها خيتعور ٥ لا يائس

نائم أن يغنما. قال المفضل بلغنا أن رجلاً كان يسير بإبل له حتى إذا كان
بأرض فلٍ إذا هو برجل نائم فأتاه يستجيره فقال أنا جارك من الناس
كلهم إلا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى أن يكون عامر بن
جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فنادى حتى توسط بهم قومه
فأخذ إبله وقال أنا عامر بن جوين وقد أجرتك من الناس كلهم إلا مني
فقال الرجل عند ذلك لا يأيسن نائم أن يغنما فذهبت مثلاً. لا تجزعن
من سنة أنت سرتها. قالوا إن أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي
ذؤيب الهذلي وذلك أن أبا ذؤيب كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة
على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقته امرأة عبد عمرو وعشقها
فخببها على زوجها وحملها وهرب بها إلى قومه فلما قدم منزله تخوف أهله
فأنزلها منها في موضع لا يعلم وكان يختلف إليها إذا أمكنه وكان الرسول
بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاماً ما حدثاً له منظر وصباحة
فمكث بذلك برهة من دهره وشب خالد وأدرك فعشقته المرأة ودعته
إلى نفسها فأجابها وهويها ثم إنه حملها من مكانها وذلك فأتى بها مكاناً
غيره وجعل يختلف إليها فيه ومنع أبا ذؤيب عنها فأنشأ أبو ذؤيب يقول
ما حمل البختي عام غياره. عليه الوسوق برها وشعيرها. بأعظم مما كنت
حملت خالداً. وبعض أمانات الرجال غرورها. فلما تراماه الشباب و
غيه. وفي النفس منه فتنة وفجورها. لوى رأسه عنا ومال بوده. أغانيج خود
كان فينا يزورها. فلما بلغ ذلك ابن أخته خالداً أنشأ يقول مجيباً له.
فهل أنت إما أم عمرو تبدلت. سواك خليلاً شاتمي تستخيرها. فررت بها من
عبد عمرو بن عامر. وهي همة في نفسه وسجيرها. فلا تجزعن من سنة
أنت سرتها. فأول راضٍ سنة من يسيرها. ولا تك كالثور الذي دفنت له
حديدة حتف ثم ظل يثيرها. لا يعلم ما في الخف إلا الله والإسكاف.
أصله أن إسكافاً رمى كلباً بخف فيه قالب فأوجعه جداً فجعل الكلب يصيح
ويجزع فقال له أصحابه من الكلاب أكل هذا من الخف خف فقال لا يعلم ما

من قولهم فلان يعر أهله وقومه

لعلك أنا

الاستخارة أن تأتي ولد الظبي في كناسه فتعرك أذنه فيخور فتأتي أمه فتصيدها

في الخف. المثل يضرب في الأمر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته. لا تصحب
من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له. أي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا
يعتقد معتقدك يقال فلان يرى رأي أبي حنيفة أي يعتقد اعتقاده وليس من
رؤية البصر. لا يكسب الحمد فتى شحيح يضرب في ذم البخل. ما على أفعل
مما أولم لامرأ. ألهف من قضيب. هذا رجل من العرب كان
تماراً بالبحرين فكان يأتي تاجراً فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره
وأن ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه
فدخل يوماً ومعه كيس له دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وأنسي
رفعه من هناك وأتاه الأعرابي كما كان يأتيه ليشتري فقال في نفسه
هذا الأعرابي وليس يدري ما أعطيه فلأصيرن هذا الحشف فيما يبتاع
فلما ابتاع منه التمر عمد عليه قوصرة الحشف التي فيها الدنانير ومضى
قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه غير الحشف فإنه لم يقدر على
بيعه ولم يأخذ منه أحد وتذكر التمار كيسه وعلم أنه باع القوصرة
غلطاً فأخذ سكيناً وتبع الأعرابي فلحقه وقال إنك صديقي وقد
أعطيتك تمراً غير جيد فرده علي لأعوضك الجيد فأخرج الجلة إليه فنثرها
وأخرج منها دنانيره وقال للأعرابي أتدري لم حملت هذا السكين معي قال
لا قال لأشق بطني إن لم أجد الكيس فتمسك الأعرابي وقال أرني السكين
فتناوله إياه فشق به بطن نفسه تلهفاً فضربت العرب به المثل فقالوا ألهف
من قضيب وهو أفعل من لهف يلهف لهفاً ولهفاً وليس من التلهف لأن
أفعل لا يبنى من المنشعبة إلا شاذاً وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام
ألا لا تلوما ليس في اللوم راحة. فقد لمت نفسي مثل لوم قضيب. ألأم
من أسلم. هو أسلم بن زرعة ومن لؤمه أنه جبى أهل خراسان حين وليها
ما لم يجبه أحد قبله ثم بلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات
درهماً فأخذ ينبش النواويس فيستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان
الجرمي. تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا. من الطود لا ينبش عظامك

عظامه لما أسلم • هو الناشر الموتى المجيل عظامهم • لينظر تحت السقايف درهم

ألزق من برام • والزق من على وهما القراد قال الشاعر • فصادف ذا فترة

لا صقا • لصوق البرام يظن الظنونا • والقراد يعرض لاست الجمل فيلزق بها

يلزق القمل بالحصى ولذلك يقال في مثل آخر وهو مكان القراد من است الجمل

ألزق من الكشوث • هو نبت يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض

قال الشاعر • هو الكشوث فلا أصل ولا ورق • ولا نسيم ولا ظل ولا

ثمر **ألزق** من ريش على غراء • ومن قار ومن دبق ومن حمى الربع **ألزق**

من جعل والزق من قرنبى والقرنبى دويبة فوق الخنفساء وهو والجعل

يتبعان الرجل إذا أراد الغائط ولذلك يقال في المثل سدك به جعله قال

الشاعر • إذا أتيت سليمى شب لي جعل • ان الشقي الذي يغري به الجعل •

روى أبو الندى شب لي أي أتيح وعنى بالجعل الواشي ويروى سب بفتح السين

أي ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل إذا لزق به من يكرهه فلا يزال

يهرب منه وأصل هذا المثل إنما هو ملازمة الجعل لمن بات في الصحراء

فكلما قام لغائط تبعه الجعل وفي القرنبى يقول الشاعر • ولا أطرق

الجارات بالليل تابعا • قبوع القرنبى أخلفته مجاحره **ألزم** من شعرات القص

لأنها لا يمكن أن تزال وذلك أنها حلقت نبتت والمعنى أنه لا يفارقك

ألزم للمرء من ظله • لأنه لا يزايل صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان

لزوم ظلي ولزمني لزوم ذنبي والعامة تقول ألزم من الذنب بفتح النون

ألزم من اليمين للشمال • ومن تبر اللقب **وألزم** للمرء من إحدى طبايعه

ألج من الخنفساء ومن كلب لأن الكلب يلج بالهرير على الناس ومن

الذباب ومن الحمى **ألين** من خرنق • الخرنق ولد الأرنب ومن الزبد

ومن حميرة جمش بزبد يروى هذه اللفظة بالحاء والخاء فأما الخاء فمن

الحمر يقال حمرت السير أحمره بالضم إذا سحوت قشره ويقال لذلك السير

الحمير والحميرة وهو سير أبيض مقشور الظاهر يوكد به السروج ويسهل

به الخرز للينه ويقال له الأشكز أيضا والمرين الشلين وأما الخاء

فمن الخمير والخمرة ما يجعل في العجين من الخميرة قلت وهذا الحرف كان

مهملا في كتاب حمزة رحمه الله وكان يحتاج إلى تفسير وشرح ففعلت **ألأم**

من ابن قرضع • وروى البارى قرضع وكذلك في النسخة الأخيرة من

هذا الكتاب وفي تكملة الجار زنجي قرضع وهو رجل من أهل اليمن كان

متعالما باللوم **ألأم** من جدرة والأم من ضبارة • زعم ابن سحر في

كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب أن هذين الرجلين الأم من ضربت

العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن الأم من في العرب

ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحارث بن عدي بن جندب

بن العنبر ومر بهم بأوتير وعلى ضباوة فجاؤه بجدره فجدع أنفه

وفرس ضبارة لما جدع الجدر **ألأم** من راضع اللبن • هو رجل من العرب

كان يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب

في الإناء فيطلب منه ومن هاهنا قالوا لئيم راضع قال رجل يصف

ابن عم له بالبعد من الإنسانية والمبالغة في التوحش والإفراط في

البخل • أحب شيء إليه أن يكون له • حلقوم واد له في جوف غار •

لا تعرف الريح ممساه ومصبحه • ولا يشب إذا أمسى له نار • لا يحلب

الضرع لوما في الإناء ولا يرى لرفي نواحي الصحن آثار **الأم** من راضع

قال المفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفاخر إن الطائي قال

الراضع الذي يأخذ الخلالة من الخلال فيأكلها من اللوم لئلا يفوته

شيء وقال أبو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والناقة قبل أن

يحلبها من الجشع والشره واللوم وقال الفراء الراضع هو الراعي الذي

لا يمسك معه محلبا فإذا جاء معتر فسأله القرى اعتل بأن ليس

معه محلب وإذا أراد هو الشرب رضع من الناقة والشاة قال

أبو علي اليامي الراضع الذي رضع اللوم من ثدي أمه يريد أنه ولد

الذي يولد في اللوم **ألأم** من البرم • هو الذي لا يدخل مع الأيسار

في الميسر وهو موسر ولا يسمى برما إذا كان الذي يمنعه غير

القبوع أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه وقد قبع يقبع قبوعا

ويروى قصع ألزم لك من شعرات قصك وذلك أنها كلما جزت نبتت

البخل وهو الاسم وقد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة في اخيه مالك
لقد كفن المنهال تحت ردائه ٭ فتى غير مبطان العشيات ازوعا ٭ ولا برما تهدى النساء لعرسه ٭ اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا ٭ **الأم** من البرم القرون ٭ كان هو رجلا من الابرام فدفع الى امرأته قدرا ليستطعم من بيوت الايسار لان بذلك كانت تجري عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الاولاد فاقبل هو ياكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت امرأته ابرما قرونا فسار قولها مثلا في كل بخيل يجر المنفعة الى نفسه ٭ **الأم** من سقب ريان ٭ لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو فربما ارادوا ان يحتلبوا واحدة منهن فارسلوا تحتها فصيلها او فصيلا آخر لغيرها ليمريها بلسانه فاذا درت عليه نحوه عنه وحلبوها واذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى التلبين ٭ **الذ** من الغنيمة الباردة ٭ تقول العرب هذه غنيمة باردة اذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر ٭ قليلة لحم الناظرين يزينها ٭ شباب ومخفوض من العيش بارد ٭ اي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من قولهم برد حقي على فلان وجمد اي ثبت ومن ذلك قول ابي زبيد يرثي رجلا ٭ خارجا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اي برود ٭ وللجاحظ في ذلك قول ثالث زعم ان اهل تهامة والحجاز لما عدموا البرد في مشاربهم وملائبسهم الا اذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى سموا ما غنموه الباردة تلذذا منهم له كتلذذهم الماء البارد ٭ **الذ** من المنى ٭ هذا من قول الشاعر ٭ منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ٭ والا فقد عشنا بها زمنا رغدا ٭ وقال الآخر ٭ اذا ازدحمت هموم في فؤادي ٭ طلبت لها المخارج بالتمني ٭ وقيل لبنت الخس اي شيء اطول امتاعا

قالت

قالت التمني وقال بشار الشاعر ٭ الانسان لا ينفك من امل ٭ فان فاته الامل عول على المنى ٭ ان الامل يقع بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال ابن المقفع كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتفسد الحس وقال ابرهيم النظام كنا نلهو بالاماني ونطيب انفسنا بالمواعيد فذهب من بعد فقطعت انفسنا عن فضول المنى وقال الشاعر ان المنى رأس اموال المفاليس ٭ وقال آخر ان المنى طرف من الوسواس قلت وقال علي بن الحسن الباخرزي في ذم التمني ٭ تركت الاتكال على الاماني ٭ وبت اضاجع الياس المريحا ٭ وذلك انني من قبل هذا ٭ اكلت تمنيا فخريت ريحا ٭ **الذ** من اغفاءة الفجر ٭ هذا من قول الشاعر وهو مجنون بني عامر ٭ فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ٭ ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ٭ ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ٭ ولو كنت درا كنت من درة بكر ٭ ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر ٭ **الذ** من شفاء غليل الصدر ٭ هذا من قول الشاعر انشده الاعرابي ٭ لو كنت ليلة من ليالي الدهر ٭ كنت من البيض وفاء البدر ٭ قمراء لا يشقى بها من يسري ٭ او كنت ماء كنت غير كدر ٭ ماء سحاب في صفا ذي صخر ٭ اظله الله بغيض سدر ٭ فهو شفاء لغليل الصدر ٭ قال حمزة واما قولهم **الذ** من زبد بنرسيان ٭ **والذ** من زبد بنرسيان ٭ فالمثل الاول بصري والثاني كوفي واما النرسيان فتمر من تمور الكوفة واما الزب فهو من تمور البصرة ويسمى هذا التمر ايضا زب رباح قلت قال الليث يقال لضرب من التمر زب رباح كذا حكاه الازهري في التهذيب عند قوله الرباح للقرد واذا كان الامر كذلك فما اورده حمزة لعله من قول هذا الشاعر وحقه ان لا يلتفت اليه ذكر ذلك ابن دريد وحكى ان ابا الشمقمق دخل على الهادي وعنده سعيد بن سلم فانشده ٭ شفيعي الى موسى سماح يمينه ٭ وحسب امرئ من شافع بسماح ٭ وشعري شعر يشتهي الناس اكله ٭ كما يشتهي زبد بزب رباح ٭ وكان على راس

الهادي خادم يقال له رباح فقال له الهادي ما غنيت بزبب رباح قال تمر عندنا بالبصرة
اذا اكله الانسان وجد طعمه في كبده قال ومن يشهد لك بذلك قال لقاعد
عن يمينك فقال هكذا هو يا ابا سعيد قال نعم فامر له بالفي درهم **الوط** من
ذئب ٥ قالوا هو رجل من العرب كان متعالما بذلك واما قولهم **الوط** من
نفر ٥ انما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابر وقولهم **الوط** من راهب ٥ هذا
من قول الشاعر ٥ والوط من راهب يدعي ٥ بان النساء عليه حرام ٥ **الهف**
من ابي غبشان ٥ تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم احمق من ابي غبشان
الهف من مغرق الدرة ٥ كان هذا رجلا من تميم راى في النوم انه ظفر في
البحر بعدل من در فاعوزه فاستيقظ من نومه ومات تلهفا عليه **الهف**
من ابن الحسن ٥ لانه لا يطيع ابويه في حيوتهما فاذا ماتا تلهف عليهما **الهف**
من قالب الصخرة ٥ قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم اطمع من قالب
الصخرة **الحن** من قينتي يزيد ٥ يعنون به لحن الغناء والمثل من امثال اهل
الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وقينتاه حبابة و
سلامة وكانتا الحن من روي في الاسلام من قيان النساء واستهتر
يزيد وهو خليفة بحبابة حتى اهمل امر الامة وتخلى بها فمن استهتاره
بها انها غنته يوما ٥ لعمرك انني لاحب سلعا ٥ لرؤيتها ومن اضحى بسلع
تقر بقربها عيني واني ٥ لاخشى ان تكون تريد فجعي ٥ حلفت برب مكة و
المصلى ٥ وايدي الشابحات غداة جمع ٥ لانت على التنائي فاعلميه ٥ احب
الي من بصري وسمعي ٥ ثم تنفست فقال يزيد ان شئت ان انقل اليك سلعا
حجرا حجرا امرت فقالت وما اصنع بسلع ليس اياه اردت ثم غنته بين
التراقي واللهاة حرارة ما تطمئن ولا تسوغ فتبرد فاهوى بيده ليطير
فقالت كما انت على من تخلف الامة فقال عليك قالت حمزة اما اللحن
الغناء فيجمع على لحون والحان فيقال لحن في قراءته اذا طرب فيها وغرد
قال وسمعت ابا بكر بن دريد يقول اصل اللحن في الكلام الفطنة وفي
الحديث ولعل احدكم ان يكون الحن بحجته اي افطن لها واغوص عليها

وذلك

وذلك ان معنى اللحن في الكلام ان تريد الشيء فتوري عنه بقول اخر وقيل
لمعوية ان عبيد الله بن زياد يلحن فقال او ليس بظريف لابن اخي ان يتكلم
بالفارسية معوية انهم عنوا بقولهم عبيد الله يلحن اي يتكلم بها معدولا
عن جهة العربية وقال الفزاري ٥ وحديث الذه هو مما ٥ ينعت الناعتون
يوزن وزنا ٥ منطق رائع ويلحن احيانا ٥ وخير الحديث ما كان لحنا ٥ يريد
انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من
ذكائها وفطنتها كما قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال
الكلابي ٥ ولقد وحيت لكم لكيما تفقهوا ٥ ولحنت لحنا ليس بالمرتاب ٥
واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت
ضرب عبد الله زيد لم يدر ايهما الضارب وايهما المضروب فكانك قد
عدلته عن جهته فاذا اعربت عن معناك فهم عنك فسمي اللحن في الكلام
لحنا لانه يخرج على نحوين وتحته معنيان ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه
ينحو الصواب اي يقصده قال ابو بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء في
تفسير بيت الفزاري وهو عمرو بن بحر الجاحظ واودعه كتاب البيان
فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحنا هو انه يتعجب من الجارية ان
تكون غير فصيحة وان يعتري كلامها اللحن فهذه عثرة منه لا تقال وقد
استدركت عليه عثرة اخرى وهو انه قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال
سمعت يونس النحوي يقول ما جاءنا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي
عليه السلام وهذه الحكاية ترجع الى التصحيف الذي فيه قلة الفائدة
فاما قلة الفائدة فيها فلان احدا قط ممن اسلم او عاند لم يشك في ان النبي
صلى الله عليه وآله كان افصح الخلق واما التصحيف فلان اباحاتم حدثني
عن الاصمعي عن يونس قال ما جاءنا عن احد من روائع الكلام ما جاءنا
عن البتي بعد النبي عليه السلام يعني عثمان البتي واما قولهم **الحن**
من الجرادتين ٥ فان المثل عادي قديم والجرادتان كانتا قينتين
لمعوية بن بكر العمليقي سيد العماليق الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر

واسمهما بعاد وثماد وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل صار
فلان حديثا كالجرادتين اذا استهتر امره الأم من كلب على عرق الأم من
ذيب الأم من صنى الأم من الجوز الدّ من ماء غادية ومن مذاق
الخمر ومن نومة الضحى ومن قبلة على عجل الصّ من شظاظ الصّ
من برجان الصّ من فارة الصّ من عقعق **المولدون**
لم يحمل خاتمي مثل خنصري ليس في الحب مشورة ليس في الشهوات
خصومة ليس بصياح الغراب يجي المطر ليس الفرس بجله وبرقعه
ليس الجمال بالثياب ليس وراء عبادان قرية ليس للباطل اساس
ليس على الانسان الا ما ملك ليس الحريص بزايد في رزقه ليس حي
على الزمان بباق ليس للعبد من الامر الخير ليس الشامي للعراقي برفيق
ليس المستشير كالخبير للمستشار خبرة فليهمل حتى يغب رايه ليس الحمار الواقع
كصاحبه ليس في التصنع متع ولا مع التكلف تظرف لحم كهاف الادهم
ليس لقول سر يحصره لبث يدي مخصوبة بالحناء يضرب في امكان
المكافاة ليس هذا بناء ابرهيم اي ليس بهين لبنة بناها رب العليا
وبالسوس الابعد وفي البحر الاخضر ولبنة في سفر حيث لا ماء ولا شجر
ليت العجل يهضم نفسه ليس في العصا سبر ليس في البيت موى البيت
لو القمته عسلا عض اصبعي لو وقعت من السماء صفعة ما سقطت
الا على قفاه لو كان في البومة خير ما تركها الصياد لو لا القيد عمل
ليس من سود وجهه قال انا حداد ليس مع السيف بقيا لو عيرت كلبا
خيث محاره لو بلغ راسه السماء ما ازداد لو سد محساه لنجس مضاه
لشيء ما قيل دع الكلام للجواب لحظ اصدق من لفظ لزمه من
الكوكب الى الكوب لقبر بدهن ابي ايوب في التمكن من صاحبه
لكل عمل ثواب لكل كلام ثواب لسان التجربة اصدق لولا الخبز
لما عبد الله لو بلغ الرزق فاه لولاه قفاه يضرب للمحروم لتكن الثريدة
بلقاء لا القصعة ليس يومي بواحد من ظلوم لسان المرء من خدم

يضرب لمن لا يقدر على ما بيده والسبر
هنا ما يحمل في العصا من الفقد وانا
يحمل المسافر ذلك في عصا لئلا يسقط
من يده اذا نعس وقال ابن ابي ...
من هيبة وحزم لو ان في عصا سبر
اي لو بقي من قدرتك شي يضرب عند
ظهور العجز

الفؤاد

الفؤاد لسان الباطل عمى الظاهر والباطن لنا اليه حاجة كحاجة
الديك الى الدجاجة ليس في البرق اللامع مستمتع لمن يخوض في الظلمة لو
اسقطت بك ما دمعت عيني لو اتجرت في الاكفان ما مات احد لحاف و
مضربة لمن يعلو ويعلى لن يتلظ برشد فاك ولن يسود بركفاك
يضرب في التخييب ليس هذا الامر زدوا بالجوز ولا جمحا بالكعاب لكل
حي اجل لكل داء دواء لكل جديد لذة لكل قديم حرمة الزم الصحة يلزمك
العمل التماس الزيادة على الغاية محال اللذات بالمونات الالقاب تنزل من
السماء الليل جنة الهارب لا يصبر على الخل الا دوده لا تحسن اللثغة
بالنبيل لا عتاب بعد الموت لا خير في ود يكون بشافع لا تطمع في كل ما تسمع
لا تجر فيما لا تدري لا تر الصبي بياض سنك فيريك سوادا سنه لا تنكح خاطب
سرك لا تمدن الى المعالي يدا قصرت عن المعروف لا تدرك بحالك بلغها بغير
الكد لا بد للحديث من اباذير لا احب دمي في طست ذهب لا ترسل البازي على
الضباب لا تعنف طالبا لرزقه لا خير من اب ولو الفاك في لهب لا تكن رطبا
فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تجي من خله عصيدة لا ترى وراءه خضرة يضرب للعجب
لا يملا قلبه شي لا يضرب للرجل الشجاع لا يفرع عن نان برمص عينيه
يضرب للبخيل النكد لا تعلم الشرطي التفحص ولا الزطي التلصص لا تكال
الرجال بالقفزان لا تسبا امي اللئيمة فاسبا امك الكريمة لا يعرف
محساه من مغناه لا تاكل خبزك على مائدة غيرك لا تميز بين الشين والشرقين
لا يقرا الا آية العذاب وكتب الصواعق يضرب للمهول لا يجد في السماء مصعدا
ولا في الارض مقعدا يضرب للخايف لا يقوم عطره بنشابر لا تسقط من
كفه خردلة يضرب للبخيل لا يطن عليه الذباب ولا تهب عليه الريح ولا
تراه الشمس والقمر يضرب للمصون لا يطول بحيوتي ولا يقصر جاريتها لا
توخر عمل اليوم لغد لا تحركن ساكنا لا تمسك طراطه خوفا لا تامن الامير
اذا غشك الوزير لا تلد الفارة الا الفارة ولا الحية الا الحية لا تجزع على
ما دهاك اعمى اصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يقع عليه قيمه

الرمص بالغرب وسخ يجتمع في الموق
فان سال الغمص وان جمد فهو رمص
وقد مصت عينه بالكسر والرجل ارمص

يضرب للرجل النذل لا تجني يمينك على شمالك لا قليل من العداوة والاحن والمرض لا تدخل بين البصلة وقشرها لا يذهب العرف بين الله والناس لا جرم بعد الندامة لا يستمتع بالحوزة الا كاسرها لا عند ربي ولا عند استاذي لا تنخر بكوسج ما تلتح لا تفزع البازي من صياح الكركي لا تبع نقدا بدين لا يبصر الدينار غير الناقد لا رسول كالدرهم لا تعقد الحبل ولا تركض المحجن. يضرب للضعيف لا يصبر على طعام واحد لا تشرب الماء الا بدم. يضرب للشجاع لا تلهج بالمقادير فانها مضراة على الاساءة مدعاة الى التقصير لا تؤدب من لا يواتيك ولا تشرع فيما لا يعنيك

الباب الرابع والعشرون

فيما اوله ميم ما تنفع الشفعة في الوادي الرغب. الشفعة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع يضرب للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موقعا ويروى ما ترقع. ما يجعل قدك الى اديمك. القد مسك السخلة والاديم الجلد العظيم اي ما يحملك على ان تقيس الصغير من الامر بالعظيم منه والى بمعنى مع اي ما يضم قدك الى كذا يضرب في اخطاء القياس ما حلت بطن تبالة لتحرم الاضياف. تبالة بلاد مخصبة باليمن ويروى لم تحلي بطن تبالة لتحرمي بالتانيث يضرب لمن عود الناس احسانا ثم يريد ان يقطعه عنهم ما على الارض شيء احق بطول سجن من لسان. يروى احق نصبا على لغة اهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن عبد الله بن مسعود يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجر الى صاحبه شرا ما صدقة افضل من صدقة من قول. يعني من قول يكون بالحق يضرب في حفظ اللسان ايضا ما بللت منه بافوق ناصل. البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عض يعض ومنه قول الشاعر. وبلي ان بليت بارتحي. من الفتيان لا يضحي بطينا. والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله و سقط يضرب لمن له غناء فيما يفوض اليه من امر وقال بعضهم يضرب فيمن لا ينال منه شيء لبخله واصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق ما يقعقع له بالشنان. القعقعة تحريك الشيء اليابس

الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القربة البالية وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة كانك من جمال بني اقيش. يقعقع خلف رجليه بشن. يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له ما يصطلى بناره. يعني انه منيع عزيز لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري انا الذي بناره لا يصطلى. ولا ينام الجار من سعاره. السعار الجوع ويريد انا الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز ان يكون النار كناية عن الجود اي لا يطلب قراه لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار اي جاره فيكون البيتان هجوا ما تقرن بفلان الصعبة. اصله ان الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويذللها اي انا اكرم واجل من ان يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل يضرب لمن يدنك من ناواه قال ابو عبيد وقال الباهلي الذي تعرف تقرن بفلان الصعبة اي هو الذي يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره ما بللت منه باعزل. الاعزل الذي لا سلاح معه اي ما ظفرت منه برجل ليس معه اداة الامر يوكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه ما يحسن القلبان في يدي حالب الضان. القلب السوار ويريد بحالب الضان الامة الراعية يضرب لمن يرى بحال حسنة وليس لها باهل ما وراءك يا عصام. قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة و ذلك انه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا امراة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وادب وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى امها وهي امامة بنت الحرث فاعلمتها ما قدمت له فارسلت الى ابنتها وقالت اي بنية هذه خالتك اتتك لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئا ان ارادت النظر من وجه ولا خلق وناطقيها ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت وهي تقول ترك الخداع من كشف

القناع فارسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحارث فلما راها مقبلة قال لها ما
وراءك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد رايت جبهة كالمراة المصقولة
يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان ارسلته خلته السلاسل وان
مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كانما خطا بقلم او سودا
بحمم تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة بينهما انف كحد السيف الصنيع
حفتا به وجنتان كالارجوان في بياض كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ
المتبسم فيه ثنايا غر ذات اشر تقلب فيه لسانا بفصاحة وبيان بعقل وافر
وجواب حاضر تلتقي فيه شفتان حمراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا دلك في
رقبة بيضاء كالفضة ركبت في صدر كصدر تمثال دمية وعضدان
مدمجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركبت فيهما
كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقد ان شئت منهما الانامل نتأ في ذلك
الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوي
طي القباطي المدمجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك العكن
سرة كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا
رحمة الله لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه
دعص الرمل لبده سقوط الطل يحمله فخذان لفا وان تحتهما ساقان خدلتان
كالبردي يشيبان بشعر اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كحذو
اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف تطيقان حمل ما فوقهما فارسل الملك
الى ابيها فخطبها فزوجها اياه وبعث بصداقها فجهزت فلما ارادوا ان
يحملوها الى زوجها قالت لها امها اي بنية ان الوصية لو تركت لذلك
منك ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو ان امراة استغنت عن
الزوج لغنى ابويها وشدة حاجتهما اليها كنت اغنى الناس عنه ولكن النساء
للرجال خلقن ولهن خلق الرجال اي بنية انك فارقت الجو الذي
منه خرجت وخلفت العش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين
لم تالفيه فاصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا فكوني له امة يكن لك

عبدا وشيكا يا بنية احملي عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرا الصحبة بالقناعة
والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينه والتفقد لموضع انفه
فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح والكحل احسن
الحسن والماء اطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عند حين
منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة والاحتفاظ ببيته وماله
والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير و
الارعاء على العيال والحشم حسن التدبير ولا تفشي له سرا ولا تعصي له امرا فانك
افشيت سره لم تامني غدره وان عصيت امره اوغرت صدره ثم اتقي مع ذلك
الفرح ان كان ترحا والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من
التقصير والثانية من التكدير وكوني اشد ما تكونين له اعظاما يكن اشد ما يكون
لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة يكن اطول ما تكونين له مرافقة واعلمي انك
لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت
وكرهت والله يخير لك فحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة
الذين ملكوا بعده اليمن وروى ابو عبيد ما وراءك ٥ على التذكير وقال يقال
ان المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان وكان مريضا
فساله النابغة عن حال النعمان فقال ما وراءك ومعناه ما خلفت من امر العليل
او ما امامك من حاله ووراء من الاضداد قلت يجوز ان يكون اصل المثل ما
ذكرت ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتانيث ما لي
ذنب الا ذنب ٥ ويجوز ذنب صحر يصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهي صحر بنت
لقمان كان ابوها لقمن واخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلا كثيرة فسبق
لقيم الى المنزل فعمدت صحر الى جزور مما قدم بها لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاما
يكون معدا لابيها لقمن اذا قدم تتحفه به وقد كان لقمن حسد لقيما لتبريزه
كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت صحر اليه الطعام وعلم انه من غنيمة لقيم
لطمها لطمة قضت عليها فصارت عقوبتها مثلا لكل من يعاقب ولا ذنب له
ويضرب فيمن يجزى بالاحسان سوءا قال خفاف بن ندبة ٥ وعباس يدب

إلى المنايا . وما أذنبت إلا ذنب صحر . ويروى وعياش محسنة فهيلي
أصله أن امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت
فأقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا
فقال لها محسنة أي أنت محسنة فهيلي ويروى محسنة بالنصب على الحال أي هيلي
محسنة ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة يضرب للرجل يعمل العمل
يكون فيه مصيبا من حظك نفاق أيمك . أي مما وهب الله لك من الجد
أن لا تبور عليك أيمك ويروى هذا في الحديث مصي مصيصا . أصله أن
غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن تدعه في معالجتها
قدر ما تأكل ذلك التمر فجعل يعمل وهي تأكل فلما خاف أن ينفد التمر ولم يقض
حاجته قال لها ويحك مصي مصيصا يضرب في الأمر بالتوقي من اضرب
بعد الأمة المعارة يضرب لمن يهون عليك ما يعرف قطاته من لطاته
القطاة الردف واللطاة الجبهة يضرب للأحمق ما بالدار شفر . أي أحد وقال
اللحياني شفر بضم الشين لغة أي ذو شفر ولا يقال إلا مع حرف الجحد لا يقال
في الدار شفر وقد قال ذو الرمة من غير نفي . تمر لنا الأيام ما لمحت لنا . بصيرة
عين من سوانا إلى شفر . أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا وما بها دعوي .
أي من يدعو وما بها دبي . أي من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به إلا
في الجحد والنفي خاصة مقتل الرجل بين فكيه . المقتل القتل وموضع القتل
أيضا ويجوز أن يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه بالإفضاء إليه كما قال
فإنما هي إقبال وإدبار . ويجوز أن يجعل موضع القتل أي في سببه يحصل
القتل ويجوز أن يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كما مر قيل قال
الرجل بين فكيه قال المفضل أول من قال ذلك أكثم بن صيفي في وصيته
لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فإن البر يبقى عليه العدد وكفوا ألسنتكم
فإن مقتل الرجل بين فكيه إن قول الحق لم يدع لي صديقا . الصدق منجاة
لا ينفع التوقي مما هو واقع وفي طلب المعالي يكون العناء . الاقتصاد في السعي
أبقى للجمام من لم يأس على ما فاته ودع بدنه . ومن قنع بما هو فيه قرت

عينه

عينه . التقدم قبل التندم . أصبح عند رأس الأمير أحب إلي من أن أصبح عند ذنبه لم
يهلك من مالك ما وعظك . ويل لعالم أمر من جاهله . يتشابه الأمر إذا أدبر
عرفه الكيس والأحمق . البطر عند الرخاء حمق . والعجز عند البلاء أفن .
لا تغضبوا من اليسير فإنه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه . ولا تضحكوا
مما لا يضحك منه تناءوا في الديار . ولا تباغضوا . فإنه من يجتمع يتقعقع عمده
ألزموا النساء المهانة نعم لهو الحرة المغزل . حيلة من لا حيلة له الصبر إن
تعش تر ما لم تره . المكثار كحاطب ليل من أكثر أسقط . لا تجعلوا سرا إلى
أمة . فهذه تسعة وعشرون مثلا منها ما قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب
ومنها ما يأتي بعد إن شاء الله تعالى وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين
كفيه وأمسك ما بين فكيه ولله در أبي الفتح البستي حيث يقول في معنى هذا
المثل . تكلم وسدد ما استطعت فإنما . كلامك حي والسكوت جماد . فإن لم
تجد قولا سديدا تقوله . فصمتك عن غير السديد سداد . وأخذه القاضي أبو
أحمد منصور بن محمد الهروي فقال . إذا كنت ذا علم وماراك جاهل فأعرض
ففي ترك الجواب جواب . وإن لم تصب في القول فاسكت فإنما سكوتك عن
غير الصواب صواب . وضمن الشيخ أبو سهل النيلي شرائط الكلام قوله حيث
يقول أوصيك في نظم الكلام بخمسة . إن كنت للموصي الشفيق مطيعا . لا تغفلن
سبب الكلام ووقته . والكيف والكم والمكان جميعا . مات حتف أنفه ويروى
حتف أنفيه . أي مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فيخرج
نفسه من أنفه وفمه وقال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا
زحفا وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ثم ها
أنا ذا أموت حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء . مثقل استعان
بذقنه . ويروى بدفيه أي بجنبيه يضرب للذي يستعين بمن لا دفع عنده
ما له سبولة ولا قتوبة ولا جزورة . أي ما يتخذ للنسل ولا ما يحمل عليه ولا
شاة يجز صوفها أي ما له شيء مثل جليس السوء كالقين إلا يحرق ثوبك
بشرره يؤذيك بدخانه . ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن أبي وقاص لا

أقبل وأدبر

المأفون والمأفوك جميعا من الرجال الذي لا زور له ولا صبور أي لا رأي له يرجع إليه ومن أمثال العرب وجدان الرقين يغطي أفن الأفين أي يغطي حمق الأحمق

ويروى [illegible] البستي انتهى

تجالس مفتوناً فانه لا يخطيك منه احدى خلتين اما ان يفتنك فتتابعه
او يؤذيك قبل ان تفارقه ما اطول سلا فلان ٥ اذا كان مطولاً عسر الامر
يشبه بسلا الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامتد زمانه ما اضيف شيء
الى شيء احسن من حلم الى علم ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك
اى اذا كنت مالكا له فانا قادر على الانتقام منه فلم اغضب وان كنت لا املكه
ولا يضره غضبي فلم ادخل الغضب على نفسي يريد انى لا اغضب ابدا يروى هذا
عن معوية ما يخفى فلان في العكم ٥ اى ليس ممن يخفى مكانه والعكم الجوالق
والحجر المتع ويروى عن عبد الله بن الحر الجعفي انه دخل على عبيد الله بن زياد بعد
مقتل الحسين عليه السلم فقال لم خرجت مع الحسين فلما هربت علينا فقال له ابن
الحر لو كنت معه ما خفي مكاني يضرب للرجل النابه الذكر ما تبل احدى
يديه الاخرى ٥ يضرب للرجل البخيل ما لي بهذا الامر يدان ٥ اى لا استطيعه
ولا اقدر عليه ما ابالي على اى قطريه وقع ٥ ويروى قطريه يضرب لمن لا
يشفق عليه ويشمت به ما ابالي ما نهئ من ضبك ٥ يقال نهئ ينهأ نهأً و
هو نئ اذا لم ينضج ويقال لهوء هو نهئ واهنا ته انا ومعنى المثل لا تؤثر
فيّ ما اصابك من خير او شر ما في بطنها نعرة ٥ اصل النعرة الذباب وتبتر
ما احتت الحمر في بطنها بها يعني ليس في بطنها حمل يضرب لمن قلت ذات
يده قال والشدنيات يساقطن النعر مات فلان ببطنته لم يتغضغض
منها شيء ٥ اى لم ينقص يقال غضغضته فتغضغض اى نقصته فنقص
من الغضاضة وهي النقصان يقال غض من قدره اذا نقصه وهذا المثل
لعمرو بن العاص قاله في بعضهم قال ابو عبيد وقد يضرب هذا المثل في امر الدين
يقول انك خرجت من الدنيا سليما لم يثلم دينك ولم تكلم قال ولعل
عمروا اراد هذا المعنى مات وهو عريض البطان ٥ البطان للبعير بمنزلة
الحزام للفرس وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته يضرب لمن مات
وماله جم لم يذهب منه شيء ما اعرفني كيف يحز الظهر ٥ يضرب للرجل
يعيبك وسط القوم وانت تعرف منه اخبث مما عابك به اى لو شئت

عبتك بمثل ذلك او اشد ما حك ظهري مثل يدي ٥ يضرب في ترك الاتكال
على الناس من كل شيء تحفظ اخاك الا من نفسه ٥ يراد انك تحفظه من
الناس فاذا كان مسيئا الى نفسه لم تدر كيف تحفظه منها مذكية
تقاس بالجذاع ٥ يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير امهلني فواق
ناقة ٥ الفواق والفواق قدر ما يجتمع الفيقة وهي اللبن ينتظر اجتماعه
بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت ما ارخص الجمل لولا الهرة ٥ وذلك
ان رجلا ضل له بعير فاقسم لئن وجده ليبيعنه بدرهم فاصابه فقرن به
سنورا وقال ابيع الجمل بدرهم وابيع السنور بالف درهم ولا ابيعهما الا
معا فقيل ما ارخص الجمل لولا السنور فجرت مثلا يضرب في النفيس والخسيس
يقترنان ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار ٥ وهو اقصر الاظماء لقلة صبره عن
الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم انه قال في الفتنة
الآن حين نفد عمري فلم يبق الا قدر ظمء الحمار صرت اضرب الجيوش بعضها
ببعض ما بالعير من قماص ٥ يروى بالضم والكسر والصحيح الفصيح الكسر يضرب
لمن لم يبق من جلده شيء ما له عافطة ولا نافطة ٥ العافطة النعجة
والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان
الامة تعفط في كلامها اى لا تفصح يقال فلان يعفط في كلامه ويعفت
كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاهما
العنز تعفط وتنفط فالعفيط الحبق والنفيط صوت يخرج من الانف اى
ما له شيء المعزى تبهي ولا تبني ٥ الابهاء والابناء ان تجعله بانيا
قال ابو عبيد اصل هذا المثل ان المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت
الاعراب وانما يكون اخبيتهم من الوبر والصوف ولا يكون من الشعر و
المعز مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته يضرب لمن يفسد ولا يصلح
ملحه على ركبته ٥ هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شيء
سريعا ويكون سيء الخلق اى ادنى شيء يبدده اى ينفره كما ان الملح
اذا كان على الركبة فادنى شيء يبدده ويفرقه ويقال الملح هاهنا

يجوز ان يكون من الابهاء بمعنى ازالة
البهاء اى تزيل حسن البيت ويجوز ان
تبهى بمعنى تجعله باهيا اى خاليا ويجوز
ان يريد تجعله بهوا وهو الرواق اى
تتسع البيت بخرقها

الكبن وهذا اجود الوجوه قال مسكين الدارمي في امرأ بتر ۝ لا تلمها انها من امة
ملحها موضوعة فوق الركب ۝ كشموس الخيل يبدو شبعها ۝ كلما قيل لها
هال وهب ۝ اراد بالشعب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب
ضربان من زجر الخيل ويروى هال باللام ولعله مقلوب هلا قال ابن
الاعرابي يقال فلان ملحه على ركبتيه اذا كان قليل الوفاء قال ابو عبيد
سعيد هذا كقولهم انما ملحه ما دام معك جالسا فاذا قام نفضها فذهبت
قال ابن فارس العرب تسمى الشحم ملحا وتقول ملحت القدر اذا جعلت فيها
شيئا من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلمها البيت يعني ان همها السمن
والشحم قلت يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمح الى معالي الامور
بل يقف على سفسافها ما يعرف قبيلا من دبير ۝ القبيل ما اقبل به
من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر به عنه وقال الاصمعي هو ماخوذ
من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق اذنها الى قدام و
المدابرة التي شقت اذنها الى الخلف ما يعرف هرا من بر ۝ قال ابن
الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر الاسم من هررته
اي كرهته والبر الاسم من بررت برا اي لا يعرف من يكرهه ممن يبره
قال خالد بن كلثوم الهر السنور والبر الجرذ وقال ابو عبيدة الهر من
الهرهرة وهي صوت الضان والبر من البربرة وهو صوت المعزى يضرب
لمن يتناهى في جهله ما له هلع ولا هلعة ۝ قال ابو زيد هما الجدي
والعناق اي ما له شيء ومثله ما له هارب ولا قارب ۝ قال الخليل
القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى
المثل ما له صادر عن الماء ولا وارد اي شيء وقال الاصمعي يريد ليس
احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه اي فليس له شيء ما له سم ولا
حم ۝ بالضم ويفتحان ايضا اي ما له هم غيرك قال الفراء هما الرجاء
يقال ما له سم ولا حم اي ليس يرجوه احد قلت اصل هذا من قولهم
حممت حمك وسممت سمك اي قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح

ذلك
هاتِ

الملح الرضاع اي لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقا لها اي راضع اللبن [illegible] قلة [illegible] على جفيه

المصدر

المصدر وبالضم الاسم والمعنى ما له قاصد يقصده اي لا خير فيه ويقصد
له ما له حبض ولا نبض ۝ قال ابو عمرو الحبض الصوت والنبض اضطراب
العرق وقال الاصمعي لا ادري ما الحبض ويروى ما به حبض ولا نبض و
معناهما الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين الرامي ونبض العرق ينبض نبضا
ونبضانا تحرك ما له حانة ولا آنة ۝ اي ناقة ولا شاة ما له سبد
ولا لبد ۝ السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا كثير نحو قولهم
ما له قذعملة ولا قرطعبة ۝ قال ابو عبيد احسب اصول هذه الاسماء
كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت امثالا لكل من لا شيء له فاما القذ
والقرطعبة والسعنة والمعنة فما وجدنا احدا يدري ما اصولها
هذا كلامه قلت قال ابو عمرو رجل قذعل مثال سبحل اي هين
خسيس وقال ابو زيد القذعملة المرأة القصيرة الخسيسة وقال زائدة
هي الشيء الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قذعملة ومعنى المثل
ما له شيء يسير مما كان والقرطعبة مثله في المعنى وقال فما عليه
من لباس طحربة ۝ وما له من نشب قرطعبة اي شيء واما قولهم ما
له سعنة ولا معنة ۝ فاما اللحياني قال السعنة الودك وقال
ابن الاعرابي السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنة القلة من
الطعام وغيره والمعن الشيء اليسير وقال فان هلاك مالك غير
معن ۝ ومعنى المثل ما له قليل ولا كثير ما يجمع بين الاروى في
رؤوس الجبال والنعام في السهولة من الارض ۝ اي شيء يجمع بينهما يضرب
في الشيئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام اي كيف
يأتلف الخير والشر ما لهوء الضب وما نضج ۝ يضرب لمن لا يبرم الامر
ولا ينكر فهو متردد ما هو الا ضب كدية ۝ ويروى ضب كلدة
وهما الصلب من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب
اليها لانه لا يحفر الا في صلابة خوفا من انهيار الجحر عليه مات
فلان كمد الحبارى ۝ قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند

عملة

قولهم اكمد من الحبارى مررت بهم الجماء الغفير . قال سيبويه هو اسم
جعل مصدرا فانتصب كانتصاب قوله فاوردها العراك ولم يذدها وقال
بعضهم الجماء البيضة بيضة الرأس لاستوائها وهي جماء لا حيود لها والغفير
لانها تغفر الراس اي تغطيها يقال هم في هذا الامر الجماء الغفير وجماء الغفير
انشد ابن الاعرابي صغيرهم وكهلهم سواء . هم الجماء في اللؤم الغفير .
ما به قلبة . اي عيب واصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال
الاصمعي داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه ما جعل العبد كربتر .
قالوا ان اول من ذلك ربيعة بن جراد الاسلمي وذلك ان القعقاع بن زرارة
بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن
جندل بن نهشل تنافرا الى اكثم بن صيفي ايهما اكرم وجعلا بينهما مائة من
الابل لمن كان اكرمهما فقال اكثم سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما ان يرجعا
عما جاء له فابيا فبعث معهما رجلا الى ربيعة بن جراد وحبس ابلهما التي
تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولي هذا فانه قتل ارضا عالمها
وقتلت ارض جاهلها فارسلها مثلا فلما قدما على ربيعة واخبراه بما جاء
له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال انا ابن معبد بن زرارة و
امي معاذة بنت ضرار دأس من اعمامي عشرة ومن اخوالي عشرة وهذه قوس
عمي رهنها عن العرب وجدي زرارة اجار ثلثة املاك بعضهم من بعض
قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق . منا الذي جمع الملوك وبينهم . حرب يشب
سعيرها بضرام . ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال
انا ابن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ابن من قال ابن ربعي قال لم تصنع شيئا
ثم ابن من قال ابن سلم قال الآن فمن امك قال قردعة قال ابنة من
قال ابنة منذوس قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضبية فقال
خالد اتجعل ابن معبد بن زرارة كمثل ابن سلم بن جندل فقال ربيعة
ما جعل العبد كربتر فارسلها مثلا ما نلتقي الا عن عفر . اي بعد شهر و
شهرين والحين بعد الحين ما يوم حليمة بسر . هي حليمة بنت الحرث

بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت طيبا
لهم في مركن فطيبتهم قال المبرد هو اشهر ايام العرب يقال ارتفع في ذلك
اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا في
كل امر متعالم مشهور وقال النابغة يصف السيوف . تخيرن من ازمان
عهد حليمة . الى اليوم قد جربن كل التجارب . تقد السلوقي المضاعف
نسجه . ويوقدن بالصفاح نار الحباحب . وذكر عبد الرحمن بن المفضل
عن ابيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث
بن جبلة الاكبر ملك الغسان يخافه وكان في جيش المنذر رجل من بني
حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان فخرج يتوصل بجيش
المنذر يريد ان يلحق بالحرث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى لحق بالحرث فقال
اتاك ما تطيق فلما راى ذلك الحارث ندب من اصحابه مائة رجل اختارهم
رجلا رجلا فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه
حاجته فاذا رايتم منه غرة فاحملوا عليه ثم امر ابنته حليمة فاخرجت
لهم مركنا فيه خلوق فقال خلقيهم فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس
فخرجت اليهم وهي من اجمل الناس فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم
يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت
واتت اباها فاخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو ارجاهم عندي
ذكاء فؤاد ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحنفي حتى اتوا المنذر فقالوا له
اتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل
عسكر المنذر فقتلوه فقيل ليس يوم حليمة بسر فذهبت مثلا قال ابو الهيثم
ان العرب تسمى بلقيس حليمة ما ارزمت ام حائل . يضرب في الناسي و
الحائل الانثى من ولد الناقة حين تنتج والسقب الذكر والرزمة صوت
الناقة ما يلقى الشجي من الخلي . الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة
يقال شجي يشجى شجى فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز ان يقول هو فعيل
بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه ويجوز ان يقول شدده للازدواج وما

بذلك وغلطوا بعض الغفلة تحملوا على المنذر ع

استفهام ومعناه اى شئ الذى يلقاه الشجى من الخلى من ترك الاهتمام بشانه
لخلوه مما هو به مبتلى قال ابو عبيد معناه انه لا يساعده على همومه ومع ذلك
يعذله وقد ذكرت لهذا المثل قصة فى باب الواو عند قولهم ويل للشجى من
الخلى ما امر العذراء فى نوى القوم ٥ يضرب فى ترك مشاورة النساء فى الامور
ما يندى لو تره هذا مثل قولهم ما يندى الرضفة وما يندى صفاته يضرب
كليهما للبخيل ما فى سنامها هنانة ٥ بالضم اى شحم وسمن يضرب لمن لا يوجد عنده
خير ما كل عورة تصاب ٥ العورة الخلل الذى يظهر للطالب من المطلوب
اى ليس كل عورة تظهر لك من عدوك يمكنك ان تصيب منها مرادك ما انت
بحيئة ولا سيئة ٥ هذا مثل قولهم فلان لا احاء ولا اساء اى لا محسن ولا
مسئ ويجوز ان يكون من حاء وهو زجر للبعير ومن ساء وهو زجر للحمار اى
لا يمكنه زجرهما لهرمه وذهاب قوته ما انت بعلق مضنة ٥ يضرب لمن
لا يعلق به القلب ولا يضن به لخساسته ما يروى غلته بالمضيح والضيح ٥ و
الضياح اللبن الكثير الماء اى لا يجبر كسره بالشئ القليل ما كل رامى غرض
يصيب ٥ يضرب فى التاسية عن الفائت ما هذا البر الطارق ٥ يقال طرق
اذا اتى ليلا يضرب فى الاحسان يبتدع من الانسان ويروى الطارف اى
الجديد من قريب يشبه العبد الامة ٥ اى لا يكون بينهما كبير فرق يضرب
فى المتقاربين فى الشبه من قدم ما كذب الناس ٥ يعنى ان الكذب قديما
يستعمل ليس ببدع محدث ما له رواء ولا شاهد ٥ الرواء المنظر والشاهد
اللسان اى ما له منظر ولا منطق من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن
نفسه على المصايب ٥ وهذا يروى عن عبد الرحمن بن ابى بكر بن ابى قحافة
من لم ياس على ما فاته اراح نفسه ٥ قاله اكثم بن صيفى يضرب فى التعزية
عند المصيبة وحرارتها وترك الاسف عليها المرء بخليله ٥ اى مقيس
بخليله فلينظر امرؤ من يخال يروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ملكت
ذا امر امره ٥ اى كل الامور الى اربابها وكل المال ربه ٥ اى هو المعنى به دون
غيره ٥ يضرب فى عناية الرجل بماله ما ابالية عبكرة ٥ العبكرة شئ قليل

كلهما ذ

الحلوب النتيج

من السمن يبقى فى النحى يضرب للشئ الخسيس الحقير ونصب عبكرة على المصدر كانه
اراد ان يقول ما ابالية بالة واقام عبكرة مقامه لا ان المبالاة يتعدى
الى مفعولين وهذا مثل قولهم ضربته سوطا على تقدير ضربا بسوط ما اشبه
الليلة بالبارحة ٥ اى ما اشبه بعض القوم ببعض يضرب فى تساوى الناس فى
الشر والخديعة وتمثل به الحسن فى بعض كلامه للناس وهو من يتاول كرم
كلهم اروغ من ثعلب ٥ ما اشبه الليلة بالبارحة ٥ وانما خص البارحة
لقربها منها فكانه قال ما اشبه الليل بالليل يعنى انهم فى اللوم فى نصاب واحد
والباء فى البارحة من صلة المعنى كانه فى التقدير شئ مشبه الليلة
بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا ما عنده خير ما يندى الرضفة ٥ قال
الاصمعى اصل ذلك انهم كانوا اذا اعوزهم قدر يطبخون فيها عملوا شيئا كهيئة
القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء واللبن وما ارادوا من ودك ثم القوا
فيها الرضف وهى الحجارة المحماة لتنضج ما فى ذلك الوعاء اى ليس عنده من
الخير ما يندى تلك الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من يده شئ امرع واديه
واجنى حلبه ٥ الحلب نبت ينبسط على وجه الارض يقال تيس حلب كما
يقال قنفذ برقة والحلب سهلى تدوم خضرته يضرب لمن حسنت حاله واجنى
اى جاء بالجنى وهو ما يجتنى ومعناه اثمر مرعى ولا كالسعدان ٥ قال بعض
الرواة السعدان احثر العشب لبنا واذا خثر لبن الراعية كان افضل ما يكون
واطيب وادسم ومنابت السعدان السهول وهو من انجع المراعى فى المال ولا
تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة ٥ الواهب المائة الابكار زينها
سعدان توضح فى اوبارها اللبد ٥ يضرب مثلا للشئ يفضل على اقرانه وامثاله
قالوا اول من قال ذلك خنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من
الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة فعرجت عنها
وهى تنشدهم مراثى فى اهل بيتها فلما دنت منها قالت علام تبكين قالت
ابكى سادة مضر قالت فانشدينى بعض ما قلت فقالت هند ٥ ابكى عمود
الابطحين كليهما ٥ ومانعها من كل باغ يريدها ٥ ابى عتبة الفياض وبحلت

فاعلى ووثبة والحامي الذمار عليه وليدها اولئك اهل العز من
آل غالب وللمجد يوم حين عد عديدها قالت خنساء مرعى ولا كالسعدان
فذهبت مثلا ثم انشأت تقول ابكي اباعمرو بعين غزيرة قليل اذا
تغفي العيون رقودها وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا بساحته الابطال
قبا يقودها حتى فرغت من ذلك فهي اول من قال مرعى ولا كالسعدان
ومرعى خبر ابتداء محذوف وتقديره هذا مرعى وهو مرعى كأنهم قالوا
هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل
ان المثل لامرأة من طيء كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي
وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كا
لسعدان اي انك وان كنت رضى فلست كفلان المال بيني وبينك شق
الابلمة ويروى الابلمة بالفتح قال ابو زيد هي بقلة تخرج لها قرون كالباقلى
فاذا شققتها طولا انشقت بنصفين سواء من اولها الى آخرها يضرب في المواساة
والمشاركة في الامر وشق نصب على المصدر من معنى قولنا المال بيني اي
مشقوق بيني وبينك شق مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها
الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا ومثل الكافر مثل الارزة المجذية على الارض
حتى يكون انجعافها مرة قاله صلى الله عليه وآله قال ابو عبيد شبه المؤمن
بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزأ في نفسه واهله وولده وماله واما
الكافر فمثل الارزة التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت
وان رزئ لم يؤجر عليه فشبه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله
تعالى بذنوبه مرعى ولا اكولة الاكولة الشاة التي تعزل للاكل وتسمن
يضرب للمتمول لا آكل لماله امرعت فانزل يقال امرع الوادي ومرع بالضم
اي كثر كلأه وامرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا يضرب لمن وقع في خصب
وسعة ومثله اعشبت فانزل ما ضرنا بي شولها المعلق ان ترد الماء بماء
او ثق السول القليل من الماء يضرب في حمل ما يضرك ان كان معك و
ينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس ما

مفركا يبغضه النساء

ولا كصداء قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم اعذب من مائها وفيها
يقول ضرار السعدي واني وتهيامي بزينب كالذي يطالب من احواض
صداء مشربا يريد انه لا يصل اليها الا بالمزاحمة لفرط حسنها كالذي يرد هذا
الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن
قبيصة انه لما قتل لقيط بن زرارة من بني دارم فتزوجها رجل من اهلها
فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط
فقالت كل اموره حسن ولكني احدثك انه خرج مرة الى الصيد وقد انتشى
فرجع الي وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك يضوع من اعطافه ورائحة
الشراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة قال ففعل زوجها
مثل ذلك ثم ضمها وقال لها اين انا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء ويروى
كصدآء على وزن حمراء قال الجوهري سألت ابا علي الفسوي فقلت اهو
فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشدني لضرار بن عتبة السعدي
كأني من وجد بزينب هائم يخالس من احواض صداء مشربا يرى
دون برد الماء هولا وذادة اذا شد صاحوا قبل ان يتحببا اي قبل
ان يروى وبعضهم يرويه بالهمز وسألت عنه في البادية رجلا
من بني سليم فلم يهمزه الماء ملاك امر ويروى ملاك الامر اي هو
ملاك الاشياء يضرب للشيء الذي يكون ملاك الامر عن ابي زيد
ما اقوم بسيل تلعتك اي ما اطيق هجاءك وشتمك ولا اقوم لهما
ما انت بلحمة ولا ستاة الستاة والسداة واحد وهما ضد اللحمة
يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء ولا يصلح لامر ما انت بنبزة ولا خنزة
النبزة الخشبة المعترضة والخنزة القصبات الثلاث يضرب لمن
لا ينفع ولا يضر ما عقالك بانشوطة العقال ما يعقل به البعير و
الانشوطة عقدة يسهل انحلالها اي مودتك بواهية وتقديره
ما عقد عقالك بعقد انشوطة فحذف قال ذو الرمة وقد علقت
مي بقلبي علاقة بطيئا على مر الشهور انحلالها ما بها نافخ ضرمة

جها

بها اى بالدار ۞ والضرمة ما اضطرمت فيه النار كاينا ما كان ويعني بالمثل ما في الدار احد وفي حديث علي عليه السلام لوكان معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اى نياط قلبه ما عليها خضاض ۞ الخضاض الشيء اليسير من الحلي قال الشاعر ۞ ولو اشرقت من كفة الستر عاطلا ۞ لقلت غزال ما عليه خضاض ۞ يضرب في نفي الحلي على المرأة ما يكفي حربا جانيها ۞ اى انما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لا بمن جناها او قد لظاها وقال ۞ لكن فررت حذار الموت منكفتا ۞ وليس معنى حرب عنك جانيها ۞ قال ابو الهيثم اى من افسد امرا لم يتوقع منه اصلاحه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا ۞ هو سالم دارة احد بني عبد الله بن غطفان ودارة امه وكان هجا بعض بني فزارة فقال ۞ ابلغ فزارة اني لن اصالحها ۞ حتى ينيك زميل ام دينار ۞ فاغتاله زميل فقتله وقال ۞ انا زميل قاتل ابن داره ۞ وراحض المخزاة عن فزاره ۞ وفيه يقول الكميت ۞ ابت ام دينار فاصبح فرجها ۞ حصانا وقلد ثم قلايد فوزعا خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم ۞ وكونوا كمن سيم الهوان فارتعا ولا تكثروا فيه الضجاج فانه ۞ محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا قال المفسرون اراد بقوله قلايد فوزع الداهية والعار ماز راسك والسيف ۞ قال الاصمعي اصل ذلك ان رجلا يقال له مازن اسر رجلا وكان رجلا يطلب الماسور بذحل فقال له ماز اى مازن راسك والسيف فنحى راسه فضرب الرجل عنق الاسير قلت قال الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق اخر فيقول اخرج راسك فقد اخطا حتى يقول ماز راسك او يقول ماز وينكث ومعناه مد راسك وقال الازهري لا اعرف ماز راسك بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ماين فاخر الياء فقال ماز وسقطت الياء في الامر محشوب لم ينقح ۞ المحشوب المقطوع من الشجر قبل ان يصلح ويقال سيف خشيب للذي لم يتم عمله ويقال للصيقل ايضا خشيب وهو من الاضداد يضرب للشيء

يبتدا به ولم يهذب بعد ما تنهض رابضته ۞ ويروى ما تقوم رابضته وهي الصيد يرميه الرجل فيقتل او يعين فيقتل واكثر ما يقال في العين يضرب للعالم بامره ما اصبت منه اقذ ولا مريشا ۞ الاقذ السهم الذي لا ريش عليه والمريش الذي عليه الريش اى لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير ما له لا عد من نفره ۞ قال ابو عبيد هذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما افصحه قال امرؤ القيس ۞ فهو لا تنمي رميته ما له لا عد من نفره ۞ قوله لا تنمي رميته اى لا ترتفع من مكانها الذي اصابه فيه السهم لحذق الرامي ثم لا عد من نفره اى اماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لا كان غير الله له قاتلا اى لا قرن له يقدر على قتله فلا يقتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء ومعناه التعجب والنفر واحدهم رجل ولا امراة في النفر ولا في القوم مع الخواطي سهم صايب ۞ يضرب للذي يخطي مرارا ويصيب مرة والخواطي التي تخطي القرطاس وهو خطئت اى اخطات قال ابو الهيثم وهي لغة رديئة ومثل العامة في هذا رب رمية من غير رام قال انشد محمد بن حبيب ۞ رمتني يوم ذات الغمر سلمى ۞ بسهم مطعم للصيد لام ۞ فقلت لها اصبت حصاة قلبي ۞ ورب رمية من غير رام ۞ قال ابو عبيد يضرب قولهم مع الخواطي للبخيل يعطي احيانا على بخله من اتى ترمي الاورع نسجه ۞ يضرب لمن اعور اعراضه للعايب فلا يستتر من ذلك بشيء ما قرعت عصا الاحزن لها قوم وسر بها اخرون ۞ قال ابو عبيد معناه لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور او حزن ولكنهم فيه مختلفون قلت اعنا وصله بعلى وحقه ما قرعت عصا بعصا على معنى ما القيت او اسقطت عصا على عصا مثل صرخة الحبلى ويروى صيحة الحبلى اى صيحة شديدة عند المصيبة او غيرها ما كانوا عندنا الا كلفة الثوب ۞ اى من هوانهم علينا ما عليه فراض اى شيء من لباس وكذلك ما عليه طحربة وطحربة ۞ قال ابو عبيد

وفي الحديث يحشر الناس يوم القيمة وليس عليهم طحربة ما ذقت عضاضاً
ولا لماجا ولا اكالا ولا ذواقا ولا قضاما ‌ه اى شيئا يعض ويلج ويوكل
ويذاق ويقضم ومثل هذا كثير قولهم ما ذقت علوسا ولا عدوفا ولا
عذافا ‌ه بالدال والذال وكلها بمعنى مهلاً فواق ناقة ‌ه اى امهلني قدر
ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والفيقة
اسم ذلك اللبن ما يدرى أيخثر ام يذيب ‌ه قال الاصمعي اصل هذا ان
المرأة تسلأ السمن فيرتجن اى يختلط خاثره برقيقه فلا يصفو فتبرم
بامرها فلا تدرى أتوقد حتى يصفو وتخشى ان اوقدت ان تحترق فلا
تدرى أتنزل القدر غير صافية ام تتركها حتى يصفو انشد ابن السكيت
تفرقت المخاض على ابن بو ‌ه فما يدرى أيخثر ام يذيب ‌ه وقال بشر ‌ه
وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت ‌ه أتنزلها مذمومة ام تذيبها
يضرب في اختلاط الامر ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة ‌ه و
حديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن قدار بن بجيلة تحت
ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشيبان ثم هلك
عنها ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له
ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع امهما في بني ضبة فلما هلك
مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن
ثعلبة فوجداه قد اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخنقه فقال قيس
يا ابن اخي دعني فان الشيخ متواه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل بيضاء
شحمة ولا كل سوداء تمرة يعني انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه
خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في التهمة ما اصغيت لك اناء ولا
اصفرت لك فناء ‌ه ما اى ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم آخذ ابلك
فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا
لا تجد بعيرا يبرك فيه وذكر عن علي عليه السلام انه قال اللهم
انى استعديك على قريش فانهم اصغوا انائى وصغروا عظم منزلتى

مثل

وقد ربى ما انت بخل ولا الخمر ‌ه قال ابو عمرو بعض العرب يصغر او يجعل
الخمر للذتها خيرا والخل لحموضته شرا فانه لا يقدر على شربه وبعضهم
يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اى
لست منه في خير ولا شر ما بها طل ولا ناطل ‌ه الطل اللبن والناطل
الخمر ويقال مكيال من مكاييل الخمر وقال الاحمر الناطل المفصلة تبقى من
الشراب في المكيال والهاء في بها راجعة الى الدار متى كان حكم الله في
كرب النخل ‌ه كرب النخل اصول السعف امثال الكتف قال ابو عبيد وهذا المثل
لجرير بن الخطفى يقول لرجل من عبد القيس شاعر كان قال لجرير ‌ه ارى شاعرا
لا شاعر اليوم مثله ‌ه جرير ولكن في كليب تواضع ‌ه فقال جرير اقول
ولم املك بوادر دمعتي ‌ه متى كان حكم الله في كرب النخل ‌ه وذلك ان
بلاد النخل فلهذا قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستاهل ما ظلمته
نقيرا ولا فتيلا ‌ه النقير النقرة التي في ظهر النواة والفتيل ما يكون في
شق النواة اى ما ظلمته شيئا ما الخوافي كالقلبة ولا الخناز كالثعبر
الخوافي سعف النخل الذي دون القلبة والقلبة جمع قلب وقلب وقلب
وكلها قلب النخلة ولبها ‌ه اى لا يكون القشر كاللب واما الخناز فهو الو
والنعبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت قاله ابن دريد قال
وهذا مثل من امثالهم يضرب في الامر بعضه اسهل من بعض والاول في
تفضيل الشيء بعضه على بعض ما نقص من مالك ما زاد في عقلك ‌ه هذا مثل
قولهم لم يضع من مالك ما وعظك المسائل آخر كسب الرجل ‌ه وهذا المثل
عن اكثم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسائل كدوح او خموش
في وجه صاحبها يعني اذا كان له غنى كما في حديثه الآخر من سأل عن
ظهر غنى جاء يوم القيامة وفي وجهه كذا وكذا ما له احال واجرب
المحيل الذي احالت ابله فلم تحمل قال الشاعر ‌ه فما طلبت منى احالت
تجرب وتصبر امة تنص وتحلب مثل العالم كالحمة يأتيها البعداء و
يزهد فيها القرباء ‌ه الحمة العين الحارة وهذا مثل قولهم ازهد الناس

بلاد عبد القيس

في العالم اهله وجيرانه ملكت فاسجح • الاسجاح حسن العفو اي ملكت الامر
علي فاحسن العفو عني واصله السهولة والرفق يقال مشية سجح اي سهلة
قال ابو عبيد يروى هذا عن عائشة انها قالت لعلي عليه السلام يوم الجمل
حين ظهر على الناس فدنا منه هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت
فاسجح اي ظفرت فاحسن فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز وبعث معها اربعين
امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة الملسى لا عهدة •
يقال ناقة ملسى لا عهدة وابيعك الملسى اي البيعة الملسى وفعلى يكون
نعتا يقال ناقة وكرى اي قصيرة وحمار حيدى كثير الحيود عن الشيء وكذلك
جمزى وشبهه في النعوت والعهدة التبعة والعيب يعني لا عهدة اي تملس
وتنفلت فلا يرجع الي يضرب في لمن يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه
قال ابو عبيد يضرب في كراهة المعايب ما ابالية عبكة • العبكة و
الحبكة الحبة من السويق يضرب في استهانة الرجل بصاحبه قال
الاصمعي ومثله ما ابالية بالة قال ابو عبيد وهذا المثل قد يضرب في
غير الناس ومنه قول ابن عباس رضي الله عنه وسئل عن الوضوء من
اللبن فقال ما ابالية بالة اسمح يسمح لك قال ابو عبيد العبكة الوذحة
وهي ما يتعلق باذناب الشاء من البعر ويقال اللبكة في قولهم ما ذقت
عنده عبكة ولا لبكة • فاللبكة القطعة من الثريد ويقال العبكة
شيء قليل من السمن يبقى في النحي ونصب عبكة في قولهم ما ابالية عبكة
على المصدر كانه اراد ان يقول ما ابالية بالة فاقام عبكة مقامه
المرء تواق الى ما لم ينل • يقال تاق الرجل يتوق توقا فاذا اشتاق
يعني ان الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل احب شيء الى الانسان ما
منعا المدح الذبح • اي من مدح وهو يغتر بذلك فكانه ذبح جعل
ضرره كالذبح له ما يمعن بحقي ولا يذعن • يقال امعن بحقه اذا ذهب
به واذعن اذا اقر يضرب للعزيز لا ينكر حقك ولا تقر به ولكل من عوق
في امر مثل من شر ما القاك اهلك • يقولون لو كان فيك خير ما تحاماك

الناس ويروى من شر ما طرحك يضرب للبخيل يزهد فيه الناس ما له ثاغية
ولا راغية • الثاغية النعجة والراغية الناقة اي ما له شيء ومثله ما
له دقيقة ولا جليلة • فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة ما له دار ولا
عقار • يقال العقار النخل ويقال هو متاع البيت ما في الدار صافر • قال
ابو عبيدة والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر به وهذا مما جاء على
لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما
ما بها احد يصفر ما بها دج ولكنه دج • يقال هم الحاج والداج قالوا الداج
الاعوان والمكارون ويقال الداج الذي يخرج للتجارة وهو من دج يدج
دجيجا اي دب ما انكرك من سوء • اي ليس انكاري اياك من سوء بك لكني
لا اثبتك ما عنده طائل ولا نائل • الطائل من الطول وهو الفضل والنائل
من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود ما عنده خير ولا
مير • الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة
وهي ما سيقوت فيتزود اي ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان ياتي
بخير ما لي في هذا الامر درك • اي منزلة ومرتقى واصل الدرك حبل يشد
في العراقي ويشد فيه الرشاء لئلا يبتل الرشاء والمعنى ما لي فيه منفعة
ولا مدفع عن مضرة استمسك فانك معدو بك • يضرب في موضع التحذير
اي ان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن من كان الليل و
النهار مطيته فانه يسار به وان كان مقيما وقول شريح في الذين فروا من
الطاعون انا واياهم من طالب لقريب امر دون عبيدة الوذم • امر اي
احكم والوذم سيور تشد بآذان الدلو يضرب لمن احكم امره دونه ولا يشهد
ما تبط له مني حاشية • اي ليس له عندي عطف ولا رقة ما هذا السفق
الطارق حبي • السفق الشفقة والطارق الحادث وحبي اسم امرأة ما هو
بابن ناطان • اي ليس يرجو الطين من الشاطة وهي الردغة ما الذباب
وما مرقته • يضرب في احتقار الشيء وتصغيره ما يدري ما اي من بي • اي
لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدري ما اي من اي قاله ابو عمرو وما

للتي تملس ولا يتعلق بها شيء ليس عنها في سيرها ويقال في البيع ملسى ح

ونز

الناس

يعرف الحوّ من اللوّ ٭ قال بعضهم اى الحق من الباطل وقال بعضهم الحوّ سوق
الإبل واللوّ حبسها ويروى الحي من اللي فقال شمر الحوّ نعم واللوّ لو اى لا
يعرف هذا من هذا ما طاف فوق الارض حاف وناعل ٭ يعنى بالناعل ذو النعل
لحولابن ونام ما يعوى ولا ينبح ٭ اى لا يعتد به فى خير ولا شر لضعفه يقال
نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا اجرى عليه العواء
فقيل ما يعوى ولا ينبح ازدواجا اى لا يتكلم بخير ولا شر لاحتقاره ويروى ما
يعوى ولا ينبح على معنى لا يبشر ولا ينذر لان نباح الكلب يبشر بمجئ الضيف و
عواء الذيب ينذر بهجوم شره على الغنم وغيرها ما جعل البوس كالاذى ٭ اى
اى شئ جعل المبرد فى الشتاء كالاذى والحر فى الصيف ما اكتحلت غماضا ولا
حثاثا ٭ اى ما ذقت نوما ما له ستر ولا عقل ٭ اى ما له حياء ذهبوا الى
معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستر العيوب وذلك انه لا
يصنع ما يستحيا منه فلا يعاب ما فى كنانته اهزع ٭ وهو آخر ما يبقى من
السهام فى الجعبة يضرب لمن لم يبق من ماله شئ ما زال منها بعلياء ٭ الهاء
راجعة الى الفعلة اى لا يزال مما فعل من المجد والكرم بمحل عالية من
الشرف والثناء الحسن امسك عليك نفقتك ٭ اى فضل القول قاله شريح بن
الحرث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال ابو عبيد جعل النفقة التى يخرجها من
ماله مثلا لكلامه المنة تهدم الصنيعة ٭ هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى المزاحة تذهب المهابة ٭ المزاح والمزاحة المزح والمزاح الممازحة
والمهابة الهيبة اى اذا عرف بها الرجل قلت هيبته وهذا من كلام اكثم بن
صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال اياك والمزاح فانه يجر القبيحة
ويورث الضغينة قال ابو عبيد وجاءنا عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل
حلتين يختار احديهما فقال الرجل كلتاهما وتمرا فغضب عليه وقال اعندى
تمزح فلم يوله شيئا المزاح سباب النوكى ٭ هذا من الممازحة والسباب المسابة
واذا مازحت الاحمق فقد شاكلته وما كلمة الاحمق سنة ما زال ينظر فى
خير او شر ٭ يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب او شر فيعاقب وهذا

مثل

مثل قولهم ما زال منها بعلياء وقد مر ما ظنك بجارك فقال ظنى بنفسى ٭
اى ان الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر مثل
الماء خير من الماء ٭ قاله رجل عرض عليه مذق لبن فقيل له انها كالماء فقال
مثل الماء خير من الماء فذهبت مثلا يضرب للقنوع بالقليل املك الناس
لنفسه اكتمهم لسره ٭ يضرب فى مدح كتمان السر ما فى الحجر مبغى ولا عند
فلان ٭ يضرب فى تاكيد اللوم وقلة الخير من الاول حسن الآخر ٭ اى اذا احسن
اول الامر حسن آخره يضرب لمن يحسن فيتمم احسانه من مأمنك تؤتين
اى مما اتاك ما كرهت من ناحيتك التى امنتها من قرابة او صديق ما
صلى عصاك مستديم ٭ الاستدامة ترك العجلة اى ما ثقفك عاقل فلذلك
جهلت وقال ٭ فلا تعجل بامرك واستدمه ٭ فما صلى عصاك كمستديم ٭
يقال صليت العصا اذا لينتها وقومتها بالنار ويقال ما صليت عصا مثلى
اى ما جربت احزم منه ما ضفا ولا صفا عطاؤه ٭ الضافى الكثير والصافى
النقى اى لم يضف ولم يصف من كدر المن ما هو الا سحابة ناصحة
اى لا يسيل منها شئ يقال سقاء ناصح لا يندى بشئ يضرب للبخيل جدا ما
اساء من اعتب ٭ يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر انه سيعتب ما يخنق
على جرته ٭ يضرب لمن لا يحبس ما فى صدره بل يتكلم به ولا يهاب ما اسكت الصبى
اهون مما ابكاه ٭ يضرب لمن يسألك وانت تظنه يطلب كثيرا فاذا رضخت
له بشئ يسير ارضاه وقنع به ما لك لا تنبح كلب الدوم قد كنت نباحا فما
لك اليوم يضرب لمن كبر وضعف ما ينغض اذنيه من ذلك ٭ يضرب لمن
يقر بالامر ولا يغيره ما دونه شوكة ولا ذباح ٭ الذباح شق يكون فى باطن
الاصبع شبه خيط قاله ابو الكتيح يضرب للامر يسهل الوصول اليه ما دونه
شقذ ولا نقذ ٭ اى ما دونه شئ يخاف ويكره قلت لم يزد على هذا ولعل
الشقذ من قولهم اشقذه فشقذ اى طرده فذهب كانه قيل ما دونه بعد
والنقذ اتباع له واذا قيل ما به شقذ ولا نقذ فان ابن الاعرابى قال المعنى
ما به حراك ولعله يجعل الشقذ من الاشقاذ من قولهم ٭ لقد غضبوا على

مخفف

اصل المثل ان رجلا كان له كلب وكان ينبح
له ضيفه فكان كلبه كلما جاء العرب ينبح
فابطأ عن العرب فقال ما لك لا تنبح
كلب الدوم اى ما للعرب لا تأتى ٭

واشقذوني. فصرت كأنني فرأ مبار. اي ازعجوني وحركوني ويحتمل النقذ
من الانقاذ اي لا يمكنه انقاذ شيء من يد العدو. ما لك من شيخك الا عمله.
يضرب للرجل حين يكبر اي لا يصلح اي يكلف الا ما كان اعتاده واقتدر
عليه قبل. ما تحسن تنجوه ولا تنجوه. اي تنحيه اللبن وتنجوه من النجو يقال
للدفاء اذا امشى الانسان فقد نجا ينجوه. يضرب للمرأة الحمقاء والهاء راجعة
الى الولد. ما نزعها من ليت. الهاء راجعة الى الفعلة اي فعل الفعلة القبيحة
لا يريد ان ينزع عنها يضرب للرجل يعلقه الذم او الامر القبيح فلا ينزع عنه و
اراد ما نزع عنها فحذف عن واوصل الفعل وقوله من ليت اي لم يترك تلك
الفعلة من الندم وهو قول النادم ليتني لم افعل يريد لم يندم على ما فعل
ما هلك امرؤ عن مشورة. المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على
وزن المعتبة ثم خففت فقيل المشورة على وزن المثوبة وقرأ بعضهم لمثوبة
من عند الله خير على الاصل يضرب في الحث على المشاورة في الامور ما للرجال
مع القضاء محالة. المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لا المحالة ما الناس
الا اكمه وبصير. يضرب في التفاوت بين الخلق المرء اعلم بشانه. يضرب
في المعذرة يكون للرجل ولا يمكنه ان يبديها اي انه لا يقدر ان يفسر للناس من
امره كل ما يعلم المناكح الكريمة مدارج الشرف. قاله اكثم بن صيفي المشاورة
قبل المساورة. هذا كقولهم المحاجزة والندم قبل التقدم الملاءة قوام
المعاش وملاك المعاشرة ما احلى في هذا الامر ولا امر. اي لم يصنع
شيئا ما لي في هذا الامر يد ولا اصبع. اي اثر ما رايت صقرا يرصده خرب.
يضرب للشريف يقهره الوضيع ما امامة من هند. يضرب في البون
بين كل شيئين لا يقاس احدهما بالاخر ما له حابل ولا نابل. فالحابل
السدى والنابل اللحمة اي ما له شيء ما استبقاك من عرضك للاسد.
يضرب لمن يحملك على ما يكره عاقبته مثل النعامة لا طير ولا جمل.
يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر ما عسى ان يبلغ عض النمل. لمن لا
يبالي بوعيده ما سد فقرك مثل ذات يدك. اي لا تتكل على غيرك فيما ينوبك

ما قل سفهاء قوم الا ذلوا. هذا مثل قولهم لا بد للفقيه من سفيه يناضل
عنه ما النار في الفتيلة باحرق من التعادي للقبيلة ما له حلب قاعدا و
اضطجع باديا. يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل وهذا في الدعاء
عليه مقنع واسمه باديه. يضرب لمن لا سر عنده ما تسالم خيلاه كذبا
ولا تساير خيلاه كذبا. يضربان للكذاب قال الشاعر فما تسالم خيلاه اذا
التقيا ولا يعوج عن باب اذا وقفا. قال الفراء يقال فلان لا يرد عن باب ولا
يعوج عنه قال ابن الاعرابي يقال كذاب لا تساير خيلاه اي لا يصدق فيقبل
منه والخيل اذا تسالمت تسايرت لا يهيج بعضها بعضا قال وانشد لرجل من
محارب. ولا تساير خيلاه اذا التقتا. ولا يورع عن باب اذا وردا. ما
عنده شوب ولا روب. قال ابن الاعرابي الشوب العسل المشوب والروب
اللبن الرائب ويقال لا شوب ولا روب عند البيع والشري في السلعة تبيعها
اي انك بريء من عيوبها ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة
مهملة. يضرب في مدح القدرة على الكلام ما ترك الله له سفرا ولا ظفرا
ولا افد ولا مرديا. اي ما ترك له شيئا ما له لا شقي ساعد الدر. الساعد
عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعا عليه بان يجف ضروع ابله والتقدير
لا شقي ودّ ساعد الدر فحذف المضاف ما يقوم بروبر اهله. ويروى
بروبر امره اي بجمعه واهل لو روبر الخميرة يروب بها اللبن ويقال
الروبر الحاجة يقول ما يقوم فلان بروبر اهله اي بما اسندوا اليه
من حوائجهم قال ابن الاعرابي روبر الرجل عقله يقول كان فلان
يحدثني وانا اذ ذاك غلام ليست لي روبر. ما له جول ولا معقول.
فالجول عرض البئر من اسفله الى اعلاه فاذا صلب لم تحتج الى الطي
والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والمجلود واشباهها
والمعنى ما له عزيمة قوية كجول البئر الذي يؤمن انهياره لصلابته
ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بامثاله ما ينضح كراعا ولا يرد
راوية. يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معوية بن عمرو

سمعت ابي ينشد في الليلة التي مات في صبيحتها وينظر الينا حوله يا ويح
صبيتي الا لاء تركتهم • من ضعفهم ما ينضجون كراعا ما املك شيئا ولا
ارخاء • يقوله الذي يكلف امرا او عملا اى لا اقدر على شيء منه ما يساوي
متك ذباب • يضرب للشيء الحقير قال نصير المتك العرق الذي في باطن
الذكر وهو كالخيط في باطنه على خلقة العجان ما فجر غيور قط • قال بعض
حكماء العرب يعني ان الغيور هو الذي يغار على كل شيء ما بها عريب • اى
ما بالدار من يعرب اى يبين عن شيء اى ما بها احد ما بها دبيح • بالحاء
ويروى بالجيم ما بها وابر • اى احد قلت يجوز ان يكون الوابر معناه
ذو الوبر ويجوز ان يكون من قولهم وبر في الارض اذا مشى او من قولهم
وبر في منزله اذا اقام فيه فلم يبرح قال الشاعر • فابت الى الحي الذي
وراءهم • جريضا ولم يفلت من الجيش وابر • اى احد ومثل هذا كثير ما
عدا مما بدا • اى ما منعك ما ظهر لك اولا قال علي عليه السلام للزبير بن
العوام يوم الجمل يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه اولا يعني البيعة
وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا ما يحني
مناح العلوق • قال المنذري هذا مثل للعرب سائر فيمن يرائي
وينافق فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه والعلوق الناقة
ترأم ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة علوق ترأم بانفها وتمنع درها
قال الجعدي • وما يحني كمناح العلوق • ما تر من غرة تضرب •
اى تضرب على كل حال وقبله • وكيف تواصل من اصبحت خلالته •
كابي مرحب • راك بعث فلم يلتفت • اليك وقال كن اذ وبي • اى
عاداني وما يحني • سقاني من سويد قطرة • سويد تصغير اسود مرخما
يريد الماء وقال • الا انني سقيت اسود حالكا • الا بجلي من الشراب
الابجل • اراد بالاسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الاسودان
يضرب لمن لا يواسيك بشيء مهما تعش تره • مهما حرف الشرط بمنزلة
ما والهاء في تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما تعش تر

اشياء عجيبة اى ما دمت تعيش ترى عجائب ما حويت ولا لويت وما حوله
ولا لواه • الحويت كل شيء ضممته اليك واللويت كل شيء خباته يضرب لمن
يطلب الباطل المعنى ما جمعت ولا خبات اى لم تجمع ما طلبت لانك كنت
يطلب باطلا ما جاء بما ادت يد الى يد وما جاء بما تحمل ذرة الى جحرها
يضرب في تاكيد الاخفاق ما هو الا غرق ما هو الا غرق او شرق • فالغرق
ان يدخل الماء في مجرى النفس فيسد ذلك فيموت ومنه قيل غرقت القابلة
المولود وذلك ان الولد اذا سقط مسحت القابلة منخريه ما فيهما فيتسع
متنفس المولود فان لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في السابياء فغرق
قال الاعشى • الا ليت قيسا غرقته القوابل • والشرق ان يدخل الماء في
الحنجرة وهي مجرى النفس ايضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحلل ذلك غرق فالـ
شرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين يضرب في الامر يتعذر
من وجهين ما اغنى عنه زبلة ولا زبالا • وهما ما يحتمله النملة بفيها
يضرب لمن لا يغني عنك شيئا قلت لم ار الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وانما
المذكور قولهم ما في الاناء زبالة بالضم اى شيء وما رزاته زبالا بالكسر
ولا يبعد ان يكون الزبلة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب وحدجة وحداج
ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت في الجامع زبلة بضم الزاي و
يجوز ان يحمل هذا على انها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد ما له نعر
ولا ملك • يريد بئرا وماء والنعر جمع نعرة وهي الموضع يستنقع فيه
الماء والملك الماء وقال • ولم يكن ملك للقوم ينزلهم • الا صلاصل
لا تلوى على حسب ما ادري اغار ام مار • يقال غار اى اتى الغور وما
راى انجد اى اتى نجدا ما بالدار لاعي قرو • قال الاصمعي القرو ميلغة الكلب
ويقال هو حوض صغير يتخذ بجنب حوض كبير ترده البهم للسقي قالوا والا عى
يحتمل ان يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لعوة وامراة لعوة اى حريصة
على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعا اى شهوان ويقال ان القرو
قدح من خشب وما بها لاعي قرو اى ما بها من يلحس عسا اى ما بها احد و

هذا القول يروى عن ابن الاعرابي ولا ارى لقولهم لا عي فعلا يتصرف فيه
ما له هابل ولا آبل ۞ فالهابل المحتال والآبل الحسن الرعية يقال ذئب
هبل اى محتال قال ذو الرمة ۞ ومطعم الصيد هبال لبغيته ۞ الفى اباه بذاك
الكسب يكتسب ۞ واهتبل الصايد اذا اغتنم غفلة الصيد يضرب لمن لا يكون
له احد يهتم بشأنه ما كان ليلى عن صباح ينجلى ۞ يضرب لمن طلب امرا لا
يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة ما آؤك لايتام قادحه ۞ يقال قدحت
الماء غرفته والماء اذا قل تعذر قدحه اى ماؤك قليل لا يبرد الغلة
لقلته يضرب للشيء يصغر قدره ويقل نفعه ما يشق غباره ۞ يراد انه
لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه كانه طار ولم يضع
القدم على الارض وقال ۞ خفيف مواقع وطئه فلو انه ۞ يجرى برملة عالج
لم يرهج ۞ وقال النابغة ۞ اعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى ۞ تحت العجاج
فما شققت غبارى ۞ يضرب لمن لا يجارى لان مجاريك يكون معك فى
الغبار فكانه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة
وقد مر ذكره فى باب الحاء عند قصة الزباء المرء باصغريه ۞ يعنى بهما
القلب واللسان وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما ويجوز ان يسمى الاصغرين
ذهابا الى انهما اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا كما قيل انا جذيلها و
عذيقها والجالب للبناء القيام كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما او
يكمل المرء بهما ما كلمته الا كحسو الديك ۞ يريدون السرعة وقال
ويوم كحسو الديك قد بات صحبتى ۞ ينالونه فوق القلاص العياهل ۞ يعنى
قلته ما يخفى هذا على الضبع ۞ يضرب للشيء يعلمه الناس والضبع احمق
الدواب متى سخيل بعدها او صبحي ۞ سخيل جارية كانت لعامر بن
الظرب العدواني وكان عامر حكم العرب وكانت سخيل ترعى عليه
غنمه فكان عامر يعاتبها فى رعيتها اذا سرحت قال اصبحت يا سخيل و
اذا اراحت قال امسيت يا سخيل وكان عامر عمى فى فتوى قوم اختلفوا
اليه فى خنثى يحكم فيه وسهر فى جوابهم ليالى فقالت الجارية اتبعه المبال

فبايتهما بال فهو هو ففرج عنه وحكم به وقال متى سخيل بعدها اى بعد
جواب هذه المسئلة اى لا سبيل لاحد عليك بعد ما اخرجتنى من هذه
الورطة يضرب لمن يباشر امرا لا اعتراض لاحد عليه فيه ما عنده
ابعد ۞ اى ما عنده طايل قال ابو زيد انما يقول هذا اذا ذممته وكذلك
انه لغير ابعد قلت يمكن ان يحمل ما ها هنا على معنى الذى اى ما عنده
من المطالب ابعد مما عند غيره ويجوز ان يحمل على النفى اى ليس عنده
شيء يبعد فى طلبه اى شيء له قيمة او محل قال ابن الاعرابى اذا قيل
انه لغير ابعد كان معناه لا عور له فى شيء ما له بذم ۞ يقال البذيم
الذى يغضب لما يغضب له الكريم والبذم مصدر البذيم واصله
القوة والاحتمال للشيء يقال ثوب ذو بذم اى كثير الغزل وذلك اقوى
له ما للناس مع استك ۞ قال ابو زيد يضرب لمن لم يكن له ثروة من
مال ولا عدة من رجال من الرفش الى العرش ۞ الرفش والرفش مجرفة
يرفش بها البر ويجوز ان يكون الرفش مصدر رفش يرفش اى كان
نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتقى وارتفع مخايل
اغزرها السراب ۞ المخيلة السحابة الخليقة بالمطر واغزرها اكثرها
ماء يضرب للذى يكثر الكلام واكثره ليس بشيء من قبل توتير تريد النبض
النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها يضرب
لمن يروم الامر قبل وقته ما من غرة الا والى جنبها عرة ۞ يضرب للقوم
الكرام يشوبهم اللئام من ترك المراء سلمت له المروة من عاشر الناس
بالمكر كافوه بالغدر المعاذر مكاذب ۞ المعاذر جمع المعذرة وهى العذر و
المكاذب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابح جمع قبح وهذا من قول
مطرف بن الشخير وهو مثل قولهم المعاذير قد يشوبها الكذب مع المخض
يبدو الزبد ۞ اى اذا استقصى الامر حصل المراد من صدق الله نجا ۞
روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان ثلاثة نفر
انطلقوا الى الصحراء فمطرتهم السماء فلجؤوا الى كهف فى الجبل ينتظرون اقلاع

المطر فبيناهم كذلك اذا هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا
من الحياة والنجاة فقال احدهم لينظر كل واحد منكم الى افضل عمل عمله فليذكره
ثم ليدع الله تعالى عسى ان يرحمنا وينجينا فقال احدهم اللهم ان كنت
تعلم اني كنت بارا بوالدي وكنت آتيهما بغبوقهما فيغتبقان فاتيت ليلة
بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت ان اوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل
ذاك دابي حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت
الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم اني
هويت امراة ولقيت في شانها اهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد
الرجل من المراة قالت انه لا يحل لك ان تفض خاتمي الا بحقه فقمت عنها فان
كنت تعلم انه ما حملني على ذلك الا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة
حتى لو شاء القوم ان يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم انك تعلم اني
استاجرت اجراء فعملوا لي فوفيتهم اجورهم الا رجلا واحدا ترك اجره عندي
وخرج مغاضبا فربيت اجره حتى نما وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير فطلب اجره
فقلت هاك ما ترى من المال فان كنت عملت ذلك لك فافرج عنا فمالت
الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه والرمن صدق الله نجا ومعنى
صدق الله نجى الله بالصدق وهو ان يحقق قوله بفعله من اكثر اهجر ● الاهجار
الافحاش وهو ان ياتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من
الافحاش سمي هجرا لهجر العقلاء اياه يضرب لمن ياتي في كلامه بما لا يعنيه
من اغتاب خرق ومن استغفر رقع ● الغيبة اسم من الاغتياب كالحيلة من
الاحتيال وهو ان تذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله
فاذا استغفر رقع ما خرق من حفر مغواة وقع فيها ● قالوا المغواة بئر تحفر
ثم تغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدي والجمع المغويات ويقال لكل
مهلكة مغواة ويروى عن عمر ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله
اي مهلكة له من يطع عريبا يمس غريبا ● يعني عريب بن عمليق ويقال عملوق
بن لاود بن سام بن نوح وكان مبذرا للمال ومثله قولهم من يطع عكبا

يمس

يمس منكبا ومن يطع نمرة يفقد تمرة ● منك ربضك وان كان سمارا ● اي
منك قرابتك وان كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال
لقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض ويقال ربض والربض
الاهل ومثله في هذا المعنى قولهم منك انفك وان كان اجدع ● يضرب
لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب واول من قال
ذلك قعنب بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك ان الربيع
دفع فرسا كان قد ابر على الخيل كرما وجودة الى اخيه كميش لياتي به اهله
وكان كميش انوك مشهورا بالحمق وقد كان رجلا من بني مالك يقال له
قراد بن جرم قدم على اصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فياخذه وكان داهية
فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كميش راكبا
الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كميش هل لك في عانة لم ار مثلها
سمنا ولا عظما وعيرها معها من ذهب فاما الاتن فتروح بها الى اهلك فتملا
قدورهم وتفرح صدورهم واما العير فلا افتقار بعده قال كميش وكيف
لنا به قال انا لك به وليس يدرك الا على فرسك هذا ولا يرى الا بليل
ولا يراه غيري قال كميش فدونكه قال نعم وامسك انت راحلتي فركب قراد
الفرس وقال انتظرني في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى
قراد فلما توارى انشا يقول ● ضيعت في العير ضلالا امهركا ● لتطعم الحي جميعا
غيركا ● فسوف تاتي بالهوان اهلكا ● وقبل هذا ما خدعت الانوكا ● فلم يزل
كميش ينتظره حتى امسى من غده وجاع فلما لم يره انصرف الى اهله وقال في
نفسه ان سالني اخي عن الفرس قلت تحول ناقة فلما راه اخوه الربيع عرف
انه خدع عن الفرس فقال له اين الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج
قال لم اذكر السرج فاطلب له علة فصرع الربيع ليقتله فقال له قعنب بن جعونة
اله عما فاتك فان انفك منك وان كان اجدع فذهبت مثلا وقدم قراد
بن جرم على اهله بالفرس وقال في ذلك ● رايت كميشا انوكا لي نافعا ● ولم
ار انوكا قبل ذلك ينفع ● يوصل عيرا من نضار وعسجد ● فهل كان في عير

كذلك مطمع ۝ وقلت له امسك قلوصى ولا ترم ۝ خلا غاله اوذو المكايد
يخدع ۝ فاصبح يرمي الخافقين بطرفه ۝ واصبح يخبي ذوا فاين جرشم ۝ ابر
على الجود العناجيج كلها ۝ فليس ولو الحمة الوغر يكسع ۝ ما انت بانجاهم
مرقة ۝ المرقة النفس والنجاء من النجاة يضرب لمن افلت من قوم قد اخذوا او اصيبوا
من نجا براسه فقد ربح ۝ يضرب في ابطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى
صاحبها بالسلامة منها قال ابو عبيد وهذا الشعر اراه قيل في ليالى صفين ۝
الليل داج والكباش تنتطح ۝ نطاح اسد ما اراها تصطلح ۝ فمن نجا براسه
فقد ربح متى عهدك باسفل فيك ۝ اى متى اثغرت يضرب للامر القديم
وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعرابى يضرب للذى يطلب
ما لا ينال ويعنى القائل براسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم
هيهات طار غرابها بجرادك وقال ابو عمرو ويقول اذا اقدم عهدك بالرجل
ثم رايته متى عهدك باسفل فيك فيقول المجيب زمن السلام رطاب و
ربما قيل زمن الفطحل يريدون قدم العهد وانشد ۝ وعهدى بعهد الغانيات
قديم ۝ قال ابو زيد من امثالهم متى عهدك باسفل فيك وذاك اذا سئل
عن امر قديم لا عهد له به من وفي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد
وقى ۝ اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج يضرب لمن يكثر
من يسمع يخل ۝ يقال خلت اخال بالكسر وهو الافصح وبنو اسد يقولون
اخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في
نفسه عليهم المكروه وقال بعضهم يضرب للرجل يخالف الناس فيرى منهم
ما يريبه من كلا جانبيك لا لبيك ۝ ويروى جنبيك وهما سواء
يضرب للمخذول من يطل هن ابيه ينتطق به ۝ يريد من كثر اخوته اشتد
ظهره وعز بهم قال الشاعر ۝ فلو شاء ربي كان اير ابيكم ۝ طويلا كاير
الحارث بن سدوس ۝ قال الاصمعي كان للحارث بن سدوس احد و
عشرون ذكرا واما المثل الاخر فى قولهم من يطل ذيله ينتطق به ۝
فان ابا حاتم اخبر عن الاصمعي انه قال يراد من وجد سعة وضعها في

غير موضعها ويروى من يطل ذيل يطا فيه ۝ يضرب للغني المسرف ينكح
الحسناء يعط مهرها اى من طلب حاجة اهتم بها بذل ما له فيها يضرب
في المصانعة بالمال من سره بنوه ساءته نفسه ۝ قائل هذا المثل ضرار بن
عمرو الضبي وكان وله قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا وراس
فراهم يوما معا واولادهم فعلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا مع كبر
سنه فقال من سره فارسلها مثلا مثل بنت الجبل مهما يقل تقل ۝
يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول من اشبه اباه فما ظلم اى
لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه و
يجوز ان يراد فما ظلم الاب اى لم يظلم حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه
وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على بن الحسن الى الاديب البارع وقد وفد
اليه ابنه الربيع بن البارع فقال مرحبا بولد بل ولدي الظريف الربيع الوا
في الخريف ۝ كانك قد قابلت منه سجنجلا ۝ فجاءك منه بالخيال المماثل ۝
وما ظلم اذ اشبه اباه وانما ظلمه ان لو كان اباه من يكن ابوه حذاء
تجد نعلاه ۝ يقول من كان ذا جدة جاد متاعه يضرب لمن كانت له
اعوان ينصرونه من لك باخيك كله ۝ اى من يتكفل ويضمن لك باخ
كله لك اى كل فعله مرضي يعني لابد وان يكون فيه ما تكره وهذا
يروى من قول ابي الدرداء يضرب في عز الاخاء من العناء رياضة
الهرم ۝ دخل بعض الشراة على المنصور فقال له شيئا في توبيخه فقال
الشاري ۝ اتروض عرسك بعد ما كبرت ۝ ومن العناء رياضة
الهرم ۝ فلم يسمعه المنصور لضعف صوته فقال للربيع ما يقول
الشيخ قال يقول ۝ العبد عبدكم والمال مالكم ۝ فهل عذابك عني
اليوم مصروف ۝ فامر باطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل
ما استتر من قاد الجمل ۝ قال القلاخ ۝ انا القلاخ بن جلاب حلا
اخو خناثير اقود الجملا ۝ ما له سارحة ولا رائحة ۝ سرحت الماشية
ارسلتها في المرعى فسرحت هي والمعنى ما له ما تسرح وتروح اى شيء

ومثله كثير **معيوراء تكادم** المعيوراء الأعيار جمع عير و التكادم التعاض يضرب مثلاً للسفهاء تتهارش **من لي بالسانح بعد البارح** السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه و البارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك قيل ان اهل نجد يتشاءمون بالبارح واهل الحجاز يتشاءمون بالسانح ومنه قول ابي ذويب زجرت لها طير السنيح فان يكن هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها واصل المثل ان رجلاً مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمر بك سانحة فعند ها قال من لي بالسانح بعد البارح يضرب مثلاً في اليأس عن الشيء **من استرعى الذيب ظلم** اى ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذيب حين كلفه ما ليس في طبعه يضرب لمن يولى غير الامين قالوا ان اول من قال ذلك اكثم بن صيفي وذلك ان عامر بن عبيد بن وهب تزوج صفية بنت صيفي اخت اكثم فولدت له بنين ذيباً وكلباً وسبعاً فتزوج كلب امرأة من بني اسد ثم من بني حبيب و اغار على الاقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن رهبان وقيس بن جابر فاخذ اموالهم واغار بنو اسد على بني الكلب وهم بنو اختهم فاخذوهم بالاقياس فوفد كلب بن عامر الى خاله اكثم فقال ادفع الى الاقياس واموالهم حتى افدى بهم بني من بني اسد فاراد اكثم ان يفعل ذلك فقال ابوه صيفي يا بني لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه اموالهم امسكها وان دفعت اليه الاقياس اخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال على يدي الذيب فانهم امثل اخوته وابنائهم وتدفع الاقياس الى الكلب فاذا اطلقهم فمر الذيب ان يدفع اليهم اموالهم فجعل اكثم الاموال على يدي الذيب والاقياس على يدي الكلب فخدع الكلب واخاه الذيب فاخذ منه اموالهم ثم قال لهم ان شئتم جززت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت باموالكم و خليتم سبيل اولادي وذهبتم باموالهم وبلغ ذلك اكثم فقال من

استرعى

استرعى الذيب ظلم وطمع الكلب في الفداء فطول على الاقياس فاتاه اكثم فقال انك لمي اموال بني اسد واهلك في الهوان ثم قال نعم كلب في بؤس اهله فارسلها مثلاً **من حب طب** قالوا معناه من احب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق **من نطاتر لا يعرف قطاتر من لطاتر** النطاة الحمق ويروى من رطاتر وهي الحمق ايضاً واصله الهمز يقال رطي بين الرطاءة لكنه ترك الهمز والقطاة الردف واللطاة الجبهة **مطلل** مطل نعاس الكلب دايم متصل وقال لاقيت مطلاً كنعاس الكلب **المنايا على الثوايا** ويروى على الحوايا يقال ان المثل لعبيد بن الابرص قاله حين استنشده النعمن بن المنذر يوم بؤسه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدتها حوية قال واحسب ان اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مثلاً يضرب عند الشدايد والمخاوف والثوايا مثل الحوايا **المنية ولا الدنية** اى اختار المنية على العار ويجوز الرفع اى المنية احب الي ولا الدنية اى وليست الدنية مما احب واختار قيل المثل لاوس بن حارثة **الموت الاحمر** قال ابو عبيد يقال ذلك في الصبر على الاذاة والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول ومنه قول علي عليه السلام كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال الاصمعي في هذا قولان قال هو الموت الاحمر والاسود ويشبه بلون الاسد كانه اسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطاة حمراء اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد وقال ابو عبيدة الموت الاحمر معناه ان يسمد بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء كما قال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد اذا علقت قرنا خطاطيف كفه راى الموت بالعينين اسود احمرا وفي الحديث اسرع الارض خرابا البصرة بالموت الاحمر والجوع الاغبر **الموت** السجيح خير من الحيوة الذميمة التجاحة

السهولة واللين ومنه وجه اسجح وخلق سجيح اى لين من عتب على الدهر
طال غضبه طالت معتبته اى عتبه وهو الغضب اى من غضب على
الدهر طال غضبه لان الدهر لا يخلو من اذى المكثار كحاطب ليل
هذا من كلام اكثم بن صيفي قال ابو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل
لانه ربما نهشته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك
المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في
خاطره قال الشاعر احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه
ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الاقران
من ير يوما ير به قال المفضل اول من قال ذلك كلحب بن شوبوب
الاسدي وكان يغير على طي وحده فدعا حارثة بن لام الطائي
رجلا من قومه يقال له عترم وكان رجلا شجاعا فقال له اما تستطيع
ان تكفيني هذا الخبيث فقال بلى ثم ارسل معه عشرة من العيون حتى
علموا مكانه وانطلق اليه الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل اراكة
وفرسه مشدودة عنده فنزل الرجل ومعه اخ له فاخذ كل واحد
منهما باحدى يديه فانتبه فنزع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق
الاخر فقتله وبادر الباقون اليه فاخذوه وشدوه وثاقا فقال لهم
ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعوني اقتله كما قتل ابي قالوا حتى
تاتي به حارثة فابى فقالوا والله لئن قتلته لنقتلنك واتوا به حارثة
بن لام فقال له حارثة يا كلحب ان كنت اسيرا فطالما اسرت فقال
كلحب من ير يوما ير به فارسلها مثلا وقال حوذة لحارثة اعطنيه اقتله
بابي فقال دونكه وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتافه حتى انحل ثم وثب
على رجليه يحاضرهم وكبوا على الخيل واتبعوه فاعجزهم فقال حوذة
في ذلك الى الله اشكو ان اوب وقد ثوى قتيلا فادى سيد القوم
عترم فمات ضياعا هكذا بيدي امرئ لئيم فلولا قيل ذو الوتر معلم
فاجابه كلحب احوذة ان تفخر وتزعم انني لئيم فتى عترم اللوم الام

فاقسم

فاقسم بالبيت المحرم من منى اليه بر صادق حين يقسم لظنت بقفر في
قفار وضيعة خموع ويربوع الفلا منك اكرم فهل انت خنفساء لئيمة
وخالك يربوع وجدك شيهم اتوعدني بالمنكرات وانني صبور على ما ناب
جلد صلخدم فان افن او اعمر الى وقت مدة فاني بن شوبوب حسور غشمشم
من ينك العير ينك نياكا اول من قال ذلك خضر بن شبل الخثعمي و
كانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم وان خضرا اخذ مالا له ذهبا و
فضة فدفنه في اصل شجرة ثم رجع فاخبر امرأته بما دفن فارسلت وليدة لها
الى هشيم تخبره بمكان المال وتامره باخذه فجاءت الوليدة سيدها فقالت
ان امرأتك مواسية لهشيم ولم يمنعني ان اعلمك قبل اليوم الا رهبة ان
لا تؤمن به وآية ذلك انها ارسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذي دفنت
فيه المال فما تامرني قال انطلقي الى هشيم برسالتها فانطلقت اليه و
ركب خضر فرسه وانطلق فانشا يقول يا سلم قد لاح لي ما كان يبلغني
عنكم فايقنت اني كنت ماكولا وقد حباتك اكراما ومنزلة لو كان
عندك اكرامي مقبولا فقد اتاني بما قد كنت احمده من سرها ان
امري كان تضليلا فسوف انذل سلمى من جنايتها هلكا واتبعه
منها عقابيلا وسوف ابعث ان مد البقاء لنا على هشيم مرنات مثا كيلا
فلما انتهى الى ذلك وجد هشيما قد سبقه واخذ المال فاسف ورجع يوامر
نفسه في قتل امرأته وجعل يكاديتهم الجارية ثم عزم على مكايدة امرأته
حتى يظفر بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء مما كان وسكت اياما
ثم قال لامرأته اني مستودعك سرا قالت اني اذن ارعاه قال اني لقيت غواصا
جائيا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته واخذتهما منه فدفنتهما
في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا ارسلتك الى هشيم فابدي بي ولا
تعلميها ما قال لامرأته فارسلت امرأته الوليدة الى هشيم فاتت الوليدة
خضرا فاخبرته فعرف انها صادقة وقال لها انطلقي فاعلميه وركب هو
واخ له يقال له صبيد وخرج هشيم وقد سبقاه فكمنا له حيث لا

يراهما فاقبل يتغنى: سلبتك يا ابن سنبل وصل سلمى. وما لك ثم لست دردناكا
وانت اليوم مغبون ذليل. تسام العار فينا والهلاكا. إذا ما جئت تطلب فضل
مال. ضربت مليحة خودا ضناكا. وترجع خائبا كمدا حزينا. تحك جليد فقحتك
احتكاكا. فشد عليه خضر وهو يقول من يلك العربيك بتاكا ثم اخذه
وقال اين مالي فاخبره فضرب عنقه وذهب الى ماله فاخذه وانصرف الى
امرأته فقتلها واحتبس وليدها مكانها يضرب مثلا لمن يغالب الغلاب
من سلك الجدد امن العثار. الجدد الارض المستوية يضرب في طلب العافية
ومثله من تجنب الخبار امن العثار. الخبار الارض السهلة فيها جحرة و
لخاقيق من دخل ظفار حمر. ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحمر تكلم
بالحميرية ويقال معناه صبغ ثوبه بالحمرة لان بها تعمل المغرة وهو اعني ظفار
مبني على الكسر مثل قطام وحذام يضرب للرجل يدخل في القوم فياخذ بزيهم
من يرد السيل على ادراجه. ادراج السيل طرقه ومجاريه يضرب لما لا
يقدر عليه من يشتري سيفي وهذا اثره. قال المفضل اول من قال ذلك
الحارث بن ظالم وذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن
جذيمة العبسي ضاقت به الارض وعلم ان غطفان غير تاركيه فخرج حتى
اتى النعمن فاستجار به فاجاره ومن معه اخوه عتبة بن جعفر ونهض
قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهجم الشتاء فقال الحرث بن
ظالم يا قيس انتم اعلم وحربكم وانا راحل الى خالد حتى اقتله قال قيس قد اجاره
النعمن قال الحرث لاقتلنه ولو كان في حجره وكان النعمن قد ضرب على خالد
واخيه قبة وامرهما بحضور طعامه وندامه فاقبل الحرث ومعه تابع له
من بني محارب فاتى باب النعمن فاستاذن فاذن له وفرح به فدخل الحرث
وكان من احسن الناس حديثا واعلمهم بايام العرب فاقبل النعمن عليه بوجهه
وحديثه وبين ايديهم تمر يأكلونه فلما راى خالد اقبال النعمن على الحرث
غاظه فقال يا ابا ليلى الا تشكرني قال فيم ذا قال قتلت زهيرا فصرت
بعده سيد غطفان وفي يد الحرث تمرات فاضطربت يده وجعل يرعد و

يقول

يقول انت قتلته والتمر يسقط في يده ونظر النعمن الى ما به من الزمع فنخس
خالدا بقضيبه وقال هذا يقتلك وافترق القوم وبقي الحرث عند النعمن
وانسرح خالد قبته عليه وعلى اخيه وناما وانصرف الحرث الى رحله فلما
هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شاهرة حتى اتى قبة خالد فهتك
شرجها بسيفه ودخل فراى خالدا نائما واخوه الى جنبه فايقظ خالدا
فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد اظننت ان دم زهير كان سائغا
لك وعلاه بسيفه حتى قتله وانتبه عتبة فقال له الحرث لئن نبست
لالحقنك به وانصرف الحرث وركب فرسه ومضى على وجهه وخرج عتبة
صارخا حتى اتى باب النعمن فنادى يا سوء جواراه فاجيب لا روع عليك
فقال دخل الحرث على خالد فقتله واخفر الملك فوجه النعمن فوارس في
طلبه فلحقوه سحرا فعطف عليهم فقتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد
لجماعة الا فرقها ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول: انا ابو ليلى
وسيفي المعلوب. من يشتري سيفي وهذا اثره. وارتدع القوم عنه و
انصرفوا الى النعمن يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلي بمثله مرة قال
الاغلب العجلي. قالت له في بعض ما تسطره. من اشترى سيفا وهذا
اثره. من عز بز. اي من غلب سلب قالت الخنساء. كان لم يكونوا
حمى يتقى. إذا الناس إذ ذاك من عز بزا. قال المفضل اول من قال عز بز رجل
من طي يقال له جابر بن رالان احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه
صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب
فيه فلا يلقى احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم
الخيل بالثوية فاتي بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله
وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رالان فخلى سبيله وقتل
صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلان قال من عز بز فارسلها مثلا من
يأكل خضما يأكل قضما. الخضم الاكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان يضرب
في تدبير المعيشة قال الشاعر. لقد راني من اهل ارضي انني. ارى الناس

حولي يخضمون واقضم ۞ وما ذاك من عجز ولا سوء حيلة ۞ إخال ولكني
امرؤ أتكرم ‌من بر الزبد بخله من لبن أصل هذا أن رجلا سأل امرأة
فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى عندها زبدا فقال من بر الزبد بخله
من لبن يضرب للرجل يريد أن يخفي ما لا يخفى وقال أبو الهيثم من بر الزبد
بخله من لبن بفتح الزاي والباء والصحيح ما تقدم من اشترى اشتوى ۞
قال أبو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الأحمر يضرب في المصانعة
بالمال في طلب الحاجة من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الأخيب ۞ وفي
كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال لأصحابه من فاز بكم فإن
بالسهم الأخيب يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه من مال جعد وجعد
غير محمود ۞ أول من قال ذلك جعد بن الحصين الخضري أبو صخر بن الجعد
الشاعر وكان قد أسن فتفرق عنه بنوه وأهله وبقيت له جارية سوداء
تخدمه فعلقت فتى في الحي يقال له عرابة فجعلت تنقل إليه ما في بيت
جعد ففطن لها فقال ۞ أبلغ لديك بني عمرو ومغلغلة ۞ عمرا وعوفا وما
قولي بمردود ۞ بأن بيتي أمسى فوق داهية ۞ سوداء قد وعدتني شد موعود
تعطي عرابة بالكفين مجتنحا ۞ من الحلوق وتعطيني على العود ۞ أمسى عرابة
ذا مال يسر به ۞ من مال جعد وجعد غير محمود ۞ يضرب للرجل يطاب من
ماله ويذم من قنع فنع ۞ الفنع زيادة المال وكثرته قال الشاعر ۞
أظل بيتي أم حسناء ناعمة ۞ حسدتني أم عطاء الله ذا الفنع ۞ من عرف
بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه من خاصم بالباطل ۞
أنجح به ۞ أي من طلب الباطل فعدت به حجته وغلب قال أبو عبيد معناه
نجح الباطل عليه لا له يقال أنجح إذا صار ذا نجح يعني من خاصم بالباطل صار
الباطل منجحا به أي ظافرا به مخرنبق لينباع ۞ الإخرنباق الإطراق
والسكوت والانبياع الامتداد والوثب أي إنما أطرق ليثب ويروى لينباق
أي ليأتي بالبائقة وهي الداهية أمكرا وأنت في الحديد ۞ قال أبو عبيد
هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد عمرو بن العاص وكان مكبلا

فلما أراد قتله قال يا أمير المؤمنين إن رأيت أن لا تفضحني بأن تخرجني للناس
فتقتلني بحضرتهم فافعل وإنما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد
الملك فيما أراد فيخرجه فإذا ظهر منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال
أبا أمية أمكرا وأنت في الحديد يضرب لمن أراد أن يمكر وهو مقهور
مجاهرة إذا لم أجد مختلا ۞ المجاهرة بالعداوة المبادلة بها والختل الختر
يقول أخذ حقي مجاهرة أي علانية قهرا إذا لم أصل إليه في العافية والستر
ونصب مجاهرة على تقدير أجاهر مجاهرة وقوله مختلا أي موضع ختل ويجوز
مختلا بفتح التاء بجعله مصدرا والتقدير أجاهر فيما أطلب مجاهرة إذا لم
أجد ختلا أي بالختل المرء بعجز لا المحالة ۞ أي لا يضيق الحيل ومخارج
الأمور إلا على العاجز والمحالة الحيلة من بخل الناس بخلوه ۞ البخل أن
تضرب الرجل بمقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المثل من شار الناس شاروه و
يجوز أن يكون من بخل إذا رمى أو من بخل إذا طعن أي من رماهم بشتم رموه
بمثله من يبغ في الدين يصلف ۞ من يطلب الدنيا بالدين قل حظه منها
وقال الأصمعي يعني أنه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والبغي
التعدي أي من يتعد الحق في دينه لم يحب لفرط غلوه من حفنا أو رفنا
فليقتصد ۞ يجوز أن يكون حفنا من حفت المرأة وجهها إذا أزالت ما
عليه من الشعر تزيينا وتحسينا ورفنا من رف الغزال ثمر الأراك أي
تناوله يريد من تناولنا بالإطراء أو زاننا به فليقتصد قال أبو عبيد يقول
من مدحنا فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويقال من حفنا
أي خدمنا أو تعطف علينا ورفنا أي حاطنا ويقال من حفنا أي خدمنا
أو تعطف علينا ورفنا لفلان حاف ولا راف ونهب من كان يحفه و
يرفه أي يخدمه ويحوطه وروى من حفنا أو رفنا فليترك وهذا قول
امرأة زعموا أن قوما كانوا يعطفون عليها وينفعونها فانتهت يوما إلى
نعامة قد غصت بصعرورة والصعرورة صمغة دقيقة طويلة ملتوية
فألقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت إلى أولئك القوم فقالت

فلما

من كان يحفنا او يرفنا فليترك لا تهار زعمت انها استغنت بالنعامة ثم رجعت
فوجدت النعامة قد ساغت الصعرورة وذهبت بالثوب يضرب لمن يبطره
الشىء اليسير ويثق بغير الثقة من قل ذل ومن امر قل قاله اوس بن حارثة
امر اى كثر يعنى من قل انصاره غلب ومن كثرت اقرباؤه قل اعداؤه
من اللجاجة ما يضر وينفع اول من قال ذلك الاسعر بن ابى حمران
الجعفى وكان راهن على مهر له كريم فعطب فقال اهلكت مهرى فى الرهان
لجاجة ومن اللجاجة ما يضر وينفع من غير خير ما طرحك اهلك يقال ان
كان رجل قبيح الوجه فاتى على محلة قوم قد انتقلوا عنها فوجد مرآة فاخذها
فنظر فيها الى وجهه فلما راى قبحه فيها طرحها وقال من غير خير ما طرحك
اهلك فذهبت مثلا من مامنه يؤتى الحذر هذا المثل يروى عن
اكثم بن صيفى التميمى اى ان الحذر لا يدفع عنه ما لا بد منه وان جهد جهده
ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر الموت دون الجمل المجلل اول
من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن ابى العاص بن امية
وكان يقاتل يوم الجمل ويرتجز انا ابن عتاب وسيفى ولول والموت
دون الجمل المجلل يعنى جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه
فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت يده بخاتمه ويقال ان عليا
عليه السلام وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت
انفى وشفيت نفسى الملك عقيم يعنى اذا تنازع قوم فى ملك انقطعت
بينهم الارحام فلم يبق فيه والد على ولده فصار كانه عقيم لم يولد
له المحق الخفى اذكار الابل يعنى اذا نتجت الابل ذكورا محق مال
الرجل ولا يعلمه كل احد من شم خمارك بعدى اى ما نغيرك عنى
يضرب لمن تغير بعد التكون من يمدح العروس الا اهلها
يضرب فى اعتضاد الاقارب بعضهم ببعض وعجبهم بانفسهم قيل لاعرابى
ما اكثر ما تمدح نفسك قال فالى من اكل مدحها وهل يمدح العروس
الا اهلها من يات الحكم وحده يفلج لانه لا يكون معه من يكذبه

مواعيد عرقوب قال ابو عبيد هو رجل من العماليق اتاه اخ له
يسأله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه
للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما
ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا
فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدها فلم يعط اخاه شيئا فصار
مثلا فى الخلف وفيه يقول الاشجعى وعدت وكان الخلف منك
سجية مواعيد عرقوب اخاه بيترب ويروى بيثرب وهى مدينة
الرسول عليه السلام ويترب بفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال
آخر واكذب من عرقوب يترب لهجة وابين شؤما فى الحوائج
من زحل من يجتمع يتقعقع عمده اى لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال
معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا متى يأتى
غواثك من تغيث يضرب فى استبطاء الغوث والرجل بعده ثم يمطل
يقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث قال
الفراء لم يأت فى الاصوات شىء بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء
والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح من يمش يرض بما ركب يضرب للذى
يضطر الى ما كان يرغب عنه من عال بعدها فلا اجتبر يقال جبر
فجبر وانجبر واجتبر وعال اى افتقر يعيل عيلة وهذا من قول عمرو بن
كلثوم من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر
من لاحاك فقد عاداك اللحو واللحى القشر اى تعرض لقشر عرضك فقد
نصب لك العداوة والمثل من قول اكثم بن صيفى وفى الحديث ان اول
ما نهانى ربى عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال
من حقر حرم يقال حقرته واحتقرته واستحقرته اذا عددته حقيرا
اى من حقر يسير ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق
وفى الحديث لا تردوا السائل ولو بظلف محرق من صانع الحاكم لم يحتشم
اى من رشا الحاكم لم يحتشم من انبسط عليه وروى ابو عبيد من صانع

بالمال لم تحتشم من طلب الحاجة يضرب في بذل المال عند طلب المراد

من يلق ابطال الرجال يكلم • قاله عقيل بن علفة المري وقد رماه

عملس ابنه بسهم فخل فخذه وهي ابيات منها • ان بني رملوني بالدم

شنشنة اعرفها من اخزم • من يلق الابطال يلق ابطال الرجال يكلم • من لا يذد عن حوضه

يهدم • اي من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم • من العجز والتواني نتجت

الفاقة • اي هما سبب الفقر وهذا من كلام اكثم بن صيفي حيث يقول

المعيشة ان لا تني في استصلاح المال والتقدير واحوج الناس

الى الغنى من لم يصلحه الا الغنى وكذلك الملوك وان التغرير

مفتاح البوس ومن التواني والعجز نتجت الفاقة ويروى الهلكة قوله

التغرير مفتاح البوس يريد ان من كان في شدة وفقر اذا غرر بنفسه

بان يوقعها في الاخطار ويحمل عليها اعباء الاسفار يوشك ان

يفتح عنه اقفال البوس ويرفل من حسن الحال في اضفى اللبوس ومثل

ما حكي من كلام صيفي ما حكاه المورج بن عمرو السدوسي وقال

سال الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته فقال اي عشيرتك افضل

قال اتقاهم لله بالرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا قال فايهم اسود

قال ارزنهم حلما حين يستجهل واسخاهم حين يسال قال فايهم ادهى

قال من كتم سره ممن احب مخافة ان يثار اليه يوما ما قال

فايهم اكيس قال من يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فايهم ارفق

قال من يعطي بشر وجهه اصدقاءه ويتلطف في مسالته ويتعاهد حقوق

اخوانه في اجابة دعوتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي

مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فايهم افطن قال من عرف ما

يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فايهم اصلب قال من

اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم

موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق • يقال ما في عيش فلان

رمقة ورماق اي بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش عند

الرمق مأربة لا حفاوة • اي انما يكرمك لارب له فيك لا لمحبته لك

يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحفي به يحفى حفاوة اذا اهتم

بشانه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة و

من نصب اراد فعلت هذا مأربة اي للمأربة لا للحفاوة من دون

ما تاملة تهابر • قال ابو عمرو التهابر ما تجهم لك من الليل من واد او

عقبة او حزونة يضرب في الامر يشتد الوصول اليه مولاك وان عناك

اي هو وان جهل عليك فانت احق من تحمل عنه اي استبق ارحامك ومولاك

في موضع نصب على تقدير احفظ او ارع من لك بذناباء لو • اي من لك بان يكون

لو حقا وقال • تعلقت من اذناب لو بليتني • وليت كلو خيبة ليس تنفع •

من سبك قال من بلغني • اي الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك لانه

لو سكت لم تعلم مشي اليه الملاء والبراح • هما بمعنى واحد اي مشي اليه

ظاهرا وهذا قريب من مضادة قولهم مشي اليه الخمر ودب له الضراء

معاود السقي سقى صبيا • يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب

صبيا على الحال اي عاود هذا الامر وعالجه مذ كان صبيا من قنع بما

هو فيه قرت عينه • ومن ليس يائسا على ما فاته ودع بدنه • ومن رضي

باليسير طابت معيشته • ومن عتب على الدهر طالت معتبته • هذا

كله من كلام اكثم بن صيفي من يرد الفرات عن دراجه • ويروى عن

ادراجه وهما جمع درج اي عن وجهه الذي توجه له يروى ان زيد بن

صوحان العبدي حين اتاه رسول عائشة بكتاب فيه من عائشة الى

ابنها الخالص زيد بن صوحان تامره بتثبيط اهل الكوفة عن المسير الى

علي عليه السلام فقال زيد بن صوحان امرت بامر وامرنا بامر امرنا

ان نقاتل حتى لا تكون فتنة وامرت ان تقعد في بيتها فامرتنا بما امرت

به ونهتنا عما امرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت

قطعاء قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد الفرات عن

دراجه يعني ان الامر خرج من يده وان الناس عزموا على الخروج من

الكوفة فهو لا يقدر ان يردّهم من فورهم ذاك مذقتي احبّ الي من محضة
آخر. هذا مثل قولهم غثّك خير من سمين غيرك من عضّ على شبدعه
امن الآثام. اي من عضّ على لسانه امن عقوبة الاثم وجزاءه. مناجل تحصد
ثنا بالياء. الثنا يبيس الحشيش والمنجل ما يحصد به وينجل اي يرمي يضرب
لمن يحمد من لا يبالي بحمده اياه. من غير ما شخص ظليم نافر. ماصلة والظليم
ذكر النعام وهو اشدّ الدوابّ نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه من غير ان
يكون له ذنب. مظلوم وطب يشرب المحتّب. المظلوم والظليم اللبن يحقن
ثم يشرب قبل ان يروب والمحتّب الممتلي ريّا يقال شربت الابل حتى حبّبت
اي تملأت من الماء يضرب لمن اصاب خيرا او لا حاجة به اليه لمن يشرب اللبن
وهو ريّان مقناة رياحها السمائم. المقناة والمقنوة يهمزان ولا يهمزان
وهو المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم الريح الحارة يقول ظلّ في ضمنه سموم
يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب يرجى عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون
له حسن معونة ونظر. مخالب تخشر جلد الاعزل. الخشر نتف البازي اللحم بمنسره
اي بمنقاره. والاعزل الذي لا سلاح معه والطائر الاعزل الذي لا قدرة له
على الطيران ومنه قول لبيد. لمّا رأى لبدا النسور تطايرت. رفع القوادم
كالفقير الاعزل. الفقير المكسور الفقار يضرب لمن يظلم من هو دونه
مشيمة تحملها ميناث. المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والميناث التي
من عادتها ان تلد الاناث يضرب للرجل لا يبشّر به احد ولا يرجى منه خير
مشام مربع رعاه مصيف. المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذي
تنتج ابله في الربيع والمصيف الذي تنتج ابله في آخر زمان النتاج يضرب
لمن انتفع بشيء تعنّى فيه غيره مجيل قدح والجزور ترتجي. الاجالة ادارة
القدح في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما تنحر الجزور وتقسم اجزاؤها
يضرب لمن تعجّل في امر لم يحن بعد مخيلة تقتل نفس الخائل. المخيلة الخيلاء
والخائل المختال يقال خال يخال خالا وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة
يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلاك طلبا للترأس مسّ الثرى خير من

السّراب

السّراب. اي اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك مما لحان
يتحاذان المنصل. يضرب للمتصافيين ظاهرا المتعاديين باطنا من
خشي الذئب اعدّ كلبا. يضرب عند الحثّ على الاستعداد للاعداء من سئم
الحرب اقتوى للسلم. الاقتواء الانعطاف واصله من التقاوي بين الشركاء
وهو ان يشتروا شيئا رخيصا ثم انعطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى بلغوا به
غاية ثمنه عندهم يضرب في التحذير لمن خاف شيئا فتركه ورجع الى ما هو
اسلم له منه امه لك الويل فقد ضلّ الجمل. يقال امهى الفرس اذا اجراه واحماه
في جريه يقول اعد فرسك فقد ضلّ جملك يضرب لمن وقع في عظيم يوم
ببذل ما يطلب منه لينجو مفوز على شنآنا بالياء. فوّز الرجل اذا ركب
المفازة والشنّ القربة البالية يضرب للرجل يحتمل امورا عظيمة بلا
عدّة لها منه من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس. ويروى
الى الناس فمن وصله بعلى اراد فلا يمتنّ به على الناس ومن وصله بالى
اراد فلا يخطبنّ اليهم حمده من فسدت بطانته كان كمن غصّ بالماء.
البطانة ضد الظهارة جعلت لقربها من اللابس مثلا لمن يخصّ مخالطة و
معاملة وهذا من كلام اكثم بن صيفي يريد اذا كان الامر على هذه الجملة
فلا دواء له لان الغاصّ بالطعام يلجأ الى الماء فاذا كان الماء هو الذي
يغصّه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل واهل دخلته كما قال.
لو بغير الماء حلقي شرق. البيت معاتبة الاخوان خير من فقدهم.
هذا مثل قولهم وفي العتاب حيوة بين اقوام من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه. هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وروي
عن لقمان الحكيم انه سئل اي عملك اوثق في نفسك فقال تركي ما لا
يعنيني وقال رجل للاحنف بم سدت قومك واراد عيبه فقال الاحنف
بتركي من امرك ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك وقال
ايضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في امورهما
ولا اقمت عن مجلس قط ولا حجبت عن باب يريد لا اجلس الا مجلسا اعلم

إنني لا أُقام عن مثلي ولا أقف على باب أخاف أن أُحجب عن صاحبه من
يزرع الشوك لا يحصد به العنبا. لا يقال حصدت العنب وإنما يقال
قطفت ولكنه وضع الحصد بإزاء الزرع وقوله به أراد بدله ويجوز أن يريد
بزرعه أي لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من أساء إلى إنسان فليتوقع
مثله مكرهٌ أخوك لا بطلٌ. هذا من كلام أبي حنش خال بيهس الملقب بنعامة
وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله الثكل أرأمها ولدا أي محمول على
ذلك لا أن في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه مرةٌ عيشٌ
ومرةٌ جيشٌ. قال أبو زيد أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في
جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لأنهما تقدير خبر الابتداء كأنه قال الدهر
عيشٌ مرةً وجيشٌ أخرى أي ذو عيش عبّر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش
لأن من قاد الجيش ولابس الحرب عرّض نفسه للفناء من ضاق عنه الأقرب
أتاح الله له الأبعد من يرنا يقل سواد ركب. يضرب في التوافق والاجتماع
المرءُ يعرف لا ثوباه. يضرب لذي الفضل تزدريه العين لتقشفه من لم
يغنه ما يكفيه أعجزه ما يغنيه. يضرب في حمد القناعة موتٌ في قوة وعز
أصلح من حياة في ذل وعجز من محضك مودته فقد خولك مهجته يقال
محضته الود وأمحضته إذا أخلصت له المودة من يكن الطمع شعاره يكن
الجشع دثاره من الحبة تنشأ الشجرة. أي من الأمور الصغار تنتج الكبار من
يعالج مالك غيرك يسأم. هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري من
شقره إلى ظفره. يضرب لمن رجع إليه ما كاده في شأن غيره من جزع اليوم من
الشر ظلم. يضرب عند صلاح الأمر بعد فساد أي لا شر يجزع منه اليوم
من جعل لنفسه من حسن الظن بإخوانه نصيبا أراح قلبه. يعني أن الرجل
إذا رأى من أخيه إعراضا أو تغيرا فحمله منه على وجه جميل وطلب له المخارج
والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفي
يضرب في حسن الظن بالأخ عند ظهور الجفاء منه من ذهب ماله هان على
أهله. يضرب في إكرام المال ويروى عن رجل من أهل العلم أنه مر برجل

في الحديث أن معاذا لما خرج إلى اليمن شيعه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذا وجعل
لما تفرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جزع
لتفرقه ... تبع

من أرباب الأموال فتحرك له وأكرمه وأدناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك
إلى هذا حاجة قال لا والله ولكن رأيت المال مهيبا ويروى ذا المال مهيبا
من نهشته الحية حذر الرسن الأبلق. قال أبو عبيد هذا من أمثال
العامة وقال الشاعر: إن اللديغ لحاذر متوجس، يخشى ويرهب من
كل حبل أبلق المرأة من المرء وكل أدماء من آدم. يقال هذا أول مثل
جرى للعرب من نام لا يشعر بشجو الأرق. يضرب لمن غفل عما يعانيه
صاحبه من المشقة محلأة يسمى لحوض لا يطا. يقال حلأت الإبل
عن الماء إذا منعتها الورود ودوا اللوط أن تصلح الحوض وترممه يضرب لمن
يتعنى في أمر لا ينتفع به من طلب شيئا وجده. إن أول من قال ذلك
عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشي عليه قومه أن يموت
اجتمعوا إليه فقالوا إنك سيدنا وقائلنا وشريفنا فاجعل لنا شريفا
وسيدا وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلفتموني بغيا إن كنتم
شرفتموني فإني أريتكم ذلك من نفسي فأنى لكم مثلي افهموا ما أقول لكم
إنه من جمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل أولى به و
إن الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق يا معشر
عدوان لا تشمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالعزة فبكل عيش يعيش الفقير
مع الغني ومن ير يوما ير به وأعدوا لكل امرئ جوابه إن مع السفاهة
الندامة والعقوبة نكال وفيها ذمامة ولليد العليا العاقبة و
القود راحة لا عليك ولا لك وإذا شئت وجدت مثلك إن عليك
كما أن لك وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة ومن طلب شيئا وجده و
إن لم يجده يوشك أن يقع قريبا منه من أبعد أدوائها تكوى الإبل. يضرب
للذي يذهب في الباطل تائها ويدع ما يعنيه ميلٌ عينيك شيء غيرك. يضرب
عند التأييس مما في أيدي الناس من ملك شيئا استأثر. يضرب لمن يلي أمرا
فيفضل على نفسه وأهله فيعاب عليه فعله من لك بأخ منيع حرجره أي
حريمه. يضرب للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه أحد من لا يداري عيشه يضلل

أي من لم يحسن تدبير عيشه. ضلل وحمق. ما أنت أيها السواد. يضرب
لمن يتوعد أي ما ألقاك ولا أبالي بك. مرحى مراح. مثل قولك صمي صمام
يراد بها الداهية قال الشاعر: فأسمع صوتًا عمرًا فولى * وأيقن أنها
مرحى مراح. ما كان مربوبًا لم ينضح. النضح مثل الرشح يعني إذا كان السقا
مربوبًا لم يترشح بما فيه أي إذا كان سرك عند رجل حصيف لم يظهر منه
شيء. أمعنا أنت أم في الجيش. أي علينا أنت أم معنا بنصرتك. منك
الحيض فاغسليه. أي هذا منك فاعتذري وهذا مثل قولهم يداك أوكتا.
معترض لعنن لم يعنه. يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعنن شوط
الدابة وأول الكلام. محترس من مثله وهو حارس. أي إن الناس يحترسون
منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من
حافظنا وإنما أورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم عير بجير بجره لأن
الحارس يبرئ نفسه من السرقة وينسبها إلى غيره قال الأصمعي يضرب
للرجل يعيب الفاسق بفعله وهو أخبث منه. من خطك موضع حقك.
ويروى موقع أي وقوع حقك نتيجة حظك يريد أن وجوده منه ويكبر
ويجوز أن يريد من حظك وبختك أن يكون حامل حقك مليًا يقوم
بأدائه ولا يعجز عن قضائه وهذا معنى قول أبي عبيد فإنه قال معناه أن
مما وهب الله لعباده من الحظوظ أن يعرف للرجل حقه فلا يبخسه قلت
وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك. من كان
محاسبنا أو مواسينا فليتفر. يضرب هذا في موضع من كان يحفنا أو
يرفقنا فليترك وقد مر ذكره وقوله فليتفر من الوفر. من أجدب انتجع.
يضرب للمحتاج فيقال اطلب مرادك من وجه كما يقال تغدى صعصعة
بن صوحان عند معوية فتناول من بين يدي معوية شيئًا فقال يا ابن
صوحان انتجعت من بعد فقال من أجدب انتجع. من باع بعرضه أنفق.
أي من تعرض لشتيمة الناس وجد الشتم له حاضرًا ومعنى أنفق أي وجد
نفاقًا. من يأكل بيدين ينفد. أي من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيخلص

له ذهب

له ذهب منه الأمران جميعًا. من اعتمد على خير جاره أصبح غيره في الندى.
يعني المطر والخير الإصطبل وأصله حظيرة الإبل. مررت بهم بقطا. أي
متفرقين وذهبوا في الأرض بقطًا قال الشاعر: رأيت تميمًا قد أضاعت
أمورها * فهم بقط في الأرض فرث طوائف. شبههم بالفرث ينتثر من
الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطيه بطبك وقد مر ذكره. من غربل
الناس نخلوه. أي من فتش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة.
مساعدة الخاطل تعد من الباطل. الخاطل الجاهل وأصله من الخطل
وهو الإضطراب في الكلام وغيره وهذا من كلام الأفعى الجرهمي النجراني
حكم العرب. مر له غراب شمال. أي لقي ما يكره. من بعد قلبه لم يعرب
لسانه رويده يضرب للخائف الفزع. من شوم ما رغا فوها. يضرب عند
الأمر يعسر ويكثر الاختلاف فيه. من يك ذا وفر من الصبيان فإنه من
كماة شبعان ومن بنات أوبر المتان. أي من كثر صبيانه شبع من
الكماة لأنهم يجنونها وبنات أوبر جنس ردي منه كبعر البعير سمي
الواحد ابن أوبر وإنما قيل بنات أوبر في الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما أشبهه
مثل بنات نعش وبنات مخاض. يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له. من
ساغ ريق الصبر لم يحقل. ساغ الشراب يسوغ إذا سهل مدخله في الحلق
وسغته أنا يتعدى ولا يتعدى والحقل داء من أدواء البطن والصبر
هذا الدواء يضرب في الحث على احتمال أذى الناس. **ما على أفعل
من هذا الباب** أمنع من أم قرفة. قال الأصمعي هي امرأة
فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها
خمسون سيفًا كلها لها محرم. أمنع من است النمر. وذلك أن النمر
لا يتعرض له لأنه مكروه القتال يضرب للرجل المنيع. أمنع من عقاب
الجو. قال عمرو بن عدي لقصير بن سعد في قصة الزباء وقد ذكرتها
أموق من الرخمة. قالوا إنما خص من بين الطير لأنها ألأم الطير و
أظهرها موقًا وأقذرها طعمًا لأنها تأكل العذرة قال الشاعر

حمام أمن الطير
لكانوا ام

يا رخماً قاط على مطلوب * يعجل كف الخاري المطيب * وذكر الشعبي الروافض
فقال لو كانوا من الدواب لكانوا رخماً وهي تسمى الرخمة والأنوق قال الكميت
وذات اسمين والألوان شتى * تحمق وهي كيسة الحويل * أي الحيلة أموق من
نعامة * وذلك أنها تخرج للطعم فربما رأت بيض نعامة أخرى قد خرجت
لمثل ما خرجت هي فتحضن بيضها وتدع بيض نفسها وإياها أراد ابن هرمة
بقوله * كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا * أمضى من
سليك المقانب * هو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في باب
العين قال قران الأسدي يذكره وكان عرقبا امرأة فطلبه بنو عمها
فهرب فبلغه أنهم يتحدثون إليها فقال * لزوار ليلى منكم آل برثن *
على الهول أمضى من سليك المقانب * أمرق من السهم * مروقه مضيه و
ذهابه وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية أمخط من سهم * قال حمزة
امخاطه خروجه من الرمية قلت الصواب مخطه خروجه يقال مخط
السهم يمخط إذا مرق وأفعل يبنى من الثلاثي أمر من الخطبان وأمر
من المقر * الخطبان الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر
بعينه أمر من الآلاء * هو شجر والواحدة آلاءة وهي من أشجار العرب و
قال * فإنكم ومدحكم بحيرا * أبا الحاء كما امتدح الآلاء * يراه الناس
أخضر من بعيد * ويمنعه المرارة والإباء * أمسخ من لحم الحوار * وأملح
من لحم الحوار * المسيخ والمليخ الذي لا طعم له قال الأشعر الزفيان * تجانف
رضوان عن ضيفه * ألم يأت رضوان عني النذر * بحسبك في القوم أن
يعلموا * بأنك فيهم غني مضر * وقد علم المعشر الطارقون * بأنك
للضيف جوع وقر * مسيخ مليخ كلحم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر *
كأنك ذاك الذي في الضروع * قدام ضرتها المنتشر * إذا ما انتدى
القوم لم تأتهم * كأنك قد ولدتك الحمر * قال حمزة قوله تجانف أي
انحرف وتنحى والمضر الذي تروح عليه ضرة من المال وهو الكثير
الذي تولده من ضرة الضرع وقوله كأنك ذاك الذي في الضروع

الزفيان شدة هبوب الريح و
ناقة زفيان سريعة
ص

قال ابن دريد حوار مليخ إذا
نحر ساعة يولد فإنه لا طعم له بين
الملاحة والملوخة لك

يعني

يعني ثعلا يكون نابداً في خلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى أن الحالب
قبل أن يحلب في العلبة يتحلب شخبا أو شخبين في الأرض لأن الخارج
من الشخب الأول والثاني يكون ماء أصفر تزعم العرب أنه داء وسم
فمن ذهب إلى التفسير الأول رواه قدام ضرتها قال وكان من حديث
رضوان أنه كان مكثراً بخيلاً فنزل به ضيف فأساء قراه فسأل الضيف
عن اسمه فقال أنا أسمى الأشعر الزفيان فعدل الضيف من عنده ذاهباً لم
فنزل على الأشعر الزفيان فأحسن قراه فقال الضيف إذا أحسن الله جزاءك
فلذا أحسن جزاء الأشعر الزفيان فإني بت بالبارحة فأساء قراي
فقال أنا الأشعر الزفيان فيمن بت فوصف له الرجل وكان ابن عمه
فهجاه وكلاهما من بني أسد أمنع من ضبي * هذا من المنع وأمنع
من عقاب من المنعة وقولهم وأمنع من لهاة الليث * فمن قول أبي
حية النميري * وأصبحت كلهاة الليث من فمه * ومن يحاول شيئا
من فم الأسد * أمنع من عنز * هو رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد
ومن حديثه فيما رواه إسحق بن إبرهيم الموصلي عن ابن الكلبي أنه
أمنع عادي كان في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرعى ألف
بقرة وكان إذا أورد بقره لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك
دهراً حتى أدرك لقمن بن عاد فخرج لقمن من أشد عاد كلها وأهيبها
عندها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ في بني ضد بن عاد فوردت
بقر لقمن فمنعها عبيدان فرجع راعي لقمن إليه فأخبره فأتى لقمن
فضربه وصده عن الماء فرجع عبيدان إلى عنز فشكا ذلك إليه فخرج عنز
في بني أبيه ولقمن في بني أبيه فاقتتلوا فهزمهم بنو ضد وجلوهم
عن الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمن من سقي
بقره فإذا أقبل راعي لقمن وعبيدان على الماء ناداه فقال أي عبيدان
حلي بقرك حتى أورد بقري فيحليها ولم يزل لقمن يفعل ذاك حتى
هلك عنز وانتجع لقمن فنزل في العماليق ففي ذلك يقول جزء بن إساف من

رواه قدام ضرتها من ذهب
إلى التفسير ٤

قطن بن القطران ويصف تهضم لقمن لعتر • قد كان عز بني عاد وأسرتهم •
في الناس أمنع من يمشي على قدم • وعاش دهراً إذا أثواره وردت • لم يقرب
الماء يوم الورد ذو نسم • أزمان كان عبيدان تناذره • رعاة عاد وورد
الماء مقتحم • أشص عند أخو ضيد كتايبه • من بعدما رملوا فرسا تريدهم •
لا تركبونا بظلم يا بني هبل • فتندموا إن عتب الظلم متخم • وقال الحطيئة
يضرب المثل بهذا الراعي لعادي • وهل كنت إلا نائياً إذ دعوتني • منادى
عبيدان المحلاء باقره • وخالفه ابن الأعرابي وزعم أن عبيدان ماء
بأقصى اليمن لا يرده أحد ولا السباع لبعده قال النابغة الذبياني ليهنئ
لكم أن قد نفيتم بيوتنا • مكان عبيدان المحلئ باقره • وقال غير هؤلاء
عبيدان هو وادي الحية التي يضرب بها المثل فيقال كيف أعاودك و
هذا أثر فأسك ولها حديث طويل وقد ذكر في حرف الكاف أمطل
من عقرب • قد مر ذكره في التاء عند قولهم أتجر من عقرب أمحل
من تعقاد الرتم • كان من عادة العرب إذا أراد الواحد منهم سفراً أن
يعقد خيطاً بشجرة ويعتقد فيه أثراً إن أحدث أمراً تحدثنا انحل ذلك
الخيط وكانوا يسمون الرتم والرتمة وذكر ابن الأعرابي أن رجلاً من
العرب أراد سفراً فأخذ يوصي امرأته ويقول إياك أن تفعلي وإياك فإني
عاقد لك رتمة بشجرة فإن أحدثت حدثاً انحلت فقال له الشاعر •
هل ينفعنك اليوم إن همت بهم • كثرة ما توصي وتعقاد الرتم • وأما قولهم
أمحل من تسليم على طلل • فهو من قول الشاعر • قالوا السلام عليك
يا أطلال • قلت السلام على المحيل محال • أطلال الديار عماد خيامها
وحجارة نؤيها وقيام أثافيها وتراكم كرسها ورسوم الديار آثارها مع
الأرض من حفر نؤي أو حفر وتد أخرج منها أو رماد أو بعر أو أبوال أو آثار
دواد الصبيان فإذا كانت أطلال الديار قائمة ورسومها دارسة
فهو الماثل أمحل من حديث خرافة • هو رجل من العرب زعموا أنه كان
من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زماناً ثم رجع إلى قومه وأخذ

يحدثهم

يحدثهم بالأعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم أن خرافة اسم مشتق من
اختراف السمر أي استطرافه أمحل من الترهات • تفسير هذا المثل يجيء في
قولهم أهون من ترهات البسابس أمضى من الريح • ومن السيف • ومن
السهم • ومن النصل • ومن السنان • ومن الشفرة في الوتين • ومن السيل
تحت الليل ومن القدر المتاح • ومن الأجل • ومن الدرهم أمض من
قرحة أمهن من ذباب أمر من العلقم • ومن الحنظل • ومن الدفلى
ومن الصبر والصبر • أمنع من أنف الأسد أمحل من بكا على رسم منزل •
المولدون من نزل على صديقه خف على عدوه من أهان ماله أكرم
نفسه ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت من أدب أولاده أرغم حساده
من بناك كان وزيراً من كان لك كله كان عليك كله ما نظر لامرئ
مثل نفسه ما كل بارقة تجود بمائها ما وعظ امرأ كتجاربه ما يداوى
الأحمق بمثل الإعراض عنه من أطاع غضبه أضاع أدبه من وطن نفسه
على أمر هان عليه من دارى الحساد استفهم الملل من ترك قول لا أدري
أصيبت مقاتله من هاب الرجال تهيبوه من لم يتغد بدانق تعشى بأربعة
دوانق من دق نظره جل ضرره من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون
من أكل القلايا صبر على البلايا من بلغ السبعين اشتكى من غير علة
من لا ذكر له فلا ذكر له من سل سيف البغي قتل به من أعجب برأيه ضل
ومن استغنى بعلمه ذل من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب من جعل نفسه
عظاماً أكلته الكلاب من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر من دخل
مداخل السوء اتهم من عادى مجداً وداً فقد عادى الله من أفشى سره
كثر المتآمرون عليه ما بقي من ستره إلا ما يقف على ما دونه ما هو إلا
نار المجوس • لمن لا يحترم أحداً لأنها تحرقهم وإن كانوا يعبدونها من سابق
الدهر عثر من غضب من لا شيء رضي بلا شيء من استحيا من ابنة عمه
لم يولد له من لم يذق لحماً أعجبته الرئة من عير عير من أكل السمين
اتخم من اعتاد البطالة لم يفلح من اشترى الحمد لم يغبن من اشترى

الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون من تأنى ادرك ما تمنى
من اعطى بصلة اخذ ثومة من تسمع سمع ما يكره من رآني ورحلي
من اكثر من شيء عرف به من ترك الشهوات عاش حرا من مرضت
سريرته انتت علانيته من لم يصلحه الطلى اصلحه الكي ما ذاق
احد من لحمه الا انطوى على لوى منك فاستقرض من السرور بكاء من
انفق ولم يحسب هلك ولم يدر من ظفر من ويد يدخل احدهما في استه
من اكل على مائدتين اختنق من بقى من اللص اخذه العراف من كان
طباخه ابو جعران ما عسى تكون الالوان من ترك حرفته ترك بخته
من بكى من زمان بكى عليه من احسن السؤال علم من رق وجهه
رق علمه من لم يدار المشط ينتف لحيته من يجع يشبع ومن يتعب يتعب
من اكل للسلطان زبيبة ردها تمرة انت في الرقعة من لم تنفعك حياته
فموته عرس من سعى رعى من جال نال من اخرف اعتلف من غلب سلب
من نام رأى الاحلام من زرع المعروف حصد الشكر من ضعف عن كسبه
اتكل على زاد غيره من حسن ظنه طاب عيشه من اتكل على زاد غيره طال
جوعه من حسد من دونه فلا عذر له من لم يصلحه الخير اصلحه الشر
من تعدى الحق ضاق مذهبه من جرب المجرب حلت به الندامة من
هانت عليه نفسه فهو على غيره اهون من لم يحن الى نفسه لم يحن
الى غيره من احب شيئا اكثر ذكره من اشترى ما لا يحتاج اليه
باع ما يحتاج اليه من طلب الغاية صار آية من لم يردك فلا ترده من
عبد الله في خلق الله من الكبير ختم الكيس مصارمة الجاهل مواصلة
العاقل من لانت كلمته وجبت محبته من استغنى كرم على اهله من
تمام الحج ضرب الجمال قاله الاعمش من اصطنعه السلطان صغر
الشيطان من يقدر على رد امس وتطيين عين الشمس من لم يخزن تاوه
تكلم بملء فيه من رفق رتق ومن خرق خرق من كثرة الملاحين
غرقت السفينة من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا من عادة السيف

ان يستخدم القلم من دون ذا قتل الوليد من نكد الدنيا منفعة
الهليلج وضر اللوزينج من احب ولده رحم الايتام من تعدى بسوء
السيرة تعشى بزوال القدرة من فعل ما شاء لقي ما ساء من نام عن
عدوه ينبهه المكايد من العجايب اعمش كحال من فرص اللص ضجة
السوق ما ينفع الكبد يضر الطحال ما اهون على الحرب على النظارة
ما صدنا شيئا والذي كان معنا افلت ما ترك الاول للآخر شيئا ما
احسن الموت اذا حان الاجل ما كل قول له جواب ما الحب الا للحبيب
الاول ما اشبه السفينة بالملاح ما صنع الله فهو خير ما فيه حبة ملح
للبغيض ما حمش الود بمثل العتاب ما اطيب الخمر لولا الخمار ما جلة
الريح اذا هبت من داخل ما عدا العرس فلا حاجة بنا الى الشرط مع
كفره قدري ما بي حول لنار بي طرز مالك ما هو الا بستان للظريف
ما تحمل الارض للثقيل ملح على جرح من كتم علما فكأنما جهله ما
اصنع بشمس لا تدفيني ما المرء الا بدرهميه ما خير لذة فيها وزرها
من المكروه مشينا شوطا باطل وهو الضوء الذي يدخل البيت من
الكوة مودة الآباء قرابة الابناء متى فرزنت يا بيذق مع كل
تمرة زنبور مشط يقلبه خصي اصلع من لم يهذبه الاقالة هذبه
العثار من طلب عيبا وجده مطرة في نيسان خير من الف سان
مدور الكعب يضرب في الشوم من الادب ترك الادب يعني بين
الاخوان المحبوب مسبوب الموت في الجماعة طيب المذبوحة
لا تالم السلخ المعجب ابدا مغضب المستقرض من كيسه ياكل
المرء يسعى بجده الموت حوض مورود المال ميال المرأة فراش
السوء فاستوثروه المرأة السوء غل من حديد المرء حيث يضع
نفسه المملوك من اذلها ثمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب
ما يومي منك بواحد اي ما الشر علي منك من جهة واحدة من كان
زاده من طلي استه من الحيلة ترك الحيلة من غاب غاب حظه

المركوب خير من الراكب. من الخداع يبقى القرح. من اكل مرقة السلطان
احترقت شفتاه ولو بعد حين. من الظفر بالبغية تعجيل الياس. من نهوة
التمر يمص النوى. من كثر عدوه فليتوقع الصرعة. من خدم الرجال
خدم. من سلمت سريرته صحت علانيته. من لم ينتفع بظنه لم ينتفع
بيقينه. من ايقن بالخلف جاد بالعطية. من لم يصبر على كلمة سمع كلمات.
من صغر مقتولا فقد صغر قاتله. من جهل اباه فقد جهل. من لم يصن
نفسه ابتذلم غيره. من لم يركب الاهوال لم ينل الامال. من لجأ الى
الزمان اسلمه. من لا يكرمه. من غالب الايام غلب. من عمل دايما اكل
دايما. من تلذذ بالكلام تنغص بالجواب.

الباب الخامس والعشرون فيما اوله نون

نفس عصام سودت عصاما. قيل انه عصام بن
شهبر حاجب النعمن بن المنذر الذي قال له النابغة الذبياني حين
حجبه عن عيادة النعمن من قصيدة له. فاني لا الومك في دخول
ولكن ما وراءك يا عصام. يضرب في نباهة الرجل من غير قديم وهو
الذي تسميه العرب الخارجي يعني انه خرج بنفسه من غير اولية
كانت له قال كثير. ابا مروان لست بخارجي. وليس قديم مجدك
بانتحال. وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل نفس
عصام سودت عصاما. وعلمته الكر والاقداما. وصيرته ملكا هماما
ما يقال انه وصف عند الحجاج رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال
في نفسه لاختبرنه ثم اليه قال له حين دخل عليه اعصامي ام عظامي
يريد اشرفت بنفسك ام تفتخر بابائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل
انا عصامي عظامي فقال الحجاج هذا افضل الناس وقضى حاجته وزاده
ومكث عنده مدة ثم فاتشه فوجده اجهل الناس فقال له تصدقني
او لاقتلنك قال قل ما بدا لك واصدقك قال كيف اجبتني بما اجبت
لما سالتك عما سالت قال لم اعلم اعصامي خير ام عظامي فخشيت ان
اقول احدهما فاخطئ فقلت اقول كلاهما فان ضرني احدهما نفعني

الاخر وكان الحجاج ظن انه اراد افتخر بنفسي لفضلي وبابائي لشرفهم فقال الحجاج عند
ذلك المقادير تصير العي خطيبا فذهبت مثلا. نفسي تعلم اني خاسر. يضرب
الملوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من ضعفه ما لا يعرفه الناس. نفسك
بما يجمجم اعلم. اي انت بما في قلبك اعلم من غيرك يقال جمجم الرجل اذا اراد ان
يقول في نفسه ثم امسك وهو مثل المجمجة. نظرة من ذي علق. اي من ذي
هوى قد علق قلبه بمن يهواه. يضرب لمن ينظر بود. نعم عوفك. العوف
البال والشان قاله الشيباني وقيل العوف الذكر قال الراجز.
جارية ذات حر كالنوف. ململم تستره بجوف. ينفي غليل العزب
الملهوف. يا ليتني قرمشت فيها عوفي. يضرب للباني باهله. انجز
حر ما وعد. يقال نجز الوعد ينجز وقال الازهري نجز الوعد ونجز وانا
وكذلك نجزت به وانما قال حر ولم يقل الحر لانه حث له ان يتمم نفسه حرا فكان ذلك
مدحا قال المفضل اول من قال ذلك الحرث بن عمرو بن اكل المرار الكندي
لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنيمة
ان لي خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم بقومه
فظفروا وغنموا فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد فارسلها
مثلا فاراد صخر قومه على ان يعطوا الحرث ما كان ضمن له فابوا عليه و
في طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار
صخر حتى وقف على راس الثنية وقال ازمت شجعات بما فيهن فقال حمزة
بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لانخطين شيئا من غنيمتنا
ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما راى ذلك الجيش اعطوه
الخمس فدفعه الى الحارث فقال في ذلك نهشل بن حري. ونحن منعنا
الجيش ان يتاوبوا. على شجعات والجياد بنا تجري. حبسناهم حتى
اقروا بحكمنا. وادى انفال الخميس الى صخر. النفس اعلم من اخوها النافع.
يضرب فيمن تحمده او تذمه عند الحاجة. النفس مولعة بحب العاجل.
هذا المثل لجرير بن الخطفى. اني لارجو منك شيئا عاجلا. والنفس مولعة

يحب العاجل النفس عروف ۝ اي صبور اذا اصابها ما تكره فثبتت من غيره
اعترفت فصبرت والعارف الصابر قال عنترة يذكر حربا فصبرت عارفة
لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع صبرت اي حبست نظر اليه عرض
عين ۝ اي اعترضته من غير تعمد ونصب عرض على المصدر اي نظر اليه
نظرا بعين نزت بالبطنة ۝ يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر ويشتد
فلا تكونن كالنازي ببطنته ۞ بين القرينين حتى ظل مقرونا ۞ انكحيني
وانظري ۝ اي ان لي مخبرا محمودا وان لم يكن في منظر ودخل عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث على الحجاج فقال الحجاج له انك لمنظراني فقال نعم ايها
الامير ومخبراني الناس اخوان وشتى في الشيم ۝ قوله اخوان اي
اشباه واشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق
الكريمة اذا اتي بها غير مقيدة كما ان جعدا اذا اطلق كان مدحا يقال
رجل جعد فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جعد اليدين او جعد البنان
اي انهم وكانوا مجتمعين بالاشخاص فشيمهم مختلفة ۞ انصر اخاك ظالما
او مظلوما ۝ يروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا فقيل يا رسول
الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال عليه السلام ترده عن
الظلم قال ابو عبيد اما الحديث فهكذا واما العرب فكان مذهبها في
المثل نصرته على كل حال قال المفضل اول من قال ذلك جندب بن العنبر
بن عمرو بن تميم وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه جلس هو و
سعد بن زيد مناة يشربان فلما اخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد و
هو يمازحه يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح
احب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح فقال سعد
كذبت والله اني لاعمل العامل وانحر البازل واسكت القائل قال
جندب انك لتعلم انك لو فزعت دعوتني عجلا وما ابتغيت
لي بدلا ولرايتني بطلا اركب العظيمة وامنع الكريمة واحمي الجريمة
فغضب سعد وانشأ يقول ۞ هل يسود الفتى اذا قبح الوجه ۝ وامسى

قراه غير عتيد ۝ واذا الناس في الندي راوه ۝ ناطقا قال قول غير سديد ۝ فاجابه
جندب ۝ وليس زين الفتى الجمال ولكن ۝ زينه الضرب بالحسام التليد ۝ ان
يملك الفتى فرين والا ۝ ربما ضن باليسير العتيد ۝ قال سعد وكان عائفا
اما والذي احلف به لتاسرنك طعنة بين العربية والدهينة ولقد
اخبرني طيري انه لا يعيبك غيري فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطعان
وتحب القيان فتفرقا على ذلك فغبرا حينا ثم ان جندبا خرج على فرس له
يطلب القنص فاتى على امة لبني تميم يقال ان اصلها من جرهم فقالت
لتمكنني مسرورة او لتقهرن مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب
من سقاء لم يوكر فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه
بيد واحدة فما زالت تعصرهما حتى تركته لا يستطيع ان يحركهما ثم
كتفته بعنان فرسه وراحت به مع غنمها وهي تحدو به وتقول ۝ لا تامنن
بعدها الولائدا ۝ فسوف تلقى باسلا مواردا ۝ وحية يضحي لحي راصدا
قال فمر بسعد في ابله فقال يا سعد اغثني قال سعد ان الجبان لا يغيث
فقال جندب ۝ يا ايها المرء الكريم المشكوم ۝ انصر اخاك ظالما او مظلوم ۝
فاقبل اليه سعد فاطلقه ثم قال لولا ان يقال قتل امراة لقتلتك
قالت كلا لم يكن ليكذب طيرك ويصدق غيرك قال صدقت قوله
انصر اخاك ظالما يجوز ان يكون ظالما او مظلوما حالين من قوله اخاك
ويجوز ان يكونا حالين من الضمير المستكن في الامر يعني انصر ظالما
كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه اي تظلمه في اي حال كنت
ناب وقد تقطع الدويرة ۝ يضرب للمسن بقيت منه بقية تصلح
ان يعول عليها نزو الفرار استجهل الفرارا ۝ يقال فرير وفرار لولد
البقر الوحشي وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يات فعال في
ابنية الجمع الا في احرف يسيرة مثل عرق وعراق وظئر وظؤار ورخل
ورخال وتوأم وتؤام واذا شب الفرير اخذ في النزوان فمتى راه غيره
نزا لنزوه ۝ يضرب لمن يتقي مصاحبته اي انك اذا صحبته فعلت فعله

فايدة

يُروى نزوًا بالنصب على المصدر اى نزا نزوا الفرار وقيل استعمل فرارًا بمثله والرفع على الابتداء اى نزو الفرار حمل مثله على النزو **انكحنا الفرا فسنرى** قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرا فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة **نجى** عيرًا سمنه قال ابو زيد زعموا ان حمرًا كانت لهزلا فهلكت في جدب ونجا منها حمار كان سمينًا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الامر اى انج قبل ان لا تقدر على ذلك ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه **نعم** كلب في بؤس اهله ويروى نعيم الكلب في بئس اهله ونعيم الكلب في بوسى اهله وذلك ان في الجدب والبوس تكثر الموتى والجيف وذلك نعيم الكلب يضرب هذا للعبد او العون للقوم تصيبهم شدة ويشتغلون بها فيغتنم هو ما اصاب من اموالهم قال الشاعر تراه اذا ما الكلب انكر اهله ** يفدى وحين الكلب جذلان ناعم ** يقول يفدى هذا الرجل اذا انكر الكلب اهله وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب وانما يفدى في ذلك الوقت لقيامه بها وغنائه فيها ويفدى ايضًا في حال الجدب لافضاله واحسانه الى الناس ولنحره الجزر فينعم الكلب في ذلك ويجذل **النبع** من بعيد اهون من الهرب من قريب اى لا تدن من الامر تخشاه ولكن احتل له من بعيد **انطق** يا رخم انك من طير الله يقال ان اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقي يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو من جرغين الرخم قال الكميت يهجو رجلا ** انت تنطق في الامور كوافد الرخم الدوائن ** اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شر طاير ** فاتت بما هو اهله والعي من شكل الحاير **نام** نومة عبود قال الشرقي في اصل ذلك ان عبودًا هذا كان رجلا تماوت على اهله وقال اندبوني لاعلم كيف تندبونني ميتًا فندبنه ومات على تلك وقال المفضل قال ابو مسلم بن ابي شعيب الحراني ان عبدًا اسود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبيًا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرًا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعامًا وشرابًا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي له ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يومًا ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم اتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه واخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام نومًا طويلا حتى قد يقال انوم من عبود **النقد** عند الحافرة قال ابن الانباري قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك ان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر الفرس واصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالهاء اى عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند اول كلمة يقال رجع فلان في حافرته اى في امره الاول **انجد** من راى حضنًا انجد اى بلغ من راى هذا الجبل يضرب في الدليل على الشيء اى قد ظهر حصول المراد وقرب **النبع** يقرع بعضه بعضًا النبع من شجر الجبل وهو من اكرم العيدان وهو المثل يروى لزياد قاله في نفسه وفي معوية وذلك ان زيادًا كان على البصرة المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زياد ان يولي مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارهًا فكتب الى معوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس ففطن له معوية فكتب اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك ابا المغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضممناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضًا فذ

منسوب بالقرظي قبيلة من يهود خيبر

غداء

مكانهم

كلتاهما مثلين قول النبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والنكر وقوله فليفرخ
روعك فسرته في باب الفاء **نجارها** نارها النار السمة يقال ما نار هذه
الناقة اي ما سمتها فاذا رايت نارها عرفت نجارها وهو الاصل وقال
لا تسألوها وانظروا ما نارها وقال الآخر قد سقيت ابالهم بالنار و
النار قد تشفي من الاوار اي لما راى اصحاب الماء سماتها علموا لمن هي
فسقوها لعزهم ومنعتهم يضرب في شواهد الامور الظاهرة التي تدل على علم
باطنها **نبل العبد اكثرها المرامي** المرماة سهم الهدف والمعنى ان الحر يغالي بآلتها
فيشتري المعبلة والمشقص لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا
تقنعه المرامي لانها ارخص يعني ان العبد يحوم حول الخساسة لا همة له **ناقرة**
لا خير في سهم زلج الناقرة المقرطسة وزلج السهم يزلج اذا تزلج عن القوس
يضرب للرجل يصيب في حجته ويظفر بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه
ناقرة او رميته ناقرة ويجوز النصب على تقدير يرمي رمية ناقرة **النفاض يقطر**
الجلب النفاض بفتح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع اي اذا
جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع مخافة ان تهلك يقال انفض القوم
اذا هلكت اموالهم يضرب لمن يومر باصلاح ماله قبل ان يشطر [illegible]
انج ولا اخالك ناجيا قالته الهجيمانة لابيها حين اخبرته باغارة مغروع
عليهم وقد ذكرنا القصة بتمامها عند قولها حنت ولات هنت **النجاح مع الشراح**
كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لي امري فان ذلك مما ينجح حاجتي وعلى ما
قال الشراح التشريح **الناقة تجن ضراسها** يقال ناقة ضروس اذا كانت سيئة
الخلق عند النتاج واذا كانت كذلك حامت على ولدها وجنت كل شيء او كلم
وهو بعهد يضرب للرجل الذي ساء خلقه عند المحاماة **النقب ميعاد**
مزاحف المطي النقب الطريق في الجبل اي هنالك تزلق وتزحف المطايا
يعني ان الامور بعواقبها تتبين **انقع له الشر حتى سئم** اي ادام واعد
كما ينقع الدواء في الماء **نشطته شعوب** اي اقلعته المنية واصله من
قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها **نظر المريض الى وجوه العود**

يضرب مثلا للمضطهد ينظر الى محب **نفسي تعقس بن سمان الاقبر** قاله
صبي صاد هامة فخطفها سماني فاكلها فاخذه الغي يضرب في استقذار الشيء
ناوص الجرة ثم سالمها الجرة خشبة يصاد بها الوحش اي اضطرب ثم سكن
وناوص من النويص وهو الحركة يقال ما به نويص اي قوة وحراك والجرة حبالة
الظبي ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كان سالمها يضرب
لمن خالف ثم اضطر الى الوفاق **نظر التيوس الى شفار الجازر** يضرب
لمن قهر وهو ينظر الى عدوه له **انج سعد فقد هلك سعيد** هما ابنا ضبة
بن اد وتمثل به الحجاج وذكرت القصة في باب الحاء **انباض بغير توتير**
اي ينبض القوس من غير ان يوترها اي يتوعد من غير ان يقدر عليه ويزعم
انه يفعل ولا يفعل لكن لا يحصل لان الانباض ثان للتوتير فاذا لم يكن توتير
فكيف يكون انباض **الناس كاسنان المشط** اي متساوون في النسب اي
كلهم بنو آدم **الناس بخير ما تباينوا** اي ما دام فيهم الرئيس والمرؤوس
فاذا تساووا هلكوا **الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة** اي انهم كثير
ولكن قل منهم من يكون فيه خير **النساء حبائل الشيطان** قاله ابن مسعود
نقط عروس وابعار ظباء يقال ان جريرا مر بذي الرمة وهو ينشد وقد
اجتمع الناس عليه فقال هذا المثل اي ان هذا الشعر مثل بعر الظبي من شمه
وجد له رائحة طيبة فاذا فته وجده بخلاف ذلك **نقي تنقل فما انت**
الا حبارى قاله رجل اصطاد هامة فنفقت في يده قال ابو عمرو يضرب هذا
عند التغيض على الخبيث لحباب الطيب **نجا فلان جريضا** اي نجا وقد نيل
منه ولم يوت على نفسه وقال وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه
صفر الوطاب **انسب ام معرفة** اي ان النسب والمعرفة سواء في لزوم
الحق والمنفعة **نعم ماوى المعزى ترمداء** هذا مكان خصيب ويضرب
هذا المثل للرجل الكبير المعروف يومر باتيانه ولزومه وترمداء غريب
لا اعلم له نظيرا **نشر لذلك الامر اذنيه فرأى عبر عينيه** يضرب لمن
طمع في امر فرأى ما كرهه منه **نعوذ بالله من القل بعد الكثر** يريدون

كما قال الشراح التشريح

واذا ذئب الظبي

تباءسوا

بالقل القليل وبالكثر الكثير **النوم فرخ الغضب** ه الفرخ اسم من الافراخ
من قولهم افرخ روعك اى ذهب خوفك ومعنى المثل ان الغضبان اذا نام
ذهب غضبه **نجا منه بافوق ناصل** ه اى بعد ما اصابه بشر **نشب**
في حبل غي ه ويروى في حبال الغي اذا وقع في مكروه لا مخلص له منه
نقض الدهر مرته ه المرة القوة ويراد ها هنا ان الزمان اثر فيه **نطح**
بعزني اودمه نقده ه النقد الذي وقع فيه الدود يضرب لمن ناواك ولا
المنة له **الندم توبة** ه هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ه اى ان عملوا خيرا
فجزاؤهم خير وان عملوا شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خيرا فخيرا اى ان
عملوا خيرا فيجزون خيرا وان عملوا شرا فيجزون شرا **انفق بلال** ه **ولا**
تخش من ذي العرش اقلالا قاله صلى الله عليه وآله لبلال يضرب في التوسع
وترك البخل **النار خير للناس من خلفة** ه زعموا ان الضبع رأت سنا نار
من بعيد فقابلتها ثم اقعت ورفعت يديها فعل المصطلي وانتهات منه
ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من خلفة يضرب لمن يفرح بما لا
ينال منه كثير خير **الناس نقايع الموت** ه النقيعة من الابل ما يجزر من
النهب قبل القسم يعني ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار نقيعته
النفس عزوف الوف ه يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا
اى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل ان النفس تعتاد ما عودت
ان زهدتها في شيء زهدت وان رغبتها رغبت **نعم المجن اجل مستأخر** ه
هذا يروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام **نعم الدواء الازم** ه يعني
الحمية يقال ازم يازم ازما اذا عض سأل عمر عنه الحارث بن كلدة عن
خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة
خير من خمصة تتبعها **ناصح اخاك الخبر** ه اى اصدقه والنصوح الخلوص
اى خالصه فيما تخبره ولا تغشه **نزق الحقاق** ه الحقاق المحاقة وهي
المخاصمة والنزق الطيش والحقة يضرب لمن له طيش عند المخاصمة

نجوت وارهنتهم مالكا ه هذا من قول عبد الله بن همام السلولي ه
فلما خشيت اظافيرهم ه نجوت وارهنتهم مالكا ه قال ثعلب الرواة كلهم
على ارهنتهم على انه يجوز رهنته وارهنته الا الاصمعي فانه رواه و
ارهنهم مالكا على ان الواو واو الحال نحو قولهم قمت واصك وجهه
اى قمت صاكا وجهه يضرب لمن ينجو من هلكة نشب فيها شركاؤه واصحابه
نكاء القرح بالقرح اوجع ه يعني ان القرح اذا اجلب ثم نكي كان اشد ايجاعا
لانه يقرح ثانيا كانه قيل نكاء القرح مع القرح اى مع ما بقي منه اوجع **ناجزا**
بناجز كقولك يدا بيد ه اى تعجيلا بتعجيل وفي الحديث لا تبيعوا حاضرا بناجز
اى حاضرا بحاضر يعني في الصرف ويقال البيع ناجز بناجز اى نقد بنقد
وناجزا في المثل منصوب بفعل مضمر اى ابيعك ناجزا وهو نصب على الحال
نعم مغلق الشر هذا ه قال الاصمعي المغلق قدح يعلقه الراكب وهذا
اشارة الى القدح اى يكفي الشارب الى منزله الذي يريده بشربة واحدة لا
يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكتفي في الامور برأيه ولا يحتاج الى رأي غيره
النزايع لا القرايب ه ويقال الغرايب لا القرايب قال ابن السكيت النزيعة الغريبة
يعني ان الغريبة انجب ويقال اغتربوا لا تضووا اى انكحوا في الاباعد لا يولد لكم
ضاوي والقرايب جمع القريبة ونصب النزايع على تقدير تزوجوا الغرايب ولا
تزوجوا القرايب وقال ه فتى لم تلده بنت عم قريبة ه فيضوى وقد يضوى
رديد القرايب **الناس يمامة** ه اليمامة طاير مثل الحمامة وهي التي تالف
البيوت يعني ارفق بهم ولا تنفرهم **انتزاع العادة شديد** ه ويروى انتزاع
العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال ه
وشديد عادة منتزعة ه ويقال العادة طبيعة خامسة **النداء بعد النجاء** ه
يضرب في التحذير والنجاء المناجاة يعني يظهر الامر بعد السرار اى بعد ما اسر
نوآن شاالا مخصب وبارح ه النوء في اللغة النهوض بجهد ومشقة يقال
ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا والنوء ايضا السقوط وهذا الحرف من الاضداد
والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق

يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر في
ذلك الوقت فابطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اي تجعلون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون
سقينا بنوء كذا والشول في الاصل الارتفاع والشول النوق التي خف لبنها
لان اللبن اذا خف ارتفع الضرع والاحاب الوقوع والحصول في الحقب و
هو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف وتقدير المثل هما نوآن
ارتفعا احدهما مجيب والآخر بارح يضرب للرجلين لهما منظر وجاه
وشرف ولكنهما متساويان في قلة الخير **نشيطة** للراس فيها ماكل ۞
النشيطة ما يصيبه الجيش من شيء دون بيضة الحي والراس الرئيس
ومثله براس من بني جشم بن بكر والماكل الكسب اي شيء قليل لم يطمع فيه
يضرب لمن استعان في طلب حقه بمن يطمع في احتواء ماله **نام** عصام
ساعة الرحيل ۞ يضرب لمن طلب الامر بعدما ولى **نام** بعين الامن
المنيع ۞ يضرب للرجل الضعيف يروم الامور لا يروم مثلها الا البطل
والمنيع القوي القلب **نعلك** شر من حفاك فاترك ۞ يضرب لمن استعان
بمن لا يعينه ولا يهتم بشانه **نحن** بارض ما أوها مسوس ۞ الماء المسوس
الذي لا يعدله ولا يعدل به ماء عذب وبر ويعذب لولا عقاب صيدها
النسوس يقال ان النسوس طائر يأوي الجبل وهو اضخم من العصفور ودون
الحجل له هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يخلو من
ظالم يظلم الضعيف **نفور** ظبي ما لكم زويركم القوم زعيمهم واصله شيء
يلقى في الحرب فيقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ويقال
ان رجلا من بني هند من كندة يقال له علقمة وكان مسنا قد خرف
قال لقومه في حرب كان لهم يا بني اني قد كبرت واقترب اجلي فما انا
مورثكم شيئا هو خير من مجد تبأون به على قومكم انا زويركم اليوم فقولوا للقوم
فقاتلوا علي ففعلوا فسمي ذلك اليوم الزوير بهم ~~اليوم تقول القوى فما~~ نكلوا
لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز ان

ومطرنا بنوء كذا

يقال زويرهم

نجم

يكون الزوير تصغير الزور يقال ما لفلان زور ولا صيور اي راي يرجع اليه
يصير وبعضهم يروي بالفتح فيقول ما له زور وهو القوة فمعنى المثل وتقديره نفر
نفور ظبي ما له معقل يلجأ ويرجع اليه يضرب في شدة النفار ممن ساء خلقه
او فعله **النشء** من خير امارات الربع ۞ النش بدء السمن والربع ان ترد الابل
الماء كلما شاءت يقال اربع ابله وهي ابل همل مربع يضرب لمن يشكو جهد
عيش وعلى وجهه اثر الرفاغة **نحن** بواد غيثه ضروس ۞ الضروس المطرة القليلة
قال الاصمعي يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع متفرقة
يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم **نفط** وقطن اسرع احتراقا ۞ يقال
نفط ونفط ويروى اسرعا يضرب للشرين اختلطا **الناس** اخياف ۞ اي
مختلفون والاخيف الذي اختلفت عيناه فيكون احديهما سوداء والاخرى
زرقاء والخيف جمع اخيف وخيفاء والاخياف جمع الخيف او الخيف الذي
هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس اولوا اخياف اي اختلافات
وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت انواعها جمعت كالاشغال
والعلوم يضرب في اختلاف الاخلاق **الناس** شجرة بغي ۞ البغي الظلم وانما جعلهم شجرة
البغي اشارة الى انهم ينبتون وينمون عليه **نقت** ضفادع بطنه ۞ يضرب لمن
جاع ومثله صاحت عصافير بطنه **النميمة** ارثة العداوة ۞ الارث والاراث
اسم لما تورث به النار اي النميمة وقود نار العداوة **نار** الحرب اسعر ۞
كانت العرب اذا ارادت حربا اوقدت نارا ليصير اعلاما للناهضين
فيها قال الله جل ذكره كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله **الندم**
على السكوت خير من الندم على القول ۞ يضرب في ذم الاكثار **النحس**
يكفيك البطيء المتثاقل ۞ ويروى المختل يعني ان الحث يحرك البطيء
الضعيف ويحمله على السرعة **نصف** العقل بعد الايمان بالله مداراة
الناس ۞ وهذا يروى في حديث مرفوع **نجا** ضبارة لما جدع الجدرة ۞
ضبارة وجدرة رجلان معروفان باللوم يقال هما الام من في العرب ولهما
قصة ذكرتها في حرف اللام في باب افعل منه **نائل** وابن نائل ۞ اي حاذق

وابن حاذق واصله من الحذق بالنبال وكثر وهي صناعة النبل ومنه انبل عدوان
كلهما صنعا ما على افعل من هذا الباب **انسب** من دغفل
هو رجل من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان اعلم اهل زمانه بالانساب
زعموا ان معوية سأله عن اشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان
سؤول وقلب عقول على ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة
فآفته النسيان واضاعته ان تحدث من ليس اهله واستجاعته ان
صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقال القتبي هو دغفل بن
حنظلة السدوسي ادرك النبي صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه شيئا و
وفد على معوية وعنده قدامة بن جراد القريعي فنسبه دغفل حتى بلغ
اباه الذي ولده فقال وولد جراد رجلين اما احدهما فشاعر سفيه و
الآخر ناسك فايهما انت قال انا الشاعر السفيه وقد اصبت في نسبتي و
كل امري فاخبرني بابي انت متى اموت قال دغفل اما هذا فليس عندي
وقتلته الازارقة **انسب** من ابن لسان الحمرة هو احد بني تيم اللات
بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاء بن الاشعر ويكنى
ابا الكلاب وكان انسب العرب واعظمهم كبرا واما قولهم
انسب من كثير فهو من النسيب اخذ من قول الشاعر وكان قس
في عكاظ يخطب وابن المقفع في اليتيمة يسهب وكان ليلى الاخيلية
تندب وكثير عزة يوم بين ينسب وقولهم **انسب** من قطاة هو
من النسبة وذلك انها اذا صوتت فانها تنتسب لانها تصوت
باسم نفسها فتقول قطا قطا **انكح** من ابن الغز هو رجل اختلفوا
في اسمه فقال ابو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن
الكلبي هو الحارث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن انسيم الايادي
وكان اوفر الناس متاعا واشدهم نكاحا زعموا ان عروسه زفت
اليه فاصاب راس ايره جنبها فقالت لم اتهددني بالركبة ويقال انه
كان يستلقي على قفاه ثم ينعظ فيجيء الفصيل يحتك بمتاعه يظنه الجذل

الذي

الذي ينصب في المعاطن ليحتك به الجرب وهو القائل الا ربما انعظت
حتى اخاله سينقد للانعاظ او يتمزق فاعمله حتى اذا قلت قد ونى
ابى وتمطى جامحا يتمطق ويقال **انكح** من خوات يعنون صاحب
ذات النحيين وقد مر ذكره في باب الشين **انكح** من حوثرة وهو رجل
من عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز وفوق كمره
حتى لقد قيل اعظم ايرا من حوثرة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شرى
عكس من امراة فاستامت عليه سيمة غالية فقال لها لماذا تغالين
بثمن اناء انا املأه بحوثرتي وكشف عن حوثرته فملأ بها عس المرأة فنادت
المرأة يا للفليقة وجعت عليه الناس فسمي حوثرة باسم هذا العضو والحوثرة
في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر حوثرة من
اعظم الحوائر بيطت بحقوى صبيان عامر اهديتها الى ابنة العذافر
اندم من الكسعي قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن
قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه غامد بن الحارث
ومن حديثه انه كان يرعى ابلا له بواد معشب فبينا هو كذلك اذ ابصر
بنبعة في صخرة فاعجبته فقال ينبغي ان يكون هذه قوسا فجعل يتعهدها
ويرقبها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشا
يقول يا رب وفقني لنحت قوسي فانها من لذتي لنفسي وانفع بقوسي
ولدي وعرسي انحتها صفراء مثل الورس صفراء ليست كقسي النكس
ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من براتها فجعل منه خمسة
اسهم وجعل يقلبها في كفه ويقول هن ورب اسهم حسان تلذ للرامي
بها البنان كانما قومها ميزان فابشروا بالخصب يا صبيان ان لم يعقني
الشوم والحرمان ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر
قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم اي انفذه فيه وجازه واصاب
الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأ فانشأ يقول اعوذ بالله العزيز
الرحمن من نكد الجد معا والحرمان مالي رايت السهم بين الصوان يوري

شركا مثل لون العقيان ٭ فاخلف اليوم رجاء الصبيان ٭ ثم مكث على حاله فمر قطيع
آخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الاول فانشا يقول ٭ لا بارك الرحمن
في رمي القتر ٭ اعوذ بالخالق من سوء القدر ٭ اامخط السهم لارهاق الضرر ٭ ام ذاك
سوء احتيال ونظر ٭ ثم مكث على حاله فمر قطيع آخر فرمى عيرا منها فامخطه
السهم وصنع صنيع الثاني فانشا يقول ٭ ما بال سهمي يوقد الحباحبا ٭ قد كنت ارجو
ان يكون صائبا ٭ وامكن العير وولى جانبا ٭ فصار رأيي فيه رأيا خائبا ٭ ثم
مكث مكانه فمر به قطيع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فانشا يقول يا
اسفى للشوم والجد النكد ٭ اخلف ما ارجو لاهل وولد ٭ ثم مر به قطيع آخر فرمى
عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول ٭ ابعد خمس قد حفظت عدها ٭ احمل قوسي
واريد ردها ٭ اخزى الاله لينها وشدها ٭ والله لا تسلم عندي بعدها ٭ ولا ارجي
ما حييت رفدها ٭ ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر
فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم على كسر القوس
فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول ٭ ندمت ندامة لو ان نفسي ٭ تطاوعني
اذن لقطعت خمسي ٭ تبين لي سفاه الراي مني ٭ لعمر ابيك حين كسرت
قوسي ٭ وقال الفرزدق ٭ ندمت ندامة الكسعي لما ٭ غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها ٭ كآدم حين اخرجه الضرار ٭ وكنت كفاقئ عينيه
عمدا ٭ فاصبح ما يضيء له النهار ٭ ولو اني ملكت يدي وقلبي ٭ لكان علي للقدر
اختيار ٭ وما طلقتها شبعا ولكن ٭ رأيت الدهر ياخذ ما يعار ٭ **انجب**
من مارية ٭ هي مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم
وقال حمزة هي دارمية ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بني زرارة بن عدس
بن زيد مناة بن دارم **انجب** من فاطمة بنت الخرشب الانمارية ٭ انمار بغيض
بن ريث بن غطفان وذلك انها ولدت الكملة لزياد العبسي وهم ربيع
الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وانس الفوارس وقيل لفاطمة اي
بنيك افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل انس ثكلتهم ان كنت ادري ايهم
افضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب بثلاثة وقال ابو اليقظان قيل لابنة

الخرشب اي بنيك افضل فقالت وعليهم عيشهم ما ادري اني ما حملت واحدا منهم
تضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا ولا منعته قيلا ولا انمته ثئدا ولا سقيته
هدبدا ولا اطعمته قبل رئة كبدا ولا ابته على مأقة ٭ قولها ثئدا اي مقرورا
والهدبد الرثيئة من اللبن والمأقة البكاء **انجب** من ام البنين ٭ هي
ابنة عمرو بن عامر فارس الضحياء ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ابا براء
ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل و
ربيع المقترين ربيعة ونزال المضيق سلمى ومعود الحكماء معويه قال لبيد
يفتخر بها ٭ نحن بنو ام البنين الاربعة ٭ وانما قال الاربعة لوزن الشعر و
الا فهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا **انجب** من خبيئة ٭ هي خبيئة
بنت رياح بن الاشل الغنوية اتاها آت في منامها فقال اعشرة هدرة احب
اليك ام ثلثة كعشرة ثم اتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك فقصت رؤياها
على زوجها فقال ان عاد ثالثة فقولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثله فقالت ثلاثة
كعشرة فولدتهم وبكل واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصبغ
ومالكا الطيان وربيعة الاحوص فاما خالد فسمي الاصبغ لشامة بيضاء
كانت في مقدم راسه واما مالك فسمي الطيان لانه كان طاوي البطن و
اما ربيعة فسمي الاحوص لصغر عينيه كانهما مخيطتان **انجب** من عاتكة ٭
بنت هلال بن فالج بن مرة بن ذكوان السلمية ولدت لعبد مناف بن
قصي هاشما وعبد شمس والمطلب **انتن** من مرقات الغنم ٭ الواحدة مرقة و
هي صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كان ريح مرق **انكح** من يسار ٭
هو مولى لبني تيم وكان جبيهاء الاشجعي منحه عنزا له فحبسها عنه فقال
جبيهاء ٭ امولى بني تيم الست مؤديا ٭ منيحتنا فيما تؤدي المنائح ٭ في ابيات
عدة فقال التيمي ٭ بلى سنؤديها اليك ذميمة ٭ فتنكحها اذا اعوزتك المنائح
فقال جبيهاء ٭ ذكرت نكاح العنز حينا ولم يكن ٭ باعراضنا من ناكح العنز
قادح ٭ فلو كنت شيخا من سراة نكحتها ٭ نكاح يسار عنزه وهو سارح ٭ و
بنو سواءة بن سليم من اشجع يعيرون بنكاح العنز **اكمر** من الضبع ٭ لانه يهتك

كل ستر ولا يكتم شيئا انم من التراب • انما قيل ذلك لما ثبتت عليه من الاثار
واما قولهم انم من جلجل • فهو من قول الشاعر • فانكما يا ابني جناب وجدتما
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل • انم من زجاجة على ما فيها • لان الزجاج جوهر
لا ينكتم فيه شيء لما في جرمه من الضياء وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر
فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام اخرجه في كلمتين باوجز لفظ و
اتم معنى فقال لا يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان سهل بن
هارون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثي فاخذ
يعدد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن
واصبرها على الماء واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذي وزن اذا
كان في مقدار شخصه وجميع جواهر الارض والفلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق
في اناء طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت عليه قيراطا
من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح ان تشد
الاسنان المقتلعة بغيره وان يوضع في مكان الانوف المصطلمة سواه
وميله اجود الاميال والهند تمره في العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح
طبعه ولموافقة جوهره لجوهر الناظر ولحسنه ومنه الزرياب و
الصفايح التي تكون في سقوف الملوك وعليه مدار التبايع مذ كان التبايع
وهو ثمن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وخطرها
في الصدور وانها ثمن لكل مبيع باضعاف واضعاف اضعاف وله المرجوع
وقلة النقصان والارض التي تنبته ويسلم عليها تحيل الفضة الى جوهرها
في السنين اليسيرة وتقلب الحديد الى طبعها في الايام القليلة والطبيخ
الذي يكون في قدوره اغذى وامرأ واصح في الجوف واطيب وسئل علي
بن ابي طالب عليه السلام عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال
النبي صلى الله عليه وآله لو ان لي طلاع الارض ذهبا فاجراه في ضرب الامثال
كل مجرى فحسده سهل بن هرون على ما حضر به من الخطابة والبلاغة
فقال لتعرض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله على الذهب

مخلوق

مخلوق والزجاج مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة فقد فضله الزجاج
بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق والزجاج مجلو
نوري والذهب متاع ساتر والشراب في الزجاج احسن منه في كل معدن
ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم واسم
الذهب يتطير منه ولا يتفاءل به وان سقط عليك قتلك وان سقطت
عليه عقرته ومن لؤمه سرعته الى بيوت اللئام وملكهم وابطاؤه
عن بيوت الكرام وملكهم وهو فاتن وقاتل لمن صانه وهو من مصايد
ابليس ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران اهلك النساء الاحامر
وقدور الزجاج اطيب من قدور الحجارة وهي لا تصدأ ولا تتخلل
حيطانها ريح الغمر واوساخ الوضر وان اتسخت فالماء وحده لها
جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مرجوع حسن وهو اشبه
شيء بالماء وصنعته عجيبة وصناعته اغرب وكان سليمان بن داود
عليهما السلام اذا عبث في الاناء كلحت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه
صنعة القوارير فختم بها عن نفسه تلك الجرأة وذلك التهجين ومن
كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع في اناء من ماء وهواء وضياء و
مرائي المركبة في الحائط اضوأ من مرائي الفولاذ والصور فيها ابين و
قد يقدح النار في قنينة الزجاج اذا كان فيها ماء فحاذوا بها عين الشمس
لان طبع الزجاج والماء والهواء والشمس من عنصر واحد وليس في كل ما
يدور عليه الفلك جوهر اقبل لكل صبغ واجدر ان لا يفارقه حتى كان
ذلك الصبغ جوهر فيه منه ومتى سقط عليه ضياء انفذه الى الجانب
الآخر من الهواء واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان اراك ارض البيت من
وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم تتخذ الناس آنية لشرب الشراب اجمع
لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته
حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال و
اكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسما من اسمها وقال

النبي صلى الله عليه وآله للحادي وقد عنف في سياق ظعنه يا انس ارفق بالقوارير
فاشتق للنساء اسما من اسمها ويقولون ما فلان الا قارورة وعلى انه اقطع
من السيف واحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار
المصباح والقنديل مصباحا واحدا ورد الضياء كل واحد منهما على صاحبه
فاعتبروا ذلك بالشعاع الذي يسقط في وجه المراة على وجه الماء وعلى الزجاج
ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان اعشاه
وربما اعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح الاية فللزيت في الزجاجة نور على نور وضوء متضاعف فلم
يبق في ذلك المجلس احد الا تحير فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه
المحاضرة وايقنوا انه ليس ذلك دون اللسان خاص وانه مخراق
يذهب في كل فن يحيل مرة ويكذب مرة ويهجر مرة ويهذي مرة واذا صح
تحصيل العقل صح تقويم اللسان **انقى** من ليلة الصدر لانه لا يبقى
فيها احد على الماء **انقى** من مراة الغريبة يعنون التي تتزوج في
غير قومها فهي تجلو مراتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شيء قال ذو الرمة
لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمراة الغريبة اسجح **انكد** من تالي
النجم المطلق الثريا وتاليه الدبران قال الاخطل فهلا زجرت الطير
اذا جاء خاطبا بضيقة بين النجم والدبران وقال الاسود بن يعفر
نزلت بحادي النجم يحدو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد والعرب
تقول ان الدبران خطب الثريا واراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت
عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبروت الذي لا مال له فجمع الدبران
قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت صداقها قدامه يعنون القلاص
وان الجدي قتل نعشا فبناته تدور به تريده وان سهيلا ركض الجوزاء
فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها
وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتها وعبرت
المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رات الشامية فراقها اياها بكت عليها

حتى غمصت عينها فسميت الشعرى الغميصاء **انتن** من ريح الجورب
هو من قول الشاعر اثني على بما علمت فانني مثن عليك بمثل ريح
الجورب وقال آخر بعثوا الي صحيفة مطوية مختومة بختامها
كالعقرب فعرفت فيها الشر حين رايتها ففضضتها عن مثل ريح
الجورب زعم الاصمعي ان معنى قوله فعرفت فيها الشر حين رايتها
هو ان عنوانها كان من كهمس قال الاصمعي وليس شيء اشبه بالعقرب
من كهمس **انتن** من العذرة هي كناية عن الخرء قال الاصمعي و
اصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون بافنيتهم ثم حتى سمي الخرء
بعينه عذرة **انشط** من ظبي مقمر لانه ياخذه النشاط في القمراء
فيلعب **انفر** من ازب هذا مثل قولهم كل ازب نفور وذلك
ان البعير الازب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافر
ابدا وقال ابن الاعرابي الازب من الابل شر الابل وانفرها نفارا وابطاها
سيرا واخبثها خبثا وهو لا يقطع الارض **انبش** من جيأل هذا اسم للضبع
وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها وانشد قال انشدني ابو
عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعث تمتع يا مشعث ان
شيئا سبقت به الوفاة هو المتاع ناصر بربك الحي يوما رهينة دارهم
وهم سراع وجاءت جيال وابو بنيها احم الماقين به خماع فظلا
ينبشان الترب عني وما انا ويب غيرك والسباع **انعس** من كلب
هذا من قول رؤبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب وعدة عاج عليها محبي
كالشهد بالماء الزلال العذب قال حمزة هذا قول الاعراب في نعاس الكلب
وقد خالفهم صاحب المنطق فقال ايقظ من كلب وزعم ان الكلب ايقظ
الحيوان عينا فانه اغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه
للحراسة وذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله ايقظ من ذئب واسمع
من فرس واحذر من عقعق قال والاعراب انما ارادوا انما قالوا القرمطة
في المواعيد **انوم** من فهد لان الفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم

الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد
الا والفهد اثقل منه واحطم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل
فهد واذا خرج اسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد واما قولهم انوم من غزال
فانه اذا رضع امه فروي امتلأ نوما واما قولهم انوم من عبود فقد مر ذكره
انعم من خريم هو خريم بن خليفة بن فلان بن فلان بن سنان بن ابي حارثة
المري وكان متنعما فسمي خريما الناعم وسأله الحجاج عن تنعمه فقال لم البس
خلقا في شتاء ولا جديدا في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني رأيت الخائف
لا ينتفع بعيش فقال زدني قال الشباب فاني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش قال زدني
قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغنى فاني رأيت الفقير
لا ينتفع بعيش فقال زدني قال لا اجد مزيدا انعم من حيان اخي جابر قالوا
انه كان رجلا من العرب في رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه
الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر يقول انا في
السير والشقاء وحيان في الدعة والرخاء انزى من هجرس قالوا انه ههنا الدب
وقالوا في قولهم انزى من ضيون هو السنور قال الشاعر يدب بالليل
لجاراته كضيون دب الى قرنب انزى من ظبي وانزى من جراد هذا
من النزوان لا من النزو وكذا قال حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان
والنزو واحد وهما الوثب واما المعنى الآخر فهو النزاء بكسر النون هذا هو
الوجه انصح من شولة هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل
في كل يوم تشتري بدرهم سمنا فبينا هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته
الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمنا وردته الى مواليها فضربوها وقالوا
انت في كل يوم كنت تأخذين هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه فضرب بها
المثل فقيل شولة الناصحة انكد من بني عنبان ومن شيخ مهو ومن قضيب
فقد مر ذكرهم قبل انخب من يراعة معناه اجبن واضعف قلبا واليراع
القصب ويقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه اجوف قال الشاعر
رأيت اليراع ناطقا عن فخاركم اذا هزمت اتباجه وتعبابه اند من نعامة

اي انفر يقال ند البعير يند ندادا اذا نفر انم من ذكاء ومن جرس ومن
جوز في جوالق انقى من الدمعة ومن الراحة ومن طست العروس انكد من
كلب احص ومن احمر عاد انخى من ديك انور من صبح ومن وضح النهار
انضر من روضة اندى من البحر ومن القطر ومن الرباب ومن الليلة الماطرة
انفذ من سنان ومن خازق ومن خياط ومن ابرة ومن الدراهم انأى
من الكوكب انشط من ذئب ومن عير الفلاة هذا من قولهم نشط من
بلد الى آخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان بهذه
الصفة انطق من سحبان ومن قس بن ساعدة انكح من اعمى انزى من
عصفور ومن تيس بني حمان انهم من كلب انفس من قرطي مارية
يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية اندس من ظربان قال بعضهم معناه
انتن وقال الطبري هذا من الندس الذي هو الفطن وذلك ان الظربان
يأتي حجر الضب فيفعل ما قد مر ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها فهذا فطنته

المولدون نزلت سلمى بسلمى نحن على صحة الحبلى يضرب في
الخطر نك واطرح واتك ولا تبرح نشاء مع نوح في السفينة نعم العون
على المروءة المال نعم حاجب الشهوات غض البصر نعم الشيء الهدية امام الحاجة
نفاق المرء من ذله نزلت منه بواد غير ذي زرع نظر الشحيح الى الغريم المفلس
نظيفا القدر يضرب للبخيل نعوذ بالله من حساب يزيد نعم الثوب العافية
اذا انسدل على الكفاف نطف السكارى في ارحام القيان النقلة مثلة
النكس اتباع من غلب النكاح يفسد الحب الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم
النقد صابون القلوب النصح بين الملأ تقريع الناس على دين الملوك النشير
نسيان المكابر على قدر الجنائز الناس احاديث الناس بالناس الناي في كي
والربح في فني قال رتنام للمتوكل وقد اراده على الخروج معه الناس عبيد
الاحسان انفقت مالي في حج الجمل انجس ما يكون الكلب اذا اغتسل نعم
المؤدب الدهر

الباب السادس والعشرون فيما اوله واو

وافق شن طبقه قال الشرقي بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم

يقال له شن فقال والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي فأتزوجها فبينما هو في
بعض سيره إذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع كذا
يريد القرية التي يقصدها شن فرافقه حتى إذا أخذا في سيرهما قال له شن
أتحملني أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك
أو تحملني فسكت عنه شن وسارا حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد
فقال شن أترى هذا الزرع قد أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا
فتقول أكل أم لا فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن
أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا فقال له الرجل ما رأيت أجهل منك ترى
جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شن فأراد مفارقته
فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال
لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته
إياه وشكا إليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أما
قوله أتحملني أم أحملك فأراد تحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا وأما قوله
أترى هذا الزرع أكل أم لا فإنما أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا وأما
قوله في الجنازة فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا فخرج الرجل فقعد مع
شن فحادثه ساعة ثم قال أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه قال نعم فسره
فقال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه قال ابنة لي فخطبها إليه
فزوجه إياها وحملها إلى أهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت
مثلا يضرب للمتوافقين وقال الأصمعي هم قوم كان لهم وعاء أدم فتشنن
فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيد في
كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من إياد كانت لا تطاق فوقعت
بها شن بن أفصى بن عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة
بن نزار فانتصفت منها وأصابت فيها فضربتا مثلا للمتفقين في الشدة وغيرها
قال الشاعر ٭ لقيت شن إيادا بالقنا طبقا وافق شن طبقه ٭ فزاد المتأخرون
فيه وافقه فاعتنقه **وقع** القوم في سلا جمل. السلا ما تلقيه الناقة إذا وضعت

وهي جليدة رقيقة تكون فيها الولد من المواشي إن نزعت عن وجه الفصيل
ساعة يولد وإلا قتلته وكذلك إذا انقطع السلا في البطن فإذا خرج السلا
سلمت الناقة وسلم الولد وإذا انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد يضرب
في بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا يكون له سلا وأرادوا أنهم
وقعوا في شر لا مثل له **وقعوا** في أم جندب. قال أبو عبيد كأنه اسم من أسماء
الإساءة يضرب لمن وقع في ظلم وشر وروى غيره وقعوا بأم جندب إذا ظلموا
وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد. قتلنا به القوم الذين اصطلوا به نهارا
ولم نظلم به أم جندب. أي لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وأمه
الرمل لأنه يربي بيضه والماشي في الرمل واقع في الشدة وقيل هو فنعل من
الجدب أي وقعوا في القحط **وقعوا** في وادي جدبات. قد كثرت الروايات
في هذا المثل فبعضهم قالوا جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال معجمة
من قولهم جذب الصبي إذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشتد وربما يكون
فيه هلاكه والصواب ما أورده الأزهري رحمه الله في التهذيب عن الأصمعي
وقعوا في وادي خدبات جمع خدبة وهي فعلة من الخدب يقال خدبته الحية
إذا نهشته يضرب لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد أيضا **وقعوا** في تحوط.
أي في سنة وجدب قال أوس. والحافظ الناس في تحوط إذ لم يرسلوا تحت عائذ
ربعا. قال الفراء يقال وقعوا في تحوط وتحوط وتحيط وتحيط بكسر التاء اتباعا
لكسرة الحاء قال أخذت من أحاط به الأمر **وقعوا** في دوكة وبوح. يروى
بضم الدال وفتحها وبوح وبوخ بالحاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث
فباتوا يدوكون أي باتوا في اختلاط ودوكان يضرب لمن وقع في شر وخصومة
وقعوا في وادي تضلل وتخيب. وكذلك تهلك كلها على تفعل بضم التاء
والفاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها الباطل قاله الكسائي و
منع كلها الصرف لشبه الفعل وللتعريف ويروى تضلل بفتح الضاد و
كذلك أخواته والصحيح الضم كذلك أورده الجوهري في كتابه **وقعوا** في
الأهيعين. يقال عام أهيع إذا كان مخصبا كثير العشب يضرب لمن حسنت حاله

قالوا ومعنى التثنية الأكل والشرب وقال الأزهري الأكل والنكاح **وقع فلان**

في سي رأسه وفي سواء رأسه ٥ إذا وقع في النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سي

رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن الأعرابي أي غمرته النعمة حتى ساوت

برأسه وكثرت عليه يضرب لمن وقع في خصب ويروى سن رأسه وهو تصحيف

وقعوا في أم حبوكر وأم حبوكرى وأم حبوكران ٥ ويحذف أم فيقال وقعوا

في حبوكر وأصل الحبوكر الرمل يضل فيه يضرب لمن وقع في داهية عظيمة

وقعت عليه رخمته ٥ الرخمة قريب من الرحمة يقال رخمه ورحمه بمعنى قال ٥

مستودع خمر الوعاء مرخوم ٥ يضرب لمن يحب ويولف **ودقا** العير إلى الماء ٥

ودق يدق ودوقا أي قرب ودنا ٥ يضرب لمن خضع بعد الإباء **وجه** الحجر

وجهة ما له ووجها ما له ويروى وجهة وجهة ووجه بالرفع وما صلة

في الوجهين والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجهة الحجر

فله وجهة يعني أن الحجر وجهة ما فإن لم يقع موقعا ملائما فأدره إلى

جهة أخرى فإن له على كل حال وجهة ملائمة إلا أنك تخطئها يضرب في

حسن التدبير أي لكل أمر وجه لكن الإنسان ربما عجز ولم يهتد له **واها**

ما أبردها على الفؤاد ٥ واها كلمة يقولها المسرور ويحكى أن معوية لما بلغه

موت الأشتر قال واها ما أبردها على الفؤاد ويروى واها لها من نغبة

أي صوت وزعموا أنه لما أتاه قتل توبة بن الحمير العقيلي صعد المنبر فحمد الله

وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام إن الله قتل الحمار بن الحمير وكفى المسلمين

ذراه فاحمدوا الله فإنها نغبة كالشهد بل هي أنفع لذي الغليل من الشهد

أنه كان خارجيا تخشى بوائقه فقال له همام بن قبيصة يا أمير المؤمنين

إنه كان أكرم عمله ولم يود حتى استكمل ذا نفره وأجله كان والله لزاز حروب

يكره القوم ذراه كما قالت الأخيلية لزاز حروب يكره القوم ذراه ٥

ويمشي إلى الأرض قران بالسيف يخطر ٥ مطل على أعدائه يحذرونه ٥

كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر ٥ فقال معوية أمسكت يا ابن قبيصة و

أنشأ أو أنشد ٥ فلا رقأت عين بكته ولا رأت ٥ سرورا ولا زالت تهان

وجهة

وتحفر

وتحف **وجد** تمرة الغراب ٥ يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن

الغراب يطلب من التمر أجوده وأطيبه **وجدت** الدابة طلمها ٥ يضرب

لمن وجد أداة وآلة لتحصيل طلبته ويروى طلمتها أي شوطها وحضرها

ولدك من دمى عقبيك ٥ الولد لغة في الولد حكى المفضل أن

امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهي امرأة من بلقين

ولدت له عقيل بن الطفيل فتبنته كبشة بنت عروة بن جعفر بن

كلاب فعرم عقيل على أمه يوما فضربته فجاءتها كبشة حتى منعتها

وقالت ابني ابني فقالت القينية ولدك ويروى ابنك من دمى عقبيك

تعني الذي نفست به فأدمى النفاس عقبيك أي من ولدته فهو ابنك لا هذا

فرجعت كبشة وقد ساءها سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

وجدت الناس أخبر تقله ٥ ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية

للجملة كقول ذي الرمة ٥ سمعت الناس ينتجعون غيثا ٥ فقلت لصيدح

انتجعي بلالا ٥ أي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالأمر

أي أخبر الناس تقل وجعل وجدت بمعنى عرفت أي عرفت هذا المثل

والهاء في تقله للسكت بعد حذف العائد أعني أن أصله أخبر الناس

تقلهم ثم حذفت الهاء والميم ثم أدخل هاء الوقف ويكون الجملة في

موضع النصب بوجدت أي وجدت الأمر كذلك قال أبو عبيد جاء نا

الحديث عن أبي الدرداء الأنصاري قال أخرج الكلام على لفظ الأمر و

معناه الخبر يريد أنك إذا أخبرتهم قليتهم يضرب في ذم الناس وسوء

معاشرتهم **وحمى** ولا حبل ٥ أي أنه لا يذكر كذكر شيء إلا اشتهاه يضرب

للشره والحريص على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة به إليه **وجه**

المحرش أقبح ٥ يضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم أي وجه

المبلغ أقبح **أوسعتهم** سبا وأودوا بالإبل ٥ يقال وسعه الشيء أي أحاط

به وأوسعته الشيء أي جعلته يسعه ومعناه كثرته حتى وسعه فهو

يقول كثرت سبهم فلم أدع منه شيئا وحديثه أن رجلا من العرب أغير

على ابلهم فاخذت فلما تواروا اصعدوا اكمة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه
من ماله فقال وسعتهم سبا واودوا بالابل قال الشاعر ٥ وصرت كراعي الابل
قال تقسمت ٥ فاودى بها غيري واوسعتهم سبي ٥ ويقال ان اول من قال ذلك
كعب بن زهير بن ابي سلمى وذلك ان الحارث بن ورقاء الصيداوي اغار على
بني عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير في ذلك قصيدته
التي اولها ٥ بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا ٥ وزودوك اشتياقا اية سلكوا ٥
وبعث بها الى الحارث فلم يرد الابل عليه فهجاه فقال كعب ابنه اوسعتهم سبا
واودوا بالابل فذهبت مثلا ٥ يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام **اودى**
العير الا ضرطا ٥ يضرب للذليل ٥ اى لم يبق من قوته الا هذا ويضرب للشيخ ايضا
ونصب ضرطا على الاستثناء من غير الجنس **اوردها** سعد وسعد مشتمل ٥ هذا
سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد مناة الذي يقال ابل من مالك ومالك
هذا سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج و
بنى بامراته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك ٥
اوردها سعد وسعد مشتمل ٥ ما هكذا تورد يا سعد الابل ٥ ويروى يا
سعد لا تروى بها ذاك الابل فقال سعد مجيبا له ٥ يظل يوم وردها مزعفرا
وهي خناطيل تجوس الخضرا ٥ قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب
ان يقال يضرب لمن ادرك قصر في طلب الامر وهذا ضد قولهم بيدين ما اوردها
زائدة **وقعا** كعكمي عير ٥ العير يقع على الحمار الوحشي والاهلي لانهما يعيران
اى يسيران واراد بالوقوع الحصول يعني انهما حصلا في التوازن والتعادل
سواء ويجوز ان يكون وقعا بمعنى السقوط لان العكمين في الاكثر اذا حلا
سقطا معا والعكم العدل ويقال ايضا هما عكما عير وكلاهما يضرب
للمتساويين **واقية** كواقية الكلاب ٥ الواقية مصدر كالعافية والكاذبة
اى وقاية كوقاية الكلب على ولدها وهي اشد الحيوانات وقاية لاولادها
وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا عني به النبي صلى الله عليه
موسى عليه السلام **وعيد** الحبارى الصقر ٥ وذلك ان الحبارى تقف

للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل بلا احد سلاحهم
قال الكلبي ٥ لقل غناء عنك ايعاد بارق ٥ وعيد الحبارى الصقر من
شدة الرعب ٥ **وردوا** حياض عطيش ٥ ويروى عطيش اى هلكوا والعرب
يسمي مياه عطيش وانشد ٥ وهل انا كالعطامي فيكم ٥ اجلي كما جلي واغضي
كما يغضي ٥ فهو احمرات الجهل لا يوردنكم ٥ مياه عطيش غب ثالثة يغضي
يحكى هذا من قول الحجاج للشعبي حين خرج عليه فيمن كان خرج من الفقهاء
عليه فلما ظفر به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبي عن نفسه واغلظ
له في القول فقال الحجاج واصدقاه وعفا عنه واطلقه **الولد** للفراش
وللعاهر الحجر ٥ اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر
الزاني والمراة عاهرة والحجر كناية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب و
بفيه البرى ويجوز ان يكون كناية عن الرجم يعني ان الولد للوالد وللعاهر
ان يخيب عن النسب او يرجم يضرب لمن يرجع خائبا باستحقاق **اودت**
بهم عقاب ملاع ٥ قال ابو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد
عقاب ملاع سريعة وانشد ٥ عقاب الملاع لا عقاب القواعل ٥ والمليع
والملاع المفازة التي لا نبات بها ويجوز ان يكون منسوبة اليها لسكونها
المفازة ويجوز ان يقال نسبت الى السرعة لانها اسرع الطير اختطافا
والملع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب يقال
انت اخف من عقيب ملاع وهي عقيب ياخذ العصافير والجرذان ولا ياخذ
من ذلك يضرب في هلاك القوم بالحوادث **وقع** القوم في ورطة ٥ قال
ابو عبيد اصل الورطة ارض تطمئن لا طريق فيها وورطه اذا اوقعه
في الورطة يضرب في وقوع القوم في هلكة **وجدت** الناس ان قارضتهم
قارضوك ٥ هذا من كلام ابي الدرداء رضي الله عنه وتمامه وان
تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز ان يكون من القرض الذي هو
الدين جعل استعارة للافعال المقتضية للمجازاة اى ان احسنت
اليهم احسنوا اليك وان اسات فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم

الكبر

واوقعه

لم يتركوك اى ان عوّدتهم الاحسان ثم قطعتهم لم يتركوك يعنى يلحون حتى
تعود اليهم بالاحسان ويجوز ان تكون المقارضة من القرض الذى
هو القطع اى ان نلت من اغراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تنل
منهم نالوا منك ايضا لسوء خلقهم وخبث طباعهم وسمى النيل من العرض قطعا
لانه سبب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرة الناس ونهى عن
مخالطتهم وينشد في هذا المعنى • وما انت الا وابن ظالم • لانك من
اولاد حوا وآدم • فان كنت مثل النصل الفنت قايلا • الا اما لهذا
النصل ليس بصارم • وان كنت مثل القدح الفنت قايلا • الا اما لهذا
القدح ليس بقايم **وأم** بشق اهله جياع • الوام البيت الخبين من حجر
او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به **الوحدة** خير من
جليس السوء • قال ابو عبيد هذا من امثالهم السايرة في القديم و
الحديث **اودى** به الازلم الجذع • يقال الازلم اسم للدهر و
الجذع صفة له لانه لا يهرم ابدا بل يتجدد شبابه يضرب مثلا لما
ولى ويئس منه لان الدهر اهلكه قال لقيط بن معمر الايادى ••
يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها •• انى اخاف عليها الازلم الجذعا ••
وقع في روضة وغدير • يضرب لمن وقع في خصب ودعة **اوضع**
بنا وامل • الوضيعة الخمص بعينه وقوله اوضع بنا اى ارعنا الخمص
وامل من الاملال وهو الرعى في الخلة يعنى خذ بنا تارة في هذا و
تارة في ذاك يضرب في التوسط حتى لا يسام **وريت** بك زنادى • و
زهرت بك نارى • يضربان عند لقاء النجح اى رايت منك ما احب
وجدان الرقين يغطى افن الافين • الرقة الورق والافن الحمق و
الافين المافون وهو الاحمق والافن بالتحريك ضعف الراى وقد
افن الرجل وافنه الله يافنه افنا واصله النقص يقال افن الفصيل
ما في ضرع امه اذا شربه كله يضرب في فضل الغنى والجدة **وشكان**
ذا اذابة وحقنا • اى ما اسرع ما اذيب هذا السمن وحقن ونصب

ظالم

اذا برّ

اذا برّ وحقنا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا ومحقونا
ويجوز ان يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجها وتصبب عرقا يضرب في
سرعة وقوع الامر ولمن يخبر بالشئ قبل اوانه **وقع** على الشحمة الرقى •
ويروى الركى وهو الشحم الذى يذوب سريعا يقال الشحمة الركى على
فعلى والعامة تقول الرقى يضرب لمن لا يغيثك في قضاء الحاجات
وقعوا في عاثور شر وعاثور شر • اى وقعوا فيما لا مخلص لهم منه **اوهيت**
وهيا فارقعه • اى افسدت امرا فاصلحه **اودت** ارض واودى عامرها •
يضرب للشئ يذهب ويذهب من كان يصلحه **ويل** للشجى من الخلى •
ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها مراها وهذه رواية
اخرى قال المداينى ومحمد بن سلام الجمحى اول من قال ذلك اكثم بن صيفى
التميمى وكان من حديثه انه لما ظهر النبى صلى الله عليه وآله بمكة ودعا
الى الاسلام بعث اكثم ابنه حبيشا فاتاه بخبره فجمع بنى تميم وقال يا بنى
تميم لا تحضرونى سفيها فانه من يسمع يخل ان السفيه يوهن من فوقه
ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سنى ودخلتنى ذلة فاذا
رايتم منى حسنا فاقبلوه وان رايتم منى غير ذلك فقوّمونى استقم ان
ابنى شافه هذا الرجل مشافهة واتانى بخبره وكتابه يامر فيه بالمعروف
وينهى عن المنكر وياخذ فيه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله
وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران وقد عرف ذووا الراى منكم ان
الفضل فيما يدعوا اليه وان الراى ترك ما ينهى عنه ان احق الناس
بمعونة محمد ومساعدته على امره انتم فان يكن الذى يدعوا اليه حقا فهو
لكم دون الناس وان يكن باطلا كنتم احق الناس بالكف عنه والستر
عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع
يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في امره اولا ولا تكونوا آخرا
ائتوا طايعين قبل ان تاتوا كارهين ان الذى يدعو اليه محمد لو لم يكن
دينا كان من اخلاق الناس حسنا اطيعونى واتبعوا امرى اسال لكم

عا

اشياء لا تنزع منكم ابدا واصبحتم اعز حي في العرب واكثرهم عددا واوسعهم
دارا فاني ارى امرا لا يجتنبه عزيز الا ذل ولا يلزمه ذليل الا عز ان
الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر لما بعده من سبق اليه غمر الفالي
واقتدى به التالي والعزيمة حزم والاختلاف عجز فقال مالك بن
نويرة قد خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجي من الخلي ولهفي على امر لم
اشهده ولم يسبقني وردوا حياض غتيم اي ماتوا قال الازهري الغتيم
الموت قلت لعله اخذ من الغتم وهو الاخذ بالنفس من شدة الحر ومنه
وغتم نجم غير مستقل والتركيب يدل على انسداد وانغلاق كالغتمة وهي
العجمة ومن مات انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب
بالثاء المعجمة بثلاث ولا ادري ما صحته وسع رقاع قومك رقاع اسم
رجل كان شريرا تقول اوقرناشرا قال مورج وربما قيلت في الخير وهي في
الشر اكثر وانما يقال ذلك للجاني على قومه ورثته عن عمة رقوب الرقوب
التي لا يعيش لها ولد فهي ارأف بابن اخيها وقعوا في تغلس بضم التاء و
الغين وكسر اللام اي في داهية قاله ابو زيد وهذا اللفظ المقرو على المشايخ
على وزن يفتعل قلت في امثاله كذلك قرئ على القاضي ابي سعيد الآثر قال
انا لا احفظ الا تغلس كما اثبته انا ههنا ولي حارها من ولي قارها
ويروى من تولى قال عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان او لابي مسعود الانصاري
اي احمل ثقلك على من انتفع بك واحدا وطأة المثل قال رجل ركب دابة
وقد مال على احد جانبيه فقيل له اعتدل فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك
حتى نزل وقد عقر دابته يضرب لمن خالف نصيحة واهل عمرو وقد اضلوه
قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قال ابوه لما قتل عمرو فلم يرجع
اليه والمثل هكذا يضرب مع الواو في واهل لما اهلكه صاحبه بيده اودى
درم هو درم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال ابو عمرو وكان النعمن
بن المنذر يطلب درما وجعل فيه جعلا لمن جاء به او دل عليه فاصابه
قوم فاقبلوا اليه فمات في ايديهم قبل ان يبلغوا به اليه فقيل اودى درم

اوله حرقها حصن بلا دغل

يضرب

يضرب لمن ادرك بثاره ولغ جرى كان محسوما قال ابن الاعرابي جشمته
اي اعجلته ويروى ولغ جرى كان محسوما بالسين هكذا رواه ابن كثرة
يضرب في استكثار الحريص من الشيء قدر عليه بعد ان لم يكن قادرا وجدا
الشحمة الرقى طرفها اي رقيقة الطرف اي وجدتني لا امتناع بي عليك ولوع
وليس لشيء مرقع اي هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد وقعوا
في ام خنور وام خنور اي في نعمة كذا قاله ابن عمرو وقال آخرون اي في
داهية وكشرب حملها من الماء اصله ان رجلا تزوج امراة فمقتها فطلقها
ثم لبث زمانا فاستغشاها فطعن مررن به فسقيهن فوقى حملها وهي عليه فعرفها
فقال وكشرب حملها من الماء يضرب عند التهكم بالمفوت وعده عدة
الثريا بالقمر وذلك انهما يلتقيان في كل شهر مرة اوردت مالم تصدر
اي نطقت بما لم تقدر على ردها من كلمة عوراء وجنيت جناية شنعاء
وابطنيا بطن اصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها
قوم فدفع ابوها اليهم ذراعا مع العضد وقال من فصل بينهما فهي له فعالجوا
فلم يصلوا اليها حتى وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية يسمى بطينا
فقالت وابطينا بطن اي حز باطنا تصادف المفصل اي لا تقطعه الا من
باطنه فلما امر بطبق المفصل فقال ابوها وابطنك واهوانك يعني ستربن
سغب بطنك واهانتك يضرب في حسن الفهم والظفر ولدت راسا على
راس يضرب للمراة تلد كل عام ولدا ويل اهون من ويلين هذا مثل
قولهم بعض الشر اهون من بعض ويل لعالم امر من جاهله قاله اكثم
بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم امر جاهل وراءك اوسع لك
اي تاخر تجد مكانا اوسع لك ويقال في ضده امامك اي تقدم وجه
عدوك يعرب عن ضميره وهذا كقولهم البغض تبديه لك العينان
وهل يغني من الحدثان ليث هذا قريب من قولهم ان ليثا وان لوى
عناءا اوسع القوم ثوبا اي اكثرهم معروفا واطولهم يدا كما يقال
غمر الرداء اذا كان سخيا الوفاء من الله بمكان اي للوفاء عند الله

محل ومنزلة وهذا كما تقول لي من قلب فلان مكان يضرب في مدح الوفاء بالوعد وروي عن عبد الله بن عمر انه كان وعد رجلا من قريش ان يزوجه ابنته فلما كان عند موته ارسل اليه فزوجه وقال كرهت ان القى الله بثلث النفاق
الواقية خير من الراقية يعني الوقاية وهي الحفظ اي حفظ الله اياك خير لك من ان تبتلى فترقى والراقية يجوز ان يكون بمعنى المصدر كالواقية ويجوز ان يكون الفاعلة من الرقية يضرب في اغتنام الصحة اودى عتيب قال ابن الكلبي هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل وهو ابو حي من اليمن اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فضربتهم العرب مثلا وقالت اودى عتيب كما قالوا اودى درم قال عدي بن زيد ترجيها وقد وقعت بقر كما ترجوا اصاغرها عتيب وقعوا في ام عبيد تصايح حياتها اذا وقعوا في داهية وام عبيد كنية الفلاة ولود الوعيد عاقر الانجاز يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده وجدته لا بالاذنيه اي متغافلا قال الشاعر لبث لغالب اذني حتى اراد برهطه ان يأكلوني اي تغافلت عنه حتى ارادوا ان يأكلوني والباء في قوله برهطه بمعنى مع اي حتى اراد هو مع رهطه ان يأكلوني يريد حلمت عنهم حتى استولوا وصل ربيعة بضرة ويقال وصل الضرة الهزال وسوء الحال اي غير عيشه عليه ووصل خيرا بشر ويتمثل للاعشى ثم وصلت ضرة بربيع وقعت في مرتعة فعيني المرتعة الخصب يقال ضلوا في مرتعة من العيش وصبي اي افيدى يضرب للذي لا يحسن ايالة المال اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال للذباب اذا طردت الذباب برأسها رتعت قال مصاد بن زهير سما بالرائعات من المطايا قوي لا يضل ولا يجور الوحشة ذهاب الاعلام يعني ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اما في الدين واما في امر دنيا ودع مالا مودعة لانه اذا استودع غيره فقد ودعه وغرر به ولعله لا يرجع

اليه

اليه ابدا الوقش يعدي فتعدد الوقشا من يدن للوقش يلاق تعسا الوقش الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدي كما تعدو الصحاح من الجرب فتعدها وقعوا في هوة تترامى بهم ارجاؤها اي نواحيها انشد ابن الاعرابي واشعث قد طارت فنازع راسه دعوت على طول الكرى ودعاني مطوت به في الارض حتى كانه اخو سبب يرمى به الرجوان اي كانه في بير يضرب به رجاها تماماً به من النعاس وقعوا في عظام بريا اي وراء الله وريا وهو ان يأكل القيح جوفه يضرب في الدعاء على الانسان وقعوا في ضلع منكرة يضرب لمن وقع في مكروه وكذلك وقعوا في حرة رجيلة يقال حرة رجلاء ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشي فيها وسيعة فيها ذباب ونقد الوسيعة مثل الحظيرة تبنى من فروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم يضرب لمكان فيه الظلمة والضعفة ولا مجير ولا مغيث اودى بلب الحازم المطروف يقال اودى به اذا اهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الراي يضرب للعاقل يخدعه جاهل ومورد الجهل وبي المنهل المورد والمنهل واحد ولعله اراد المصدر من نهل ينهل نهلا ومنهلا والوبي الذي لا يستمرأ ولا يسمن عليه المال يضرب في النهي عن استعمال الجهل اوردت ماء نام عنه الفارط يقال للذي يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيهيء الارشية والدلاء يضرب لمن نال بغيته من غير تعب اود من عنيك شوك الغرفط اودا فعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ اعني ان يبنى افعل من المفعول والغرفط من العضاه يريد شوك الغرفط الين والذ من عنيك يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش اوقد في ظليفة لا تسلك الظلف والظليف من الارض التي لا تؤدي اثر الصلابتها زعم انه اوقد في ارض لا يأتيه احد طلبا للقرى لشدة بخله يضرب للواحد البخيل واحدة جاءت من السبع المعر الامعر العاري من الشعر الذي يغطي الجسد اي داهية واحدة جاءت من الدواهي السبع الظاهرة يضرب

لمن وجد فلم يخذ ثم نكب بما خيف عليه • وحيٌ في حجر • الوحي الكتابة
يضرب عند كتمان السر أي سرك وحي في حجر لأن الحجر لا يخبر أحدا بشيء أي أنا
مثله • وقع الكلب على الذيب • هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضي الله
عنه وذلك انه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم أقدر المغصوب على مال
الغاصب أيأخذ منه مثل ما أخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذيب ليأخذ
منه مثل ما أخذ يضرب في الانتصار من الظالم • أولى الأمور بالنجاح المواظبة
والإلحاح يضرب في الحث على المداومة فإن فيها النجح والظفر بالمراد • ما على

أفعل من هذا الباب

أوفى من السموأل • هو السموأل بن حيان
بن عاديا اليهودي وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج إلى
قيصر استودع السموأل دروعا وأحيحة بن الجلاح أيضا دروعا فلما مات
امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فأخذ الملك
ابنا له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فأشرف عليه فقال
هذا ابنك في يدي وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وأنا أحق
بميراثه فإن دفعت إلي الدروع وإلا ذبحت ابنك قال أجلني فأجله فجمع
أهل بيته ونساءه فشاورهم فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ
ابنه فلما أصبح أشرف عليه فقال ليس إلى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت
صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر إليه ثم انصرف الملك بالخيبة
فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها إلى ورثة امرئ القيس وقال في ذلك
وفيت بأدرع الكندي إني • إذا ما خان أقوام وفيت • وقالوا إنه كنز
رغيب • ولا والله أغدر ما مشيت • بنى لي عاديا حصنا حصينا • وبئرا كلما
شئت استقيت • وقال الأعشى في ذلك • شريح لا تتركني بعد ما علقت •
حبالك اليوم بعد القد أظفاري • كن كالسموأل إذ طاف الهمام به • في
جحفل كسواد الليل جرار • خيره خطتي خسف فقال له • مهما يقله فإني
سامع حار • فشك غير طويل ثم قال له • اذبح أسيرك إني مانع جاري • إن
له خلفا إن كنت قاتله • وإن قتلت كريما غير عوار • ويقال أيضا أوفى

من عوف بن محلم • كان من وفائه أن مروان القرظ بن زنباع غزا بكر
بن وائل فقصوا أثر جيشه فأسره رجل منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما
دخل عليها قالت له أمه إنك لتختال بأسيرك كأنك جئت بمروان القرظ
فقال لها مروان وما ترجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترجين
من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على أن تؤديني إلى خماعة بنت
عوف بن محلم وكان السبب في ذلك أن ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا
لما مات أخذت بنو عبس سلبه وفرسه ثم مالوا إلى خبائه فأخذوا أهله
وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف بن محلم وكان الذي أصابها عمرو بن قارب
وذؤاب بن أسماء فسألها مروان القرظ من أنت قالت أنا خماعة بنت عوف بن
محلم فانتزعها من عمرو وذؤاب لأنه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك
والله لا ينظر إليه عربي حتى أردك إلى أبيك ووقع بينه وبين بني عبس شر
بسببها ويقال إن مروان قال لعمرو وذؤاب حكماني في خماعة قالا قد
حكمناك يا أبا صبهان قال فإني اشتريتها منكما بمائة من الإبل وضمها
إلى أهله حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها
إلى عكاظ فلما انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين منازل
قومك ومنزل أبيك فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة أبي قال فانطلقي
إلى أبيك فانطلقت فخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيما كان بينه و
بين قومه في أمر خماعة وردها إلى أبيها • رددت على عوف خماعة بعدما
خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب • ولو غيرها كانت سبية رمحه • لجاء
بها مقترونا بالذوائب • ولكنه ألقى عليها مجابر • رجاء الثواب أو حذار
العواقب • فدافعت عنها ناشبا وقبيله • وفارس يعبوب وعمرو بن قارب
ففاديتها لما تبين نصفها • بكوم المتالي والعشار الضوارب • صهابية حمر
العرانين والذرى • مهارس أمثال الصخور مصاعب • في أبيات مع هذه
فكانت هذه يد مروان عند خماعة فلهذا قال ذاك لك على أن تؤديني إلى
خماعة بنت عوف بن محلم قالت ومن لي بمائة من الإبل فأخذ عودا من الأرض

فقال هذا لك فمضت به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند ان
يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان في أمر فآلى ان لا يعفو عنه حتى يضع
يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول فما جارتي ابنتي وليس اليه سبيل
فقال عمرو بن هند قد آليت ان لا اعفو عنه او يضع يده في يدي قال عوف يضع
يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف
مروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين ايديهما فعفا عنه فقال
عمرو لا حر بوادي عوف فارسلها مثلا اي لا سيد به ينازعه وبه واياه سمى
مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ اوفى من الحرث بن
ظالم ٥ وكان من وفائه ان عياض بن ديهث مر برعاء الحرث وهم يسقون
فسقى فقصر رشاؤه فاستعار من ارشية الحرث فوصل رشاءه فاروى
ابله فاغار عليه بعض حشم النعمن فاطردوا ابله فصاح عياض يا حار يا جاراه
فقال له الحارث ومتى كنت جارك قال وصلت رشائي برشائك فسقيت
ابلي فاغير عليها وذلك الماء في بطونها قال جوار ورب الكعبة فاتى النعمن فقال
ابيت اللعن اغار حشمك على جاري عياض بن ديهث فاخذوا اهله وماله
فاردد عليه فقال له النعمن افلا تشد ما وهي من اديمك يريد ان الحارث
قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار اسود بن المنذر فقال الحارث هل تعدون
الحلبة الى نفسي فارسلها مثلا اي انك لا تهلك الا نفسي اي قتلتها فتدبر
النعمن كلمته فرد على عياض اهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لسليمن
بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب ٥ لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه
على كل حال لجار آل المهلب ٥ كما كان اوفى اذ ينادي ابن ديهث ٥ وصرمته
كالمغنم المتنهب ٥ فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم ٥ وكان متى ما يسلل السيف
يضرب اوفى في ام جميل ٥ هي من رهط ابي هريرة من دوس وهم من اهل
السراة وكان من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل
ابا ازيهر الزهراني من ازد شنوءة وكان صهر ابي سفيان بن حرب فلما
بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فسعى حتى

دخل بيت ام جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على
الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما قام
عمر بن الخطاب ظنت انه اخوه فاتته بالمدينة وقد عرفت القصة فقال
اني لست باخيه الا بالاسلام وهو غاز وقد عرفنا منتك عليه فاعطاها
على انها ابنة سبيل اوفى من ابي حنبل ٥ هو ابو حنبل الطائي ومن
حديثه ان امرء القيس نزل به ومعه اهله وسلاحه وماله ولابي حنبل
امرأتان جدلية وثعلبية فقالت الجدلية رزق اتانا الله به لا ذمة
له عليك ولا عقد ولا جوار فارى لك ان تاكله وتطعمه قومك وقالت
الثعلبية رجل تحرم بك واستجارك واختارك فارى لك ان تحفظه
وتفي له فقال ابو حنبل الى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم
مسح بطنه وجحل ثم قال ٥ لقد آليت اغدر في جذاع ٥ وان منيت
امات الرباع ٥ لان الغدر في الاقوام عار ٥ وان الحر يجزأ بالكراع
فقالت الجدلية ورأت ساقيه حمشتين تالله ما رأيت كاليوم ساقي
واف فقال ابو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلا اوفى من الحرث
بن عباد ٥ يقال انه كان اسر عدي بن ربيعة في يوم قضة ولم يعرفه
فقال له دلني على عدي بن ربيعة فقال له انا دللتك على عدي اتؤمنني
قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فامره الحارث بن عباد
فضمن له عوف ان يؤمنه الحارث اذا دله على عدي فقال عدي انا عدي
فخلاه وقال الحارث في ذلك ٥ لهف نفسي على عدي وقد ٥ اشعب للموت
واحتوته اليدان اوفى من خماعة ٥ هي خماعة بنت عوف بن محلم التي
اجارت مروان القرظ وقد مر ذكرها عند ذكر ابيها اوفى من فكيهة ٥
هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة بن
مشنوء خالة طرفة لان ام طرفة وردة بنت قتادة وكان من وفائها
ان السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فابطا ولم يجد غفلة يلتمسها
فرأى القوم اثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وامهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ

فهاجوا بعدما فاتقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجار بها فادخلته تحت
درعها فجاؤا في اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها
وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كاني
اجد خشونة اسبيها على ظهري حين ادخلتني تحت درعها وفيه قال سليك
لعمر ابيك والانباء تنمى ٭ لنعم الجار اخت بني عوارا ٭ عنيت بها فكيهة
حين قامت ٭ لنصل السيف وانتزعوا الخمارا ٭ من الخفرات لم تفضح اخاها ٭
ولم ترفع لوالدها شنارا **اوفد من المجبرين** ٭ قالوا هم اولاد عبد مناف
بن قصي كانوا اكثر العرب وفادة على الملوك وقد مرت قصتهم مستقصاة
قبل هذا في باب القاف عند قولهم اقرش من المجبرين **اوفق** للشيء من
شن لطبقة ٭ قد مر جميع ما ذكره حمزة ها هنا في قولهم وافق شن طبقه
قال وخالف ابن الكلبي الشرقي بن القطامي في الرواية والتفسير فرواه
اوفق من طبق لشن ويروى لشنة وزعم ان طبقا بطن من اياد وشن من
ربيعة وهو شن بن افصى بن عبد القيس فاوقعت طبق بشن وقعة
انتصفت بها منها فقيل وافق شن طبقه وانشد ٭ لقيت شن ايادا بالقنا ٭
ولقد وافق شنا طبقه **اولم** من الاشعث ٭ هو الاشعث بن قيس بن
معدي كرب الكندي ومن حديثه انه ارتد من جملة اهل الردة فاتى
به ابو بكر اسيرا فاطلقه وزوجه اخته فروة بنت ابي قحافة رغبة
منه في شرفه فخرج من عند ابي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم
لم تلقه ذات اربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل
دارا من دور الانصار فصار الناس حتى الى ابي بكر وقالوا هذا
الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر اليه فاشرف من السطح وقال يا
اهل المدينة اني غريب ببلدكم وقد اولمت بما عرقبت فليأكل كل
انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور
الانصار الا دخلها من ذلك اللحم ولا روي يوم اشبه بيوم الاضحى من
ذلك اليوم فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا اولم من الاشعث وقال

وفيها

فيه الشاعر ٭ لقد اولم الكندي يوم ملاكه ٭ وليمة حمال لثقل العظائم ٭
لقد سل سيفا كان مذ كان مغمدا ٭ لدى الحرب منه في الطلى والجماجم ٭
فاغمده في كل بكر وسابح ٭ وعير وثور في الحشا والقوائم ٭ فقل للفتى
الكندي يوم لقائه ٭ ذهبت باسنى ذكر اولاد دارم ٭ وقال الاصبغ بن
حرملة الليثي متسخطا لهذه المصاهرة ٭ اتيت بكندي قد ارتد وانتهى ٭
الى غاية من نكث ميثاقه كفرا ٭ فكان ثواب النكث احياء نفسه ٭ و
كان ثواب الكفر [النكث] تزويجه البكرا ٭ ولو انه يابى عليك نكاحها ٭
وتزويجها منه لامهرته مهرا ٭ ولو انه رام الزيادة مثلها ٭ لانكحته
عشرا واتبعته عشرا ٭ فقل لابي بكر لقد شنت بعدها ٭ قريشا واخملت
النباهة والذكرا ٭ اما كان في تيم بن مرة واحد ٭ تزوجه لولا اردت
به الفخرا ٭ ولو كنت لما ان اتاك قتلته ٭ لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذخرا
فاضحى يرى ما قد فعلت فريضة ٭ عليك فلا حمدا حويت ولا اجرا ٭
اوفر فداء من الاشعث ٭ وذلك ان مذحجا اسرته ففدى نفسه بما لم
يفد به عربي قط لا ملك ولا سوقة بثلاثة الاف بعير وانما كان
فداء الملك الف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معدي كرب فكان
فداؤه الفي قلوص والفا من طريفات وتلدا ٭ **اوحى** من عقوبة الفجاءة ٭
اوحى اي اعجل واسرع من قولهم الوحى الوحى اي العجل العجل والفجاءة
رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن ابي بكر فاتي ابو بكر به مع
رجل من بني اسد يقال له شجاع بن زرقاء كان ينكح في دبره نكاح المرأة
فتقدم ابو بكر بان تؤجج لهما نار عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا
فلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زج شجاعا فيها غير مشدود
فكلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال
الناس بالمدينة اوحى من عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا **اوغل** من
طفيل ٭ زعم ابو عبيدة انه كان رجلا من اهل الكوفة يقال له طفيل بن
دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان ياتي الولائم من غير ان يدعى اليها

وكان يقال له طفيل الأعراس وطفيل العرايس وكان أول رجل أتى هذا العمل في الأمصار
فصار مثلا ينسب إليه كل من يقتدي به فيقال طفيلي فأما العرب بالبادية فإنها
كانت تقول لمن يذهب إلى طعام لم يدع إليه وارش وتقول لمن فعل
ذلك على الشراب واغل وأهل الأمصار يسمون من فعل ذلك على الطعام
واغلا قال شاعرهم ۞ أوغل في التطفيل من ذباب ۞ على طعام وعلى
شراب ۞ لو أبصر الرغفان في السحاب ۞ لطار في الجو بلا حجاب ۞ وقال
آخر ۞ أوغل في التطفيل من ممعود ۞ ألزم للشواء من سفود ۞ يعمل في الشواء
والقديد ۞ أصابعا أمضى من الحديد ۞ وزعم الأصمعي أن الطفيلي هو
الذي يدخل على القوم من غير أن يدعى إليه قال وهو مشتق من الطفل
وهو إقبال الليل على النهار بظلمته وقال أبو عمرو الطفل الظلمة بعينها
وقال ابن الأعرابي يقال للطفيلي اللعمظي والجمع اللعامظة وأنشد
لعامظة بين العصا ولحائها ۞ أذقاء أكالون من سقط السفر ۞ أولغ من
كلب ۞ من الولوغ في الإناء وأما قولهم أولع من قرد ۞ فهذا بالعين غير معجمة
من الولوع لأنه يولع بحكاية كل ما يراه وأما قولهم أوضح من مرآة الغريبة
فلأن المرأة إذا كانت هديا في غير أهلها يكون مرآتها أبدا مجلوة تتعهد
بها أمر وجهها أوطأ من الرباء ۞ هذا مثل حكاه وفسره المبرد وزعم أن
كل صناعة ومقالة أحذق بها ممن سواهم من ذلك ما يروى عن محمد بن
واسع أنه قال الاتقاء من العمل أشد من العمل أي يتقي عليه من أن يشوبه
حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبي قرة الجائع أنه قال الحمية
أشد من العلة وذلك أنه يحمل الأذى في ترك الشهوة لما يرجو من تعقب
العافية أوحى من صدى ومن طرف الموق أوضع من ابن قرضع أوج من
ريح ومن زج أوقل من وعل ومن غفر أوثب من فهد أوقح من ذيب ۞
أوفى لذمه من عير أوضى من كيل الزيت أوجد من الماء ومن التراب
أوفر من الرمانة أوسع من الدهناء ومن اللوح أوبق من الأرض أوطأ
من الأرض أوهن من بيت العنكبوت أوهى من الأعرج المولدون

وغطت لو تعففت وقر نفسك تهب وضيعة عاجلة خير من ربح بطيء
وقع اللص على اللص وجهد يرد الرزق وقع نقبه على كنيف وجه
مدهون وبطن جائع واحد أمه ۞ يضرب للغريب وقعت آجرة ولبنة
في الماء فقالت الآجرة وا بلاياه فقالت اللبنة فما أقول أنا وعد
الكريم ألزم من دين الغريم الولد ثمرة الفؤاد الوجبا الطري سفتجة
الوثبة على قدر الإمكان الوثيقة في نص الحديث إلى أهل

الباب السابع والعشرون فيما أوله هاء

هدنة على دخن ۞
الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة
لأنها ملاينة أحد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوي ۞ ولا يرعون
أكناف الهوينا ۞ إذا حلوا ولا روض الهدون ۞ الدخن تغير الطعام و
غيره بما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا إذا غيره
الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر و
النيات هل بالرمل أوشال ۞ الوشل الماء المتحدر من الجبل يقال
جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل يضرب عند قلة
الخير لا يوثق به وللبخيل لا يجود بشيء هل تنتج الناقة إلا لمن لقحت له ۞
يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ونتجتها أنا إذا أعنتها على ذلك
والناتج للنوق كالقابلة للإنسان ولقحت تلقح لقحا ولقاحا والناقة
لاقح ولقوح ومعنى المثل هل يكون الولد إلا لمن له الماء يضرب في
التشبيه ويروى لما لقحت له أي للقاحها أي لقبول رحمها ماء الفحل
يشير إلى صدق الشبه وما مع لقحت المصدر هين لين وأودت
العين ۞ يقال إن المثل سائر من قول دغة وذلك أن صواحبها حسدنها
على أتلاع كن لها جدد جعلت تئط إذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغة
إن أتلاعك تئط وإذا سمع أطيطها الرجال قالوا هذا ضراط دغة لو
أنك دهنتها فهو ألين لها وأبقى فيذهب عنك هذا الذي تخافين
عاره قالت فإني فاعلة فلما نزلت حمل النساء إليها السمن في الأقداح

[هامش: أهله]
[هامش: عليه]

فَلَمَّا صَارَ السَّمْنُ فِي يَدِهَا اَخَذَتْ نِحْيًا مِنْ اَنْحَائِهَا فَقَطَرَتْ عَلَى بَعْضِ نَوَاحِيهِ مِنَ السَّمْنِ فَاسْوَدَّ وَلَانَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ دُغَةُ هَيْنٌ لَيْنٌ وَاَوْدَتِ الْعَيْنُ تَعْنِي بِالْعَيْنِ حُسْنَ النِّحْيِ يُضْرَبُ لِمَنْ هَمَّ بِاِصْلَاحِ شَيْءٍ فَاَفْسَدَهُ بَلْ اَهْلَكَ عَيْنَهُ وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو يُضْرَبُ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ اَمْرٌ فَيُقَالُ لَهُ صَبْرًا فَقَدْ كُنْتَ عُرْضَةً لِاَعْظَمَ مِمَّا نَزَلَ بِكَ **هُوَ** الْعَبْدُ زُلْمَةً ۰ اَيْ قَدُّهُ قَدُّ الْعَبْدِ يُقَالُ هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً وَزَلْمَةً وَزَلَمَةً وَزُنْمَةً وَالنُّونُ يُعَاقِبُ اللَّامَ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ يُقَالُ زَلَمْتُ الْقِدْحَ وَزَلَّمْتُهُ اَيْ سَوَّيْتُهُ وَنَحَتُّهُ يُقَالُ قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وَزَلِيمٌ فَكَاَنَّهُ قَالَ هُوَ الْعَبْدُ مُزَلَّمًا اَيْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى خِلْقَةِ الْعَبْدِ حَتَّى مَنْ نَظَرَ اِلَيْهِ رَاَى آثَارَ الْعَبِيدِ عَلَيْهِ يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ وَيُحْكَى اَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ لِجَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَاهِلِيِّ اَخْبِرْنِي قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَاِنِّي قَدْ اَرَدْتُ التَّزْوِيجَ اِلَيْهِ فَقَالَ اَصْلَحَ اللهُ الْاَمِيرَ هُوَ وَاللهِ فِي صَيَابَةِ الْحَيِّ قَالَ الْحَجَّاجُ اِنِّي وَاللهِ مَا اَدْرِي مَا صَيَابَةُ الْحَيِّ لَكِنِّي اُعْطِي اللهَ عَهْدًا لَئِنْ اَصَبْتُ فِيهِ نَكْبًا لَاَقْطَعَنَّ مِنْكَ طَابِقًا فَقَالَ هُوَ وَاللهِ الْعَبْدُ زُلْمَةً اَيْ لَا اَشُكُّ فِي لُؤْمِهِ **هَاجَتْ** زَبْرَاءُ ۰ اَصْلُهُ اَنَّهُ كَانَ لِلْاَحْنَفِ خَادِمٌ سَلِيطَةٌ تُسَمَّى زَبْرَاءَ وَكَانَتْ اِذَا غَضِبَتْ قَالَ الْاَحْنَفُ قَدْ هَاجَتْ زَبْرَاءُ فَذَهَبَتْ مَثَلًا فِي النَّاسِ حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ اِنْسَانٍ اِذَا هَاجَ زَبْرَاءُ وَالْاَزْبَرُ الْاَسَدُ الضَّخْمُ الزُّبْرَةِ وَهِيَ مَوْضِعُ الْكَاهِلِ وَاللَّبْوَةُ زَبْرَاءُ **هَجَمَ** عَلَيْهِ نِقَابًا ۰ قَالَ الْاَصْمَعِيُّ اَيْ هُدِيَ اِلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يُخْبَرْ عَنْهُ وَنَصَبَ نِقَابًا عَلَى الْمَصْدَرِ اَيْ فُجْاَةً فِجَاءً **هُوَ** فِي مِلْءِ رَاْسِهِ ۰ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْغَلُ عَنْكَ بِهَمِّهِ يُحَدِّثُكَ لَكَ **هُوَ** قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ ۰ اَصْلُهُ اَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ اَجَارَ رَجُلًا فَاَرَادَ قَوْمُهُ اَنْ يَاْكُلُوهُ فَمَنَعَهُمْ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ لِاَبِيهَا اَرِنِي هَذَا الْوَافِيَ وَكَانَ دَمِيمَ الْوَجْهِ فَاَرَاهَا اِيَّاهُ فَلَمَّا اَبْصَرَتْ دَمَامَتَهُ قَالَتْ لَمْ اَرَ كَالْيَوْمِ قَفَا وَافٍ فَسَمِعَهَا الرَّجُلُ فَقَالَ هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ قَوْلُهُ قَفَا غَادِرٍ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ اَيْ هُوَ شَرٌّ اِذَا كَانَ قَفَا غَادِرٍ وَالْمَعْنَى لَوْ كَانَ هَذَا الْقَفَا عَلَى دَمَامَتِهِ لِغَادِرٍ كَانَ اَقْبَحَ اِذْ جَمَعَ بَيْنَ الْغَدْرِ وَالدَّمَامَةِ وَهَذَا كَمَا يَقُولُ هُوَ رَاكِبًا جَمَلٍ اَطْوَلُ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ هُوَ ضَمِيرَ الشَّاْنِ وَالْاَمْرِ وَقَفَا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِالِابْتِدَاءِ اَيِ الْاَمْرُ وَالشَّاْنُ

قفا

النسا اكر تنسج وبعضا محا جبه
اخذ البطال تشد باز حات التعطو
منه نسقه ٥

غضبه فقد هاج

لَهُ يزد

قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ مِنْ دَمَامَتِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا مَنْظَرَ لَهُ وَفِيهِ خِصَالٌ مَحْمُودَةٌ وَقَدْ يُقَالُ هِيَ قَفَا غَادِرٍ بِالتَّاْنِيثِ عَلَى اَنْ يَكُونَ هِيَ ضَمِيرَ الْقِصَّةِ اَوْ لِاَنَّ الْقَفَا يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ **هُوَ** اَلْزَمُ لَكَ مِنْ شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ ۰ يُرَادُ اَنَّهُ لَا يُفَارِقُكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تُلْقِيَهُ عَنْكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِي مِنْ قَرِيبِهِ وَيُضْرَبُ اَيْضًا لِمَنْ اَنْكَرَ حَقًّا يَلْزَمُهُ مِنَ الْحُقُوقِ وَالْقَصُّ وَالْقَصَصُ عِظَامُ الصَّدْرِ وَشَعْرُهُ لَا يُحْلَقُ وَيَجُوزُ اَنْ يُرَادَ بِالْقَصِّ مَصْدَرُ قَصَصْتُ الشَّعْرَ بِالْمِقَصِّ يَقُولُ لَا يُفَارِقُكَ مَا يَنْتَفِي مِنْهُ وَاِنْ قَصَدْتَ اِزَالَتَهُ كَمَا لَا يُفَارِقُكَ هَذِهِ الشُّعَيْرَاتُ وَاِنْ قَصَدْتَهَا قَصَّكَ **هُوَ** اَزْرَقُ الْعَيْنِ ۰ يُضْرَبُ فِي الِاسْتِشْهَادِ عَلَى الْبُغْضِ قَالَ الْاَصْمَعِيُّ هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْاَعْدَاءِ وَكَذَلِكَ هُوَ اَسْوَدُ الْكَبِدِ وَهُمْ سُودُ الْاَكْبَادِ وَصُهْبُ السِّبَالِ قَالَ مَعْنَى كُلِّهِ الْعَدَاوَةُ وَلَيْسَ يُرَادُ بِهِ نُعُوتُ الرِّجَالِ وَلَا اَدْرِي وَلَعَلَّ اَصْلَهُ مِنَ النَّعْتِ **هُوَ** عَلَى حُنْدُرِ عَيْنِهِ ۰ الْحُنْدُرُ وَالْحُنْدُورَةُ الْحَدَقَةُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَثْقَلُ حَتَّى لَا يُقْدَرُ اَنْ يُنْظَرَ اِلَيْهِ **هُمْ** فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ ۰ يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي خِصْبٍ وَنِعْمَةٍ وَذَلِكَ اَنَّ حَدَقَةَ الْبَعِيرِ اَخْصَبُ مَا فِيهِ لِاَنَّ بِهَا مَا يَعْرِفُونَ مِقْدَارَ سِمَنِهَا وَفِيهَا يَبْقَى آخِرُ النِّقْيِ فِي السُّلَامَى قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ اِبِلًا ۵ لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا اَنْقَيْنَ ۵ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى اَوْ عَيْنٍ ۵ وَمِثْلُهُ **هُمْ** فِي مِثْلِ حُوَلَاءِ النَّاقَةِ ۰ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ قَالَ الْخَلِيلُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعَلَاءُ مَمْدُودٌ بِالْكَسْرِ اِلَّا حِوَلَاءُ وَعِنَبَاءُ وَسِيَرَاءُ وَالْحُوَلَاءُ مِنَ النَّاقَةِ هُوَ مَا يَبْدُو لِلسَّلَا اَيْ يَخْرُجُ قَبْلَهُ وَيُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعُشْبِ لِاَنَّ مَاءَ الْحُوَلَاءِ اَشَدُّ مَاءٍ خُضْرَةً قَالَ الشَّاعِرُ ۵ بِاَغَنَّ كَالْحُوَلَاءِ زَانَ جَنَابَهُ ۵ نَوْرُ الدَّكَادِكِ سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ ۵ وَقَالَ يَاْيُدُ تَرَكْتُ الْاَرْضَ مُخْضَرَّةً كَاَنَّهَا حُوَلَاءُ بِهَا قَيْصُومٌ رَقْطَاءُ وَعَرْفَجَةٌ خَاضِبَةٌ وَعَوْ كَاَنَّهَا النَّعَامُ مِنْ سَوَادِهِ **هُوَ** يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ ۰ وَيُرْوَى سِنَّ النَّدِيمِ قَالَ جَرِيرٌ ۵ اِذَا رَكِبَتْ قَيْسٌ خُيُولَ مُغِيرَةٍ ۵ عَلَى الْقَيْنِ يَقْرَعُ سِنَّ خَزْيَانَ نَادِمُ ۵ **آهِدْ** لِجَارِكَ اَشَدَّ لِضَغِيكَ ۰ يَعْنِي اَنَّكَ اِذَا اَهْدَيْتَ لِجَارِكَ اَهْدَى اِلَيْكَ فَيَكُونُ اِهْدَاؤُهُ اَشَدَّ لِضَغِيكَ **هُوَ** يَحُطُّ فِي هَوَاهُ ۰ اَيْ يَعْتَمِدُ فِي مَنْفَعَتِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ **هُوَ** يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ **هَذَا** اَمْرٌ لَيْسَ دُونَهُ نَكْبَةٌ وَلَا ذُبَاحٌ ۰

سح

النكبة ان ينكبك الحجر والذباح شق يكون في باطن اصابع الرجل يضرب في
الامر يسهل من وجهين لان الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تنكب ولم يكن
في رجل الراجل شقوق سهل عليه ان يسير **هيهات** تضرب في حديد بارد
هيهات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير تنوين وبالتنوين
ايضا ويجوز ايهات بالتاء وايهان بالنون يضرب لمن لا مطمع فيه واولع
بالخادع البخلاء عن اموالهم **ها** انا ذا ولا انا ذا يقوله الرجل يقال له اين
انت فيقول ها انا ذا ولا انا ذا اي ولا اغني عنك غناء **الهابي** شر من
الكابي يقال هبا الجمر يهبو هبوا اذا خمد وصار رمادا هابيا اي كالهباء
في الدقة وكبا الجمر اذا صار فحما وهو ان تخمد ناره يضرب للفاسدين يزيد
فساد احدهما على الاخر **هريق** صبوحهم على غبوقهم يضرب لقوم تندموا
على ما ظهر منهم وقال بعضهم اي ذهبا جميعا فلا صبوح ولا غبوق **هيهات**
طار غرابها بجرادتك يضرب للامر الذي فات فلا مطمع في تلافيه ومثله
متى عهدك باسفل فيك **هؤلاء** عيال ابن حوب يضرب لمن اصبح في جهد
ومشقة والحوب الشدة **هذا** الذي كنت تجنين يخاطب امراة ظن
بها جما لا تسره فلما راها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تكتمين يضرب
لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له **هيهات** من رغائك الحنين الرغاء
الضجيج والحنين تشوق الى بلد او وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعني
ان بينهما فرقا يضرب للمختلفين في احوالهما **هيهات** تطريق مع الرجل
كذب التطريق ان يخرج يد الولد مع الراس فاذا خرج الرجل قبل اليد
فهو اليتن وهو مذموم وربما يموت الولد والام اذا ولدت كذلك
يضرب لمن ركب طريقا لا يفضي به الى الحق والخير **هيهات** محفى دون
مرمض المحفى موضع تحفى فيه لخشونته والمرمض موضع يرمض فيه
اي يحترق الحرارة رمله يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة
وعناء ونصب **هو** ابن شف فدع العتاب الشف الفضل والنقصان
ايضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروة والمودة و

او ولد

ان اظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تتكل اليه يضرب للواهي
حبل الوداد **هنيئا** مريئا غير داء مخامر سمع الشعبي قوما ينتقصونه
فقال هنيئا مريئا البيت قالوا كان كثير في حلقة البصرة ينشد اشعاره فمرت
به عزة مع زوجها فقال لها زوجها اغضبيه فاستحيت من ذلك فقال
لها لتغضبنه او لاضربنك فدنت من تلك الحلقة فاغضبته وذلك انها
قالت كذا وكذا بفم الشاعر فعرفها كثير فقال يكلفها الخنزير شتمي وما
بها هواني ولكن للمليك استذلت هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة
من اعراضنا ما استحلت **الهوى** الهوان اول من قال ذلك رجل من
ضبة يقال له اسعد بن قيس وصف الحب فقال هو اظهر من ان يخفى
واخفى من ان يرى فهو كامن كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان
تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما اقول
من ابكته المنازل والطلول فذهب قوله مثلا **هذا** احق منزل بترك
يضرب لكل شيء قد استحق ان يترك من رجل او جوار او غيره قال ابو عمرو
هذا احق منزل بترك الذيب يعوي والغراب يبكي **هو** مكان القراد من
است الجمل يضرب لمن لزم شيئا لا يفارقه البتة **هذا** اوان شدكم
فشدوا مثل قوله هذا اوان الشد فاشتدي زيم **هو** لك على ظهر العصا
مثل قولهم هو على طرف الثمام لما لا يوصل اليه من غير مشقة **هو** كداء
البطن لا يدري انى يؤتى يضرب لمن لا مخلص منه **هم** المعا والكرش
يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال يا ايها النائم المفترش لست على
شيء فقم فانكمش لست كقوم اصلحوا امرهم فاصبحوا مثل المعا والكرش
هو حياء مارخة مارخة امراة كانت تحفر فعثر عليها تنبش قبرا يضرب
في فرط الوقاحة **هادبر** الشاة ابعد من الاذى الهادبر الرقبة والكتف
والذراع وبعدها من الاذى تنحيها من الكرش والحوايا والاعفاج والجوا
وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بلي فهم لا ياكلون الالية لقربها من
الجواعر ولانها طبق الاست **هذمة** الثعلب يعنون تجره المهد وم يضرب

عر

للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح **هو** درج يديك وهي وهما وهم درج يديك المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاثنان سواء ومعناه طوع يديك قاله الشرقي وكذلك قال ابو عمرو ونصب درج على الظرف كما يقال انفذ ثم درج كتابي وروى المنذري درج بنصب التاء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذا طل وهدر **هو** على حبل ذراعك اى الامر فيه اليك يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف اخاه في شيء تمسكا باخائه واشفاقا عليه اى هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد **هذه** يدي لك كلمة يقولها المنقاد الخاضع اى انا بين يديك فاصنع بي ما شئت **هو** عندي باليمين اى بالمنزلة الشريفة ويقال في ضده **هو** عندي بالشمال اى بالمنزلة الخسيسة قال ابو خراش

رايت بني العلات لما تظافروا ٭ يحوزون سهمي دونهم في الشمائل ٭ اى يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة **هم** عليه يد واحدة اى مجتمعون و منه قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم **هلكوا** على رجل فلان اى على عهده ويروى عن سعيد بن المسيب انه قال ما يعلمه هلك على رجل احد من الانبياء ما هلك على رجل موسى عليه السلام **هذا** حر معروف اول من قال ذلك لقيم بن لقمن بن عاد بن عوص بن ارم وذلك ان اخته كانت تحت رجل ضعيف وارادت ان يكون لها ابن كاخيها لقمن في عقله ودهائه فقالت لامراة اخيها ان بعلي ضعيف وانا اخاف اضعف منه فاعيريني فراش اخي الليلة ففعلت فجاء لقمن وقد ثمل فبطش باخته فعلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية اتى صاحبته فقال هذا حر معروف وقد ذكره النمر بن تولب في شعره فقال

لقيم بن لقمن من اخته ٭ فكان ابن اخت له وابنما ٭
ليالي حمق فاستحصنت ٭ اليه فغر بها مظلما ٭
فاحبلها رجل نابه ٭ فجاءت به رجلا محكما ٭

هنيت ولا تنكه قال ابو عبيد اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر قال الازهري هنيت ولا تنكه اى ظفرت ولا نكيت بغيرها فاذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت

ولا تنكه اى لا نكيت اى لا جعلك الله منهزما منكيا ويجوز لا تنكه بفتح التاء يقال نكيت في العدو اى هزمته فنكي ينكى نكى هذا كله حكاه عن ابي الهيثم وقال ابو عمرو هنيت ولم تنكه اى وجدت ميراثا من لم تبكه **هم** في امر لا ينادى وليده قال ابو عبيد معناه امر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في الخير والشر انشد الاصمعي

فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة ٭ الى الله مني لا ينادى وليدها ٭

وقال اخر

ومنهن فسق لا ينادى وليده ٭

وينشد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد ٭ شرائع جود لا ينادى وليدها ٭

وقال الكلابي هذا مثل يقوله القوم اذا اخصبوا وكثرت اموالهم فاذا اهوى الصبي الى شيء لياخذه لم ينه عن اخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال اصحاب المعاني اى ليس فيه وليد فيدعى وانشد

سبقت صياح فراريجها ٭ وصوت نواقيس لم تضرب ٭

اى ليس ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من اوقاتها **هوت** امه اى سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ٭ وماذا يؤدي الليل حين يؤوب ٭

هل لك في امك مهزولة قال ان معها اخلابة الا اخلابة ان يحلب الرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع في امك في حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس معها شيء قال ان معها اخلابة يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام **هذا** النصا في لا انصا في المحلب قال ابو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا على فهم على ارجلهما فاتيا بلاد فهم فاغارا فقتلا رجلا من فهم وتذر بهما فاخذ عليهما الطريق فاسرا جميعا فقيل لهما ايكما قتل صاحبنا فقال الشيخ انا قتلته وانا الثار المنيم وقال الشاب انا قتلته دون هذا الشيخ الهم الفاني وانا الشاب المقتبل الشباب وانا لكم الثار المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا النصا في لا انصا في المحلب ويروى

المثعل وهو اناء ينبذ فيه اى هذه المصافاة لا مصافاة المواكلة والمشا
يضرب في كرم الاخاء **هذا** اوان الشد فاشتدي زيم زعم الاصمعي
ان زيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا يضرب للرجل
يؤمر بالجد في امره وتمثل به الحجاج على منبره حين ازعج الناس لقتال
الخوارج واورد ابو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجي يضرب
للمنتدح بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه ولا نسبة بينهما الا ان
يقال اراد ليس هذا وقت الجمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله
ليس هذا بعشك فادرجي **هما** فرسا رهان يضرب للاثنين الى غاية
يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية
تجلي عن سبق احدهما لا محالة ومثله قولهم **هما** كركبتي البعير
قال ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة
وعامر بن الطفيل الجعفريين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتي البعير يا ابني
جعفر تقعان معا ولم ينفر احدهما على الآخر وذلك انهما انتهيا اليه
مساء فامر لكل واحد منهما بقبة وامر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما
هدأت الرجل اتى عامرا فقال له لماذا جئتني فقال جئتك لتنفرني على
علقمة فقال بئس الرأي رأيت وساء ما سولت لك نفسك افضلك على
علقمة ومن امره كذا وكذا يعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله
لئن رأيتك غدا معه متحاكمين الي لانفرنه عليك ولا يطلق العلم
مني بر ويلك غيره ثم تركه ومضى الى علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك
لتنفرني على عامر فقال اين غاب عنك حلمك أعلى عامر افضلك وقديم
عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرتما الي لاحكمن له فاقدم
على ما تريد او احجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا لا
نرجع فلا حاجة بنا الى التنافر ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه
فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فاخبراه
فقال الاعشى لعلقمة ما لي عندك ان نفرتك على عامر قال ما ترمن

الابل

الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة فما لي
عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال
الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من
ولدك واهلك وديته وان ماتت لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح
عامرا وهجا علقمة فقال من قصيدة في مهاجير · أعلقم قد حكمتني فوجدتني
بكم عالما عند الحكومة غايصا · كلا ابويكم كان فرعا دعامة · ولكنهم زادوا
واصبحت ناقصا · تبيتون في المشتى ملاء بطونكم · وجاراتكم غرثى يبتن
خمايصا · فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم · وبحرك ساج لا يواري الدعامصا
وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقى لسانه
وكان علقمة ممن آمن وصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واما
عامر فلا **هذا** الذي كنت تحيين · يقال حييت حياء اي استحييت و
اصل المثل ان امرأة سترت وجهها وظهر منها هنها فقيل لها هذا الذي
كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف يضرب لمن رام اصلاح شيء فافسده
هذا امر لا انقى له قدري · اي امر لا اقر به ولا اقبله **اهناه** المعروف
اوحاه · اي اعجله من قولهم الوحا الوحا العجل العجل **هذه** خير الشاتين
جزة · يضرب للشيئين يفضل احدهما الآخر بقليل ونصب جزة على
التمييز **هان** على الاملس ما لاقى الدبر · يضرب في سوء اهتمام الرجل بشان
صاحبه **هذا** امر لا تبرك عليه الابل يضرب للامر العظيم الذي لا
يصبر عليه **هو** اذل من حمار مقيد قال المتلمس · وما يقيم بدار الذل
يعرفها · الا الاذلان عير الحي والوتد · هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فما يبكي له احد **هو** يبحث الكلاب عن مرابضها · يضرب
للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرص فتنبحه الكلاب فذلك
بحثه اياها عن مرابضها ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيئا لشرهه
وحرصه على ما فضل من طعامها **هل** اوفيت قال نعم وتغليت · الايفاء
الاشراف والتغلي تجاوز الحد يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

هما يتماشيان جلد الظربان ◦ يضرب للرجلين يقع بينهما الشر فيتفاحشان هو بين حاذف وقاذف ◦ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحياني يقال قال الوبر للارنب اذان اذان عجز وكتفان وسائرك اكلتان فقالت الارنب وبر وبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر هم في خير لا يطير غرابه ◦ اصله ان الغراب اذا وقع في موضع لم يحتج ان يتحول الى غيره يضرب في كثرة الخصب والخير عن ابي عبيدة وقد يضرب في الشدة ايضا عن عبيد قال ومنه قول الذبياني ◦ ولرهط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار هو واقع الغراب ◦ كما يقال ساكن الريح اي هو وديع وقور قال الشاعر ◦ ومازلت مذ قام ابن مروان وابنه كان غرابا بين عيني واقع ◦ هو غراب ابن داية ◦ يكنى به عن الكاذب في نسبه هو احدى الاثافي ◦ يضرب للذي يعين عليك عدوك هو ابنة الجبل ◦ ومعناه الصدى يجيب المتكلم يضرب لمن يكون مع كل احد هيهات هيهات الجناب الاخضر ◦ قال الشرقي هذا من امثالهم القديمة واصل ذلك انه لما نقل ضبة بن اد اغتم فقال له ولده لو قد انتهينا الى الجناب لقد انجلى عنك ما تجد فقال هيهات هيهات الجناب الاخضر اي لا ادركه فكان كذلك يضرب لما لا يمكن تلافيه هل عادمن كرم بعدي لذكوان ◦ قيل انه كان رجلا شحيحا يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعهد منه فيقال له هل غيرك بعدي مغير اي انت على ما عهدتك و مثله هل صاغك بعدي صائغ ◦ يوضع في الخير والشر قاله ابو عمرو هكذي فصدي ◦ قيل ان اول من تكلم به كعب بن مامة وذلك انه كان اسيرا في عنزة فامرته ام منزله ان يفصد لها ناقة فنحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذي فصدي يريد انه لا يصنع الا ما يصنعه الكرام هو اعلى الناس ذا فوق ◦ اي اعلى الناس سهما ويقولون هو اعلى القوم كعبا وقال سعد بن ابي وقاص لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمن بن عفان ولم يالوا ان بايعوا اعلاهم ذا فوق اي افضلهم هو اصبر على السواف من

والقاذف بالحصى فلو المعنى في الارنب لانها تحذف بالعصا

تالشر الاثافي ◦ يضرب لمن يعود هلاك ماله هو امعة ◦ وكذلك امرة و هما الرجل الضعيف الراي الذي يقول لكل انا معك وفي الحديث اذا وقع الناس في الشر فلا تكن امعة قالوا هو ان يقول ان هلك الناس هلكت الا لا اسوة في الشر يقال رجل امع وامعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امراة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكي عن ابي عبيد ويروى عن امير المؤمنين علي صلوات الله عليه بيتان في هذا المعنى وهما ◦ ولست بامعة في الخطوب اسائل هذا وذا ما الخبر ◦ ولكنني مدره الاصغرين ◦ جلاب خير وفراج شر ◦ هنيا لسخام ما اكل ◦ سخام اسم كلب قال لبيد ◦ فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سخامها ◦ ويروى سخامها بالخاء يضرب في الشماتة بهلاك مال العدو وهيهات منك تعيقعان ◦ هذا جبل بمكة وبالاهواز ايضا جبل يقال له قعيقعان قلت ولا ادري ايهما المعني في المثل يضرب في الناس من نيل ما تريد هذر ا هذريان ◦ اي اكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار هو الضلال بن بهلل و ثهلل و فهلل ◦ وكلها من اسماء الباطل لا يصرف ومعناه باطل بن باطل وروى اللحياني بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين اي كما ان هذه الالفاظ الا تقوم بافادة كذلك هو قلت والسبب في ترك صرف هذه الاسماء انها اعجمية في الاصل فاجتمع فيها التعريف والعجمة ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمي رجل بدحرج لصرف لانه زنة لا يختص بالفعل هو قريب المنزعة ◦ اي قريب الهمة وقريب غور الراي ومنه قولهم لتعلمن اينا اضعف منزعة ومنزعة الرجل راية هذه من مقدمات افاعيك ◦ ان من اوائل شرك هو الفحل لا يقدع انفه ◦ القدع الكف يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصلة هو يلطم عين مهران ◦ يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد للحكم ◦ اذا ما اجتمع الجرمي والكوفي والا علم ◦ فكم من سيء يبني وكم من حسن يكتم ◦ وكم عين لمهران اذا ما اجتمعوا تلطم

تا الشرى

هو يعني ما يقول ۝ قال ثعلب إنما تقول هذا إذا أردت أن تنسب أخاك
الكذب **هو** يخصف حذاءه ۝ أن يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه
أهلك من عشر ثمانيا ۝ وجئت بسائرها حنجبة ۝ أي مهازيل ضعفة
قال ابن الأعرابي ومن الحنجبة نار أبي حباحب لضعفها وقال غيره الحنجبة
السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال **هو** يدب مع القراد ۝
يضرب للرجل الشرير الخبيث أنشد ابن الأعرابي ۝ لنا عز ومرمانا قريب ۝
ومولى لا يدب مع القراد ۝ وأصل هذا أن رجلا كان يأتي بشنة فيها قردان
فيشدها في ذنب البعير فإذا عضه منها قراد نفر فنفرت الإبل فإذا نفرت
الإبل استل منها بعيرا فذهب به **هنا** وهنا من جمال ۝ وعوعة العرب إذا
أرادت البعد قالت هنا وها هنا وهناك وها هناك وإذا أرادت القرب
قالت هنا وها هنا كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وهي مكان ويقال
أراد إذا أسلمت لم أكترث لغيرك قالوا وهذا كما تقول كل شيء ولا وجع
الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة وقال أبو زيد وعوعة رجل من بني
قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شيء ما خلا الله جلل **هو**
أهون علي من طليته ۝ يقال هي الربذة والثملة وهما الخرقة التي يهنأ
بها البعير وقال ۝ يا عقيدا اللوم لولا نعمتي ۝ كنت كالربذة ملقى بالفنا ۝
يضرب للذليل **هو** إست الأمة ۝ ويقال إست الإماء يضرب للحقير
المنتن الذليل والإست جانب الفرج **هم** كنعم الصدقة ۝ يضرب للقوم
مختلفين وهذا كقولهم هم كبيت الأدم يعني أن فيهم الشريف والوضيع **هم**
كالحلقة المفرغة ۝ وهي التي لا يدرى أين طرفاها يضرب للقوم يجتمعون ولا
يختلفون **أهد** لجارك الأدنى لا يقلك الأقصى ۝ ويروى ولا يقلك أي
إنك إذا أهديت للأدنى يعذرك الأقصى لبعده عنك ومن روى ولا يقلك
أي لا تفعل ما يؤذي الأقصى فكأنه يأمره بالإحسان إليهما **هو** قاتل الشتوات
يضرب للذي يطعم فيها ويدفئ ويروى قاتل السنوات أي الجدوب وبأن
يحسن إلى الناس فيها **هم** عليه ضلع جائرة ۝ ويروى هو يضرب للرجل

يميل عليه صاحبه **هذا** جناي وخياره فيه ۝ الجنى المجتنى ويروى هذا
جناي وهجانه فيه والهجان البيض وهو أحسن البياض وأعتقه يقال ناقة
هجان وجمل هجان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدي ابن أخت جذيمة
خرج متبديا بأهله وولده في سنة مكلئة وضربت له أبنية في زهر وروض
فأقبل ولده يجتنون الكمأة فإذا أصاب بعضهم كمأة جيدة أكلها وإذا أصابها
عمرو خبأها في حجزته فأقبلوا يتعادون إلى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير
هذا جناي وهجانه فيه إذ كل جان يده إلى فيه فضمه جذيمة إليه و
التزمه وسر بقوله وفعله وأمر أن يصاغ له طوق فكان أول عربي طوق
وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذي قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو
عن الطوق وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسي
خير ما فيه إذ كل جان يده مائلة إلى فيه يأكله **هو** عبد عين ۝ يضرب
للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فإذا غاب عنه لا يهتم بأمره وكذلك يقال
فلان أخو عين وصديق عين إذا كان يرائي فيرضيك ظاهره **هذا** ولما
تردي تهامة ۝ يضرب لمن جزع من الأمر قبل وقت الجزع قاله رجل وهو بنجد
لناقته وهو يريد تهامة فحنت ناقته وضجرت **هو** أشد حمرة من الصعرر ۝
وهو ثمر العوسج أحمر ناصع الحمرة **هو** على طرف الثمام ۝ وهو نبت ضعيف
سهل المتناول يسد به خصاص البيوت قالوا أنه ينبت على قدر قامة المرء
يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح **هو** حواة ۝ قال أبو زياد الحواة من
الأحوار ولها زهرة بيضاء وكأن ورقها ورق الهندبى تسطح على الأرض
يضرب مثلا للرجل الذي لا يبرح مكانه **هذا** الجنى لا أن يكد المغفر ۝ و
روى أبو عمرو ولا أن تكد المغفر بكسر الميم عن الكسائي قال الأثر لا يجتمع منه
في سنة إلا القليل قال أبو زياد المغافير تكون في الرمث والعشر والثمام
والمغفر والمغفور والمغثور لغات يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن
يصيب الخير الكثير **هو** يرقم في الماء ۝ يضرب للحاذق في صنعته أي
من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر ۝ سأرقم في الماء

القراح اليكم على نائيكم ان كان في الماء رائم **هذا** برض من عد البرض والبراض القليل والعد الماء الدايم لا انقطاع له يضرب لمن يعطي قليلا من كثير **هو** يحطب في حبله اذا كان يجيء ويذهب في منفعته ويكون هواه معه **هو** ثاقب الزند وكذلك وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفي ضده **هو** كابي الزناد صلود الزناد اذا كان نكدا قليل الخير يقال كبا الزند يكبو واكبيته انا وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعثمن وهي تعظه يا بني ما لي ارى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك نافرين لا تعف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحبها ولا تقدح زندا كان عليه السلام اكباه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الامر ثكما ولم يظلما هذا حق امومتي قضيته اليك وان **هـ** عليك حق الطاعة فقال عثمان اما بعد فقد قلت فوعيت واوصيت فقبلت ولي عليك حق النصفة ان هؤلاء النفر رعاع غثر تطاطأت لهم تطاطؤ الدلاة وتلددت بهم تلدد المضطر فاراني هم الحق اخوانا **هـ** واراهم في الباطل شيطانا اجررت المرسون رسنه وابلغت الراتع مسقاته فتفرقوا على فرقا ثلثا فصامت صمته انفذ من صول غيره وساع اعطاني شاهده ومنعني غايبه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيري الله منهم ان لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا يردع او ينذر حليم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون **هرق** على جمرك ماء يضرب للغضبان اي اصبب ماء على نار غضبك قال روبة يا ايها الكاسر عين الاغضن والقائل الاقوال ما لم تلقني هرق على جمرك او تبين باي دلو اذ غرفنا تستقي **هو** اوثق سهم في كنانتي يضرب لمن تعتمده فيما ينوبك قال مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم انا مغفلك يا اعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمني فقال له مالك يا ابا مطر

والله انك لاوثق سهم في كنانتي عندي فقال عبيد الله وايضا فاني لسهم في كنانتك اما والله لئن قمت فيها لاطولنها ولئن قعدت فيها لاخرقنها فقال مالك واعجبه اكثر الله في العشيرة مثلك فقال لقد سالت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما اخطلك قال لم اسكت ليس مثلك يرادني قال مقاتل يا ابن اللكعاء لعن الله عشا درجت منه وبيضا تفوبت عن راسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا اباك بكلب لنا يوم جواثى وكان عمر بن اسود التيمي قتل مسمعا يوم جواثى مرتدا عن الاسلام وعبيد الله هذا احد فتاك العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير **هما** في بردة اخماس الخمس ضرب من برود اليمن قال ابو عمرو واول من عمله ملك باليمن يقال له خمس قال الاعشى يصف الارض يوما تراها كشبه اردية الخمس ويوما اديمها نغلا وقال بعضهم بردة اخماس بردة تكون خمسة اشبار يضرب للرجلين تحابا وتقاربا وفعلا فعلا واحدا ويشبه احدهما الاخر حتى كانهما في ثوب واحد **هو** الشعار دون الدثار الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يلبس فوقه يضرب للمختص بك بداخلة امرك **هو** مودم مبشر اصل هذا في الاديم اذا صنع منه شيء فجعلت ادمته هي الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال اودم يودم ايداما فهو مودم وان جعلت بشرته هي الظاهرة قيل ابشر يبشر يضرب للكامل في كل شيء اي قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة **هذا** حظ جد من المبناة جد اسم رجل من عاد كان لبيبا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته اضيافا له قد اكثروا من الطعام والشراب قبله واغناط فهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدلجة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناة والمبناة النطع فناموا عليها جميعا فسلح بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جد ان يدلج فيظن رب المنزل انه قد سلح فقطع حظه الذي نام عليه من النطع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من

المباةِ فارسلها مثلا يضرب في براءة الساحر وقد ذكرته العرب في اشعارها
قال مالك بن نويرة ٭ ولما اتيتم ما تمنى عدوكم ٭ عدلت فراشي عنكم ووسادي
وكنت لجدٍّ حين قد بهمه ٭ حذار الخلاط حظه بسواد ٭ وقال خراش بن
سمير المحاربي ٭ كما اختار جلٌّ حظه عن فراشه عبرا او امره اذبرا ولاء
هرق لها في قرقرٍ ذنوبا ٭ القرقر الحوض حوض الركية يضرب للرجل
يستضعف ويغلب فياتي من يعينه وينجيه مما هو فيه هو يشوب
ويروب ٭ الشوب الخلط والروب الاصلاح واصله يرأب ولكن قالوا
يروب لمكان يشوب يضرب للذي يخطي ويصيب قال ابو سعيد الضرير
يشوب يدفع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط وامر ورجل
رائب ورؤبان وقوم روبى يضرب للرجل يروب احيانا فلا يتحرك
ولا ينبعث واحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويروى
هو يشوب ولا يروب قال الاصمعي ومعناه يخلط الماء باللبن اي
يخلط الصدق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب
اللبن هو السمين لا يخم ٭ يقال خم اللحم يخم خموما اذا انتن شواء
كان او طبيخا وهذا المثل يضرب للرجل يثنى عليه بالخير اي انه حسن المخبر
لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قال ابنة الخس و
وصفت رجلا لا اريده اخا فلان ولا ابن عم فلان ولا الظريف ولا
المتطوق ولا السمين لا يخم ولكن اريده حلوا مرا كما قال ٭ امروا
احلولي وتلك سجيتي ٭ ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلو ٭ هي الخمر تكنى الطلاء ٭
يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك هذه بتلك و
البادي اظلم ٭ قالوا ان اول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان
ذات يوم جالسا في نادي قومه ينشدهم اذ مر به جرير بن الخطفى على
راحلته وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير بن
الخطفى فقال ائت ابا حزرة فقل له ان الفرزدق يقول ٭ ما في حريمك
اسكر معروفه ٭ للناظرين وما له مسعفان ٭ قال فلحقه الفتى فانشده

بيتا

بيتا الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له ٭ لكن حرامك ذو شفاء
جمة ٭ محضرة كغائب النيران ٭ قال فرجع الفتى فانشده بيت جرير
فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادي اظلم والجالب للباء في
قوله بتلك معنى الاستحقاق اي هذه القائلة مستحقة او مجلوبة بتلك القائلة
ويجوز ان يسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك اي بدله وقوله والبادي اظلم
جعل اظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز ان يكون افعل بمعنى فاعل كما
قال ٭ بيتا دعائمه اعز واطول ٭ اي عزيز طويل الهيبة من الخيبة ٭ ويقال
الهيبة خيبة يعني اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال من راقب الناس
مات غما وفاز باللذة الجسور هذه بتلك فهل جزيتك ٭ راى عمرو بن الاحوص
يزيد بن المنذر وهما من بني نهشل يلاعب امراته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد
وكان يزيد يستحيي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم عمروا فطعنوه
واخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب و
نجا قال هذه بتلك فهل جزيتك همك ما اهمك ٭ ويقال همك ما اهمك
يضرب لمن لا يهتم بشان صاحبه انما اهتمامه لغير ذلك هذا عند ابي عبيد
يقال اهمني الامر اذا اقلقك وحزنك ويقال همك ما اهمك اي اذابك
ما اقلقك ومن روى همك بالرفع فمعناه شانك الذي يجب ان يهتم به هو
الذي اقلقك واوقعك في الهم اي الحزن والمهموم المحزون هلم جرا ٭ قال
المفضل اي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصل ذلك من الجر في السوق
وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في سيرها قال الراجز ٭ لطال ما جررتكن
جرا ٭ حتى نوى الاعجف واستمرا ٭ فاليوم لا آلو الركاب شرا ٭ واول من
قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدي زبدا وتامكا حتى قال له عمرو كلاهما
وتمرا وقد مر ذكرهما في حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له اخ
يسمى جندلة وهما ابنا يزيد اليشكري ولما رجع عائذ قال له اخوه جندلة ٭
اعائذ ليت شعري اي ارض ٭ رمت بك بعد ما قد غبت دهرا ٭ فلم يك يرتجى
لكم اياب ٭ ولم نعرف لدارك مستقرا ٭ فقد كان الفراق اذاب جسمي ٭ وكان

العَيشُ بَعدَ الصَفوِ كَدَرا . وَكَم قاسَيتُ عائِدُ مِن قَطيعٍ . وَكَم جاوَزتُ أملَسَ
مُقشَعِرّا . إذا جاوَزتُها استَقبَلتُ أُخرى . وأكوَدُ مُشمَخِرُّ النيقِ وَعرا . فَأجا
عائِدٌ فَقالَ . أجِدُّ لَكُم قَطَعتُ إلَيكَ أرضاً . يَموتُ بِها أبو الأشبالِ
ذُعرا . قَطَعتُ وَلامِعاتُ الآلِ تَجري . وَقَد واتَرتُ في المَوماةِ كُدرا .
وَطامِسَةَ المُتونِ ذَعَرتُ فيها . خَواضِبَ ذاتَ آرالٍ وَعُبرا . وَإن جاوَزتُ
مُقفِرَةً رَمَت بي . إلى أُخرى كَتِلكَ هَلُمَّ جَرّا . فَلَمّا لاحَ في سَغَبٍ وَلَوحٍ وَ
قَد مَنَعَ النَهارُ لَقيتُ عَمرا . فَقُلتُ تَهاتِ زُبداً أو سَناماً . فَقالَ كِلاهُما
وَتُزادُ تَمرا . فَقَدَّمَ لِلقِرى شُطُباً وَزُبداً . وَظَلتُ لَدَيهِ عَشراً ثُمَّ عَشرا . فَذَهَبَ
قَولُهُ مَثَلاً **الهَوى** مِنَ النَوى . يَعني أنَّ البُعدَ يورِثُ الحُبَّ وَمِنهُ يَتَوَلَّدُ
فَإنَّ الإنسانَ إذا كانَ يُرى كُلَّ يَومٍ استُحقِرَ وَمُلَّ وَلِذلِكَ قيلَ اغتَرِب
تَتَجَدَّد وَمِنهُ . رُبَّ نائٍ يُمَلُّ مِنهُ الثَواءُ **الهَيدانُ** وَالرَيدانُ . يُقالُ
لِلجَبانِ هَيدانٌ مِن هِد تَرُ وَهيدَ تَرُ إذا زَجَرتَ فَكانَ الجَبانُ زُجِرَ عَن
حُضورِ الحَربِ وَالرَيدانُ مِن رَيدِ الجَبَلِ وَهُوَ الحَرفُ الناتِئُ مِنهُ شُبِّهَ بِهِ الشُجاعُ
يُضرَبُ المَثَلُ لِلمُقبِلِ وَالمُدبِرِ وَالجَبانِ وَالشُجاعِ وَقالَ أبو عَمرٍو فُلانٌ يُعطي
الهَيدانَ وَالرَيدانَ أي مَن يَعرِفُ وَمَن لا يَعرِفُ **هُوَ** حُمَيرُ الحاجاتِ . أي
مِمَّن يُستَخدَمُ يُضرَبُ لِلحَقيرِ الذَليلِ **هَيِّجٌ** عَلى غَيٍّ وَذَرٍّ . يُضرَبُ لِلمُتَسَرِّعِ إلى
الشَرِّ أي هَيِّجٌ بَينَهُم حَتّى إذا التَحَمَتِ الحَربُ كَفَّ عَنِ المَعونَةِ **هَلّا** بِصَيدِ
عَينَيكَ تَنظُرُ . يُضرَبُ لِلناظِرِ إلى الناسِ شَزراً **هَل** مِن مُعَزِّبٍ خَبَرُهُ
وَيُروى مِن جائِبَةِ خَبَرٍ أي هَل مِن خَبَرٍ غَريبٍ أو خَبَرٍ يَجوبُ البِلادَ **هَل**
يَخفى عَلى الناسِ القَمَرُ . يُضرَبُ لِلأمرِ المَشهورِ وَقالَ ذو الرُمَّةِ . وَقَد
بَهَرتِ فَما تَخفى عَلى أحَدٍ . إلّا عَلى أحَدٍ لا يَعرِفُ القَمَرا **هَل** يَنهَضُ البازي
بِغَيرِ جَناحٍ . يُضرَبُ في الحَثِّ عَلى التَعاوُنِ وَالوِفاقِ **هَوِّن** عَلَيكَ وَلا
تولَع بِإشفاقٍ . أي لا تُكثِرِ الحُزنَ عَلى ما فاتَكَ مِنَ الدُنيا فَإنَّكَ تارِكُهُ
وَمُخَلِّفُهُ عَلى الوارِثِ وَتَمامُ البَيتِ فَإنَّما مالُنا لِلوارِثِ الباقي
هُم اَلسَهُ السُفلى . اَلسَهُ أصلُهُ سَتَهٌ فَحُذِفَتِ التاءُ حَذفاً شاذّاً ثُمَّ

فبقي

فَبَقيَ سَهٌ وَهِيَ تُؤَنَّثُ فَلِذلِكَ قيلَ السُفلى يُضرَبُ لِلقَومِ لا خَيرَ فيهِم وَلا
غَناءَ عِندَهُم قالَ الشاعِرُ . سَأَتيكَ فَعَينُ غَثِّها وَسَمينِها . وَأنتَ اَلسَهُ
السُفلى إذا دُعيتَ نَصرُ **هَل** يَجهَلُ فُلاناً إلّا مَن يَجهَلُ القَمَرَ هذا مِثلُ
قَولِهِ . وَقَد بَهَرتَ فَلا تَخفى عَلى أحَدٍ . البَيتُ **الهَمُّ** ما دَعَوتَهُ أجابَ
يُضرَبُ في اغتِنامِ السُرورِ أي كُلَّما دَعَوتَ الحُزنَ أجابَكَ أي الحُزنُ في
اليَدِ فَانتَهِز فُرصَةَ الأُنسِ **هَنيئاً** لَكَ النافِجَةُ . كانَتِ العَرَبُ في
الجاهِلِيَّةِ تَقولُ إذا وُلِدَ لِأحَدِهِم بِنتٌ هَنيئاً لَكَ النافِجَةُ أي المُعَظِّمَةُ
لِمالِكَ لِأنَّكَ تَأخُذُ مَهرَها فَتَضُمُّهُ إلى مالِكَ فَيَنتَفِجُ **هامَةُ** اليَومِ أو غَدٍ
أي هُوَ مَيِّتُ اليَومِ أو غَدٍ وَقائِلُهُ شُتَيرُ بنُ خالِدِ بنِ نُفَيلٍ لِضِرارِ بنِ عَمرٍو
الضَبِّيِّ وَقَد أسَرَهُ فَقالَ اختَر خَلَّةً مِن ثَلاثٍ قالَ أعرِضهُنَّ عَلَيَّ قالَ
تَرُدُّ عَلَيَّ ابنِيَ الحُصَينَ وَهُوَ ابنُ ضِرارٍ قَتَلَهُ عُتبَةُ بنُ شُتَيرٍ قالَ قَد عَلِمتَ
أبا قَبيصَةَ أنّي لا أُحيِي المَوتى قالَ فَتَدفَعُ إلَيَّ ابنَكَ أقتُلُهُ بِهِ قالَ لا تَرضى
بَنو عامِرٍ أن يَدفَعوا فارِساً . مُقبِلاً بِشَيخٍ أعوَرَ هامَةِ اليَومِ أو غَدٍ قالَ
ناقَتُكَ قالَ ما هذِهِ فَنَعَم قالَ فَأمَرَ ضِرارٌ ابنَهُ أدهَمَ أن يَقتُلَهُ فَنادى
شُتَيرٌ يا لَعامِرٍ أصبراً وَيَضبِيٍّ أي أقتَلُ صَبراً ثُمَّ بِسَبَبِ ضَبِّيٍّ وَقَد مَرَّ
هذا في بابِ الصادِ **هَبِلَتهُ** أُمُّهُ . أي ثَكِلَتهُ هذا يُتَكَلَّمُ بِهِ عِندَ الدُعاءِ
عَلى الإنسانِ وَالهَبَلُ مِثلُ الثُكلِ **اهتَبِل** هَبلَكَ . أي اشتَغِل بِشَأنِكَ
وَدَعني يُضرَبُ لِمَن يُشاجِرُ خَصمَهُ قالَ أبو زَيدٍ لا يُقالُ إلّا عِندَ
هُوَ عَلى الخَلِّ خَيدَبِهِ . الخَيدَبُ الطَريقُ الواضِحُ وَالخَلُّ الطَريقُ في الرَملِ
يُضرَبُ لِمَن رَكِبَ أمراً فَلَزِمَهُ وَلا يَنتَهي عَنهُ **هَل** تَرى البَرقَ بِغَيرِ شانِكَ
البَرقُ جَبَلٌ قالوا هُوَ مِثلُ قَولِكَ مُجَرٌّ بِغَيرِ شانيكَ **هَلَكوا** فَصاروا
حَتّاً بَتّاً . الحَتُّ الَّذي قَد يَبِسَ وَالبَتُّ الَّذي قَد ذَهَبَ **هُوَ** كَزِبادَةِ
الظَليمِ . وَهِيَ الَّتي تَنبُتُ في مَنسِمِهِ مِثلُ الإصبَعِ يُضرَبُ لِمَن يَضُرُّ وَلا
يَنفَعُ **هُوَ** أبوهُ عَلى ظَهرِ الإناءِ . وَذلِكَ إذا أشبَهَ الرَجُلُ بِالرَجُلِ يُرادُ
أنَّ الشَبَهَ بَينَهُما لا يَخفى ما عَلى ظَهرِ الإناءِ وَيُروى **هُوَ** أبوهُ عَلى ظَهرِ الثَمَرَةِ

كما يخفى

إذا كان يشبهه وبعضهم يقول الثمة بفتح الثاء وهما الثمام إذا نزع فجعل
تحت الأسقية هذا قول أبي الهيثم وقال غيره ثممت السقاء إذا جعلته تحت
الثمة ما على أفعل من هذا الباب أهون مرزئة لسان ممخ ،
أمخ العظم إذا صار فيه المخ والمرزئة النقصان ومعنى المثل أهون معونة
على الإنسان أن يعين بلسانه دون المال أي بكلام حسن أهون هالك
عجوز في عام سنة ، يضرب للشيء يستخف به لا كره قال الشاعر ، وأهون
مفقود إذا الموت نابه ، على المرء من أصحابه من تقنعا أهون مظلوم
عجوز معقومة ، يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال أعقم الله رحمها
فعقمت على ما لم يسم فاعله إذا لم تقبل الولد قال الأزهري عقمت تعقم عقما
وعقمت عقما وعقمت عقما على ثلاث لغات تقول من أحدها امرأة معقومة
ومن الباقي امرأة عقيم أهون من عفطة عنز بالحرة ، يقال عفطت
العنز تعفط عفطا إذا حبقت أهون مظلوم سقاء مروب ، المروب
ما لم يمخض وفيه خميرته والرائب المخيض الذي أخذ زبده وظلم السقاء أن
يشرب قبل إدراكه قال الشاعر ، وقائلة ظلمت لكم سقائي ، وهل يخفى
على العكد الظليم ، هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل في المعنى كقولهم
أهون من عجوز معقومة جعلا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده أهون
السقي التشريع ، أهون ههنا من الهون والهوينا بمعنى التسهيل والتشريع أن
يورد الإبل ماء لا يحتاج إلى متحه بل تشرع فيه الإبل شروعا يضرب لمن يأخذ
الأمر بالهوينا ولا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم أهله أصحابه فرفعهم إلى
شريح فسألهم البينة على قتله فارتفعوا إلى علي عليه السلام وأخبروه بقول
شريح فقال علي ، أوردها سعد وسعد مشتمل ، يا سعد لا تروى على هذا
الإبل ، ثم قال أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم فسألهم فاختلفوا ثم أقروا
بقتله أهون من قعيس على عمته ، قال بعضهم إنه كان رجلا من أهل الكوفة
دخل دار عمته فأصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فأدخلت كلبها البيت
وأبرزت قعيسا إلى المطر فمات من البرد وقال الشرقي بن القطامي إن قعيس

بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات أبوه فحملته عمته إلى صاحب بر ورهنته
على صاع من بر فغلق رهنا لأنها لم تفكه فاستعبده الحناط فخرج عبدا أهون
من تعلة ، التعل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قال التعل لا أكون
وحدي وذلك أن الماشية ينتف صوفها وهي حية فإذا دبغوا جلدها من
بعد لم يصلحه الدباغ فيتغل ما حواليه ومعنى المثل أن الرجل إذا ظهرت فيه
خصلة سوء لا يكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر من الشر أهون
من دحندح ، قال حمزة إن العرب تقول ذلك فإذا سئلوا ما هو قالوا
لا شيء قال وقال بعض أهل اللغة في دحندح إنه لعبة من لعب صبيان العرب
يجتمع لها الصبيان فيقولونها فمن أخطأها قام على رجله وحجل على إحدى
رجليه سبع مرات أهون من ضرطة ، هذا من قول الشاعر ، فيتا
عندي قتل الزبير ، وضرطة عنز بذي الجحفة أهون من ثميلة ومن
طلية ومن زبدة ، هذه كلها أسماء خرقة تطلى بها الإبل الجربى أهون
من معشاة ، وهي خرقة الحائض التي تحتشي بها والاعتباء الاحتشاء
أهون من لقعة ببعرة ، اللقعة الحذفة والرمية وزعموا أن هشام
بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل إليه سالم بن عبد الله بن عمر
فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلاثا وستين قال تالله ما رأيت في ذوي
أسنانك أحسن كدنة منك فما غذاؤك قال الخبز والزيت قال أفلا تأجمه
قال إذا أجمته تركته حتى أشتهيه فانصرف سالم إلى بيته وحم فجعل يقول
لقعني الأحول بعينه حتى مات وأجاز هشام بجنازته راجلا فصلى عليها
أهون من تبالة على الحجاج ، يعني الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة
من بلدان اليمن وهذا مثل من أمثال أهل الطائف زعم أبو اليقظان أن
أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل
أين هي قال سترها عنك هذه الأكمة فقال أهون علي بعمل بلدة تسترها
عني أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من تبالة على الحجاج
أهون من النباح على السحاب ، وذلك أن الكلب بالبادية إذا ألحت

عليه السحاب بالامطار لفي جهد لان مبيته ابدا تحت السماء فكلاب البادية متى ابصرت غيما نبحته لانها قد عرفت ما تلقى من مثله ولذلك يقال في مثل آخر لا يضر السحاب نباح الكلاب ولا الصخر تقليل الزجاج وقال بعض بلغاء الزمان وما عسى ان يكون قرص النملة ولسع النحلة ووقوع البقة على النخلة ونباح الكلبة على السحابة وما الذباب وما مرقته ولذلك قال شاعرهم ❊ ومالي لا اغزو وللدهر كرة ❊ وقد نبحت تحت السماء كلابها ❊ وقال آخر ❊ يا جابر بن عدي انت مع زفر ❊ كالكلب تنبح من بعيد على القمر ❊ وذلك ان القمر اذا طلع من المشرق يكون مثل قطعة غيم واما قولهم **اهلك** من ترهات البسابس ❊ فذكر ابو عبيدة انه مثل من امثال بني تميم وذلك ان لغتهم ان يقولوا اهلكت الشيء بمعنى اهلكته يدل على ذلك قول العجاج وهو تميمي ❊ ومهمه هالك من تعرجا ❊ اي مهلك من تعرج وذكر الاصمعي ان الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها فيقال لها بسبس وسبسب بمعنى واحد هذا اصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال اخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم ركب بنيات الطريق واخذ يتعلل بالاباطيل **اهدى** من دعيميص الرمل ❊ قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيميص هذا الامر اي العالم به قال الشاعر ❊ دعموص ابواب الملوك وجايب ❊ للخرق فاتح ويروى راتق للخرق فاتق ❊ قالوا ولم يدخل بلاد وبار احد غيره فلما انصرف قام بالموسم فجعل يقول ❊ من يعطني تسعا وتسعين بكرة ❊ هجانا وادما اهدها لبوار ❊ فقام رجل من مهرة واعطاه ما سال وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك مع من معه في تلك الرمال ففي ذلك يقول الفرزدق ❊ لهلاك ملتمس طريق وبار ❊ **اهنا** من كنز النطف ❊ قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا **اهون** من تبنة على لبنة **اهون** من ذباب

التسفيل تقلقل نحو حد السكين او نحو غروب الاسنان ونحو ذلك

من صوابه ومن جندب ومن شعر الساقط ومن قراضة الجلم ومن حثالة القرظ ❊ ومن ضرطة الجمل ❊ ومن ذنب الحمار على البيطار ❊ ومن ترهات البسابس **اهول** من السيل ❊ ومن الحريق **اهرم** من لبد ❊ ومن قشعم **اهدى** من اليد الى الفم ❊ ومن النجم ومن قطاة ومن حمامة ومن جمل

المولدون

هلا التقدم والقلوب صحاح **هد** الاركان فقد الاخوان **هاذى** من لا احد **هان** على النظارة ما يمر بظهر المجلود **هذه** الطاقة من هذه الباقة **هذه** الميت لا يساوي البكاء **هاهنا** تسكب العبرات **هو** اضرط الناس في دار فارغة **هبت** ريحه اذا قامت دولته **هو** احدى الآيات المفتضح **هو** من كل زق رقعة ومن كل قدر مغرفة ومن كل كتاب ضبي **هلا** حتى تعلم ان الميت يضرط **هو** لي كالطبيب لا كالمغني **هو** من اهل الجنة ❊ يعنون الابله **هو** علينا بجر عير التكلي ❊ يضرب للمختلط **همه** لا يجاوز طرفي رداءه **هذا** نباء قد تغنت عليه الاماء الحواطب **هذا** ورب الكعبة آخر ما في الجعبة **هلك** من اتبع هواه **الهوى** اله معبود **هو** الدهر وعلاجه الصبر **هو** انس خذ منه وبلال دعونه وعكاشة مولاه **اهتك** ستور الشك بالسؤال **هل** يخفى على الناس النهار ❊❊❊

الباب الثامن والعشرون فيما اوله ياء

يا بعضي دع بعضا ❊ قال ابو عبيد قال ابن الكلبي اول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك ان ابنته كانت امراة سويد بن ربيعة ولها منه تسعة بنين وان سويدا قتل اخا لعمرو بن هند الملك صغيرا ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زرارة فقال ايتني بولده من ابنتك فجاء بهم فامر عمرو بن هند بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضا فذهبت مثلا يضرب في تعاطف ذوي الارحام قال ابو عبيد واراد بقوله يا بعضي انهم اجزاء ابنته وابنته جزء منه واراد بقوله بعضا نفسه اي دعوا بعضا مما اشرف على الهلاك يعني انه معرض لمثل حالهم **يا** عاقد اذكر حلا ❊ ويروى يا حامل ويا راحل فاذا قلت يا عاقد فقولك حلا

نقيض العقد وإذا رويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل
حلا وحلولا ومحلا وأصله في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق
حتى يضر ذلك به وبراحلته عند الحلول يضرب مثلا للنظر في العواقب و
من هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بأن يغدر به فأتى
الجبل فقال ألا إن فلانا غادر فأجاب الصدى بمثل ما قال فقال ما أقبح
ذا ثم قال ألا إن فلانا وفي فأجاب بمثل ذلك فقال ما أحسن ذا ثم وفى
لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما أحببت أن تسمعه أذناك
فأته وما كرهت أن تسمعه أذناك فاجتنبه يا طبيب طب لنفسك يقال
ما كنت طبيبا ولقد طببت تطب طبا فأنت طب وطبيب يضرب لمن يدعي
علما لا يحسنه وكان حقه أن تقول طب نفسك أي عالجها وإنما أدخل
اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز أن يقال أراد علم هذا النوع من
العلم لنفسك إن كنت ذا علم وعقل فعلى هذا يكون اللام في موضعها يا
ماء لو بغيرك غصصت يضرب لمن دهي من حيث تنتظر الخلاص والمعونة
يا عبرى مقبلة وسهرى مدبرة قال أبو عبيد وهذا من أمثال النساء إلا
أن أبا عبيدة حكاه يضرب للأمر يكره من وجهين وعبرى تأنيث عبران و
هو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الأرق يخاطب امرأة يا
ضل ما تجري به العصا قاله عمرو بن عدي لما رأى العصا وهي فرس جذيمة
وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف والتقدير يا قوم ضل أراد ضلل
بالضم من أبنية التعجب لقولهم حب بفلان أي حبب ومعناه ما أحبه
إلي ثم يجوز أن تخفف العين وتنقل الضمة إلى الفاء فيقال حب ومنه
قوله وحب من يتحبب ويجوز أن لا ينقل والضلال الهلاك يقال ضل
اللبن في الماء إذا غلبه الماء وأهلكه ومعنى المثل يا قوم ما أضل أي ما
أهلك ما تجري به العصا يريد هلاك جذيمة يا للأفيكة هي فعيلة
من الإفك وهو الكذب وكذلك يا للبهيتة وهي البهتان ويا للعضيهة
مثلهما في المعنى يضرب عند القائل يرمي صاحبها واللام في كلها للتعجب و

هي مكسورة فإذا فتحت فهي للاستغاثة يا مهدي المال كل ما أهديت
يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه أي كلما تهدي مالك إلى نفسك فلا تمنن
على الناس بذلك يا جندب ما يضرك أي ما يحملك على الضرر قال أصرمن
جرعة يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه هيج لي السقام خولان البروق
في كل علم البروق
الناقة تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها يضرب في الأمر يريده الرجل ولا
يناله ولكن يناله غيره يسار الكواعب كان من حديثه أنه كان عبدا
أسود يرعى لأهله إبلا وكان معه عبد لهم راعيه وكان لمولى يسار بنت
فمرت يوما بإبله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن وسقاها
فكان أفحج الرجلين فنظرت إلى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيرا فانطلق
فرحا حتى أتى العبد الراعي وقص عليه القصة وذكر له فرحه بتبسمها فقال
له صاحبه يا يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار وإياك بنات الأحرار
فقال لقد ضحكت إلي ضحكة لا أخيبها يريد ضحكت ضحكة ثم قام إلى علبة
فملأها وأتى بها ابنة مولاه فنبهها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد
حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ما خفي عنك فأجابني قالت فأي شيء هو
قال ضحكك الذي ضحكت إلي فقالت حياك الله وقامت إلى سفط لها فأخرجت
منه بخورا ودهنا وتعمدت إلى الموسى ودعت بمجمرة وقالت له إن ريحك ريح
الإبل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وتطأطأت كأنها يصلح البخور و
أخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم أشمته الدهن فسكتت أنفه وأذنيه
وتركته فصار مثلا لكل جان على نفسه ومتعد طوره فقال الفرزدق لجرير
وإني لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب ويقال له
أيضا يسار النساء وكان من عبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له إسمعيل بن
يسار النساء وكان مغلقا يحمل شن ويفدى لكيز قال المفضل هما
ابنا أفصى بن عبد القيس وكانا مع أمهما في سفر وهي ليلى بنت قران بن
بلي حتى نزلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل فدت لكيزا ودعت شنا
ليحملها فحملها وهو غضبان حتى إذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت

وقال يحمل شن ويفدى لكيز فارسلها مثلا ثم قال عليك بجعرات امك يا لكيز
فارسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر ۞ واذا تكون كريهة ادعى لها ۞ واذا يحاس
الحيس يدعى جندب ۞ يا جهيرة ۞ قال الخليل جهيرة امراة رعناء تضرب
مثلا لكل احمق وحمقاء يا شن اثخنى قاسطا ۞ اصله انه لما وقعت الحرب بين
ربيعة بن نزار غيبت شن لاولاد قاسط فقال رجل يا شن اثخنى قاسطا فذهب
مثلا فقالت شن مجار سوء فذهب مثلا ومعنى اثخن اوهن يريد الكرى
فتلهم حتى توهنهم والمحار المرجع كانها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء
ترجعنى اليه اى الرجوع الى قتلهم يسوءنى يضرب فيما يكره الخوض فيه يا
عبد من لا عبد له ۞ يقال ذلك للشاب يكون مع ذوى الاسنان فيكفيهم الخدمة
يعتل بالاعلال وكان في اليسار مما نماه ۞ يضرب للبخيل طبعا ثم يعتل بالعسر
يداك اوكتا وفوك نفخ ۞ قال المفضل اصله ان رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر
فاراد ان يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه
الريح فغرق فلما غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك ۞ يضرب لمن يجنى
على نفسه الحين اليد العليا خير من اليد السفلى ۞ هذا من قول النبي صلى الله
عليه وآله يحث على الصدقة يهود لما ابتنى فيهدمه حسل ۞ يضرب لمن يفسد
ما تصلحه وحسل ابن القائل المثل يحلب بنى واشد على يديه ۞ يضرب لمن
يفعل الفعل وينسبه الى غيره واصل هذا ان امراة احتاجت الى لبن ولم
يحضرها من يحلب لها شاتها او ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار
عندهن انما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقبضته على الخلف وجعلت
هى كفها فوق كفه فقالت يحلب بنى واشد على يديه ويروى واضب على
يده والضب الحلب باربع اصابع قال الفرزدق ۞ كم عمة لك يا جرير وخالة ۞
فدعاء قد حلبت على عشارى ۞ شغارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم
الابكار يجرى بليق ويذم بليق ۞ اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب
يضرب في ذم المحسن يخبط خبط عشواء ۞ يضرب للذى يعرض عن الامر كانه
لم يشعر به ويضرب للمتهافت في الشيء ۞ ابلى عودى الى مبركك ۞ ويقال

الى مباركك يقال لمن نفر من شيء لم فيه خير قال ابو عمرو وذلك ان رجلا
عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودى فان هذا لك ما عشت يضرب لمن نفر
من شيء لا بد له منه يوم بيوم الحفض المجور ۞ الحفض الخباء باسره بما
فيه من كساء او عمود ويقال للبعير الذى يحمل عليه هذه الامتعة
حفض ايضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره واصله كما ذكره ابو حاتم في
كتاب الابل ان رجلا كان له عم قد كبر وشاخ فكان ابن اخيه لا يزال يدخل
بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر ادرك له بنو اخ او بنو
اخوان فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه فقال يوم بيوم الحفض المجور
اى هذا بما فعلت انا بعمى فذهب مثلا يضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب
ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين بن على عليهما السلام صرخت نساء بنى هاشم
عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد العاص فقال يوم بيوم الحفض المجور يعنى هذا
بيوم عثمان حين قتل ثم تمثل ۞ عجت نساء بنى زياد عجة ۞ كعجيج نسوتنا
غداة الارنب ۞ يا شاة اين تذهبين قالت اجز مع المجزوزين ۞ يضرب
للاحمق ينطلق مع القوم وهو لا يدرى ما هم فيه والى ما يصير امرهم يكبح
ويأسو ۞ يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطى مرة قال الشاعر ۞
انى لاكثر مما سمتنى عجبا ۞ يد تشج واخرى منك تأسونى ۞ يربض حجرة
ويرتعى وسطا ياكل خضرة ويربض حجرة ۞ اى ياكل من الروضة ويربض
ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير كما قال ۞ موالينا اذا
افتقروا الينا ۞ وان اثروا فليس لنا موالى ۞ يذهب يوم الغيم ولا يشعر
به ۞ قال ابو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى تفوته يرعد ويبرق
يقال رعد الرجل وبرق اذا تهدد ويروى يرعد ويبرق وينشد ۞
ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لى بضاير ۞ وانكر الاصمعى هذه اللغة
يأتيك كل غد بما فيه ۞ اى ما قضى فيه من خير او شر يوم النازلين
بنيت سوق ثمانين ۞ يعنى بالنازلين نوحا عليه السلام ومن معه حين
خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين انسانا مع ولده وكنائنه وبنوا قرية بالجزيرة

يقال لهاثاثين بقرب الموصل يضرب لمن قد اسن ولقي الناس والايام وفيما يتكلم وقد قدم **اليوم** ظلم اي وضع الشيء في غير موضعه قالوا يضرب للرجل يؤمر ان يفعل شيئا قد كان يأباه ثم يذلل قال عطاء بن مصعب يقولون اجبرك واليوم ظلم اي ضعفت بعد قوة فاليوم افعل ما لم اكن افعله قبل اليوم انشد الفراء قلت لها بيني فقالت لاجرم ان الفراق اليوم واليوم ظلم ويروى بلى واليوم ظلم اي حقا قال ابو زيد يقول الرجل يقال لم افعل كذا وكذا فيقول بلى واليوم ظلم وانما اضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم ونوم فاجر **يريك** يوم برائه يجوز ان يريد بالراي المرئي و الباء من صلة المعنى اي يظفرك بما يريك فيه من تنقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رايه اي ان كل يوم يظهر لك ما ينبغي ان ترى فيه **يوهي** الاديم ولا يرقع يضرب لمن يفسد ولا يصلح **يحث** وهو الآخر يضرب لمن يستعجل وهو ابطأ منك **يا** ربما خان النصيح المؤتمن يضرب في ترك الاعتماد على ابناء الزمان **يخبر** عن مجهوله مرآته مثل قولهم ان الجواد عينه فراره **يدب** له الضراء ويمشي له الخمر الضراء الشجر الملتف في الوادي والخمر ما واراك من جرف او حبل رمل يضرب للرجل يختل صاحبه ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض **يخيب** الممطور ان كلا ممطور يضرب للغني الذي يظن كل الناس في مثل حاله **يجمع** سيرين في حرزة يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد **يلقم** لقما ويفدي زاده بامثال القطا فؤاده اي يأكل من مال غيره و يحتفظ بماله **يسر** حسوا في ارتغاء الارتغاء شرب الرغوة قال ابو زيد والاصمعي اصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر النفع الى نفسه قال الكميت فاني قد رايت لكم صدودا و تحساء بعلة مرتغينا **يمنع** دره ودر غيره يضرب للبخيل يمنع ماله و مال غيره بالمنع قال ابو عمرو وذلك ان ناقة وطئت ولدها فمات و

كان له ظئر معها فمنعت درها ودر غيرها هذا هو الاصل **يروى** على المضيح المحلوب المضيح اللبن الخاثر رقق بالماء يصب عليه وهو اسمر اللبن ريا يضرب لمن لا يشتفي من عوده بشيء وذلك ان الري الحاصل من المضيح لا يكون متينا وان كان سريعا **يكفيك** نصيبك شح القوم اي ان استغنيت بما في يدك كفاك مسالة الناس **اليوم** خمر وغدا امر اي يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا امر يعني امر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان حجر ابو امرئ القيس طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت الملوك تانف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمون من ارض اليمن فلم يزل بها حتى قتل ابوه قتلته بنو اسد بن خزيمة فجاء الاعور العجلي فاخبره بقتل ابيه فقال امرؤ القيس تطاول الليل علينا دمون دمون انا معشر يمانون وانا لقومنا محبون ثم قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فذهب قوله مثلا يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة ايام ثم قال اتاني واصحابي على راس صيلع حديث اطار النوم عني فانعما و قلت لعجلي بعيد مآبه تبين وبين لي الحديث المجمجما فقال ابيت اللعن عمرو وكاهل اباحا حمى حجر فاصبح مسلما **يا** حبذا الامارة ولو على الحجارة قال مصعب بن عبد الله الزبيري انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن اسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد اجاده وحشاه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال هذا المنزل الذي اعطيتني فقال عبد الله يا حبذا الامارة ولو على الحجارة **يا** حبذا التراث لولا الذلة هذا من كلام بيهس وقد ذكرته في باب الثاء عند قوله الثكل ارامها **ياتيك** بالامر من فصه اي ياتيك بالامر من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

ورب امرئ تزدريه العيون • ويأتيه بالامر من فصه • يضرب للواقف
على الحقائق يبيع الناس قبلا • اى يعترض الناس شتما يدى من
يده • قال اليزيدى يقال يدى فلان من يده اى ذهبت يده ويبست
يضرب لمن يجنى على نفسه يا حرزا وابتغى النوافلا • ويروى واحرزا
قالوا يريد واحرزاه فحذف الهاء واصله الخطر يضرب لمن طمع فى الربح
حتى فاته راس المال هذا قول بعضهم وقال ابو عبيد يريد ادركت ما
اردت واطلب الزيادة فقال يضرب فى اكتساب المال والحث عليه قالوا
والحرز بمعنى المحرز كانه اراد يا قوم ابصروا اما احرزت من مرادى ثم ابتغى
الزيادة وحرزا يريد به حرزى الا انه فر من الكسرة الى الفتحة لخفتها
كقولهم يا غلاما فى موضع يا غلامى يركب الصعب من لا ذلول له •
اى يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوينا يضرب فى
القناعة ببعض الحاجة يكسو الناس واسته عارية • يضرب لمن
يحسن الى الناس ويسئ الى نفسه يا ويلى رأى ربعة • قالته امرأة
مر بها رجل فاحبت ان يراها ولا يعلم انها تعرضت له فلما سمع قولها
التفت اليها فابصرها يضرب للذى يحب ان يعلم مكانه وهو يرى انه
يخفى يا ليتنى المخنى عليه • قالها رجل كان قاعدا الى امرأة واقبل
وصيل لها فلما رآه حثت التراب فى وجهه لئلا يدنو منها فيطلع
جليسها على امرها فقال الرجل يا ليتنى المحنى عليه فذهب مثلا يضرب
عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الابعاد يا عماه هل كنت
اعور قط • قاله صبى كان لامه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا
اتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبى بغير ذلك المكان اذا
رآه فرفع الصبى ذلك الى ابيه فقال هل تعرفه يا بنى اذا رأيته قال
نعم فانطلق به الى مجلس الحى فقال انظر اى من تراه فتصفح وجوه القوم
حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وانكره لعينه فدنا منه فقال يا
عماه هل كنت اعور قط فذهبت مثلا يضرب لمن يستدل على بعض

اخلاقه بهيئاته وشاراته يتضاءى ويتضاءى • يقال ضاءى يضاءى
وتعلب فيقال ضاءى يضئ وهذا كقولهم تلدغ العقرب وتصئ يوم
توافى شاؤه ونعمه • يضرب عند اجتماع الشمل يوم من حبيب قليل •
يضرب فى الاستقلال الشئ والازديار منه يشتهى ويتجمع • يضرب لمن
اراد ان يأخذ ويكره ان يعطى بخيرك ادنى الارض عن اقصاها • اى ان
كان فى اولها خير كان فى اقصاها مثله يأكل بضرس ويطأ بظلف •
يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه يشجنى ويبكى • يضرب لمن يعنتك
ويزعم انه لك ناصح يا لها دعوة لو ان سعة • اى انا فى دعة ولكن ليس
لى مال فاتهنأ بدعتى يعيش المرء باصغريه • ويروى يستمتع اى املك
ما فى الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين
احضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقد مر يا
ابنا استها اذا احمضت حمارها • الحمار لا يحمض وانما هذا شتم تقذف به
ام الانسان يريد انها احمضت حمارها ففعل بها حين خلت تحمض الحمار
يا نعام انى رجل • كان من حديثه ان قوما جعلوا نعامة على بيضها
وامكنوا الحبل رجلا وقالوا لا تريبنك ولا تعلمن بك فاذا رأيتها فلا
تعجلها حتى تجتمع على بيضها فاذا تمكنت فمد الحبل واياك وان تراك
فنظرها حتى اذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام انى رجل فنفرت
فذهبت يضرب عند الهزء بالانسان لا يحذر ما حذر يمشى رويدا
ويكون اولا • يضرب للرجل يدرك حاجته فى تؤدة ودعة وينشد
تنال البخاء ام الوليد جملة • يمشى رويدا ويكون اولا اليمين حنث او
مندمة • اى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب
للمكروه من وجهين اليوم خماف وغدا نقاف • الخماف جمع خمف و
هو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف ينقف نقفا اذا
شق الهامة عن الدماغ وكذلك نقف الحنظل عن الهبيد قال امرؤ
القيس • كأنى غداة البين يوم تحملوا • لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وهذا المثل مثل قولهم اليوم خمر وغدا امر وكلا المثلين يروى لامرئ
القيس حين قيل له قتل ابوك فقال اليوم قحاف يعني شارب بالقحف
ويقال القحف شدة الشرب **يبلك** منك وان كانت شلاء ٥ هذا مثل
قولهم انفك منك وان كان اجدع **يا** رب هيجا هي خير من دعة ٥
الهيجا يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة يضرب للرجل
اذا وقع في خصومة فاعتذر **يا** متنوراه ٥ زعموا ان رجلا علق امرأة
فجعل يتنورها والتنور التضوء هاهنا من الضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك
لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم
قابلته فقالت يا متنوراه فابصرها وسمع مقالتها فانصرفت نفسه عنها
يضرب لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن **يصبح** ظمآن وفي البحر فمه ٥
يضرب لمن عاشر بخيلا مثريا **يمين** طلعت في المخارم ٥ وهي اليمين جعلت
لصاحبها مخرجا قال جرير ٥ ولا خير في مال عليه الية ٥ ولا في يمين غير
ذات مخارم **يملأ** الدلو الى عقد الكرب ٥ هذا ماخوذ من قول
الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب حيث يقول ٥ من يساجلني
يساجل ماجدا ٥ يملأ الدلو الى عقد الكرب ٥ وهو الحبل الذي يشد
في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن
الحبل الكبير يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر **يعد** في مثل الصواب
وفي عينيه مثل الجرة ٥ يضرب لمن يلومك في قليل ما اكثر منه من العيوب
انشد الرياشي ٥ الا ايها اللائمي في خليقتي ٥ هل النفس فيما كان
منك تلوم ٥ فكيف ترى في عين صاحبك القذى ٥ وتنسى قذى عينيك
وهو عظيم **يدقون** دق الابل الخامسة ٥ قال ابن الاعرابي الخمس اشد
الاظماء لانه في القيظ يكون ولا تصبر الابل في القيظ اكثر من الخمس
فاذا خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزاد في الظمء واذا وردت
في القيظ خمسا اشتد شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا اتت عليه
من شدة اكلها وطول عشائها فيضرب بها المثل فيقال يدقون دق

الابل

دق الابل الخامسة **يا** قرف القمع ٥ القرف القشر والقمع قمع الوطب
يصب فيه اللبن فهو ابدا وسخ مما يلزق به من اللبن واراد بالقرف ما
يعلوه من الوسخ **يا** مهدي الرخمة ٥ يضرب للاحمق وذلك ان الرخمة
لا اهدي له وهذا يكلفه الهدير **يا** من عارض النعامة بالمصاحف ٥
اصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا راوا النعامة فلما راوها
ظنوها داهية فاخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا
تهلكنا **يوم** ذنوب اي طويل الشر لا يكاد ينقضي وينشد ٥ ان يكن
يومي تولى سعده ٥ وتداعى في بنحس ونكد ٥ فلعل الله يقضي فرجا ٥
في غد من عنده او بعد غد **يا** عمتاه هل تمطط لبننا ٥ يضرب لمن
صلح حاله بعد الفساد واصله ان صبيا قال لعمته وقد صار فقيرا او
الصبي قد تمول يا عمتاه هل تمطط اي تمتد يعني امتداد اللبن
من الضرع عند الحلب وهذا كالمثل الاخر كلكم فليحتلب صعودا **يحفظ**
المرء من كل شيء الا من نفسه ٥ يضرب في عتاب المخطي على نفسه
يطلب الدراج في خيس الاسد ٥ يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده
يطرق اعمى والبصير جاهل ٥ الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من
الكهانة يضرب لمن يتصرف في امر ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصالح
غيره من خارج **يحمل** حالا وله حمار ٥ الحال الكارة وهو ما يحمله
القصار على ظهره من الثياب يضرب لمن يرضى بالدون من العيش
على ان له ثروة ومقدرة **يكرف** عونا بخف ممعول ٥ العون جمع
عانة وهي الجماعة من حمر الوحش والبخف الفحل عليه الجفاف وهو
شيء يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والممعول الحمار
ملكت خصيتاه يضرب لمن يتعرض الى من يمنعه خيره ويقصيه
يطيب فوه بعد ما اكتظ الحشا ٥ الضب السيلان والاكتظاظ من
الكظة وهي الامتلاء يقال للحريص تضب لثاته ومعنى يضب فوه
يتحلب من شدة الاشتهاء يضرب لمن وجد بغيته وطمع بمصره

الى

ماوراء لفرط الشره يأكل قوبين وقاباً برتقب ، يقال القوب الفرخ وكذلك
القابة والقاب يقال تقوبت القابرة عن قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة
وقال بعضهم القابية البيضة والصواب أن يكون القاب والقوب الفرخ
والقابية والقابة بسقوط الياء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لأن الطائر
يقوب البيضة وأصل القوب القطع يقال قبت البلاد أي جبتها فالقابية هي
البيضة تقوب أي تنشق وتنفلق عن الفرخ يضرب لمن يسأل حاجتين ويجد
الثالثة حرصاً كقولهم لا أرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً يركب قينيه و
إن ضبا دماً ، القينان الرسغان وهما موضعا الشكال من الدابة وضبا وبض
سال يضرب للصبور على الشدائد ودماً نصب على التمييز يوم الشقي يخبئه
لا يأفل ، يضرب للطالب شيئاً يتعذر نيله فإذا ناله كان فيه عطبه يكوي
البعير من يسير الداء ، يضرب في حسم الأمر الصائر قبل أن يعظم ويتفاقم ،
يبكي إليه شبعي وجوعي ، يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله أو
حسنت يمائي سقاء ليس فيه محرز ، يقال ماى الجلد يماءى مايا وماءا
إذا بلي ثم يمد حتى يتسع ثم يغور فيخرز أي يمل سقاء يعني جلداً يجعل منه
سقاء وليس فيه موضع خرز لأنه فاسد حلم يضرب لمن رغب في غير مرغوب
وطمع في غير مطمع يضوي إلى قوم بهم هزال ، يقال ضوى إليه يضوي إذا
أوى ولجأ يضرب لمن يستعين بمضطر يمنح اللهيم الدوي المحروق ، يقال
دوي جوفه فهو دو ودوي أيضاً وهو وصف بالمصدر والمحروق الذي أصيبت
حارقته وهي رأس الفخذ في الورك ويقال الحارقتان عصبتان في الورك و
من كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان
به في أمر عظيم يحتش قدر الغني بالنجوب ، الحش الإيقاد والنجوب التوبيخ يضرب
لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال يمل حبلاً ليس
مفتلك ، الأمس واحد أمسان الحبل والنسع وهي طاقاته التي منها يفتل والمفتل
المحلل يقال فككت الشيء فانفك يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل
منه على خير يكذ ضيحاً ويشتهي دحيشاً ، يقال لذذت الشيء والتذذته و

د
أيضاً وصف بالصدد

استلذذته

استلذذته أي وجدته لذيذاً والضيح والضياح اللبن الكثير الماء والدخيس
لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز يضرب لمن طلب القليل ويطمح إلى
الكثير أيضاً يعرف من حسي إلى خريص ، الحسي بئر تحفر في الرمل قريبة
القعر والخريص الخليج من البحر ويقال إنما هو الحريص بالحاء غير المعجمة
يضرب لمن يأخذ من المقل فيدفعه إلى المكثر يعود للأذن مناتيف
الزبب ، المناتيف جمع المنتوف والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر
الأذن إذا نتف عاد فنبت يضرب للرجل الذي يترك شيئاً تصنعاً ثم
يعود إلى طبعه يرضى بعقد الأسر من أوفى الثكل ، يقال أوفيت على
الشيء إذا أشرفت عليه ثم تحذف حرف الجر فيوصل الفعل إلى المفعول
فيقال أوفيت الشيء قال الأسود بن يعفر ، إن المنية والحتوف كلاهما
يوفي المخارم يرقبان سوادي ، اليمين الغموس تدع الديار بلاقع ، الغموس
التي تغمس صاحبها في الإثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين
التي لم توصل بالاستثناء والبلقع المكان الخالي يعود على المرء ما يأتمره
ويروى يعدو والايتمار مطاوعة الأمر يقال أمرته بكذا فائتمر أي جرى على
ما أمرته وقيل ذلك يعني يعود على الرجل بما يأمر به نفسه فيأتمر هو
أي يمتثل ظناً منه أنه رشد وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ
القيس ، أحار بن عمرو كأني خمر ، ويعدو على المرء ما يأتمر يأكل
بالضرس الذي لم يخلق ، يضرب لمن يحب أن يحمد من غير إحسان يفنى
الكباث وتتعارف ، قال ابن الأعرابي الكباث النضيج من ثمر الأراك ،
قال وأصله أنهم كانوا يجتنون الكباث أيام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن
زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلته فقال الصديق ، جاء زمان الكباث
مقتبلاً ، فلا خليل لخله يقيف ، فقل لعمرو مقال معتبر ، إذا تولى
الكباث نعترف ، كما تمارته الملاصق له ، ربع غريب محكم سرف
يضرب لمن يضرب عن الأحباب مشتغلاً بما لا بأس به من الأسباب
يقلب كفيه ، يضرب للنادم على ما فات قال الله تعالى فأصبح يقلب كفيه

على ما أنفق فيها يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام يعنون النساء يوم لنا
ويوم علينا يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها ويقول فلان يطين
عين الشمس يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح يكفيك مما لا ترى ما قد
ترى يضرب في الاعتبار والاكتفاء بما ترى دون الاختبار لما لا ترى
يبغي من كل يد بكأس يضرب للكثير التلون يوشك من أسرع أن
يؤوب يضرب في التوديع يمسي على حر ويصبح باردا يضرب لمن يجد
في أمر ثم يفتر عنه يكايله الشر ويحاسيه أي يفعل ما يفعل به صاحبه
يضرب في المجازاة يجر له ويبرده أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى يأتيك
بالأخبار من لم تزود أي لا حاجة بك إلى الاستخبار فإن الخبر يأتيك
لا محالة الأيام عوج رواجع العوج جمع أعوج يقول الدهر تارة يعوج
عنك وتارة يرجع إليك اليسير يجني الكثير هذا من كلام أكثم بن صيفي
وهذا مثل قولهم الشر يبدؤه صغاره يدع العين ويطلب الأثر قد
ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب أثرا بعد عين يا أمه
أنكليه يضرب عند الدعاء على الإنسان وهو من كلام عمر

ما على أفعل من هذا الباب

أيقظ من ذئب أيبس من صخر
أيأس من غريق أيسر من لقمان قال حمزة قولهم أيسر من لقمان هو
لقمان بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وكان أضرب الناس بالقداح
فضربوا به المثل في ذلك وكان له أيسار يضربون بالقداح معه وهم ثمانية
بيض وحممة وطفيل وذفافة ومالك وفرعة وثميل وعمارة
فضربت العرب بهؤلاء الأيسار المثل كما ضربوه بلقمان فيقولون للأيسار
إذا أشروا هم كأيسار لقمان وقال طرفة وهم أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة
أبداء الجزر قال وواحد الأيسار يسر وواحد الأبداء بدء وهو العضو

المولدون

يفنى ما في القدور ويبقى ما في الصدور يحمل
التمر إلى البصرة يضرب لمن يهدي إلى إنسان ما هو عنده يدهن من
قارورة فارغة يضرب لمن يعد ولا يفي يجعل الحطم للحم إذا ما نضج

لمن يفسد خيرا ما له في لا شيء يحدثك من الخف إلى المقنعة يضرب للعارف
بحقيقة الشيء يصيد ما بين الكركي إلى العندليب يضرب لمن يقول بالصغير
والكبير يتيمم التراب ولا يخضع لأحد على بابه يضرب للأبي يهب
مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويتبع في كل وكر يضرب للإمعة يابس
الطينة صلب الجبنة يضرب للبخيل يحيل بنظره ويبيك بعينيه يضرب
للمولع بالإيلام يغسل دما بدم يضرب لمن يقبض ويد فمه ويسعى عليه
دين يأكل خبزه بلحوم الناس يضرب للمغتاب يكذب لذلك على جبينه
يضرب للكذوب يحول الناس دون طمعه يبني قصرا ويهدم مصرا
يضرب لمن شره أكثر من خيره ينصح نصيحة السنور للفأر والشيطان
للإنسان يأكل أكل الشص في بيت اللص يا وجه شيطان يضرب للكريه
المنظر يقدم رجلا ويؤخر أخرى يضرب لمن يتردد في أمره يجمع ما لا
يجمعه أم أبان يضرب لمن يرمى بالحذق في القيادة يدخل شعبان
في رمضان يضرب للمخلط يضرب الماش بالدماش يضرب لمن يخلط
في القول أو الفعل ينيك حمر الحاج يضرب للفارغ يضرب بين الشاء
والعلف والدابر والشعير يلجم الفأر في بيته يضرب للبخيل يكفيك
من قضاء حق الخل ذوقه يضرب في ترك الإمعان في الأمور يكفيك
من الحاسد أنه يغتم عند سرورك يجس بينهم الثرى أي فسد ما بينهم
يقول للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك يضرب لذي
الوجهين يأكل الفيل ويغتص بالبقة يضرب لمن يتحرج كذبا يقشر
لي عصا العداوة يضرب لمن يكاشف بالبغضاء يظن بالمرء ما يظن
بقرينه مثل قولهم عن المرء لا تسأل وابصر قرينه يعرف من نجره يضرب
لمن ينفق من ثروة يضرط من است واسعة يضرب للصلف يحج و
الناس راجعون يضرب لمن يخالف الناس يتمضمض بذكر الأعراض و
يتفكه بها يخرج الحق من خاصرة الباطل يضرب لمن يفرق بينهما يأكل
من ضرس المجتبات مخضم يضرب للمحاسن العياب ينبو الوعظ عنه نبو

يلمع
الإمعة رجل لا رأي له يتبع كل أحد لرأيه
ولا نوع له والصغير ولا الكبير

السيف عن الصفا ٥ يضرب لمن لا يقبل الموعظة يوم السفر بنصف السفر ٥
لتزاحم الاشغال يضرب عنا بسيفين ٥ يضرب لمن لا يقصر في الذب
والدفع يوم كايام يضرب في اليوم الشديد يحسد ان يفضل
ويزهد ان يفضل يلطم وجهي ويقول لم تبكي يرى الشاهد ما
لا يرى الغايب يعنى بالشر من جناه ٥ اي من اذنب ذنبا اخذ به

الباب التاسع والعشرون في اسماء ايام العرب

يوم النسار ٥ بكسر النون والسين غير معجمة كان بين بني ضبة و
بني تميم والنسار جبال صغار كانت الوقعة عندها وقال بعضهم هو
ماء لبني عامر يوم الجفار ٥ بالجيم المكسورة والفاء والراء كان
بعد النسار بحول بين بكر وتميم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر ٥
ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما ٥ اي هلاكا
يوم الستار ٥ بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة باثنتين
من فوقها كان بين بكر بن وايل وبني تميم قتل فيه قيس بن عاصم
قتادة بن مسلمة الحنفي فارس بكر وقال ٥ قتلنا قتادة يوم الستار
وزيدا ٥ اسرنا الذي معنوه ٥ والستار جبل وهو في شعر امرئ القيس
على الستار فيذبل يوم الفجار ٥ قالوا ايام الفجار اربعة الفجرة الاول
بين كنانة وعجز هوازن والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين
كنانة وبني نصر بن معوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو الا
بين قريش وهوازن وكان بين هذا الاخر ومبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ست وعشرون سنة وشهده عليه السلم وله اربع
عشر سنة والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل
عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذا الحرب فجارا
لانها كانت في اشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قاتلنا فيها اي فسقنا
يوم نخلة ٥ بالنون المفتوحة والخاء المعجمة يوم من ايام الفجار وهو
موضع بين مكة والطايف وفي ذلك اليوم يقول خداش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة ٥ على سخينة لولا الليل والحرم ٥ وذلك
انهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة
لقب يعير بها قريش وهي في الاصل حساء يتخذ عند شدة الزمان و
عجف المال ولعلها اولعت باكلها قال عبد الله بن الزبعرى ٥ زعمت
سخينة ان ستغلب ربها ٥ وليغلبن مغالب الغلاب يوم شمطة ٥
هذا ايضا من ايام الفجار وكان بين بني هاشم وبني شمس وفيه يقول
خداش بن زهير ابلغ ان عرضت بنا هشاما ٥ وعبد الله ابلغ والوليدا
بانا يوم شمطة قد اقمنا ٥ عمود المجد ان له عمودا ٥ جلبنا الخيل ساهمة
اليهم ٥ عوابس يدرعن النقع قودا يوم العبلاء ٥ بالعين غير معجمة
والباء المنقوطة بواحدة وزعموا انها صخرة بيضاء الى جنب عكا
وفي ذلك يقول خداش ٥ الم يبلغكم انا جدعنا ٥ لدى العبلاء خندف
بالقياد ٥ يوم عكاظ ٥ وهو ايضا من ايام الفجار وعكاظ اسم ماء
وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في
كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون قال دريد ٥ تغيبت
عن يومي عكاظ كليهما ٥ وان يك يوم ثالث اتغيب يوم الحريرة ٥ بالحاء
والراء غير معجمتين وهي تصغير حرة الى جنب عكاظ في مهب جنوبها و
فيه يقول خداش وقد بلوتم فابلوكم بلاءهم ٥ يوم الحريرة ضربا
غير تكذيب يوم ذي قار ٥ كان من اعظم ايام العرب وابلغها في تو
اهن الاعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت
بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفيه يقول بكير بن
الاصم احد قيس بن ثعلبة ٥ هم يوم ذي قار وقد خمس الوغا ٥ خلطوا الها
ما بجحفل بالهام ٥ ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم ٥ بالمشرفي على صميم الهام ٥
يوم جبلة ٥ بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي
هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ماءان الشريف لبني نمير و
الشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع ايضا شعب جبلة وكان اليوم

بين بني عبس وذبيان ابني بغيض وفيه يقول بعض رجازهم • لم ار يوما مثل
يوم جبلة • يوم اتانا اسد وحنظلة • وغطفان والملوك ازفلة •
نضربهم بقضب منتخلة • لم تعد ان افرش عنها الصقلة • يوم رحرحان •
الراآن غير معجمتين وكذلك الحاآن وهو على وزن زعفران ارض قريبة
من عكاظ قالوا وهما يومان الاول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة
والثاني بين بني تميم وبني عامر قال النابغة الجعدي • هلا سألت بيومي
رحرحان وقد • ظنت هوازن ان العز قد زالا • يوم الفلج • بالفاء
المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني
عامر بن صعصعة وهو دون العقيق الى نجد بيوم على طريق صنعاء فالفلج
الاول لبني عامر على بني حنيفة والفلج الاخر لبني حنيفة على بني عامر •
يوم النشاش • بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير
الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين اهل اليمامة و
قال • وبالنشاش مقتلة ستبقى • على النشاش ما بقي الليالي • فاذللنا
اليمامة بعد عز • كما ذلت لواطيها البغال • يوم اللهابة • قالوا انه جرعاء
بالناجبة وحولها قرعاء والرمادة ووج ولصاف وطويلع كان
بين بني كعب والعبشميين وقال • منع اللهابة حمضها ونخيلها • ومنا
الضمر ان ضرب اسفع • يوم خزازى • ويقال خزاز وهو جبل كانت
به وقعة بين نزار واليمن وقال • ونحن غداة اوقد في خزازى •
هديت كتائبا متحيرات • يوم الكلاب • الكلاب بالضم والتخفيف ماء
عن يمين جبلة وشمام وقال • ان كلابا ماؤنا فخلوه • وللعرب فيه
يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثاني في
ايام اكثم بن صيفي يوم الصفقة • قالوا انه اول الكلاب وهو
يوم المشقر وسمي الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون
على اللطيمة فادخلهم الحصن واصفق عليهم الباب وقتلهم و
فيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب

الا الاسار • يوم طخفة • بكسر الطاء والخاء معجمة موضع لبني يربوع على
قابوس بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول شريح اليربوعي • علا جدهم
جد الملوك فاطلقوا • بطخفة ابناء الملوك على الحكم • يوم الوقيط •
بالقاف والطاء المهملة يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن
وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة • ونجاه من قتل الوقيط مقلص •
اقب على فاس اللجام ازوم • يوم المروت • بفتح الميم وتشديد الراء
وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر •
فان تك هامة بهراة تزقو • فقد ازقيت بالمروت هاما • يوم
الشقيقة • ويقال لها ايضا يوم النقا والشقيقة في اللغة الفرجة
بين الحبلين من حبال الرمل ويقال ايضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو
رمل وفيه يقول ابن الاخضر • ويوم شقيقة الحسنين لاقت • بنو
شيبان آجالا قصارا • قتل فيه ابو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني
قالوا هما حبلان يقال لاحدهما الحسن وللاخر الحسين ولذلك
قال ويوم شقيقة الحسنين وكان اليوم على بني شيبان • يوم قشاوة •
بضم القاف والشين معجمة كان لبني شيبان على سليط بن يربوع و
يقال له يوم نعف سويقة • وفيه يقول جرير • بئس الفوارس
يوم نعف سويقة • والخيل عادية على بسطام • يوم اراب • بكسر
الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا اراب ماء لبلعنبر وقالوا موضع
يوم ذي طلوح • ويقال له ايضا يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة
وهو ماء للضباب اليوم في شاكلة الحمى من ضرية وكان اليوم لبني
يربوع خاصة قال الفرزدق • هل تعلمون غداة نطرد سبيكم •
بالصمد بين رؤية وطحال • يوم ذي اراطى • بضم الهمزة ويقال يوم
اراطى وهو بين بني حنيفة وحلفائهما من بني جعد وبني تميم وقال
عمرو بن كلثوم • ونحن الحابسون بذي اراطى • تسف الجلة الخور
الدرينا • يوم ذي بهدى • على وزن سكرى كان بين تغلب و

بني سعد بن تميم فكان على تغلب، يوم ذي نجب، بتحريك النون والجيم مفتوحهما يوم
لبني تميم على عامر بن صعصعة يوم اللوى، زعموا انه يوم وارداتٍ لبني تغلب
على يربوع قال جرير، كسونا ذباب السيف هامة عارض، غداة اللوى
والخيل تدمى كلومها، عارض اسم رجل يوم اعشاش، بفتح الهمزة و
العين المهملة والشين المعجمة كان بين بني شيبان وبني مالك يوم
عاقل، هو جبل بنجد وكان بين بني جشم وبني حنظلة يوم الهيماء،
ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع يوم
سفار، بالسين المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان مجاز الجيوش و
هو في الاصل اسم بئر مبني على الكسر مثل قطام وحذام وكانت الوقعة بين
بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق، متى ما ترد يوما سفار تجد بها، اديهم
يرمي المستجير المعورا، يوم البشر، بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة
والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الجحاف قال الاخطل، لقد اوقع
الجحاف بالبشر وقعة، الى الله منها المشتكى والمعول، يوم مخاشن، بضم
الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو ايضا للجحاف وهو جبل و
فيه يقول جرير، لو ان جمعهم غداة مخاشن، يرمى به جبل لكاد يزول
يوم الخابور، بالخاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن
الحباب وفي ذلك يقول نفيع بن سالم، ولو وقعة الخابوران تمكنها
خلقت فان سماعها لم يخلق، يوم درنى، على وزن حبلى موضع كانت
به وقعة لبني طهية على تيم اللات وقال، حل اهلي ما بين درنى فبا
دولى، وحلت علوية بالسخال يوم العظالى، بضم العين والظاء المعجمة
سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمي لتعاظلهم
على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الاثنان و
الثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم
في الجاهلية وقال الشاعر، فان يك في يوم العظالى ملامة، فيوم
الغبيط كان اخزى والوما، يوم الغبيط، بالغين المعجمة المفتوحة وهو

يوم

يوم اعشاش يوم لبني يربوع دون مجاشع قال جرير، ولو شهدت يوم الغبيط
مجاشع، ولا نقلا عن الخيل من قلتي قسر، يوم الغبيطين، هذا ايضا يوم لهم
اسر فيه وديعة بن اوس هاني بن قبيصة الشيباني يوم ضرية، قالوا هي
قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن
حنظلة للحرب ثم اصطلحوا وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر، ونحن كففنا
الحرب يوم ضرية، ونحن منعنا يوم عينين منقرا، يوم الكحيل، على
وزن هذيل يوم لهم وفيه يقول نفيع بن سالم الجارزي، والخيل يوم
كحيل جلزا اذ غدت، من كل فاجئة تجبن رعالا، يوم الكفافة،
بالضم وهو اسم ماء يوم بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الحادرة
لحبسنا يوم الكفافة خيلنا، لتورد اخرى الخيل اذ كره الورد، يوم القرن
وهو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر، يوم
بسيان، بالباء المنقوطة بواحدة مضمومة والسين المهملة والياء المنقوطة
من تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن
بكر وفيه يقول الشاعر، وكم غادرت خيلي ببسيان منكم، ارامل عبرى
او اسيرا مكفرا، يوم الوقبى، هي خبراء فيها حياض وسدر وكان لهم
بها يومان بين مازن وبكر وقال حريث بن محفض المازني، جئتم الى
الوقبى بذحل لبانكم، يوم الصمتين، قالوا الصمتان الصمة الجشمي ابو
دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن
الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة بها فهاجت
الحرب بين بني مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك لا ليوم بهذا
لانه اسم مكان يوم قراقر، بضم القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع
على بكر بن وائل يوم بلقاء، هي ارض من الحزن وفيه يقول جرير، اخيلك
ام خيلي ببلقاء احرزت، دعائم عرش الحي ان يتضعضعا، يوم عينين،
قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها
يقول الفرزدق، ونحن كففنا الحرب يوم ضرية، ونحن منعنا يوم عينين

المنقر بئر كثيرة الماء بعيدة القعر

منقرا يوم الحنو لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى بعينك يوم الحنو
اذ صبحتهم يوم الشوبان وهي ارض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة
وفيه يقول اوس كانهم بين الشميط وصادة وجرعة والشوبان خشب
مصرع يوم الفساد كان بين الغوث وجديلة وهما من طي وفيه
يقول جابر بن الحريش الطائي اذ لا يخاف حدوجنا قذف النوى قبل
الفساد اقامة وتدانيا ويقال لهم زمن الفساد وعام الفساد ايضا يوم
فيف الريح وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبني عامر وفيه يقول
عبد عمرو وطلقت ان لم تسائلي اي فارس البيت في الحماسة يوم اوارة
هي اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمزة اوارة
مضمومة يوم البيداء هي من اقدم ايام العرب وهو بين حمير وكلب
ولهم فيها اشعار كثيرة يوم غول بفتح الغين المعجمة موضع وكان
لضبة على كلاب قال اوس بن غلفاء وقد قالت امامة يوم غول
تقطع يوم غلفاء الحبال يوم السلان بالسين غير المعجمة وباللام المشددة
وهي ارض تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامر
ملاعب الاسنة قال زهير بن جناب شهدت الموقدين على خزاز
وبالسلان جمعا ذا زهاء يوم صنيبعات هي ماء نهشت حية عنده
ابنا صغيرا للحرث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبنو تميم وبكر
يومئذ في مكان واحد فاتهمهما الحرث في ابنه فاتاه منهما قوم يعتذرون
اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب يوم حو نطاع
بكسر النون هكذا اورده الا الازهري فانه قال هو نطاع على وزن قطام
وهو ماء لبني تميم وقد ورد ثم وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة
بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جر يوم المشقر وهو حصن
هجر من ارض البحرين ويقال لهذا اليوم ايضا يوم الصفقة وقد مر ذكره
يوم ذرحرح بين بني سعد وغسان يوم وج وهو الطايف كان
بين ثقيف وخالد بن هوذة يوم البسوس هي خالة جساس بن مرة

الشيباني

الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب بن وائل في حماه و
قد كسرت بيض نعام كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على
كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة
حتى ضربت العرب بشومها المثل يوم التحالق ويقال ايضا يوم تحلاق
اللمم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم اعني احد الفريقين ليكون علامة
لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب يوم داحس والغبراء وهو لعبس على
فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين و
قصتها مشهورة يوم الصليب بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم
يوم ظهر بين بني عمرو بن تميم وبين حنيفة يوم ذي ذنايح والذ
الهضبة وجمعها ذنايح كان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن
تصالحوا يوم الدثينة وكان يقال لها في الجاهلية الدفينة بالفاء
ثم تطيروا منها فسموها الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو قال
النابغة الذبياني وعلى الرميثة من سكين حاضر وعلى الدثينة من
بني سيار وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم يوم ذات الرمرم
لبني عامر على بني عبس والرمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمرم
مقصور منه يوم جدود للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقة قيس
بن عاصم في جوفه فافلت ثم استقصت عليه الطعنة فمات يوم القرعاء
هي بقعة فيها ركايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني
يربوع يوم ملهم بفتح الميم والهاء بين بني تميم وبني حنيفة وملهم موضع
كثير النخل قال جرير كان حمول الحي زلن بيانع من الوارد البطحاء
من نخل ملهما يوم قحقح القافان مضمومتان والحاآن غير معجمتين
وهو ارض بها قتل مسعود بن الفزير فارس بكر بن وائل قال ونحن قتلنا
ابن الفزير بقحقح صريعا ومولاه الحباب للفم يوم منعج بالفتح موضع
وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب يوم زرود وهو موضع
وكانت الوقعة بين بني تغلب وبني يربوع يوم النقا على وزن النقرة يوم

اغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة
عظيمة يوم الوقرة بفتح القاف ماء لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر و
في ذلك اليوم عقر قرزل فرس عامر بن الطفيل يوم طوالة بين بني
عامر وبين غطفان وطوالة ماء يوم خو بالخاء المعجمة المفتوحة والواو
مشددة موضع وفي ذلك اليوم قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب الذي
يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي يوم خوي وهو تصغير
خو يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن الحارث
فارس تيم يوم بعاث بالعين غير معجمة يوم بين الاوس والخزرج في الجاهلية
يوم الدرك بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج ايضا يوم ذي احثاث
بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر
بن وائل اسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك يوم ثبرة وهي موضع كان
لهم بر وتمر والثبرة الارض السهلة يوم الثنية يوم قتل فيه مفروق
بن عمرو سيد بني شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم
وقاظ اسيرا هانئ وكانما مفارق مفروق تغشين عندما يوم
النباج بكسر النون يوم لتميم على شيبان وهي قرية بالبادية احياها
عبد الله بن عامر بن كريز يوم حليمة يوم بين ملك الشام وملك الحيرة
وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر يوم الوتدة ويقال
الوتدات على الجمع ويقال ايضا ليلة الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة
يوم النجير بضم النون وفتح الجيم يوم على كندة يوم الهرير بين بكر و
بني تميم قتل فيه الحارث بن بيبة المجاشعي يوم هراميت وهي ثلاث
آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر اراد بعضهم
ان يحتفرها يوم الاليل بفتح الهمزة يوم فيه وقعة كانت بصلعاء النعام
يوم الاميل على وزن الامير يوم يقال له يوم الحسن ويوم فلك الاميل
ايضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس يوم الهباءة وهو لعبس على
فزارة وذبيان يوم الخوع بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة

يوم اسر فيه شيبان بن شهاب وهو فارس مودود فرسه سيدهم في زمانه وكان له
قال شاعرهم ونحن غداة بطن الخوع ابنا بمودود وفارسه جهارا
يوم العصاب بالصاد والعين المهملتين يوم قتل فيه كنانة بن دهر
قتله خليفة بن مخبط قال الشاعر تركنا ابن دهر بالعصاب كانما سقته
السرى كاس الكرى فهو ناعس يوم كنفي عروش جمع عرش يوم اسر فيه
الخمخام بن حمل حاجب بن زرارة يوم مبايض مثال مبايع والضاد معجمة
يوم قتل فيه حميصة جندل لطريف بن تميم قال الشاعر خاض العداة
الى طريف في الوغا حميصة المغوار في الهيجاء يوم ترج بفتح التاء وسكون
الراء مأسدة كانت بالقرب منها وقعة يوم نجران لتميم على الحارث بن
كعب يوم الذهاب يروى بكسر الذال وفتحها يوم لبني عامر يوم واردات
بين بكر وتغلب يوم بنات قين اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد
الملك بن مروان قال عويف القوافي صبحناهم غداة بنات قين ململمة
لها لجب طحونا يوم ذي الاثل والارطى لجشم على عبس يوم الذنائب بين
بكر وتغلب يوم الحيرة لتغلب على لخم وعمرو بن هند يوم عين اباغ
بالغين المعجمة لغسان على لخم ونزار يوم قارة اهوى هو لعامر بن صعصعة
يوم صفوان بالتحريك لجعدة وقشير على النعمان المنذر ولخم يوم قباء هو
بين الاوس والخزرج يوم القصيبة ويقال القصيبة يوم لعمرو بن هند على
تميم يوم سخبل هو للحارث بن كعب يوم حارث الجولان وهو يوم لغسان و
الجولان من ارض الشام يوم المضيح والصحصحان لقيس على اليمن يوم حجر يوم
فتكت بنو اسد بحجر بن الحارث الكندي وكان ملكهم يوم الزويرين
لشيبان على تميم وجدت بخط شريح يوم ملزق وانشد لسلامة بن جندل
بانا حمينا بالفروق نساءنا وانا قتلنا من اتانا بملزق يوم سنجار لتغلب
على قيس يوم دارة مأسل لضبة على كلاب يوم مزلق لسعد تميم على عامر
بن صعصعة يوم قادم لضبة على كلاب يوم العروق لعبس على سعد
تميم ويوم داب لهم كذلك عليهم يوم الزخيخ بالزاي والخاء المعجمتين

مودودين

لعبس

كتبه ... اذا كثر ... فيها واجتمع ...
... حلبة مستديرة والعلي ...

لتميم على اليمن يوم دارة جلجل يوم ملدح ماء بنجد يوم تعشار بكسر التاء يوم
الحمرة يوم الدهناء يوم ثيتل يوم القاع يوم أفاق وهذا الفن لا يستقصاه
الإحصاء فاقتصرت على ما ذكرت

وهذا ذكر أيام الإسلام

خاصة يوم العشيرة بالشين المعجمة ويروى بالسين والأول أصح وهو
موضع من بطن ينبع أول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال
الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا قلت وهو يذكر ويؤنث فمن ذكر
جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل ومن أنث جعله بئرا أو اسم البقعة يوم
أحد يوم سرية الرجيع يوم بئر معونة يوم النضير يوم ذات الرقاع و
سميت ذات الرقاع لأن أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق يوم الخندق يوم
بني المصطلق ويقال له أيضا يوم المريسيع يوم الحديبية يوم خيبر يوم مؤتة
بالهمز وهي من أرض الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يوم
الفتح فتح مكة ويقال له أيضا يوم الخندمة يوم حنين يوم أوطاس يوم
الطائف يوم ذات السلاسل وهي ماء بأرض جذام يوم تبوك وإنما
سميت تبوك لأنه صلى الله عليه وآله رأى قوما من أصحابه يبوكون حسي تبوك
أي يدخلون فيها القدح ويحركونه ليخرج الماء فقال ما زلتم تبوكونها بوكا
فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك وهي تفعل من البوك يقال هي آخر غزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأبواء يوم قينقاع يوم دومة
يوم السقيفة يوم بزاخة هي موضع كانت به وقعة لأبي بكر على أسد وغطفان
يوم اليمامة على حنيفة يوم عين التمر كان على تغلب يوم جواثا بالجيم
المضمومة والثاء المنقوطة بثلاث حصن بالبحرين وكان اليوم على الأزد
يوم صنعاء على زبيد ومذحج يوم الحيرة لخالد على بني بقيلة يوم اليرموك
وهو موضع بناحية الشام يوم أجنادين وهو يوم معروف كان بالشام
أيام عمر يوم مرج الصفر يوم جلولاء والمدائن والقادسية ونهاوند على
الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبي عبيدة وغيرهم يوم الجسر ويوم قس
الناطف على الفرس يوم تستر كان لأبي موسى الأشعري يوم قديس على

الفرس يوم أرماث وأغواث للعرب على الفرس يوم الزحف للأحنف بن
قيس يوم العريش لعمرو بن العاص يوم قبرس لمعاوية يوم قيسارية كان
له أيضا يوم الحرة ليزيد على أهل المدينة يوم مرج عذراء يوم قتل
معاوية حجر بن عدي وأصحابه يوم مرج راهط موضع بالشام لمروان
بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري يوم البشر لقيس على تغلب يوم البليخ
بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والخاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب
يوم ضود بالضاد المعجمة وبخط شريح صود بقرب الكوفة بين مجاشع
ويربوع وفي المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم بن وثيل
الرياحي يوم الحشاك ويوم الثرثار وهما نهران وكانت الوقعة
فيهما بين قيس وتغلب يوم البحرين لعمر بن عبيد الله بن معمر على ابن
فديك الخارجي يوم سولاف ويوم دولاب ويوم دجيل بين أهل البصرة
والخوارج يوم سلى وسلبرى بين المهلب والأزارقة يوم مسكن بكسر
الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير يوم خازر وبخط الأزهري
خازر بالخاء وكسر الزاي لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عبيد الله
بن زياد وأهل الشام وفيه قتل ابن زياد أي في ذلك اليوم يوم جبانة
السبيع للمختار على أهل الكوفة يوم شعب بوان للمهلب على الأزارقة
يوم الربذة للحنتف بن السجف وأهل العراق على حبيش بن دلجة القيني و
أهل الشام يوم تل مجرى بين قيس وتغلب يوم قصر قرنبي بخراسان وفي
بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم يوم الخندقين له على ربيعة
يوم العقر وهو موضع ببابل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب
وبه قتل يزيد يوم قندابيل لهلال بن أحوز المازني على آل المهلب
يوم المذار لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميط البجلي يوم القصر على
المختار وأصحابه يوم قرقيسيا لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحارث
الكلابي يوم بلنجر بين سلمان بن ربيعة والخزر يوم الكناسة
ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي الله عنه يوم قديد لأبي حمزة الخارجي

على أهل المدينة. يوم وادي القرى لمروان الحمار على الخوارج. يوم دشتبي للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الري. يوم الزاوية. ويوم دجيل ويوم دستقاباذ. ويوم دير الجماجم. ويوم الأهواز للحجاج على أهل العراق إلا يوم الأهواز فإنه لعبد الرحمن بن الأشعث. يوم البخراء ليزيد بن الوليد بن يزيد قتله فيه. يوم الزاب لمروان بن محمد على الخوارج. يوم الماجون للمسودة على نصر بن سيار. يوم جرجان المخطبة على أهل الشام وتميم بن نصر بن سيار. يوم زبطرة للروم في أيام المعتصم. يوم فخ بالفاء والخاء المعجمة للعباسية على آل أبي طالب ومن روى بالجيم فقد صحف. يوم جوخى. ويوم الطف. ويوم الدار. ويوم الجمل. ويوم النهروان. ويوم صفين. ويوم نها وند. أيام معروفات وهذه أيضا كثيرة فاقتصرت على هذا القدر والله حسبنا ونعم المعين.

الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم. المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. كلكم مسئول عن رعيته. أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلوة. الرزق أشد طلبا للعبد من أجله. النظر إلى الخضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك. الشوم في المرأة والفرس والدار. نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. السلطان ظل الله في أرضه يأوي إليه كل مظلوم. السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله. خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت وفقه في الدين. الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال. فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة. كانت الأرواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب. الزنا يورث الفقر. رأس الحكمة مخافة الله. صنائع

المعروف تقي مصارع السوء. صلة الرحم تزيد في العمر. الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس. العلماء أمناء الله على خلقه. المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. ما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة. الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر. من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا. من أصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. رحم الله عبدا قال فغنم أو سكت فسلم. جبلت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها. دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. التمسوا الرزق في خبايا الأرض. اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم. ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار. اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين. لا يفلح قوم تملكهم امرأة. لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه. لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة. لا يعجبكم إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله. إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه. إن الله يحب الرفق في الأمر كله. إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن. ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله. ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت. الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله. كفى بالسلامة داء. رب مبلغ أوعى من سامع. جمال الرجل فصاحة لسانه. الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة. الخير معقود بنواصي الخيل. التاجر الجبان محروم. السلام تحية لملتنا وأمان

المعروف

الرب قسمين شطا دجلة بالجبل الذي يطيف بالعراق جوفر عشرين

راع وكلكم

ق

كما تعيد

لذتنا ۝ العالم والمتعلم شريكان في الخير ۝ من صمت نجا ۝ من تواضع
لله رفعه الله **ومن كلام** أبي بكر رضه ۝ إن الله قرن وعده بوعيده
ليكون العبد راغبا راهبا ۝ ليس مع العزاء مصيبة ۝ الموت أهون ما
بعده وأشد ما قبله ۝ ثلث من كن فيه كن عليه البغي والنكث و
المكر ۝ ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ۝ لا يكونن قولك لغوا في عفو
ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك ضجاجا في كل شيء ۝ إذا فاتك خير فأدركه
وإن أدركك شر فاسبقه ۝ إن عليك من الله عيونا تراك ۝ احرص
على الموت توهب لك الحياة ۝ قاله لخالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل
الردة ۝ رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه ۝ يا هادي الطريق جرت
فالفجر أو البجر ۝ أطوع الناس لله أشدهم بغضا لمعصيته ۝ إن الله
يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك ۝ إن أولى الناس بالله أشدهم
توليا له ۝ إياك وعبية الجاهلية فإن الله أبغضها وأبغض أهلها ۝
كثير القول ينسي بعضه بعضا وإنما لك ما وعي عنك ۝ لا تكتم
المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك ۝ أصلح نفسك يصلح لك
الناس ۝ لا تجعل سرك مع علانيتك فيمرج أمرك ۝ خير الخصلتين لك
أبغضهما إليك ۝ وقال عند موته لعمر والله ما نمت فحلمت وما شبهت
فتوهمت وإني لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا وإني أوصيك بتقوى الله
وأحذرك يا عمر نفسك فإن لكل نفس شهوة إذا أعطيت تمادت فيها و
رغبت إليها ۝ وقدم وفد من اليمن عليه فقرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا
كنا حتى قست القلوب ۝ ولما قال له عمر استخلف غيري قال ما حبوناك
بها إنما حبوناها بك ۝ ومر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال
لا تماظ جارك فإنه يبقى ويذهب الناس ۝ وقال لعمر حين أنكر
مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله أهل مكة استمسك بغرزه فإنه
على الحق ۝ وقال في خطبة له إن أكيس الكيس التقي وأعجز العجز الفجور
وإن أقواكم عندي الضعيف حتى أعطيه وإن أضعفكم عندي القوي

حتى

حتى آخذ منه الحق إنكم في مهل وراءه أجل فبادروا في مهل آجالكم قبل
أن تقطع آمالكم فتردكم إلى سوء أعمالكم ۝ إن الله لا يقبل نافلة
حتى تؤدى فريضته ۝ ومر به رجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال له
التوهب فقال لا عافاك الله فقال قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله
وقال أربع من كن فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالتائب واستغفر
للمذنب ودعا المدبر وأعان المحسن ۝ وقال حق لميزان يوضع فيه الحق
أن يكون ثقيلا وحق لميزان أن يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا ۝
ومن كلام عمر بن الخطاب رضه ۝ من كتم سره كان الخيار في يده ۝
أشقى الولاة من شقيت به رعيته ۝ اتقوا من تبغضه قلوبكم ۝ أعقل
الناس أعذرهم للناس ۝ لا تؤخر عمل يومك لغدك ۝ اجعلوا الرأس
رأسين ۝ أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ۝ لي على كل خائن أمينان
الماء والطين ۝ أكثروا من العيال فإنكم لا تدرون بمن ترزقون ۝ لو أن
الشكر والصبر بعيران لما باليت أيهما ركبت ۝ من لم يعرف الشر كان
أجدر أن يقع فيه ۝ ما الخمر صرفا بأذهب للعقول من الطمع ۝ قلما
أدبر شيء فأقبل ۝ إلى الله أشكو ضعف الأمين وخيانة القوي ۝ مروا ذوي
القرابات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا ۝ غمض عن الدنيا عينك وله
عنها قلبك وإياك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك فقد رأيت
مصارعها وعاينت سوء آثارها على أهلها وكيف عري من كسيت وجاع
من أطعمت ومات من أحييت ۝ إياكم والقحم من هوى فيها أتت على نفسه
أو المتثبت به ۝ احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لهي أخوف
عندي عليك أن تستدرجك وتخدعك ۝ وكتب إلى ابنه عبد الله
أما بعد فإنه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه
جزاه ومن شكره زاده فليكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك
واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن
لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له والسلام ۝ ليس لأحد عندي

في تمهد ضلالة لم يجتنبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة • شرار الأمور
محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة • لا ينفع
تكلم بحق لا نفاذ له • لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة
واستعينوا عليهن بالعرى وعودوهن لا فإن نعم يجرئهن • وسأل
رجل عن شيء فقال الله أعلم فقال قد شقينا إن كنا لا نعلم إن الله
أعلم إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري • و
كان يقول إذا لم أعلم ما لم أر فلا علمت ما رأيت • الدنيا أمل
مخترم وأجل منتقص وبلاغ إلى دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه
تعريج • فرحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال
ذنبه • إذا تناجى القوم في دينهم دون العامة فهم في تأسيس
ضلالة • إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلوة مفسدة
للجسم مؤدية إلى السقم • من يئس من شيء استغنى عنه • الدين
ميسم الكرام رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي • السيد هو
الجواد حين يسأل الحليم حين يستجهل البار بمن يعاشره • أفلح
من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه ومن كلام عثمان
بن عفان • إن لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وإن آفة هذا
الدين وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون و
يسرون ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون أول ناعق
ما يزع الله بالسلطان • أكثر مما يزع بالقرآن • الهدية من
العامل إذا عزل مثلها منه إذا عمل • يكفيك من الحاسد أنه يغتم
وقت سرورك • خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى
ونظر إلى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل
الدنيا فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه فما بعده
أهون • أنتم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال قاله يوم
صعد المنبر فارتج عليه وقال يوم حصر لأن أقتل قبل الدماء

أحب إلي من أن أقتل بعد الدماء ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب
عليه السلام من رضي من نفسه كثر الساخط عليه • ومن ضيعه الأقرب أتيح
له الأبعد • ومن بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم • من كرمت عليه
نفسه هانت عليه شهوته • ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها • إنه ليس
لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها • من عظم صغار المصائب
ابتلاه الله بكبارها • الولايات مضامير الرجال • ليس بلد بأحق
بك من بلد خير البلاد ما حملك • إذا كان في رجل خلة رائعة فانتظر
أخواتها • الغيبة جهد العاجز • رب مفتون بحسن القول فيه • ما
لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه
الدنيا تغر وتضر وتمر • إن الله تعالى لم يرضها ثوابا لأوليائه • ولا
عقابا لأعدائه وإن أهل الدنيا كركب بيناهم حلوا إذ صاح سائقهم فارتحلوا
من صارع الحق صرعه • والقلب مصحف البصر • التقى رئيس الأخلاق
ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء
على الأغنياء اتكالا على الله • كل مقتصر عليه كاف • من لم يعط قاعدا
لم يعط قائما • الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا
تبطر وإن كان عليك فلا تضجر • من طلب شيئا ناله أو بعضه • الركون
إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل • والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب
عليه غبن • والطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز • والبخل جامع
لمساوي الأخلاق • من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس إليه
فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال
والفناء • الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب • الخرق المعاجلة
قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة • من علم أن كلامه من عمله قل كلامه
إلا فيما يعنيه • من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك
الأحمق بعينه • صواب الرأي بالدول يقبل بإقبالها ويذهب بذهابها
العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى • المؤمن بشره في وجهه و

حزن في قلبه ۝ الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه
بالجاهل ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب ۝ الناس أبناء الدنيا
ولا يلام الرجل على حب أمه ۝ رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ
ما ينطق ۝ الحظ يأتي من لا يأتيه ۝ الطمع ضامن غير وفي ۝ الأماني تعمي
أعين البصائر ۝ لا تجارة كالعمل الصالح ۝ ولا ربح كالثواب ۝ ولا قائد
كالتوفيق ۝ ولا حسب كالتواضع ۝ ولا شرف كالعلم ۝ ولا ورع كالوقوف
عند الشبهة ۝ ولا قرين كحسن الخلق ۝ ولا عبادة كالتدبر ۝ ولا وحدة
أوحش من العجب ۝ وسمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال ۝
نوم على يقين خير من صلاة في شك ۝ نفس المرء خطاه إلى أجله
من أطال الأمل أساء العمل إذا تم العقل نقص الكلام ۝ قدر الرجل
على قدر همته ۝ قيمة كل امرئ ما يحسنه ۝ المال مادة الشهوات ۝
الناس أعداء ما جهلوا **ومن كلام** ابن عباس رضي الله عنه ۝ صاحب
المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكأ ۝ الحرمان خير من الامتنان ۝
ملاك أموركم الدين ۝ وزينتكم العلم ۝ وحصون أعراضكم الأدب
وعزكم الحلم ۝ وصلتكم الوفاء ۝ القرابة تقطع ۝ والمعروف يكفر و
لم تر كالمودة ۝ وتكلم عنده رجل فخلط فقال بكلامك مثلك ۝ رزق
الصمت المحبة ۝ وقال لا تمار سفيها ولا حليما فإن السفيه يؤذيك و
الحليم يقليك ۝ واعمل عمل من يعلم أنه مجزي بالحسنات مأخوذ من
السيئات ۝ واستشاره عمر في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح إلا أن
يكون رجلا منك قال فكنه قال لا تنتفع بي قال ولم قال لسوء ظني في
سوء ظنك بي **ومن كلام** عبد الله بن مسعود شر الأمور محدثاتها ۝
حب الكفاية مفتاح العجز ۝ ما الدخان على النار بأدل من الصاحب
من كان كلامه لا يوافق فعله فإنما يوبخ نفسه ۝ كونوا ينابيع العلم مصابيح
الليل جدد القلوب خلقان الثياب ۝ الدنيا كلها غموم فما كان منها في
سرور فهو ربح **ومن كلام** المغيرة بن شعبة ۝ من أخر حاجة رجل فقد

كأداء الفرائض ولا عقل

ضمنها ۝ إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل
الكريم **ومن كلام** أبي الدرداء ۝ السودد اصطناع العشيرة واحتمال
الجريرة والشرف كف الأذى وبذل الندى والغنى قلة التمني والفقر
شره النفس **ومن كلام** حذيفة ۝ كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر
فيركب ولا لبن فيحلب ۝ وقال لرجل أيسرك أنك غلبت شر الناس قال
نعم قال إنك لن تغلبه حتى تكون شرا منه **ومن كلام** أبي ذر رضي الله
عنه ۝ إن لك في مالك شريكين الحدثان والوارث فإن قدرت أن لا تكون
أخس الشركاء حظا فافعل وكان يقول اللهم متعنا بخيارنا وأعنا على
شرارنا **ومن كلام** عمر بن عبد العزيز رحمه الله ۝ ما الجزع مما لا بد منه وما
الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول ۝ من يزرع خيرا يوشك أن
يحصد غبطة ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ۝ وقال له رجل
جزاك الله عن الإسلام خيرا فقال بل جزى الله عني الإسلام خيرا ۝ و
أتي برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أني غضبان عليك
لضربتك ثم خلى سبيله **ومن كلام** الحسن البصري رحمه الله ۝ ما رأيت يقينا أشبه
بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه ۝ وقيل له من شر الناس قال
الذي يرى أنه خيرهم ۝ وحدث بحديث فقال له رجل عمن قال وما تصنع
بعمن أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجته ۝ وقيل له كثر الوباء
فقال أنفق ممسك وأقلع مذنب ولم يغلط بأحد ۝ وقال رجل لابن سيرين
إني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما أحب أن أحل لك مما حرم الله عليك ۝
وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فما ترك شيئا فلما فرغ قال الشعبي إن كنت صادقا
فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك ۝ وقال ابن السماك خف الله حتى كأنك
لم تطعه وارج الله حتى كأنك لم تعصه ۝ وقال منصور بن عمار من أبصر عيب
نفسه اشتغل عن عيب غيره ۝ ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء
من الدنيا ۝ وقيل للخليل بن أحمد من الزاهد في الدنيا لا يطلب المفقود
حتى يفقد الموجود ۝ وقال بعض السلف الأيادي ثلاث يد بيضاء وهي

الابتداء ويد خضراء وهي المكافاة ويد سوداء وهي المن ۝ وقيل لبعضهم
ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما كان ۝ تم الكتاب
بحمد الله تعالى ۝

وهذه زيادة قد تقدم بعضها عن بعض الصحابة ان من مكارم اخلاق
اهل الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك ۝ قال صعصعة بن صوحان لاخيه زيدا انا كنت اكرم على
ابيك منك وانت اكرم علي من ابني اذا لقيت الفاجر فخالقه ودينك
فلا تكلمنه ۝ قال صالح المري لرجل يعزيه ان لم تكن مصيبتك احدثت
لك في نفسك موعظة فمصيبتك بنفسك اعظم ۝ نعم صومعة المؤمن
بيته يكف سمعه وبصره قاله ابو الدرداء ۝ وقال منصور بن عمار
من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته ۝ ومن تعزز لله استعظم زلل
غيره ۝ ومن اقتحم اللجج غرق ۝ ومن اعجب برايه زل ومن استغنى بعقله
ضل ۝ ومن تكبر على الناس ذل ۝ ومن تهاون بالدين ارتطم ۝ و
من اغتنم اموال الناس افتقر ۝ ومن انتظر العاقبة صبر ۝ ومن
صارع الحق صرع ۝ ومن ابصر اجله قصر امله ۝ قال الاحنف لاصحاب
علي عليه السلام اغبوا الراي فان اغبابه يكشف لكم عن محضه ۝ علامة
الاحمق ثلث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل احد ۝ سال
معوية الاحنف عن الزمان فقال انت الزمان ان صلحت صلح وان فسدت
فسد ۝ قال رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم
قال نعم ولكن لم يعد اليكم ۝ قال محمد بن علي الباقر لابنه جعفر عليهما السلام
يا بني ان الله عز وجل خبا ثلثة اشياء في ثلثة خبا رضاه في طاعته
فلا تحقرن شيئا من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبا سخطه في معصيته
فلا تحقرن من المعاصي شيئا فلعل سخطه فيه وخبا اولياءه في
خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلك الولي ۝ سمع الحسن رجلا
يشكو علة به الى آخر فقال اما انك تشكو من يرحمك الى من لا

يرحمك

يرحمك ۝ قال بعض الاكاسرة لبعض مرازبته ما اطيب الملك لو دام
لم يصل اليك ۝ قيل لحكيم ما بال المشايخ احرص على الدنيا من
الشباب قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب ۝ قال
عبد الملك لهيثم بن الاسود ما مالك فقال القوام من العيش و
الغنى عن الناس فقيل له لم لا تخبره فقال ان كان كثيرا حسدني
وان كان قليلا ازدراني ۝ سئل الاحنف عن مسيلمة فقال ما هو
بنبي صادق ولا بمتنبي حاذق ۝ قيل لابراهيم النخعي اي رجل انت لولا
حدة فيك فقال استغفر الله مما املك واستصلحه لما لا املك
كتب واصل بن عطاء عن فتى يختلف اليه حديثا فقيل لم تكتب عن
هذا الحدث حديثا قال اما اني اوعى له ممن كتبه عنه ولكني
اردت ان اذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد من
العلم قيل استاذن العقل على الحظ فلم ياذن له فقال لم لا تاذن
لي قال لانك تحتاج الي ولا احتاج اليك ۝ قال ابن ميادة لابي
العيناء وقد شاخ كيف اصبحت يا ابا العيناء في ترك داء يتمناه
الناس ۝ قيل لمغيرة من احسن الناس عيشا قال من حسن في عيشه
عيش غيره ۝ قال عمر لكعب الحبر ما يفسد الدين ويصلحه قال الورع
رأى رجل على ابي الاسود ثوبين باليين فقال له اما حان لهذين ان
يملا فقال ابو الاسود رب مملول لا يستطاع فراقه فبعث اليه الرجل
بعشرة اثواب فقال ابو الاسود ۝ كساك ولم تستكسه فحمدته ۝ اخ
لك يعطيك الجزيل وناصر ۝ وان احق الناس ان كنت شاكرا ۝
لشكرك من اعطاك والعرض وافر ۝ دخل عبد الملك بن عمر بن
عبد العزيز على ابيه وهو نائم نومة الضحى فقال اتنام واصحاب
الحوائج راكدون ببابك فقال يا بني ان نفسي مطيتي فان حملت عليها
قطعتها ۝ قال بعض المتقدمين قل ما اطلب حاجة الا ادركتها وذلك
اني لا اطلبها الى غير اهلها ولا اطلبها الا في حينها ولا اطلب ما لا استحق ۝

قال لو دام

لم

يفسده الطمع ويصلحه

وقال لقمن لابنه اذا احتجت الى السلطان فلا تلح عليه ٥ ولا تطلب
حاجتك الا عند الرضا وطيب النفس ٥ ولا تستعن بمن يغشك ٥ ولا
تطلب الى لئيم فانه ان ردك كان رده عليك عيبا ٥ وان قضى كان
قضاؤه عليك منة ٥ الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس
من علامات السفهاء ٥ لا تعتذر الى من لا يحب ان يرى لك عذرا ولا
تستعن بمن لا يحب ان تظفر بحاجتك ٥ من صبر على احتمال مؤن
الناس سادهم ٥ احسن الناس مروة وادبا ٥ من اذا احتاج نأى
واذا احتيج اليه دنا ٥ ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما
يغلبك ٥ من كتم سره كان الخيار بيده ٥ اعتزل عدوك واحذر
صديقك ٥ ولا تعترض لما يعنيك ٥ لا تحدث بالحكمة عند السفهاء
فيكذبوك ٥ ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك ٥ من حدث من لا يسمع
لحديثه كان كمن قدم طعامه الى اهل القبور ٥ لا تمنع العلم اهله
فتأثم ولا تحدث غير اهله فتجهل ٥ وقال بعضهم لا تمار عالما ولا
جاهلا فان العالم يحاجك فيغلبك وان الجاهل يلاحك فيغضبك
ويقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق بضده ٥ الصمت
عون للغنم وزين للعالم وستر للجاهل ٥ ثلثة يبغضهم الناس
من غير ذنب منه اللئيم اليهم الشحيح والمتكبر والاكول ٥ قال بعض
الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يرضى لنفسه الا باحدى منزلتين اما ان
يكون في الغاية القصوى من مطالب الدنيا او يكون في الغاية القصوى
من الترك لها ٥ قال اكثم بن صيفي الامور تشابه مقبلة فلا يعرفها
الا ذوو الراي فاذا ادبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل ٥ قال
رجل لعائشة يا ام المؤمنين متى اعلم اني مسيء قالت اذا علمت
انك محسن وقال حكيم اشتهي ان اكون عند الله من ارفع الناس و
عند الناس من اوسطهم وعند نفسي من اسفل الناس ٥ قيل لحكيم
ايسرك انك جاهل ولك مائة الف درهم قال لا قيل ولم قال

لأن

لأن يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افتقر رجل صح عقله
قيل لفضيل بن عياض ما ازهدك فقال انتم ازهد مني فقيل وكيف
قال لاني ازهد في الدنيا وهي فانية وانتم تزهدون باقية
اصيب في حكمة آل داود ع لا ينبغي للعاقل ان يخلي نفسه من واحدة
من اربع من عدة لمعاد او اصلاح لمعاش او فكر يقف به على ما
يصلحه مما يفسده او لذة في غير محرم يستعين بها على الحالات
الثلاث ٥ من لم يهذبه يسير الاشارة لم ينفعه كثير العبارة
العفو عن المجرم من مواجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن
الشيم ٥ غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون ان لا يكون
اقتناء المناقب باحتمال المتاعب ٥ الكف عن لحم يكسبك بشما
وفعل يعقبك ندما ٥ من طالت يده بالمواهب امتدت اليه السنة
المطالب ٥ الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض قد يذبل ثم يورق ٥
قد يبلغ الكلام حيث يقصر عنه السهام الشكوك اقارب وان
بعدت بهم المناسب ٥ التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عتاد
واكرم زاد لامر المعاد ٥ المحبة ثمن كل شيء وان غلا وسلم
الى كل شيء وان علا ٥ الدهر عزيز ربما يغني بما يعد وحبلى ربما
يكتم فيما تلد ٥ ثمرة الادب العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح
جهد المقل خير من عذر المخل ٥ الانقياد
لاوامر الهمم المنيفة من نتايج
الاخلاق الشريفة ٥ تمت
الكتاب بالحمد لله على تمامه
والشكر على جزيل نعامه
في يوم الثلثاء ثامن
عشرين شهر ربيع الثاني
من شهور سنة تسع وعشرين بعد الالف

اترحل والذی تهوی مقیم
لعمرک ان ذا خطر عظیم

اذا ما کنت للحدثان عونا
علیک وللفراق فمن یلوم

